

سورة الفاتحة

- (١) ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾: أبتدئ القراءة مستعيناً بالله. ﴿الرَّحْمَنِ﴾: ذي الرحمة العامة لجميع الخلق. ﴿الرَّحِيمِ﴾: ذي الرحمة الخاصة بالمؤمنين.
- (٢) ﴿الْحَمْدُ﴾: الثناء على الله بصفاته، ونعمه كلها. ﴿الْعَلِيمِ﴾: جميع الخلق.
- (٣) ﴿يَوْمَ الدِّينِ﴾: يوم القيامة الذي يكون فيه الجزاء.
- (٤) ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾: نخُصُّكَ بالعبادة.
- (٥) ﴿الْصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾: الطريق الواضح، الموصل إلى رضوان الله، وهو الإسلام.
- (٦) ﴿أَعْتَمَدَ عَلَيْهِمْ﴾: منَّت عليهم بالهداية والتوفيق. ﴿الْمَعْصُومِ﴾: الذين عرفوا الحق، ولم يعملوا به. ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾: الذين لم يهتدوا، جهلاً منهم.



سورة البقرة

(١) ﴿الْعَم﴾: هذه الحروف المقطعة تشير إلى أن القرآن مرَّكب من هذه الحروف التي تألفت منها لغة العرب، وقد عَجَزَ العرب وغيرهم عن الإتيان بمثل القرآن، فدلَّ هذا على أن القرآن وحي من الله.

(٢) ﴿الْكَتَب﴾: القرآن. ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾: لا شك أنه من عند الله. ﴿لِلْمُتَّقِينَ﴾: الذين يخافون الله، ويتبعون أحكامه. ﴿يُؤْمِنُونَ﴾: يُصَدِّقُونَ. ﴿بِالْغَيْبِ﴾: بما لا يُدْرِكُ بالحواس والعقول، فلا يُعرف إلا بالوحي، كالإيمان بالملائكة. ﴿وَيُؤْمِنُونَ﴾: يحافظون على أدائها في مواقيتها وفق ما شرع الله.

(٤) ﴿بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾: إلى محمد صلى الله عليه وسلم، من القرآن والسنة. ﴿وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ﴾: من كتبٍ كالطورا



والإنجيل. ﴿وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾: يُصَدِّقُونَ بدار الحياة بعد الموت، وما فيها من الحساب. ﴿الْمُفْلِحُونَ﴾: الفائزون.

(٦) ﴿كَفَرُوا﴾: جَحَدُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ. ﴿سَوَاءٌ﴾: مَتَسَاوٍ.

﴿ءَاذَرْتَهُمْ﴾: أَخَوْتَهُمْ، وَحَذَرْتَهُمْ.
(٧) ﴿خَتَمَ﴾: طَبَعَ عَلَيْهَا، فَلَا تَعِي خَيْرًا. ﴿غَشَوَهُ﴾: غَطَاءٌ، فَلَمْ يُوقَفْهُمْ لِلْهُدَى. ﴿عَذَابٌ﴾: نَارُ جَهَنَّمَ فِي الْآخِرَةِ.

(٨) ﴿وَمِنَ النَّاسِ﴾: فَرِيقُ الْمُنَافِقِينَ الَّذِينَ يَقُولُونَ بِالْسُنَنِ: صَدَقْنَا، وَهُمْ فِي بَاطِنِهِمْ كَاذِبُونَ.

(٩) ﴿يُخَادِعُونَ﴾: يُظْهِرُونَ خِلَافَ مَا يُضْمِرُونَ. ﴿وَمَا يَشْعُرُونَ﴾: وَمَا يُضْمِرُونَ. يُحْسِنُونَ بِذَلِكَ؛ لِفَسَادِ قُلُوبِهِمْ.

(١٠) ﴿مَرَضٌ﴾: شَكٌّ وَفَسَادٌ.

(١١) ﴿لَا تُفْسِدُوا﴾: بِالْمَعَاصِي، وَإِفْسَاءُ أَسْرَارِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَوَالِيَةِ الْكَافِرِينَ.

(١٣) ﴿ءَايُوا﴾: صَدَّقُوا بِقُلُوبِكُمْ، وَالسُّتُكْمَ، وَجَوَارِحِكُمْ. ﴿السُّفَهَاءُ﴾:

ضَعْفَاءُ الْعُقُولِ وَالرَّأْيِ، يَعْنُونَ بِهِمُ الصَّحَابَةُ. ﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾: مَا هُمْ فِيهِ مِنَ الْخُسْرَانِ.

(١٤) ﴿شَيْطَانِيهِمْ﴾: زَعَمَائِهِمْ. ﴿مُتَشَهِّزُونَ﴾: مُسْتَحْفَقُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ، سَاخِرُونَ مِنْهُمْ.

(١٥) ﴿يَمُدُّهُمْ﴾: يَمْلِكُهُمْ. ﴿طُعْيِدِهِمْ﴾: ضَلَاتِهِمْ. ﴿يَعْمَهُونَ﴾: يَتَرَدَّدُونَ.

(١٦) ﴿أَشْرَوْا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى﴾: اسْتَبَدَّلُوا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ.

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٧﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٨﴾ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَمَا يُخَادِعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ يُمَآكِنُ أَوْ يُكَذِّبُوتَ ﴿١٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴿١١﴾ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ ﴿١٢﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا كَمَا ءَامَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا ءَامَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾ وَإِذَا قَالُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنُوا قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزَءُونَ ﴿١٤﴾ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٥﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبِّحَتْ تَبَدُّلَهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿١٦﴾

(١٧) ﴿مَثَلُهُمْ﴾: شَبَّهَ الْمُنَافِقِينَ.

﴿أَسْتَوْقَدُ﴾: أَوْقَدَ.

﴿أَضَاءَتْ﴾: سَطَعَتْ وَأَنَارَتْ، ثُمَّ انطَفأت.

(١٨) ﴿صُدُّوا﴾: عَنْ سَمَاعِ الْحَقِّ سَمَاعَ تَدَبُّرٍ، وَالصَّمِّ: الْإِسْدَادَ. ﴿بُكِّرُ﴾:

عَنِ النُّطْقِ بِالْحَقِّ، وَالْبُكْمِ: الْخُرْسُ. ﴿عُمِّيَّ﴾: عَنْ إِبْصَارِ نُورِ الْهُدَايَةِ.

﴿لَا يَرْجِعُونَ﴾: لَا يَعُودُونَ إِلَى الْإِيمَانِ.

(١٩) ﴿أَوْ﴾: هَذَا شَبَّهَ فَرِيقَ آخَرَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ الَّذِينَ يَظْهَرُ لَهُمُ الْحَقُّ تَارَةً، وَيَسْكُتُونَ فِيهِ تَارَةً.

﴿كَصِيبٍ﴾: الصَّيْبُ: الْمَطَرُ الشَّدِيدُ، وَالْمَعْنَى: كَأَصْحَابِ صَيْبٍ.

﴿الْأَصْوِيعُ﴾: جَمْعُ صَاعِقَةٍ، وَهِيَ الْعَذَابُ الْمُهْلِكُ الْمُحْرَقُ. ﴿يُحِيطُ بِالْكَافِرِينَ﴾: لَا يَفُوتُونَهُ، وَلَا يَعْجُزُونَهُ.

(٢٠) ﴿يَكَاذُ﴾: يَقَارِبُ. ﴿يَخْطَفُ﴾: يَسْلُبُ مِنْ شِدَّةٍ لِمَعَانِهِ.

مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ ﴿١٧﴾ صُدُّوا بِكُمْ عُمِّيَّ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿١٨﴾ أَوْ كَصِيبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَنُقُرُّ يُجْعَلُونَ أَصْلِبَ لَهُمْ يَوْمَ إِذَا نُهُم مِّنَ الْأَصْوِيعِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿١٩﴾ يَكَاذُ الْبَرُّ يُخْطَفُ أَبْصَرُ هُمْ كَمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَّشْأُوهُمْ فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَرِهِمْ إِنَّا اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٢١﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فَرَشًا وَالسَّمَاءَ بَنَاءً وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٣﴾ فَإِنْ لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴿٢٤﴾

﴿قَامُوا﴾: وَقَفُوا فِي أَمَاكُنْهِمْ مُتَحِيرِينَ.

(٢١) ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾: لِتَتَّقُوهُ بِطَاعَتِهِ.

(٢٢) ﴿جَعَلَ﴾: صَيَّرَ. ﴿فَرَشًا﴾: بِسَاطًا تَسْهُلُ حَيَاتُكُمْ عَلَيْهِ. ﴿أَنْدَادًا﴾: نَظَرَاءَ فِي الْعِبَادَةِ. ﴿تَعْلَمُونَ﴾: تَعْلَمُونَ تَقَرُّدَهُ بِالْخَلْقِ وَالرِّزْقِ، وَاسْتِحْقَاقَهُ الْعِبَادَةِ.

(٢٣) ﴿رَيْبٍ﴾: شَكٌّ. ﴿مِّنْ مِّثْلِهِ﴾: مِمَّا تَأْتِلُ سُورَةٌ مِنْهُ. ﴿شُهَدَاءَكُمْ﴾: أَعْوَانُكُمْ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ لَكُمْ.

(٢٤) ﴿لَنْ تَفْعَلُوا﴾: مُسْتَقْبَلًا. ﴿وَقُودُهَا﴾: حَطَبُهَا. ﴿أُعِدَّتْ﴾: هُيِّئَتْ.

(٢٥) ﴿وَيَبِّشُ﴾: أخبرهم بما يسرهم.

﴿مِنْ تَحْتِهَا﴾: من تحت قصور

الجنات العالية وأشجارها الظليلة.

﴿مِنْ قَبْلُ﴾: في الدنيا. ﴿مُتَشَبِّهًا﴾:

وجدوا طعاماً جديداً، وإن تشابه مع

سابقه. ﴿مُطَهَّرَةً﴾: من الدنس

الحسي كالخض، والمعنوي كالكذب.

(٢٦) ﴿لَا يَسْتَحْيَ﴾: من الحق أن يذكر

شيئاً ما، صغيراً أو كبيراً. ﴿فَمَا فَوْقَهَا﴾:

فما هو أكبر منها. ﴿الْفَلْسَفِيْنَ﴾:

الخارجين عن طاعة الله.

(٢٧) ﴿يَنْقُضُونَ﴾: ينكثون. ﴿عَهْدَ

اللَّهِ﴾: العهد الذي أخذه عليهم

بالتوحيد والطاعة. ﴿مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ﴾:

من بعد تأكيده باليمين.

(٢٨) ﴿أَمْوَئًا﴾: عدماً غير مخلوقين.

﴿فَأَخْلَكُكُمْ﴾: فأنشأكم بشراً سوياً.

﴿يُحْيِيكُمْ﴾: يوم البعث.

(٢٩) ﴿أَسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ﴾: ارتفع

وقصد إلى خلق السموات، وتقدير ما في كل واحدة. ﴿فَسَوَّلَهُنَّ﴾: خلَقَهُنَّ مستويات، ودبرهن.

وَيَبِّشُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ
تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كَلِمَاتُ رُزْقٍ مُنْهَا مِنْ شَمْرِ
رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأَنْتَابِهِ مُتَشَبِّهًا
وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٥﴾
اللَّهُ لَا يَسْتَحْيَ أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا
الَّذِينَ ءَامَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا
الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا
يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ
إِلَّا الْفَالْسِفِينَ ﴿٢٦﴾ الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ
مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ
فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٢٧﴾ كَيْفَ
تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَئًا فَأَخْلَكَكُمْ ثُمَّ تُمَيِّتُكُمْ
ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٨﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَ
لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ أَسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ
فَسَوَّلَهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٩﴾

وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا بِمَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ قَالَ بَلَّغْ أُنْبِئُهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ابْنِي وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ وَقُلْنَا يَتَّخِذُمْ أَسْكُنَ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ فَأَزَلَهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ

(٣٠) ﴿خَلِيفَةً﴾: قوماً يخلف بعضهم بعضاً لعمارة الأرض. ﴿يَسْفِكُ الدِّمَاءَ﴾: يريقها بغير حق. ﴿نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ﴾: ننزهك التنزيه اللائق. ﴿نُقَدِّسُ لَكَ﴾: نُمجِّدك، ونُطَهِّر ذِكْرَكَ عما لا يليق بك.

(٣١) ﴿الْأَسْمَاءَ﴾: أسماء الأشياء التي يتعارف بها الناس. ﴿هَؤُلَاءِ﴾: الموجودات التي علمها آدم.

(٣٢) ﴿سُبْحَانَكَ﴾: تنزيهاً لله. (٣٣) ﴿بِأَسْمَائِهِمْ﴾: بأسماء الأشياء التي عجزوا عن معرفتها. ﴿تُبْدُونَ﴾: تظهرون. ﴿تَكْتُمُونَ﴾: تخفون.

(٣٤) ﴿اسْجُدُوا لِآدَمَ﴾: إكراماً له، وإظهاراً لفضله. ﴿ابْنِي﴾: تكبراً وحسداً. ﴿اسْتَكْبَرَ﴾: استعظم نفسه. (٣٥) ﴿رَغَدًا﴾: هنيئاً واسعاً.

﴿الظَّالِمِينَ﴾: المتجاوزين أمر الله. (٣٦) ﴿فَأَزَلَهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا﴾: فأوقعهما

الشیطان فی الخطیئة لیبعدهما عن الجنة. ﴿بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾: آدم، وحواء، والشیطان. ﴿مَتَاعٌ﴾: انتفاع، واستمتاع. ﴿إِلَى حِينٍ﴾: إلى وقت انتهاء أجالکم.

(٣٧) ﴿كَلِمَاتٍ﴾: ما ألهمه الله من کلمات للتوبة.

(٣٨) ﴿فَلَاخَوْفٌ﴾: آمنون من أهوال القيامة. ﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾: على ما فاتهم من الدنيا.

(٤٠) ﴿أَذْكُرُوا نِعْمَتِيَ﴾: اصطفائي للرسل منكم، وإنزال الكتب عليكم ونجاتكم من فرعون.

﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِي﴾: أتموا وصيتي لكم بالإيمان بكتبي وبرسلي جميعاً.

﴿أَوْفُوا بِعَهْدِكُمْ﴾: ما وعدتكم به من الرحمة في الدنيا والآخرة.

(٤١) ﴿أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ﴾: بالقرآن. ﴿وَلَا تَشْرَوْا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا﴾: ولا تبيعوا ما

آتاكم به من العلم بما في كتابكم من أمر محمد ﷺ بثمن بئس.

(٤٢) ﴿وَلَا تَلْسُوا﴾: ولا تخطوا.

﴿وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ﴾: وتخفوا صفة محمد ﷺ

في التوراة.

(٤٤) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾: بالطاعة، والعمل

الصالح. ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾: التوراة.

(٤٥) ﴿لِكَيْدٍ﴾: شاقة ثقيلة.

﴿الْخَاشِعِينَ﴾: الخاضعين لطاعته.

(٤٦) ﴿يُظَنُّونَ﴾: يوقنون.

(٤٧) ﴿الْعَالَمِينَ﴾: عالمي زمانكم؛ بكثرة الأنبياء، وإنزال الكتب.

(٤٨) ﴿يَوْمًا﴾: يوم القيامة. ﴿لَا تَحْزَنُ نَفْسٌ﴾: لا يغني أحد عن أحد شيئاً. ﴿عَدَلٌ﴾: فدية.

قُلْنَا أَهْطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَمَا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٨﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٣٩﴾ يٰبَنِي إِسْرَءِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِنِّي فَارِهُونَ ﴿٤٠﴾ وَءَامِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ وَلَا تَشْرَوْا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِنِّي فَاتَّقُونَ ﴿٤١﴾ وَلَا تَلْسُوا الْحَقَّ بِالْبُاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤٢﴾ وَاقِيمُوا الصَّلَاةَ وَءَاتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴿٤٣﴾ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٤٤﴾ وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ ﴿٤٥﴾ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿٤٦﴾ يٰبَنِي إِسْرَءِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٤٧﴾ وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يَقْبَلَ مِنْهَا شَفَعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤٨﴾

وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ
يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَٰلِكُمْ بَلَاءٌ
مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿١٦﴾ وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ
وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ﴿١٧﴾ وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَى
أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ أَخَذْنَا الْعَهْدَ مِّنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ ﴿١٨﴾
ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِّنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٩﴾
وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿٢٠﴾
وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَنْقُومُ إِلَهُكُمُ ظِلْمُكُمْ أَنْفُسَكُمْ يَا اتَّخَذُوا
الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِيكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ
خَيْرٌ لَّكُمْ عِنْدَ بَارِيكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ
الرَّحِيمُ ﴿٢١﴾ وَإِذْ قُلْتُمْ يَلْمُوسَىٰ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَىٰ اللَّهَ
جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ
مِّن بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٢٣﴾ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ
الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلَوىَّ كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ
مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِن كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٢٤﴾

(٤٩) ﴿نَجَّيْنَاكُمْ﴾: نجينا آباءكم.

﴿يَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ﴾: يستبقونهن للخدمة
والامتهان. ﴿بَلَاءٌ﴾: اختبار.

(٥٠) ﴿فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ﴾: فصلنا لكم
البحر، وجعلنا فيه طرقاً يابسة
لعبوركم.

(٥١) ﴿أَخَذْنَا الْعَهْدَ﴾: أي معبوداً
لكم من دون الله.

(٥٣) ﴿الْكِتَابَ﴾: التوراة. ﴿الْفُرْقَانَ﴾:
الفارق بين الحق والباطل.

(٥٤) ﴿فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾: بأن يقتل
بعضكم بعضاً.

(٥٥) ﴿جَهْرَةً﴾: عياناً. ﴿الصَّاعِقَةُ﴾:
نار من السماء.

(٥٧) ﴿الْغَمَامَ﴾: السحاب. ﴿الْمَنَّاءَ﴾:
شيء يشبه الصمغ، طعمه كالعسل.

﴿السَّلَوىَّ﴾: طير يشبه السمانى.

(٥٨) ﴿الْقَرْيَةِ﴾: بيت المقدس.

﴿رَغَدًا﴾: هنيئًا. ﴿حِطَّةٌ﴾: ربنا ضَعَّ عَنَّا ذُنُوبَنَا.

(٥٩) ﴿رَجْرًا﴾: عذابًا. ﴿يَفْسُقُونَ﴾: يخرجون عن طاعة الله.

(٦٠) ﴿أَسْتَسْقَى﴾: سأل الله أن يسقي قومه. ﴿وَلَا تَعْتَوُوا﴾: ولا تُفْرِطُوا في الفساد.

(٦١) ﴿الَّذِي هُوَ أَذْنٌ﴾: الطعام الذي هو أقل قدرًا وقيمة. ﴿مُضْرًا﴾: أي مدينة. ﴿وَقَتَايَاهَا﴾: جمع قَتَاءة، وهو بُتُّ ثماره تشبه الخيار، ولكنه أطول منه. ﴿وَفُومِيهَا﴾: الخنطة. ﴿الْمَسْكَنَةُ﴾: الفاقة، والحاجة.

﴿وَبَاءٌ وَ﴾: رجعوا.

وَأَذَقْنَا أَذْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَأَذْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾ فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رَجْرًا مِنَ السَّمَاءِ يَمَاسُكُونَ يَفْسُقُونَ ﴿٥٩﴾ وَإِذْ أَسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرِكُهُمْ كُواً وَأَشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْتَوُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٦٠﴾ وَإِذْ قُلْتُمْ يَلْمُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِئُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسُهَا وَبَصَلَهَا قَالَ أَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَذْنٌ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ أَهْ يَطُوعًا مُضْرًا فَإِنْ لَكُمْ مَقَاسَاتٌ فَاذْكُرُونَهَا يَوْمَ تَخْرُجُونَ مِنَ الْأَرْضِ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾ وَصُرِّتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءٌ وَيَغَضَبُ مِنْ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿٦٢﴾

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّالِحِينَ مَنْ
آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ
رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا
مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ
بِقُوَّةٍ وَادْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ
مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنْتُمْ مِنَ
الْخَاسِرِينَ ﴿٦٤﴾ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ
فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا فِرْدَةً حَاسِبِينَ ﴿٦٥﴾ فَجَعَلْنَاهُمْ نَكَالًا لِمَا
بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٦٦﴾ وَإِذْ قَالَ
مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا
أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ
﴿٦٧﴾ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا
بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بَكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ فَافْعَلُوا مَا
تُؤْمَرُونَ ﴿٦٨﴾ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْ نُهَا قَالَ إِنَّهُ
يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوُحُهَا سَبْعٌ لِّظَرِينِ ﴿٦٩﴾

(٦٩) ﴿فَاقِعٌ لَوُحُهَا﴾: شديدة الصفرة.

(٦٢) ﴿وَالَّذِينَ هَادُوا﴾: اليهود.

﴿الصَّالِحِينَ﴾: قوم بقوا على فطرتهم،

ولا دين مقرر لهم. ﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾:

على ما فاتهم من أمور الدنيا.

(٦٣) ﴿مِيثَاقَكُمْ﴾: العهد المؤكد منكم

بالإيمان. ﴿الطُّورُ﴾: جبل سيناء. ﴿مَا

آتَيْنَاكُمْ﴾: الكتاب الذي أعطيناكم

وهو التوراة. ﴿بِقُوَّةٍ﴾: بجِدِّ.

(٦٤) ﴿تَوَلَّيْتُمْ﴾: عصيتم.

(٦٥) ﴿فِي السَّبْتِ﴾: في هذا اليوم الذي

أُمِرُوا بتعظيمه. ﴿خَاسِرِينَ﴾: أذلة

صاغرين.

(٦٦) ﴿نَكَالًا﴾: عقوبة.

﴿لِّمَّا بَيْنَ يَدَيْهَا﴾: من الذنوب.

(٦٧) ﴿هُزُوًا﴾: موضع سخيرة

واستخفاف.

(٦٨) ﴿فَارِضٌ﴾: المُسِنَّةُ الهَرَمَةُ.

﴿بَكْرٌ﴾: الصغيرة الفتية. ﴿عَوَانٌ﴾:

متوسطة بين البكر والهرمة.

قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَبَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا
 إِن شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ ﴿٧٠﴾ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّدَلُولٍ
 تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَمَّاةٌ لَا يَشِيءُ فِيهَا قَالُوا
 أَفَنَحْنُ جِنَتٌ بِالْحَقِّ قَدْ يَحْوُهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴿٧١﴾ وَإِذْ
 قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَّا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ
 ﴿٧٢﴾ فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ
 ءَايَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٧٣﴾ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ
 فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِن مِّن الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ
 مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِن مِنْهَا لَمَا يَشْقُقُ فَيُخْرِجُ مِنْهُ الْمَاءَ وَإِن
 مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ
 ﴿٧٤﴾ أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُوا بِالْكَفَرِ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ
 يَسْمَعُونَ كَلِمَ اللَّهِ ثُمَّ يَلْحِقُونَ بِهِ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ
 يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ وَإِذَا الْقَوَالِيزُ الْوَأْأَمْنُ أَوْ أَمَّا وَإِذَا
 خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا اتَّخَذُوا لَهُمْ سَمْفًا لَّهُ
 عَلَيْهِمْ لِيُتَاجَرُوا بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٧٦﴾

﴿٧٠﴾ تَشَبَهَ: التبس.

﴿٧١﴾ لَّدَلُولٍ تُثِيرُ الْأَرْضَ: غير مُدَلِّلة

للعمل في حراثة الأرض. ﴿الْحَرْثُ﴾:

الزراع. ﴿مُسَمَّاةٌ﴾: خالية من العيوب.

﴿لَا يَشِيءُ فِيهَا﴾: لا لون فيها يخالف

لون جلدها.

﴿٧٢﴾ فَادَّارَأْتُمْ: فاختلقتهم، كلُّ

يدفع عن نفسه تهمة القتل. ﴿مُخْرِجٌ﴾:

مُظْهِر.

﴿٧٣﴾ بِبَعْضِهَا: بجزء من البقرة

المذبوحة.

﴿ءَايَاتِهِ﴾: معجزاته، وحُجُجُه.

﴿٧٥﴾ أَن يُؤْمِنُوا بِالْكَفَرِ: أَن يُصَدِّقَ

اليهود بدينكم. ﴿كَلِمَ اللَّهِ﴾: التوراة.

﴿يَلْحِقُونَ بِهِ﴾: يصرفونه عن معناه.

﴿عَقَلُوهُ﴾: فهموه بعقولهم على الوجه

الصحيح.

﴿٧٦﴾ يَمَافَتَحُ: يبايِن الله لكم في

التوراة من أمر محمد ﷺ.

﴿لِيُتَاجَرُوا بِهِ﴾: لتكون لهم الحجة عليكم في الآخرة.

أُولَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٧﴾
وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانٍ وَإِنْ هُمْ
إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٧٨﴾ قَوْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ
ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا
قَوْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ
﴿٧٩﴾ وَقَالُوا لَئِنْ تَحَسَّنَا الشَّارُ إِلَّا آتِيَا مَا مَعْدُودَةٌ قُلْ
أَتَّخِذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلَفَ اللَّهُ عَهْدَهُ ثُمَّ أَمَرَ
تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٠﴾ بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً
وَأَحْطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ
فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٨١﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٨٢﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا
مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ
إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ وَقُولُوا
لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ
تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُّعْرِضُونَ ﴿٨٣﴾

(٧٨) ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ﴾: ومن اليهود طائفة يجهلون القراءة والكتابة. ﴿الْكِتَابَ﴾: التوراة وما فيها من صفات محمد ﷺ. ﴿أَمَانٍ﴾: أكاذيب. (٧٩) ﴿قَوْلٌ﴾: فوعيد شديد. ﴿ثَمَنًا قَلِيلًا﴾: عَرْضًا من الدنيا. (٨٠) ﴿عَهْدًا﴾: ميثاقًا بهذا الزعم. (٨١) ﴿سَيِّئَةً﴾: شركًا. (٨٢) ﴿مِيثَاقَ﴾: العهد المؤكد. ﴿الْيَتَامَى﴾: الأولاد الذين مات آباؤهم وهم دون البلوغ. ﴿وَالْمَسْكِينِ﴾: الذين لا يملكون ما يكفيهم. ﴿حُسْنًا﴾: أطيب الكلام. ﴿مُعْرِضُونَ﴾: مستمرون في تكذيبهم.

(٨٤) ﴿مِثْقَلُهُ﴾: العهد المؤكد في التوراة. ﴿أَقْرَرْتُمْ﴾: اعترفتم.

(٨٥) ﴿هَؤُلَاءِ﴾: يا هؤلاء. ﴿تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ﴾: يتقوى كل منكم على إخوانه بالأعداء. ﴿تَقْدُوهُمْ﴾: تحرروهم من الأسر بدفع الفدية. ﴿الْكِتَابِ﴾: التوراة.

(٨٦) ﴿أَشْتَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾: استحبوها.

(٨٧) ﴿وَقَفَّيْنَا﴾: أثبتنا بعضهم خلف بعض. ﴿الْبَيِّنَاتِ﴾: المعجزات الواضحات. ﴿يُورِثُ الْقُدْرَةَ﴾: جبريل.

(٨٨) ﴿وَقَالُوا﴾: وقال بنو إسرائيل. ﴿مُغَطَّةً﴾: مغطاة لا ينفذ إليها قولك.

وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تَحْرِجُونَ
أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِينِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ ﴿٨٤﴾
ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتَحْرِجُونَ فِرِيقًا
مِنْكُمْ مِنْ دِينِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ
وَإِنْ يَأْتُواكُمْ أَسْدَى ثِقَادُهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِمْ
إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ
فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أشدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ
بِعَافٍ لِعَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٨٥﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْحَيَاةَ
الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ فَلَا يَخَفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُبْصَرُونَ
﴿٨٦﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ
بِالرُّسُلِ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ
الْقُدْسِ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ
اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ ﴿٨٧﴾ وَقَالُوا قُلُوبُنَا
غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾

وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ
وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا
جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ
(٨٩) يَسْمَا أَشْرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ
بَغْيًا أَنْ يَنْزِلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ
فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ
(٩٠) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا تَأْوِينُ
عَيْنًا وَكَفُرُوا بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقٌ لِّمَا
مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ
مُؤْمِنِينَ (٩١) وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ
اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ (٩٢) وَإِذْ
أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا
مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَأَسْمِعُوا قُلُوبًا سَمِعًا وَعَصِيْنَا
وَأَشْرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ قُلْ يَسْمَا
يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (٩٣)

(٨٩) ﴿جَاءَهُمْ﴾: جاء اليهود.

﴿كِتَابٌ﴾: هو القرآن الكريم.

﴿مُصَدِّقٌ﴾: موافق. ﴿لِّمَا مَعَهُمْ﴾:

من التوراة. ﴿مِنْ قَبْلُ﴾: من قبل بعثة

محمد ﷺ. ﴿يَسْتَفْتِحُونَ﴾: يستنصرون

بالنبي الذي ينتظرونه.

(٩٠) ﴿يَسْمَا﴾: قُبْح. ﴿أَشْرَوْا﴾:

باعوا. ﴿بَغْيًا﴾: ظلماً وحسداً.

﴿أَنْ يَنْزِلَ﴾: من أجل أن يُنزل.

﴿مِنْ فَضْلِهِ﴾: هو تنزيل القرآن على

محمد ﷺ. ﴿فَبَاءُوا﴾: فرجعوا.

﴿بِغَضَبٍ﴾: بغضب الله بسبب

تكذيبهم للنبي ﷺ. ﴿عَلَى غَضَبٍ﴾:

بعد غضبه بسبب تحريفهم للتوراة.

(٩١) ﴿بِمَا وَرَاءَهُ﴾: بما أنزل الله بعد

التوراة. ﴿لِّمَا مَعَهُمْ﴾: من التوراة.

(٩٢) ﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾: بالمعجزات

الواضحات.

﴿اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ﴾: أي معبوداً.

(٩٣) ﴿مِيثَاقَكُمْ﴾: العهد المؤكد. ﴿الطُّورَ﴾: جبل الطور. ﴿وَأَشْرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ﴾: امتزج حبُّ عبادة

العجل بقلوبهم.

قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ الدُّنْيَا الْآخِرَةَ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِّنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٤﴾ وَلَنْ يَتَمَنَّوَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿١٥﴾ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاتِهِ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ أَنْ يُعَمَّرَ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُرْضِيهِمْ مِنْ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾ قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٧﴾ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ ﴿١٨﴾ وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ ﴿١٩﴾ أَوْ كَلَّمَآ عَاهِدُوا عَهْدًا بَيْنَهُمَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ بَلَّ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢١﴾

(٩٤) ﴿خَالِصَةً﴾: خاصة بكم.

﴿فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ﴾: ادعوا بالموت على

الكاذب.

(٩٥) ﴿قَدَّمْتُمْ﴾: كَسَبْتُمْ.

(٩٦) ﴿يُمَرْضِيهِمْ﴾: مُبْعِدُهُ، وَمُنْجِيهِ.

﴿أَنْ يُعَمَّرَ﴾: طول العمر.

(٩٧) ﴿مَنْ كَانَ﴾: هم اليهود

الزاعمون أن جبريل عدوهم. ﴿لَمَّا

بَيَّنَّ يَدَيْهِ﴾: لما قبله من الكتب.

(٩٩) ﴿بَيَّنَّتْ﴾: علامات دالات على

نبوتك. ﴿الْفَاسِقُونَ﴾: الخارجون

عن دين الله.

(١٠٠) ﴿عَهْدًا﴾: هو الميثاق الذي

أعطاه اليهود ربهم. ﴿يَبْذُرُونَهُ﴾: نَقَضَهُ.

وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكٍ سُلَيْمٍ وَمَا كَفَرَ
 سُلَيْمٌ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ
 السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ
 وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا
 تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ
 وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَآئِرٍ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ
 وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ
 اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ وَلَيْسَ مَا شَرَوْا بِهِ
 أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١٠٢﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا
 لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١٠٣﴾
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انْظُرْنَا
 وَاسْمِعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٠٤﴾ مَا يَوَدُّ
 الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ
 أَنْ يُنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِّنْ رَبِّكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ
 بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿١٠٥﴾

(١٠٢) ﴿مَاتَتْلُوا الشَّيَاطِينُ﴾: مَا تُحَدِّثُ بِهِ
 الشَّيَاطِينُ السِّحْرَةَ. ﴿عَلَى مُلْكٍ﴾: عَلَى
 عَهْد. ﴿وَمَا أُنْزِلَ﴾: وَكَذَلِكَ أَتَّبَعَ
 الْيَهُودُ السِّحْرَ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ.
 وَقَدْ عَلَّمَ اللَّهُ الْمَلَائِكَةَ السِّحْرَ ابْتِلَاءً
 مِنْهُ. ﴿فِتْنَةٌ﴾: ابْتِلَاءٌ يُخْتَبَرُ اللَّهُ بِهِمَا
 عِبَادَهُ، وَهُوَ تَعْلِيمُ إِنْذَارٍ مِنَ السِّحْرِ،
 لَا تَعْلِيمُ دَعْوَةٍ. ﴿فَلَا تَكْفُرْ﴾: بِتَعْلُمِ
 السِّحْرِ، وَطَاعَةِ الشَّيَاطِينِ. ﴿اِشْتَرَاهُ﴾:
 اخْتَارَ السِّحْرَ، وَاسْتَحَبَّهُ. ﴿خَلْقٍ﴾:
 نَصِيبٍ فِي الْخَيْرِ.
 (١٠٣) ﴿لَمَثُوبَةٌ﴾: ثَوَابٌ مِنَ اللَّهِ.
 (١٠٤) ﴿رَاعِنَا﴾: أَي: سَمِعْنَاكَ، فَافْهَمْ
 عَنَّا، وَأَفْهَمْنَا. ﴿انْظُرْنَا﴾: انْظُرْ إِلَيْنَا
 وَتَعَهَّدْنَا.
 (١٠٥) ﴿يَخْتَصُّ﴾: يُؤَثِّرُ.

- (١٠٦) ﴿مَا نَسَخَ﴾: مَا نُبَدِّلَ. ﴿نُنِيسَهَا﴾: نَمَحُّهَا مِنَ الْقُلُوبِ.
- (١٠٧) ﴿وَلِي﴾: قِيمَ بِأَمْرِكُمْ.
- (١٠٨) ﴿سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾: طَرِيقَ اللَّهِ الْمُسْتَقِيمِ.
- (١٠٩) ﴿يُرْدُّوَنَكُمْ﴾: يُرْجِعُونَكُمْ.
- ﴿بِأَمْرٍ﴾: بِحُكْمِهِ فِيهِمْ.
- (١١٠) ﴿وَمَا تَقْدِمُوا﴾: وَمَا تَعْمَلُوا مِنْ عَمَلٍ.
- (١١١) ﴿أَمَانِيَهُمْ﴾: أَوْهَامَهُمُ الْفَاسِدَةَ.
- ﴿بُرْهَانَكُمْ﴾: حُجَّتَكُمْ.
- (١١٢) ﴿أَسْمَاءَ﴾: أَخْلَصَ لَطَاعَتَهُ.
- ﴿وَهُوَ مُحْسِنٌ﴾: مُتَّبِعٌ لِلرَّسُولِ ﷺ.

الْجُزْءُ

﴿مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا ۗ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (١٠٦) ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ وَمْلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (١٠٧) ﴿أَمْ تَرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سَأَلَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ ۗ وَمَنْ يَتَّبِعِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ (١٠٨) ﴿وَدَكثيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كَقَارِئًا حَسَدًا ۖ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ ۖ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْتُوا ۚ وَأَصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (١٠٩) ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تَقْدِمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَحْدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ ۖ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ (١١٠) ﴿وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى ۚ تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ ۗ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (١١١) ﴿بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ ۖ عِنْدَ رَبِّهِ ۖ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (١١٢)

وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتْ الْبَقَرَةُ عَلَى شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَى
لَيْسَتْ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ يَتَّبِعُونَ الْكِتَابَ كَذَلِكَ
قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١١٣﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ
مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا
أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي
الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١٤﴾ وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ
وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولُوا فَوَجْهَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَسِعَ عَلَيْهِ ﴿١١٥﴾
وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَنَهُ بَلْ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ كُلُّ لَّهُ قَلْبٌ نُونٌ ﴿١١٦﴾ يَدْبِعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
وَإِذَا أَقَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿١١٧﴾ وَقَالَ
الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ
كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَابَهَتْ
قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿١١٨﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ
بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْئَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ ﴿١١٩﴾

(١١٣) ﴿عَلَى شَيْءٍ﴾: أي: من الدين

الصحيح. ﴿وَهُمْ يَتَّبِعُونَ الْكِتَابَ﴾:

يقروون التوراة والإنجيل، وفيهما

الإيمان بالأنبياء جميعاً.

﴿الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾: هم مشركو العرب

وغيرهم.

﴿يَحْكُمُ﴾: يفصل، ويقضي.

(١١٤) ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾: لا أحد أظلم.

﴿خِزْيٌ﴾: ذلة وهوان.

(١١٥) ﴿تُولُوا﴾: تتوجهوا. ﴿فَتَمَّ

وَجْهَ اللَّهِ﴾: فإنكم مبتغون وجهه.

﴿وَسِعَ﴾: واسع الرحمة بعباده.

(١١٦) ﴿سُبْحَنَهُ﴾: تنزهه عن هذا

الباطل. ﴿قَلْبٌ نُونٌ﴾: خاضعون له،

مطيعون.

(١١٧) ﴿يَدْبِعُ﴾: مبدع على غير مثال

سبق.

(١١٨) ﴿لَوْلَا﴾: هلا.

﴿آيَةٌ﴾: معجزة. ﴿تَشَابَهَتْ﴾: في

الكفر والعناد. ﴿يُوقِنُونَ﴾: يصدقون ويتبعون الرسول ﷺ.

(١١٩) ﴿بَشِيرًا﴾: للمؤمنين بخير الدنيا والآخرة. ﴿وَنَذِيرًا﴾: وخوفاً للمعاندِين بالعذاب.

(١٢٠) ﴿مِلَّتَهُمْ﴾: دينهم. ﴿هُوَ الْهُدَى﴾:

الدين الصحيح. ﴿وَلِيَّ﴾: قريب
يمنعك من عذاب الله.

(١٢١) ﴿حَقَّ تِلَاوَتِهِ﴾: يتبعون حق
اتباعه.

(١٢٢) ﴿الْعَالَمِينَ﴾: عالمي زمانكم
بكثرة الأنبياء، وإنزال الكتب.

(١٢٣) ﴿لَا تَجْزِي﴾: لا تُغني. ﴿عَدْلٌ﴾:
فدية تنجيها من العذاب. ﴿شَفْعَةٌ﴾:

وساطة في حصول النفع.

(١٢٤) ﴿ابْتَلَى﴾: اختبر. ﴿يَكْمِتُ﴾:
بما شرع له من تعاليم. ﴿فَأَتَمَّهِنَّ﴾:

فأداهن على الوجه الأكمل. ﴿إِمَامًا﴾:
قُدوة للناس. ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِي﴾: واجعل

بعض نسلي من يقتدى به. ﴿عَهْدِي﴾:
الإمامة في الدين.

(١٢٥) ﴿الْبَيْتِ﴾: الكعبة. ﴿مَمْنَنَةً﴾:
مَرَجَعًا وَمَجْمَعًا لِلنَّاسِ. ﴿مَقَامَ إِبْرَاهِيمَ﴾:

الحجر الذي وقف عليه. ﴿وَعَهْدَنَا﴾:
وأوحيانا. ﴿الْعَاقِبِينَ﴾: المقيمين فيه للعبادة.

(١٢٦) ﴿فَأَمَّتْهُمْ﴾: فأرزقه في حياته. ﴿أَضْطَرُّهُ﴾: ألجئته. ﴿الْمَصِيرُ﴾: المَرَجَع.

وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ
إِنْ هُدَى اللَّهُ هُوَ الْهُدَى وَلَئِنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي
جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٢٠﴾ الَّذِينَ
ءَاتَيْنَاهُمْ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ ؕ أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ؕ وَمَنْ
يَكْفُرْ بِهِ ؕ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿١٢١﴾ بَنِي إِسْرَءِيلَ أَذْكَرُوا نِعْمَتِي
الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿١٢٢﴾ وَاتَّقُوا يَوْمًا
لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْفَعُهَا
شَفْعَةٌ ؕ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿١٢٣﴾ * وَإِذْ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَمَاتٍ
فَاتَمَّهِنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ
لَا يَتَّخِذُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴿١٢٤﴾ وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ
وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ
وَإِسْمَاعِيلَ أَنَّ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ
﴿١٢٥﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا ؕ آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ
مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ
فَأَمَّتْهُمْ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿١٢٦﴾

وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٢٨﴾ رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٢٩﴾ وَمَنْ يَرْغَبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مِنْ سَفِهَةِ نَفْسِهِ وَلَقَدْ أَصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٣٠﴾ إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٣١﴾ وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يٰبَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٢﴾ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَالْآلِهَةَ آبَاءُكَ وَإِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَاسْحَقُ لِلَّهِ وَحِداً وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٣﴾ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَنْ مَاكَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٣٤﴾

(١٢٧) ﴿الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ﴾: أَسَاس الكعبة التي تهض عليها.

(١٢٨) ﴿مُسْلِمَيْنِ لَكَ﴾: مُقَادِينَ لأحكامك. ﴿مُسْلِمَةً﴾: مُقَادَةً. ﴿وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا﴾: بَصَّرْنَا بِمَعَالِمِ عِبَادَتِنَا.

(١٢٩) ﴿فِيهِمْ﴾: فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ. ﴿يُزَكِّيهِمْ﴾: مِنْ ذُرِّيَةِ إِسْمَاعِيلِ.

﴿الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾: الْقُرْآنَ، وَالسُّنَّةَ. ﴿وَيُزَكِّيهِمْ﴾: يُطَهِّرُهُمْ مِنَ الشَّرِّ، وَسُوءِ الْأَخْلَاقِ.

(١٣٠) ﴿يَرْغَبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ﴾: يُعْرِضْ عَنْ دِينِهِ. ﴿سَفِهَةِ نَفْسِهِ﴾: جَهْلَتْ نَفْسُهُ مَا يَنْفَعُهَا.

﴿أَصْطَفَيْنَاهُ﴾: اخْتَرْنَاهُ.

(١٣١) ﴿أَسْلَمْتُ﴾: أَخْلَصْتُ نَفْسِي لِلَّهِ.

(١٣٢) ﴿أَصْطَفَى﴾: اخْتَارَ.

(١٣٣) ﴿كُنْتُمْ﴾: أَيُّهَا الْيَهُودُ.

﴿شُهَدَاءَ﴾: حَاضِرِينَ، فَلَا تَدْعُوا

الْأَبَاطِيلَ. ﴿مُسْلِمُونَ﴾: مُتَقَادُونَ،

خَاضِعُونَ.

(١٣٤) ﴿خَلَتْ﴾: مَضَتْ. ﴿مَا كَسَبَتْ﴾: مَا عَمَلَتْ.

(١٣٥) ﴿تَهْتَدُوا﴾: تُصِيبُوا الْحَقَّ.

﴿بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ﴾: بَلْ الْهُدَايَةُ أَنْ تَتَّبِعَ دِينَ إِبْرَاهِيمَ. ﴿حَنِيفًا﴾: مَائِلًا عَنِ الْبَاطِلِ.

(١٣٦) ﴿وَالْأَسْبَاطُ﴾: هُمُ الْأَنْبِيَاءُ مِنْ وَلَدِ يَعْقُوبَ فِي قَبَائِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْاِثْنَتَيْ عَشْرَةَ.

﴿مُسْلِمُونَ﴾: خَاضِعُونَ.

(١٣٧) ﴿تَوَلَّوْا﴾: أَعْرَضُوا. ﴿شِقَاقٍ﴾:

خِلَافٍ شَدِيدٍ. ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ﴾: سَيَكْفِيكَ شَرَّهُمْ.

(١٣٨) ﴿صِبْغَةَ اللَّهِ﴾: الزَّمَا دِينَ اللَّهِ الْإِسْلَامَ. ﴿صِبْغَةً﴾: دِينًا.

(١٣٩) ﴿اتَّخَذُونَا﴾: اتَّجَادَلُونَا وَتَخَاصَمُونَا؟ ﴿مُخْلِصُونَ﴾: لَا نَعْبُدُ أَحَدًا غَيْرَهُ.

(١٤٠) ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾: لَا أَحَدٌ أَظْلَمَ.

﴿كَمَرٌ﴾: أَخْفَى، وَادَّعَى خِلَافَهَا.

(١٤١) ﴿خَلَّتْ﴾: مَضَتْ. ﴿كَسَبَتْ﴾:

عَمِلَتْ.

وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٣٥﴾ قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٦﴾ فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٣٧﴾ صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَالِدُونَ ﴿١٣٨﴾ قُلْ اتَّخَذُونَا فِي اللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ ﴿١٣٩﴾ أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كُنُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى قُلْ إِنَّمَا أَعْلِمُهُمُ اللَّهُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٠﴾ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٤١﴾

* سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبَلَتِهِمْ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٤٢﴾ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعِ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ وَإِنْ كُنْتَ لِكَبِيرَةٍ إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ عَمَلَكُمْ إِنَّ رَبَّ اللَّهِ عَلِيمٌ ﴿١٤٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَىٰ أَوْ بِهْوَاشٍ أَوْ غَسَقِ الْأَعْيُنِ أَوْ نَوْمٍ أَوْ كُنْتُمْ مُزْجَجًا أَوْ كُنْتُمْ فِي سَكَاةٍ أَوْ كُنْتُمْ بَيْنَ يَدَيْكُمْ وَأَخْطَفَ بَعْضٌ مِنْكُمْ مِنْ بَعْضٍ وَكُنْتُمْ لَا تَفْقَهُونَ ﴿١٤٤﴾ أُولَٰئِكَ يَكْفُرُ اللَّهُ عَنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٤٥﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ إِذْ قَالَ لَهُمْ اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّهُ بَشَّحَ عَلَيْهِمْ قُلُوبَهُمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ قَوْلَهُ فَبِأَيِّ آلَاءِ اللَّهِ هُمْ شَاكِرُونَ ﴿١٤٦﴾ وَبِأَيِّ آيَاتِهِ يُدْفَعُونَ ﴿١٤٧﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَدْعُوا يَسْتَأْذِنُوا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ مِنْ دُخَانِهِمْ وَمَنْ يَعْتَدِ الْيَوْمَ إِذْ يَعْتَدِ إِذْ يُقَالُ ذَاكَ لِلْعَلَمِ الْغُلَامِ يَنْصُرُوا عَصِيْبَهُمْ فَإِنْ فَتَنَّا عَنْهُمْ أَمْوَالَهُمْ وَأَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ فَأُولَٰئِكَ سَاءَ أَعْدَاءُ اللَّهِ ﴿١٤٨﴾

(١٤٢) ﴿السُّفَهَاءُ﴾: الجُهَّال وضعاف

العقول، وهم اليهود. ﴿مَا وَلَّاهُمْ﴾:

أَيُّ شَيْءٍ صَرَفَ الْمُسْلِمِينَ؟

﴿عَنْ قِبَلَتِهِمْ﴾: عَنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَهِيَ

قِبْلَةُ الْمُسْلِمِينَ أَوَّلَ الْإِسْلَامِ. ﴿صِرَاطٍ﴾:

طَرِيق.

(١٤٣) ﴿وَسَطًا﴾: عَدُولًا خِيَارًا، لَا

إِفْرَاطَ عِنْدَكُمْ، وَلَا تَقْرِيطَ. ﴿لِتَكُونُوا

شُهَدَاءَ﴾: لِتَشْهَدُوا عَلَى الْأُمَمِ فِي

الْآخِرَةِ أَنْ رَسَلَهُمْ بَلَّغُوا. ﴿شَهِيدًا﴾:

يَشْهَدُ أَنَّهُ بَلَّغَ الرِّسَالَةَ إِلَى أُمَّتِهِ.

﴿الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا﴾: الَّتِي صَرَفْنَاكَ عَنْهَا

إِلَى الْكَعْبَةِ. ﴿يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ﴾: يَرْتَدُّ

عَنْ دِينِهِ. ﴿وَإِنْ كُنْتَ﴾: وَإِنْ تَحْوِيلُ

الْقِبْلَةِ. ﴿لِكَبِيرَةٍ﴾: لثَقِيلَةٍ شَاقَةٍ.

﴿لِيُضِلَّ عَمَلَكُمْ﴾: يُبْطِلُ صَلَاتَكُمْ

إِلَى الْقِبْلَةِ السَّابِقَةِ.

(١٤٤) ﴿فِي السَّمَاءِ﴾: أَيُّ: أَنْتَظَرًا

لِللَّوْحِي فِي شَأْنِ الْقِبْلَةِ.

﴿فَلَنُؤَيِّنَنَّكَ﴾: فَلَنُوجِّهَنَّكَ. ﴿قَوْلَ وَجْهِكَ﴾: أَصْرِفْ وَجْهَكَ. ﴿شَطْرَ﴾: جِهَةً. ﴿فَوَلَّوْا﴾: فَتَوَجَّهُوا. ﴿أَنَّهُ الْحَقُّ﴾:

أَنْ تَحْوِيلَكَ إِلَى الْكَعْبَةِ هُوَ الثَّابِتُ فِي كِتَابِهِمْ.

(١٤٥) ﴿آيَةً﴾: حُجَّةٌ. ﴿الظَّالِمِينَ﴾: لِأَنْفُسِهِمْ، الْمَخَالِفِينَ لِأَمْرِ رَبِّهِمْ.

(١٤٦) ﴿الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْكِتَابَ﴾ : هم

أحبار اليهود، وعلماء النصارى.

﴿يَعْرِفُونَهُ﴾ : يعرفون محمداً،

أو يعرفون أن البيت الحرام قبلتهم،
وقبله الأنبياء السابقين.

(١٤٧) ﴿الْمُتَّعِينَ﴾ : الشاكين.

(١٤٨) ﴿وَلِكُلِّ وُجْهَةٌ﴾ : ولكل أهل

دين قبله. ﴿هُمُومِيهَا﴾ : متوجه إليها

في صلاته. ﴿فَاسْتَقِمْ﴾ : فبادروا،

وسارعوا. ﴿يَأْتِيَكُمْ﴾ : يوم القيامة.

(١٤٩) ﴿قَوْلَ وَجْهَكَ﴾ : توجه.

﴿شَطْرَ﴾ : نحو.

﴿وَأَنَّهُ﴾ : وإن توجهك إليه.

(١٥٠) ﴿حُجَّةٌ﴾ : هي قولهم حين توجه

إلى المسجد الحرام : اشتاق إلى دين

قومه. ﴿الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ : هم مشركو قريش،

أو المعاندون أهل الكتاب، فسيقون

على جدالهم وعنادهم. ﴿وَلَا تَتَّبِعْتَنِي﴾ :

باختيار أكمل الشرائع لكم.

(١٥١) ﴿كَمَا أَرْسَلْنَا﴾ : كما أنعمنا عليكم باستقبال الكعبة أرسلنا. ﴿بِرُكْبِكُمْ﴾ : يطهركم من الشرك، وسوء

الأخلاق. ﴿الْحِكْمَةَ﴾ : السنة.

(١٥٢) ﴿فَادْكُرُونِي﴾ : بالطاعة. ﴿أَذْكُرْكُمْ﴾ : بالشواب والمغفرة.

الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ آبَاءَهُمْ
وَلَئِنْ قَرَيْتُمْ بِهِمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْمُونَ ﴿١٤٦﴾ الْحَقُّ
مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿١٤٧﴾ وَلِكُلِّ وُجْهَةٌ
هُمُومِيهَا فَاسْتَقِمْ كَمَا أَمَرْتَ إِنَّا نَكُونُ بِأَيْدِيكُمْ اللَّهُ
جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٤٨﴾ وَمَنْ حَيْثُ خَرَجْتَ
قَوْلَ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ
وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٩﴾ وَمَنْ حَيْثُ خَرَجْتَ قَوْلَ
وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا
وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لَعَلَّكُمْ تَكْفُرُونَ لَكُمْ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ
ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَحْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلَا تَتَّبِعْتَنِي عَلَيْهِمْ
وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٠﴾ كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُو
عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ
وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ﴿١٥١﴾ فَادْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ
وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ ﴿١٥٢﴾ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٣﴾

وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمُوتَ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿١٥٤﴾ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ شَيْئًا مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٥﴾ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴿١٥٧﴾ إِنَّ الصَّافِيَ وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٥٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ ﴿١٥٩﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُّوا أُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَرَاءُ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٦١﴾ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿١٦٢﴾ وَالْهُكْمُ لِلَّهِ وَحْدَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾

(١٥٤) ﴿أَحْيَاءٌ﴾: حياة خاصة بهم في قبورهم. ﴿لَا تَشْعُرُونَ﴾: لا تُحِسُّونَ بهذه الحياة.

(١٥٥) ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ﴾: ولنختبرنكم. (١٥٦) ﴿إِنَّا لِلَّهِ﴾: إِنَّا عبيدٌ له، مُدَبِّرُونَ بتصرفه.

(١٥٧) ﴿صَلَوَاتٌ﴾: مغفرة، وثناء حسن.

(١٥٨) ﴿مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾: من معالم دينه، وأعلام مناسكه. ﴿حَجَّ الْبَيْتِ﴾: قَصْدُهُ لِلْحَجِّ أَوْ الْعِمْرَةِ. ﴿فَلَا جُنَاحَ﴾: فلا حرج ولا إثم، بل يجب السعي.

﴿يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾: يسعى بينهما.

﴿تَطَوَّعَ﴾: فَعَلَ الطَّاعَةَ مِنْ نَفْسِهِ.

(١٥٩) ﴿يَكْتُمُونَ﴾: يُخْفُونَ. وهم أحبار اليهود، وعلماء النصارى، وكل مَنْ كَتَمَ الْحَقَّ. ﴿الْبَيِّنَاتِ﴾: الْآيَاتِ الْوَاضِحَاتِ الدَّالَّةُ عَلَى نُبُوَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. ﴿يَبَيَّنَّاهُ﴾: أَظْهَرْنَاهُ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ.

(١٦٠) ﴿وَأَصْلَحُوا﴾: ما أفسدوه.

(١٦١) ﴿لَعْنَةُ اللَّهِ﴾: الطرد من رحمة.

(١٦٢) ﴿خَالِدِينَ فِيهَا﴾: دائمين في اللعنة والنار. ﴿يُنظَرُونَ﴾: يُمَهَّلُونَ لِكَيْ يَعْتَدِرُوا.

(١٦٤) ﴿اٰخْتَلَفَ اَيْلٌ وَالنَّهَارُ﴾ :
تعاقيها. ﴿اَلْفُلْكَ﴾ : السفن. ﴿بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ :
بعد قحطها وحفافها. ﴿وَبَيَّتَ﴾ : نشر،
وفرق. ﴿دَابَّةً﴾ : كل ما دب على
وجه الأرض.
﴿وَتَصْرِيفِ الرِّيحِ﴾ : توجيهها، وهبوبها،
وَفَقَّ مَا يَرِيدُ. ﴿الْمُسَخَّرِ﴾ : المُسَيَّرِ.
﴿لَا يَذَرُ﴾ : لعلامات ودلالات على
قدرة الله.
(١٦٥) ﴿اَنْدَادًا﴾ : نُظَرَاء كالأصنام
والأولياء. ﴿كَحَيِّ اَللّٰهُ﴾ : يمنحونهم
من التعظيم ما لا يليق إلا بالله.
﴿اِذْ يَسْرُوْنَ الْعَذَابَ اَنْ اَلْقُوْهُ لِهٰٓءِهٖ جَمِيعًا﴾ :
أي: ليعلموا حين يرون عذاب جهنم
أن الله هو المتفرد بالقوة.
(١٦٦) ﴿اَلَّذِيْنَ اَتَّبَعُوْا﴾ : هم الرؤساء.
﴿اَلْاَسْبَابُ﴾ : الصَّلَات من القرابة
والأتباع وغير ذلك.

(١٦٧) ﴿كَرَّةً﴾ : عودة إلى الدنيا.

﴿كَذٰلِكَ﴾ : أي: كما أراهم عذابه، يُريهم أعمالهم الفاسدة. ﴿حَسَرَتِ﴾ : ندامات.

(١٦٨) ﴿خُطُوْتَ الشَّيْطٰنِ﴾ : طريقه، وآثاره.

(١٦٩) ﴿وَالْفَحْشَاءِ﴾ : المعصية البالغة القبح.

اِنَّ فِى خَلْقِ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَاٰخْتَلَفِ اَيْلٍ وَالنَّهَارِ
وَالْفُلْكَ اَلَّتِىْ تَجْرِىْ فِى الْبَحْرِ يَمًا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا اَنْزَلَ اَللّٰهُ
مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَّاءٍ فَاَحْيَا بِهٖ الْاَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبِثَّ فِيْهَا
مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ
السَّمَاءِ وَالْاَرْضِ لَآيٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُوْنَ ﴿١٦٤﴾ وَمِنَ النَّاسِ
مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُوْنِ اَللّٰهِ اَنْدَادًا يُجُوْهُهُمْ كَحَيِّ اَللّٰهُ وَالَّذِيْنَ
ءَامَنُوْا اَشَدُّ حُبًّا لِّلّٰهِ وَلَوْ يَرِى الْاَلَّذِيْنَ ظَلَمُوْا اِذْ يَسْرُوْنَ
اَلْعَذَابَ اَنْ اَلْقُوْهُ لِهٰٓءِهٖ جَمِيعًا وَاَنْ اَللّٰهُ شَدِيْدُ الْعَذَابِ ﴿١٦٥﴾
اِذْ تَبَرَّا الَّذِيْنَ اَتَّبَعُوْا مِنَ الَّذِيْنَ اَتَّبَعُوْا وَاَوَّلُوْا الْعَذَابَ
وَتَقَطَّعَتْ بِهِمْ الْاَسْبَابُ ﴿١٦٦﴾ وَقَالَ الَّذِيْنَ اَتَّبَعُوْا لَوْ اَنَّ
لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّ اَمْنَهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوْا اَمْنًا كَذٰلِكَ يَرِىْهِمْ اَللّٰهُ
اَعْمَلَهُمْ حَسَرَتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخٰرِجِيْنَ مِنَ النَّارِ ﴿١٦٧﴾
يٰۤاَيُّهَا النَّاسُ كُلوْا مِنَّمَا فِى الْاَرْضِ حَلٰلًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوْا
خُطُوْتَ الشَّيْطٰنِ اِنَّهٗ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِيْنٌ ﴿١٦٨﴾ اِيْمَانًا مُّرْكُمُ
بِالسُّوْءِ وَالْفَحْشَاءِ وَاَنْ تَقُوْلُوْا عَلٰى اَللّٰهِ مَا لَا تَعْلَمُوْنَ ﴿١٦٩﴾

(١٧٠) ﴿أَلْقَيْنَا﴾: وَجَدْنَا. ﴿أَوَلَوْ كَانَ

ءَابَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ أي: يتبعونهم؟

(١٧١) ﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: صفتهم

مع مَنْ يدعوهم إلى الهدى. ﴿الَّذِي

يَبْقَى﴾: هو الراعي الذي يصيح

بالبهائم، وَيَرْجُرُّهَا، وهي لا تفهم

معنى كلامه، وإنما تسمع صوته.

﴿صُمٌّ﴾: سَدُّوا أَسْمَاعَهُمْ عَنِ الْحَقِّ.

﴿بُكْمٌ﴾: أَسْكَتُوا أَلْسِنَتَهُمْ عَنِ النُّطْقِ

بِالْحَقِّ. ﴿عُمِّيٌّ﴾: لَا يَرُونَ أَدْلَةَ الْحَقِّ.

(١٧٣) ﴿مَا أَهْلُ بِهِ لَعَنَ اللَّهُ﴾: هي الذبائح

التي يُذَكَّرُ عِنْدَ ذَبْحِهَا غَيْرُ اللَّهِ.

﴿عَبْرَ بَاغٍ﴾: غَيْرِ طَالِبٍ لِلْمَحْرَمِ، مع

كونه لَا يَجِدُ غَيْرَ مَا ذَكَرَ، مِمَّا أَحَلَّهُ اللَّهُ.

﴿وَلَا عَادٍ﴾: وَلَا مُتَجَاوِزٍ حَدَّ الْضَرُورَةِ.

(١٧٤) ﴿الَّذِينَ يَكْتُمُونَ﴾: هُمُ أَهْلُ

الْكِتَابِ الَّذِينَ يُخْفُونَ. ﴿مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ

الْكِتَابِ﴾: مِنْ صِفَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَغَيْرِ

ذَلِكَ مِنَ الْحَقِّ.

﴿وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾: يَأْخُذُونَ مُقَابِلَ الْإِخْفَاءِ قَلِيلًا مِنْ عَرْضِ الدُّنْيَا. ﴿إِلَّا النَّارَ﴾: إِلَّا مَا يُوْرِدُهُمُ النَّارُ.

﴿وَلَا يُزَكِّيهِمْ﴾: وَلَا يُطَهِّرُهُمْ

(١٧٦) ﴿شِقَاقٍ بَعِيدٍ﴾: مُنَازَعَةٍ بَعِيدَةٍ عَنِ الصَّوَابِ.

الْمُحَرَّرِ

* لَيْسَ الْإِثْرَ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ
وَلَكِنَّ الْإِثْرَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ
وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَءَاتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى
وَالْمَسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ
الصَّلَاةَ وَءَاتَى الزَّكَاةَ وَالْمُؤَفَّرَ بَعْدَ دِينِهِ إِذَا عَاهَدُوا
وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ
صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴿٢٨٣﴾ يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ
عَلَيْكُمْ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحَرْبِ بِالْحَرْبِ وَالْعَبْدِ بِالْعَبْدِ وَالْأُنْثَى
بِالْأُنْثَى فَمَنْ عَفَى لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبِعْ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدِّ
إِلَيْهِ بِالْحَسَنِ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنْ اعْتَدَى
بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٨٤﴾ وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي
الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٢٨٥﴾ كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ
أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ
بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴿٢٨٦﴾ فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ
فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٨٧﴾

(١٧٧) ﴿الْإِثْرَ﴾: الخير. ﴿أَنْ تُولُوا﴾: أَنْ
تَتَوَجَّهُوا فِي الصَّلَاةِ. ﴿قَبْلَ﴾: جِهَةً.
﴿مَنْ آمَنَ﴾: بِرَّ مَنْ آمَنَ. ﴿عَلَى حُبِّهِ﴾:
وهو للمال مُحِبٌّ. ﴿وَابْنَ السَّبِيلِ﴾: هو
المسافر المحتاج. ﴿وَفِي الرِّقَابِ﴾: فِي
تَحْرِيرِ الْعَبِيدِ، وَالْأَسْرَى. ﴿الْبَأْسَاءِ﴾:
البؤس والفقر. ﴿الضَّرَاءِ﴾: المرض.
﴿الْيَتَامَى﴾: مواطن القتال.

(١٧٨) ﴿كُتِبَ﴾: فَرَضَ اللَّهُ.
﴿الْقِصَاصُ﴾: أَنْ يُوقَعَ عَلَى الْجَانِي مِثْلُ
مَا جَنَى. ﴿فَمَنْ عَفَى لَهُ﴾: مَنْ سَامَحَهُ
وَلِيَ الْمَقْتُولِ بِالْعَفْوِ عَنِ الْقِصَاصِ
وَالِاكْتِفَاءِ بِالْديةِ. ﴿فَاتَّبِعْ﴾: فَاتَّبِعْ مَا
أَوْجَبَهُ اللَّهُ نَحْوَ الْقَاتِلِ مِنَ الدِّيةِ.

﴿بِالْمَعْرُوفِ﴾: مِنْ غَيْرِ عَنَفٍ مِنْ قِبَلِ
وَلِيِّ الْمَقْتُولِ. ﴿وَأَدِّ إِلَيْهِ﴾: أَدَاءَ مَا لَزِمَ
وَلِيَ الْقَاتِلِ إِلَى أَوْلِيَاءِ الْمَقْتُولِ.

﴿بِالْحَسَنِ﴾: مِنْ غَيْرِ تَأْخِيرٍ، وَلَا تَقْصِيرٍ.
﴿اعْتَدَى﴾: تَجَاوَزَ بَعْدَ اخْتِذِ الدِّيةِ.

(١٧٩) ﴿حَيَاةٌ﴾: أَيُّ: أَمْنَةٌ لَكُمْ، وَفِيهِ عَقُوبَةٌ لِأَهْلِ السَّفَهَةِ. ﴿الْأَلْبَابِ﴾: الْعُقُولُ السَّلِيمَةُ.

(١٨٠) ﴿كُتِبَ﴾: فَرَضَ اللَّهُ. ﴿الْمَوْتُ﴾: عِلَامَاتُهُ وَمَقْدَمَاتُهُ. ﴿خَيْرًا﴾: مَا لَا. ﴿بِالْمَعْرُوفِ﴾: بِالْعَدْلِ.

(١٨١) ﴿بَدَّلَهُ﴾: غَيَّرَ مَا وَصَّى بِهِ الْمَيِّتَ. ﴿إِثْمُهُ﴾: إِثْمُ التَّغْيِيرِ.

(١٨٢) ﴿جَنَافًا وَتَأْتُوا مَعَ الْبَقَرَةِ﴾: مَيْلًا عَنْ الْحَقِّ عَلَى سَبِيلِ الْخَطَا أَوْ الْعَمْدِ. ﴿يَنْهَهُمْ﴾: أَطْرَافَ الْمَيْتِ. ﴿فَلَا تَأْتُوا عَلَيْهِ﴾: فَلَا ذَنْبَ عَلَيْهِ بِتَغْيِيرِ الْوَصِيَّةِ.

(١٨٣) ﴿الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾: هُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ.

(١٨٤) ﴿أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ﴾: أَيَّامًا مُحْصِيَّاتٍ، وَهِيَ شَهْرُ رَمَضَانَ. ﴿فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾: فَعَلِيهِ صِيَامٌ بِقَدْرِ مَا أَفْطَرَ، مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ. ﴿يُطِيقُونَهُ﴾: يَتَكَلَّفُونَ صِيَامَهُ وَيَشُقُّ عَلَيْهِمْ. ﴿مُسْكِينَ﴾: هُوَ الْمَحْتَاجُ الَّذِي لَا يَمْلِكُ مَا يَكْفِيهِ. ﴿تَطَوَّعًا﴾: زَادَ فِي قَدْرِ الْفِدْيَةِ تَبَرُّعًا مِنْهُ.

(١٨٥) ﴿هُدًى﴾: إِرْشَادًا إِلَى سَبِيلِ الْحَقِّ. ﴿وَيَنْتَظِرُ﴾: دَلَائِلُ وَاضِحَةٌ مِنَ الْبَيَانِ. ﴿وَالْفُرْقَانُ﴾: وَالْفَصْلُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ. ﴿الْعِدَّةُ﴾: عِدَّةُ الصِّيَامِ شَهْرًا، أَوْ عِدَّةُ مَا أَفْطَرَ فِيهِ الْمَرِيضُ

فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوسٍ جَنَفًا أَوْ أَثِمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٨٢﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾ أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينَ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٤﴾ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٨٥﴾ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِلَعَالِهِمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾

وَالْمَسَافِرِ. ﴿وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ﴾: وَلِتُعَظِّمُوهُ بِذِكْرِهِ، وَذَلِكَ هُوَ التَّكْبِيرُ يَوْمَ الْفِطْرِ.

(١٨٦) ﴿فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي﴾: فَلْيَطِيعُونِي فِيمَا أَمَرْتُهُمْ بِهِ، وَنَهَيْتُهُمْ عَنْهُ. ﴿يَرْشُدُونَ﴾: يَهْتَدُونَ.

(١٨٧) ﴿الرَّقِشُ﴾: الجماع. ﴿لِبَاسٌ﴾:

سِتْرٌ وَسَكَنٌ. ﴿تَخْتَانُونَ﴾: تخونون.

وكانوا يجامعون نساءهم بعد العشاء، وكان هذا محرماً أول الإسلام.

﴿بَشِيرُوهُمْ﴾: جامعوهن.

﴿وَأَبْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ﴾: واطلبوا ما

قدّره الله من الولد. ﴿الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ﴾:

ضوء الصبح. ﴿الْخَيْطُ الْأَسْوَدُ﴾: سواد

الليل. ﴿ءَايَاتِهِ﴾: أحكامه.

(١٨٨) ﴿بِالْبَاطِلِ﴾: بسبب باطل كاليمين

الكاذبة والرشوة. ﴿وَتَذَلُّوا بِهَا إِلَى

الْحُكْمِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ﴾

لا تلقوا بأموالكم إلى الحكام؛ لتأكلوا

أموال طائفة من الناس بالحجج الباطلة.

﴿وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾: تحريم ذلك.

(١٨٩) ﴿الْأَهْلَةَ﴾: جمع هلال، أي:

عن تغير أحوالها بزيادة أو نقصان.

﴿مَوَاقِيتُ﴾: علامات على أوقات

العبادة والمعاملات. ﴿الْأَيْرُ﴾: الخير.

﴿بِأَن تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا﴾: كانوا أول الإسلام إذا أحرموا بحج أو عمرة فعلوا ذلك. ﴿مَنْ أَتَقَى﴾: فَعَلْ

مَنْ أَتَقَى.

(١٩٠) ﴿وَلَا تَعْتَدُوا﴾: لا ترتكبوا المناهي كقتل مَنْ لَا يَحِلُّ قَتْلُهُ.

أَحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ
لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ
تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالْآنَ
بَشِيرُوهُمْ وَأَبْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا
حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ
الْفَجْرِ ثُمَّ أَتَمُوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَشِّرُوهُمْ وَأَنْتُمْ
عَلَكُمُ فِي الْمَسْجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا كَذَلِكَ
يُبَيِّنُ اللَّهُ ءَايَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٨٧﴾ وَلَا تَأْكُلُوا
أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ وَتَذَلُّوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ
لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ
﴿١٨٨﴾ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلَةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحُجِّ
وَلَيْسَ الْبِرَّ بِأَن تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ
مَنْ أَتَقَىٰ وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَأَتَوْا اللَّهَ
لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٨٩﴾ وَقَلِيلٌ مِّنْ سَائِلِي اللَّهِ الَّذِينَ
يُقْتَلُونَ كُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿١٩٠﴾

(١٩١) ﴿تَقْتُلُوهُمْ﴾: وجدتموهم في أي مكان تمكثتم من قتلهم. ﴿وَالْفِتْنَةُ﴾: الشرك بالله.

(١٩٢) ﴿إِنِ اتَّهَمُوا﴾: تركوا ما هم فيه من الكفر والقتال.

(١٩٣) ﴿فِتْنَةً﴾: شرك بالله، أو فتنة للمسلمين عن دينهم. ﴿الَّذِينَ لِلَّهِ﴾: خالصاً لله، لا يعبد معه غيره.

(١٩٤) ﴿الشَّهْرِ الْحَرَامِ﴾: الشهر الذي حرم الله القتال فيه. ﴿بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ﴾: إذا قاتلوكم فيه قاتلتموهم فيه. ﴿وَالْحُرُمَتُ قَصَاصٌ﴾: من هتك حرمة عليكم فلكم أن تهتكوا حرمة عليه، مساواة.

(١٩٥) ﴿التَّهْلُكَةِ﴾: المهلاك، وهو كل ما صدق عليه أنه تهلكة في الدين، أو الدنيا.

(١٩٦) ﴿وَأَيَّمُوا﴾: أدوها تامين من غير محذور. ﴿أُخْصِرْتُمْ﴾: حبسكم

حابس عن إتمامها بعد الإحرام بها. ﴿فَمَا اسْتَيْسَرَ﴾: فعليكم ذبح ما تيسر. ﴿الْهَدْيِ﴾: ما يهدي إلى البيت من الإبل، أو البقر، أو الغنم. ﴿وَلَا تَخْلُقُوا وَسْكَمَ﴾: لا تخلوا من الإحرام بالخلق إن كنتم محصرين. ﴿مَحْلَةً﴾: الموضع الذي حصرتم فيه. ﴿أَوْسُكٍ﴾: أو ذبيحة، وهي شاة لفقراء الحرم. ﴿أَمِنْتُمْ﴾: كنتم في أمن وصحة. ﴿تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ﴾: أحرم بعمره، ثم أقام حلالاً بمكة إلى أن يُحرم بالحج. ﴿ذَلِكَ﴾: أي بالهدي وما ترتب عليه من الصيام. ﴿حَاضِرِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾: ساكني أرض الحرم.

وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ تَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا تَقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يَقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ﴿١٩١﴾ فَإِنْ أَنْتَهُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٩٢﴾ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنْ أَنْتَهُوا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿١٩٣﴾ الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَتُ قَصَاصٌ مِمَّنْ أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاَعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿١٩٤﴾ وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٩٥﴾ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُخْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَخْلُقُوا وَسْكَمَ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرْضِيًّا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِّنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةً إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلَهُ حَاضِرِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١٩٦﴾

(١٩٧) ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ﴾: وقت

الحج أشهر معلومات، هي: شوال وذو القعدة وعشر ذي الحجة.

﴿فَرَضَ﴾: أوجب الحج على نفسه،

وعزم. ﴿رَفَعَ﴾: الجِماع ومقدماته.

﴿فُسُوفُ﴾: الخروج عن طاعة الله

بإتيان ما تُهي عنه في حال إحرامه

لحجّه. ﴿وَلَا جِدَالَ﴾: ولا تنازع، ولا

مراء. ﴿وَتَزَوَّدُوا﴾: خذوا زاداً من

الطعام والشراب، وزاداً من صالح

الأعمال. ﴿يَتَأُولَى الْأَلْبَابِ﴾: يا أصحاب

العقول السليمة.

(١٩٨) ﴿جُنَاحٌ﴾: حرج. ﴿فَضَلًا﴾:

التماس الرزق بالتجارة وقت الحج.

﴿أَقْضَيْتُمْ﴾: دفعتم.

﴿الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ﴾: المعلم الحرام،

وهو مزدلفة. ﴿كَمَا هَدَيْنَاكُمْ﴾:

على الوجه الصحيح الذي هداكم

إليه. ﴿وَأَن كُنْتُمْ﴾: ولقد كنتم.

(١٩٩) ﴿مَن حَيْثُ أَقْضَى النَّاسُ﴾: كما عمل إبراهيم عليه السلام.

(٢٠٠) ﴿قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ﴾: فرغتم من حجكم، وذبحتم النسل. ﴿خَلَقَ﴾: نصيب.

(٢٠١) ﴿فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةٌ﴾: عافية ورزقاً. ﴿وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةٌ﴾: الجنة.

(٢٠٢) ﴿نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا﴾: حظ من أعمالهم. ﴿سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾: مُحْصِ أعمال عباده، ومجازيهم بها.

الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوفَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَاتَفَعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ وَاتَّقُونِ يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ ﴿١٩٧﴾ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ فَإِذَا أَقَضْتُم مِّنْ عَرَفَتٍ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ عِندَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَيْتُكُمْ وَإِن كُنْتُمْ مِّن قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ ﴿١٩٨﴾ ثُمَّ أَفِضُوا مَن حَيْثُ أَقْضَى النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٩٩﴾ فَإِذَا أَقَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشْدَّ ذِكْرًا فَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِن خَلْقٍ ﴿٢٠٠﴾ وَمِنْهُمْ مَّن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿٢٠١﴾ أُولَٰئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٢٠٢﴾

الْحِزْبُ

وَأَذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى وَأَتَقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٣﴾ وَمَنِ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ ﴿٢٤﴾ وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ ﴿٢٥﴾ وَإِذْ قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَيْسَ الْأُمِّهَادُ ﴿٢٦﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴿٢٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَآفَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿٢٨﴾ فَإِنْ زَلَلْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَ نَصْرُكُمُ الْبَيِّنَاتُ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٩﴾ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٣٠﴾

(٢٣) ﴿فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ﴾: هي أيام الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر من ذي الحجة، في منى. ﴿تَعَجَّلَ﴾: نفر من منى في اليوم الثاني عشر. ﴿فَلَا إِثْمَ﴾: فلا حرج، ولا ذنب عليه في تعجله. ﴿وَمَنْ تَأَخَّرَ﴾: ففر في اليوم الثالث عشر.

(٢٤) ﴿وَمِنَ النَّاسِ﴾: من المنافقين. ﴿عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ﴾: من حجة الإسلام. ﴿أَلَدُّ الْخِصَامِ﴾: شديد العداوة والمخاصمة.

(٢٥) ﴿تَوَلَّى﴾: خرج من عندك. ﴿الْحَرْثَ﴾: الزرع. ﴿النَّسْلَ﴾: نسل كل دابة.

(٢٦) ﴿أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ﴾: حمّله الكبر وحمية الجاهلية. ﴿فَحَسْبُهُ﴾: فكافيته. ﴿الْأُمِّهَادُ﴾: الفراش.

(٢٧) ﴿يُشْرِي﴾: يبيع.

(٢٨) ﴿السِّلْمِ﴾: شرائع الإسلام.

﴿كَآفَّةً﴾: في جميع أحكامه، فلا تضيعوا منها شيئاً. ﴿خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾: طرقه وأثاره. ﴿مُبِينٌ﴾: ظاهر العداوة.

(٢٩) ﴿زَلَلْتُمْ﴾: أخطأتم الحق. ﴿الْبَيِّنَاتُ﴾: الحجج الواضحة. ﴿عَزِيزٌ﴾: في نعمته. ﴿حَكِيمٌ﴾: يضع كل شيء في موضعه المناسب.

(٣٠) ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ﴾: ما ينتظر هؤلاء الكافرون. ﴿يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ﴾: على الوجه الذي يليق به. ﴿ظُلَلٍ﴾: جمع ظلة، وهي ما يُسْتَظَلُّ به. ﴿الْغَمَامِ﴾: السحاب. ﴿وَقُضِيَ الْأَمْرُ﴾: وفُصِّلَ القضاء بالعدل.

(٢١١) ﴿آيَةً يَبَيِّنُ﴾: علامة واضحة، كعصا موسى ويده. ﴿نِعْمَةً اللَّهِ﴾: الإسلام، وما فرض من شرائع دينه.
(٢١٢) ﴿زُرِين﴾: حُسْن. ﴿وَيَسْخَرُونَ﴾: ويستهزئون. ﴿فَوْقَهُمْ﴾: يُدْخِلُهُمُ اللهُ أعلى درجات الجنة.
(٢١٣) ﴿أُمَّةً وَاحِدَةً﴾: جماعة واحدة متفقين على دين واحد. ﴿مُبَشِّرِينَ﴾: مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ بِالْجَنَّةِ. ﴿وَمُنْذِرِينَ﴾: ومُحَذِّرِينَ مَنْ عَصَاهُ النَّارَ.
﴿الْكِتَابِ﴾: الكتب السماوية.
﴿فِيهِ﴾: في الكتاب الذي أنزله الله. ﴿أَوْتُوهُ﴾: أُعْطُوا الْكِتَابَ. ﴿الْبَيِّنَاتِ﴾: حُجَجُ اللَّهِ، وَأَدْلَتُهُ. ﴿بَغْيًا﴾: حَسَدًا، وَجِرْصًا عَلَى الدُّنْيَا. ﴿فَهَدَى اللَّهُ﴾: فَوْقَ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ ﷺ إِلَى الْحَقِّ. ﴿صِرَاطٍ﴾: طَرِيقٍ.

(٢١٤) ﴿خَلَوْا﴾: مَضَوْا. ﴿الْبِائِسَاتِ﴾: الْفَقْرَ وَالشَّدَّةَ. ﴿الضَّرَاءِ﴾: الْأَمْرَاضَ. ﴿زُرُّوْا﴾: أُرْجِعُوا إِزْعَاجًا شَدِيدًا.

(٢١٥) ﴿وَالْيَتَامَى﴾: وَالذِّينَ مَاتَ آبَاؤُهُمْ وَهُمْ دُونَ الْبُلُوغِ. ﴿وَالْمَسْكِينِ﴾: وَالْمُحْتَاجِينَ الَّذِينَ لَا يَمْلِكُونَ مَا يَكْفِيهِمْ. ﴿وَأَيْنِ السَّبِيلِ﴾: وَالْمَسَافِرَ الْمُحْتَاجَ.

سَلِّ بَنِي إِسْرَءِيلَ كَرَّمَ آتِيَهُمْ مِنْ آيَةٍ يَبَيِّنُ وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢١٦﴾ زُرِينِ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَاللَّهُ يَرْفُقُ مَنْ يَشَاءُ بِعَیْرِ حِسَابٍ ﴿٢١٧﴾ كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا يَنْهَاهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٢١٨﴾ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبِائِسَاتُ وَالضَّرَاءُ وَزُلُّوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلاَ إِنَّا نَنْصُرُ اللَّهَ قَرِيبٌ ﴿٢١٩﴾ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُ مِنْ خَيْرٍ فَلِلَّهِ الدِّينُ وَالْآقَرِبِينَ وَلِلْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ وَأَيْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿٢٢٠﴾

(٢١٦) ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهُ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَزَالُونَ يَقْتُلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنْ أَسْطَعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَٰئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢١٧﴾ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْاِحْمَرِّ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١٨﴾

(٢١٧) ﴿يَسْأَلُونَكَ﴾: يسألك المشركون. ﴿قِتَالٍ فِيهِ﴾: هل يحل القتال فيه؟ ﴿وَصَدٌّ﴾: ومنع. ﴿وَكُفْرٌ بِهِ﴾: وكُفْرٌ بِهِ: وكُفْرٌ بالله. ﴿وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾: وصد عن المسجد الحرام كذلك. ﴿وَالْفِتْنَةُ﴾: الشرك. ﴿أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ﴾: أعظم من القتل في الشهر الحرام. ﴿حَبِطَتْ﴾: بطلت، وفسدت.

(٢١٨) ﴿الْمَيْسِرِ﴾: القمار. ﴿إِثْمٌ﴾: أضرار، ومفاسد. ﴿وَمَنْفَعٌ﴾: ومنفعة. ﴿من جهة كَسْبِ الْمَالِ وَاللَّذَّةِ وَغَيْرِهِمَا، وَهَذَا قَبْلَ التَّحْرِيمِ.﴾ ﴿الْعَفْوَ﴾: الفضل الزائد على الحاجة.

(٢٢٠) ﴿إِصْلَاحٌ لَهُمْ﴾: مخالطتهم

على وجه الإصلاح لأموالهم.

﴿لَاَعْتَكُفُ﴾: لأوقعكم فيما فيه

الخرج والمشقة بتحريم مخالطتهم.

﴿حَكِيمٌ﴾: يتصرف في ملكه بما

تقتضيه حكمته.

(٢٢١) ﴿الْمُشْرِكِينَ﴾: الوثنيات.

﴿وَلَا أَمَةٌ﴾: المملوكة الرقيقة.

﴿أُولَئِكَ﴾: المشركون رجالاً ونساءً.

﴿إِلَى النَّارِ﴾: إلى الأعمال الموجبة للنار.

﴿بِإِذْنِهِ﴾: بأمره، وتوفيقه.

(٢٢٢) ﴿فَاعْتَزِلُوا﴾: اجتنبوا الجماع، لا

المجالسة، أو الملازمة. ﴿وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ﴾:

ولا تجامعوهن. ﴿يُطَهَّرْنَ﴾: ينقطع

دُمهن. ﴿تَطَهَّرْنَ﴾: اغتسلن. ﴿فَأَوْهَنَّ

مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ﴾: فجامعوهن في

الموضع الذي أحله الله وهو القبل.

(٢٢٣) ﴿حَرِّثَ لَكُمْ﴾: موضع زرع

لنطفكم. ﴿أَنِّي شَتَّئْتُ﴾: من أي جهة

شئتم، في موضع الحرث. ﴿وَقَدِّمُوا لَأَنفُسِكُمْ﴾: من التقرب إلى الله بفعل الخيرات.

(٢٢٤) ﴿عُرْضَةً لِّأَيْمَانِكُمْ﴾: مانعاً لكم، وحاجزاً من البر، وفعل الخير. فإذا دُعيتُم إلى فعله قلتُم: إنكم أقسمتم

ألا تفعلوه، فالحالف يمكنه أن يفعل البر، ثم يكفر. ﴿أَن تَبْرُوا﴾: مانعاً من بركم، وإصلاحكم.

فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الَّتِي تَمْنَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ
خَيْرٌ وَإِنْ تُخَاطَبُوا فِي خُبْرِكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ
الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْتَكُفُ مِنْ إِنْ اللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ
﴿وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَا أَمَةٌ وَلَا أَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ
خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَا أَجْنَبِيَّةٌ كُمْ وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ
حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ كُمْ
أُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ
بِإِذْنِهِ وَيَبَيِّنُ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٣١﴾
وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَأَعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي
الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهَرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ
مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ
﴿٣٢﴾ نِسَاءُكُمْ حَرِّثَ لَكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنِّي شَتَّئْتُ وَقَدِّمُوا
لَأَنفُسِكُمْ وَأَتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلَقَوُهُ وَيُبَشِّرُ
الْمُؤْمِنِينَ ﴿٣٣﴾ وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُوا
وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾

(٢٢٥) ﴿يَاللَّوِي﴾: هو اليمين بغير إرادة لها وقصد. ﴿كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ﴾: قصدته قلوبكم.

(٢٢٦) ﴿يُولُونَ﴾: يخلفون ألا يجامعوا نساءهم أكثر من أربعة أشهر. ﴿تَرِضُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾: عليهم انتظار أربعة أشهر. ﴿فَاءُ وَ﴾: رجعوا قبل فوات الأشهر الأربعة. ﴿عَفْوٌ﴾: لا يؤاخذهم بتلك اليمين.

(٢٢٧) ﴿عَزَّوْا طَلَّقَ﴾: وقع العزم منهم على الطلاق باستمرارهم في اليمين.

(٢٢٨) ﴿يَرِضْنَ﴾: ينتظرن دون نكاح بعد الطلاق. ﴿ثَلَاثَةَ فُرُوءٍ﴾: ثلاثة أوقات من الطهر أو الحيض للتأكد من فراغ الرحم. ﴿يَكْمَنَ﴾: يخفين الحمل، أو الحيض. ﴿وَعُولُوهُنَّ﴾: هم أزواج المطلقات. ﴿أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ﴾: أحق بمراجعتهن في العدة. ﴿دَرَجَةٌ﴾: منزلة

لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ عَفْوٌ حَلِيمٌ ﴿٢٢٥﴾ لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرِيضٌ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ فَإِنْ فَاءَ فَإِنَّ اللَّهَ عَفْوٌ رَحِيمٌ ﴿٢٢٦﴾ وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٧﴾ وَالْمُطَلَّقَاتُ يَرَضْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْمُنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيُعْلِنُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٢٨﴾ الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَإِمْسَاكَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَنٍ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا بِمَاءٍ آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٢٩﴾ فَإِنْ طَلَقَهَا فَلَا يَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدِ حَقِّ تَنكِحِ زَوْجًا غَيْرَهُ فَإِنْ طَلَقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٢٣٠﴾

زائدة من القوامة على البيت، والإنفاق، والزيادة في الميراث، وغير ذلك.

(٢٢٩) ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ﴾: أي: الذي تحصل به الرَّجْعَةُ، وهو مرة بعد مرة. ﴿بِمَعْرُوفٍ﴾: حُسْنُ العشرة بعد مراجعتها. ﴿تَسْرِيحٌ بِإِحْسَنٍ﴾: تخليه سبيلها، مع أداء حقوقها. ﴿شَيْئًا﴾: مِمَّا أُعْطِيَتْهُ مِنَ الْمَهْرِ وَنَحْوِهِ عَلَى وَجْهِ الْمُضَارَّةِ. ﴿إِلَّا أَنْ يَخَافَا﴾: يخاف الزوجان ألا يقوموا بالحقوق الزوجية. وهي الْمُخَالَعَةُ بِالْمَعْرُوفِ. ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ﴾: أي: الأولياء، أو المتوسطون بين الزوجين. ﴿فِيمَا افْتَدَتْ﴾: فيما تدفعه المرأة للزوج مقابل الطلاق، وهو الخُلْعُ. ﴿فَلَا تَعْتَدُوهَا﴾: فلا تتجاوزوها.

(٢٣٠) ﴿فَإِنْ طَلَقَهَا﴾: أي: الطَّلَاقُ الثَّالِثَةُ. ﴿تَنكِحَ﴾: بزواج صحيح وجماع. ﴿فَإِنْ طَلَقَهَا﴾: أي: الزوج الثاني. ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا﴾: أي: على الزوج الأول والمرأة. ﴿أَنْ يَتَرَاجَعَا﴾: أن يتزوجا بعقد جديد، ومهر جديد.

(٢٣١) ﴿بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ﴾: فقاربن انقضاء العدة. ﴿فَامْسِكُوهُنَّ﴾: فراجعوهن. ﴿بِعُرُوفٍ﴾: من غير قصد لضرار. ﴿سِرِّجُوهُنَّ﴾: اتركوهن، حتى تنقضي العدة. ﴿وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضَرَارًا﴾: لا تكن مراجعتهن بقصد الاعتداء، والظلم لهن. ﴿هَؤُلَاءِ﴾: لعباء بها بالتجرؤ عليها. ﴿وَالْحِكْمَةُ﴾: السنة. (٢٣٢) ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ﴾: خطاب لأولياء المطلقة دون الثلاث، إذا خرجت من العدة، وأرادت زوجها بنكاح جديد. ﴿بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ﴾: انتهت عدتهن من غير مراجعة لهن. ﴿فَلَا تَعْصُلُوهُنَّ﴾: فلا يجوز لوليها أن يمنعهن من التزوج بعقد جديد. ﴿ذَلِكَ﴾: تمكين الأزواج من نكاح زوجاتهم. ﴿أَزْكَى﴾: أكثر ناء وأنفع. (٢٣٣) ﴿حَوْلَيْنِ﴾: سنتين. ﴿وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ﴾: هو الأب.

وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمَّ بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَامْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سِرِّجُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضَرَارًا لِتَعْتَدُوا وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَلَا تَتَّخِذُوا عَاقِبَتَ اللَّهِ هُزُوًا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يُعْظِمُكُمْ بِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَعْمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣١﴾ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمَّ بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْصُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحَنَّ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَضَوْا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ ذَلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ أَزْكَى لَكُمْ وَأَظْهَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٢﴾ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنْفِقَ الرِّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا أَضْيَارًا وَلَدَةً يُؤَلِّدُهَا وَلَا مَوْلُودًا لَهُ يُولَدُ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْرِعُوا بِأَوْلَادِكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُم بِالْمَعْرُوفِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَعْمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٣٣﴾

الجزء الثاني

﴿رِزْقُهُنَّ﴾: رزق الممرضعات المطلقات. ﴿وُسْعَهَا﴾: قدر طاقتها. ﴿لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا﴾: لا يحل للوالدين أن يجعلوا المولود وسيلة للمضارة بينهما. ﴿وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ﴾: أي: عند موت الوالد وجب على وارثه مثل ما يجب على الوالد من النفقة والكسوة. ﴿أَرَادَا﴾: الوالدان. ﴿فِصَالًا﴾: فطام المولود عن الرضاعة قبل السنتين. ﴿تَسْرِعُوا﴾: إرضاع المولود من مرضعة أخرى. ﴿إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُم بِالْمَعْرُوفِ﴾: سلّم الوالد للأم حقها، وسلّم للمرضعة أجرها.

وَالَّذِينَ يَتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا لَا تَرَى لَهُنَّ بَاقًا فَتَرْجِسْنَ بَنَاتِكُنَّ
 أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ
 فِي مَا فَعَلْتُمْ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ يَمُنُّ بِالْعَمَلِ خَيْرٌ
 ﴿٢٣٤﴾ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خُطْبَةِ النِّسَاءِ
 أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ
 وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا
 وَلَا تَعْرِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ
 وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ وَأَعْلَمُوا
 أَنَّ اللَّهَ عَافٍ عَرُوفٌ ﴿٢٣٥﴾ لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ
 مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى
 الْمَوْسِعِ قَدَرَهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى
 الْمُحْسِنِينَ ﴿٢٣٦﴾ وَإِنْ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ
 فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَصَصِّفُوا مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَعْلَمْنَ
 أَوْ يَعْفُوا الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى
 وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنْ اللَّهُ يَمُنُّ بِالْعَمَلِ بَصِيرٌ ﴿٢٣٧﴾

(٢٣٤) ﴿يَتَرَجِسْنَ﴾: ينتظرن في منزل
 الزوج. ﴿بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ﴾: انقضت المدة
 المذكورة. ﴿فِيمَا فَعَلْتُمْ﴾: من الخروج
 والتزين والتعرض للخطاب.
 (٢٣٥) ﴿وَلَا جُنَاحَ﴾: ولا إثم. ﴿عَرَّضْتُمْ
 بِهِ مِنْ خُطْبَةِ النِّسَاءِ﴾: لَمَحْتُمْ مِنْ طَلَبِ
 الزواج من المتوفى عنهن أزواجهن، أو
 المطلقات طلاقاً بائناً، في أثناء العدة.
 ﴿أَكْنَنْتُمْ﴾: أَضْمَرْتُمْ من نية الزواج
 بهن بعد انتهاء عدتهن.

﴿لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا﴾: على النكاح.
 ﴿قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾: أي: يُفْهَمُ منه أَنَّ مِثْلَهَا
 يُرْغَبُ فِيهَا.
 ﴿حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ﴾: حتى تنقضي
 عدتها.

(٢٣٦) ﴿لَا جُنَاحَ﴾: لا إثم. والمراد به
 التبعه من المهر ونحوه. ﴿إِنْ طَلَقْتُمُ﴾:
 قبل المسيس، وفرض المهر.

﴿أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ﴾: قبل أن تحددوا مهراً

لهنَّ. ﴿وَمَتَّعُوهُنَّ﴾: أي: بشيء ينتفعن به جبراً لهن. ﴿عَلَى الْمَوْسِعِ قَدَرَهُ﴾: على المطلق الغني قَدْرُ سَعَةِ رِزْقِهِ.
 ﴿الْمُقْتِرِ﴾: المطلق الفقير. ﴿قَدَرَهُ﴾: قدر ما يملكه. ﴿حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ﴾: أي: حقاً ثابتاً على الذين يحسنون إلى
 المطلقات.

(٢٣٧) ﴿وَإِنْ طَلَقْتُمُوهُنَّ﴾: بعد العقد. ﴿تَمْسُوهُنَّ﴾: تجمعوهُنَّ. ﴿فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً﴾: التزمتن لهن بمهر معين.
 ﴿إِلَّا أَنْ يَعْلَمْنَ﴾: إلا أن يتسامح المطلقات، فيترك نصف المهر المستحق لهن. ﴿أَوْ يَعْفُوا الَّذِي﴾: أو يتسامح
 الزوج، فيترك للمطلقة المهر كله. ﴿الْفَضْلُ﴾: الإحسان، والتسامح في الحقوق.

(٢٣٨) ﴿حَفِظُوا﴾: واطبوا. ﴿وَالصَّلَاةَ﴾

الْوُسْطَى: هي صلاة العصر.

﴿قَنْتَيْنِ﴾: خاشعين ذليلين.

(٢٣٩) ﴿فِرَاجًا﴾: ماشين. ﴿كُتُبًا﴾:

راكبين.

﴿فَاذْكُرُوا اللَّهَ﴾: أقيموا صلاتكم كما

أُمِرْتُمْ.

(٢٤٠) ﴿مَتَلَعًا﴾: يُمَتِّعَنَّ بالسُّكْنَى

والنفقة في منزل الزوج، وذلك قبل

النَّسْخ. ﴿إِلَى الْحَوْلِ﴾: إلى سنة كاملة.

﴿غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾: لا يُخْرِجُهُنَّ الْوَرَثَةُ.

﴿فَإِنْ خَرَجْنَ﴾: باختيارهنَّ قبل الحَوْلِ.

﴿فَلَا جُنَاحَ﴾: فلا إثم.

﴿مَنْ مَّعْرُوفٌ﴾: من أمور مباحة.

(٢٤١) ﴿مَتَّعٌ﴾: من كسوة ونفقة.

(٢٤٥) ﴿يُقْرِضُ﴾: يُنْفِقُ في سبيل الله.

﴿يَقْبِضُ﴾: يُصْبِقُ في الرزق.

﴿وَيَبْضُطُ﴾: وَيُوسِّعُ فيه.

حَفِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ
قَانِتِينَ ﴿٢٣٨﴾ فَإِنْ خِفْتُمْ فِرَاجًا لَا أَوْرُكَ بَنَاتًا فَإِذَا أُمِنْتُمْ
فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ
﴿٢٣٩﴾ وَالَّذِينَ يَتُوقُونَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا
وَصِيَّةً لَا أَرْوَاجَهُمْ مَتَلَعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ
خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ
مِنْ مَّعْرُوفٍ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٤٠﴾ وَلَمَّا طَلَقْتَ مَتَّعٌ
بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴿٢٤١﴾ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ
اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢٤٢﴾ أَلَمْ تَرَ
إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ
فَقَالَ لَهُمْ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ
عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٢٤٣﴾
وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤٤﴾ مَنْ
ذَ الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا
كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْضُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٤٥﴾

(٢٤٦) ﴿الْمَلَأَ﴾: الأشراف. ﴿هَلْ عَسَيْتُمْ﴾: هل الأمر كما أتوقعه منكم، وهو الجبن عن القتال؟ ﴿كُتِبَ﴾: فُرض. ﴿تَوَلَّوْا﴾: فَرُّوا.
 (٢٤٧) ﴿أَنِّي يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ﴾: كيف يكون له الملك، وهو لا يستحقه؟ ﴿أَصْطَفَيْتُهُ﴾: اختاره.
 ﴿بَسْطَةَ﴾: سعة وقوة.
 ﴿وَاسِعٌ﴾: واسع الفضل.
 (٢٤٨) ﴿آيَةً﴾: علامة. ﴿التَّابُوتُ﴾: الصندوق الذي فيه التوراة، وكان الأعداء قد انتزعوه. ﴿سَكِينَةً﴾: طمأنينة تُثَبِّتُ قُلُوبَ الْمُخْلِصِينَ.
 ﴿وَبَقِيَّةٌ﴾: هي الألواح وعصا موسى، وغير ذلك.

أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَأَ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِنَبِيِّ لَهُمْ ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَاءِنَا قُلْنَا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٢٤٦﴾ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤٧﴾ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّنْ رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّكُم إِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٤٨﴾

(٢٤٩) ﴿فَصَلِّ﴾: خرج. ﴿مُبْتَلِكُمْ﴾:

مختبركم. ﴿فَلَيْسَ مِنِّي﴾: ليس من أهل ديني وطاعتي. ﴿لَمْ يَطْعَمَهُ﴾: لم يشربه. ﴿اعْتَرَفَ﴾: أخذ منه قليلاً.

﴿جَاوَزَهُ هُوَ﴾: عبر طالوت النهر مع القلة المؤمنة. ﴿قَالُوا﴾: قال الذين عبروا، وحصل معهم استضعاف لأنفسهم. ﴿لَا طَاقَةَ﴾: لا قدرة. ﴿يُظُنُّونَ﴾: يستيقنون.

(٢٥٠) ﴿وَلَمَّا بَرَزُوا﴾: ولما صاروا في متسع من الأرض. ﴿لِجَاوَتِ﴾: قائد الجبابرة.

(٢٥١) ﴿وَالْحِكْمَةَ﴾: النبوة. ﴿وَلَوْلَا﴾: دفع الله. ﴿بأن يدفع صالحهم المفسدين بأن يصدوهم عن محاولة الفساد. ﴿لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ﴾: لفسد ما عليها، واختل نظامها.

فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَاوَتِ وَجُنُودِهِ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلْكُوا اللَّهَ كَرِهَ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةٌ كَثِيرَةٌ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿٢٤٩﴾ وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَاوَتِ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبَّتْ أقدامنا وَأَنْصَرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٢٥٠﴾ فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُدُ جَاوَتِ وَءَاتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٢٥١﴾ تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ تَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٢٥٢﴾

تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ
وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ
وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَفْتَقَلْنَا الَّذِينَ مِنْ
بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنْ اخْتَلَفُوا
فِيهِمْ مَنْ ءَامَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَفْتَقَلْنَا
وَلَكِنْ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿٢٥٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْفِقُوا
مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا
شَفَعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٥٤﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ
وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ
مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا
بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا
وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ
الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ
بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥٦﴾

(٢٥٣) ﴿مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ﴾: كموسى عليه السلام.

﴿وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ﴾: كمحمد ﷺ بعموم رسالته، وختم النبوة به.

﴿الْبَيِّنَاتِ﴾: المعجزات الباهرات كإحياء الموتى بإذن الله. ﴿بِرُوحِ الْقُدُسِ﴾: جبريل عليه السلام. ﴿مِنْ بَعْدِهِمْ﴾: من بعد هؤلاء الرسل.

(٢٥٤) ﴿أَنْفِقُوا﴾: بإخراج الزكاة المفروضة وغيرها من الصدقات. ﴿لَا بَيْعَ﴾: فيكون معه ربح تفتدون به أنفسكم. ﴿وَلَا خُلَّةٌ﴾: ولا صداقة. ﴿شَفَعَةٌ﴾: شفاعَةٌ شافع مؤثرة.

(٢٥٥) ﴿الْقَيُّومُ﴾: القائم على كل شيء. ﴿سِنَّةٌ﴾: نعاس. ﴿كُرْسِيُّهُ﴾: موضع قدمي الرب، ولا يعلم كيفيته إلا الله. ﴿وَلَا يَئُودُهُ﴾: ولا يثقله.

(٢٥٦) ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾: لا تُكرهوا أحداً على الدخول في دين الإسلام.

﴿الرُّشْدُ﴾: الحق أو الإيمان. ﴿الْغَيِّ﴾: الباطل أو الكفر. ﴿بِالطَّاغُوتِ﴾: بكل ما عبد من دون الله. ﴿بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾: الطريقة المثلى، أو الإسلام. ﴿لَا انْفِصَامَ لَهَا﴾: لا انقطاع، ولا انكسار لها.

(٢٥٧) ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ : الله يتولاهم بتوفيقه. ﴿مَنْ الظَّالِمُ﴾ : من ظلمات الكفر. ﴿إِلَى النُّورِ﴾ : إلى نور الإيمان. ﴿أُولَئِكَ أَطُوعُوا﴾ : أنصارهم هم الذين يعبدونهم من دون الله.

(٢٥٨) ﴿الَّذِينَ﴾ : ألم ينته علمك. ﴿حَاجَّ﴾ : جادل، وهو ملك بابل نمرود. ﴿فِي رِيَّةٍ﴾ : في وجود ربه. ﴿أَنَّ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ﴾ : لأنه أعطاه الملك فتجبر. ﴿أَنَا أَخِي﴾ : وأميت. ﴿أَقْتُلْ مَنْ أَرَدْتُ، وَأَعْفُو مَنْ أَرَدْتُ قَتْلَهُ﴾ : فبُهِتَ : فتجبر، وقامت عليه الحجة. (٢٥٩) ﴿كَالَّذِي﴾ : عزيز. ﴿فَرِيَّةٍ﴾ : بيت المقدس. ﴿حَاوِيَةً عَلَى عُرُوشٍ﴾ : تهدمت دورها، واشتد خرابها.

﴿أَنَّى﴾ : كيف؟ وهو استبعاد لإحيائها. ﴿لَمْ يَنْسَنَهُ﴾ : لم يتغير. ﴿آيَةٍ﴾ : دلالة على قدرة الله على البعث. ﴿نُنْشِرُهَا﴾ : نرفعها، ونركب بعضها على بعض.

اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أُولَئِكَ أَطُوعُوا يُخْرِجُوهُمْ مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٥٧﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رِيَّةٍ أَنِ اتَّخَذَ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُخِيءُ وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالسَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٢٥٨﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُفُّ السَّحَابَ ثُمَّ نُنْزِلُهَا مَاءً غَارِقًا ثُمَّ نَكُونُ عَلَى سَعَابٍ ثُمَّ نَنزِلُهَا رِيحًا فَتَنفُثُهَا فَيَحْدِقُونَ السَّحَابَ وَهُوَ فَاحِقٌ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمُ مِن نَّارِهِمْ أَنْجَافًا يُسَوِّدُونَ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ الْمُوتِينَ فَنُحِيطُهُمْ إِلَى سَعَابٍ فَقَدْ أَسْلَفْنَا لَهُمُ الْآيَاتِ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٢٥٩﴾ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُفُّ السَّحَابَ ثُمَّ نُنْزِلُهَا مَاءً غَارِقًا ثُمَّ نَكُونُ عَلَى سَعَابٍ ثُمَّ نَنزِلُهَا رِيحًا فَتَنفُثُهَا فَيَحْدِقُونَ السَّحَابَ وَهُوَ فَاحِقٌ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمُ مِن نَّارِهِمْ أَنْجَافًا يُسَوِّدُونَ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ الْمُوتِينَ فَنُحِيطُهُمْ إِلَى سَعَابٍ فَقَدْ أَسْلَفْنَا لَهُمُ الْآيَاتِ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٢٦٠﴾

وَلَمَّا قَالَ ابْرَهُمُ رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تُنْجِي الْمَوْتُونَ قَالَ اُولَمْ تُؤْمِنُ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِنْ لِّيُظْمِنَ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ اَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ اِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ اَذْغُهْنَ يَابِئِكَ سَعِيًّا وَاَعْلَمُ اَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦٠﴾ مَثَلُ الَّذِي يَنْفِقُونَ اَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ اَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سَبِيلَةٍ مِّائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٦١﴾ الَّذِي يَنْفِقُونَ اَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يَتَذَكَّرُونَ مَا اَنْفَقُوْا مِمَّا وَلَا اَذَىٰ لَهُمْ اَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٦٢﴾ قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا اَذَىٰ وَاللَّهُ عَنِّي حَلِيمٌ ﴿٢٦٣﴾ يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ ءَامَنُوْا لَا تَبْطُلُوْا صَدَقٰتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْاَذَىٰ كَالَّذِيْ يُنْفِقُ مَالَهُ رِثَآءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَاَصَابُهُ وَاِبلٌ فَتَرْكُهُ وَصِلْدٌ لَا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوْا وَاللّٰهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِيْنَ ﴿٢٦٤﴾

(٢٦٠) ﴿اَرْنِي﴾: رؤية العين.

﴿لِيُظْمِنَ قَلْبِي﴾: ليؤمن قلبي.

﴿فَصُرْهُنَّ اِلَيْكَ﴾: فاضممنهن إليك،

واجمعهن، ثم قطعهن. ﴿سَعِيًّا﴾:

مُسْرَعَةً.

(٢٦١) ﴿اَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ﴾: أخرجت

ساقاً تَشَعَّبَ منه سبع شعب، في كل

شعبة سنبلة. ﴿يُضَاعَفُ﴾: الأجر.

(٢٦٢) ﴿مَثَلًا﴾: التحدث بما أعطى،

حتى يبلغ ذلك المعطى، فيؤديه.

﴿اَذَى﴾: التناول على المعطى.

﴿وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾: فيما يستقبلونه

من أجر الآخرة. ﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾: على

شيء فاتهم في الدنيا.

(٢٦٣) ﴿قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ﴾: رد جميل يُرَدُّ

به السائل. ﴿وَمَغْفِرَةٌ﴾: وعفو عما

بدر من السائل من إلحاح.

(٢٦٤) ﴿كَالَّذِي﴾: لا تُبْطِلُوها كما

تُبْطِلُ صدقة الذي. ﴿رِثَآءَ النَّاسِ﴾:

ليراه الناس فيمدحوه. ﴿صَفْوَانٍ﴾: حجر أملس.

﴿وَاِبلٌ﴾: مطر غزير.

﴿فَتَرْكُهُ وَصِلْدًا﴾: أملس يابساً لا شيء

عليه. وكذلك شأن المرائي لا تنفعه نفقته. ﴿لَا يَقْدِرُونَ﴾: لا ينتفعون.

(٢٦٥) ﴿وَتَنَبَّيْتَ﴾: وبقينا راسخاً بأن

الله سيجزيهم. ﴿يَرْوَدُ﴾: بأرض

عالية. ﴿وَأَبِلَ﴾: مطرٌ غزير.

﴿أَكَلَهَا﴾: ثمرتها. ﴿فَقُطِلَ﴾: فالمطر

الضعيف يكفيها.

(٢٦٦) ﴿أَيُّدُ أَحَدُكُمْ﴾: نزلت الآية

في رجل غني يعمل بطاعة الله، ثم

يعمل بالمعاصي. ﴿إِعْصَارٌ﴾: ربح

شديدة فيها نار محرقة. ﴿كَذَلِكَ﴾:

هكذا حال غير المخلصين في نفقاتهم.

(٢٦٧) ﴿مَنْ طَيَّبَتْ﴾: من جيده،

وحلاله. ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا الْحَيِّتَ﴾: ولا

تقصدوا بالإنفاق الرديء من المال.

﴿وَلَسْتُمْ يَأْخُذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغِصُّوْا فِيهِ﴾: وإن

أُعطيتموه لم تأخذوه إلا إذا تغاضيتُم

عن ردائه.

(٢٦٨) ﴿يَعْدُكُمُ الْفَقْرُ﴾: يُخَوِّفُكُمْ،

وَيُغْرِيكُمْ بِالْبُخْلِ. ﴿بِالْفَحْشَاءِ﴾: بالمعاصي.

(٢٦٩) ﴿الْحِكْمَةَ﴾: الإصابة في

القول والفعل. ﴿الْأَلْبَابِ﴾: العقول السليمة.

وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِبَتْعَاءِ مَرْضَاتِ اللَّهِ
وَتَنَبَّيْتَ مَنْ أَنْفُسَهُمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ
فَقَاتَتْ أَكْطَارَهَا ضَعْفَيْنِ فَإِنْ لَمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطُلَّ
وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٦٥﴾ أَيُّدُ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ
جَنَّةٌ مِّنْ تَبْخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ
فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ
ضُعْفَاءُ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ كَذَلِكَ
يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٦٦﴾ يَأْتِيهَا
الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّنْ طَيَّبَتْ مَا كَسَبَتْ وَفَمَا أَرْجَا
لَكُمْ مِّنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْحَيِّتَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ
وَلَسْتُمْ يَأْخُذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغِصُّوْا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ
حَمِيدٌ ﴿٢٦٧﴾ الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ
وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ
﴿٢٦٨﴾ يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ
أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذْكَرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٢٦٩﴾

وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهَا. وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ﴿٢٧٠﴾ إِنْ بُدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْوُواهَا الْفُقَرَاءَ فَهِيَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ خَيْرٌ ﴿٢٧١﴾ لَيْسَ عَلَيْكُمْ هُدُوءٌ وَلَا كِنٌّ اللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَا نَفْسِكُمْ وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُؤَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٢﴾ لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أَحْصَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿٢٧٣﴾ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٤﴾

(٢٧٠) ﴿نَذْرٍ﴾: ما تُوجِبُهُ على نفسك. ﴿لِلظَّالِمِينَ﴾: المانعين لحق الله في المال.

(٢٧١) ﴿إِنْ بُدُوا الصَّدَقَاتِ﴾: إِنْ تُظْهِرُوهَا. ﴿فَنِعِمَّا هِيَ﴾: فَنِعْمَ مَا تَصَدَّقْتُمْ بِهِ.

(٢٧٢) ﴿فَلَا نَفْسِكُمْ﴾: يعود نفعه عليكم.

(٢٧٣) ﴿أَحْصَرُوا﴾: لا يستطيعون السفر طلباً للرزق، لانشغالهم بالجهاد. ﴿ضَرْبًا﴾: سفراً لطلب الرزق. ﴿بِسِيمَاهُمْ﴾: بعلاماتهم، واثار الحاجة فيهم. ﴿إِلْحَافًا﴾: إلحاحاً إِنْ اضْطُرُّوا للسؤال.

(٢٧٥) ﴿يَا كُفُلُ الرِّبَا﴾: يتعاملون

به. والرِّبَا: ما يؤدِّيه الْمُقْتَرِضُ زيادةً

على ما اقترض، مشروطة في العقد.

﴿لَا يَقُومُونَ﴾: أي: في الآخرة حين

يُبْعَثُونَ من قبورهم.

﴿يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ﴾: يوقعه في

الاضطراب. ﴿الْمَيْسَ﴾: الجنون.

﴿فَأَتَتْحَى﴾: فارتدع.

﴿مَاسَلَفٌ﴾: ما مضى قبل التحريم،

فلا إثم عليه فيه. ﴿وَمَنْ عَادَ﴾: أي: إلى

الربا.

(٢٧٦) ﴿يَمْحَقُ﴾: يذهب. ﴿وَيُرِي﴾:

يُصْغِي، ويضعف الأجر.

(٢٧٧) ﴿وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾: في الآخرة.

﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾: على ما فاتهم في

الدنيا.

(٢٧٨) ﴿وَذَرُوا﴾: اتركوا طلب.

﴿مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا﴾: ما بقي لكم من

زيادة على رؤوس أموالكم.

(٢٧٩) ﴿فَازْنُوا﴾: اعلّموا ذلك، واستيقنوه. ﴿لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ﴾: لا تأخذون باطلاً لا يحل لكم، ولا

تُنْقُصُونَ من أموالكم.

(٢٨٠) ﴿ذُوعُسْرَةٍ﴾: غير قادرٍ على السداد. ﴿فَنَظَرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ﴾: فعليكم أن تمهلوه إلى أن يسّر الله عليه الأداء.

﴿وَأَنْ تَصَدَّقُوا﴾: أي: على المُعْسِر.

(٢٨١) ﴿تَوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ﴾: تُجَازَى بما عملت.

الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي
يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَيْسِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ
مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ
مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ
عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٧٥﴾ يَمْحَقُ
اللَّهُ الرِّبَا وَيُزِيلُ الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ
﴿٢٧٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ
وَأَتَوْا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ
وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٧﴾ يَتَأَيَّاهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ
وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٢٧٨﴾ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا
فَأَذْنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُبْتِغُوا فَلَكُمْ عُسْرٌ
أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٩﴾ وَإِنْ كَانَ
ذُوعُسْرَةٌ فَنُظْرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ
إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٨٠﴾ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى
اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٨١﴾

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَدَايَنُكُمْ بِدِينٍ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى
فَأَكْثَبُوهُ وَلَيْكَتُبَ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ
كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَإِلَيْكَتُبُ وَلِيُمْلِلَ
الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلِيَتَّقِيَ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسَ مِنْهُ شَيْئًا
فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْطِيعُ
أَنْ يُمِلَّ هُوَ فُلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ
مِنْ رِّجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ
مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكَّرَ
إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا تَسْمَعُوا
أَنْ تَكْثُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَى أَجَلِهِ ذَٰلِكُمْ أَقْسَطُ
عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَىٰ أَلَّا تَرْتَابُوا إِلَّا أَنْ تَكُونَ
تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ
أَلَّا تَكْثُبُوها وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارَ كَاتِبٌ
وَلَا شَهِيدٌ وَإِنْ تَفَعَّلُوا فَإِنَّهُ مُسَوِّفٌ بِكُمْ وَاتَّقُوا
اللَّهَ وَيَعْلَمْكُمْ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٨٢﴾

(٢٨٢) ﴿تَدَايَنُكُمْ﴾: تبايعتم،
وتعاطيتم بالدين. ﴿أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾:
وقت معلوم. ﴿وَلِيُمْلِلَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ﴾:
يُملي المدين ما عليه من الدين.
﴿وَلَا يَبْخَسَ﴾: ولا يُنقص. ﴿سَفِيهًا﴾:
مُذْذِرًا مُّتْلَاعِبًا. ﴿وَلِيُّهُ﴾: القائم
بأمره. ﴿أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا﴾: مخافة أن
تنسى إحداهما.

﴿وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا﴾: لا يمتنعون
من الإجابة إذا دُعوا لإقامة الشهادة.
﴿وَلَا تَسْمَعُوا﴾: ولا تَمَلُّوا من كتابة
الدين. ﴿إِلَى أَجَلِهِ﴾: إلى وقته المعلوم.
﴿أَقْسَطُ﴾: أعدل. ﴿وَأَقْوَمُ﴾: وأصوب.
﴿وَأَدْنَىٰ أَلَّا تَرْتَابُوا﴾: وأقرب إلى نفي
الشك.

﴿وَلَا يُضَارَ﴾: لا يجوز الإضرار بهما.
﴿مُسَوِّفٌ﴾: خروج عن طاعة الله.

(٢٨٣) ﴿فَرِهْنِ مَقْبُوضَةً﴾: ادفعوا إلى صاحب الحق شيئاً لضمان حقه.
 ﴿فَإِنَّهُ إِثْمُ قَلْبِهِ﴾: فهو ذو قلب فاجر.
 (٢٨٤) ﴿تَبْدُوا﴾: تظهروا.
 (٢٨٥) ﴿لَا تُفَرِّقُوا﴾: تؤمن بجميع الرسل. ﴿عُفْرَانُكَ﴾: نطلب مغفرتك.
 (٢٨٦) ﴿وَسَعَهَا﴾: قدر ما تطيق. ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ﴾: أي: من فعل خيراً نال أجره. ﴿وَعَلَيْهَا مَا كَسَبَتْ﴾: أي: ومن فعل شراً نال جزاءه. ﴿إِصْرًا﴾: عهداً لا تطيق القيام به. ﴿مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ﴾: ما لا نستطيعه. ﴿أَنْتَ مَوْلَانَا﴾: أنت ولينا، وناصرنا.

﴿وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كِتَابَ فَرِهْنِ مَقْبُوضَةً﴾
 فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فليؤدِّ الَّذِي أُؤْتِمِنَ أَمَلَّتْهُ. وَلَيَتَّقِ
 اللَّهُ رَبَّهُ. وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ
 إِثْمُ قَلْبِهِ. وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨٣﴾
 وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ
 يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ
 وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٨٤﴾ أَمِنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ
 مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ أَمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَكِ كَتَبِهِ
 وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا تَفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا
 سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يَكْفُرُ
 اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا أَوْسَعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا كَسَبَتْ
 رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ
 عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا
 وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا
 وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٢٨٦﴾

سورة آل عمران

سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ۝ نَزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابُ
بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ ۝ مِنْ
قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ الْفُرْقَانَ ۝ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ
لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ۝ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ ۝ إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى
عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ۝ هُوَ الَّذِي يَصُّوِّرُكُمْ
فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ ۝ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝ هُوَ
الَّذِي أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ
الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ ۝ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ
مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ ۝ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ
إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَأَمْنَاهُ كُلٌّ مِّنْ عِنْدِ
رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ۝ رَبَّنَا لَا تُرِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ
إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ۝ رَبَّنَا
إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ ۝ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ ۝

٥٠

(١) ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾: سبق شَرْحُهَا فِي الْآيَةِ (١) مِنْ الْبَقَرَةِ.

(٢) ﴿الْقَيُّومُ﴾: الْقَائِمُ بِنَفْسِهِ، وَالْمَقِيمُ لِأَحْوَالِ خَلْقِهِ.

(٣) ﴿الْكِتَابُ﴾: الْقُرْآنُ. ﴿مُصَدِّقًا﴾: يَشْهَدُ عَلَى صِدْقِ مَا قَبْلَهُ مِنْ كِتَابٍ.

(٤) ﴿الْفُرْقَانُ﴾: مَا يُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَهُوَ الْقُرْآنُ.

(٦) ﴿كَيْفَ يَشَاءُ﴾: مِنْ ذِكْرِ وَأَنْثَى، وَشَقِي وَسَعِيدٍ، وَغَيْرِ ذَلِكَ.

(٧) ﴿مُحْكَمَاتٌ﴾: وَاضِحَاتُ الْمَعْنَى، ظَاهِرَاتُ الدَّلَالَةِ. ﴿أُمُّ الْكِتَابِ﴾: أَصْلُهُ

الَّذِي يُرْجَعُ إِلَيْهِ عِنْدَ الْاشْتِبَاهِ. ﴿مُتَشَابِهَاتٌ﴾: لَا يَتَعَيَّنُ مَعْنَاهَا، وَلَا تَظْهَرُ دَلَالَتُهَا.

﴿زَيْغٌ﴾: مَيْلٌ. ﴿فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ﴾: يَتَّبِعُونَ الْآيَاتِ الْمُتَشَابِهَاتِ، فَيَشْكُكُونَ

بِهَا عَلَى الْمُؤْمِنِينَ. ﴿ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ﴾: طَلِبًا مِنْهُمْ لِلتَّلْبِيسِ عَلَيْهِمْ فِي دِينِهِمْ. ﴿وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ﴾: وَلِتَأْوِيلِهِمْ لَهَا عَلَى الْوَجْهِ

الَّذِي يُوَافِقُ مَذْهَبَهُمْ. ﴿وَالرَّاسِخُونَ﴾: وَالْمُتَمَكِّنُونَ. ﴿كُلٌّ﴾: كُلُّ الْقُرْآنِ. ﴿وَمَا يَذَّكَّرُ﴾: وَمَا يَتَذَكَّرُ الْمَعَانِي عَلَى

وَجْهِهَا الصَّحِيحِ. ﴿أُولُو الْأَلْبَابِ﴾: أَصْحَابُ الْعُقُولِ السَّلِيمَةِ.

(٨) ﴿لَا تُرِغْ قُلُوبَنَا﴾: لَا تَصْرِفْ قُلُوبَنَا عَنِ الْإِيمَانِ بِكَ.

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ
 مِنْ اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ ﴿١٠﴾ كَذَّابٌ إِلَى
 فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَآخَذَهُمُ اللَّهُ
 بِذُنُوبِهِمْ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١١﴾ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا
 سَعْتَابُونَ وَهُمْ مُخْتَصِرُونَ إِلَى جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴿١٢﴾
 فَذَكَرْنَا لَكُمْ آيَةً فِي فَتَنَيْنَ الَّتِي تَقْتُلُ فِيهِ
 سَبِيلَ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُمْ مِثْلَهُمْ رَأَى
 الْعَيْنِ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بَصَرِيهِ مَنْ يَشَاءُ إِنَّ فِي ذَلِكَ
 لَعِبْرَةً لَأُولِي الْأَبْصَارِ ﴿١٣﴾ رُزِينٌ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ
 مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ
 وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ
 مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَتَابِ ﴿١٤﴾ قُلْ
 أُوتِيتُكُمْ بِحَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ لِّدِينٍ اتَّقُوا عِنْدَ رَبِّهِمْ
 جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ
 مُطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴿١٥﴾

(١٠) ﴿لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ﴾: لن تنفعهم، ولن تُنجيهم. ﴿مِنْ اللَّهِ﴾: من عقوبته، إن أحلها بهم عاجلاً في الدنيا. ﴿وَقُودُ النَّارِ﴾: حطب النار.

(١١) ﴿كَذَّابٌ إِلَى فِرْعَوْنَ﴾: شأن الكافرين في تكذيبهم وما ينزل بهم من العقوبة مثل شأن آل فرعون. ﴿فَآخَذَهُمُ اللَّهُ﴾: فعاجلهم بالعقوبة.

(١٢) ﴿لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾: لليهود. ﴿وَمُخْتَصِرُونَ﴾: وتجمعون، وتساقون. ﴿الْمِهَادُ﴾: الفراش.

(١٣) ﴿آيَةً﴾: دلالة عظيمة. ﴿الَّتِي تَقْتُلُ﴾: أي: في معركة بدر. ﴿يَرَوْنَهُمْ مِثْلَهُمْ﴾: يرى المشركون المسلمين في العدد مثليهم. ﴿لَعِبْرَةً﴾: لعظة. ﴿لَأُولِي الْأَبْصَارِ﴾: لأصحاب البصائر.

(١٤) ﴿رُزِينٌ﴾: حُسن. ﴿وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ﴾: والأموال الكثيرة.

﴿الْمُسَوَّمَةِ﴾: المألَّمة الحسان. ﴿وَالْأَنْعَامِ﴾: من الإبل والبقر والغنم. ﴿وَالْحَرْثِ﴾: الأرض المتخذة للزراعة. ﴿الْمَتَابِ﴾: المرجع.

(١٥) ﴿مِنْ ذَلِكَ﴾: مما حُسن للناس في الحياة الدنيا. ﴿مُطَهَّرَةٌ﴾: من الحيض والنفاس، وسوء الخلق. ﴿وَرِضْوَانٌ﴾: ورضا.

الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا
وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿١٦﴾ الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَنِيتِينَ
وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ ﴿١٧﴾ شَهِدَ اللَّهُ
أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا
بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ
عِنْدَ اللَّهِ لَا يُسَلِّمُونَ إِلَّا بِالْإِسْلَامِ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ
أُولُوا الْأَلْحَادِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمْ الْعِلْمُ بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ
بَعَايَتِ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿١٩﴾ فَإِنْ حَاجُّوكَ
فَقُلْ أَسَأَمْتُ وَجْهِي لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا
الْكِتَابَ وَالْأُمِّيَّةَ أَسَأَمْتُ فَإِنْ أَسَأَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا
وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاءُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴿٢٠﴾
إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِعَايَتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَّ
يَغْيِرُ حَقِّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ
النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢١﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتْ
أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴿٢٢﴾

(٢١) ﴿بِالْقِسْطِ﴾: بالعدل.

(٢٢) ﴿حَبِطَتْ﴾: بَطَلَتْ.

(١٦) ﴿وَقِنَا﴾: وَنَجِّنَا.

(١٧) ﴿وَالصَّادِقِينَ﴾: الَّذِينَ صَدَقُوا

اللَّهُ، فَعْمَلُوا بِمَا جَاءَ بِهِ. ﴿وَالْقَنِيتِينَ﴾:

وَالْمُطِيعِينَ لَهُ. ﴿يَا الْأَسْحَارَ﴾: بِأَخْرِ

الليل.

(١٨) ﴿وَالْمَلَائِكَةَ﴾: أَي: يَشْهَدُونَ

كَذَلِكَ. ﴿بِالْقِسْطِ﴾: بِالْعَدْلِ.

(١٩) ﴿مَنْ بَعْدَ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ﴾: أَي:

الْمُقْتَضِي لِعَدَمِ الْاِخْتِلَافِ، بِمَا تَضَمَّنَتْهُ

كُتُبُهُمُ الْمُنْزَلَةُ. ﴿بَيْنَهُمْ﴾: حَسَدًا

وطلبًا للدنيا، فَصَدَّهُمْ عَنْ اتِّبَاعِ الْحَقِّ.

﴿سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾: يَحْفَظُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ

بِغَيْرِ كَلْفَةٍ.

(٢٠) ﴿حَاجُّوكَ﴾: جَادِلُوكَ أَيُّهَا

الرَّسُولُ. ﴿أَسَأَمْتُ﴾: أَخْلَصْتُ.

﴿وَمَنِ اتَّبَعَنِ﴾: وَكَذَلِكَ أَسْلَمَ وَجْهَهُ

مَنْ اتَّبَعَنِي. ﴿وَالْأُمِّيَّةَ﴾: مُشْرِكِي

العرب الذين لا يكتبون. ﴿تَوَلَّوْا﴾:

أَعْرَضُوا.

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ
 اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ فَيُتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُمْ مُّعْرِضُونَ ﴿١٥﴾
 ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَن تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ
 وَغَرَّهُمْ فِي دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿١٦﴾ فَكَيْفَ إِذَا جُمِعَتْ لَهُمْ
 لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ
 لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٧﴾ قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمَلِكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن
 تَشَاءُ وَتَنَزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَن
 تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٨﴾ تُولِجُ اللَّيْلَ
 فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ
 وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرَفُّ مَن تَشَاءُ بَغَيْرِ حِسَابٍ ﴿١٩﴾
 لَا يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ
 وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَن تَتَّقُوا مِنْهُمْ
 تُقَّةً وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ ۗ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿٢٠﴾ قُلِ
 إِن تُحِبُّوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْذَرُوهُ يُعَلِّمَهُ اللَّهُ وَيَعْلَمُ
 مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢١﴾

(٢٣) ﴿إِلَى الَّذِينَ﴾: إلى اليهود الذين كانوا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم يَمُنُّ أَوْتِي علماء. ﴿نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ﴾: التوراة. ﴿حُطًّا مِّنَ التَّوْرَةِ﴾: كِتَابِ اللَّهِ. ﴿التَّوْرَةِ﴾: يُتَوَلَّى: بِأَبَى.

(٢٤) ﴿ذَلِكَ﴾: الانصراف عن الحق. ﴿وَعَرَّضَهُمْ﴾: وَخَدَعَهُمْ. ﴿يَفْعَلُونَ﴾: يَخْتَلِقُونَ مِنَ الْأَكَاذِيبِ فِي ادِّعَائِهِمْ أَنَّهُمْ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاءُهُ.

(٢٥) ﴿فَكَيْفَ﴾: أَي: فَكَيْفَ يَكُونُ حَالُهُمْ؟ ﴿وُفِّيَتْ﴾: وَجُوزِيَتْ. ﴿مَا كَسَبَتْ﴾: مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ.

(٢٦) ﴿تَنَزَّعُ﴾: تَسْلُبُ. (٢٧) ﴿تُولِجُ﴾: تُدْخِلُ. ﴿وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ﴾: تُخْرِجُ الْإِنْسَانَ الْحَيَّ مِنَ النُّطْفَةِ الْمَيِّتَةِ. ﴿وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾: تُخْرِجُ النُّطْفَةَ الْمَيِّتَةَ مِنَ الْإِنْسَانِ الْحَيِّ. ﴿بَغَيْرِ حِسَابٍ﴾: بِغَيْرِ مُحَاسَبَةٍ.

(٢٨) ﴿لَا يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ﴾: لَا تَتَّخِذُوا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَنْصَارًا. ﴿إِلَّا أَن تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَّةً﴾: إِلَّا أَن تَكُونُوا ضِعَافًا، فَرَحَّصَ لَكُمْ فِي مَهَادِنْتِهِمْ اتِّقَاءَ لَشَرِّهِمْ. ﴿الْمَصِيرُ﴾: رَجُوعُ الْخَلَائِقِ لِلْحِسَابِ.

(٢٩) ﴿تُبْذَرُوهُ﴾: تُظْهِرُوهُ.

(٣٠) ﴿مُحْضَرًا﴾: مُؤَفَّرًا. ﴿أَمَدًا﴾:

زمنًا وأجلًا.

(٣٢) ﴿تَوَلَّوْا﴾: أَعْرَضُوا.

(٣٣) ﴿أَصْطَفَى﴾: اخْتَارَ.

﴿عَلَى الْعَالَمِينَ﴾: جَعَلَهُمْ أَفْضَلَ أَهْلِ

زَمَانِهِمْ.

(٣٤) ﴿ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ﴾: تَسْلَسَلُ

الْفُضْلُ فِي ذُرَارِيهِمْ.

(٣٥) ﴿أَمْرًاكَ عِمْرَانُ﴾: أَمْرَ مَرْيَمَ.

﴿نَذَرْتُ﴾: جَعَلْتُهُ لخدمةِ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ.

﴿مُحَرَّرًا﴾: خَالصًا لِعِبَادَتِكَ.

(٣٦) ﴿وَضَعَهَا أَثْنَى﴾: أَي: لَا تَصْلُحُ

لِلخدمةِ. ﴿وَلَيْسَ الذِّكْرُ كَالْأُنْثَى﴾: لَيْسَ

الذَّكَرُ الَّذِي أَرَدْتُ لِلخدمةِ كَالْأُنْثَى

الَّتِي لَا تَصْلُحُ لِذَلِكَ. ﴿أَعِيدُهَا﴾:

أُحْصِنُهَا. ﴿الرَّجِيمَ﴾: الْمَطْرُودَ مِنْ

رَحْمَتِكَ.

(٣٧) ﴿وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا﴾: تَوَلَّى ابْنَتَهَا،

فَكَمَلَتْ بِذَلِكَ أَحْوَالَهَا.

يَوْمَ يَخْدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ
مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا أَبْعَدًا وَيَحْذَرُهُمُ اللَّهُ
نَفْسَهُ، وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴿٣١﴾ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ
فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ
رَحِيمٌ ﴿٣٢﴾ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ
الْكَاذِبِينَ ﴿٣٣﴾ إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ
وَعَالِ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٣٤﴾ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ
سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٥﴾ إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ
مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٣٦﴾
فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ
وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيدُهَا بَكَ
وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿٣٧﴾ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ
حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا
زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَمْرِؤُكَ إِنِّي لَكَ هَذَا
قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٨﴾

﴿الْمِحْرَابُ﴾: مَحَلُّ عِبَادَتِهِ.

(٣٨) ﴿هُنَالِكَ﴾: عند رؤية زكريا ما عند مريم من رزق الله، وفضله.
﴿ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً﴾: ولداً مباركاً. وتطلق الذرية على الجمع والواحد.
(٣٩) ﴿الْمِحْرَابِ﴾: مُقَدَّم المسجد، وهو مكان عبادته. ﴿مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ اللَّهِ﴾: يُصَدِّقُ بَعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَام.
﴿وَسَيِّدًا﴾: شريفاً في العلم والعبادة.
﴿وَحَصُورًا﴾: يكفُّ عن النساء، فيمتنع عنهن مع القدرة.
(٤٠) ﴿أَنَّى﴾: من أي وجه؟
﴿الْكَبِيرِ﴾: الشيخوخة. ﴿عَاقِرٌ﴾: عقيم.
﴿كَذَلِكَ اللَّهُ﴾: هيئ عليه أن يخلق ولداً من الكبير والعقيم.
(٤١) ﴿ءَايَةً﴾: علامة أستدل بها على وجود الولد. ﴿رَمَزًا﴾: إشارة وإيحاء.
﴿يَالْعِشْيَ﴾: من زوال الشمس إلى أن تغيب. ﴿وَالْإِبْكَرِ﴾: من مطلع الفجر إلى وقت الضحى.

(٤٢) ﴿أَصْطَفَيْتُكَ﴾: اختارك لطاعته. ﴿الْعَالَمِينَ﴾: عالمي زمانك.

(٤٣) ﴿أَفْتَنِي﴾: أَخْلِصِي الطاعة لربِّك.

(٤٤) ﴿وَمَا كُنْتُ لَدَيْهِمْ﴾: أي: نحن نُعَلِّمُكَ أخبارهم. ﴿يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ﴾: يُجِرُونَ الْقُرْعَةَ، بِإِلْقَاءِ سَهَامِهِمْ عَلَى كِفَالَةِ مَرِيَمَ، فَأَصَابَتْ زَكْرِيَا.

(٤٥) ﴿بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ﴾: يكون وجوده بكلمة من الله، وهي قوله: «كن»، فيكون. ﴿وَجِيهًا﴾: له الجاه العظيم عند الله.

هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ، قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴿٣٨﴾ فَنَادَتْهُ الْمَلَأِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بَيْحْنٍ مُّصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴿٣٩﴾ قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴿٤٠﴾ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِّي آيَةً قَالَ أَنُؤْمِنُكَ إِلَّا نَكَمَ النَّاسُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْرًا وَآذَكَرَ رَبِّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعِشْيِ وَالْإِبْكَرِ ﴿٤١﴾ وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَأِكَةُ يَمْرُؤُكَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ﴿٤٢﴾ يَمْرُؤُ أَفْتَنِي لِرَبِّكَ وَأَسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴿٤٣﴾ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَقُولُونَ أَقْلَمُهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرِيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٤﴾ إِذْ قَالَتِ الْمَلَأِكَةُ يَمْرُؤُكَ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٥﴾

وَيُكَفِّرُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّلَاحِينَ ﴿٤٦﴾
 قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمَسَّسْنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكَ
 اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ وَكُنْ فَيَكُونُ
 ﴿٤٧﴾ وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ
 ﴿٤٨﴾ وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِبَيِّنَاتٍ مِّن
 رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلَقْتُ لَكُمْ مِنَ الطَّيْرِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ
 فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُمُ الْآكِمَةَ وَالْأَبْرَصَ
 وَأُخِي الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُم بِمَاتَا كُفُونٌ وَمَا تَدْخِرُونَ
 فِي بُيُوتِكُمْ إِن فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَّكُمْ إِن كُنتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿٤٩﴾
 وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَلِأُحِلَّ لَكُمْ
 بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُمْ بِبَيِّنَاتٍ مِّن رَّبِّكُمْ
 فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿٥٠﴾ إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ
 هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٥١﴾ فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمْ
 الْكُفْرَ قَالَ مَن أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ
 أَنْصَارُ اللَّهِ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مُّسْلِمُونَ ﴿٥٢﴾

(٤٦) ﴿فِي الْمَهْدِ﴾: فِي مَضْجَعِ الصَّبِيِّ
 فِي رَضَاعِهِ. ﴿وَكَهْلًا﴾: مَنْ كَانَ بَيْنَ
 سِنَّ الشَّبَابِ وَالشَّيْخُوخَةِ.
 (٤٧) ﴿أَنَّى﴾: مِنْ أَيِّ وَجْهِ؟
 (٤٨) ﴿الْكِتَابَ﴾: الْكِتَابَةُ.
 (٤٩) ﴿بَيِّنَاتٍ﴾: بِعَلَامَةٍ دَالَّةٍ عَلَى أَنِّي
 مَرْسَلٌ مِنَ اللَّهِ. ﴿فِيهِ﴾: فِي ذَلِكَ
 الْخَلْقِ.
 ﴿الْآكِمَةَ﴾: مَنْ وُلِدَ أَعْمَى.
 ﴿الْأَبْرَصَ﴾: مَنْ يَظْهَرُ فِي جُلْدِهِ بَيَاضٌ.
 ﴿تَدْخِرُونَ﴾: تُخْبِئُونَ لَوْقَتِ الْحَاجَةِ.
 (٥٠) ﴿وَمُصَدِّقًا﴾: وَجِئْتُكُمْ مُّصَدِّقًا.
 ﴿بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ﴾: مِثْلَ لَحُومِ
 الْإِبِلِ، وَالشَّحُومِ، وَغَيْرِهَا.
 (٥١) ﴿صِرَاطٌ﴾: طَرِيقٌ.
 (٥٢) ﴿إِلَى اللَّهِ﴾: مُتَوَجِّهًا إِلَى اللَّهِ.
 ﴿الْحَوَارِيُّونَ﴾: هُمُ أَصْفِيَاءُ عِيسَى
 عَلَيْهِ السَّلَامُ.

رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أُنزِلَتْ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكُنْ تَبَعًا مَعَ
الشَّاهِدِينَ ﴿٥٣﴾ وَمَكْرُؤًا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ
﴿٥٤﴾ إِذْ قَالَ اللَّهُ لِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَرَافِعُكَ إِلَى وَمَطْهَرُكَ
مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ
كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ لَمْ يَرْجِعْكُمْ فَاحْكُمُ
بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٥٥﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا
فَأَعَذَبُ اللَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ
مِنْ نَاصِرِينَ ﴿٥٦﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
فَيُؤْتِيهِمْ أَجْرَهُمْ ۖ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴿٥٧﴾ ذَلِكَ تَتْلُوهُ
عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ ﴿٥٨﴾ إِنْ مَثَلُ
عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ
كُنْ فَيَكُونُ ﴿٥٩﴾ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ
﴿٦٠﴾ فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا
نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا
وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ ﴿٦١﴾

(٥٣) ﴿الشَّاهِدِينَ﴾: الذين شهدوا بالحق، وأقروا بالتوحيد.

(٥٤) ﴿وَمَكْرُؤًا﴾: أرادوا قتل عيسى عليه السلام. ﴿وَمَكَرَ اللَّهُ﴾: بحق على ما يليق به، وذلك من إلقائه شبهة عيسى على بعض أتباعه حتى قتلوه، ورفع عيسى إليه.

(٥٥) ﴿مُتَوَفِّكَ﴾: قابضك من الأرض. ﴿وَمَطْهَرُكَ﴾: ومخلصك. ﴿الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ﴾: هم خلص أصحابك الذين لم يغلوا فيك. ﴿فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: ظاهرين على الذين جحدوا نبوتك.

(٥٦) ﴿فِي الدُّنْيَا﴾: بالقتل والصغار. (٥٧) ﴿يُؤْتِيهِمْ أَجْرَهُمْ﴾: فيعطيه ثواب أعمالهم كاملاً.

(٥٨) ﴿مِنَ الْآيَاتِ﴾: من الدلائل الواضحة على صحة رسالتك.

﴿الذِّكْرِ الْحَكِيمِ﴾: القرآن الذي يفصل بين الحق والباطل.

(٥٩) ﴿كَمَثَلِ آدَمَ﴾: مثله كمثل خلق آدم من غير أب، ولا أم.

(٦٠) ﴿الْمُمْتَرِينَ﴾: الشاكين.

(٦١) ﴿حَاجَّكَ فِيهِ﴾: جادلَكَ في عيسى. ﴿نَبْتَهِلْ﴾: نتوجه إلى الله بالدعاء.

إِنَّ هَذَا هُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ
الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٦٣﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِالْمُفْسِدِينَ
﴿٦٤﴾ قُلْ يَٰ أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا
وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ
بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا
بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٦٥﴾ يَٰ أَهْلَ الْكِتَابِ لِمُتَّحَجُونَ فِي إِبْرَاهِيمَ
وَمَا أُنْزِلَتِ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ
﴿٦٦﴾ هَٰ أَنتُمْ هَٰؤُلَاءِ حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ
تُتَّحَجُونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ
لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٧﴾ مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا
وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٦٨﴾
إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ
ءَامَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٩﴾ وَدَّتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ
لَوْ يُضِلُّوكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٧٠﴾ يَٰ أَهْلَ
الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ ﴿٧١﴾

(٦٣) ﴿تَوَلَّوْا﴾: أَعْرِضُوا عَنْ تصديقك.

(٦٤) ﴿سَوَاءٍ﴾: عَدْلٌ وَحَقٌّ، نلتزم بها.

﴿وَلَا يَتَّخِذُ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا﴾: ما كان

بطاعة الأتباع للرؤساء فيما أمرهم به

من المعاصي. ﴿مُسْلِمُونَ﴾: خاضعون

لربنا.

(٦٥) ﴿تُتَّحَجُونَ فِي إِبْرَاهِيمَ﴾: تُجَادِلُونَ فِي

أَنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَى مِلَّتِكُمْ.

(٦٦) ﴿حَاجَجْتُمْ﴾: جادلتم. ﴿فِيمَا

لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ﴾: في أمر دينكم ممَّا

تعتقدون صحته.

(٦٧) ﴿حَنِيفًا﴾: مُتَّبِعًا أَمْرَ اللَّهِ.

﴿مُسْلِمًا﴾: خاشعاً لربه، ملتزماً

بأحكامه.

(٦٨) ﴿أَوَّلَى﴾: أَحَقُّ. ﴿وَهَذَا النَّبِيُّ﴾:

محمد صلى الله عليه وسلم.

(٦٩) ﴿لَوْ يُضِلُّوكُمْ﴾: عن الإسلام.

(٧٠) ﴿لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ﴾:

لِمَ تَجْحَدُونَ بآيات الله التي أنزلها على

رسله في كتبكم؟ ﴿وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ﴾: أَنَّهُ الْحَقُّ، فتجدونه مكتوباً عندكم ثم تنكرونه.

(٧١) ﴿تَلَيُّسُونَ﴾: تَخْلُطُونَ. ﴿الْحَقُّ﴾:

الذي في كتبكم. ﴿يَأْبِطُ﴾: بما حَرَقْتُمُوهُ بِأَيْدِيكُمْ. ﴿وَتَكْفُرُونَ﴾: وتُكْفِرُونَ. وما في كتبكم من مبعث محمد صلى الله عليه وسلم.

(٧٢) ﴿ءِامْنُوا﴾: صَدَّقُوا. ﴿وَجَهَ النَّهَارِ﴾: أوله. ﴿لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾: لعلهم يتشككون في دينهم، ويرجعون عنه.

(٧٣) ﴿وَلَا تُؤْمِنُوا﴾: وَلَا تُصَدِّقُوا. ﴿أَنْ يُؤْتِيَ أَحَدٌ مَثَلًا أَوْ تَنْبِئَهُمْ﴾: لَا تُصَدِّقُوهُمْ لئلا يعلموا مثل ما علمتم.

﴿يُحَاجُّوكم﴾: يتخذوه حجة.

(٧٤) ﴿ذُوا الْفَضْلِ﴾: ذو العطاء

(٧٥) ﴿يَقْنَطَارِ﴾: على كثير من المال.

﴿قَائِمًا﴾: أي: بالمطالبة. ﴿الْأُمِّيَّعَ﴾:

العرب. ﴿سَبِيلُ﴾: حرج في أموالهم؛ لأن الله أحلها لنا.

(٧٦) ﴿مَنْ أَوْفَى بَعْدَهُمْ﴾: مَنْ أَدَّى

أمانته.

يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلَيُّسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْفُرُونَ الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٧١﴾ وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ءِامْنُوا بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الَّذِينَ ءِامْنُوا وَجَهَ النَّهَارِ وَاكْفُرُوا ءِآخِرَهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٧٢﴾ وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ أَن يُؤْتِيَ أَحَدٌ مَّثَلًا مَا أَوْتَيْتُمْ أَوْ يُحَاجُّوكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٧٣﴾ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٧٤﴾ وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَن إِنْ تَأْمَنُوا بِقِنطَارٍ يُؤَدُّهُ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَن إِنْ تَأْمَنُوا بَدِينَارٍ لَا يُؤَدُّهُ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيَّعِ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ بَلَى مَن أَوْفَى بَعْدَهُمْ ءِوَاتَقَى فَإِنَّ اللَّهَ يَحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴿٧٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ لَأَخْلَقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ مَا لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٧﴾

الْحِزْبُ الثَّالِثُ

(٧٧) ﴿يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ﴾: يستبدلون بوصية الله باتباع محمد صلى الله عليه وسلم. ﴿وَأَيْمَانِهِمْ﴾: الكاذبة.

﴿لَأَخْلَقَ﴾: لَا نَصِيبَ. ﴿وَلَا يُزَكِّيهِمْ﴾: وَلَا يُطَهِّرُهُمْ مِنْ ذُنُوبِهِمْ.

وَأَنَّ مِنْهُمْ لَفِرَاقًا يُلَوْنُ أَلَسْتَهُمْ بِالْكِتَابِ لَتَحْسِبُوهُ
مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ
عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبُ
وَهُمْ يَعْمَهُونَ ﴿٧٨﴾ مَا كَانَ لِشِرَارٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ
وَالْحُكْمَ وَالنُّصُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ
دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّيْنَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ
الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ ﴿٧٩﴾ وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ
تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ
إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿٨٠﴾ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَآ آتَيْنَاكُمْ
مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا
مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَضْتُمْ وَلَاحِذْتُمْ
عَلَى ذَٰلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَضْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ
مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٨١﴾ فَمَنْ تَوَلَّى بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ
الْفَاسِقُونَ ﴿٨٢﴾ أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْمَآءُ مَنْ فِي
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طُوعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾

- (٧٨) ﴿يُلَوْنُ أَلَسْتَهُمْ بِالْكِتَابِ﴾:
يُحَرِّفُونَ الكلام، ويُبدلون آيات الله.
(٧٩) ﴿رَبَّيْنَ﴾: جمع رَبَّانِي، وهو
الذي يُصْلِحُ أمور الناس، ويقوم بها.
(٨١) ﴿مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ﴾: العهد المؤكد
على الأنبياء في تصديق بعضهم بعضاً.
﴿لَمَآ﴾: لَمَّا. ﴿إِصْرِي﴾: عهدي الموثق.
(٨٢) ﴿تَوَلَّى﴾: أعرض. ﴿الْفَاسِقُونَ﴾:
الخارجون عن طاعة الله.
(٨٣) ﴿يَبْغُونَ﴾: يريدون.
﴿أَسْمَآءَ﴾: استسلم، وخضع.
﴿طُوعًا﴾: طواعية، كالملائكة والأنبياء.
﴿كَرْهًا﴾: رَغماً عنه، كَمَنْ أسلم
مخافة القتل.

(٨٤) ﴿الْأَسْبَاطُ﴾: الأنبياء الذين كانوا في قبائل بني إسرائيل من ولد يعقوب. ﴿مُسْلِمُونَ﴾: منقادون بالطاعة.

(٨٦) ﴿يَهْدِي﴾: يوفق للإيمان، ويرشد للصواب.

﴿الْبَيِّنَاتُ﴾: الدلائل الواضحات.

(٨٧) ﴿لَعْنَةُ اللَّهِ﴾: الطرد من رحمة الله.

(٨٨) ﴿وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ﴾: ولا يؤخر عنهم لمعذرة يعتذرون بها.

(٨٩) ﴿وَأَصْلَحُوا﴾: ما أفسدوه.

(٩٠) ﴿لَنْ تُقْبَلَ تَوْبُهُمْ﴾: عند حضور الموت.

(٩١) ﴿وَلَوْ أَفْتَدَى بِهِ﴾: ولو دفع هذا المال ليفتدي نفسه من العذاب.

قُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نَفَرِقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿٨٤﴾ وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٨٥﴾ كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرُّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٨٦﴾ أُولَٰئِكَ جَزَاءُ هُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ اللَّهِ وَالْمَلَكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿٨٧﴾ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٨٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا لَنْ تُقْبَلَ تَوْبُهُمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ ﴿٩٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَرَاءَ فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلَّةٌ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوْ أَفْتَدَى بِهِ ﴿٩١﴾ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴿٩٢﴾

الْحِزْبُ ٧

لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ
فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿٩٢﴾ * كُلُّ الْأَطْعَامِ كَانَ حَلَالًا لِّبَنِي
إِسْرَءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَءِيلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ
التَّوْرَةُ قُلْ فَأَتُوا بِالتَّوْرَةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ
﴿٩٣﴾ فَمَنْ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ
هُمْ الظَّالِمُونَ ﴿٩٤﴾ قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا
وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٩٥﴾ إِنْ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي
بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ ﴿٩٦﴾ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ
إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ
مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ
﴿٩٧﴾ قُلْ يَٰ أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ شَهِيدٌ
عَلَى مَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٨﴾ قُلْ يَٰ أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ عَنْ
سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ ءَامِنٍ تَبَغَّوْنَهَا عِوَجًا وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ وَمَا اللَّهُ
بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٩٩﴾ يَٰ أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ تُطِيعُوا فَرِيقًا
مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كُفْرِينَ ﴿١٠٠﴾

(٩٢) ﴿الْبَرَّ﴾: الجنة.

(٩٣) ﴿إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَءِيلُ﴾: هو يعقوب،

إِذْ حَرَّمَ عَلَى نَفْسِهِ - دُونَ أَتْبَاعِهِ -

لِمَرْضِ الْمَلِكِ بِهِ، وَلَمَّا نَزَلَتِ التَّوْرَةُ حَرَّمَ

اللَّهُ عَلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ بَعْضَ الْأَطْعَمَةِ

لِظُلْمِهِمْ. ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾: فِي

دَعْوَاكُمْ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ فِي التَّوْرَةِ تَحْرِيمَ

مَا حَرَّمَهُ يَعْقُوبُ عَلَى نَفْسِهِ.

(٩٥) ﴿صَدَقَ اللَّهُ﴾: فِيهَا أَخْبَرَهُ.

﴿حَنِيفًا﴾: مُسْتَقِيمًا لَا عِوَجَ فِيهِ.

(٩٦) ﴿بِكَّةَ﴾: بِمَكَّةَ. ﴿مُبَارَكًا﴾:

تُضَاعَفُ فِيهِ الْحَسَنَاتُ.

(٩٧) ﴿آيَاتٍ﴾: عِلَامَاتُ.

﴿مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ﴾: وَهُوَ الْحَجَرُ الَّذِي كَانَ

يَقِفُ عَلَيْهِ حِينَ كَانَ يَرْفَعُ الْقَوَاعِدَ مِنَ

الْبَيْتِ. ﴿سَبِيلًا﴾: سَعَةً.

﴿وَمَنْ كَفَرَ﴾: وَمَنْ جَحَدَ وَجُوبَهُ.

(٩٨) ﴿لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ﴾: لِمَ

تُنْكِرُونَ مَا فِي كِتَابِكُمْ مِنْ دَلَائِلَ عَلَى

أَنَّ الدِّينَ هُوَ الْإِسْلَامُ؟

(٩٩) ﴿تَصُدُّونَ﴾: تَمْنَعُونَ. ﴿عِوَجًا﴾: مِيلًا عَنِ الْقَصْدِ، وَالْإِسْتِقَامَةِ. ﴿شُهَدَاءُ﴾: عَالِمُونَ أَنَّ مَا جِئْتُ بِهِ هُوَ

الْحَقُّ.

(١٠٠) ﴿يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كُفْرِينَ﴾: يُلْقُوا إِلَيْكُمْ الشُّبُهَةَ، فَتَرْجِعُوا جَا حِدِينَ لِلْحَقِّ.

- (١٠١) ﴿ءَايَتُ اللَّهِ﴾: القرآن الكريم.
 ﴿وَفِيكُمْ رَسُولُهُ﴾: يُبَلِّغُهَا لَكُمْ، وهو حجة أخرى لله عليكم. ﴿يَعْتَصِمُ بِاللَّهِ﴾: يَتَمَسَّكُ بِدِينِهِ، وَطَاعَتِهِ. ﴿هُدًى﴾: وَفَقٌّ. ﴿صِرَاطٌ﴾: طَرِيقٌ.
 (١٠٢) ﴿مُسْلِمُونَ﴾: مُذْعِنُونَ لَهُ بِالطَّاعَةِ.
 (١٠٣) ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ﴾: وَتَمَسَّكُوا بِدِينِ اللَّهِ. ﴿فَأَلْفَ﴾: فَجَمْعٌ.
 ﴿إِخْوَانًا﴾: مُتَحَابِّينَ. ﴿شَقَاءَ﴾: حَافَةٌ وَطَرَفٌ.
 (١٠٤) ﴿أُمَّةٌ﴾: جَمَاعَةٌ.
 (١٠٥) ﴿كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا﴾: مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ. ﴿الْبَيْتَاتِ﴾: الْحُجُجِ الْوَاضِحَاتِ.
 (١٠٦) ﴿تَبَيَّضَ وَجْهُهُ﴾: هُمُ أَهْلُ السَّعَادَةِ.
 ﴿وَتَسْوَدَّ وَجْهُهُ﴾: هُمُ أَهْلُ الشَّقَاءِ.
 ﴿أَكْفَرْتُمْ﴾: فَيُقَالُ لَهُمْ تَوَيْبُخًا....
 (١٠٨) ﴿بِالْحَقِّ﴾: بِالْبَصْدِ وَالْيَقِينِ.

وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَى عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ وَمَنْ يَعْتَصِم بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٠١﴾
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلْفَ بِتَنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠٣﴾ وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٥﴾ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿١٠٦﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ أَبْيَضَتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٠٧﴾ تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ تَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعَالَمِينَ ﴿١٠٨﴾

وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿١٠٩﴾
 كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ ءَمَنَ أَهْلُ
 الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ
 الْفَاسِقُونَ ﴿١١٠﴾ لَنْ يَضُرَّكُمْ إِلَّا أَذًى وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ
 يُؤْلَوْكُمْ إِلَّا ذَبَارَةً لَا يَنْصُرُونَ ﴿١١١﴾ ضَرَبْتَ عَلَيْهِمُ
 الذِّلَّةَ آتَيْنَا مَائِقِفُوا إِلَّا لِأَيِّحِلَّ مِنْ اللَّهِ وَحَبَلَ مِنَ النَّاسِ
 وَبَاءُ وَبَغَضِبَ مِنَ اللَّهِ وَضَرَبْتَ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَةَ ذَلِكَ
 بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ
 بِغَيْرِ حَقٍّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿١١٢﴾ لَيْسُوا
 سَوَاءً مِنَ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ
 ءَاتَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴿١١٣﴾ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
 الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ
 وَيُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَٰئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١١٤﴾ وَمَا
 يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ ﴿١١٥﴾

(١٠٩) ﴿تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾: مصير أمر جميع
 الخلق، فيجازي كلًّا بما يستحق.

(١١٠) ﴿كُنْتُمْ﴾: أنتم يا أمة محمد صلى
 الله عليه وسلم، على الشرط المذكور.
 ﴿الْفَاسِقُونَ﴾: الخارجون عن دين
 الله.

(١١١) ﴿إِلَّا أَذًى﴾: إلا ما يؤذي أسباعكم
 من الكذب على الله والتحريف.
 ﴿يُؤْلَوْكُمْ إِلَّا ذَبَارَةً﴾: يهزموا.

(١١٢) ﴿الذِّلَّةُ﴾: الهوان والصغار.
 ﴿يُقَاتِلُوا﴾: وجدوا. ﴿إِلَّا لِأَيِّحِلَّ مِنَ اللَّهِ﴾:

إلا بعهد من الله يأمنون به على
 أنفسهم. ﴿وَحَبَلَ مِنَ النَّاسِ﴾: بذمة من
 الناس. ﴿وَبَاءُ﴾: واستحقوا غضب
 الله.

﴿الْمَسْكَةُ﴾: ذُلُّ الفاقة والفقر.
 (١١٣) ﴿أُمَّةٌ قَائِمَةٌ﴾: جماعة ثابتة على
 الحق. ﴿ءَاتَاءَ اللَّيْلِ﴾: جمع إني، وهي
 ساعاته.

(١١٥) ﴿فَلَنْ يُكْفَرُوهُ﴾: فلن يُعَدِّموا ثوابه.

(١١٦) ﴿لَنْ تَغْنَى﴾: لن تدفع عنهم.

﴿مِنْ اللَّهِ﴾: من عذاب الله.

(١١٧) ﴿مَائِنِقُونَ﴾: في وجوه الخير.

﴿صِرٌّ﴾: برد شديد. ﴿أَصَابَتْ حَرْثَ

قَوْمٍ﴾: هبت على رزع قوم كانوا

يرجون خيره. وكذلك إنفاق الكافر

لا ينفعه.

(١١٨) ﴿بِطَانَةٍ مِنْ دُونِكُمْ﴾: أصفياء من

دون المؤمنين، تُطْلَعُونَهُمْ عَلَى

أَسْرَارِكُمْ. ﴿لَا يَأْتِيَنَّكُمْ جَبَالًا﴾: لا

يقصرون في إفساد حالكم.

﴿مَاعِثَةٌ﴾: مشقتكم.

﴿الْآيَاتِ﴾: الحجج.

(١١٩) ﴿وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ﴾:

وتؤمنون بالكتب المنزلة كلها، وهم لا

يؤمنون بكتابتكم. ﴿مِنَ الْغَيْظِ﴾: من

شدة الغضب.

(١٢٠) ﴿كَيْدُهُمْ﴾: أذى مكرهم.

(١٢١) ﴿غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ﴾: خرجت من

بيتك يوم أحد. ﴿تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ﴾: تتخذ لهم.

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ

اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١١٦﴾

مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا

صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ وَمَا

ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَٰكِنْ أَنْفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١١٧﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ

ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْتِيَنَّكُمْ جَبَالًا

وَدُومًا عِثْرٌ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي

صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ

﴿١١٨﴾ هَآأَنْتُمْ أَوْلَىٰ بِمُحَبُّوهُمْ وَلَا يُحِبُّونَهُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ

كُلِّهِ إِذَا الْقَوْمُ كَفَرُوا وَأَمَّا إِذَا حَلَوْا عَصُوا عَنْكُمْ

الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْغَيْظِ قُلْ مَوْتُوا بِغَيْظِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ

الصُّدُورِ ﴿١١٩﴾ إِنْ تَمَسَسْتُمْ حَسَنَةً تَسْؤُهُمْ وَإِنْ نَصَبْتُمْ

سَيِّئَةً يَفْرَحُوا بِهَا وَإِنْ تَصِيرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ

شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿١٢٠﴾ وَإِذَا غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ

تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقْلَعِدَ لِلْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٢١﴾

(١٢٢) ﴿طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيَهُمَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ ١٢٢ ولقد نصركم الله ببدر وأنشأ أذله فاتقوا الله لعلكم تشكروا ١٢٣ إذ تقول للمؤمنين ألن يكهيكم أن يمددكم ربكم بثلاثة ألف من الملككة منزلين ١٢٤ بل إن نصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة ألف من الملككة مسويين ١٢٥ وما جعله الله إلا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به ١٢٦ وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم ١٢٧ ليقطع طرفا من الذين كفروا أويكتفون في قلبوا أخابيين ١٢٨ ليس لك من الأمر شيء أويؤتب عليهم أوعذبهم فإنهم ظالمون ١٢٩ والله ما في السموات وما في الأرض يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله غفور رحيم ١٣٠ يتأبها الذين آمنوا لا تأكلوا الربوا أضعفا مضعفة ١٣١ واتقوا الله لعلكم ترحمون ١٣٢

عصمهم. ﴿تَفْشَلَا﴾: تَجِبْنَا.
﴿وَلِيَهُمَا﴾: الدافع عنها الضعف.

(١٢٣) ﴿أَذَلَّهُ﴾: قليلو العدد والعدة.
(١٢٤) ﴿مَنْزِلَيْنِ﴾: من السماء يقاتلون معكم.

(١٢٥) ﴿وَيَأْتُواكُمْ﴾: ويأتي كفار مكة لقتالكم. ﴿مِنْ فَوْرِهِمْ هَذَا﴾: من ساعتهم هذه. ﴿مُسَوِّينَ﴾: مُعْلِمِينَ أَنْفُسَهُمْ بعلامات واضحات.

(١٢٦) ﴿وَمَا جَعَلَهُ﴾: وما جعل هذا الإمداد بالملائكة.

(١٢٧) ﴿لَيَقْطَعَ طَرَفًا﴾: ليهلك فريقا من الكفار بالقتل. ﴿أَوْ يَكْتَسِبُهُمْ﴾: أو يُغِيْظُهُمْ، ويُخْزِيْهِمْ. ﴿فَيَنْقَلِبُوا خَآبِيَيْنَ﴾: فيعودوا غير ظافرين بمطلبهم.

(١٣٠) ﴿أَضْعَفَاءٌ مَضْعَفَةٌ﴾: كانوا في

الجاهلية إذا حان موعد السداد يقول المقترض: أخز عني، وأزيدك.

الْبَاقِي

﴿١٣٤﴾ وَالسَّارِعُونَ إِلَى مَعْفَرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا
السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٥﴾ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ
فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكُظُمِينَ الْغَيْظِ وَالْعَافِينَ
عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٦﴾ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا
فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاَسْتَغْفَرُوا
لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوْا عَلَى مَا
فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٣٧﴾ أُولَٰئِكَ جَزَاءُ هُم مَّعْفَرَةٌ مِّن
رَّبِّهِمْ وَجَنَّتْ تَجْرِي مِّن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَبِمَا
أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴿١٣٨﴾ فَدَخَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا
فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ
﴿١٣٩﴾ هَٰذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴿١٤٠﴾
وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِن كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ
﴿١٤١﴾ إِن يَمْسَسْكُمُ فَجَرٌ مِّنَ الْقَوْمِ فَرحٌ مِّثْلُهُ وَتِلْكَ
الْآيَاتُ لِقَوْمٍ أَلْهَاهُمُ النَّاسُ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا
وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴿١٤٢﴾

﴿١٣٤﴾ السَّارِعُونَ: في اليسر وسعة العيش. ﴿الضَّرَّاءُ﴾: الضيق والشدة. ﴿وَالْكُظُمِينَ﴾: الذين يُمسكون ما في أنفسهم من الغيظ بالصبر. ﴿وَالْعَافِينَ﴾: والذين يصفحون عمن ظلمهم.

﴿١٣٥﴾ فَاحِشَةً: هي الفعل القبيحة الخارجة عما أذن الله. ﴿ظَلَمُوا﴾: أنفُسَهُمْ: بارتكاب ما دون الفاحشة. ﴿ذَكَرُوا اللَّهَ﴾: ذكروا وعيده على المعصية. ﴿وَلَمْ يُصِرُّوْا﴾: ولم يثبتوا على ما أتوا من الذنوب. ﴿وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾: قُبْحَهُ.

﴿١٣٦﴾ أَجْرُ الْعَامِلِينَ: ثواب المطيعين. ﴿١٣٧﴾ حَلَّتْ: مضت. ﴿سُنَنٌ﴾: ماضية. ماسنّه الله في الأمم المكذبة. والسنة: المثال المتبع. ﴿عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ﴾: قد أمهل المكذبين وأستدرجهم إلى أجل، ثم أحل بهم عقوبتي، وهذا ما حدث مع المشركين يوم أحد.

﴿١٣٨﴾ هَٰذَا: الذي أوضحته لكم بما تقدّم. أو القرآن.

﴿١٣٩﴾ وَلَا تَهِنُوا: ولا تضعفوا بالذي نالكم يوم أحد. ﴿الْأَعْلَوْنَ﴾: الغالبون على عدوكم بالنصر.

﴿١٤٠﴾ فَرحٌ: جراح وقتل يوم أحد. ﴿مِثْلُهُ﴾: يوم بدر. ﴿يُصِرُّ فِيهَا﴾: فيظفر فيها الله، فيظفر المؤمن من الكافر، والكافر من المؤمن. ﴿وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ﴾: ويكرم أقواماً بالشهادة.

وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ ﴿١٤١﴾ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ ﴿١٤٢﴾ وَلَقَدْ كُفِّرَتْ كَثُورٌ مِنَ الْمُوتِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْفُوهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ﴿١٤٣﴾ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ وَمَا كَانَتْ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كَتَبْنَا مُوَجَلًّا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٥﴾ وَكَانَ مِنْ نَبِيِّ قَتَلَ مَعَهُ رِيتُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ ﴿١٤٦﴾ وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿١٤٧﴾ فَآتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٤٨﴾

(١٤١) ﴿وَلِيُمَحِّصَ﴾: وليختبر.

﴿وَيَمْحَقَ﴾: ويهلكهم.

(١٤٢) ﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ﴾: أي: علماً ظاهراً للخلق.

(١٤٣) ﴿الْمُوتَ﴾: أسبابه. وكان قوم من الصحابة ممن لم يشهدوا بدرأتمنوا أن يجاهدوا. ﴿فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ﴾: حصل ذلك يوم أحد، ولكن فر بعضهم، وصبر بعضهم.

(١٤٤) ﴿خَلَتْ﴾: مضت، فسوف يقبضه الله إليه عند انقضاء أجله.

﴿انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ﴾: ارتددتم عن دينكم. ﴿فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ﴾: فلن يوهن ذلك عزة الله ولا سلطانه، وإنما يضر نفسه. ﴿الشَّاكِرِينَ﴾: على نعمة الإسلام، الثابتين على دينهم.

(١٤٥) ﴿بِإِذْنِ اللَّهِ﴾: بقدره حتى يستوفي مدته. ﴿كَتَبْنَا﴾: كتب الله ذلك كتاباً. ﴿مُوجَلًّا﴾: مؤقتاً لا يتقدم

على أجله ولا يتأخر. ﴿نُؤْتِهِ مِنْهَا﴾: أي: ما قسم له فيها من رزق.

(١٤٦) ﴿وَكَانِ﴾: كثير. ﴿رِيتُونَ كَثِيرٌ﴾: جوع كثيرة من أصحابهم، أو علماء. ﴿وَهَنُوا﴾: ضَعُفُوا. ﴿وَمَا اسْتَكَانُوا﴾: ما ذلُّوا لعدوهم.

(١٤٧) ﴿وَإِسْرَافَنَا﴾: من الذنوب الكبائر.

(١٤٨) ﴿ثَوَابَ الدُّنْيَا﴾: بالنصر، والتمكين في الأرض. ﴿وَحُسْنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ﴾: وخير جزاء الآخرة. ﴿الْمُحْسِنِينَ﴾: من أحسن عبادته لربه.

(١٤٩) ﴿يَرْدُّكُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ﴾:

يُضِلُّوكم عن طريق الحق.

(١٥٠) ﴿مَوْلَاكُمْ﴾: ناصركم.

(١٥١) ﴿سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا

الرُّعْبَ﴾: لأن المشركين عزموا على

استئصال المسلمين بعد أحد، ولكن

الله قذف فيهم الرعب، فرجعوا عما

هموا به. ﴿سُطِّلْنَا﴾: دليلاً على

استحقاقها العبادة.

﴿مَثْوَى﴾: مكان الإقامة.

(١٥٢) ﴿صَدَقَكُمْ اللَّهُ وَعْدَهُ﴾:

حَقَّقَ مَا وَعَدَكُمْ مِنْ نَصْرِ فِي أَحَدٍ قَبْلَ

تَرْكِ الرِّمَاءِ مَقَاعِدِهِمْ. ﴿تَحْسُونَهُمْ﴾:

تستأصلونهم بالقتل. ﴿فَنَشَلْتُمْ﴾:

جَبَّيْتُمْ. وجواب «إذا» مقدر: امْتَحَنْتُمْ.

﴿وَتَنَزَّعْتُمْ﴾: اختلفتم: هل تبقون في

مواقعكم، أو تتركونها للغنائم؟

﴿صَرَفَكُمْ﴾: رَدَّكُمْ عَنْهُمْ بِالْهَزِيمَةِ.

﴿لِيَبْتَلِيَكُمْ﴾: لِيُخَبِّرَكُمْ.

(١٥٣) ﴿تُصْعِدُونَ﴾: تسيرون في مستوى الأرض وبطون الأودية هاريين. ﴿وَلَا تَكُونُونَ﴾: لا تلتفتون إلى

أحد. ﴿فَإُخْرَجَكُمْ﴾: في الطائفة المتأخرة. ﴿فَأَنْتَبَهُمْ﴾: فجازاكم. ﴿غَمَامًا يَغْشَى﴾: الغم الأول ما أشيع

من قتل الرسول صلى الله عليه وسلم، والثاني: ما نالهم من القتل والجراح. ﴿عَلَى مَا فَاتَكُمْ﴾: من نصر

وغنيمة. وفعل بكم تدريجاً لاحتمال الشدائد.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا

يَرْدُّكُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ

﴿١٤٩﴾ بَلِ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ ﴿١٥٠﴾ سَنُلْقِي

فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ

مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَبِئْسَ

مَثْوَى الظَّالِمِينَ ﴿١٥١﴾ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ

وَعْدَهُ إِذْ تَحْسُونَهُمْ بِإِذْنِهِ حَتَّى إِذَا فِشَلْتُمْ

وَتَنَزَّعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا أَرْسَلَكُمْ

مَأْتِجِينَ مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ

يُرِيدُ الْآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ

وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ

﴿١٥٢﴾ إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَكُونُونَ عَلَى أَحَدٍ

وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ فَأَتَابَكُمْ

غَمَامًا يَغْشَى لَكِ لَا تَخْزُونَا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا

مَا أَصَابَكُمْ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٥٣﴾

ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نَعَّاسًا يَغْشَى طَآئِفَةً
مِنْكُمْ وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ
الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ
قُلْ إِنْ الْأَمْرُ كُلُّهُ لِلَّهِ يَخْفُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ مَا لَا يَبْدُونَ لَكَ
يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَاهُنَا قُلْ لَوْ كُنْتُمْ
فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ
وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحَّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ
وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ۝ إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ
يَوْمَ أَلْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ
مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ۝ يَأْتِيهَا
الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا
ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غَزَى لَوْ كُنَّا أَعْنَدْنَا مَا مَاتُوا
وَمَا قُتِلُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ يُخَيِّئُ
وَيُمِيتُ ۖ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ۝ وَلَئِنْ قَتَلْتُمْ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ۝

(١٥٤) ﴿أَمَنَةً﴾: أماناً. ﴿طَآئِفَةً مِنْكُمْ﴾:

هم أهل الإخلاص. ﴿أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ﴾:

خلاص أنفسهم من القتل، وهم المنافقون.

﴿ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ﴾: بأن الإسلام لن تقوم

له قائمة. ﴿هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ﴾:

هل كان لنا من اختيار في الخروج للقتال؟

﴿يَخْفُونَ﴾: من الحسرة على خروجهم

للقتال.

﴿إِلَى مَضَاجِعِهِمْ﴾: إلى الموضع الذي

كُتِبَ عليه أن يقتل.

﴿مَا فِي صُدُورِكُمْ﴾: من الشك،

والنفاق. ﴿وَلِيُمَحَّصَ﴾: ليميز الخبيث

من الطيب.

(١٥٥) ﴿تَوَلَّوْا﴾: قرأوا.

﴿أَلْتَقَى الْجَمْعَانِ﴾: أي: يوم أحد،

والجمعان: المؤمنون، والمشركون.

﴿اسْتَزَلَّهُمْ﴾: أوقعهم. ﴿مَا كَسَبُوا﴾:

من الذنوب.

(١٥٦) ﴿كَالَّذِينَ كَفَرُوا﴾: من المنافقين.

﴿ذَلِكَ﴾: هذا القول.

﴿ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ﴾: سَفَرُوا للبحث عن معاشهم فماتوا. ﴿غَزَى﴾: غازين. هذا القول.

(١٥٧) ﴿فَمَا يَجْمَعُونَ﴾: مما يجمعه أهل الدنيا.

(١٥٩) ﴿فِيمَا رَحِمَهُ﴾: فبرحمه. ﴿فَطَّأ﴾:

سَيَّئَ الخُلُقَ جافياً. ﴿لَا تَنْضَوْا﴾:

لَتَفَرِّقُوا عَنْكَ. ﴿وَشَاوِرْهُمْ﴾: لتقتدي

بك الأمة، وذلك في غير ما وَرَدَ به

الشرع. ﴿فَإِذَا عَزَمْتَ﴾: عقب المشاورة،

وَقَصَدْتَ إِمضاء الأمر.

(١٦١) ﴿أَنْ يَغُلَّ﴾: أَنْ يَخُونَ أصحابه

بأن يأخذ من الغنيمة غير ما اختصه

الله. ﴿بِمَا غُلَّ﴾: بما أخذه حاملاً له

ليُفَضَّحَ به.

(١٦٢) ﴿كَمْ بَاءً بِسَخِطٍ﴾: كمن رَجَعَ

بغضب شديد.

(١٦٣) ﴿هُمْ دَرَجَتْ﴾: ذُو درجات،

فدرجات من اتبع رضوانه ليست

كدرجات الآخرين.

(١٦٤) ﴿مَنْ﴾: أَنْعَم. ﴿مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾:

من أهل لسانهم. ﴿وَيُرَكِّبُهُمْ﴾:

وَيُطَهِّرُهُمْ. ﴿وَالْحِكْمَةَ﴾: وَالسُّنَّةَ.

﴿وَإِنْ كَانُوا﴾: وَإِنْهُمْ كَانُوا.

(١٦٥) ﴿مُصِيبَةً﴾: يَوْمُ أَحَدٍ. ﴿أَصَابَتْكُمْ مُثَلِّبَةً﴾: يَوْمُ بَدْرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ. ﴿أَنَّى هَذَا﴾: كَيْفَ يَكُونُ هَذَا، وَنَحْنُ

مُسْلِمُونَ فَيَنَا نَبِيُّ اللَّهِ؟ ﴿وَمِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ﴾: عِقَابُهُ لَكُمْ بِسَبَبِ مَخَالَفَتِكُمْ أَمْرَ رَسُولِكُمْ.

وَلِنْ مُتَمَّرًا أَوْ قِلْتَمَّرًا لَا إِلَى اللَّهِ تُخْشَرُونَ ﴿١٥٨﴾ ﴿فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ﴾
لَيْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَا تَنْضَوْا مِنْ حَوْلِكَ
فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ
فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾ إِنْ بَصُرْكُمُ اللَّهُ
فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُ لَكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ
بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٦٠﴾ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ
يَغُلَّ وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ثُمَّ تَوَفَّى كُلُّ
نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦١﴾ أَفَمَنْ أَتَّبَعَ رِضْوَانُ
اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخِطٍ مِنَ اللَّهِ وَمَا وَبَهُ جَهَنَّمُ وَبَشَّ الْمَصِيرُ
﴿١٦٢﴾ هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٦٣﴾ لَقَدْ
مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ
يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ
وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿١٦٤﴾ أَوَلَمْآ
أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا
قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٦٥﴾

(١٦٦) ﴿يَوْمَ اتَقَى الْجَمْعَانِ﴾: يوم أحد.

﴿فَيَا ذُنَّ اللَّهِ﴾: بعلمه.

(١٦٧) ﴿ادْفَعُوا﴾: كونوا عوناً لنا

بتكثيركم سوادنا.

(١٦٨) ﴿أَطَاعُونَا﴾: بترك الخروج من

المدينة. ﴿فَادْرءُوا﴾: فادفعوا.

(١٦٩) ﴿أَحْيَاءُ﴾: حياة برزخية.

﴿عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾: في الجنة.

(١٧٠) ﴿وَيَسْتَبْشِرُونَ﴾: ويفرحون.

﴿الْأَخَوْفُ عَلَيْهِمْ﴾: فيما يستقبلون من

أُمُورِ الْآخِرَةِ. ﴿وَلَا هُمْ يُخْزَوْنَ﴾: على

مافاتهم في الدنيا.

(١٧٢) ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا﴾: هم الذين

خرجوا يتعقبون المشركين في «حراء

الأسد»، بعد هزيمتهم في أحد.

﴿الْفَرَحُ﴾: الجراح من معركة أحد.

(١٧٣) ﴿قَالَ لَهُمُ النَّاسُ﴾: هم بعض

المشركين، قالوا: إن أبا سفيان ومن

معه سيعودون إليكم.

وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ فَيَا ذُنَّ اللَّهِ وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ
 وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 أَوْ ادْفَعُوا قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَا تَتَّبِعُنَا لَهُمُ الْكُفْرُ يَوْمَئِذٍ
 أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ
 وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ ﴿١٦٦﴾ الَّذِينَ قَالُوا لِلْإِخْوَانَةِ وَقَعَدُوا
 لَوْ أَطَاعُونَا مَا قَاتَلُوا قُلُوبُهُمْ قَادَرُوا عَنْ أَنْفُسِهِمْ الْمَوْتِ إِنْ
 كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٦٧﴾ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قَاتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٨﴾ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ
 اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ
 مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٦٩﴾ يَسْتَبْشِرُونَ
 بِنِعْمَةِ اللَّهِ وَفَضْلِهِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ
 الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٧٠﴾ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ
 الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرَ عَظِيمٍ ﴿١٧١﴾
 الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ
 فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴿١٧٢﴾

(١٧٤) ﴿فَأَنقَلِبُوا﴾: فرجعوا من حمراء الأسد.

(١٧٥) ﴿يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ﴾: يُخَوِّفُكُمْ بأوليائه.

(١٧٦) ﴿حَظًّا﴾: نصيباً.

(١٧٧) ﴿أَشْتَرُوا﴾: استبدلوا.

(١٧٨) ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: إذا أطلنا أعمارهم، ومتّعناهم. ﴿إِنَّمَا نَمْلِي لَهُمْ﴾: نُؤَخِّرُ أَجْلَهُمْ، وعذابهم. ﴿إِنَّمَا﴾: ظلماً وطغياناً

(١٧٩) ﴿لِيَذَرَ﴾: ليدع. ﴿عَلَى مَا أَنْتُمْ

عَلَيْهِ﴾: من التباس المؤمن منكم بالمنافق.

﴿عَلَى الْغَيْبِ﴾: الذي يعلمه من عباده،

فتعرفوا المؤمن منهم من المنافق،

ولكنه يميزهم بالبحن. ﴿يَجْتَنِي﴾:

يصطفي من رُسُلِهِ ليطلعه على شيء من غيبه.

(١٨٠) ﴿سَيُطَوَّفُونَ﴾: سيكون طوقاً

من نار يُوضَعُ في أعناقهم.

فَأَنقَلِبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمَسَّ لَهُمْ سُوءٌ وَأَتَّبِعُوا
رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴿١٧٦﴾ إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ
يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمَّ وَخَافُوا إِن كُنتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٧٧﴾
وَلَا يَخْزِيكَ الَّذِينَ يَسْعُرُونَ فِي الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَن يَضُرُّوا اللَّهَ
شَيْئاً يَرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حِطًّا فِي الْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ
عَظِيمٌ ﴿١٧٨﴾ إِن الَّذِينَ اشْتَرُوا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ لَن يَضُرُّوا اللَّهَ
شَيْئاً وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٩﴾ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا
نُمَلِّي لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمَلِّي لَهُمْ لِيُزَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ
عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٨٠﴾ مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ
عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَيْثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ
عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَنِي مِنْ رُّسُلِهِ مَنْ شَاءَ فَتَأْمِنُوا بِاللَّهِ
وَرُسُلِهِ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٨١﴾ وَلَا يَحْسَبَنَّ
الَّذِينَ يَبْتَاعُونَ بَمَاءِ أَتْلَهُمُ اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرٌ أَلَهُمْ
بَلْ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ سَيُطَوَّفُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلِلَّهِ
مِيرَاتُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ يِمَّا تَعْمَلُونَ خَيْرٌ ﴿١٨٢﴾

لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ
سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ
ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿١٨١﴾ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَكُمْ
وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي بَصُلَامَ لِّلْعَبِيدِ ﴿١٨٢﴾ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ
عَهْدٌ إِلَيْنَا إِلَّا نُونُ مِنَ الرُّسُولِ حَتَّى يَأْتِيَنا بِفُرْجَانِ
تَأْكُلُهُ النَّارُ قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّن قَبْلِ يَالْبَيِّنَاتِ
وَالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ
﴿١٨٣﴾ فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ رَسُولٌ مِّن قَبْلِكَ جَاءُوا
يَالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ ﴿١٨٤﴾ كُلُّ نَفْسٍ
ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أَجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ
فَمَن زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا
الْحَيَوةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَمْتَعُ الْعُرُورِ ﴿١٨٥﴾ * لَتَسْبُوتَ فِي
أَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعَنَّ مِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا
أَلَكِتَابِ مِّن قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا
وَإِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِّنْ عِزِّ الْأُمُورِ ﴿١٨٦﴾

(١٨١) ﴿الَّذِينَ قَالُوا﴾: هم اليهود.
﴿إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ﴾: يطلب منا أن نقرضه
مالاً، وهذا للتشكيك على المسلمين.
(١٨٢) ﴿بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَكُمْ﴾: من
المعاصي.
(١٨٣) ﴿عَهْدٌ إِلَيْنَا﴾: في التوراة.
﴿يَقْرَبَانِ﴾: بصدقة يُتَقَرَّبُ بها إلى
الله، فتزل نار من الساء فترقها.
(١٨٤) ﴿يَالْبَيِّنَاتِ﴾: بالمعجزات
الواضحات. ﴿وَالزُّبُرِ﴾: الكتب التي
أنزلها الله.
(١٨٥) ﴿لَمْتَعُ الْعُرُورِ﴾: متعة زائلة،
فلا تغتروا بها.
(١٨٦) ﴿لَتَسْبُوتَ﴾: لتختبرن.
﴿فِي أَمْوَالِكُمْ﴾: بإخراج النفقات
الواجبة والمستحبة، وبالجوائح التي
تصيبها. ﴿وَأَنفُسِكُمْ﴾: بما يجب
عليكم من الطاعات، وما يحلُّ بكم
من الجراح، وفقد الأحياء. ﴿مِّنْ عِزِّ

الأمور﴾: من الأمور التي يُتنافس فيها.

(١٨٧) ﴿مِيثَاقٌ﴾: العهد الموثق.

﴿فَنَبَذُوهُ﴾: تركوا العمل به ﴿وَأَشْتَرُوا﴾

بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾: أخذوا ثمنًا بخسًا مقابل

كتبتهم الحق، وتحريفهم كتبهم.

(١٨٨) ﴿الَّذِينَ يَقْرَحُونَ﴾: أهل الكتاب

ومن كان مثلهم من الذين أخذ ميثاقهم.

﴿يَمَّا أَتَوْا﴾: بكتبتهم أن النبي صلى الله

عليه وسلم مرسل بالحق. ﴿يَمْقَازَةٌ﴾:

بمنجاة.

(١٩٠) ﴿وَأَخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ﴾: في

تعاقبهما واختلافهما طولاً وقصرأ.

﴿لَا يَتَّي﴾: لدلائل.

﴿الْأَلْبَبِ﴾: العقول السليمة.

(١٩١) ﴿وَيَتَفَكَّرُونَ﴾: ويتدبرون.

﴿بِطُلَا﴾: عبثاً.

﴿سُبْحَنَكَ﴾: نُنزهك.

(١٩٢) ﴿أَخْرَجَتْهُ﴾: أهنته، وهو الخالد

فيها.

(١٩٣) ﴿مُنَادِيًا﴾: هو محمد صلى الله

عليه وسلم. ﴿الْأَبْرَارِ﴾: الصالحين.

(١٩٤) ﴿وَلَا تُخْزِنَا﴾: ولا تفضحنا بذنوبنا.

وَيَاذَ اللَّهِ مِيثَاقَ الَّذِينَ أَوْتُوا إِلَيْكَ لَسْبَنَ لَكَ وَلِلنَّاسِ
وَلَا تَكْمُؤُنَّهُ، فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَأَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا
قَلِيلًا فَيُشْ مَا يَسْتُرُونَ ﴿١٨٧﴾ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَقْرَحُونَ يَمَّا
أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبْهُمْ
بِمَقَازِقَةٍ مِنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨٨﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٨٩﴾ إِنْ فِي
خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَا يَتَّي
لَاُولَى الْأَلْبَبِ ﴿١٩٠﴾ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا
وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَنَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿١٩١﴾
رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلُ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَجْتَهُ، وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ
أَنْصَارٍ ﴿١٩٢﴾ رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ
ءَامِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا
سَيِّئَاتِنَا وَتَوَقَّنا مَعَ الْأَبْرَارِ ﴿١٩٣﴾ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى
رُسْلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴿١٩٤﴾

- (١٩٥) ﴿بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ﴾: هم سواء في الجزاء على العمل.
- (١٩٦) ﴿لَا يَغْرُوكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: لا تغترّ بما عليه أهل الكفر من تصرفهم في الأرض وضربهم فيها.
- (١٩٧) ﴿مَا لَهُمْ﴾: مصيرهم.
- ﴿الْمِهَادُ﴾: الفراش والمضجع.
- (١٩٨) ﴿كُذِّبُوا﴾: هوماً يميناً للنزول ضيافة.
- (١٩٩) ﴿ثَمَّاقِيلًا﴾: من حطام الدنيا، فلا يكتمون ما أنزل الله ولا يحرفونه.
- (٢٠٠) ﴿وَصَابِرُوا﴾: أي غالبوا أعداءكم في الصبر. ﴿وَرَابِطُوا﴾: وأقيموا على جهاد العدو.

فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أَضِيعُ عَمَلَ عَمَلٍ مِّنْكُمْ مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنِّي بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَأَلِذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُودُوا فِي سَبِيلِي وَقَتَلُوا وَقُتِلُوا لَا كُفْرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَا دُخْلَنَّهُمْ جَنَّتِ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ ﴿١٩٥﴾ لَا يَغْرُوكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ ﴿١٩٦﴾ مَتَّعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَا لَهُمْ جَهَنَّمُ وَيَسَّ الْمِهَادُ ﴿١٩٧﴾ لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نَزُلًا مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْآبِرَارِ ﴿١٩٨﴾ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ خَشِيعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِعَايَتِ اللَّهِ ثَمَّاقِيلًا أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿١٩٩﴾ يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٢٠٠﴾

- (٧) ﴿لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا﴾ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةُ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينُ فَأَازِرُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴿وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَفًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَّةِ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً هُوَ قَوْلُ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثُ مَا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلَا يُؤْتِيهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا الشُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ الشُّدُسُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دِينَءَ آبَائِكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا فَرِيضَةٌ مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا
- (٨) ﴿أُولُو الْقُرْبَىٰ﴾: مَن لَّا حَقَّ لَهُمْ فِي التَّرَكَّةِ. ﴿فَازَرُوهُمْ مِنْهُ﴾: عَلَى وَجْهِ الاستِجَابِ.
- (٩) ﴿فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ﴾: فِي ذَلِكَ النَّهْيِ عَنِ الإِجْحَافِ بِالْوَرِثَةِ الضَّعْفَاءِ، فَلَا يُزِيدُ فِي وَصِيَّتِهِ لغيرِهِمْ عَلَى الثُّلُثِ، وَكَذَلِكَ إِنْ تَرَكَهُمْ أَغْنِيَاءَ حَسُنَ أَنْ يُوصِيَ لغيرِهِمْ.
- (١٠) ﴿سَعِيرًا﴾: نَارًا مُوقَدَةً.
- (١١) ﴿لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَّةِ﴾: إِذَا لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ وَارِثٌ غَيْرُ أَوْلَادِهِ. ﴿فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ﴾: وَلِأَبِيهِ الْبَاقِي.
- ﴿مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ﴾: هَذِهِ الْقِسْمَةُ لِلتَّرَكَّةِ بَعْدَ إِخْرَاجِ وَصِيَّةِ الْمَيِّتِ بِمَا لَا يَتَجَاوَزُ الثُّلُثَ.

الجزء الرابع

(١٢) ﴿لَهُنَّ وَلَدٌ﴾: ذَكَرًا أَوْ أُنْثَى.
 ﴿مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ﴾: مِنْ بَعْدِ إِنْفَازِ
 وَصِيَّتِهِنَّ الْجَائِزَةِ. ﴿لَكُمْ وَلَدٌ﴾: ذَكَرًا
 أَوْ أُنْثَى، مِنْهُنَّ، أَوْ مِنْ غَيْرِهِنَّ.
 ﴿كَاللَّهِ﴾: هُوَ الْمَيِّتُ الَّذِي لَا وَلَدَ
 لَهُ وَلَا وَالِدَ ﴿أَخٍ أَوْ أُخْتٍ﴾: مِنْ أُمِّ.
 ﴿غَيْرِ مُضَارٍّ﴾: لَا ضَرَرَ فِيهِ عَلَى
 الْوَرِثَةِ، فَإِنْ قَصَدَ صَاحِبُهَا الضَّرَرَ
 لَوَرِثَتَهُ فَهُوَ بَاطِلٌ لَا يَنْفَعُ.
 (١٤) ﴿مُهِينٌ﴾: مُخْزٍ.

﴿وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ
 لَهُنَّ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمْ الرُّبْعُ مِمَّا
 تَرَكْنَ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِيَنَّ بِهَا أَوْ دَيْنٍ
 وَلَهُنَّ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكَنَّ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ
 فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكَنَّ
 مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِيَنَّ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَإِنْ كَانَ
 رَجُلٌ يُوْرَثُ كَلَالَةً أَوْ امْرَأَةً وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ
 وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ
 فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَلُ
 بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرِ مُضَارٍّ وَصِيَّةٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ
 عَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴿١٢﴾ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ
 وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
 الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ
 ﴿١٣﴾ وَمَنْ يَعَصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ
 يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٤﴾

وَالَّتِي يَأْتِيَنَّ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ
أَرْبَعَةً مِّنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ
حَتَّى يَتَوَفَّيَهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا ﴿١٥﴾
وَالَّذَانِ يَأْتِيَانِيَا مِنْكُمْ فَأَعَادُوهُمَا فَإِنْ تَابَا وَأَصْلَحَا
فَاعْرِضُوا عَنْهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴿١٦﴾
إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهْلَةٍ
ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ
وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٧﴾ وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ
يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ
قَالَ إِنِّي تَبْتُ الْفَنَ وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كَقَارٍ
أُولَئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٨﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ
ءَامَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا وَلَا تَقْضُوا
لَهُنَّ مَالًا بَعْضُ مَا أَتَيْنَهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ
مُّبَيِّنَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى
أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ﴿١٩﴾

(١٥) ﴿الْفَاحِشَةَ﴾: الزَّنى.

﴿فَأَمْسِكُوهُنَّ﴾: فاحِسُوهُنَّ، وكان هذا قبل نُسُخِهَا. ﴿سَبِيلًا﴾: مخرجًا، والسبيل هو: الحكم بالرَّجْم للمُحْصَن والمحصنة، والجلد مئة جلدة، وتغريب عام لغيرهما.

(١٦) ﴿يَأْتِيَانِيَا﴾: أي: فاحشة الزنى.

﴿فَاعْرِضُوا عَنْهُمَا﴾: بالضرب، والمهجر والتوبيخ، ثم نُسِخَ بالجلد والرجم.

(١٧) ﴿عَلَى اللَّهِ﴾: فهو الذي يقبلها.

﴿بِجَهْلَةٍ﴾: بجهل منهم لعاقبتها، وإيجابها لسخط الله.

(١٩) ﴿كَرِهًا﴾: هنَّ كارهاتٌ لذلك،

وكانوا في الجاهلية يجعلون نساء الآباء والأقارب من التَّرْكة، فيتزوَّجون

بهنَّ. ﴿وَلَا تَقْضُوا لَهُنَّ﴾: لا يحل لكم أن

تجسوا زوجاتكم عندكم مع عَدَمِ رغبتم فيهن، وذلك لقَصْدِ أن

يفتدين ببعض المهر من الحبس.

﴿بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ﴾: بالزنى البين، أو بذاة اللسان، أو الشوز.

(٢٠) ﴿إِخْدِلْهُنَّ﴾: هي مَنْ تريدون طلاقها. ﴿قَطَارًا﴾: مالا كثيرا مهراً لها. ﴿بُهْتَانًا﴾: ظلماً بغير حق.

(٢١) ﴿أَفْضَى﴾: بالجمع. ﴿مِثْقَالِ غَلِيظٍ﴾: إمساكن بمعروف، أو تسريحهن بإحسان.

(٢٢) ﴿سَلَفٌ﴾: مضى في الجاهلية، فلا مؤاخذه فيه. ﴿وَمَقْتًا﴾: وبغضاً، أي: يبغض الله فاعله.

(٢٣) ﴿أُمَّهَاتُكُمْ﴾: ويدخل فيه الجدات. ﴿وَبَنَاتُكُمْ﴾: ويشمل بنات الأولاد. ﴿وَأَخَوَاتُكُمْ﴾: الشقيقات، أو لأب، أو لأم.

﴿وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ﴾: سواء أدخلتم بنسائكم أم لا.

﴿وَرَبِّبُكُمْ﴾: وبنات نسائكم من غيركم، اللاتي يتربين في بيوتكم، فإن لم يكونوا كذلك، ولم تدخلوا بأمهاتهن وطلقتموهن، أو مثن قبل الدخول،

وَأِنْ أَرَدْتُمْ أَسِيدَآلَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ وَءَاتَيْتُمْ إِخْدِلْهُنَّ قَطَارًا فَلَا تَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئًا أَنَا أَخْذُ وَهُوَ بُهْتَانٌ وَإِثْمٌ مُّبِينٌ ﴿٢٠﴾ وَكَيْفَ تَأْخُذُوهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَخَذْنِ مِنْكُمْ مِثْقَالَ غَلِيظٍ ﴿٢١﴾ وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَجْشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا ﴿٢٢﴾ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ مِنَ الرَّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبِّبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٢٣﴾

فلا جناح عليكم أن تنكحوهن. ﴿وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ﴾: زوجات أبنائكم ممن دخل الابن بها، أو لم يدخل.

الْمُحْصَنَاتُ

وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ
كَيْتَبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَاجِلَ لَكُمْ مَوْرَأَةً ذَلِكَ أَنْ تَبْتَغُوا
بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسْفِحِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ
مِنْهُنَّ فَعَاتُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا
تَرْضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا
حَكِيمًا ﴿٢٤﴾ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكَحَ
الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمَنْ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ
فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ بَعْضُكُمْ
مِنْ بَعْضٍ فَإِنْ كُحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَءَاتُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ
بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسْفِحَاتٍ وَلَا مُتَّخَذَاتٍ
أَخْدَانٍ فَإِذَا أُحْصِنَ فَإِنَّ تَبْنَ يَفْحَشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ
مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ
مِنْكُمْ وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ
﴿٢٥﴾ يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذَيِّبَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ
مِنْ قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦﴾

(٢٤) ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ﴾: يحرم نكاح ذوات الأزواج غير المسيئات. ﴿مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾: مَنْ سَبَيْتُمْ فِي الجهاد، فيحل النكاح بعد الاستبراء بحِيْضَةٍ، من غير طلاق زوجها الحربي لها. ﴿مَوْرَأَةً لَكُمْ﴾: مِنْ سِوَاهُنَّ. ﴿مُحْصِنِينَ﴾: أَعْقَاء. ﴿غَيْرَ مُسْفِحِينَ﴾: غير زانين. ﴿أَجُورَهُنَّ﴾: مهرهن وهذا في النكاح الشرعي. ﴿مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ﴾: من زيادة أو نقصان في المهر، فذلك سائغ عند التراضي.

(٢٥) ﴿طَوْلًا﴾: قدرة وسعة، وهو المهر لنكاح الحرائر. ﴿بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ﴾: في النسب والدين. ﴿بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ﴾: بموافقة سيدهن؛ لأن منافعهن له. ﴿أَخْدَانٍ﴾: ولا مُسِيرَاتٍ بالزنى باتخاذ أصدقاء. ﴿فَعَلَيْهِنَّ﴾: فعلى الإماء خمسون جلدة، ونَفْيُ ستة أشهر، وليس على الإماء رَجْمٌ لأنه

لا يَنْتَصِفُ. ﴿ذَلِكَ﴾: أي: ما أبيح لكم من نكاح الإماء. ﴿الْعَنَتُ﴾: خوف الوقوع في الزنى والمشقة. ﴿وَأَنْ تَصْبِرُوا﴾: عن نكاح الإماء مع العفة. (٢٦) ﴿سُنَنَ﴾: طرق الأنبياء وأتباعهم لتَقْتَدُوا بها.

(٢٧) ﴿يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ﴾: ينقادون

لشهوآت أنفسهم من أهل الباطل.

﴿تَمِيلُوا﴾: تنحرفوا عن الدين

بإتيانكم ما حَرَّمَ عليكم.

(٢٨) ﴿أَنْ يُخَفَّفَ﴾: أَنْ يُسَّرَ عليكم.

(٢٩) ﴿بِالْبَاطِلِ﴾: كالربا والقمار.

﴿تَجِدَرَةً﴾: موافقة للشرع. ﴿وَلَا تَقْسَلُوا﴾

أَنْفُسَكُمْ﴾: بِالْأَثْلِكُوها بارتكاب

المعاصي، وَالْأَيُّ يَقْتُلُ بعضكم بعضاً،

وَالْأَيُّ يَقْتُلُ نَفْسَهُ حقيقة.

(٣٠) ﴿ذَلِكَ﴾: مَا نَهَى اللهُ عَنْهُ مَا تَقَدَّمَ.

﴿عُدُونَا﴾: متجاوزاً حُدَّ الشرع.

(٣١) ﴿كَبَايَرٍ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ﴾: هي

كل ذنب رَتَّبَ اللهُ عَلَيْهِ الحَدَّ، أَوْ

صَرَّحَ بِالْوَعِيدِ فِيهِ. ﴿سَيِّئَاتِكُمْ﴾:

الصغائر. ﴿مُدْخَلَاكُمْ﴾: الجنة.

(٣٢) ﴿مَا فَضَّلَ اللهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى

بَعْضٍ﴾: مَا فَضَّلَ اللهُ بِهِ غَيْرَكُمْ عَلَيْكُمْ

فِي الْمَوَاهِبِ وَالْأَرْزَاقِ. ﴿نَصِيبٌ﴾:

مقدار من الجزاء بحسب العمل. ﴿مِنْ فَضْلِهِ﴾: من عونه، وتوفيقه.

(٣٣) ﴿وَلِكُلٍّ وَاحِدٌ﴾: مَوَالِيٌّ. وَرَثَةٌ يَرِثُونَ. ﴿عَقَدَتْ أَيْمَنُكُمْ﴾: تحالفتُم معهم بِالْأَيْبَانِ عَلَى

النصرة، وإعطائهم قدراً من الميراث، وهذا منسوخ.

وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ
الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا ﴿٢٧﴾ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ
عَنكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا ﴿٢٨﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا
لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ
تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ وَلَا تَقْسَلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ
اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٢٩﴾ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عَدُوًّا
وُظْلَمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ
يَسِيرًا ﴿٣٠﴾ إِنْ يَجْتَنِبُوا كَبَايَرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ
عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلَكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا ﴿٣١﴾
وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِّلرِّجَالِ
نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ
وَسَعَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ
عَلِيمًا ﴿٣٢﴾ وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيٍّ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ
وَالْأَقْرَبُونَ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَنُكُمْ فَفَاتَوْهُمْ
نَصِيبُهُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا ﴿٣٣﴾

الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالْصَّالِحَاتُ قَنِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَالَّتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَأَهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَأَضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا كَبِيرًا ۝ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا ۝ ۞ وَعَبُدُوا اللَّهَ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ۝ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ۝ ۳۷

(٣٤) ﴿تَوَمُّونَ﴾: أهل قيام بمصالحهم. ﴿بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ﴾: بما خصهم من القوامة والتفضيل، كالإنفاق وكفاية المؤونة. ﴿قَنِتَاتٌ﴾: مطيعات لله، قائمات بحقوق الزوج. ﴿حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ﴾: حافظات لما يجب حفظه عند غيبة أزواجهن عنهن. ﴿بِمَا حَفِظَ اللَّهُ﴾: بحفظ الله، وتوفيقه لهن. ﴿نُشُوزَهُنَّ﴾: استعلاءهن على أزواجهن. ﴿فَعِظُوهُنَّ﴾: بالكلمة الطيبة، إن نفعت. ﴿الْمَضَاجِعِ﴾: جمع مضجع، وهو الفراش، فلا تقر بهن، إن نفع ذلك. ﴿وَأَضْرِبُوهُنَّ﴾: ضرباً غير مبرح أو مؤثر. ﴿فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا﴾: فاحذروا ظلمهن.

(٣٥) ﴿فَابْعَثُوا﴾: أي: إلى الزوجين. ﴿حَكَمًا﴾: عدلاً ممن يصلح لذلك. ﴿بَيْنَهُمَا﴾: بين الزوجين، أو الحكيمين.

(٣٦) ﴿وَالْيَتَامَى﴾: الأولاد الذين مات

آباؤهم وهم دون البلوغ. ﴿الْمَسْكِينِ﴾: الذين لا يملكون ما يكفيهم. ﴿الْجُنُبِ﴾: البعيد. ﴿وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ﴾: الرفيق في السفر والحضر. ﴿وَابْنِ السَّبِيلِ﴾: المسافر المحتاج. ﴿وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾: الرقيق ذكوراً وإناثاً.

(٣٧) ﴿وَأَعْتَدْنَا﴾: وأعدنا. ﴿مُهِينًا﴾: مخزياً.

(٣٨) ﴿رِثَاءَ النَّاسِ﴾: من أجل الرياء والسمعة. ﴿قَرِينًا﴾: ملازمًا له، ويعمل بطاعته.

(٣٩) ﴿وَمَا ذَاعَ عَنْهُمْ﴾: وأي ضرر يلحقهم؟

(٤٠) ﴿لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾: لا يُنْقِصُ أحداً من جزاء عمله مقدار ذرة.

(٤١) ﴿فَكَيْفَ﴾: فكيف يكون حال الناس يوم القيامة؟ ﴿بِكَ﴾: أيها الرسول. ﴿عَلَى هَؤُلَاءِ﴾: على أمتك. ﴿شَهِيدًا﴾: شاهداً على الأمة بما عملت.

(٤٢) ﴿تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ﴾: يجعلهم الله والأرض سواء، فيصرون تراباً. ﴿وَلَا يَكْتُمُونَ﴾: ولا يخفون عن الله شيئاً، وسوف تشهد على عملهم جوارحهم.

(٤٣) ﴿وَأَنْتُمْ سُكْرَى﴾: نَزَلَ هذا الحكم قبل تحريم الخمر. ﴿عَابِرِي سَبِيلٍ﴾: من

كان مُجْتَازاً من باب المسجد، أو هو المسافر. ﴿لَمَسْتُمْ﴾: جامعٌهم. ﴿فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾: فاقصدوا تراباً طاهراً. (٤٤) ﴿نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ﴾: حظاً من العلم بالتوراة. ﴿السَّيْلِ﴾: الطريق المستقيم.

وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِثَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ وَقَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا ﴿٣٨﴾ وَمَا ذَاعَ عَنْهُمْ لَوْعًا أَمْوَالُهُم بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ وَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا ﴿٣٩﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً يُضْعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٤٠﴾ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴿٤١﴾ يَوْمَ يَذُودُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصُوا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا ﴿٤٢﴾ يَتَّبِعُهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوْهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٤٣﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يَشْتَرُونَ الضَّلَالَةَ وَيُرِيدُونَ أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ ﴿٤٤﴾

وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا ﴿٤٥﴾
 مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ
 سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأَسْمَعُ غَيْرُ مُسْمِعٍ وَرَعَيْنَا إِنَّمَا يَأْتِيهِمْ
 وَطَعْنًا فِي الدِّينِ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأَسْمَعُ وَأَنْظُرْنَا
 لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَئِنْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ
 إِلَّا قَلِيلًا ﴿٤٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا الْكِتَابَ ءَامِنُوا إِنَّمَا نَزَّلْنَا
 مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهَ فَرَدَّهَا
 عَلَى أَذْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ
 اللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٤٧﴾ إِنْ اللَّهُ يُشْرِكْ بِمَا لَيْعُفُزُ أَنْ يُشْرِكَ بِهِ وَيَعْفِرُ مَا دُونَ
 ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا
 ﴿٤٨﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنْفُسَهُمْ بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ
 وَلَا يُلَظِّمُونَ فِتْنًا ﴿٤٩﴾ أَنْظِرْ كَيْفَ يَقْضُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ
 وَكَفَى بِهِ إِثْمًا مُبِينًا ﴿٥٠﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا
 مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجَنَّةِ وَالطَّغُوتِ وَيَقُولُونَ
 لِلَّذِينَ كَفَرُوا أَهْلُؤَلَاءَ أَهْدَىٰ مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا سَبِيلًا ﴿٥١﴾

(٤٥) ﴿وَلِيًّا﴾: يتولاكم.

(٤٦) ﴿هَادُوا﴾: هم اليهود.

﴿يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ﴾: بتغيير اللفظ أو

المعنى أو هما جميعاً. ﴿غَيْرُ مُسْمِعٍ﴾: لا

سمعت، وهذا من قبيل الاستهزاء.

﴿وَرَعَيْنَا﴾: افهم عنا، وأفهمنا.

﴿يَأْتِيهِمْ﴾: يلبثون ألسنتهم عن

الحق. ﴿وَأَسْمَعُ﴾: بذلك «غير مسمع».

﴿وَأَنْظُرْنَا﴾: انتظرنا نفهم عنك، بدل

«راعنا». ﴿وَأَقْوَمَ﴾: وأصوب قولاً.

﴿لَعَنَهُمُ﴾: طردهم من رحمته.

(٤٧) ﴿لِمَا مَعَكُمْ﴾: من الكتب.

﴿أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهَ فَرَدَّهَا عَلَىٰ أَذْبَارِهَا﴾:

نمحو الوجوه، ونجعل أبصارها في

أدبار الوجوه. ﴿أَصْحَابَ السَّبْتِ﴾: هم

اليهود الذين نهوا عن الصيد في يوم

السبت، فلم ينتهوا. ﴿مَفْعُولًا﴾: كائنًا

لا محالة.

(٤٩) ﴿يُزَكُّونَ﴾: يثنون، وهم اليهود.

(٥١) ﴿نَصِيبًا﴾: حظاً. ﴿بِالْجَنَّةِ وَالطَّغُوتِ﴾: هما كل معبود من دون الله، أو مطاع في معصيته.

(٥٣) ﴿نَصِيبٌ﴾: حظ. ﴿فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ﴾:

إِنْ جُعِلَ لَهُمْ ذَلِكَ فِإِذَنْ لَا يُعْطُونَ، لَشِدَّةِ بُخْلِهِمْ. ﴿تَقِيرًا﴾: النقطة في ظهر النواة، أو وسطها.

(٥٤) ﴿النَّاسِ﴾: محمداً وأصحابه.

﴿فَضْلُهُ﴾: النبوة، والنصر. ﴿فَقَدْ

ءَاتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ﴾: فكيف لا يحسدون

آلَ إِبْرَاهِيمَ، واليهود يعترفون به؟ فما

آتينا محمداً ليس ببدع حتى يُحْسَدَ

عليه. ﴿الْحِكْمَةَ﴾: ما أوحى إليهم من

غير الكتاب. ﴿مُلْكًا عَظِيمًا﴾: ملك

سليمان.

(٥٥) ﴿سَعِيرًا﴾: ناراً توقد عليهم.

(٥٦) ﴿نَضِجَتْ﴾: احترقت.

(٥٧) ﴿مُطَهَّرَةٌ﴾: من كل دنس يكون

في نساء أهل الدنيا. ﴿ظَلِيلًا﴾: كثيفاً

ممتداً.

(٥٨) ﴿نِعْمًا﴾: نعم الشيء.

(٥٩) ﴿وَأُولَى الْأَمْرِ﴾: الأئمة، ومن

أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا ﴿٥٦﴾

أَمْرُهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ الْمُلْكِ فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا ﴿٥٧﴾ أَمْرٌ

يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ ءَاتَيْنَا

آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَءَاتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا ﴿٥٨﴾

فَمَنَّهُمْ مِّنْ ءَآمِنِينَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَّنْ صَدَعَتْ وَلَكِن بَجَهَتِمْ سَعِيرًا ﴿٥٩﴾

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ

جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ

عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿٦٠﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ

جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَهُمْ فِيهَا

أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا ﴿٦١﴾ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ

أَنْ تُوَدُّوا الْأَمْنَتَ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ

تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا

بَصِيرًا ﴿٦٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى

الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ

تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٦٣﴾

سورة
التين

وَلَا هِ الْمَسْلُومُونَ، مَا لَمْ يَكُنْ فِي طَاعَتِهِمْ مَعْصِيَةٌ. ﴿فَرُدُّوهُ﴾: أَرْجِعُوا الْحُكْمَ فِيهِ. ﴿تَأْوِيلًا﴾: عَاقِبَةً وَمَرْجِعًا.

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ
وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَكَّمُوا إِلَى الظَّالِمِينَ
وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِمْ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ
ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿٦١﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ
اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ
صُدُودًا ﴿٦٢﴾ فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ يُمْسِكُوا
قَدَمَتَ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَاءُوكَ يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا
إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا ﴿٦٣﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا
فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي
أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا ﴿٦٤﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا
لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ
جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ
لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا ﴿٦٥﴾ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ
حَتَّى يَخْشَوْكَ فِي مَا شَجَرَبْتَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي
أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٦٦﴾

(٦٠) ﴿أُنْزِلَ إِلَيْكَ﴾: القرآن.

﴿الظَّالِمُونَ﴾: غير ما شرع الله.

(٦١) ﴿يَصُدُّونَ﴾: يُعْرِضُونَ.

(٦٢) ﴿فَكَيْفَ﴾: فكيف يكون

حاله؟ ﴿وَتَوْفِيقًا﴾: بين الخصوم.

(٦٣) ﴿وَعِظْهُمْ﴾: خَوْفُهُمْ مِنْ

النفاق. ﴿بَلِيغًا﴾: مؤثراً، زاجراً لهم.

(٦٤) ﴿شَجَرَبْتَهُمْ﴾: وقع بينهم من

نزاع. ﴿حَرَجًا﴾: ضيقاً. ﴿يُسَلِّمُوا﴾:

وينقادوا.

(٦٦) ﴿كَتَبْنَا﴾: فرضنا. ﴿أَقْتُلُوا﴾

أَنْفُسَكُمْ: أن يقتل بعضكم بعضاً.

﴿مَا يُوعِظُونَ بِهِ﴾: ما ينصحون به.

﴿تَثْبِيحًا﴾: تصديقاً.

(٦٨) ﴿صِرَاطًا﴾: طريقاً.

(٧١) ﴿خُذُوا حِذْرَكُمْ﴾: بالاستعداد

لعدوكم. ﴿ثُبَاتٍ﴾: جمع ثبة، وهي

الجماعة بعد جماعة.

(٧٢) ﴿شَهِيدًا﴾: حاضراً، فيصنني

شيء.

(٧٣) ﴿كَانَ لَمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ﴾:

كأنه ليس منكم، ولا بينكم وبينه مودة

الإيمان؛ حسداً منه.

(٧٤) ﴿يَبْشُرُونَ﴾: يبيعون.

وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ اقْرَأُوا مِنْ
دِكْرِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعِظُونَ
بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيحًا ﴿٦٦﴾ وَإِذَا لَا تَأْتِيَهُمْ
مِنْ لَدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٦٧﴾ وَلَهَدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا
﴿٦٨﴾ وَمَنْ يَطْعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ
عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ
وَحَسَنَ أَوْلَئِكَ رَفِيقًا ﴿٦٩﴾ ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَى
بِاللَّهِ عَلِيمًا ﴿٧٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اخْذُوا حِذْرَكُمْ
فَإِنْ أَصَابَكُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْنَا إِذْ لَمْ أَكُنْ
مَعَهُمْ شَهِيدًا ﴿٧١﴾ وَلَئِنْ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ لَيَقُولُنَّ كَأَنْ
لَمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ لِيَلْغِيَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ
فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧٢﴾ فَيُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ
يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وَمَنْ يُقْتَلْ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٧٣﴾

وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ
وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ
الَّتِي لَنَا أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا
﴿٧٥﴾ الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي
سَبِيلِ الظَّالِمِينَ فَقاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ
كَانَ ضَعِيفًا ﴿٧٦﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا
الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَامَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فُتِنُوا مِنْهُمْ
يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كُتِبَ
عَلَيْنَا الْقِتَالُ لَوْ لَا أَخَّرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ
وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَى وَلَا تَظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٧٧﴾ إِنَّمَا تَكُونُوا
يُذْرِكُكُمْ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشِيدَةٍ وَإِنْ تُصِيبْهُمْ حَسَنَةٌ
يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ تُصِيبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ
عِنْدِكَ قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ
حَدِيثًا ﴿٧٨﴾ مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ
فَمِنَ نَفْسِكَ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴿٧٩﴾

(٧٥) ﴿الْقَرْيَةِ﴾: مكة.

(٧٦) ﴿الظَّالِمُونَ﴾: البغي والفساد في

الأرض. ﴿كَيْدَ الشَّيْطَانِ﴾: تدبيره.

(٧٧) ﴿كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ﴾: لا تقاتلوا،

وذلك قبل الإذن بالجهاد. ﴿أَجَلٍ﴾:

وقت. ﴿فَتِيلًا﴾: مقدار الخيط في شق

نواة التمرة.

(٧٨) ﴿بُرُوجٍ مُشِيدَةٍ﴾: حصون منيعة.

﴿مِنْ عِنْدِكَ﴾: أيها الرسول، وهذا من

جهلهم.

(٧٩) ﴿فَمِنَ نَفْسِكَ﴾: بذنب اكتسبته.

﴿شَهِيدًا﴾: على صدق رسالتك.

(٨٠) ﴿تَوَلَّى﴾: أعرض عن طاعة الله ورسوله. ﴿حَفِيطًا﴾: حافظًا لما يعملون، محاسبًا.

(٨١) ﴿طَاعَةً﴾: أمرنا طاعة. ﴿بَرُّوْا﴾: خرجوا. ﴿بَيْتَ﴾: دبر بئيل. ﴿غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ﴾: غير ما أعلنوه من الطاعة. ﴿وَكَيْلًا﴾: ناصرًا.

(٨٢) ﴿جَاءَهُمْ﴾: جاء هذه الطائفة المبيتة. ﴿أَدْعَاؤُهُمْ﴾: أفشوه، وأعلنوه. ﴿لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ﴾: لعلم حقيقة معناه أهل الفقه والاستنباط منهم، فهم يعلمون ما ينبغي أن يفشى، أو يكتفم.

(٨٤) ﴿لَا تُكَلِّفُ الْإِنْسَانَ﴾: لا تلزم فعل غيرك، ولا تؤاخذ به. ﴿وَحَرِضَ الْمُؤْمِنِينَ﴾: وحضهم على الجهاد. ﴿يَكْفُ﴾: يمنع. ﴿بَأْسَ﴾: شدة. ﴿تَنْكِيلًا﴾: عقوبة.

(٨٥) ﴿شَفَعَةً حَسَنَةً﴾: هي السَّعي

لحصول الآخرين على الخير. ﴿وَنَهًا﴾: نصيب من ثوابها. ﴿كُنْزٌ﴾: نصيب من إثمها. ﴿مُقَيَّتًا﴾: قديرًا، أو حفيظًا شاهدًا.

(٨٦) ﴿حَسِيبًا﴾: مجازيًا.

مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيطًا ﴿٨٠﴾ يَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَّوْا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿٨١﴾ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْفَرِيقَانِ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٣﴾ فَقَتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَأَنْكَرَ الْإِنْسَانُ وَحَرِضَ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا ﴿٨٤﴾ مَنْ يَشْفَعْ شَفَعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقَيَّتًا ﴿٨٥﴾ وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنِ مِنْهَا أَوْ رُدُّوها إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا ﴿٨٦﴾

الجزء

(٨٨) ﴿فَتَيْنِ﴾: فرقتين. ﴿أَرْكَسَهُمْ﴾:

رَدَّهم إلى الكفر، وأوقعهم فيه. ﴿سَبِيلًا﴾: طريقاً.

(٨٩) ﴿سَوَاءٌ﴾: كفاراً مثلهم.

﴿أُولِيَاءَ﴾: أصفياء. ﴿تَوَلَّوْا﴾: أعرضوا.

(٩٠) ﴿يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ﴾: يتصلون

بقوم. ﴿فَيَشِيقُ﴾: عهد. ﴿حَصَرَتْ﴾:

ضاقَتْ. ﴿السَّامِ﴾: الاستسلام.

(٩١) ﴿ءَاخَرِينَ﴾: من المنافقين.

﴿الْفِتْنَةَ﴾: الشُّرك. ﴿أَرْكَسُوا﴾:

ارتدُّوا، ووقعوا. ﴿يَعْتَزُّوكُمْ﴾: ينصرفوا

عنكم. ﴿السَّامِ﴾: الاستسلام.

﴿تَقَفُّهُمْ﴾: وجدُّهم. ﴿سُلْطَنَا﴾:

حجة بيَّنة على قتلهم، أو أسرهم.

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لِيَجْمَعَ كُمُ إِلَى يَوْمِ الْبَيْعَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ
وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا ﴿٨٨﴾ فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ
فَتَيْنِ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا أَتُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ
أَضَلَّ اللَّهُ وَمَنْ يَضِلَّ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَهُ سَبِيلًا ﴿٨٩﴾ وَذُو لَوْ تَكْفُرُونَ
كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ حَتَّى
يُهَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَخُذُوهُمْ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ
وَجَدْتُمُوهُمْ وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وِلْيَاءً وَلَا نَصِيرًا ﴿٩٠﴾ إِلَّا الَّذِينَ
يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ
صُدُورُهُمْ أَنْ يَقْتُلُوكُمْ أَوْ يَقْتُلُوا قَوْمَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ
لَسَاطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلقَتَلُوكُمْ فَإِنْ أَعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يَقْتُلُوكُمْ
وَالْقُوا إِلَيْكُمْ السَّلَامَ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا ﴿٩١﴾
سَتَجِدُونَ ءَاخَرِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ كُلٌّ
مَارَدُّوْا إِلَى الْفِتْنَةِ أَرْكَسُوا فِيهَا فَإِنْ لَمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيُلْقُوا
إِلَيْكُمْ السَّلَامَ وَيَكْفُوا أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ
تَقَفْتُمُوهُمْ وَأُولَئِكَ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُبِينًا ﴿٩٢﴾

(٩٢) ﴿خَطَا﴾: من غير عمد.

﴿إِلَّا أَنْ يَصْدَفُوا﴾: إِلَّا أَنْ يَتَصَدَّقُوا بِهَا عَلَيْهِ، وَيَعْفُوا. ﴿مِيثُوقٌ﴾: عهد.

(٩٤) ﴿فَتَيَسَّنَّوْا﴾: كونوا على بينة

فِيْمَنْ تَقْتُلُونَهُ. ﴿أَسْلَمَ﴾: بدا منه

شيء من علامات الإسلام، لأنه قد يكون مؤمناً يخفي إيمانه.

﴿كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ﴾: تَخْفُونَ إِيْمَانَكُمْ

عن قومكم المشركين. ﴿فَكَرَّ اللَّهُ

عَلَيْكُمْ﴾: فأعزكم بالإيمان، والقوة.

وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَاً وَمَنْ قَتَلَ
مُؤْمِنًا خَطَاً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَّةٌ مُسْلَمَةٌ
إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَدَّقُوا فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ
لَكُمْ وَهُمْ مُؤْمِنُونَ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَإِنْ كَانَ
مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثُوقٌ فَدِيَّةٌ مُسْلَمَةٌ إِلَى
أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ
شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ
عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٩٦﴾ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا
فَجَزَاءُُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ
وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا ﴿٩٧﴾ يَأَيُّهَا الَّذِينَ
ءَامَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَيَسَّنَّوْا وَلَا تَقُولُوا
لِمَنْ أَلْفَى إِلَيْكُمْ أَسْلَمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ
عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ
كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ
فَتَبَيَّنُوا إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿٩٨﴾

- (٩٥) ﴿الْقَاعِدُونَ﴾: المتخلفون عن الجهاد.
 ﴿أُولَى الضَّرَرِ﴾: أصحاب الأعدار.
 ﴿وَكُلًّا﴾: وكل أحد من المجاهدين والقاعدین، من أهل الأعدار.
 ﴿الْحُسْنَى﴾: الجنة.
 (٩٦) ﴿دَرَجَاتٍ﴾: منازل.
 (٩٧) ﴿ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ﴾: بقعودهم في دار الكفر، وترك الهجرة.
 (٩٨) ﴿لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً﴾: لا يقدرُونَ على دَفْعِ الظلم عنهم.
 (١٠٠) ﴿مُرَاعِمًا﴾: مُتَحَوِّلًا. ﴿سَعَةً﴾: في الرزق.
 (١٠١) ﴿ضَرِيئَةً﴾: سافرتهم. ﴿يَقْتَتِلُكُمْ﴾: يعتدي عليكم.

لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولَى الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٩٥﴾ دَرَجَاتٍ مِّنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٩٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْنَاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا لِمَ كُنتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضَ اللَّهِ وَسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا قَالُوا لَكَ مَاؤُهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿٩٧﴾ إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ﴿٩٨﴾ قَالُوا لَكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَغْفُرَ عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٩٩﴾ وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاعِمًا كَثِيرًا وَسَعَةً وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٠٠﴾ وَإِذَا ضَرَيْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا أَعْدَاؤُكُمْ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠١﴾

(١٠٢) ﴿كُنْتَ﴾: أي: في ساحة القتال، وأقيمت الصلاة. ﴿وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ﴾: هم الطائفة التي تُصَلِّي معه، تحمل سلاحها، وتُصَلِّي مع الإمام ركعة واحدة، ثم يأخذون مكان الطائفة التي لم تُصَلِّ. ﴿فَلْيَكُونُوا﴾: هم الطائفة القائمة بإزاء العدو. ﴿مِنْ وَرَائِكُمْ﴾: من وراء المصلين. ﴿فَلْيَصَلُّوا مَعَكَ﴾: وهم الذين لم يُصَلُّوا، فيُصَلُّون مع الإمام ركعة. ﴿فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً﴾: فيقصون عليكم. ﴿وَلَا جُنَاحَ﴾: ولا إثم.

(١٠٣) ﴿فَأَقِمْوُا الصَّلَاةَ﴾: كاملةً بركوعها وسجودها. ﴿مَوْفُوتًا﴾: في أوقات معلومة.

(١٠٤) ﴿وَلَا تَهْجُؤْا﴾: ولا تضعفوا. ﴿فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ﴾: في طلب عدوكم. ﴿تَالْمُؤْمِنِ﴾: من القتال. ﴿وَتَرْجُوتِ﴾:

من الثواب والنصر.

(١٠٥) ﴿يَمَّا أَرْسَلَ اللَّهُ﴾: بما أوحى إليك، وبَصْرَكَ به. ﴿حَصِيمًا﴾: مدافعاً عنهم.

وإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلَتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ وَلِتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَذَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا ﴿١٠٣﴾ فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَادْكُرُوا اللَّهَ قِيَمًا وَقُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْفُوتًا ﴿١٠٤﴾ وَلَا تَهْجُؤْا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَالْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُمْ يَدُلُّونَكُمْ تَالْمُؤْمِنِ وَتَرْجُوتِ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٠٥﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَبَكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا ﴿١٠٦﴾

وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٠٧﴾ وَلَا تَجِدُ
عَنِ الَّذِينَ يَخْتَلُونَ أَنفُسَهُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ
خَوَانًا أَثِيمًا ﴿١٠٨﴾ يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ
مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ
وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا ﴿١٠٩﴾ هَآأَنْتُمْ هَؤُلَاءِ
جَدَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَمَنْ يُجِدِ اللَّهَ عَنْهُمْ
يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَمْرًا مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴿١١٠﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ
سُوءًا أَوْ يَطْلَمْ نَفْسَهُ وَثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا
رَحِيمًا ﴿١١١﴾ وَمَنْ يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُ عَلَى نَفْسِهِ
وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١١٢﴾ وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً
أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدْ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا
﴿١١٣﴾ وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ
أَنْ يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَضُرُّونَكَ
مِنْ شَيْءٍ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ
مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴿١١٤﴾

(١٠٧) ﴿وَلَا تَجِدُ﴾: ولا تدافع، وتخاصم.

﴿يَخْتَلُونَ﴾: يخونون بمعصية الله.

﴿خَوَانًا﴾: كثير الخيانة. ﴿أَثِيمًا﴾:

كثير الذنب.

(١٠٨) ﴿يَسْتَخْفُونَ﴾: يستترون. ﴿وَهُوَ

مَعَهُمْ﴾: بعلمه. ﴿يُبَيِّتُونَ﴾: يدبرون

ليلاً.

(١٠٩) ﴿وَكِيلًا﴾: مجادلًا يقوم بأمرهم.

(١١٠) ﴿يَطْلَمْ نَفْسَهُ﴾: يارتكاب معصية.

(١١١) ﴿يَكْسِبُهُ عَلَى نَفْسِهِ﴾: يصرفها.

(١١٢) ﴿إِثْمًا﴾: ذنباً عن عمد.

﴿احْتَمَلَ بُهْتَانًا﴾: تحمل كذباً.

﴿مُبِينًا﴾: بيئاً.

(١١٣) ﴿فَضْلُ اللَّهِ﴾: بالنبوة، فعصمك

بتوقيفه. ﴿يُضِلُّوكَ﴾: يزلوك عن

الحق. ﴿الْحِكْمَةَ﴾: السنّة.

الجزء
١٠

* لَّا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّنْ نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ
أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ يَنْزِلُ النَّاسُ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ
أَتْبَعَآ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١١٤﴾ وَمَنْ
يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ
سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ
مَصِيرًا ﴿١١٥﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ
ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا
بَعِيدًا ﴿١١٦﴾ إِنْ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ إِلَّا إِنْتَا إِنْ يَدْعُونَ
إِلَّا الشَّيْطَانَ مَرِيدًا ﴿١١٧﴾ لَعَنَهُ اللَّهُ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ
عِبَادِكَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴿١١٨﴾ وَلَا أَضِلَّهُمْ وَلَا أُضِلَّهُمْ
وَلَا مَرْتَهُمْ فَلْيَبْتَكَنَّ أَعَانِ الْأَنْعَمِ وَلَا مَرْتَهُمْ
فَلْيَغْيِرَنَّ خَلْقَ اللَّهِ وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِّن
دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا ﴿١١٩﴾ يَعْدُهُمْ
وَيُمْنِيهِمْ وَمَا يَعْدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا عُرُودًا ﴿١٢٠﴾ أُولَٰئِكَ
مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَلَا يَجْدُونَ عَنْهَا مَخِيصًا ﴿١٢١﴾

﴿١١٤﴾ ﴿نَجْوَاهُمْ﴾: كلامهم سرًّا.
﴿مَعْرُوفٍ﴾: أعمال البر، والخير.
﴿١١٥﴾ ﴿يُشَاقِقِ﴾: يُخَالِفُ، يُعَادِ.
﴿تَبَيَّنَ﴾: ظهر. ﴿نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى﴾:
نتركه وما توجه إليه.
﴿١١٦﴾ ﴿مَادُونَ ذَلِكَ﴾: ما دون الشرك.
﴿١١٧﴾ ﴿إِنْتَا﴾: أو ثانا لها أسماء مؤنثة.
﴿مَرِيدًا﴾: متمردًا على الله، وهو
إبليس.
﴿١١٨﴾ ﴿لَعَنَهُ اللَّهُ﴾: طرده من رحمته.
﴿نَصِيبًا مَّفْرُوضًا﴾: جزءاً منهم
معلوماً، وبين ذلك بما بعده.
﴿١١٩﴾ ﴿وَلَا أَضِلَّهُمْ﴾: وَلَا أَضَرَّ قَتْنَهُمْ
عن طريق الهداية. ﴿وَلَا مُنِيَّهُمْ﴾:
لأعدتهم بالأمان الكاذبة.
﴿فَلْيَبْتَكَنَّ﴾: لآدعوتهم إلى تقطيع.
﴿خَلْقَ اللَّهِ﴾: في الفطرة والهيئة.
﴿١٢٠﴾ ﴿يَعْدُهُمْ﴾: بالعود الكاذبة.
﴿وَيُمْنِيهِمْ﴾: بالأمان الباطلة.
﴿عُرُودًا﴾: خديعة.
﴿١٢١﴾ ﴿مَخِيصًا﴾: ملجأً.

- (١٢٢) ﴿قِيلَا﴾: قولاً.
 (١٢٣) ﴿لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ﴾: لا يُنال هذا الفضل بالأمانى.
 (١٢٤) ﴿نَقِيرَا﴾: النقطة في ظهر النواة.
 (١٢٥) ﴿وَهُوَ مُحْسِنٌ﴾: عامل للحسنات.
 ﴿مَلَّةٌ﴾: دين. ﴿حَنِيفًا﴾: مائلاً عن العقائد الفاسدة. ﴿خَلِيلًا﴾: صفيّاً.
 (١٢٧) ﴿وَمَا يُثَلِّ عَلَىكُمْ﴾: أي: والقرآن الذي يُثَلِّ عليكم يُفتيكم فيهن.
 ﴿وَالْمُسْتَضَعْفِينَ﴾: أي: ما يُثَلِّ عليكم في اليتامى، والمستضعفين.
 ﴿بِالْقِسْطِ﴾: بالعدل.

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَوْ عَدَّ اللَّهُ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلَا ﴿لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَى بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٢٢﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا ﴿١٢٣﴾ وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ﴿١٢٤﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطًا ﴿١٢٥﴾ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُثَلِّ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتْلَى النِّسَاءِ الَّتِي لَا تَنْتَوْنَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْعَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ وَالْمُسْتَضَعْفِينَ مِنَ الْوِلْدَانِ وَأَنْ تَقُومُوا لِلْيَتَامَى بِالْقِسْطِ وَمَاتَفَعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا ﴿١٢٧﴾

(١٢٨) ﴿بَعِلْهَا﴾: زوجها. ﴿نُشُورًا﴾:

استعلاءً بنفسه عنها. ﴿فَلَا جُنَاحَ﴾:

فلا حرج. ﴿وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ﴾:

وُجِبَتِ الْأَنْفُسُ عَلَى شُحِّ كُلِّ مَنْ

الزَّوْجِينَ بِنَصِيْبِهِ.

(١٢٩) ﴿أَنْ تَعْدِلُوا﴾: العدل التام في ميل

القلب. ﴿فَلَا تَعْدِلُوا﴾: فلا تُعْزِضُوا عَنْ

المرغوب عنها. ﴿فَتَذَرُوهَا﴾: فتركوها.

﴿كَالْمُعَلَّقَةِ﴾: لا هي مُطْلَقَةٌ، ولا

ذات زوج.

(١٣٠) ﴿يُغْنِ اللَّهُ كُفْلًا﴾: يجعله مستغنياً

عن الآخر.

(١٣١) ﴿وَأَيَّاكُمْ﴾: وَصَيْنَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(١٣٢) ﴿وَكَيْلًا﴾: قائماً بشؤون خلقه.

(١٣٤) ﴿ثَوَابِ الدُّنْيَا﴾: عَرَضُ الدُّنْيَا.

﴿فَعِنْدَ اللَّهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾: هَلَا

طَلَبَ بِعَمَلِهِ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنْ ثَوَابِ

الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

وَإِنْ أَمْرًا خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُورًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ
عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ
وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ وَإِنْ تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ
كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٢٨﴾ وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا
بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ فَتَذَرُوهَا
كَالْمُعَلَّقَةِ وَإِنْ تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ
عَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٢٩﴾ وَإِنْ يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللَّهُ كُفْلًا مِنْ سَعْيِهِ
وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا ﴿١٣٠﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ
وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ
قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ
مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا
﴿١٣١﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا
﴿١٣٢﴾ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيْهَا النَّاسُ وَيَأْتِ بِآخَرِينَ وَكَانَ
اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ قَدِيرًا ﴿١٣٣﴾ مَنْ كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ
ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴿١٣٤﴾

الْحَرْفُ

*يَتَّيِّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُوفُوا مِينَ يَاقَسَطِ شَهْدَاءَ لِّلّٰهٖ وَلَوْ
عَلَىٰ اَنْفُسِكُمْ اَوْ اَلْوَالِدَيْنِ وَاَلَا قَرِيْبَيْنِ اِنْ يَكُنْ غَنِيًّا اَوْ فَقِيْرًا
فَاللّٰهُ اَوَّلٰى بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوْا اَهْوٰى اَنْ تَعْدِلُوْا اِنْ تَلُوْا
اَوْ تَعْرِضُوْا فَاِنَّ اللّٰهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُوْنَ خَبِيْرًا ﴿١٣٥﴾ يَتَّيِّهَا
الَّذِيْنَ ءَامَنُوْا ءَامَنُوْا بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهِ وَاَلْكِتٰبِ الَّذِيْ نَزَلَ
عَلٰى رَسُوْلِهِ وَاَلْكِتٰبِ الَّذِيْ اُنْزِلَ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَكْفُرْ
بِاللّٰهِ وَمَلَائِكَتِهٖ وَكِتٰبِهٖ وَرَسُوْلِهٖ وَاَلْيَوْمِ الْاٰخِرِ فَقَدْ ضَلَّ
ضَلٰلًا بَعِيْدًا ﴿١٣٦﴾ اِنَّ الَّذِيْنَ ءَامَنُوْا ثُمَّ كَفَرُوْا ثُمَّ ءَامَنُوْا ثُمَّ
كَفَرُوْا ثُمَّ اٰزَدُوْا كُفْرًا لَّمْ يَكُنِ اللّٰهُ لِيَغْفِرْ لَهُمْ وَلَا لِيُهْدِيَهُمْ
سَبِيْلًا ﴿١٣٧﴾ بَشِّرِ الْمُنٰفِقِيْنَ بِاَنْ لَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ ﴿١٣٨﴾ الَّذِيْنَ
يَتَّخِذُوْنَ الْكَافِرِيْنَ اَوْلِيَآءَ مِنْ دُوْنِ الْمُؤْمِنِيْنَ اَيَّبَتَّعُوْنَ
عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَاِنَّ الْعِزَّةَ لِلّٰهِ جَمِيْعًا ﴿١٣٩﴾ وَقَدْ نَزَلَ عَلَيَّ كُفْرِيْ
اَلْكِتٰبِ اَنْ اِذَا سَمِعْتُمْ اٰيٰتِ اللّٰهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَا بِهَا فَلَا
تَقْعُدُوْا مَعَهُمْ حَتّٰى يَخْرُجُوْا فِيْ حَدِيْثٍ غَيْرِهٖ اِنَّكُمْ اِذَا مَثَلْتُمْ
اِنَّ اللّٰهَ جَامِعُ الْمُنٰفِقِيْنَ وَالْكَافِرِيْنَ فِيْ جَهَنَّمَ جَمِيْعًا ﴿١٤٠﴾

(١٣٥) ﴿قَوْمَيْن﴾: ليتكرّر منكم القيام.
﴿بِالْقَسَطِ﴾: بالعدل، والإقرار بما
عليكم من الحقوق. ﴿شَهْدَاءَ لِلَّهِ﴾:
مُؤَدِّينَ للشَّهادة، لمرضاة الله. ﴿إِنْ
يَكُنْ﴾: المشهود عليه. ﴿أَوَّلَىٰ بِهِمَا﴾:
أحقُّ منكم بكلِّ واحدٍ منها. ﴿أَنْ
تَعْدِلُوا﴾: مخافة أن تعدلوا عن الحق،
فتجوروا. ﴿تَلَوْا﴾: تحرّفوا الشَّهادة.
﴿أَوْ تَعْرِضُوا﴾: بترك أدائها، أو كتمانها.
(١٣٧) ﴿سَبِيلًا﴾: طريقاً.
(١٣٩) ﴿أَوْلِيَآءَ﴾: أنصاراً. ﴿اَيَّبَتَّعُوْنَ﴾:
يطلبون؟ ﴿الْعِزَّةَ﴾: النُّصرة، والمنعة.
(١٤٠) ﴿مَثَلْتُمْ﴾: في الكفر، لأنكم
رضيتُم بالكفر والاستهزاء.

(١٤١) ﴿الَّذِينَ يَرِثُصُوتَ بِكُمْ﴾ :

المنافقون ينتظرون ما يحلُّ بكم.

﴿فَتَحْ﴾ : نَصْرٌ، وَغِيْمَةٌ. ﴿تَسْتَحْذِرُونَ﴾ :

نَسَاعِدُكُمْ، وَنَغْلِبُ عَلَيْكُمْ.

﴿وَنَمَتَّعْكُمْ﴾ : بِتَحْذِيلِهِمْ، وَتَثْيِيطِهِمْ

عَنْكُمْ. ﴿سَيِّئًا﴾ : تَسْلُطًا، وَطَرِيقًا

مَا دَامُوا عَامِلِينَ بِالْحَقِّ.

(١٤٢) ﴿يُخَذِّعُونَ اللَّهَ﴾ : بِمَا يُظْهِرُونَهُ

مِنَ الْإِيمَانِ، وَيُبْطِنُونَ الْكُفْرَ، ظَنًّا مِنْهُمْ

أَنَّهُ يَخْفَى عَلَيْهِ. ﴿وَهُوَ خَذِيعُهُمْ﴾ : يُوَصِّلُ

إِلَيْهِمُ الْعُقُوبَةَ بِطَرِيقٍ خَفِيٍّ. ﴿يُرَاءُونَ﴾ :

يَقْصِدُونَ بِصَلَاتِهِمُ الرِّاءَ وَالسُّمْعَةَ.

(١٤٣) ﴿مُذَبِّبِينَ﴾ : لَا يَسْتَقِرُّونَ عَلَى

حَالٍ، بَلْ هُمْ مُتَحَيِّرُونَ. ﴿سَيِّئًا﴾ :

طَرِيقًا إِلَى الْحَقِّ.

(١٤٤) ﴿سُلْطَنًا مُبِينًا﴾ : حُجَّةٌ ظَاهِرَةٌ

عَلَى كَذِبِكُمْ فِي إِيْمَانِكُمْ.

(١٤٥) ﴿الَّذِينَ﴾ : الطَّبَقَةُ.

الَّذِينَ يَرِثُصُوتَ بِكُمْ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِنَ اللَّهِ قَالُوا
أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوا
أَلَمْ نَسْتَحْذِرْ عَلَيْكُمْ وَنَمَتَّعْكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَالَّذِي يَحْكُمُ
بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ
سَبِيلًا ﴿١٤١﴾ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا
قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالًا يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ
اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٤٢﴾ مُذَبِّبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى
هَؤُلَاءِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا ﴿١٤٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ
أَتُرِيدُونَ أَنْ تَجْعَلُوا اللَّهَ عَلَيْهِمْ سُلْطَنًا مُبِينًا ﴿١٤٤﴾ إِنَّ
الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا
﴿١٤٥﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا
دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُولَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَوْفَ يُؤْتِ اللَّهُ
الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٤٦﴾ مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ
إِنْ شَكَرْتُمْ وَءَامَنْتُمْ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا ﴿١٤٧﴾

* لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ وَكَانَ
 اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ﴿١٤٨﴾ إِنْ تَبَدُّوا خَيْرًا أَوْ تَخَفُوهُ أَوْ تَعْفُوا عَنْ
 سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا ﴿١٤٩﴾ إِنْ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ
 بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُوا
 نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا
 بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴿١٥٠﴾ أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا وَأَعْتَدْنَا
 لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا ﴿١٥١﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ
 وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ أُولَئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ
 أَجُورُهُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَفُوًّا رَحِيمًا ﴿١٥٢﴾ يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ
 أَنْ تَنْزِلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى أَكْبَرَ
 مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ
 ثُمَّ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَعَفَوْنَا
 عَنْ ذَلِكَ وَإِنَّا لَمُوسَى سُلْطَانًا مُبِينًا ﴿١٥٣﴾ وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ
 الطُّورَ بِمِيثَاقِهِمْ وَقُلْنَا لَهُمْ ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُلْنَا
 لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا ﴿١٥٤﴾

(١٤٨) ﴿مَنْ ظَلَمَ﴾: فلا حَرَجَ أَنْ يُجْعَرَ
 بها أَسِيءَ إِلَيْهِ.

(١٥٠) ﴿بَيْنَ ذَلِكَ﴾: بين الإيْمان والكُفر،
 ديناً متوسطاً بينهما.

(١٥٢) ﴿أَجُورُهُمْ﴾: ثوابهم.

(١٥٣) ﴿جَهْرَةً﴾: عياناً نَظَرَ إِلَيْهِ.

﴿الصَّاعِقَةُ﴾: النار نزلت عليهم،
 فأهلكتهم. ﴿سُلْطَانًا﴾: حُجَّةٌ تُؤَيِّدُ
 صِدْقَ نَبَوْتِهِ.

(١٥٤) ﴿الطُّورُ﴾: جبل الطور.

﴿بِمِيثَاقِهِمْ﴾: امتنعوا عن الالتزام
 بالعهد المؤكَّد للعمل بالتوراة، فرفع
 الله عليهم جَبَلَ الطور، فقبلوها.

﴿الْبَابُ﴾: باب بيت المقدس.

﴿سُجَّدًا﴾: خاضعين لله، لكنهم دخلوا
 يزحفون على أستاههم.

﴿لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ﴾: لا تَعْتَدُوا بالصيد

يوم السبت، ولكنهم خالفوا.

﴿مِيثَاقًا غَلِيظًا﴾: عهداً مؤكداً، فنقضوه.

(١٥٥) ﴿فِيمَا نَقُضُهُمْ بِمِيثَاقِهِمْ﴾: لَعْنَاهُمْ بسبب نقضهم العهد المؤكدة. ﴿عَلَفٌ﴾: عليها أعطية، لا تفقه ما تقول. ﴿طَع﴾: ختم. ﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾: إلا إيماناً قليلاً كما يئانهم بموسى عليه السلام والتوراة.

(١٥٦) ﴿بِهَتَانًا﴾: افتراء برميها بالزنى.

(١٥٧) ﴿شُبَّهَ لَهُمْ﴾: قتلوا رجلاً يُشَبِّهه. ﴿يَقِينًا﴾: متيقنين بأنه عيسى، بل كانوا شاككين متوهمين فيه.

(١٥٩) ﴿لَيَوْمَئِذٍ﴾: أي: بعد نزوله آخر الزمان. ﴿شَهِيدًا﴾: شاهداً عليهم بتكذيب من كذبه، وغالى فيه.

(١٦١) ﴿وَأَعْدَدْنَا﴾: وأعددتنا.

(١٦٢) ﴿الرَّاسِخُونَ﴾: المتمكنون.

﴿وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ﴾: أي: وأمدح هؤلاء.

فِيمَا نَقُضُهُمْ بِمِيثَاقِهِمْ وَكُفِّرْهُمْ بِآيَاتِ اللَّهِ وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٥٥﴾ وَيَكْفُرْهُمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَى مَرْيَمَ بُهْتَانًا عَظِيمًا ﴿١٥٦﴾ وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا ﴿١٥٧﴾ بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٥٨﴾ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا ﴿١٥٩﴾ فِطْرِهِمْ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا ﴿١٦٠﴾ وَأَخَذَهُمُ الرِّبَا وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ وَأَكْلَاهُمْ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٦١﴾ لَٰكِنَّ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أُولَٰئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٦٢﴾

(١٦٣) ﴿وَالْأَسْبَاطُ﴾: الأنبياء الذين كانوا في قبائل بني إسرائيل الاثني عشرة من ولد يعقوب. ﴿زُرُورًا﴾: اسم الكتاب الذي أنزل على داود، وهو صحف مكتوبة.

(١٦٥) ﴿مُبَشِّرِينَ﴾: أي: بثوابي. ﴿وَمُنْذِرِينَ﴾: بعقابي. ﴿بَعْدَ الرُّسُلِ﴾: بعد إرسال الرسل.

(١٦٦) ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾: حسبك الله شاهداً على صدقك.

(١٧٠) ﴿فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾: أي: فإنه غني عنكم، وعن إيمانكم لأنه مالك ما في السموات والأرض.

﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ﴾
﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾
﴿وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ﴾
﴿وَعَاتَيْنَا دَاوُدَ زُرُورًا﴾ ﴿وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ﴾
﴿مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى﴾
﴿تَكَلِّمًا﴾ ﴿رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ﴾
﴿لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾
﴿لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ وَيَعْلَمُ مَا أَلْمَلَيْكَ﴾
﴿يَشْهَدُونَ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾
﴿وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا﴾ ﴿إِنَّ الَّذِينَ﴾
﴿كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرْ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ﴾
﴿طَرِيقًا﴾ ﴿الْأَطْرَافِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَكَانَ﴾
﴿ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا﴾ ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ﴾
﴿مِنْ رَبِّكُمْ فَتَأْمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ﴾
﴿مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾

(١٧١) ﴿لَا تَقُولُوا﴾: لَا تُجَاوِزُوا الْحَقَّ، فَتُفَرِّطُوا. ﴿وَكَلِمَتُهُ﴾: وَخَلْقُهُ بِالْكَلِمَةِ الَّتِي أَرْسَلَ جَبْرِيلَ بِهَا إِلَى مَرْيَمَ، وَهِيَ قَوْلُهُ: «كُنْ» فَكَانَ ﴿وَرُوحٌ مِّنْهُ﴾: كَانَ إِنْسَانًا بِأَحْيَاءِ اللَّهِ لَهُ بِقَوْلِهِ: «كُنْ». ﴿وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةً﴾: وَلَا تَجْعَلُوا عِيسَى وَأُمَّهُ مَعَ اللَّهِ شَرِيكَيْنِ. ﴿وَكَيْلًا﴾: مُدَبِّرًا، وَكُلَّ الْخَلْقِ أُمُورَهُمْ إِلَيْهِ.

(١٧٢) ﴿لَنْ يَسْتَنْكِفَ﴾: لَنْ يَأْنِفَ، وَيَسْتَكْبِرَ.

(١٧٤) ﴿بُرْهَنٌ﴾: مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. ﴿وَرَأَى﴾: قَرَأَ.

(١٧٥) ﴿وَأَعْتَصَمُوا بِهِ﴾: تَمَسَّكُوا بِهِ. ﴿صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا﴾: طَرِيقًا لَا عِوَجَ فِيهِ.

يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَقُولُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ فَتَأْمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةً أَنْتَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُ وَحْدٌ سُبْحَنَهُ وَأَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿١٧١﴾ لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرْهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا ﴿١٧٢﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُمْ مِّنْ فَضْلِهِ وَأَمَّا الَّذِينَ اسْتَنكَفُوا وَاسْتَكْبَرُوا فَيَعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٧٣﴾ يَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَ كُفْرُهُمْ بُرْهَنٌ مِّنْ رَبِّكَمُ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ وَرَأْمِينَ ﴿١٧٤﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَأَعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِّنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمًا ﴿١٧٥﴾

يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنْ أَمَرُوا أَهْلَكَ
لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ
لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ إِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا النِّصْفَانِ مِمَّا تَرَكَ
وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً فَلِلَّذَكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ
يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٧٦﴾

سورة المائدة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ
إِلَّا مَا بَيَّأْتُمْ عَلَىٰكُمْ غَيْرُ مَجْلِيِّ الصَّيْدِ وَانْتَهَ حُرْمُ إِنْ اللَّهُ
يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ﴿١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ
وَلَا شَهْرَ الْحَرَامِ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا أَمْوَانَ الْيَتَامَى
الْحَرَامِ يَنْتَعُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا
وَلَا يَحْرِمَنَّكُمْ شَنَا نَقَوْمٍ أَنْ صَدُّوا عَنْ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ
تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ
وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢﴾

١٠٦

سورة المائدة

(١٧٦) ﴿يَسْتَفْتُونَكَ﴾: يطلبون حُكْمَكَ.
﴿فِي الْكَلَالَةِ﴾: في ميراث مَنْ مات،
وليس له ولدٌ، ولا والد. ﴿وَإِنْ كَانَتَا
اثْنَتَيْنِ﴾: من مات كلالَةً وله أختان.
﴿حَظٌّ﴾: نصيب. ﴿أَنْ تَضِلُّوا﴾: لتلأ
تَضِلُّوا عن الحق.

(١) ﴿أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾: أتموا عهودَ الله
الموثقة. ﴿الْأَنْعَامِ﴾: الإبل، والبقر،
والغنم. ﴿إِلَّا مَا بَيَّأْتُمْ عَلَىٰكُمْ﴾: إلا ما
نَصَّ الله على تحريمه كالميتة، ولحم
الخنزير. ﴿غَيْرُ مَجْلِيِّ الصَّيْدِ﴾: أُحِلَّتْ
لكم الأنعام حالَ تحريم الصيد عليكم.
﴿وَانْتَهَ حُرْمُ﴾: بدخولكم في الإحرام
بالحج أو العمرة.
(٢) ﴿لَا تَحِلُّوا﴾: لا يقع منكم
الإخلال. ﴿شَعَائِرَ اللَّهِ﴾: جمع شعيرة،
وهي حُرُماته، ومعاله.

﴿وَلَا شَهْرَ الْحَرَامِ﴾: لا تَسْتَحِلُّوا القتال في الأشهر الحرم وهي: ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب.
﴿وَلَا الْهَدْيَ﴾: ولا تَسْتَحِلُّوا أَنْ تأخذوا ما أهده المراء من الأنعام إلى بيت الله، أو تحولوا بينه وبين المكان الذي
يُهدى إليه. ﴿وَلَا الْقَلَائِدَ﴾: بأن تؤخذ غَضَبًا، وهي صفائر صوف يضعونها في رقبة البهيمة علامة على أنها هَدْيٌ.
﴿وَلَا أَمْوَانَ الْيَتَامَى الْحَرَامِ﴾: ولا تَسْتَحِلُّوا قتال قاصدي البيت الحرام. ﴿حَلَلْتُمْ﴾: من إحرامكم. ﴿وَلَا يَحْرِمَنَّكُمْ﴾: ولا
يَحْمِلَنَّكُمْ. ﴿شَنَا نَقَوْمٍ﴾: بُغْضٌ. ﴿أَنْ صَدُّوا عَنْ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾: لأجل صَدِّهِمْ إياكم. ﴿الْبِرِّ﴾: العمل بما أمر الله بالعمل به.
﴿وَالْتَّقْوَىٰ﴾: اجتناب ما أمر الله باجتنابه. ﴿الْإِثْمِ﴾: كل فعلٍ أو قولٍ يوجب الذنب. ﴿الْعُدْوَانِ﴾: التعدي على
الناس بما فيه ظلم.

(٣) ﴿الْمَيْتَةُ﴾: الحيوان الذي تفارقه الحياة من دون ذبح. ﴿وَالْدَّمُ﴾: أي: السائل. ﴿وَمَا أَهْلَ لَغَيْرِ اللَّهِ﴾: ما ذكر عليه غير اسم الله عند الذبح. ﴿وَالْمُنْحِقَةُ﴾: التي حُسِنَ نَفْسُهَا حتى ماتت. ﴿وَالْمَوْوَدَةُ﴾: التي ضُرِبَتْ بعضاً أو حجر حتى ماتت. ﴿وَالْمَرْدِيَّةُ﴾: التي سقطت من مكان عال، فماتت. ﴿وَالنَّطِيحَةُ﴾: التي نَطَحَتْهَا شاةٌ أو بقرة، فماتت. ﴿السَّبْعُ﴾: كالأسد والثور. ﴿ذَكَيْتُهُ﴾: ذُبِحْتُمْ قبل أن يموت، فهو حلال. ﴿النَّصَبُ﴾: حجارة كان المشركون يذبحون عليها في الجاهلية تقرباً إلى الأصنام. ﴿وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَلْوَرِ﴾: القداح التي كانوا يطلبون بها علم ما قسم لهم. ﴿فُسُقٍ﴾: خروج عن طاعة الله.

﴿الْيَوْمَ﴾: يوم فتح مكة في السنة الثامنة

من الهجرة. ﴿نَعَمَتِي﴾: بإكمال الدين، وفتح مكة، وقهر الكفار. ﴿مُحَصَّنَةٍ﴾: جماعة. ﴿مُتَجَانِفٍ﴾: مائل. ﴿لَا تُمْ﴾: حرام.

(٤) ﴿وَمَاعَلَمْتُمْ﴾: أي: صيد ما دَرَبْتُمُوهُ من الكلاب ونحوها. ﴿مُكَلَّبِينَ﴾: جمع مُكَلَّب، وهو مُعَلَّم الكلاب طريقة الاصطياد.

(٥) ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ﴾: أي: ونكاح الحرائر من النساء المؤمنات. ﴿أُجُورَهُنَّ﴾: مهرهن. ﴿مُحْصِنِينَ﴾: أعفَاء. ﴿غَيْرَ مُسْفِحِينَ﴾: غير مرتكبين للزنى. ﴿أَخْدَانٍ﴾: عشيقات يزْنُون بهن سراً. ﴿حِطٌّ﴾: بطل.

حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخَنزِيرِ وَمَا أَهْلَ لَغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْحِقَةُ وَالْمَوْوَدَةُ وَالْمَرْدِيَّةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ إِلَّا مَا ذَكَيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَلْوَرِ ذَلِكَ لَكُمْ فَسُقِ الْيَوْمَ يَسَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنَ الْيَوْمَ أَكَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعَمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢﴾ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ مُكَلَّبِينَ يَعْلَمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فُكُلُوا مِمَّا أَمْسَكَنَّ عَلَيْكُمْ وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَأَنْقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٣﴾ الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حُلٌّ لَّكُمْ وَطَعَامُكُمْ حُلٌّ لَهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسْفِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ وَمَن يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٥﴾

- (٦) ﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَٰكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٦﴾ وَأَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الَّيْذِي وَاتَّقَمَكُمْ بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٧﴾ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا أَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٩﴾
- (٦) ﴿إِذَا قُمْتُمْ﴾: إِذَا أَرَدْتُمْ الْقِيَامَ، وَأَنْتُمْ عَلَى غَيْرِ طَهْرٍ. ﴿الْمَرَافِقِ﴾: جَمْع مِرْفَقٍ، وَهُوَ الْفَصْلُ الَّذِي بَيْنَ الذَّرَاعِ وَالْعُضْدِ. ﴿وَأَرْجُلَكُمْ﴾: أَرْجُلَكُمْ. ﴿إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾: هُمَا الْعِظْمَانِ الْبَارِزَانِ عِنْدَ مُلْتَقَى السَّاقِ بِالْقَدَمِ. ﴿فَاطَّهَرُوا﴾: بِالْإِغْتِسَالِ. ﴿مِنَ الْغَائِطِ﴾: مِنْ قَضَاءِ الْحَاجَةِ. ﴿لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ﴾: جَامِعْتُمُوهُنَّ. ﴿فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا﴾: فَاضْرِبُوا بِأَيْدِيكُمْ وَجْهَ الْأَرْضِ. ﴿حَرَجٍ﴾: ضَيْقٍ.
- (٧) ﴿نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾: بِهَدَايَتِكُمْ لِلْإِسْلَامِ. ﴿وَمِيثَاقَهُ﴾: وَعَهْدَهُ الَّذِي أَخَذَهُ عَلَيْكُمْ حِينَ بَايَعْتُمُ الرَّسُولَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ.
- (٨) ﴿قَوَّامِينَ﴾: أَيُّ بِالْحَقِّ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ. ﴿شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ﴾: تَشْهَدُونَ

يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَٰكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٦﴾ وَأَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الَّيْذِي وَاتَّقَمَكُمْ بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٧﴾ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا أَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٩﴾

بِالْعَدْلِ. ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ﴾: وَلَا يَحْمِلَنَّكُمْ. ﴿شَنَاٰنُ﴾: عِدَاوَةٌ.

(١١) ﴿هَمْ﴾: عَزَمَ. ﴿أَنْ يَسْطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ﴾: أَنْ يَبْطِشَ يَهُودُ بَنِي النَّصِيرِ بِكُمْ، يَوْمَ سَارَ إِلَيْهِمُ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَفَرَ مِنْ أَصْحَابِهِ فِي شَأْنٍ مَعَهُمْ. ﴿فَكَفَّ﴾: فَصَرَفَ.

(١٢) ﴿مِثْقَ﴾: الْعَهْدَ الْمَوْكَدَ بِالْوَفَاءِ بِهِ. ﴿أَثَقَ عَشَرَ نَفِيبًا﴾: عَرِيفًا مِنْ كِبَارِ الْقَوْمِ، بَعْدَ فِرْوَعِهِمْ، يَأْخُذُونَ عَلَيْهِمُ الْعَهْدَ. ﴿وَعَزَّرْتُمُوهُمْ﴾: وَنَصَرْتُمُوهُمْ، وَعَظَّمْتُمُوهُمْ.

﴿وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ﴾: وَأَنْفَقْتُمْ فِي سَبِيلِهِ.

﴿صَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾: أَخْطَأَ وَسَطَ طَرِيقِ الْحَقِّ.

(١٣) ﴿فِيمَا﴾: فَبِسَبَبِ. ﴿لَعْنُهُمْ﴾: طَرَدْنَاهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا. ﴿قَلْبِيَّةٌ﴾: غَلِيظَةٌ لَا تَعْبِي خَيْرًا. ﴿الْكُفْرُ﴾: التَّوْرَةُ. ﴿وَلَسُوا حَظًّا﴾: تَرَكَوْا قَدْرًا مِمَّا أَمَرُوا بِهِ.

﴿وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ﴾:

وَلَا تَزَالُ آيُهَا الرَّسُولُ تَقِفُ مِنَ الْيَهُودِ عَلَى خِيَانَةٍ، وَغَدَرٍ.

وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿١١﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَنْ يَسْطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٢﴾ وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَءَاتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَءَامَنْتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿١٣﴾ فِيمَا نَقَضْتُمُ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَلْبِيَّةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِمْ وَلَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَأَصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٤﴾

وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصْرِي أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ فَنَسُوا
حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ فَأَعْرَضْنَا بِهَؤُلَاءِ لَعْنَةَ
وَالْبَعْضَاءِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ اللَّهُ
بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿١٤﴾ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ
جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِّمَّا
كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْلُو أَعْنَ كَثِيرٍ
قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ ﴿١٥﴾
يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ
وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ
وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٦﴾ لَقَدْ كَفَرَ
الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا اللَّهُ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ
قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ
الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَوَمَن فِي الْأَرْضِ
جَمِيعًا وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا
يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٧﴾

(١٤) ﴿مِيثَاقَهُمْ﴾: العهد المؤكد على طاعتي ﴿فَأَعْرَضْنَا﴾: فآلقينا.

﴿بَيْنَهُمْ﴾: بين النصارى، فكلُّ فرقة تُعادي صاحبها.

(١٥) ﴿رَسُولُنَا﴾: محمد ﷺ. ﴿وَمَا كُنْتُمْ تُخْفُونَ﴾: كالرجم للزاني.

﴿وَيَعْلُو أَعْنَ كَثِيرٍ﴾: مما تُخفونه، فيترك بيانه. ﴿نُورٌ﴾: محمد ﷺ.

﴿وَكِتَابٌ﴾: القرآن الكريم.

(١٦) ﴿سُبُلَ السَّلَامِ﴾: طريق الله الذي شرعه. ﴿صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾: طريق لا عوج فيه.

(١٧) ﴿فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا﴾: فمن الذي يقدر أن يمنع من أمر الله؟

(١٨) ﴿تَحْنُ أَبْنَاؤُ اللَّهِ﴾: فقالت اليهود:

عزير ابن الله، وقالت النصارى:

المسيح ابن الله. ﴿أَنْتُمْ بَشَرٌ﴾: أنتم

خلق مثل سائر بني آدم يحاسبهم على

أعمالهم. ﴿الْمَصِيرُ﴾: المرجع.

(١٩) ﴿رَسُولُنَا﴾: محمد صلى الله عليه

وسلم. ﴿عَلَى فِتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ﴾: على

انقطاع من الرسل مدة من الزمان.

﴿أَنْ تَقُولُوا﴾: لئلا تقولوا.

(٢٠) ﴿وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا﴾: وجه الامتنان

كثرة الملوك والأنبياء فيهم، أو أنكم

تملكون أمركم بعد أن كنتم مملوكين

لفراعون. ﴿مِنَ الْعَالَمِينَ﴾: عالمي

زمانكم.

(٢١) ﴿الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ﴾: المطهرة

المباركة، وهي بيت المقدس وما

حولها. ﴿وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ﴾:

ولا تترجعوا عن قتال الأعداء.

(٢٢) ﴿جَبَّارِينَ﴾: أشداء، لاطاقة لنا

بخرهم.

(٢٣) ﴿يَخَافُونَ﴾: أي الله. ﴿أَدْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ﴾: ادخلوا على هؤلاء الأعداء باب مدينتهم.

وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبُّوهُ، قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿١٨﴾ يَأْهَلُ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فِتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِن بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٩﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَنْقُومُ ادُّعُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا وَآتَاكُمْ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ ﴿٢٠﴾ يَنْقُومُ ادُّخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ ﴿٢١﴾ قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا فِيهَا قَوْمٌ مُّاجِرِينَ وَإِنَّا لَنَدْخُلُهَا حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِن يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ ﴿٢٢﴾ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٣﴾

قَالُوا يَمْشِيْنَا لَن نَدْخُلَهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا فَاذْهَبْ
 أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقِيلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ ﴿٢٤﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي
 لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي فَافْرِقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ
 الْفَاسِقِينَ ﴿٢٥﴾ قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً
 يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ فَلَأْتَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴿٢٦﴾
 ﴿٢٧﴾ وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَأَ قُرْآنَنَا فَتَقَبَّلَ
 مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ
 قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿٢٨﴾ لَئِن مَّسَطَتْ إِلَى يَدِكَ
 لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لَأَقْتُلَنَّكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ
 رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٩﴾ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ
 مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ ﴿٣٠﴾ فَطَوَّعَتْ
 لَهُ نَفْسُهُ وَقَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٣١﴾
 فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ وَكَيْفَ يُورَى
 سَوْءَةَ أَخِيهِ قَالَ يُوحَيِّتِيْ أَعْمَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا
 الْغُرَابِ فَأُورَى سَوْءَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ ﴿٣٢﴾

(٢٤) ﴿لَن نَدْخُلَهَا﴾: لن ندخل مدينة
 الجبارين.

(٢٥) ﴿لَا أَمْلِكُ﴾: لا أقدر أن أحل
 أحداً على ما أحب. ﴿فَافْرِقْ﴾: فاقض
 ﴿الْفَاسِقِينَ﴾: الخارجين عن طاعة
 الله.

(٢٦) ﴿فَلَأْتَأْسَ﴾: الأرض المقدسة.
 ﴿فَلَأَتَأْسَ﴾: فلا تحزن.

(٢٧) ﴿آدَمَ﴾: قابيل، وهابيل.
 ﴿قَرَأَ قُرْآنَنَا﴾: قدما ما يتقرب به إلى الله.
 ﴿أَحَدِهِمَا﴾: هابيل.

(٢٩) ﴿تَبُوءَ بِإِثْمِي﴾: ترجع حاملاً ذنب
 قتلي. ﴿وَإِثْمِكَ﴾: الذي صار عليك
 بذنوبك من قبل قتلي.

(٣٠) ﴿فَطَوَّعَتْ﴾: فشجعت.

(٣١) ﴿يَبْحَثُ﴾: يحفر حفرة.

﴿سَوْءَةً﴾: ما تسوء رؤيته، وهو الجسد
 المتغير. ﴿فَأُورَى﴾: فاستر.

(٣٢) ﴿مَنْ أَجْلٍ ذَلِكَ﴾: بسبب جناية

القتل. ﴿يَغْيِرُ نَفْسٍ﴾: تُوْجِبُ الْقِصَاصِ.

﴿فَسَادٍ﴾: مُوجِبٌ لِلْقَتْلِ. ﴿لَمْ تُسْرِفُوا﴾:

لَمْ تَجَاوِزُوا حُدُودَ اللَّهِ.

(٣٣) ﴿أَوْ يَصَلُّوا﴾: بِأَنْ يُشَدَّ الْجَانِي

عَلَى خَشْبَةٍ. ﴿مَنْ خَلِيفٌ﴾: بِقَطْعِ يَمَنِ

الْيَدَيْنِ مَعَ يُسْرَى الرَّجْلَيْنِ، أَوْ يُسْرَى

الْيَدَيْنِ مَعَ يَمَنِ الرَّجْلَيْنِ.

﴿أَوْ يُنْفَوْا﴾: أَوْ يُنْفَوْا إِلَى بَلَدٍ غَيْرِ

بَلَدِهِمْ، وَيُجْبَسُوا. ﴿خَزْيٌ﴾: ذُلٌّ.

(٣٥) ﴿الْوَسِيلَةَ﴾: مَا يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى

اللَّهِ بِطَاعَتِهِ.

(٣٦) ﴿وَمِثْلَهُ﴾: وَمِثْلَهُ مِثْلَهُ.

مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ
نَفْسًا يَغْيِرُ نَفْسٍ أَوْ فْسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ
النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ
جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنْ كَثِيرًا
مِّنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ ﴿٣٣﴾ إِنَّمَا
جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي
الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ
وَأَرْجُلُهُمْ مِّنْ خَلْفٍ أَوْ يُنْفَوْا مِّنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ
لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ
﴿٣٤﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِن قَبْلِ أَنْ تَقْدُرُوا عَلَيْهِمْ فَأَعْلَمُوا
أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٥﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا
اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ
لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوَ أَنَّ لَهُمْ
مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ
عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَمَةِ مَا تُقْبَلُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٣٧﴾

يُرِيدُونَ أَنْ يُخْرِجُوا مِنَ النَّارِ وَمَاهُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٣٧﴾ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جِزَاءً بِمَا كَسَبَا كِتَابًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٣٨﴾ فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣٩﴾ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤٠﴾ يَأَيُّهَا الرُّسُولُ لَا يَحْزَنْكَ الَّذِينَ يُسْكِرُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا وَسَمِعُوا لِلْكَذِبِ سَمْعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ بِخُرُوفٍ الْكَلِمَةِ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَطَهِّرْ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٤١﴾

- (٣٧) ﴿تُقِيمٌ﴾: دائم.
- (٣٨) ﴿تَكَالًا﴾: عقوبة.
- (٣٩) ﴿ظُلْمِهِ﴾: سرقة.
- (٤٠) ﴿فِي الْكُفْرِ﴾: في إنكار نبوتك.
- ﴿آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ﴾: هم المنافقون.
- ﴿وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا﴾: لا يحزنك تسرع اليهود إلى إنكار نبوتك.
- ﴿لِلْكَذِبِ﴾: ما يفتريه أحبار اليهود.
- ﴿لَمْ يَأْتُوكَ﴾: لم يحضروا مجلسك تكبراً.
- ﴿الْكَلِمَةِ﴾: التوراة، هي جمع «كلمة».
- ﴿مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ﴾: من بعد ما عقلوه موضوعاً في مواضعه.
- ﴿أُوتِيتُمْ هَذَا﴾: إن جاءكم محمد صلى الله عليه وسلم بما يوافق الحكم الذي بدأنه من أحكام التوراة.
- ﴿فِتْنَتَهُ﴾: ضلالتة.
- ﴿فَلَنْ تَمْلِكَ﴾: فلن تستطيع دفع ذلك.
- ﴿خِزْيٌ﴾: ذل.

(٤٢) ﴿لِلنُّسُحِ﴾: للمال الحرام كالرشوة. ﴿بِالْقِسْطِ﴾: بالعدل.

﴿الْمُقْسِطِينَ﴾: العادلين.

(٤٣) ﴿يَتَوَلَّوْنَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ﴾: من بعد حكمك إذا لم يرضهم.

(٤٤) ﴿أَسْمُوا﴾: انقادوا لحكم الله.

﴿لِلَّذِينَ هَادُوا﴾: اليهود. ﴿وَالرَّيَّانِينَ﴾:

والعباد. ﴿وَالْأَخْبَارُ﴾: والعلماء.

﴿أَسْتَحْفِظُوا﴾: استودعوا علمه.

﴿وَكُنُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءُ﴾: أي: الربانيون

والأخبار شهداء لمحمد صلى الله عليه

وسلم بأنه نبي يقضي بالحق. ﴿وَلَا

تَشْتَرُوا بِإِيَّتِي ثَمَنًا قَلِيلًا﴾: ولا تأخذوا

بترك حكمي مقابلًا حقيرًا.

(٤٥) ﴿بِالنَّفْسِ﴾: تقتل بالنفس.

﴿وَالْجُرُوحِ قِصَاصٌ﴾: يُقْتَصُّ فِي الْجُرُوحِ.

﴿تَصَدَّقَ بِهِ﴾: تجاوز عن حقه.

﴿كَفَّارَةٌ﴾: تكفير لذنوبه.

سَمِعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَلُونَ لِلنُّسُحِ ۖ إِنْ جَاءَكَ فَاحْكُم بَيْنَهُم ۖ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ ۚ وَإِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَنْ يَضُرُّوكَ شَيْئًا ۚ وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ۝ (٤٢) وَكَيْفَ يُحْكُمُونَ ۚ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ ۝ (٤٣) إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يُحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّيَّانِينَ ۖ وَالْأَخْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنَ اللَّهَ وَلَا تَشْتَرُوا بِإِيَّتِي ثَمَنًا قَلِيلًا ۚ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ۝ (٤٤) وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ ۚ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ ۚ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ۝ (٤٥)

وَقَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَرِهِم بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ
 مِنَ التَّوْرَةِ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا
 لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٦﴾
 وَلِيَحْكُمَ أَهْلَ الْإِنْجِيلِ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَمَن لَّمْ يَحْكَمْ
 بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٤٧﴾ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ
 الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ
 وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ
 عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا
 وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ
 فِي مَآءِ اتِّدِكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا
 فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٤٨﴾ وَأَن أَحْكُم بَيْنَهُم
 بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَنْ
 بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِن تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُصِيبَهُم
 بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِن كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ ﴿٤٩﴾ أَفَحُكْمَ
 الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٥٠﴾

(٤٦) ﴿وَقَفَّيْنَا﴾: وأتبعنا. ﴿عَلَىٰ

آثَرِهِمْ﴾: على آثار النبيين. ﴿مُصَدِّقًا

لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾: مصدقًا للتوراة، عاملاً

بإفهامها مما لم ينسخه كتابه الإنجيل.

(٤٧) ﴿الْفَاسِقُونَ﴾: الخارجون عن

طاعة الله.

(٤٨) ﴿إِلَيْكَ﴾: إلى محمد ﷺ.

﴿مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾: أنزلناه بتصديق

ما قبله. ﴿مِنَ الْكِتَابِ﴾: من الكتب.

﴿وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ﴾: وشاهداً بصحة

الكتب المنزلة، ورقياً عليها، وحافظاً

لما فيها. ﴿لِكُلِّ﴾: لكل أمة.

﴿شِرْعَةً﴾: شريعة. ﴿وَمِنْهَاجًا﴾: وطريقاً

واضحاً. وهذا قبل نسخ الشرائع

السابقة بالقرآن، وأما بعده فلا منهاج

إلا ما جاء به. ﴿لَجَعَلَكُمْ﴾: لجعل

شرائعكم. ﴿لِّيَبْلُوَكُمْ﴾: ليشاء

الابتلاء ليختبركم، فيتميز المطيع من

العاصي. ﴿فَاسْتَبِقُوا﴾: فسارعوا.

(٤٩) ﴿يَفْتِنُوكَ﴾: يصرفوك، فلا تعمل بما فيه. ﴿فَإِن تَوَلَّوْا﴾: فإن أعرضوا عما تحكم به ﴿بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ﴾: بسبب

ذنوب اكتسبوها.

سُورَةُ
الْمَائِدَةِ
٥١

(٥١) ﴿أُولِيَاءُ﴾: أنصاراً على أهل الإيمان. ﴿بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾: بعض اليهود أولياء بعضهم الآخر، وكذا النصارى.

(٥٢) ﴿مَرَضٌ﴾: نفاق، وشك. ﴿يَسْتَعِينُونَ فِيهِمْ﴾: يبادرون في موالاته اليهود. ﴿دَائِرَةٌ﴾: ما يدور من المكارة، فيتصر اليهود، فينالون منّا. ﴿بِالْفَتْحِ﴾: فتح مكة. ﴿مَا أَسْرَوْا﴾: ما أضمروه من موالاته الكافرين.

(٥٣) ﴿جَهْدًا يَتَنَبَّهُونَ﴾: بأغلظ الإيمان. ﴿حَيَّطَتْ﴾: بطلت، فلا ثواب لها.

(٥٤) ﴿أَذَلَّةٌ﴾: رُحَاء. ﴿أَعَزَّةٌ﴾: أشداء.

(٥٥) ﴿وَلَكُمْ﴾: ناصركم. ﴿رَكَعُونَ﴾: خاضعون لله.

(٥٦) ﴿حِزْبِ اللَّهِ﴾: الموالون له.

(٥٧) ﴿هَزُؤًا﴾: سخريّة واستهزاء.

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ فَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسْتَعِينُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُضْبِحُوا عَلَى مَا أَسْرَوْا فِي أَنْفُسِهِمْ تَدْمِينًا ﴿٥٢﴾ وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا أَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَعْيُنِهِمْ أَنْهُمْ لَمَعَكُمْ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَأَصْبَحُوا خَاسِرِينَ ﴿٥٣﴾ يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ أُوْمَةً لَا يَمُرُّ بِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٤﴾ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴿٥٥﴾ وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ ﴿٥٦﴾ يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكَافِرَ أَوْلِيَاءَ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ كُفْرَكُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾

وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوا هُزُوعًا وَإِعْبَادًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٥٨﴾ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَتَّقُمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلُ وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَاسِقُونَ ﴿٥٩﴾ قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرِّ مِّنْ ذَلِكَ مَثْوِيَّةٌ عِنْدَ اللَّهِ مَن لَّعَنَهُ اللَّهُ وَعَظِمَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْفِرْدَ وَالْحَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ أُولَئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ عَن سَوَاءِ السَّبِيلِ ﴿٦٠﴾ وَإِذَا جَاءَهُمْ قَوْلُهُمْ آمَنَّا وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكَفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْمُمُونَ ﴿٦١﴾ وَتَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يُسِرُّونَ فِي الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٦٢﴾ لَوْ لَا يَنْهَدُهُمُ الرَّبُّ يُنَبِّئُونَ وَالْأَخْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمْ الْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿٦٣﴾ وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا وَلَقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ كُلَّمَا أَقْدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَسِعُونَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴿٦٤﴾

(٥٨) ﴿لَا يَعْقِلُونَ﴾: أي: حقيقة العبادة.

(٥٩) ﴿وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَاسِقُونَ﴾: وإيماننا

بأن أكثركم خارجون عن طاعة الله.

(٦٠) ﴿مَثْوِيَّةٌ عِنْدَ اللَّهِ﴾: جزاء. ﴿وَعَبَدَ﴾: ومن

عبد. ﴿الطَّاغُوتُ﴾: كل من عبد من

دون الله. ﴿شَرٌّ مَّكَانًا﴾: ساء مكانهم في

الآخرة. ﴿سَوَاءِ السَّبِيلِ﴾: الطريق

الصحيح.

(٦١) ﴿جَاءَهُمْ﴾: هم أناس من اليهود

جاءوكم بالكفر.

(٦٢) ﴿الْإِثْمُ﴾: الكفر. ﴿السُّحْتَ﴾:

الحرام كالرشوة.

(٦٣) ﴿لَوْ لَا﴾: هـلاً. ﴿الرَّبُّ يُنَبِّئُونَ﴾:

أئمتهم. ﴿وَالْأَخْبَارُ﴾: علماءهم.

(٦٤) ﴿مَغْلُولَةٌ﴾: محبوسة عن فعل

الخير. ﴿طُغْيَانًا﴾: غلوا في إنكار ما

علموا صحته من نبوة محمد ﷺ.

﴿يُنَبِّئُهُمْ﴾: بين طوائف اليهود.

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ
 سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأَدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿٦٥﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا
 التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكَلُوا
 مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ مِّنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ
 وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ سَاءٌ مَا يَعْمَلُونَ ﴿٦٦﴾ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ
 بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ
 رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ
 الْكَافِرِينَ ﴿٦٧﴾ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى
 تُقِيمُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ
 وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا
 فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٦٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ
 هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَىٰ مِنْ أَمَنِ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
 وَعَمِلُوا صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٩﴾ لَقَدْ أَخَذْنَا
 مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنِ ارْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رَسُولًا قُلْنَا مَا جَاءَ هَذَا رَسُولٌ
 بِمَا لَا تَهْوَىٰ أَنْفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ ﴿٧٠﴾

الجزء
السادس

(٦٥) ﴿لَكَفَّرْنَا﴾: لَمَحَوْنَا.

(٦٦) ﴿مِنْ فَوْقِهِمْ﴾: لَأَنْزَلَ عَلَيْهِمُ
 المطر، فنبت لهم به الأرض. ﴿وَمِنْ
 تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ﴾: مِمَّا تُخْرِجُهُ الْأَرْضُ مِنْ
 بَرَكَتِهَا. ﴿مُقْتَصِدَةٌ﴾: معتدلة، ليست
 غالية.

(٦٧) ﴿يَعْصِمُكَ﴾: يحفظك، فلا تنال
 بسوء.

(٦٨) ﴿لَسْتُ عَلَى شَيْءٍ﴾: لستم على خطئ
 من الدين يُعْتَدُّ بِهِ. ﴿طُغْيَانًا وَكُفْرًا﴾:
 تجبراً ووجوداً. ﴿فَلَا تَأْسَ﴾: فلا
 تحزن.

(٦٩) ﴿وَالصَّابِئُونَ﴾: أي: كذلك، وهم
 قوم باقون على فطرتهم، ولادين
 مقرر لهم.

(٧٠) ﴿مِيثَاقَ﴾: العهد المؤكد.

وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةً فَعَمُوا وَصَمُوا ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ
عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرٌ مِّنْهُمْ وَاللَّهُ بِصِيرٍ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿٧١﴾
لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ
يَبْنِي إِسْرَءِيلَ يَٰ أَعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَن يُشْرِكْ
بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا
لِظَالِمِينَ مِّنْ أَنْصَارٍ ﴿٧٢﴾ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ
ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمِمَّا مِنِّي إِلَٰهٌ إِلَّا إِلَٰهٌ وَاحِدٌ وَإِن لَّمْ يَتَنَبَّهُوا
عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾
أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٧٤﴾
مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ
صَدِيقَةٌ ۚ كَانَا يَٰ كُلَانِ الطَّعَامِ أَنْظِرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ
ثُمَّ أَنْظِرْ أَنِّي يُؤْفَكُونَ ﴿٧٥﴾ قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا
يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٧٦﴾ قُلْ
يَٰ أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ
قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِن قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَن سَوَاءِ السَّبِيلِ ﴿٧٧﴾

(٧١) ﴿وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةً﴾: وظنّ

هؤلاء اليهود أنّ يقع عليهم من الله ابتلاءٌ
بالشدائد.

(٧٣) ﴿ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ﴾: الأب، والابن،

وروح القدس.

(٧٥) ﴿خَلَّتْ﴾: تقدّمت. ﴿يَٰ كُلَانِ

الطَّعَامِ﴾: يحتاجان إليه كسائر البشر،

وليس هذا شأن الربّ. ﴿يُؤْفَكُونَ﴾:

يُصْرَفُونَ عن الحق الذي بيّنته لهم.

(٧٧) ﴿لَا تَغْلُوا﴾: لا تتجاوزوا الحق.

﴿قَوْمٍ﴾: هم اليهود. ﴿سَوَاءِ السَّبِيلِ﴾:

قصد الطريق.

لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَى لِسَانِ
دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا
يَعْتَدُونَ ﴿٧٨﴾ كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ
لَيْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٧٩﴾ تَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ
يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ
أَنْفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ
خَالِدُونَ ﴿٨٠﴾ وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ مَا اخْذُوا هَؤُلَاءِ وَلَا كُنْ كَثِيرًا
مِنْهُمْ فَاسْفُوتَ ﴿٨١﴾ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً
لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ
أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصْرِي
ذَلِكَ يَأْتِ مِنْهُمْ قِيسِيَّيْنِ وَرُهْبَانَانِ هُمْ
لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٨٢﴾ وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى
الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا
مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴿٨٣﴾

(٧٨) ﴿لُعِنَ﴾: طُرِدَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ.

(٧٩) ﴿لَا يَتَنَاهَوْنَ﴾: لَا يَنْتَهُونَ،

وَلَا يَنْهَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

(٨٠) ﴿أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾: مَا

قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ هُوَ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ.

(٨١) ﴿فَاسْفُوتَ﴾: خَارَجُونَ عَنْ

طَاعَةِ اللَّهِ.

(٨٢) ﴿الَّذِينَ قَالُوا﴾: هُمْ وَفَدَ نَصَارَى

الْحَبْشَةِ، وَقَدْ دَخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ.

﴿رُهْبَانَانَا﴾: مُتَعَبِّدِينَ.

(٨٣) ﴿الشَّاهِدِينَ﴾: الَّذِينَ يَشْهَدُونَ

لَأَنْبِيَائِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَّهُمْ قَدْ بَلَّغُوا

أَعْمَهُمْ رِسَالَاتَكَ.

(٨٧) ﴿وَلَا تَعْتَدُوا﴾: ولا تتجاوزوا حدود ما حرم الله.

(٨٩) ﴿يَالْغَوْ﴾: بما لا تقصدون عقده. ﴿عَقَدْتُمْ﴾: بما أوجبتموه على أنفسكم. ﴿مِنْ أَوْسَطٍ﴾: مما تعتادونه من غير إسراف أو تقتير. ﴿وَأَحْفَظُوا﴾: باجتناب المسارعة إلى الحلف، والحِثُّ به.

(٩٠) ﴿الْمَيْسِرُ﴾: القمار. ﴿وَالْأَنْصَابُ﴾: الحجارة التي يذبحون عندها تعظيماً لها. ﴿وَالْأَزْلَمُ﴾: القداح التي يستقسمون بها قبل الشروع في شيء. ﴿رَجَسَ﴾: إثم وقدر.

وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَنْ يُدْخِلَنَا رَبَّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ ﴿٨٧﴾ فَأَتْبَهُمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا أَجَلْتَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٨﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿٨٩﴾ يَتَأَيَّاهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَحْزَنُوا طَيِّبَتْ مَا أَعْلَىٰ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿٩٠﴾ وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴿٩١﴾ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَرْتُمْ بِإِطْعَامِ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ مَا نَطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَٰلِكَ كَفْرَةٌ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَأَحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٩٢﴾ يَتَأَيَّاهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْحُرُّوَالْمَيْسِرُوَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَمُ رَجَسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٩٣﴾

إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ
فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ
الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴿٩١﴾ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا
الرَّسُولَ وَأَحْذَرُوا فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا إِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا
الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٩٢﴾ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
ثُمَّ اتَّقَوْا ءَامَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَآحَسَبُوا أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّ
الْمُحْسِنِينَ ﴿٩٣﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِيَلْزَمُواكُمْ اللَّهُ بِشَيْءٍ
مِّنَ الصَّيْدِ تَنَالَهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَخَافُهُ
يَا لَغَيْبٍ فَمَنِ اعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٩٤﴾ يَأْتِيهَا
الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ وَمَن قَتَلَهُ
مِنْكُمْ مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا
عَدْلٍ مِنْكُمْ هَذَا يَبْلُغُ الْكَعْبَةَ أَوْ كَفَرَةً طَعَامًا مُّسْكِينٍ
أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَامًا لِّذَوْقِ وَيَالِ أَمْرِ عَفَا اللَّهُ عَمَّا
سَلَفَ وَمَن عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ ﴿٩٥﴾

(٩٢) ﴿تَوَلَّيْتُمْ﴾: أَعْرَضْتُمْ.

(٩٣) ﴿جُنَاحٌ﴾: حَرَجٌ فِي شُرْبِهِمُ الْخَمْرِ
قَبْلَ تَحْرِيمِهَا.

(٩٤) ﴿لِيَلْزَمُواكُمْ﴾: لِيُخْتَبِرَنَّكُمْ.

﴿لِيَعْلَمَ اللَّهُ﴾: عَلِمًا ظَاهِرًا لِلخَلْقِ.

﴿اعْتَدَى﴾: تَجَاوَزَ حُدُودَ اللَّهِ.

(٩٥) ﴿حُرْمٌ﴾: مُحْرَمُونَ بِحَجٍّ أَوْ

عُمْرَةٍ. ﴿مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ﴾: يَذْبَحُ

مِثْلَ ذَلِكَ الصَّيْدِ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ:

الْإِبِلَ، أَوِ الْبَقَرَ، أَوِ الْغَنَمَ. ﴿الْكَعْبَةَ﴾:

الْحَرَمَ. ﴿طَعَامًا مُّسْكِينٍ﴾: يَشْتَرِي

بِقِيَمَةِ الْمِثْلِ مِنَ النَّعَمِ طَعَامًا يَهْدِيهِ

لِفُقَرَاءِ الْحَرَمِ. ﴿عَدْلُ ذَلِكَ﴾: مَا عَادَلَهُ

مِنْ غَيْرِ جِنْسِهِ، فَيَصُومُ بَدَلَ الْإِطْعَامِ

يَوْمًا عَنْ كُلِّ نِصْفِ صَاعٍ. وَالْجَانِي

مُخَيَّرٌ بَيْنَ الْأَنْوَاعِ الْمَذْكُورَةِ. ﴿وَيَالِ أَمْرِ﴾

أَمْرٍ: عَاقِبَةُ فِعْلِهِ. ﴿سَلَفَ﴾: مَضَى

قَبْلَ التَّحْرِيمِ.

أَجَلٌ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَكُمْ وَلِلْغِيَاثِ
وَحَرَمٌ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي
إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٩٦﴾ جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ
قِيَمًا لِلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقَلْبَدِ ذَٰلِكَ لِيَعْلَمُوا
أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ اللَّهَ يَكِلُ
شَيْءًا عَلَيْهِ ﴿٩٧﴾ أَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ وَأَنَّ اللَّهَ
عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٩٨﴾ مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا
تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿٩٩﴾ قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ
وَلَوْ أَجَبَك كَثْرَةُ الْخَبِيثِ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَأُولِي الْأَلْبَابِ
لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠٠﴾ بَيَّأُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ
أَشْيَاءٍ إِنْ تَبَدَّلَ لَكُمْ تَنبُّهُ وَإِنْ سَأَلْتُمْ عَنْهَا جِئَ يُنَزَّلُ
الْقُرْآنُ أَنْ تَبَدَّلَ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٠١﴾
قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا بِهَا كَافِرِينَ ﴿١٠٢﴾ مَا جَعَلَ
اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ وَلَكِنَّ الَّذِينَ
كَفَرُوا يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَكَثُرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٠٣﴾

١٢٤

يا أصحاب العقول السليمة.

(١٠١) ﴿لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ﴾: عما لا حاجة لكم بالسؤال عنه. ﴿تَبَدَّلَ لَكُمْ﴾: (الثانية): تَظْهَرُ لَكُمْ بجواب النبي صلى الله عليه وسلم، أو بما يُنَزَّلُ به الوحي، فيكون ذلك سبباً للتكاليف الشاقة. ﴿عَفَا اللَّهُ عَنْهَا﴾: عما سلف من مسألتكم.

(١٠٢) ﴿ثُمَّ أَصْبَحُوا بِهَا كَافِرِينَ﴾: فلما أمروا بها جحدوها.

(١٠٣) ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ﴾: ما شرع الله للمشركين ما ابتدعه في بهيمة الأنعام من ترك الانتفاع بها، وتركها للأصنام. ﴿مِنْ بَحِيرَةٍ﴾: هي التي تُشَقُّ أذنها إذا ولدت عدداً من البطون، أو التي لا يجلبها أحد من الناس. ﴿وَلَا سَائِبَةٍ﴾: هي التي تُترك للأصنام إثر نذرها. ﴿وَلَا وَصِيلَةٍ﴾: هي التي تتصل ولادتها بأثني بعد أثني. ﴿وَلَا حَامٍ﴾: هو الذكر من الإبل إذا نتج من صلبه عدد من الإبل أو الذي يُعفى من الحمل.

(١٠٤) ﴿حَسْبُنَا﴾: كافينا.

(١٠٥) ﴿عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ﴾: أَلِزُوا أَنْفُسَكُمْ بطاعة الله.

(١٠٦) ﴿شَهِدَةُ بَيْنِكُمْ﴾: فليشهد على الوصية. ﴿الْمَوْتُ﴾: علامات الموت. ﴿ذَوَا عَدْلٍ﴾: ذوا رشيد وأمانة.

﴿عَبْرَكُمْ﴾: من غير المسلمين عند الحاجة في السفر للوصية. ﴿تَحْسِبُونَهُمَا﴾: تستوقفونهما. ﴿الصَّلَاةُ﴾: صلاة العصر. ﴿إِنْ أَرَبْتُمْ﴾: في شهادتهما، فإن صدقتموهما فلا حاجة إلى القسم، وليس على شهود المسلمين إقسام. ﴿لَا تَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا﴾: لا تأخذ عوضاً من الدنيا، ولا نحابي أحداً. ﴿وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى﴾: ولو كان المشهود له قريباً.

(١٠٧) ﴿فَإِنْ عَصَى عَلَىٰ أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّ إِثْمًا﴾:

إن ظَهَرَ لأولياء الميت أن الشاهدين الكافرين قد أثموا بالخيانة في الشهادة.

﴿مَنْ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأُولَٰئِينَ﴾: أي: الأجدران من الذين وجب عليهم أن يكونوا أقرب أولياء الميت إليه. ﴿وَمَا اعْتَدَيْنَا﴾: وما تجاوزنا الحق في أيماننا.

(١٠٨) ﴿ذَلِكَ أَتَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَىٰ وَجْهِهَا﴾: ذلك الحكم عند الارتباب في الشاهدين الكافرين من الحلف أقرب إلى أن يأتوا بالشهادة على حقيقتها. ﴿أَوْ يَخَافُونَ أَنْ تُرَدَّ أَيْمَانُهُمْ﴾: أو خشية أن تُرَدَّ الأيمان الكاذبة من قبل أصحاب الحق الذين يحلفون بها يتضمن كذب الكافرين.

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَىٰ الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَاءَنَا ءَالُوكَانَ ءَابَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا شَهِدَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ تَحْسِبُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنْ أَرَبْتُمْ لَا تَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَلَا تَكْفُرُ شَهِدَةُ اللَّهِ إِنَّا إِذَا لَمِنَ الْأَثَمِينَ ﴿فَإِنْ عَصَى عَلَىٰ أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّ إِثْمًا فَآخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأُولَٰئِينَ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهِدْنَا أَحَقُّ مِنْ شَهِدَتِهِمَا وَمَا اعْتَدَيْنَا إِنَّا إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿ذَلِكَ أَتَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَىٰ وَجْهِهَا أَوْ يَخَافُونَ أَنْ تُرَدَّ أَيْمَانُهُمْ بَعْدَ أَيْمَانِهِمْ وَتَقُولُوا اللَّهُ وَآسَمِعُوا اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿

الْحَرْفُ
السَّادِسُ

*يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا
إِنَّا كُنَّا نَعْلَمُ عِلْمَ الْغُيُوبِ ﴿١٠٩﴾ إِذْ قَالَ اللَّهُ يٰعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ
ادْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَالِدَتِكَ إِذْ أَبَدْتُكَ بِرُوحِ
الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَإِذْ عَلَّمْتُكَ
الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَإِذْ تَخْلُقُ
مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ
طَيْرًا بِإِذْنِي وَتُبْرِئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ
الْمَوْتِ بِإِذْنِي وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَنْكَ إِذْ
جِئْتَهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنَّا هَذَا
إِلَاسُخْرُ مُبِينٌ ﴿١١٠﴾ وَإِذْ أُوحِيَتْ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ ءَامِنُوا
بِي وَبِرُسُولِي قَالُوا ءَامَنَّا وَأَشْهَدُ بِأَنَّنا مُسْلِمُونَ ﴿١١١﴾
إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يٰعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ
أَنْ يُنْزِلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِن كُنْتُمْ
مُؤْمِنِينَ ﴿١١٢﴾ قَالُوا نُرِيدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَنَحْمِلَ أَثْقَالَهَا
وَنَعْلَمَ أَنَّ قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿١١٣﴾

(١٠٩) ﴿مَاذَا أُجِبْتُمْ﴾: ماذا أجابتكم
أممكم؟ ﴿لَا عِلْمَ لَنَا﴾: لا نعلم ما في
صدورهم، وما أحدثوا بعدنا.

(١١٠) ﴿نِعْمَتِي عَلَيْكَ﴾: إذ خلقتك
من غير أب. ﴿وَعَلَىٰ وَالِدَتِكَ﴾: إذ رفعت
شأنها، وبرأتها مما نُسب إليها. ﴿بِرُوحِ
الْقُدُسِ﴾: جبريل. ﴿فِي الْمَهْدِ﴾: وأنت
رضيع قبل أن أوان الكلام. ﴿وَكَهْلًا﴾:
وكبيراً، لا يتفاوت كلامك في الحالين.
﴿عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ﴾: وعلمتُك الكتابة.
﴿وَالْحِكْمَةَ﴾: قوة الفهم، والإدراك.
﴿الْأَكْمَةَ﴾: مَنْ وَلِدَ أَعْمَى. ﴿تُخْرِجُ
الْمَوْتِ﴾: من قبورهم أحياء.

﴿كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾: منعتهم حين
همُّوا بقتلك.

(١١١) ﴿الْحَوَارِيِّينَ﴾: خُلصاء عيسى
عليه السلام.

(١١٣) ﴿مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾: على هذه
الآية، فتكون حجة لك.

(١١٤) ﴿تَكُونُ لَنَا عِيدًا﴾: نتخذ يوم نزولها عيداً لنا، فنُعَظِّمُه.

﴿لَا وَلَنَا وَآخِرًا﴾: لنا ولن بعدنا من عَقِبِنَا. ﴿وَأَيَّةٌ﴾: علامة على صِدْقِكَ.

(١١٧) ﴿شَهِيدًا﴾: رقيباً. ﴿تَوَفَّيْتَنِي﴾: وَفَّيْتَ أَجَلَي عَلَى الْأَرْضِ وَرَفَعْتَنِي إِلَى السَّمَاءِ حَيًّا.

قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ
تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ وَآرْزُقْنَا وَأَنْتَ
خَيْرُ الرَّاغِبِينَ ﴿١١٤﴾ قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ
مِنْكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿١١٥﴾
وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يُعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي
وَأُمَّيْ إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ
مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمَ مَا فِي نَفْسِي
وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ﴿١١٦﴾ مَا قُلْتُ لَهُمْ
إِلَّا مَا أُمَرْتُ بِهِ إِنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ
شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ
وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿١١٧﴾ إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن
تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١١٨﴾ قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ
الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ
فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْقَوْلُ الْعَظِيمُ ﴿١١٩﴾ لِلَّهِ
مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٢٠﴾

سورة الأنعام

سُورَةُ الْأَنْعَامِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ ﴿٢﴾ وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ ﴿٣﴾ وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ ءَايَةٍ مِنْ ءَايَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٤﴾ فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٥﴾ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَّنَّهِمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ يُنْمِكْ لَكُمُ وَارْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ قَدْرًا وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا ءَاخَرِينَ ﴿٦﴾ وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَىٰ كِتَابٍ فِي قُرْطَانٍ فَامْسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالُوا الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا إِسْحَارٌ مُبِينٌ ﴿٧﴾ وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ وَلَوْ أَنْزَلْنَا مَلَكَ الْقَضَىٰ الْأَمْرُ ثُمَّ لَا يَنْظُرُونَ ﴿٨﴾

- (١) ﴿وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ﴾: وخلق سواد الليل، وضياء النهار. ﴿يَعْدِلُونَ﴾: يُشْرِكُونَ.
- (٢) ﴿خَلَقَكُمْ﴾: خلق أبائكم آدم. ﴿قَضَىٰ أَجَلًا﴾: قدر مدة بقائكم في الدنيا. ﴿وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ﴾: وقدر أجلًا محددًا هو يوم القيامة. ﴿تَمْتَرُونَ﴾: تَشْكُونَ في أمر الساعة.
- (٣) ﴿سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ﴾: ما تخفونه، وما تعلنونه. ﴿مَا تَكْسِبُونَ﴾: جميع أعمالكم.
- (٤) ﴿مِنْ ءَايَةٍ﴾: من دليل على أن الله حق.
- (٥) ﴿أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ﴾: أخبار ما استهزؤوا به، وهو القرآن، أو محمد صلى الله عليه وسلم.
- (٦) ﴿مِنْ قَرْنٍ﴾: من أمة مكذبة.
- (٧) ﴿مَا لَمْ يُنْمِكْ لَكُمُ﴾: ما لم تعطكم، كطول

الأعمار، وقوة الأبدان. ﴿وَقَدَرْنَا﴾: مطراً كثيراً. ﴿قَرْنًا ءَاخَرِينَ﴾: أمة أخرى.

(٧) ﴿كِتَابٍ فِي قُرْطَانٍ﴾: كتاباً مكتوباً في صحيفة.

(٨) ﴿مَلَكًا﴾: أي: ليُصَدِّقَهُ، ويُنذِرَ معه. ﴿الْقَضَىٰ الْأَمْرُ﴾: بإهلاكهم، والمعالجة بعقوبتهم. ﴿لَا يَنْظُرُونَ﴾: لا يُمهلون للتوبة.

- (٩) ﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ﴾: ولو جعلنا الرسول المرسل إلى النبي صلى الله عليه وسلم. ﴿وَلَلْبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَائِلِينَ﴾: ولكان الأمر مختلطاً عليهم بسبب ما لبسوه على أنفسهم.
- (١٠) ﴿فَحَاقَ﴾: فنزل وأحاط.
- ﴿مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾: هو العذاب الذي كانوا يستكبرونه.
- (١٣) ﴿مَا سَكَكَ﴾: ما استقر.
- (١٤) ﴿وَلِيَّا﴾: معبوداً. ﴿فَاطِرٍ﴾: خالق.
- ﴿أَسْلَمَ﴾: انقاد، واستسلم.
- (١٦) ﴿يُضَرِّفُ عَنْهُ﴾: أي: العذاب.
- (١٨) ﴿الْقَاهِرُ﴾: الغالب.

وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبَسُونَ ﴿٩﴾ وَلَقَدْ أَسْتَهْزِئُ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿١٠﴾ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ أَنْظِرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ ﴿١١﴾ قُلْ لَنْ مَافِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ كُتِبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةُ لِيَجْمَعَ كُفْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٢﴾ وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي الْبَيْتِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٣﴾ قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ اتَّخِذْ وَلِيًّا فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٤﴾ قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥﴾ مَنْ يُضَرِّفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْأَمِينُ ﴿١٦﴾ وَإِنْ يَمَسُّكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمَسُّكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٧﴾ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴿١٨﴾

- (١٩) ﴿وَمَنْ بَلَغَ﴾: كُلٌّ مِنْ بَلَغَهُ.
- (٢٢) ﴿إِنْ شَرَّكَاءُؤُكُ﴾: أَيْنَ آلِهَتُكُمْ لِيَنْفَعُوكم؟
- (٢٣) ﴿فَتَنَّهُمْ﴾: جَوَابُهُمْ حِينَ يُخْتَبَرُونَ بِهَذَا السُّؤَالِ.
- (٢٤) ﴿وَصَلَّ عَنْهُمْ﴾: وَغَاب عَنْهُمْ.
- ﴿مَا كَانُوا يَفْقَهُونَ﴾: مَا كَانُوا يَعْتَقِدُونَهُ مِنْ نَفْعِ آلِهَتِهِمْ لَهُ.
- (٢٥) ﴿أَكِنَّةٌ﴾: أَغْطِيَةٌ فَلَا تَفْقَهُ الْقُرْآنَ فَفَقَهُ انْتِفَاعَ بِهِ. ﴿وَقَرَأُ﴾: ثَقَلًا، وَصَمًّا.
- ﴿يُجَادِلُونَكَ﴾: يُحَاصِمُونَكَ. ﴿أَسْطِيرُ﴾: مَا سَطَّرُوهُ مِنَ الْأَبَاطِيلِ.
- (٢٦) ﴿يَنْهَوْنَ عَنْهُ﴾: يَنْهَوْنَ النَّاسَ عَنْ اتِّبَاعِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. ﴿وَيَنْهَوْنَ عَنْهُ﴾: وَيَتَعَدُّونَ عَنْهُ.
- (٢٧) ﴿وَقِفُّوا﴾: حُسِسُوا. ﴿تَرَدُّ﴾: إِلَى الدُّنْيَا.

قُلْ أَى شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلْ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ أَتَيْكُمْ لِلشَّهَادَةِ أَنْ مَعَ اللَّهِ إِلَهٌ الْهَمَّةُ أُخْرَى قُلْ لَا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ ﴿١٩﴾ الَّذِينَ آتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿٢١﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا أَيْنَ شُرَكَاءُ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ لَنْ تَكُنْ فَتَنَّهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴿٢٣﴾ أَنْظِرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَصَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٢٤﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ يَرَوْا كُلاًَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا حَتَّى إِذَا جَاءَهُمْ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٢٥﴾ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْهَوْنَ عَنْهُ وَإِنْ يُهْلِكُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٦﴾ وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَالَيْتَنَا نَزَرْنَا وَلَا نَكْذِبُ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٧﴾

(٢٨) ﴿بَدَا﴾: ظهر. ﴿مَا كَانُوا يَخْفَوْنَ﴾:

أي: عن أتباعهم من أمر البعث، وصدق الرُّسُل. ﴿لَكَذِبُونَ﴾: في أنهم لو عادوا إلى الدنيا لآمنوا.

(٢٩) ﴿يَمْعُوثِينَ﴾: بعد الموت.

(٣٠) ﴿وَقِفُوا﴾: حِسُوا. ﴿هَذَا﴾: أي:

البعث الذي كنتم تنكرونه.

(٣١) ﴿السَّاعَةُ﴾: يوم القيامة. ﴿عَلَى

مَا قَرَضْنَا فِيهَا﴾: على ما قَدَّمناه في حياتنا الدنيا. ﴿أَوَّارَهُمْ﴾: ذنوبهم. ﴿يَزُرُونَ﴾:

يحملون.

(٣٣) ﴿لَا يَكْذِبُونَكَ﴾: في قرارة أنفسهم،

بل يعتقدون صدقك.

(٣٤) ﴿لِكَلِمَاتِ اللَّهِ﴾: لآياته التي وعد

فيها النبي صلى الله عليه وسلم بالنصر.

(٣٥) ﴿تَفَقَّأَ﴾: مَنَفَذًا، وَسَرَبًا.

﴿سُلَمًا﴾: درجاً ترتقي عليه.

﴿فَاتَّيْتَهُمْ بِآيَةٍ﴾: بغير ما جئنا به.

بَلْ يَدَّاهُمْ مَّا كَانُوا يَخْفَوْنَ مِنْ قَبْلُ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ
وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٢٨﴾ وَقَالُوا إِن هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ
بِمُعْثِيْنَ ﴿٢٩﴾ وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَفُوا عَلَى رَبِّهِمْ قَالَ أَلَيْسَ هَذَا
بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَى وَرَبِّنَا قَالَ فَذُقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ
﴿٣٠﴾ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِإِلْقَاءِ اللَّهِ حَتَّى إِذَا جَاءَهُمُ السَّاعَةُ
بَغْتَةً قَالُوا لَوْ أَنَّا حَسَرْنَا عَلَى مَا قَرَضْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوَّارَهُمْ
عَلَى ظُهُورِهِمْ أَلَسَاءَ مَا يَرْزُونَ ﴿٣١﴾ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا
إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ
﴿٣٢﴾ قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يَكْذِبُونَكَ
وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بَيَّاتٍ اللَّهُ يَجْحَدُونَ ﴿٣٣﴾ وَلَقَدْ كَذَّبَتْ
رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبْرُوا عَلَى مَا كُذِّبُوا وَأَوْدُوا حَتَّى أَتَاهُمْ
نَضْرِبًا وَلَا مَبْدَلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبِيِّ الْأُرْسَلِينَ
﴿٣٤﴾ وَإِنْ كَانَ كِبَرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنْ أُسْطِطِعْتَ أَنْ تَتَّبِعَى
تَفَقَّأَ فِي الْأَرْضِ أَوْ سَلَّمَا فِي السَّمَاءِ فَاتَّيْتَهُمْ بِآيَةٍ وَلَوْ شَاءَ
اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهَدْيِ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٣٥﴾

الحزن

﴿ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴾ ١٦ وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنْ اللَّهُ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنْزِلَ آيَةً وَلَئِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٧﴾ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَلُكُمْ مَافَرَقْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ﴿١٨﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا صُمُّ وَكُفْرٌ فِي الظُّلُمَاتِ مَنْ يَشَاءِ اللَّهُ يُضِلِّهِ وَمَنْ يَشَاءُ يُجْعَلْهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٩﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٠﴾ بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ وَتَنْسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ ﴿٢١﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُمْ بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ ﴿٢٢﴾ فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٣﴾ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمُ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ ﴿٢٤﴾

١٣٢

- (٣٦) ﴿يَسْمَعُونَ﴾: سَمِعَ نَفْسُهُمْ لِمَا نَقَضْتَهُ الْعَقُولُ. ﴿وَالْمَوْتَى﴾: هُمُ الْكَافِرُونَ.
- (٣٧) ﴿لَوْلَا﴾: هَلَا. ﴿آيَةٌ﴾: علامة تدلُّ على صدقه، وتضطرُّهُمْ إلى الإيمان. ﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾: أي: إن الإنزال يكون وفق حكمته تعالى.
- (٣٨) ﴿أُمَمٌ﴾: جماعات متجانسة في الخلق والرزق. ﴿مَافَرَقْنَا﴾: ما أغفلنا. ﴿الْكِتَابِ﴾: اللوح المحفوظ.
- (٣٩) ﴿صُمٌّ﴾: لا يسمعون ما ينفعهم. ﴿كُفْرٌ﴾: لا يتكلمون بالحق. ﴿فِي الظُّلُمَاتِ﴾: في ظلمات الكفر، والحيرة. ﴿صِرَاطٍ﴾: طريق.
- (٤٠) ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾: أخبروني. ﴿عَذَابُ اللَّهِ﴾: في الدنيا. ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾: أي: في أن أهلكم تنفع، أو تضر.
- (٤١) ﴿وَتَنْسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ﴾: وتركون أهلكم.
- (٤٢) ﴿بِالْبَأْسَاءِ﴾: في الأموال.

﴿وَالضَّرَاءِ﴾: في الأبدان. ﴿يَتَضَرَّعُونَ﴾: يتدللون لربهم.

(٤٣) ﴿فَلَوْلَا﴾: فها. ﴿بِالْبَأْسَاءِ﴾: بلاؤنا.

(٤٤) ﴿أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ﴾: من الخير كالرزق والعافية، استدراجاً منا. ﴿بَغْتَةً﴾: فجأة. ﴿مُبْلِسُونَ﴾: يائسون من كل خير.

(٤٥) ﴿فَقُطِعَ دَائِرُ الْقَوْمِ﴾: فاستؤصلوا جميعاً.

(٤٦) ﴿وَحَتَمَ عَلَى قُلُوبِكُمْ﴾: وطبع عليها.
﴿يَهْ﴾: بذلك المأخوذ منكم.
﴿نُصِرُفُ الْأَيْتِ﴾: نجىء بالحجج على وجوه متعددة.

﴿يَصْدِفُونَ﴾: يُعْرِضُونَ.
(٤٧) ﴿بَعَثَ﴾: من غير مُقَدِّمَاتٍ.
﴿جَهَرَةً﴾: بعد مُقَدِّمَاتٍ تَدُلُّ عَلَيْهِ.
(٤٩) ﴿يَفْسُقُونَ﴾: يخرجون عن طاعة الله.

(٥٠) ﴿وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبِ﴾: أي: فأخبركم بما سيكون مستقبلاً.

﴿الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ﴾: الضالّ والمهتدي.
(٥١) ﴿وَأَنْذِرْهُمْ﴾: وأعلم، وخوف - أيها الرسول - بالقرآن. ﴿وَلِيٌّ﴾: ناصر ينصرهم. ﴿وَلَا شَفِيعٌ﴾: يَشْفَعُ لَهُمْ من دون الله.

(٥٢) ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ﴾: ولا تُبْعِدْ عن

مَجَالِسِكَ الضُّعَفَاءَ؛ موافقة لمن طلب منك. ﴿بِالْعَدْوَةِ وَالْعَشْيِ﴾: أول النهار، وآخره.

فَقُطِعَ دَائِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٥﴾
قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَرَكُمْ وَحَتَمَ عَلَى قُلُوبِكُمْ
مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ أَنْظِرْ كَيْفَ نُصِرُفُ الْأَيْتِ
ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ ﴿٤٦﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ
بَعَثَةً أَوْ جَهَرَةً هَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٤٧﴾ وَمَا
تُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مَبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ فَمَنْ آمَنَ وَأَصْلَحَ
فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٤٨﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا
يَمَسُّهُمُ الْعَذَابُ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿٤٩﴾ قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ
عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبِ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ
إِنْ أَنْتَبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ
أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ ﴿٥٠﴾ وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا إِلَى
رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ
﴿٥١﴾ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْعَدْوَةِ وَالْعَشْيِ يُريدُونَ
وَجْهَهُ، مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ
عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٢﴾

وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لِّيَقُولُوا أَهَؤُلَاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ ﴿٥٣﴾ وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلِّمُوا عَلَيْكُمْ كِتَابَ رَبِّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا يَجْهَلْهُ شُرَكَائِهِ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٥٤﴾ وَكَذَلِكَ نَفْضِلُ الْأَيْتُ وَلِلسَّيِّئِينَ سَبِيلَ الْمُجْرِمِينَ ﴿٥٥﴾ قُلْ إِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قُلْ لَا أَتَّبِعْ أَهْوَاءَ كُمْ فَذَلِكُنَّ إِذَا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ﴿٥٦﴾ قُلْ إِنِّي عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَكَذَّبْتُمْ بِهِ مَا عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ إِنَّ الْحُكْمَ لِلَّهِ يَقْضُ الْحَقُّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ ﴿٥٧﴾ قُلْ لَوْ أَنَّ عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ لَفُضِّي الْأَمْرَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ ﴿٥٨﴾ وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ يَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظِلْمَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٥٩﴾

(٥٣) ﴿فَتَنَّا﴾: ابتَلَيْنَا عِبَادَنَا باختلاف حظوظهم في الرِّزْق والحُلُق، اختباراً منا. ﴿لِّيَقُولُوا﴾: ليقول الكافرون الأغنياء. ﴿أَهَؤُلَاءِ﴾: الضعفاء من المسلمين. ﴿مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾: أي: بالهداية دوننا.

(٥٤) ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ﴾: يُصَدِّقُونَ. ﴿يَجْهَلْهُ﴾: أي: منه لعاقبتها.

(٥٥) ﴿وَالسَّيِّئِينَ سَبِيلَ﴾: ولتظهر طريق.

(٥٦) ﴿بَيِّنَةٍ﴾: بصيرة، و يقين. ﴿وَكَذَّبْتُمْ بِهِ﴾: بالحق الذي جاءني من الله. ﴿مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ﴾: من العذاب. ﴿الْفَاصِلِينَ﴾: بين الحق والباطل.

(٥٩) ﴿مَفَاتِحُ الْغَيْبِ﴾: خزائن الغيب تُخَزَّنُ فيها، كعلم الساعة وعلم ما يَسْتَعْجِلُهُ الكفار من العذاب.

﴿كِتَابٍ مُبِينٍ﴾: هو اللوح المحفوظ الذي لا كِبَسَ فيه.

(٦٠) ﴿يَتَوَفَّكُم﴾: في أثناء نومكم، فيقبض نفوسكم التي بها تُمَيِّزُونَ. ﴿جَرَحْتُمْ﴾: كَسَبْتُمْ بجوارحكم من الخير والشر. ﴿يَبْعَثُكُمْ﴾: باليقظة من النوم. ﴿فِيهِ﴾: في النهار.

﴿لِيُقْضَىٰ أَجَلٌ مُّسَمًّى﴾: لتقضى آجالكم المحددة في الدنيا.

(٦١) ﴿حَفَظَةً﴾: ملائكة يحفظون أعمالكم ورزقكم وأجلكم. ﴿رُسُلَنَا﴾: من الملائكة المكلفين بذلك. ﴿لَا يُفَرِّطُونَ﴾: لا يضيعون ما أمروا به.

(٦٢) ﴿نَضْرَعًا﴾: دعاء تذلل جهراً.

(٦٤) ﴿كَرْبٍ﴾: شدة وعم.

(٦٥) ﴿مِنْ قُوَّةٍ﴾: كالطوفان. ﴿مِنْ تَحْتِ أَنْجُلِكُمْ﴾: كالزلازل. ﴿يَلْبِسُكُمْ شَيْعًا﴾: يخلط أمركم عليكم، فتكونوا فرقاً متناحرة يتشيع بعضها لبعض. ﴿وَيُذِيقُ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ﴾:

يقتل بعضكم بعضاً. ﴿نُصْرَفُ الْأَيَّاتِ﴾: نجىء بالحجج على وجوه متعددة.

(٦٦) ﴿يَوْمَ﴾: بالقرآن، أو العذاب. ﴿يُوكِّيلُ﴾: بحفيظ على أعمالكم حتى أجازيكم بها.

(٦٧) ﴿لِكُلِّ نَبَأٍ مُّسْتَقَرٍّ﴾: لكل شيء وقت يقع فيه.

(٦٨) ﴿يُخَوِّضُونَ﴾: بالاستهزاء والباطل. ﴿وَأَمَّا يُنْسِيَنَّكَ﴾: وإن أنساك. ﴿الَّذِي كَرَىٰ﴾: تذكرك.

وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّكُم بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَىٰ أَجَلٌ مُّسَمًّى إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٦٠﴾ وَهُوَ الْغَايُ هَرُوفُ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ﴿٦١﴾ ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقُّ أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحُسَيْنِ ﴿٦٢﴾ قُلْ مِنْ نَّبِيِّكُمْ وَمَنْ قُلْتُ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاكِنِينَ ﴿٦٣﴾ قُلْ اللَّهُ يَنْبِئُكُمْ مِنْهَا وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ نَّبَأٌ شَرِيفٌ ﴿٦٤﴾ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَنْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ ۗ أَنْظُرْ كَيْفَ نُصْرَفُ الْأَيَّاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ ﴿٦٥﴾ وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ قُلْ لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ ﴿٦٦﴾ لِكُلِّ نَبَأٍ مُّسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٦٧﴾ وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ۚ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِىٰ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٦٨﴾

وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَلَٰكِنْ ذَكَرُوا لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٦٩﴾ وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لِبَآئِهِمْ وَلَهُمْ أَعْرَضَتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَذَكَرَ رَبَّهُمْ أَنَّ يُبَسَّلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ وَإِنْ تَعَدَّلَ كُلٌّ لَدِيَّ لَا يُؤْخَذُ مِنْهَا أُولَٰئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٧٠﴾ قُلْ أَدْعُوْا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَىٰ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَىَٰنَا اللَّهُ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانًا لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَىٰ انْتَظِرْ قُلْ إِنْ هَدَىٰ اللَّهُ هُوَ الْهُدَىٰ وَأَمْرًا لِلْسَّلَامِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٧١﴾ وَأَقِمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَهُوَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٧٢﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ فَيَكُنُ قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ عَلَيْهِ الْغَيْبُ وَالشَّهَادَةُ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴿٧٣﴾

(٦٩) ﴿مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ﴾: ليس على المؤمنين شيء من حساب الله على استهزاء المشركين. ﴿وَلَٰكِنْ ذَكَرُوا﴾: ولكن على المؤمنين أن يذكروا المشركين ليُمسِكوا عن الخوض. (٧٠) ﴿وَذَرِ﴾: وانترك. ﴿بِهِ﴾: بالقرآن. ﴿أَنْ يُبَسَّلَ نَفْسٌ﴾: لكيلا تُحبَس، وتُفَضَّح. ﴿وَلِيٌّ﴾: ناصر. ﴿وَلَا شَفِيعٌ﴾: يَشْفَعُ لها في الآخرة. ﴿وَأَنْ تَعَدَّلَ كُلٌّ لَدِيَّ﴾: وإن تَعَدَّ بأيِّ فداء. ﴿حَمِيمٍ﴾: شديد الحرارة، وهو ما يسيل من صديدهم.

(٧١) ﴿وَنُرَدُّ عَلَىٰ أَعْقَابِنَا﴾: ونَرْجِعُ إلى الضلالة. ﴿اسْتَهْوَتْهُ﴾: هَوَتْ به، وَأَصْلَتْهُ. ﴿لِلْسَّلَامِ﴾: لِننْقَاد، ونُخْلِص. (٧٢) ﴿الصُّورِ﴾: القرن الذي ينفخ فيه للبعث. ﴿وَالشَّهَادَةُ﴾: وما تشاهدونه.

﴿وَأَذَّأ قَالَ ابْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ أَرَأَيْتَ اتَّخَذُ أَصْنَامًا مَاءَ إِلَهَةٍ إِيَّيَ
 أَرَبِكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٧٤﴾ وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ
 مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ ﴿٧٥﴾ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى الْكُوكَبَ بَا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ
 قَالَ لَا أَحِبُّ إِلَّا الْفَلَاحِ ﴿٧٦﴾ فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِعًا قَالَ هَذَا
 رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَيْنَ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ
 الضَّالِّينَ ﴿٧٧﴾ فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِعَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا
 أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يُقِيمُ إِنِّي بِرَبِّي مُّمْتَئِشِرُ كُوتِ ﴿٧٨﴾ إِيَّيَ وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
 حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٧٩﴾ وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ
 أَتُحْجَوْنِي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ
 إِلَّا أَن يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلَا
 تَتَذَكَّرُونَ ﴿٨٠﴾ وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ
 أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا
 فَأَتَى الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨١﴾

﴿مُؤْمِنِينَ﴾: واضح.

﴿وَكَذَلِكَ نُرِي﴾: كما أَرَيْنَاهُ الْحَقَّ

نَرِيهِ. ﴿مَلَكُوتُ﴾: الْمُلْكُ الْعَظِيمُ.

﴿الْمُوقِنِينَ﴾: الراسخين في الإيمان.

﴿جَنَّ﴾: أَظْلَمَ. ﴿هَذَا رَبِّي﴾:

حكى ما يعتقدونه لأجل إلزامهم

الحُجَّةَ. ﴿أَفَلَ﴾: غاب.

﴿بَازِعًا﴾: طالعاً.

﴿٧٩﴾ ﴿وَجَّهْتُ وَجْهِيَ﴾: قَصَدْتُ

بعبادتي. ﴿فَطَرَ﴾: خلق. ﴿حَنِيفًا﴾:

مائلاً عن الشرك.

﴿٨٠﴾ ﴿وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ﴾: وجادله قومه.

﴿وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ﴾: لا أخاف

أهتكم، فلن تُصَرَّنِي.

﴿٨١﴾ ﴿سُلْطَانًا﴾: حُجَّةٌ بَيْنَةٌ.

﴿يَا لَأَمِّنَ﴾: أي: من عذاب الله.

الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمَنُ
وَهُمْ مُهْتَدُونَ ﴿٨٢﴾ وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى
قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّن نَّشَاءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٨٣﴾
وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا
مِن قَبْلُ وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ
وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٤﴾
وَرَكَّبْنَا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ كُلُّ مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴿٨٥﴾
وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيُوسُفَ وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى
الْعَالَمِينَ ﴿٨٦﴾ وَمِن آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ وَاجْتَبَيْنَاهُمْ
وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٨٧﴾ ذَٰلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي
بِهِ مَن يَشَاءُ مَن عِبَادُهُ وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحِطَّ عَنْهُمْ مَّا كَانُوا
يَعْمَلُونَ ﴿٨٨﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ
وَالنَّبُوَّةَ فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا
بِهَا بِكَافِرِينَ ﴿٨٩﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَّتْهُمْ أَفْتَدَ
قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِن هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ﴿٩٠﴾

(٨٢) ﴿يَلْبِسُوا﴾: يَخْلُطُوا. ﴿يُظْلِمُ﴾:

بِشْرِك.

(٨٣) ﴿وَتِلْكَ حُجَّتُنَا﴾: وتلك البراهينُ

التي أوردناها إبراهيم.

(٨٦) ﴿الْعَالَمِينَ﴾: من أهل زمانهم.

(٨٧) ﴿وَاجْتَبَيْنَاهُمْ﴾: واختارناهم.

(٨٨) ﴿لَحِطَّ﴾: لَبِطَل.

(٨٩) ﴿وَالْحُكْمَ﴾: والعلم.

﴿هَؤُلَاءِ﴾: أهل مكة. ﴿وَكَلَّلْنَا بِهَا﴾:

أَلَزَمْنَا بِالْإِيمَانِ بِهَا.

(٩٠) ﴿أُولَٰئِكَ﴾: أي: الأنبياء.

﴿إِن هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ﴾: ما القرآن إلا

تذكير.

(٩١) ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ يَجْعَلُونَهُ قُرْآنًا وَيُخْفُونَ كَثِيرًا وَعُلِّمْتُمْ مَا لَمْ تَعْمَلُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ قُلِ اللَّهُ يُدْرِكُ خَوَاصَهُمْ يَلْعَبُونَ ۝﴾ وَهَذَا كِتَابُ أَنْزَلَتْهُ مُبَارَكُ مُصَدِّقِ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَهُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ۝ (٩٢) ﴿بَيْنَ يَدَيْهِ﴾: مَا تَقَدَّمَ مِنَ الْكُتُبِ السَّمَاوِيَةِ. ﴿أُمَّ الْقُرَى﴾: مَكَّةُ.

(٩٣) ﴿عَمَرَاتِ الْمَوْتِ﴾: أَهْوَالُهُ وَشِدَائِهِ. ﴿بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ﴾: لِقَبْضِ أَرْوَاحِ الْكُفَّارِ، وَتَعْذِيهِمْ. ﴿أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمْ﴾: يَقُولُونَ لَهُمْ: أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمْ إِلَيْنَا. ﴿الْهُونِ﴾: الْهَوَانُ وَالذُّلُّ.

(٩٤) ﴿مَا خَوَّلَتْكُمْ﴾: مَا مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ مِنَ الدُّنْيَا، كَالْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ، فَلَمْ تَشْتَفِعُوا. ﴿أَنْتُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ﴾: شُرَكَاءُ اللَّهِ يَسْتَحِقُّونَ الْعِبَادَةَ. ﴿بَيْنَكُمْ﴾: تَوَاصَلُكُمْ الَّذِي كَانَ بَيْنَكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا. ﴿وَصَلَّ﴾: ذَهَبَ، وَغَابَ.

وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ يَجْعَلُونَهُ قُرْآنًا وَيُخْفُونَ كَثِيرًا وَعُلِّمْتُمْ مَا لَمْ تَعْمَلُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ قُلِ اللَّهُ يُدْرِكُ خَوَاصَهُمْ يَلْعَبُونَ ۝ وَهَذَا كِتَابُ أَنْزَلَتْهُ مُبَارَكُ مُصَدِّقِ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَهُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ۝ (٩٢) ﴿بَيْنَ يَدَيْهِ﴾: مَا تَقَدَّمَ مِنَ الْكُتُبِ السَّمَاوِيَةِ. ﴿أُمَّ الْقُرَى﴾: مَكَّةُ.

(٩٣) ﴿عَمَرَاتِ الْمَوْتِ﴾: أَهْوَالُهُ وَشِدَائِهِ. ﴿بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ﴾: لِقَبْضِ أَرْوَاحِ الْكُفَّارِ، وَتَعْذِيهِمْ. ﴿أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمْ﴾: يَقُولُونَ لَهُمْ: أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمْ إِلَيْنَا. ﴿الْهُونِ﴾: الْهَوَانُ وَالذُّلُّ.

(٩٤) ﴿مَا خَوَّلَتْكُمْ﴾: مَا مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ مِنَ الدُّنْيَا، كَالْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ، فَلَمْ تَشْتَفِعُوا. ﴿أَنْتُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ﴾: شُرَكَاءُ اللَّهِ يَسْتَحِقُّونَ الْعِبَادَةَ. ﴿بَيْنَكُمْ﴾: تَوَاصَلُكُمْ الَّذِي كَانَ بَيْنَكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا. ﴿وَصَلَّ﴾: ذَهَبَ، وَغَابَ.

﴿إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى﴾ يُخْرِجُ الْحَبَّ مِنَ الْحَبِّ وَمُخْرِجُ الْحَبِّ مِنَ الْحَبِّ دَلِيلُ اللَّهِ فَالِقُ نُفُوكُوتَ ﴿١٤٠﴾ فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ آيِلَ سَكَنَانَا وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ حُسْبَانًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿١٤١﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١٤٢﴾ وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ ﴿١٤٣﴾ وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرَّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَبِهٍ انْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكُمْ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١٤٤﴾ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِبَتِ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُصِفُونَ ﴿١٤٥﴾ يَدْبِقُ السَّمَكَاتِ وَالْأَرْضَ أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صُلْحَةٌ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٤٦﴾

(٩٥) ﴿فَالِقُ الْحَبِّ﴾: يَشُقُّهُ، فيخرج منه الزَّرْع. ﴿النَّوَى﴾: جمع النَّوَاة، وهي البَذْرَة. ﴿يُخْرِجُ الْحَبَّ مِنَ الْحَبِّ﴾: كالإنسان من النطفة. ﴿وَمُخْرِجُ الْحَبِّ مِنَ الْحَبِّ﴾: كالنطفة من الإنسان. ﴿فَالِقُ نُفُوكُوتَ﴾: فكيف تُصَرِّفون عن الحق، وتعبدون مع الله غيره؟

(٩٦) ﴿فَالِقُ الْإِصْبَاحِ﴾: يَشُقُّ ضِيَاءَ الصباح من ظلام الليل. ﴿حُسْبَانًا﴾: جَعَلَهَا حِلًّا حسابًا لمصالح العباد، وأجرهما بحسابٍ مُّقَدَّرٍ.

(٩٨) ﴿مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾: آدم عليه السلام. ﴿فَمُسْتَقَرٌّ﴾: هي أرحام النساء. ﴿وَمُسْتَوْدَعٌ﴾: هي أصلاب الرجال.

(٩٩) ﴿فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ﴾: من النبات. ﴿خَضِرًا﴾: زرعاً، وشَجَرًا أخضر. ﴿مُتَرَاكِبًا﴾: يركب بعضه بعضاً كسنايل القمح. ﴿مِن طَلْعِهَا﴾: الطَّلَع:

ما تنشأ فيه عناقيد الرُّطْب. ﴿قِنْوَانٌ﴾: جمع قِنْو، وهو عُنُقُودُ النخل. ﴿دَانِيَةٌ﴾: قريبة إلى الأرض. ﴿مُشْتَبِهًا﴾: في المنظر. ﴿وَعَيْرَ مُتَشَبِهٍ﴾: في الطعم. ﴿انْظُرُوا﴾: فكروا في قُدْرَةِ خَالِقِهِ. ﴿وَيَنْعِهِ﴾: ونُضْجِهِ.

(١٠٠) ﴿وَخَرَقُوا﴾: واختلقوا، ونسبوا.

(١٠١) ﴿يَدْبِقُ﴾: مُدْبِعٌ على غير مثالٍ سَبَقَ. ﴿أَنَّى﴾: كيف؟

(١٠٢) ﴿وَكَيْلٌ﴾: رقيب مُدَبِّرٌ لأُمُور خَلْقِهِ.

(١٠٣) ﴿لَا تَدْرِكُهُ﴾: لَا تُحِيطُ بِهِ، وَلَا تَبْلُغُ كُنْهَ حَقِيقَتِهِ.

(١٠٤) ﴿بَصَائِرُ﴾: براهين واضحة.

﴿فَعَلَيْهَا﴾: فعلى نفسه يعود وبأل ذلك.

﴿يَحْفِظُ﴾: أَحْصَى أَعْمَالَكُمْ، بَلْ أَنَا مُبْلَغٌ.

(١٠٥) ﴿نَصْرُفِ الْآيَاتِ﴾: تُبَيِّنُ الْبَرَاهِينَ،

وَالْحُجَجَ. ﴿وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ﴾: أَي: لَتَقُومَ

الْحُجَّةُ عَلَيْهِمْ، وَلِيَقُولُوا: تَعَلَّمْتَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ.

(١٠٧) ﴿حَفِظْتُ﴾: رَقِيبًا تَحْفَظُ أَقْوَالَ هُمْ

وَأَعْمَالَهُمْ. ﴿يُوكِيلٌ﴾: مُوَكَّلٌ عَلَى

أُمُورِهِمْ.

(١٠٨) ﴿الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾: هُمْ

الْأَصْنَامُ. ﴿عَدُوٌّ﴾: اِعْتَدَاءٌ. ﴿رَبٌّ﴾:

حَسَنًا.

(١٠٩) ﴿جَهْدًا يُمْنِيهِمْ﴾: بِأَيْسَانٍ مُؤَكَّدَةٍ.

﴿آيَةٌ﴾: معجزة خارقة: ﴿وَمَا يُشْعُرُكُمْ﴾: وَمَا يُدْرِكُكُمْ. ﴿أَنَّهُ﴾: لَعَلَّ الْمَعْجَزَاتِ.

(١١٠) ﴿وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ﴾: فَتَحُولُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْإِيمَانِ. ﴿فِي طُعْنَيْنِهِمْ﴾: فِي تَمَرِّدِهِمْ. ﴿يَعْمَهُونَ﴾: يَتَحَيَّرُونَ، فَلَا

يَهْتَدُونَ إِلَى الْحَقِّ.

ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَأَعْبُدُوهُ
وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٠٢﴾ لَا تَدْرِكُهُ الْبَصَرُ وَهُوَ
يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴿١٠٣﴾ قَدْ جَاءَكُمْ
بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا
وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيزٍ ﴿١٠٤﴾ وَكَذَلِكَ نَصْرَفُ الْآيَاتِ
وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ وَلِنَبَيِّنَ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١٠٥﴾ اتَّبِعْ
مَا أَوْحَى إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ
﴿١٠٦﴾ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيزًا
وَمَا أَنتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ ﴿١٠٧﴾ وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ
مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَلِكَ زَيْنًا لِكُلِّ أُمَّةٍ
عَمَلُهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ
﴿١٠٨﴾ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لَيُؤْمِنُنَّ
بِهَا قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُشْعُرُكُمْ أَنِّي إِذَا جَاءَتْ
لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٩﴾ وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ
يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١١٠﴾

الْحَزْنُ الثَّامِنُ

* وَلَوْ أَنَّنَا نَلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَأَمَّهُمُ الْمَوْتُ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قَبْلًا مَا كَانُوا لِلْيُؤْمُونِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَلَئِنْ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ ﴿١١١﴾ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَاطِئِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١١٢﴾ وَلِتَصْغَى إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَلِيَرِضُوهُ وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ ﴿١١٣﴾ أَفَعَيَّرَ اللَّهُ أَتَّبَعِي حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنْزَلٌ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿١١٤﴾ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١١٥﴾ وَإِنْ تَطِعْ أَكْثَرُ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿١١٦﴾ إِنْ رَبُّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿١١٧﴾ فَكُلُوا مِمَّا دُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ ﴿١١٨﴾

(١١١) ﴿وَحَشَرْنَا﴾: وَجَعَلْنَا. ﴿قُبْلًا﴾:

فَعَانِيَهُ مُوْاجِهَةً.

(١١٢) ﴿شَاطِئِينَ الْإِنْسِ﴾: هُمُ الْمَرَدَّةُ

الْعُتَاةُ مِنَ الْإِنْسِ. ﴿زُخْرُفَ الْقَوْلِ﴾: هُوَ

الْقَوْلُ الْمُزَيَّنُّ. ﴿غُرُورًا﴾: لِيُغْتَرَّ بِهِ

سَامِعُهُ. ﴿وَمَا يَفْتَرُونَ﴾: وَمَا يَخْتَلِقُونَهُ

مِنْ كَذِبٍ.

(١١٣) ﴿وَلِتَصْغَى إِلَيْهِ﴾: وَلِتَمِيلَ إِلَى

الْقَوْلِ الْمُزَيَّنِّ. ﴿وَلِيَقْتَرِفُوا﴾: وَلِيَكْتَسِبُوا

مِنَ الْأَعْمَالِ السَّيِّئَةِ.

(١١٤) ﴿أَتَّبَعِي﴾: أَطْلُبُ. ﴿الْمُمْتَرِينَ﴾:

الشَّاكِكِينَ.

(١١٥) ﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾: الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ.

﴿لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَتِهِ﴾: لَا أَحَدَ مُعَيِّرٍ لِمَا

حَكَمَ بِهِ.

(١١٦) ﴿يَخْرُصُونَ﴾: يَحْزَرُونَ، وَيَكْذِبُونَ.

(١١٩) ﴿وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرَّرْتُمْ إِلَيْهِ وَإِنْ كَثِيرًا لَيُضِلُّونَ بِأَهْوَاءِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ

(١٢٠) ﴿وَذُرُوا ظَاهِرَ الْأَيْدِي وَبَاطِنَهُ إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الْأَيْدِي سَيَجْزُونَ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿١٢١﴾ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ

اللَّهُ. ﴿يُوحُونَ﴾: لِيُؤَسِّسُوا لَهُمْ بِمَا يَخَالِفُ الْحَقَّ. ﴿لِيَجِدُوا كُفْرًا﴾: لِيُثْبِتُوا الشُّبُهَاتِ لِمُجَادَلَتِكُمْ.

(١٢٢) ﴿مَيْتًا﴾: فِي الضَّلَالَةِ. ﴿زَيْنًا﴾: حُسْنًا.

(١٢٣) ﴿أَكْبَرَ مُجْرِمِيهَا﴾: رُؤْسَاءَهَا وَعُظْمَاءَهَا. ﴿لَيْسَ كُفْرُوفِهَا﴾: بِالصَّدِّ عَنْ دِينِ اللَّهِ. ﴿وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنْفُسِهِمْ﴾: وَيُبَالِ مَكْرَهُمْ عَائِدَ عَلَيْهِمْ.

(١٢٤) ﴿أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾: أَعْلَمُ بِمَنْ يَسْتَحِقُّ أَنْ يَجْعَلَ رَسُولًا، فَدَعُوا طَلَبَ مَا لَيْسَ مِنْ شَأْنِكُمْ. ﴿صَعَارًا﴾: ذُلٌّ، وَهَوَانٌ.

وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرَّرْتُمْ إِلَيْهِ وَإِنْ كَثِيرًا لَيُضِلُّونَ بِأَهْوَاءِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ ﴿١٢٠﴾ وَذُرُوا ظَاهِرَ الْأَيْدِي وَبَاطِنَهُ إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الْأَيْدِي سَيَجْزُونَ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿١٢١﴾ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ يَذْكُرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجِدُوا لَكُمْ وَانْطَعَمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴿١٢٢﴾ أَوْ مَن كَانَ مَيِّتًا فَأُحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَاهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢٣﴾ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْبَرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمَّا كُرُوا فِيهَا وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنْفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿١٢٤﴾ وَإِذَا جَاءَهُمْ ءَايَةٌ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَى مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ لِّمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ ﴿١٢٥﴾

فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٢٥﴾ وَهَذَا صِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَذَكَّرُونَ ﴿١٢٦﴾ لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَهُمْ وَلِيُّهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢٧﴾ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَمْعَشِرُ الْإِنِّ قَدْ أَسْتَكْرَثْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ وَقَالَ أُولِيَاؤُهُمْ مِنَ الْإِنْسِ رَبَّنَا اسْتَمَعَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ وَبَلَّغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَلْتَ لَنَا قَالَ النَّارُ مَثْوًى لَكُمْ فَخَلَّدِينَ فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٢٨﴾ وَكَذَلِكَ نُفِي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٢٩﴾ يَمْعَشِرُ الْإِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا شَهِدْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا وَعَظَّمْنَاهُمْ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ ﴿١٣٠﴾

الْإِنِّ

(١٢٥) ﴿حَرَجًا﴾: شديد الضيق.
 ﴿يَصْعَدُ﴾: يتكلف ما لا يطيق من الصعود. ﴿الرِّجْسَ﴾: الشيطان.
 (١٢٦) ﴿صِرَاطُ رَبِّكَ﴾: الإسلام.
 ﴿الْآيَاتِ﴾: البراهين.
 (١٢٧) ﴿دَارُ السَّلَامِ﴾: دار السلامة من المكروه، وهي الجنة.
 ﴿وَلِيُّهُمْ﴾: ناصرهم.
 (١٢٨) ﴿يَحْشُرُهُمْ﴾: أي: جميع الثقلين من الجن والإنس. ﴿أَسْتَكْرَثْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ﴾: استمع بعضنا لبعض، وصدّهم عن سبيل الله. ﴿أَسْتَمَعَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ﴾: استمتع الجن بالإنس: تلذّذهم باتّباع الإنس لهم، واستمتاع الإنس بالجن: قبولهم تحسين المعاصي منهم، فوقّعوا فيها، وتلذّذوا بها. ﴿وَبَلَّغْنَا أَجَلَنَا﴾: بانقضاء حياتنا الدنيا، ووصولنا إلى دار الجزاء. ﴿مَثْوًى لَكُمْ﴾: موضع مقامكم. ﴿إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾: أي: شاء

عَدَمَ خُلُودِهِ، من عَصَاةِ الْمُوحِّدِينَ.

(١٢٩) ﴿وَلِي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا﴾: نسلط بعض الظالمين من الإنس على بعض في الدنيا.

(١٣٠) ﴿رُسُلٌ مِنْكُمْ﴾: الرسل هم من الإنس، ورسل الجن هم الذين يُنذِرُونَ قَوْمَهُمْ. ﴿وَعَظَّمْنَاهُمْ﴾: وخذعتهم زينتها، فاطمأنوا إليها.

(١٣١) ﴿يُظْلِمُونَ﴾: بسبب ظلم من يظلم. ﴿وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ﴾: أي: لا يهلكهم إلا بعد إرسال الرسل، وارتفاع الغفلة عنهم بذلك، وتحقق الإنذار.

(١٣٢) ﴿دَرَجَتٌ﴾: مراتب.

(١٣٣) ﴿كَمَا أَنْشَأَكُم مِّن دُرِيَّةٍ قَوْمَهُ آخِرِينَ﴾: أحدثكم من نسل خلق آخرين كانوا قبلكم.

(١٣٤) ﴿بِمُعْجِزِينَ﴾: بفاتنين عما هو نازل بكم.

(١٣٥) ﴿مَكَانَتَكُمْ﴾: طريقتكم، فاثبتوا عليها. ﴿عَقِبَهُ الدَّارُ﴾: الجنة.

(١٣٦) ﴿ذُرًّا﴾: خلق. ﴿الْحَرْثُ﴾: ثمرات الزرع. ﴿الشُّرَكَاءُ﴾: للأصنام التي يعبدونها.

(١٣٧) ﴿قَتَلَ أَوْلَادَهُمْ﴾: وهو دفن البنات وهن أحياء. ﴿شُرَكَاءُهُمْ﴾:

رؤساؤهم، وشياطينهم.

﴿لِيُرَدُّوهُمْ﴾: ليهلكوهم. ﴿وَلِيَلْبِسُوا﴾: وليخلطوا.

ذَلِكَ أَنْ لَّمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقَرَىٰ يُظْلِمُ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ ﴿١٣١﴾ وَلِكُلِّ دَرَجَتٌ مِّمَّا عَمِلُوا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٣٢﴾ وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ إِنْ يَشَاءْ يُدْهِمَكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُمْ مَا يَشَاءُ كَمَا أَنْشَأَكُم مِّن دُرِيَّةٍ قَوْمَهُ آخِرِينَ ﴿١٣٣﴾ إِنْ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿١٣٤﴾ قُلْ يَنْقُومِ أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن تَكُونُ لَهُ عَقِيبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿١٣٥﴾ وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا فَقَالُوا هَذَا لِلَّهِ بِرَعْمِهِمْ وَهَذَا لِشُرَكَائِنَا فَمَا كَانَ لِشُرَكَائِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى اللَّهِ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَىٰ شُرَكَائِهِمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿١٣٦﴾ وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَاءُهُمْ لِيُرَدُّوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١٣٧﴾

وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَامٌ وَحَرِّثُ حَجَرٌ لَا يَطْعُمُهَا إِلَّا مَنْ نَشَاءُ
بِرَعْمِهِمْ وَأَنْعَامٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا وَأَنْعَامٌ لَا يَذْكُرُونَ
أَسْمَاءَ اللَّهِ عَلَيْهَا افْتِرَاءٌ عَلَيْهِ سَيَجْزِيهِمْ بِمَا كَانُوا
يَفْتَرُونَ ﴿١٣٨﴾ وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ
لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَى أَزْوَاجِنَا وَإِنْ يَكُن مِّتَةً
فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ سَيَجْزِيهِمْ وَصْفُهُمْ إِنَّهُ وَحَكِيمٌ
عَلِيمٌ ﴿١٣٩﴾ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ
عِلْمٍ وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا
وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿١٤٠﴾ * وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ
مَّعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا
أُكْلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ
كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآذُوا أَحْقَاهُ وَيَوْمَ حَصَادِهِ
وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴿١٤١﴾ وَمِنَ الْأَنْعَامِ
حَمُولَةٌ وَفَرَشَاءُ كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا
خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿١٤٢﴾

(١٣٨) ﴿وَحَرِّثُ﴾: وَزَرَعُ. ﴿حَجَرٌ﴾:

ممنوعة، فهي لأصنامهم. ﴿حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا﴾: فلا يركبونها.

(١٣٩) ﴿خَالِصَةٌ﴾: حلال.

﴿أَزْوَاجِنَا﴾: نساؤنا. ﴿شُرَكَاءُ﴾:

يأكل منه الذكور والإناث.

﴿وَصَفَّهُمْ﴾: جزاء ووصفهم.

(١٤٠) ﴿سَفَهًا﴾: طيشًا. ﴿مَارَزَقَهُمْ﴾:

من الأنعام.

(١٤١) ﴿جَنَّاتٍ مَّعْرُوشَاتٍ﴾: بسايتين

مرفوعات عن الأرض كالعنب.

﴿وَعَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ﴾: قائمة على سوقها

كالنخل، أو ما خرج في البر.

﴿مُتَشَابِهًا﴾: في المنظر. ﴿وَعَيْرَ مُتَشَابِهٍ﴾:

في الطعم. ﴿وَأَوْ أَحْقَاهُ﴾: بالزكاة

والصدقات.

(١٤٢) ﴿حَمُولَةٌ﴾: مهيأ للحمل عليه.

﴿وَفَرَشَاءُ﴾: صغار الأنعام.

ثَمَنِيَّةَ أَرْوَجٍ مِّنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ
 قُلْ ءَالِ الذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمَ الْأُنثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ
 أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ نَبِيُّنَا يَعْلَمُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٤٣﴾
 وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ قُلْ ءَالِ الذَّكَرَيْنِ
 حَرَّمَ أَمَ الْأُنثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ
 أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ وَصَّلَكُمُ اللَّهُ بِهَذَا قَوْمَ
 أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ
 عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٤٤﴾ قُلْ لَا أَجِدُ
 فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ
 مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خَنزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ
 فِسْقًا أَهْلَ الْغَيْرِ اللَّهُ بِهِ ءَمِنَ أَصْطَرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ
 فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤٥﴾ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا
 كُلَّ ذِي ظُفْرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ
 شُحُومَهُمَا إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوِ الْحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ
 بِعَظْمٍ ذَلِكَ جَزَيْنَهُمْ بِبَغْيِهِمْ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿١٤٦﴾

(١٤٣) ﴿ثَمَنِيَّةَ أَرْوَجٍ﴾: هذه الأنعام
 ثمانية أصناف، أربعة منها في الغنم،
 وهي: الضَّأْنُ ذكوراً وإناثاً، والمعز
 ذكوراً وإناثاً، وأربعة في الإبل والبقر،
 ذكوراً وإناثاً. ﴿أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ﴾:
 أي: هل حَرَّمَ ما اشتملت عليه؟ فإن
 كان التحريم منه فإن ذلك يَسْتَلْزِمُ تحريم
 الجميع، فلماذا حَلَّلُوا بعضها، وحَرَّمُوا
 بعضها الآخر؟

(١٤٤) ﴿شُهَدَاءَ﴾: حاضرين.

(١٤٥) ﴿مُحَرَّمًا﴾: أي: طعاماً محرماً.

﴿عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ﴾: على مَنْ يأكله.

﴿مَّسْفُوحًا﴾: جارياً.

﴿رِجْسٌ﴾: نجس. ﴿أَهْلَ الْغَيْرِ اللَّهُ بِهِ﴾:

هو المذبح الذي ذُكِرَ عليه اسم غير

الله. ﴿فَمَنْ أَصْطَرَّ﴾: إلى الأكل من

هذه المحرمات. ﴿غَيْرَ بَاغٍ﴾: غير

طالبٍ بأكله التلذُّذ. ﴿وَلَا عَادٍ﴾: ولا

متجاوزٍ حَدَّ الضرورة.

(١٤٦) ﴿إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا﴾: إلا الشحم المخالط لظهورهما. ﴿أَوِ الْحَوَايَا﴾: أو المخالط للأعضاء. ﴿بِبَغْيِهِمْ﴾:

بأعمالهم السيئة.

غَرِيبُ الْقُرَّاءِ

(١٤٧) ﴿وَلَا يَرْدُّ بَاسُهُ﴾: وَلَا يُدْفَعُ
عِقَابُهُ إِنْ أَنْزَلَهُ بِهِم.

(١٤٨) ﴿وَلَا حَرَمًا مِنْ شَيْءٍ﴾: أي: لو شاء ما حَرَّمنا على أنفسنا شيئاً من الأنعام. ﴿بِأَسْنَاءٍ﴾: عقابنا.

(١٤٩) ﴿الْحُجَّةُ الْبَلِغَةُ﴾: هي القاطعة لشُبهِهِمْ، وهذه الحُجَّة هي الرُّسُل، وما جاؤوا به من كُتُبٍ، ومعجزات.

(١٥٠) ﴿هَلُمَّ﴾: هاتوا. ﴿حَرَّمْ هَذَا﴾: حَرَّمَ مَا حَرَّمْتُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ.

﴿فَلَا تَشْهَدْ مَعَهُمْ﴾: لَأَنَّ شَهَادَتَهُمْ
بَاطِلَةٌ. ﴿يَعْدِلُونَ﴾: يَشْرِكُونَ.

(١٥١) ﴿مَلَقَ﴾: فَقَر. ﴿مَظْهَرَ﴾: مَا
أُغْلِنَ مِنْهَا. ﴿وَمَاطِنَ﴾: مَا خَفِيَ
مِنْهَا.

(١٥٢) ﴿يَا أَيُّهَا أَحْسَنُ﴾: بما يُصْلِحُ ماله، ويتنفع به. ﴿يَبْلُغُ أَشَدَّهُ﴾: وهو سنُّ البلوغ مع الرُّشد، فادفعوا إليه ماله. ﴿يَأْقِصُطِ﴾: بالعدل. ﴿وُسْعَهَا﴾: طاقتها. ﴿وَيَعْهَدُ اللَّهُ أَوْفُوا﴾: بما عَهِدَ به إليكم من الالتزام بشرعه.

(١٥٣) ﴿هَذَا صِرَاطِي﴾: الإسلام طريقي. ﴿السَّبِيلُ﴾: طرق الضلال والبدع. ﴿فَتَفَرَّقَ بِكُمْ﴾: فتميل بكم.

(١٥٤) ﴿تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ﴾: تماماً لنعمته على المحسنين من ملته.

(١٥٥) ﴿وَهَذَا﴾: أي: القرآن.

(١٥٦) ﴿أَنْ تَقُولُوا﴾: لئلا تقولوا أيها الكفار. ﴿طَائِفَتَيْنِ﴾: اليهود والنصارى. ﴿وَإِنْ كُنَّا﴾: وإنا كنا. ﴿دِرَاسَتِهِمْ﴾: تلاوة كتبهم بلغاتها. ﴿لَعَفْلِيَّتٍ﴾: لاندرى ما فيها.

(١٥٧) ﴿أَهْدَى مِنْهُمْ﴾: أشدَّ استقامة على الحق. ﴿صَدَفَ﴾: أعرَضَ.

وَلَا تَقْرُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشَدَّهُ
وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا تُكَلِّفُوا نَفْسًا إِلَّا
وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدُوا وَلَوْ كُنْتُمْ ذَا قُرْبَىٰ وَيَعْهَدُ
اللَّهُ أَوْفُوا ذَلِكُمْ وَصَّيْكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٣﴾
وَأَنْ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ
فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّيْكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ
تَتَّقُونَ ﴿١٥٤﴾ ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي
أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهَدَىٰ وَرَحْمَةً لِّعَالَمٍ يَلْقَاءُ
رَبَّهُمْ بِؤْمُونٍ ﴿١٥٥﴾ وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مَبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ
وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٥٦﴾ أَنْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَنْزَلَ الْكِتَابَ
عَلَى طَائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنَا وَإِنْ كُنَّا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ لَعَفْلِيَّيْنَ
﴿١٥٧﴾ أَوْ تَقُولُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ لَكُنَّا أَهْدَىٰ
مِنْهُمْ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيْنَهُ مِنْ رَبِّكُمْ وَهَدَىٰ وَرَحْمَةً
فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ بَيِّنَاتٍ مِنَ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا سَنَجَرِي الَّذِينَ
يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ ﴿١٥٨﴾

(١٥٨) ﴿يَنْظُرُونَ﴾: ينتظر المُعْرِضُونَ.

﴿الْمَلَكُ﴾: المختصُّون بقبض

الأرواح. ﴿يَأْتِي رَبُّكَ﴾: للفصل بين

عباده يوم القيامة. ﴿بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ﴾:

بعض علامات الساعة. ﴿مِنْ قَبْلِ﴾:

من قبل إتيان هذه الآيات. ﴿خَيْرًا﴾:

عملاً صالحاً.

(١٥٩) ﴿فَرَوُدَايَهُمْ﴾: جعلوه متفرقاً،

فأخذوا ببعضه، وتركوا بعضه.

﴿شَيْعًا﴾: فرقاً وأحزاباً.

(١٦١) ﴿صَرِطَ مُسْتَقِيرٍ﴾: طريق لا

عَوَجَ فيه، وهو الإسلام. ﴿فَيْمًا﴾:

يقومُ بأمر الدنيا والآخرة. ﴿حَقِيقًا﴾:

مائلاً إلى الحق.

(١٦٢) ﴿وَسُكًى﴾: ودَّبحي للأنعام.

﴿وَمَحْيَايَ﴾: ما أعمله في حياتي.

﴿وَمَمَاتِي﴾: ما يُقدِّره عليّ في الموت.

(١٦٣) ﴿أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ﴾: أول من انقاد

لله من هذه الأمة.

(١٦٤) ﴿أَبْنَى﴾: أطلب. ﴿وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا﴾: لا يُؤاخذُ ممَّا أَتَتْ به من الذَّنْبِ سِوَاهَا. ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ

وِزْرَ أُخْرَى﴾: ولا تَحْمِلُ نفسٌ أثمةً إثمَ نفسٍ أخرى.

(١٦٥) ﴿خَلِيفَ﴾: خُلفاء الأمم الماضية. ﴿وَرَفَعَ بَعْضُهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ﴾: في الرزق والقوة وغيرهما. ﴿دَرَجَاتٍ﴾: مراتب.

﴿لِيَبْلُوكُمْ﴾: ليختبركم. ﴿فِي مَاءِ آتِكُمْ﴾: أي: من نعيمه.

- (١) ﴿الْمَصَّ﴾: سَبَقَ شرحها أول البقرة.
- (٢) ﴿حَرَجَ﴾: ضَيَّقَ منه لتبليغه.
- (٣) ﴿أُولِيَّةَ﴾: أنصاراً كالشياطين والأحبار.
- (٤) ﴿أَهْلَكْنَاهَا﴾: أردنا إهلاكها.
- (٥) ﴿بِأَسْنَأَ﴾: عذابنا. ﴿بَيْتَنَا﴾: نائمون ليلاً. ﴿قَائِلُونَ﴾: حال استراحتهم وسط النهار.
- (٦) ﴿عَلَيْهِمْ﴾: على الرسل والمرسل إليهم. ﴿يَعْلَمُونَ﴾: عالمين بما يُسِرُّون، وما يُعلنون.
- (٨) ﴿وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ﴾: وزن صحائف الأعمال بالميزان العدل. ﴿تَقُلَّتْ مَوَازِينُهُ﴾: بَثَقَلِ ما فيها من أعمال حسنة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْمَصَّ ١ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ عَلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ
لِتُنذِرَ بِهِ، وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ٢ أَتَّبِعُوا مَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ
مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِن دُونِهِ أُولِيَّةً ٣ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ
وَكُرْهُنَّ قَرْصَةً أَهْلَكُنَّهَا فِجَاءً هَابًا تُسَائِبَةً ٤ أَوْ هُمْ
قَائِلُونَ ٥ فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ بِأَسْنَأَ إِلَّا أَن قَالُوا
إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ٦ فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْأَلَنَّ
الْمُرْسَلِينَ ٧ فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِم بِعِلْمٍ وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ ٨
وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ ٩ فَمَن تَقُلَّتْ مَوَازِينُهُ فَقُلْ لَّيْسَ لَهُ
الْمُقْدِرُونَ ١٠ وَمَن خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَقُلْ لَّيْسَ لَهُ الَّذِينَ خَسِرُوا
أَنفُسَهُمْ يَمَّا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظَاهَرُونَ ١١ وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ
فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُم فِيهَا مَعِيشَةً قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ
١٢ وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ
اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُن مِّنَ السَّاجِدِينَ ١٣

- (١٠) ﴿مَكَّنَّاكُمْ﴾: جعلنا لكم مكاناً. ﴿مَعِيشَةً﴾: ما تعيشون به من مأكل، ومشرب.
- (١١) ﴿خَلَقْنَاكُمْ﴾: خلقنا أبابكم آدم من تراب. ﴿صَوَّرْنَاكُمْ﴾: صورناه على الهيئة المفضلة.

قَالَ مَا مَنَّكَ إِلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ
وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ ﴿١٢﴾ قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ
فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ ﴿١٣﴾ قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ
﴿١٤﴾ قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴿١٥﴾ قَالَ فَمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ
صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿١٦﴾ ثُمَّ لَا تَجِدَهُمْ فِي بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ
وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدَ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ ﴿١٧﴾ قَالَ
أُخْرِجْ مِنْهَا مَذْمُومًا مَّدْحُورًا لَّنْ يَتَّبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمَلْنَا أَنَّهُمْ مِنْكُمْ
أَجْمَعِينَ ﴿١٨﴾ وَيَتَّكِمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ
شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١٩﴾ فَوَسْوَسَ
لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْءِ أَيْهَمَا وَقَالَ
مَا نَهَاكُمْ عَنْ بُكُمْ عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةَ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَائِكَةً
أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ ﴿٢٠﴾ وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ ﴿٢١﴾
فَدَلَّهُمَا بِعُرْوَةٍ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءُ أَيْهَمَا وَطَفِقَا
يَخْتَصِمَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ
تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَأَقُلْ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٢٢﴾

- (١٢) ﴿مَا مَنَّكَ إِلَّا تَسْجُدَ﴾: ما منعك من السجود فأحوجك ألا تسجد.
- (١٣) ﴿فَاهْبِطْ مِنْهَا﴾: فانزل من الجنة.
- ﴿تَتَكَبَّرَ فِيهَا﴾: تتعالى في الجنة عن أمري وطاعتي. ﴿الصَّاغِرِينَ﴾: الدليلين الحقيرين.
- (١٤) ﴿أَنْظِرْنِي﴾: أمهلني.
- ﴿يَوْمٍ يُبْعَثُونَ﴾: يوم يحيي الله الخلق.
- (١٥) ﴿مِنَ الْمُنْظَرِينَ﴾: ممن كتبت عليهم تأخير الأجل إلى النفخة الأولى.
- (١٦) ﴿فَمَا أَغْوَيْتَنِي﴾: فبسبب إضلالك لي.
- ﴿لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ﴾: لأترصن في إغواء بني آدم.
- ﴿صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ﴾: طريقك القويم، وهو الإسلام.
- (١٧) ﴿شَاكِرِينَ﴾: ذاكرين نعمتك مُثنين بها عليك.
- (١٨) ﴿مَذْمُومًا مَّدْحُورًا﴾: ممقوتاً معيباً.
- (١٩) ﴿الظَّالِمِينَ﴾: المتجاوزين حدود

الله.

- (٢٠) ﴿فَوَسْوَسَ لَهُمَا﴾: فألقى الشيطان لآدم وحواء وسوسة لإيقاعهما في معصية الله. ﴿مَا وُورِيَ﴾: ما سُتِر.
- ﴿سَوْءِ أَيْهَمَا﴾: عوراتهما. ﴿الْخَالِدِينَ﴾: في الجنة، المالكين فيها أبداً.
- (٢١) ﴿وَقَاسَمَهُمَا﴾: وحلف الشيطان بالله لآدم وحواء.
- (٢٢) ﴿فَدَلَّهُمَا﴾: فأوقعهما وجرأهما على ما أراد. ﴿بِعُرْوَةٍ﴾: بخداعه. ﴿وَطَفِقَا﴾: وأخذوا.
- ﴿يَخْتَصِمَانِ عَلَيْهِمَا﴾: يلصقان على عوراتهما.

قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ
 مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٢٣﴾ قَالَ أَهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ
 فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ ﴿٢٤﴾ قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا
 تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ ﴿٢٥﴾ يَبْنِيْءَ آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ
 لِبَاسًا يُورِي سَوَاءَ تَكُونُ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ
 ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ ﴿٢٦﴾ يَبْنِيْءَ آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكَ
 الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكَ مِنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا
 لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَ تَكُونُ إِنَّهُمْ لَبَرَكٌ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ
 حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
 ﴿٢٧﴾ وَإِذَا فَعَلُوا فَحْشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آيَةً نَاوَالَهُ اللَّهُ أَمْرًا
 بِهِ أَقْبَلُ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ اتَّقُوا اللَّهَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْمَلُونَ
 ﴿٢٨﴾ قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ
 وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴿٢٩﴾
 فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا
 الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُّهْتَدُونَ ﴿٣٠﴾

﴿٢٣﴾ ﴿ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا﴾: بمخالفة أمرك.
 ﴿٢٤﴾ ﴿أَهْبِطُوا﴾: انزلوا من الجنة إلى الأرض. ﴿وَمَتَاعٌ﴾: ما تتمتعون به.
 ﴿إِلَى حِينٍ﴾: إلى وقت انقضاء آجالكم.
 ﴿٢٥﴾ ﴿تُخْرَجُونَ﴾: تُبْعَثُونَ أحياء من الأرض يوم القيامة.
 ﴿٢٦﴾ ﴿أَنْزَلْنَا﴾: جعلنا لكم. ﴿يُورِي﴾: يستر.
 ﴿سَوْءَ تَكُونُ﴾: عوراتكم. ﴿وَرِيشًا﴾: لباساً للزينة والتجمل.
 ﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَى﴾: ولباس تقوى الله بفعل الأوامر واجتناب النواهي.
 ﴿٢٧﴾ ﴿لَا يَفْتِنَنَّكُمْ﴾: لا يخدع عنكم الشيطان بتربيع المعصية. ﴿لِيُرِيَهُمَا سَوْءَ تَكُونُ﴾: لتكشف لهما عوراتهما. ﴿وَقَبِيلُهُ﴾: ذرية الشيطان. ﴿أَوْلِيَاءَ﴾: أنصاراً.
 ﴿٢٨﴾ ﴿فَحْشَةً﴾: قبيحاً من الفعل.
 ﴿٢٩﴾ ﴿بِالْقِسْطِ﴾: بالعدل.
 ﴿وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ﴾: وأخلصوا لله العبادة. ﴿عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾: في كل موضع من مواضع العبادة، ولا سيما المساجد. ﴿الدِّينَ﴾: الطاعة والعبادة.
 ﴿٣٠﴾ ﴿حَقَّ عَلَيْهِمُ﴾: ثبتت لهم ووجبت عليهم.

﴿٢٣﴾ ﴿ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا﴾: بمخالفة أمرك.
 ﴿٢٤﴾ ﴿أَهْبِطُوا﴾: انزلوا من الجنة إلى الأرض. ﴿وَمَتَاعٌ﴾: ما تتمتعون به.
 ﴿إِلَى حِينٍ﴾: إلى وقت انقضاء آجالكم.
 ﴿٢٥﴾ ﴿تُخْرَجُونَ﴾: تُبْعَثُونَ أحياء من الأرض يوم القيامة.
 ﴿٢٦﴾ ﴿أَنْزَلْنَا﴾: جعلنا لكم. ﴿يُورِي﴾: يستر.
 ﴿سَوْءَ تَكُونُ﴾: عوراتكم. ﴿وَرِيشًا﴾: لباساً للزينة والتجمل.
 ﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَى﴾: ولباس تقوى الله بفعل الأوامر واجتناب النواهي.
 ﴿٢٧﴾ ﴿لَا يَفْتِنَنَّكُمْ﴾: لا يخدع عنكم الشيطان بتربيع المعصية. ﴿لِيُرِيَهُمَا سَوْءَ تَكُونُ﴾: لتكشف لهما عوراتهما. ﴿وَقَبِيلُهُ﴾: ذرية الشيطان. ﴿أَوْلِيَاءَ﴾: أنصاراً.
 ﴿٢٨﴾ ﴿فَحْشَةً﴾: قبيحاً من الفعل.
 ﴿٢٩﴾ ﴿بِالْقِسْطِ﴾: بالعدل.
 ﴿وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ﴾: وأخلصوا لله العبادة. ﴿عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾: في كل موضع من مواضع العبادة، ولا سيما المساجد. ﴿الدِّينَ﴾: الطاعة والعبادة.
 ﴿٣٠﴾ ﴿حَقَّ عَلَيْهِمُ﴾: ثبتت لهم ووجبت عليهم.

(٣١) ﴿زِينَتِكُمْ﴾: الزينة المشروعة من ثياب ساترة، ونظافة، وطهارة. ﴿عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾: عند أداء كل صلاة. ﴿وَلَا تُشْرِكُوا﴾: ولا تتجاوزوا حدود الاعتدال.

(٣٢) ﴿زِينَةَ اللَّهِ﴾: اللباس الحسن الذي جعله الله زينة لكم. ﴿خَالِصَةً﴾: مخصوصة بالمؤمنين.

(٣٣) ﴿الْفَوَاحِشَ﴾: القبائح من الأعمال. ﴿وَمَا بَطُنَ﴾: وما كان خفياً. ﴿وَالْإِثْمَ﴾: المعاصي كلها. ﴿وَالْبَغْيَ﴾: الاعتداء على الناس. ﴿سُلْطَانًا﴾: دليلاً وبرهاناً. ﴿وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا نَعْمُونَ﴾: وحرّم الله أن تنسبوا إليه ما لم يشرعه. (٣٤) ﴿أَجَلٌ﴾: وقت حلول العقوبة. ﴿لَا يَسْتَأْخِرُونَ﴾: لا يتأخرون عنه. ﴿وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾: ولا يتقدمون عليه. (٣٥) ﴿يَقْضُونَ﴾: يتلون وييسنون. ﴿إِنِّي﴾: آيات كتابي، وأدلتي على

* يَبْنِيءَ آدَمَ خُدُوءَ زِينَتِكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴿٣١﴾ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَمَةِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣٢﴾ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطُنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُزَيَّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا نَعْمُونَ ﴿٣٣﴾ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٣٤﴾ يَبْنِيءَ آدَمَ إِمَامًا يَأْتِيَنَّكَ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكَ مَا يَنْتَهَى عَنْتُمْ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٥﴾ وَالَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٣٦﴾ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ أُولَئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُمْ مِنَ الْكِتَابِ حَتَّى إِذَا جَاءَهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَقَّوْنَهُمْ قَالُوا أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَاذِبُونَ ﴿٣٧﴾

صدق ما جاؤوا به.

(٣٦) ﴿وَأَسْتَكَرُّوا عَنْهَا﴾: استغلوا عن اتباع دلائل توحيد الله.

(٣٧) ﴿أَفْتَرَى﴾: اختلق. ﴿نَصِيبُهُمْ﴾: حظهم من خير وشر في الدنيا. ﴿مِنْ الْكِتَابِ﴾: مما كُتِبَ لهم في اللوح المحفوظ. ﴿رُسُلَنَا﴾: ملك الموت وأعوأته. ﴿يَتَوَقَّوْنَهُمْ﴾: يقبضون أرواحهم. ﴿ضَلُّوا عَنَّا﴾: ذهبوا عنا. ﴿وَشَهِدُوا﴾: واعترفوا.

(٣٨) ﴿فِي أَمْرِ﴾: في جملة جماعات من أمثالكم في الكفر. ﴿حَلَّتْ﴾: سَبَقَتْ. ﴿لَعَنَتْ أُخْتَهَا﴾: لعنت الجماعة الداخلة النار نظيرتها من أهل ملتها.

﴿أَذَارَكُوا فِيهَا﴾: اجتمعت الأمم في النار جميعاً. ﴿أُخْرِيَهُمْ﴾: منزلة ودخولاً، وهم الأتباع. ﴿لَأُولَهُمُ﴾: منزلة ودخولاً، وهم الرؤساء والقادة في الضلال. ﴿ضِعْفًا﴾: زائداً على مثله مرة أو مرات. ﴿لَا تَعْمَلُونَ﴾: لا تدركون - أيها الأتباع - ما لكل فريق منكم من العذاب.

(٣٩) ﴿فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْهِمْ مِنْ فَضْلٍ﴾:

نحن القادة متساوون معكم - أيها الأتباع - في الضلال واستحقاق العذاب.

(٤٠) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَؤُلَاءِ﴾: بحججنا وآياتنا الدالة على وحدانيتنا.

﴿وَأَسْتَكْبَرُوا عَنْهَا﴾: واستعلوا عن

التصديق بها، والعمل بشرعنا. ﴿لَا تَفْتَحْ لَهُمْ أَبْوَابَ السَّمَاءِ﴾: لا يصعد لهم في الحياة إلى الله عمل صالح، ولا تفتح لأرواحهم إذا ماتوا أبواب السماء. ﴿حَتَّى يَلِجَ﴾: إلا إذا دخل. ﴿سَمِ الْجَبَابِطِ﴾: ثقب الإبرة.

(٤١) ﴿وَهَادُوا﴾: فراش من تحتهم. ﴿عَوَاشٍ﴾: أغطية من النار.

(٤٢) ﴿إِلَّا أَوْسَعَهَا﴾: إلا ما تطيق من الأعمال.

(٤٣) ﴿وَنَزَعْنَا﴾: وأذهب الله تعالى. ﴿مِنْ غُلٍ﴾: من حقد وضغائن كانت من بعضهم في الدنيا. ﴿مِنْ تَحْتِهِمْ﴾: من تحت غرفهم ومنازلهم. ﴿هَدَّيْنَاهَا﴾: وفقنا للعمل الصالح. ﴿أَوْ رِثْمُوهَا﴾: آل أمركم إليها.

قَالَ أَدْخُلُوا فِي أَمْرٍ قَدْ حَلَّتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ فِي النَّارِ كَمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا حَتَّى إِذَا دَارَكُوا فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرِيَهُمْ لَأُولَهُمْ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَصْلُ نَافَثِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِنَ النَّارِ قَالَ لِكُلِّ ضِعْفٌ وَلَكِنْ لَا تَعْمَلُونَ ﴿١﴾ وَقَالَتْ أُولَهُمْ لَأُخْرِيَهُمْ فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْهِمْ مِنْ فَضْلٍ فذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَآمَنُوا بِكُذُوبِهَا لَآتَفَتَّحْ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ ﴿٣﴾ لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴿٤﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٥﴾ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍ فَتَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلٌ رَبِّنَا بِالْحَقِّ وَنُودُوا أَنْ تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي رِثْتُمْوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٦﴾

(٤٤) ﴿مَا وَعَدْنَاهُ رَبَّنَا﴾: على السنة رسله من إثابة أهل طاعته. ﴿مَا وَعَدَرَبُكُمُ﴾: على السنة رسله من عقاب أهل معصيته. ﴿فَأَذَنُ مُؤَذِّنٌ﴾: فنادى مناد. ﴿لَعْنَةُ اللَّهِ﴾: غضبُ الله وسخطه. ﴿الْقَالِيلِينَ﴾: الذين كفروا، وتجاوزوا حدوده.

(٤٥) ﴿وَيَتَّبِعُونَهَا عِوَجًا﴾: يطلبون أن تكون سبيل الله غير مستقيمة.

(٤٦) ﴿وَيَنبِئُهُمَا﴾: وبين أصحاب الجنة وأصحاب النار. ﴿حِجَابٌ﴾: حاجز عظيم يسمّى بـ«الأعراف».

﴿وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ﴾: وعلى أعالي ذلك السور رجال استوت حسناتهم وسيئاتهم. ﴿كُلًّا﴾: من أهل الجنة والنار. ﴿يُسَمِّرُهُمْ﴾: بعلاماتهم، كيباض وجوه أهل الجنة، وسواد وجوه أهل النار. ﴿يَظْمَعُونَ﴾: يرجون دخول الجنة.

وَنَادَىٰ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَن قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذَنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُم أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْفَالِغِينَ ﴿٤٤﴾ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَفُورُونَ ﴿٤٥﴾ وَيَنبِئُهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَتِهِمْ وَنَادَىٰ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَنْ سَلِّمُوا عَلَيْهِمْ كَمَا يُدْخِلُوهَا وَهُمْ يَظْمَعُونَ ﴿٤٦﴾ * وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٤٧﴾ وَنَادَىٰ أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رِجَالًا لَا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَتِهِمْ قَالُوا مَا أَغْنَىٰ عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٤٨﴾ أَهْلُولَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ ﴿٤٩﴾ وَنَادَىٰ أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ مَعَهُمَا عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٥٠﴾ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَغَرَّتُهُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فَاَلْيَوْمَ نَنسِفُهُمْ كَمَا نَسَوُا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا وَمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿٥١﴾

(٤٧) ﴿صُرِفَتْ﴾: حُوِّلَتْ. ﴿تِلْقَاءَ﴾: جهة.

(٤٨) ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنْكُمْ﴾: ما نفَعكم. ﴿جَمْعُكُمْ﴾: ما كنتم تجمعون من الأموال والرجال.

(٤٩) ﴿أَهْلُولَاءِ﴾: أي: الضعفاء والفقراء. ﴿لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ﴾: لا يُدْخِلُهُمُ الجنة.

(٥٠) ﴿أَفِضُوا﴾: صُبُّوا بكثرة. ﴿رَزَقَكُمُ اللَّهُ﴾: من الطعام.

(٥١) ﴿اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا﴾: جعلوا ما أمرهم الله باتباعه لهوًا وباطلاً. ﴿وَعَرَّتُهُمْ﴾: وخدعتهم. ﴿نَنَسِفُهُمْ﴾: نعاملهم معاملة الشيء المنسي. ﴿كَمَا نَسَوُا﴾: كما تركوا العمل. ﴿يَوْمِهِمْ هَذَا﴾: يوم القيامة. ﴿بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ﴾: ينكرون أدلة الله وبراهينه مع علمهم بأنها حق.

وَلَقَدْ جِئْتَهُمْ بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَىٰ عَلَيْهِمْ هُدًى وَرَحْمَةً
لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ
يَقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ
فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفْعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلْ غَيْرَ الَّذِي
كُنَّا نَعْمَلُ قَدْ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا
يَفْتَرُونَ ﴿٥٣﴾ إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشَى اللَّيْلُ النَّهَارَ
يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ
بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٥٤﴾
أَدْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿٥٥﴾
وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا
إِن رَحِمَ اللَّهُ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾ وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ
الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّىٰ إِذَا أَفْلَتْ سَحَابًا نَّبَأَ لَّا
سُقْنَاهُ لِيَكْلِمَ قَمِيَّتٍ فَاَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ
الشَّجَرَاتِ كَذَلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٥٧﴾

﴿٥٢﴾ ﴿يَكْتَبُ﴾: بقرآن أنزلناه إليك.
﴿فَصَّلْنَاهُ﴾: بيناه أتم بيان.
﴿٥٣﴾ ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ﴾: ما ينتظرون.
﴿تَأْوِيلَهُ﴾: ما يؤول إليه أمرهم من
العقاب. ﴿نَسُوهُ مِنْ قَبْلُ﴾: تركوا
الإيمان بالقرآن في الدنيا. ﴿أَوْ نُرَدُّ﴾: أو
نُعاد إلى الدنيا. ﴿خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ﴾:
صاروا إلى الهلاك بدخولهم النار
وخلودهم فيها. ﴿وَضَلَّ﴾: وذهب.
﴿يَفْتَرُونَ﴾: يعبدونه من دون الله.
﴿٥٤﴾ ﴿اسْتَوَىٰ﴾: علا وارتفع، استواء
يليق بجلاله وعظمته. ﴿الْعَرْشُ﴾: سرير
المُلك الذي استوى عليه الرحمن، وتحمله
الملائكة، وهو أعظم المخلوقات، وهو
سقف الجنة. ﴿يُغْشَى اللَّيْلُ النَّهَارَ﴾: يُدخل
سبحانه الليل على النهار حتى يذهب
نوره، ويُدخل النهار على الليل حتى
يذهب ظلامه. ﴿يَطْلُبُهُ﴾: كل من
الليل والنهار يطلب الآخر. ﴿حَثِيثًا﴾:

طلباً سريعاً دائماً. ﴿مُسَخَّرَاتٍ﴾: مذلات خاضعات.

﴿لَهُ الْخَلْقُ﴾: إيجاد الأشياء من العدم. ﴿وَالْأَمْرُ﴾: التدبير والتصرف في مخلوقاته كما يشاء.

﴿تَبَارَكَ اللَّهُ﴾: كثرت بركته واتسعت.

﴿٥٥﴾ ﴿تَضَرُّعًا﴾: تذلاً. ﴿وَخُفْيَةً﴾: سرّاً. ﴿الْمُعْتَدِينَ﴾: المتجاوزين حدود ما شرعه الله.

﴿٥٦﴾ ﴿بُشْرًا﴾: ببعثة الرسل وعُمرانها بطاعة الله.

﴿٥٧﴾ ﴿بُشْرًا﴾: مبشرات بالمطر قبل نزوله. ﴿بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ﴾: أمام نزول المطر.

﴿أَفْلَتْ﴾: حملت. ﴿ثِقَالًا﴾: محملاً بالمطر. ﴿لِيَكْلِمَ قَمِيَّتٍ﴾: لأرض لا نبات فيها ولا مرعى.

- (٥٨) ﴿وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرِجُ بِآثَرِهِ﴾: مَثَلُ ضربه الله للمؤمن بأنه طيب وعمله طيب. ﴿وَالَّذِي خَبَتْ﴾: مَثَلُ ضربه الله للكافر بأنه خبيث وعمله خبيث. ﴿نَكَدًا﴾: عسراً رديئاً لا نفع فيه. ﴿نُصْرَفُ﴾: نبئين. ﴿الْأَيْكَةِ﴾: الحجج والبراهين.
- (٦٠) ﴿الْمَلَأُ﴾: أشراف القوم وسادتهم. ﴿ضَلَلِي﴾: ذهاب عن الحق والصواب.
- (٦٢) ﴿وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ﴾: وأعلم مما أوحاه الله إلي من شريعته.
- (٦٤) ﴿الْفُلُكُ﴾: السفينة. ﴿يَايَدَيْنَا﴾: بحججنا الواضحة. ﴿عَمِيَّتْ﴾: جمع عم، أي: لا تبصر قلوبهم الحق والإيمان.
- (٦٥) ﴿عَادٍ﴾: قوم هود عليه السلام، وهم قبيلة من العرب.
- (٦٦) ﴿سَفَاهَةً﴾: خفة عقل وحماقة. ﴿لَنْظُتُكَ﴾: لنوقن بأنك.

وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرِجُ بِآثَرِهِ يَأْذِنُ رَبُّهُ وَالَّذِي خَبَتْ لَا يَخْرِجُ إِلَّا نَكَدًا كَذَلِكَ نُصْرَفُ إِلَّا يَكُنْ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ ﴿٥٨﴾ لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَنْقُومُوا عِبَادُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥٩﴾ قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرِيكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٦٠﴾ قَالَ يَنْقُومُ لَيْسَ بِضَلَالَةٍ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦١﴾ أَبْلِغْكُمْ رَسُولَكَ رَبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٢﴾ أَوْعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٦٣﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَأَعْرَفْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ ﴿٦٤﴾ وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَنْقُومُوا عِبَادُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وَأَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٦٥﴾ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرِيكَ فِي سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ الْكَذِبِينَ ﴿٦٦﴾ قَالَ يَنْقُومُ لَيْسَ بِسَفَاهَةٍ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٧﴾

(٦٨) ﴿أَمِينٌ﴾: على ما أقول من وحي الله.

(٦٩) ﴿خُلُقَاءٌ﴾: تَخْلَفُونَ فِي الْأَرْضِ مِنْ قَبْلِكُمْ. ﴿بَضْطَةٌ﴾: قُوَّةٌ وَضَخَامَةٌ وَطَوْلًا. ﴿إِلَآءَ اللَّهِ﴾: جَمْعُ إِلَٰهٍ، وَهِيَ نِعْمَةُ الْكَثِيرَةِ عَلَيْكُمْ.

(٧٠) ﴿وَنَذَرَ﴾: وَنَتَرَكَ. ﴿بِمَا تَعِدُنَا﴾: بِمَا تَحُفَّنَا بِهِ مِنَ الْعَذَابِ.

(٧١) ﴿رَجِسٌ﴾: عَذَابٌ. ﴿وَعَصَبٌ﴾: سُخْطٌ وَانْتِقَامٌ. ﴿أَسْمَاءٌ سَمِيَّتُوهَا﴾: أَصْنَامٌ سَمِيَّتُوهَا آلِهَةً. ﴿سُلْطَنٌ﴾: حُجَّةٌ وَمَعْدَرَةٌ تَعْتَذِرُونَ بِهَا.

﴿فَأَنْتَظِرُوا﴾: نَزُولُ عَذَابِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ. (٧٢) ﴿وَقَطَعْنَا دَابِرَ﴾: وَأَهْلَكَ اللَّهُ الْكُفَّارَ مِنْ قَوْمِ عَادَ، وَاسْتَأْصَلَهُمْ بِالرَّيْحِ.

(٧٣) ﴿شُعُودٌ﴾: قَوْمٌ صَالِحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهُمْ قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ. ﴿بَيِّنَةٌ﴾: بَرَهَانٌ عَلَى صِدْقِ نَبِيِّكُمْ. ﴿آيَةً﴾: دَلِيلًا عَلَى نُبُوَّتِي. ﴿فَذَرُوهَا﴾: فَاتْرَكُوهَا. ﴿يُسُوءُ﴾: بِأَيِّ أَذَى.

أَتْلَعَكُمْ رَسُولَاتِي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ ﴿٦٨﴾ أَوْ عَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَأَذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَضْطَةً ۖ فَادْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٦٩﴾ قَالُوا أَاجْتَنَبْنَا لِعِبَادَةِ اللَّهِ وَحْدَهُ وَنَذَرَ مَا كَانَ بَعْدُ ءَابَاؤُنَا فَاتَّبَعْنَا مَا تَتَّبِعُونَ أَنَا نَكُنْتُ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٧٠﴾ قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ رَجِسٌ وَعَصَبٌ ۖ أَتَجِدُوا لَوْ تَنِي فِي أَسْمَاءٍ سَمِيَّتُوهَا أَنْتُمْ ءَابَاؤُكُمْ مَآ نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ ۖ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ ﴿٧١﴾ فَأَنْجَبْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ وَبَرَحْمَةً مِنَّا وَقَطَعْنَا دَابِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا بَايَاتِنَا وَمَا كَانُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٧٢﴾ وَإِلَى شُعُودٍ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَكُفُّوا عِبَادَ اللَّهِ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ ۖ وَقَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ ۖ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بُسُوءًا فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾

وَأَذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ
فِي الْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ
الْجِبَالَ بَيْوتًا فَاذْكُرُوا آيَةَ اللَّهِ وَلَا تَعْتَوْا فِي
الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٧٤﴾ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ
قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتُضِعُوا لِمَنْ أَمِنَ مِنْهُمْ اتَّعَلَمُونَ
أَنْ صَلَحَ حَامِرٌ سَلَّ مِنْ رَبِّهِ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ
مُؤْمِنُونَ ﴿٧٥﴾ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا بِالَّذِي
ءَامَنْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ﴿٧٦﴾ فَعَقَرُوا النَّاقَةَ وَعَتَوْا عَنْ
أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا يُصْلِحُ اسْتِنَائِمًا عِدْنَا إِنْ كُنْتَ
مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٧٧﴾ فَأَخَذَهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ
جِثْمِينَ ﴿٧٨﴾ فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَلْقَوْمَ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ
رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَكِنْ لَا تُحِبُّونَ النَّصِيحِينَ
﴿٧٩﴾ وَلَوْ لَا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَلَحِشَّةَ مَا سَبَقَكُمْ
بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿٨٠﴾ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ
شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿٨١﴾

(٧٤) ﴿خُلَفَاءَ﴾: تَحْلِفُونَ فِي الْأَرْضِ
مَنْ قَبْلَكُمْ. ﴿وَبَوَّأَكُمْ﴾: وَمَكَّنْ لَكُمْ
وَأَنْزَلَ لَكُمْ. ﴿فِي الْأَرْضِ﴾: أَرْضِ الْحَجَرِ.
﴿قُصُورًا﴾: بَيْوتًا عَظِيمَةً.
﴿وَلَا تَعْتَوْا﴾: وَلَا تُفْرِطُوا فِي الْفَسَادِ.
(٧٥) ﴿اسْتَكْبَرُوا﴾: اسْتَعْلَوْا عَنِ
الْإِيمَانِ.
(٧٦) ﴿فَعَقَرُوا النَّاقَةَ﴾: فَنَحَرُوهَا.
﴿وَعَتَوْا﴾: وَتَجَاوَزُوا الْحَدَّ فِي
الْإِسْتِكْبَارِ. ﴿إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ﴾: بِمَا تَتَوَعَّدُنَا
بِهِ مِنَ الْعَذَابِ.
(٧٨) ﴿الرَّجْفَةُ﴾: الزَّلْزَلَةُ الشَّدِيدَةُ
مِنَ الْأَرْضِ. ﴿جِثْمِينَ﴾: لَاصِقِينَ
بِالْأَرْضِ عَلَى رُكْبِهِمْ وَوُجُوهَهُمْ، لَا
حَرَكَةَ لَهُمْ.
(٧٩) ﴿فَتَوَلَّى﴾: فَأَعْرَضَ.
(٨٠) ﴿الْفَلَحِشَّةَ﴾: الْفَعْلَةُ الْمُنْكَرَةُ،
وَهِيَ إِيْتَانُ الرِّجَالِ.
(٨١) ﴿مِنْ دُونِ النِّسَاءِ﴾: تَارِكِينَ مَا

أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ نِسَائِكُمْ. ﴿مُّسْرِفُونَ﴾: مُتَجَاوِزُونَ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ إِلَى الْحَرَامِ.

وَمَا كَانَتْ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ مِّنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَّتَطَهَّرُونَ ﴿٨٢﴾ فَأَنجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا أُمَّرَأَتَهُ وَكَانَتْ مِنَ الْغَايِينَ ﴿٨٣﴾ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَأَنْظَرَكُمْ كَيْفَ كَانَ عِلْقَبَةُ الْمُجْرِمِينَ ﴿٨٤﴾ وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَتَقَوْمِ عَبْدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٨٥﴾ وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ مَنِ آمَنَ بِهِ وَتَبْغُوهَا عِوَجًا وَادْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكُتِرْكُمْ وَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عِلْقَبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴿٨٦﴾ وَإِنْ كَانَ طَائِفَةٌ مِّنْكُمْ ءَامَنُوا بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ وَطَائِفَةٌ لَّمْ يُؤْمِنُوا فَاصْبِرُوا حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴿٨٧﴾

(٨٢) ﴿يَتَطَهَّرُونَ﴾: يتزهدون عن إتيان الرجال في أديارهم.

(٨٣) ﴿الْغَايِينَ﴾: الهالكين الباقين في العذاب.

(٨٤) ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ﴾: وأرسل الله على الكفار من قوم لوط. ﴿مَطَرًا﴾: حجارة متتابعة.

(٨٥) ﴿مَدْيَنَ﴾: قوم شعيب عليه السلام، وهم قبيلة من العرب. ﴿بَيِّنَةٌ﴾: حجة ظاهرة. ﴿فَأَوْفُوا﴾: فأتوا. ﴿وَلَا تَبْخَسُوا﴾: ولا تنقصوا. ﴿بَشَرَاتِ الْأَنْبِيَاءِ﴾: وعمرانها بطاعة الله.

(٨٦) ﴿صِرَاطٍ﴾: طريق. ﴿تُوعِدُونَ﴾: تخوفون الناس بالقتل إن لم يعطوكم أموالهم.

﴿وَتَبْغُوهَا عِوَجًا﴾: وتريدون أن تكون سبيل الله مائلة وفق أهوائكم.

(٨٧) ﴿فَاصْبِرُوا﴾: فانتظروا أيها

المكذبون. ﴿يَحْكُمُ اللَّهُ بَيْنَنَا﴾: يفصل بيننا وبينكم.

﴿قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ يَشْعَبُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا قَالَ أَوَلَوْ كُنَّا كَاهِنِينَ﴾ ٨٨ ﴿فَدَاغَبْتَنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنَّ عِدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِذْ بَخَّسْنَا اللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ﴾ ٨٩ ﴿وَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَئِنْ اتَّبَعْتُمْ شُعَيْبًا إِنَّكُمْ إِذَا لَخَسِرُونَ﴾ ٩٠ ﴿فَأَخَذْتُمُ الرِّجْفَ فَأَضْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جِثَمِينَ﴾ ٩١ ﴿الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَانُوا لَا يَلْمِزُونَهُ فِي شَيْءٍ مِنَ الدِّينِ لَدَى قَوْمِهِمْ خُشِعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَقَالُوا خَسِرْنَا﴾ ٩٢ ﴿فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَلْقَوْمَ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رَسُولَاتِي مَعَكُمْ لَوْ كُنْتُمْ عَادِلِينَ﴾ ٩٣ ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ﴾ ٩٤ ﴿ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّى عَفَوْا وَقَالُوا قَدْ مَسَّ آبَاءَنَا الضَّرَاءُ وَالسَّرَاءُ فَأَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ ٩٥

(٨٨) ﴿اسْتَكْبَرُوا﴾: استعَلُّوا عن الإيمان. ﴿مِلَّتِنَا﴾: ديننا.

(٨٩) ﴿افْتَحْ﴾: احكم. ﴿الْفَاتِحِينَ﴾: الحاكمين.

(٩١) ﴿الرِّجْفَ﴾: الزَّلْزَلَةُ الشَّدِيدَةُ مِنَ الْأَرْضِ. ﴿جِثَمِينَ﴾: لَاصِقِينَ بِالْأَرْضِ عَلَى رُكْبِهِمْ وَوُجُوهَهُمْ، لَا حَرَكَاتٍ بِهِمْ.

(٩٢) ﴿كَانُوا لَا يَلْمِزُونَهُ فِي شَيْءٍ مِنَ الدِّينِ﴾: كَانَ قَوْمُ شُعَيْبٍ لَمْ يَقِيمُوا فِي دِيَارِهِمْ وَيَتَمَتَّعُوا فِيهَا.

(٩٣) ﴿فَتَوَلَّى﴾: فَأَعْرَضَ. ﴿عَنِ السَّيِّئَةِ﴾: أَحْزَنَ.

(٩٤) ﴿مِنْ نَبِيٍّ﴾: أَيُّ: كَذَّبَهُ قَوْمُهُ. ﴿أَخَذْنَا﴾: ابْتَلَيْنَا. ﴿بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ﴾: الْبُؤْسَ وَضِيقَ الْمَعِيشَةِ. ﴿وَالضَّرَاءِ﴾: مَا يَضُرُّ الْإِنْسَانَ فِي نَفْسِهِ أَوْ مَعِيشَتِهِ.

﴿يَضَّرَّعُونَ﴾: يَظْهَرُونَ الْخُضُوعَ وَالِاسْتِكَانَةَ لِلَّهِ.

(٩٥) ﴿السَّيِّئَةِ﴾: الْحَالِ السَّيِّئِ مِنَ الْبَلَاءِ وَالْجَذْبِ. ﴿الْحَسَنَةِ﴾: الْحَالِ الْحَسَنِ مِنَ الرِّخَاءِ وَالنِّعْمَةِ وَالْعَافِيَةِ. ﴿حَتَّى عَفَوْا﴾: حَتَّى كَثُرُوا وَكَثُرَتْ أَمْوَالُهُمْ. ﴿فَأَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً﴾: فَأَهْلَكْنَاهُمْ. ﴿بَغْتَةً﴾: فَجَاءَةً.

(٩٦) ﴿وَأَتَقُوا﴾: واجتنبوا ما نهاهم الله عنه. ﴿بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾: ما يتتابع عليهم من الخير من كل وجه.
(٩٧) ﴿بِأَسْنَا﴾: عذاب الله. ﴿يَبِيتَا﴾: ليلاً.

(٩٨) ﴿يَلْعُبُونَ﴾: يشتغلون بما لا يعود عليهم بفائدة.

(٩٩) ﴿مَكْرَ اللَّهِ﴾: استدراجهم للمكذبين بما أنعم به عليهم، وعقوبتهم.

(١٠٠) ﴿يَهْدِي﴾: يبين.

﴿يَرِثُونَ الْأَرْضَ﴾: بالسكنى.

﴿مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا﴾: من بعد إهلاك أهلها السابقين. ﴿وَنَقَطَ﴾: ونختم. ﴿لَا يَسْمَعُونَ﴾: الموعظة سماع متفع بها.

(١٠١) ﴿نَقَصُ﴾: نذكر.

﴿أَنْبِيَآئَهَا﴾: أخبارها.

﴿يَأْتِيَنَّكَ﴾: بالحجج الظاهرة الدالة

على صدقهم. ﴿الْكَافِرِينَ﴾: الذين كتب الله عليهم ألا يؤمنوا.

(١٠٢) ﴿مِنْ عَهْدٍ﴾: من وفاء بما وصّاهم الله به. ﴿لَفَسِقِينَ﴾: لخارجين عن طاعة الله وامتنال أمره.

(١٠٣) ﴿يَأْتِيَنَّكَ﴾: بالمعجزات الظاهرة الدالة على صدقه. ﴿فِرْعَوْنَ﴾: لقب لكل من ملك مصر في القديم.

﴿فَطَلَمُوا بِهَا﴾: فجحدوا وكفروا بها.

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىءِ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ
مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا
يَكْسِبُونَ ﴿٩٦﴾ أَفَأَمِّنَ أَهْلُ الْقُرَىءِ أَن يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا
بَيِّنَاتٍ وَهُمْ نَائِمُونَ ﴿٩٧﴾ أَوَأَمِرَ أَهْلُ الْقُرَىءِ أَن يَأْتِيَهُمْ
بَأْسُنَا نَصْحَى وَهُمْ يَعْبُونَ ﴿٩٨﴾ أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ
فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٩٩﴾ أَوَلَمْ يَهْدِ
لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَن لَّوْ شَاءَ
أَصْبَحْنَا هَرَبًا وَدُوبُهُمْ وَنَظَعُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ
﴿١٠٠﴾ تِلْكَ الْقُرَىءُ نَقَضُ عَلَيْهِمْ مِّنْ أَنْبِيَآئِهَا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ
رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِن
قَبْلُ كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الْكَافِرِينَ ﴿١٠١﴾ وَمَا وَجَدْنَا
لِلْكَافِرِينَ مِنْ عَهْدٍ وَإِن وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ ﴿١٠٢﴾
ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِم مُّوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ
فَطَلَمُوا بِهَا فَأَنْظَرُ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴿١٠٣﴾
وَقَالَ مُوسَىٰ يُفْرِعَوْنَ إِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠٤﴾

حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ قَدْ جِئْتُكُمْ بِبَيِّنَةٍ
مِنْ رَبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴿١٠٥﴾ قَالَ إِنْ كُنْتَ
جِئْتَ بِآيَةٍ فَأْتِ بِهَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١٠٦﴾ فَأَلْفَى
عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ ﴿١٠٧﴾ وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ
لِلنَّظِيرِينَ ﴿١٠٨﴾ قَالَ الْأَمْلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَذَا السَّحَرُ
عَلَيْهِمْ ﴿١٠٩﴾ يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكَ مِنْ أَصْحَابِكَ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ
﴿١١٠﴾ قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴿١١١﴾ يَأْتُونَكَ
بِكُلِّ سِحْرٍ عَلِيمٍ ﴿١١٢﴾ وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ
لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ ﴿١١٣﴾ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ
لَمِنَ الْمُفْرِينَ ﴿١١٤﴾ قَالُوا لَيَمْسُوكَ إِمَّا أَنْ تُلْقَىٰ وَإِمَّا أَنْ
تَكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ ﴿١١٥﴾ قَالَ أَلْقُوا فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا
أَعْيُنَ النَّاسِ وَأَسْرَبُوهُمْ وَجَاءَ وَبِسِحْرِ عَظِيمٍ ﴿١١٦﴾
* وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ
﴿١١٧﴾ فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١١٨﴾ فَغَلَبُوا
هَذَاكَ وَانْقَلَبُوا صَغِيرِينَ ﴿١١٩﴾ وَأَلْفَى السَّحَرَةُ سَجْدِينَ ﴿١٢٠﴾

(١٠٥) ﴿حَقِيقٌ﴾: جدير وحرِيٌّ.
﴿بَيِّنَةٍ﴾: برهان و حجّة واضحة على
صدق ما أقول.
(١٠٧) ﴿ثُعْبَانٌ﴾: حية عظيمة.
﴿مُبِينٌ﴾: ظاهرة لكل من يراها.
(١٠٨) ﴿وَنَزَعَ يَدَهُ﴾: وأخرج يده من
فتحة قميصه، أو من تحت إبطه.
(١٠٩) ﴿الْأَمْلَأُ﴾: أشرافُ القوم
وسادتهم.
(١١٠) ﴿تَأْمُرُونَ﴾: تشيرون عليّ أيها
الأشراف.
(١١١) ﴿أَرْجِهْ وَأَخَاهُ﴾: أخر موسى
وأخاه هارون، ولا تفصل في شأنهما
الآن. ﴿فِي الْمَدَائِنِ﴾: في مُدُنٍ مِصْرَ
وأقاليمها. ﴿حَاشِرِينَ﴾: من يحشر
السحرة فيجمعهم إليك.
(١١٦) ﴿سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ﴾:
صرفوها عن حقيقة إدراكها، فخيّل
إلى الأبصار أن ما فعلوه حقيقة.

﴿وَأَسْرَبُوهُمْ﴾: وأخافوا الناس إخافة شديدة.

(١١٧) ﴿تَلْقَفُ﴾: تبتلع بسرعة. ﴿مَا يَأْفِكُونَ﴾: ما يلقونه من الحبال والعصي، ويوهمون الناس أنه حق.

(١١٨) ﴿فَوَقَعَ الْحَقُّ﴾: فظهر الحق في أمر موسى عليه السلام.

(١١٩) ﴿وَانْقَلَبُوا صَغِيرِينَ﴾: وانصرف فرعون وقومه. ﴿صَغِيرِينَ﴾: أذلاء بها لحقهم من الهزيمة والحقبة.

(١٢٣) ﴿ءَاذَنَّا لَكُمْ﴾: أسمح لكم بالإيمان بما يدعو إليه موسى. ﴿لَمْ تَكُنْ تَكْرَهُمْ﴾: إن إيمانكم بالله وإقراركم بنبوة موسى لحيلة احتلتموها.

(١٢٤) ﴿مَنْ خَلَفَ﴾: بقطع اليد اليمنى والرجل اليسرى، أو اليد اليسرى والرجل اليمنى. ﴿لَا ضَلِيلَ لَكُمْ﴾: لأبالغن في شد أطرافكم وتعليقكم على جذوع النخل.

(١٢٥) ﴿مُنْقَلِبُونَ﴾: راجعون إلى الله. (١٢٦) ﴿وَمَا تَنْقِمُ﴾: ولست تعيب منا - يا فرعون - وتُنكر.

﴿يَتَابَت رَيْبًا﴾: بحججه وأدلته.

﴿أَفْرَجَ﴾: أنزل وأسيع.

(١٢٧) ﴿أَنْذَرُ﴾: أترك. ﴿لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ﴾: في أرض مصر بتغيير دين الناس إلى عبادة الله وحده. ﴿وَيَذَرُكَ وَءَالِهَتَكَ﴾: وقد ترك وترك عبادة آلهتك؟ ﴿وَنَسَخِي نِسَاءَهُمْ﴾:

قَالُوا أَمْ نَأْتِي رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٢٣﴾ رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ ﴿١٢٤﴾ قَالَ فِرْعَوْنُ أَمْ أَنْتُمْ بِهٖ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَّا لَكُمْ إِنَّ هَٰذَا الْمَكْرُ مَكْرُنُومُہٗ فِی الْمَدِیْنَةِ لِكُخْرِجُوہَا عَنْہَا أَهْلُہَا فَنُؤَفِّقُ تَعَامُونَ ﴿١٢٥﴾ لَا قُطْعَانَ أَيْدِیْكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خَلْفٍ ثُمَّ لَا ضَلِيلَ لَكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٢٦﴾ قَالُوا إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ ﴿١٢٧﴾ وَمَا تَنْقِمُ مِنَّا إِلَّا أَنْ ءَامَنَّا بِآيَاتِ رَبِّنَا لَمَّا جَاءَتْنَا رَبَّنَا أَفْرِجْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ ﴿١٢٨﴾ وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَنْتُمْ مُوسَى وَقَوْمُهُ لِيُفْسِدُوا فِی الْأَرْضِ وَیَذَرُكَ ءَالِهَتَكَ قَالَ سَنُقَتِّلُ أَبْنَاءَهُمْ وَنَسَخِی نِسَاءَهُمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ ﴿١٢٩﴾ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِیْزُوا بِاللّٰهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلّٰهِ يُورِثُہَا مَنْ یَّشَآءُ مِنْ عِبَادِهِ ءَالِهَتُہُمْ لِلْمُتَّقِیْنَ ﴿١٣٠﴾ قَالُوا أَوْ زَيْنَ قَبْلَ أَنْ تَأْتِنَا وَ مِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ یُهْلِكَ عُدُوَّكُمْ وَیَسْتَخْلِفَکُمْ فِی الْأَرْضِ فَنَنْظُرَ کَیْفَ تَعْمَلُونَ ﴿١٣١﴾ وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِّیْنَ وَنَقَصْنَا لَعْنَتَہُمْ یَدَکُمْ وَرُءُوسَہُمْ ﴿١٣٢﴾

ونستقيهن أحياء للخدمة والامتهان. ﴿قَاهِرُونَ﴾: عالون عليهم بقره الملوك والسلاطان.

(١٢٩) ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا﴾: برسالة الله إلينا. ﴿وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا﴾: برسالة الله. ﴿وَيَسْتَخْلِفُكُمْ فِي الْأَرْضِ﴾: ويجعلكم خلفاء في أرض مصر بعد هلاك فرعون وقومه.

(١٣٠) ﴿أَخَذْنَا﴾: ابتلينا. ﴿بِالسِّنِّينَ﴾: بالقحط والجذب.

- (١٣١) ﴿الْحَسَنَةُ﴾: العافية والرخاء والخصب. ﴿سَيِّئَةٌ﴾: بلاء وجذب. ﴿يُظَاهِرُوا﴾: يتشاءموا. ﴿ظَاهِرُهُمْ﴾: ما يصيبهم من البلاء والجذب. ﴿عِنْدَ اللَّهِ﴾: بقضاء الله وقدره.
- (١٣٢) ﴿مِنْ آيَةٍ﴾: من دلالة وحجة.
- (١٣٣) ﴿وَالْقُمَّلَ﴾: حشرات تفسد الثمار، وتقضي على الحيوان والنبات. ﴿وَالدَّمَ﴾: فصارت مياه القبط دماً، ولم يجدوا ماء صالحاً للشرب. ﴿مُفْصَلَاتٍ﴾: مفرقات بعضها في إثر بعض.
- (١٣٤) ﴿وَقَعَ﴾: نزل. ﴿الزَّجْرُ﴾: العذاب. ﴿يَمَاعَهْدَ عِنْدَكَ﴾: بما أوحى إليك من رفع العذاب بالتوبة.
- (١٣٥) ﴿يَنْكُتُونَ﴾: ينقضون عهودهم، ويَقُونُ على كفرهم وضلالهم.
- (١٣٦) ﴿بِأَيَّتِنَا﴾: بحججنا، وما

فَإِذَا جَاءَهُمُ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَىٰ وَمَنْ مَعَهُ ۗ أَلَا إِنَّمَا طَّيَّرَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣١﴾ وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَخْشُكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٣٢﴾ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ آيَاتٍ مُّفْصَلَاتٍ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ﴿١٣٣﴾ وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ قَالُوا لِمُوسَىٰ اذْعُ لَنَا رَبِّكَ ۖ يَمَا عَهْدُ عِنْدَكَ لَئِنْ كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴿١٣٤﴾ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الرِّجْزَ إِلَىٰ آجَلٍ هُمْ بِلُغْوِهِ إِذَا هُمْ يَنْكُتُونَ ﴿١٣٥﴾ فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ يَأْتُهُمْ كَذِبًا يَتَّبِعُونَ وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ ﴿١٣٦﴾ وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشْرِقَ الْأَرْضِ وَمَغْرِبَهَا الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَءِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ ﴿١٣٧﴾

أريناهم من المعجزات على يد موسى. ﴿غَافِلِينَ﴾: معرضين.

- (١٣٧) ﴿يُسْتَضْعَفُونَ﴾: يُسْتَدَلُّونَ للخدمة والامتهان. ﴿مَشْرِقَ الْأَرْضِ وَمَغْرِبَهَا﴾: بلاد الشام. ﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ﴾: ما وعدهم من تمكينهم في الأرض ونصره إياهم على فرعون وقومه. ﴿يَعْرِشُونَ﴾: يبنون من الأبنية والقصور وغيرها.

(١٣٨) ﴿يَعْكُفُونَ﴾: يقيمون ويواظبون من أجل العبادة.

(١٣٩) ﴿مُتَّبِعِ مَا هُمْ فِيهِ﴾: مُهْلِكٌ مَا هُمْ فِيهِ مِنَ الدِّينِ الْبَاطِلِ وَالشَّرِكِ بِاللَّهِ.

(١٤٠) ﴿فَضَّلَكُمْ﴾: بكَثْرَةِ الْأَنْبِيَاءِ وَإِهْلَاكِ عَدُوِّكُمْ. ﴿عَلَى الْعَالَمِينَ﴾: مِنْ أَهْلِ عَصْرِكُمْ.

(١٤١) ﴿يَسْؤُمُونَكُمْ﴾: يَذِيقُونَكُمْ. ﴿وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ﴾: وَيَسْتَبْقُونَ نِسَاءَكُمْ لِلخِدْمَةِ وَالْإِمْتِهَانِ. ﴿بِلَاءٌ﴾:

إِخْتِبَارٌ وَنَعْمَةٌ. (١٤٢) ﴿وَأَصْلَحَ﴾: وَاحْمَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى عِبَادَةِ اللَّهِ وَطَاعَتِهِ.

(١٤٣) ﴿لَنْ تَرِنِي﴾: لَنْ تَقْدِرَ عَلَى رُؤْيَايَ فِي الدُّنْيَا. ﴿تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ﴾:

ظَهَرَ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ عَلَى الْوَجْهِ اللَّائِقِ بِجَلَالِهِ. ﴿دَكَّا﴾: مُسْتَوِيًا بِالْأَرْضِ.

﴿وَحَرَّ﴾: وَسَقَطَ. ﴿صَعِقًا﴾: مَغْشِيًا عَلَيْهِ؛ لِعِظَمِ مَا رَأَى.

﴿أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ﴾: بِكَ مِنْ قَوْمِي.

وَجَوْرًا بَنِي إِسْرَءِيلَ الْخَرَفَاتُ عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ قَالُوا يَمُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴿١٣٨﴾ إِنَّ هَؤُلَاءِ مُتَّبِعِ مَا هُمْ فِيهِ وَيَكْطِلُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٣٩﴾ قَالَ أَغَيَّرَ اللَّهُ أَبْغِيَكُمْ إِلَهًُا وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿١٤٠﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ الَّذِينَ يَسْؤُمُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يَقْتُلُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكَ لَكُمْ بَلَاءٌ مِّنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿١٤١﴾ وَوَعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ فِتْنَةٍ مِّمَّقَتِ رَبِّهِ أَزْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ أَخْلُقْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلَحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ ﴿١٤٢﴾ وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ وَقَالَ رَبِّ ارْنِىْ أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرِنِي وَلَكِنْ أَنْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرِنِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكَّا وَحَرَّمَوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَنَكَ ثَبَّتْ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٤٣﴾

قَالَ يَمْؤِسِي إِلَىٰ أَصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِي وَبِكَلَامِي
فَخَذَ مَاءً اتَيْتُكَ وَكُنَ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ وَكَتَبْنَا
لَهُ فِي الْأَلْوَامِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ
شَيْءٍ فَخَذَهَا بِقُوَّةٍ وَأَمَرَ قَوْمَهُ بِأَخَذِهَا بِأَحْسَنِهَا سَأُولِيكُمْ
دَارَ الْفَلْسِقِينَ ﴿١٤٥﴾ سَأَصْرِفُ عَنْ آيَتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ
فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كَلِمَةً آيَةً لَا يُؤْمِنُوهَا
وَإِنْ يَرَوْا سَيِّئًا لِّرُسُلِهِمْ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَيِّئًا
لِّآلِهِمْ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا
وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ ﴿١٤٦﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا
وَلَقَاءَ الْآخِرَةِ حِطَّتْ أَعْمَالُهُمْ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ ﴿١٤٧﴾ وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ
عَجَلًا جَسَدًا لَهُ خُورٌ أَلْمَزُوا أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ
وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ ﴿١٤٨﴾
وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قَالُوا لَئِنْ
لَمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿١٤٩﴾

﴿١٤٤﴾ ﴿أَصْطَفَيْتُكَ﴾: اخترتُكَ.

﴿وَبِكَلَامِي﴾: وبتكليمي إياك من غير واسطة.

﴿١٤٥﴾ ﴿فِي الْأَلْوَامِ﴾: ألواح التوراة.

﴿مِنْ كُلِّ شَيْءٍ﴾: يحتاجون إليه في دينهم، وما يصلح معاشهم. ﴿فَخَذَهَا بِقُوَّةٍ﴾: فخذ التوراة بجد واجتهاد. ﴿بِأَحْسَنِهَا﴾: بحسنها، وكلها حسن بما شرع الله فيها. ﴿دَارَ الْفَلْسِقِينَ﴾: مصيرهم في الآخرة، وهي النار.

﴿١٤٦﴾ ﴿عَنْ آيَتِي﴾: عن فهم حجج

الله وأدلته وكتابه. ﴿الَّتِي﴾: الضلال.

﴿١٤٧﴾ ﴿حِطَّتْ أَعْمَالُهُمْ﴾: بطلت أعمالهم، فلا ثواب عليها.

﴿١٤٨﴾ ﴿مِنْ بَعْدِهِ﴾: من بعد ما

فارقهم لمناجاة ربه. ﴿عَجَلًا جَسَدًا﴾:

معبوداً من ذهبهم على صورة العجل

بلا روح. ﴿لَهُ خُورٌ﴾: له صوت يشبه

صوت البقر.

﴿١٤٩﴾ ﴿وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ﴾: ولما ندموا على عبادة العجل عند رجوع موسى عليه السلام.

(١٥٠) ﴿أَيْسَآ﴾: حزيناً على عبادة قومه العجل.

﴿أَعْلَيْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ﴾: أَسْتَعْجَلْتُمْ مَجِيئِي إِلَيْكُمْ وَمَا وَصَّيْتُكُمْ بِهِ مِنَ التَّوْحِيدِ، فَعَبَدْتُمُ الْعَجَلَ؟ ﴿فَلَا تُشْمِتُ﴾: فَلَا تَسُرُّ.

(١٥٢) ﴿الْمُفْتَرِينَ﴾: الْمَكْذِبِينَ الْمُبْتَدِعِينَ.

(١٥٤) ﴿يَرْهَبُونَ﴾: يَخَافُونَ أَشَدَّ الْخَوْفِ مِنْ رَبِّهِمْ.

(١٥٥) ﴿لَمِيقَاتِنَا﴾: لِلْوَقْتِ الَّذِي وَاوَدَّ اللَّهُ مُوسَى أَنْ يَلْقَاهُ فِيهِ؛ لِلتَّوْبَةِ وَالْإِعْتِزَالِ عَمَّا فَعَلَ سَفَهَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ﴿الرَّجْفَةُ﴾: الزَّلْزَلَةُ الشَّدِيدَةُ. ﴿السُّفَهَاءُ﴾: ضِعَافُ الْعُقُولِ. ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ﴾: مَا عِبَادَةُ قَوْمِي لِلْعَجَلِ إِلَّا ابْتِلَاءٌ وَاجْتِبَارٌ.

وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضَبَ عَلَيْهِمْ قَالُوا بِسْمَا خَلَقْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي أَتَعْلِمُونَا أَمْرَ رَبِّكُمْ وَأَلْقَى الْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعُّوْنِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُشْمِتْ بِالْأَعْدَاءِ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿١٥٣﴾ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِإِخِي وَادْخُلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿١٥٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعَجَلَ سَبِيلًا لَهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ ﴿١٥٥﴾ وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا وَآمَنُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٥٦﴾ وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَاحَ فِي سُجُوتٍ مَسْكُونَةٍ هَدًى وَرَحْمَةً لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ ﴿١٥٧﴾ وَأَخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِنِّي أَتُهْلِكُهُمْ بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنِّي إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَنْ تَشَاءُ وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ أَنْتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ ﴿١٥٨﴾

* وَكَتُبْنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ
 إِنَّا هُنَا آتِيكَ قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي
 وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ
 الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٦﴾ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ
 الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْنُوبًا عِنْدَهُمْ
 فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ
 عَنِ الْمُنْكَرِ يُجِزِلُ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ
 الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ
 عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا
 النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٥٧﴾
 قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي
 لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ
 فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ
 وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٨﴾ وَمِنَ
 قَوْمٍ مُّوسَىٰ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴿١٥٩﴾



IV.



(١٥٩) ﴿يَهْدُونَ بِالْحَقِّ﴾: يستقيمون على الحق، ويدعون الناس إلى الهداية.

(١٦٠) ﴿وَقَطَعْنَاهُمْ﴾ وفرقنا قوم

موسى من بني إسرائيل.

﴿أَسْبَاطًا﴾: جمع سبط، وهو ولد

الولد، والمراد: قبائل بعدد الأسباط

من ولد يعقوب. ﴿فَأَنبَجَسَتْ﴾:

فانفجرت. ﴿الْعَنَمَ﴾: السحاب.

﴿الْمَنَ﴾: شيء يشبه الصمغ طعمه

كالعسل. ﴿وَالسَّلَوَى﴾: طائر يشبه

السَّهَائِي.

(١٦١) ﴿الْقَرْيَةَ﴾: بيت المقدس:

﴿حِطَّةٌ﴾: مسألتنا حِطَّةً، أي: حُطَّ

عنا ذنوبنا. ﴿سُجَّدًا﴾: خاضعين لله

تواضعاً.

(١٦٢) ﴿رِجْزًا﴾: عذاباً.

(١٦٣) ﴿حَاضِرَةَ الْبَحْرِ﴾: قرية من

البحر الأحمر مشرفة عليه.

﴿إِذْ يَعْدُونَ﴾: إذ يعتدي أهل القرية

بصيد السمك. ﴿فِي السَّبْتِ﴾: في يوم

السبت الذي أمروا بتعظيمه.

﴿شُرْعًا﴾: ظاهرة على وجه البحر قريبة من الشاطئ.

﴿وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ﴾: وفي سائر الأيام غير يوم السبت.

﴿يَبْلُوْهُمْ﴾: نختبرهم.

وَقَطَعْنَاهُمْ أَنتَقَى عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ
مُوسَىٰ إِذِ اسْتَسْقَلَهُ قَوْمُهُ أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ
فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ
مَّشْرِبَهُمْ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَمَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ
الْمَنَّ وَالسَّلَوى كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا
ظَلَمُونَا وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١٦١﴾
وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا
حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا
تَعْفُرَ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ حَاطَتْ لَكُمُ الْكَيْدُ الْمُؤْمِنِينَ
﴿١٦٢﴾ فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ
لَهُمْ فَأَنسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا
يَظْلِمُونَ ﴿١٦٣﴾ وَسَأَلَهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ
حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ
حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ
كَذَلِكَ يَبْلُوهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿١٦٤﴾

(١٦٤) ﴿قَالُوا مَعذِرَةٌ﴾: نَعِظُهُمْ لِنَعْذِرَ فِيهِمْ عِنْدَ اللَّهِ.

(١٦٥) ﴿بَيْسٍ﴾: أَلِيمٌ شَدِيدٌ.

(١٦٦) ﴿عَتَوَا﴾: تَمَرَّدُوا وَتَكَبَّرُوا.

(١٦٧) ﴿تَأَذَّنَ﴾: أَعْلَمَ. ﴿لَيَسْعَنَّ﴾: لَيُسَلِّطَنَّ. ﴿يَسُومُهُمْ﴾: يُدَيِّقُهُمْ.

(١٦٨) ﴿وَقَطَّعَتَهُمْ﴾: وَفَرَّقَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ. ﴿وَيَكُونُ لَهُمْ﴾: وَاخْتَبَرْنَا هَؤُلَاءِ.

(١٦٩) ﴿خَلَفَ﴾: مَنْ يَخْلُفُ غَيْرَهُ بِالسُّوءِ. ﴿عَرَضَ هَذَا الْأَذَى﴾: مَا يَعْرِضُ لَهُمْ مِنْ مَتَاعِ الدُّنْيَا مِنْ دُنَى الْمَكَاسِبِ، كَالرَّشْوَةِ وَالتَّحْرِيفِ. ﴿عَرَضَ مَثَلُهُ﴾:

مَتَاعُ زَائِلٍ مِنْ أَنْوَاعِ الْكَسْبِ الْحَرَامِ. ﴿مِثْقُ الْكِتَابِ﴾: مَا أَخَذَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ الْعَهْدِ فِي التَّوْرَةِ عَلَى الْعَمَلِ بِهَا.

﴿وَدَرَسُوا مَا فِيهِ﴾: وَعَلِمُوا مَا فِي التَّوْرَةِ، فَضَيَعُوهَا وَتَرَكَوا الْعَمَلَ بِهَا.

(١٧٠) ﴿يَمْسِكُونَ﴾: يَتَمَسَّكُونَ.

وَإِذْ قَالَتْ أُمَةٌ مِّنْهُمْ لَمَ يَنصُرُوا بَعْضُهُمْ فَوْمَ اللَّهِ يَهْلِكُهُمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ
عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعذِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّكَ وَلَهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٦٤﴾
فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ
وَآخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَیْسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿١٦٥﴾
فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴿١٦٦﴾
وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَسْعَنَّ الَّذِينَ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَمَةِ مِن سَوْمِهِمْ
سُوءَ الْعَذَابِ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٦٧﴾
وَقَطَّعَتْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أُمَمًا مِّنْهُمْ أَصْلَاحُونَ وَمِنْهُمْ
دُورٌ ذَلِكَ وَيَكُونُهُمْ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ لَعَالَهُمْ
يَرْجِعُونَ ﴿١٦٨﴾ فَخَلَفَ مِنْ بَعدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ
يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَذَىٰ وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا وَإِنْ
يَأْتِيَهُمْ عَرَضٌ مِّثْلُهُ يَأْخُذُوهُ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِّثْقُ الْكِتَابِ
أَن لَّا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ وَالَّذِينَ الْأَخِرَةُ
خَبَرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٦٩﴾ وَالَّذِينَ يَمَسِّكُونَ
بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نَضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ ﴿١٧٠﴾

الجزء
١٨

﴿وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَظَنُّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧١﴾﴾
وَإِذْ أَخَذْنَا مِنْ بُنِيِّ آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غافِلِينَ ﴿١٧٢﴾ أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلَ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ ﴿١٧٣﴾ وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿١٧٤﴾ وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانسَلَخَ مِنْهَا قَاتِبَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْعَاوِينَ ﴿١٧٥﴾ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ مَحْمِلَ عَلَيْهِ يَلْهَثَ أَوْ يَتْرِكُهُ يَلْهَثُ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بَيِّنَاتِنَا فَاقْصُصْ الْقِصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٧٦﴾ سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَبُوا بَيِّنَاتِنَا وَأَنْفُسَهُمْ كَالْأَوْيَاطِمْونَ ﴿١٧٧﴾ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدَى وَمَنْ يُضِلِلْ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١٧٨﴾﴾

١٧٣

(١٧١) ﴿تَتَقَاتُ﴾: اقتلنا ورفعنا.
﴿ظُلَّةٌ﴾: سحابة تظللهم. ﴿وَلَوْ شِئْنَا﴾: وأيقنوا. ﴿وَاقِعٌ بِهِمْ﴾: إن لم يقبلوا أحكام التوراة. ﴿يَقْوُ﴾: يجدد واجتهاد. ﴿وَإِذْ كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ﴾: بالعمل بما فيه.
(١٧٢) ﴿أَخَذَ﴾: استخرج. ﴿وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ﴾: وقرّرهم - جميعاً - بتوحيده بما أودعه في فطرتهم. ﴿أَنْ تَقُولُوا﴾: لتلا تقولوا.
(١٧٣) ﴿أَفَتُهْلِكُنَا﴾: أفتعذبنا.
﴿الْمُبْطِلُونَ﴾: الذين أبطلوا أعمالهم بالإشراك بالله.
(١٧٤) ﴿نُفَصِّلُ﴾: نبين.
(١٧٥) ﴿وَأَتْلُ﴾: واقصص. ﴿نَبَأٌ﴾: خبر رجل من بني إسرائيل.
﴿آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا﴾: آتاه الله علماً ببعض الكتب المنزلة. ﴿فَانْسَلَخَ مِنْهَا﴾: ثم كفر بها وجعلها وراء ظهره.
﴿قَاتِبَهُ الشَّيْطَانُ﴾: لحقه فأدركه فصار

قريته. ﴿الْعَاوِينَ﴾: الضالّين الراسخين في الضلال.

(١٧٦) ﴿لَرَفَعْنَاهُ بِهَا﴾: لرفعنا قدره بالعلم والعمل بها. ﴿أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ﴾: ركن إلى الدنيا واطمأن بها.

(١٧٧) ﴿سَاءَ﴾: قُبْح. ﴿يُظَلِّمُونَ﴾: بالتكذيب وأنواع المعاصي.

(١٧٨) ﴿مَنْ يَهْدِ اللَّهُ﴾: من يوفقه للإيمان والعمل الصالح.

(١٧٩) ﴿ذَرَانَا﴾: خلقنا. ﴿لَا يَفْقَهُونَ﴾

بِهَا: لا يفهمون بها الحق ولا يعقلون.

﴿كَأَلَأَنعَمَ﴾: كالبهائم التي لا تفقه ما

يقال لها، ولا تميز.

(١٨٠) ﴿فَادْعُوايَٰهَا﴾: فاطلبوا من

الله بأسمائه ما تريدون. ﴿وَدَرُوايَٰهَا﴾:

واتركوا. ﴿يُلْجِدُونَ فِي أَسْمَآئِهِ﴾: يميلون

بها عما جعلت له.

(١٨١) ﴿يَهْدُونَ يَٰلَاقِي﴾: يستقيمون على

الحق، ويدعون الناس إلى الهداية.

﴿وَيَهْدِيهِ يَعْدُونَ﴾: وبالحق يقضون بين

الناس.

(١٨٢) ﴿سَسْتَدْرِجُهُم﴾: سندنيهم

- في حال اغترارهم - إلى ما يهلكهم

ويضاعف عقابهم.

(١٨٣) ﴿وَأُمْلِي لَهُمْ﴾: وأمهلهم مدة

طويلة. ﴿مَتِينٌ﴾: قوي لا يدفع.

(١٨٤) ﴿جَنَّةٌ﴾: جنون.

(١٨٥) ﴿مَكْرُوتٌ﴾: المُلْك العظيم.

وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ
بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا
أُولَٰئِكَ كَالْأَنْعَمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَٰئِكَ هُمُ الْعَقْلُونَ ﴿١٧٩﴾ وَلِلَّهِ
الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْجِدُونَ فِي أَسْمَآئِهِ
سَبْعَ جُرُوفٍ مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٨٠﴾ وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ
وَبِهِ يَعْدُونَ ﴿١٨١﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا سَسْتَدْرِجُهُم
مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٢﴾ وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ ﴿١٨٣﴾ أُولَٰئِكَ
يَتَفَكَّرُونَ مَا بِصَاحِبِهِمْ مِّنْ جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿١٨٤﴾
أُولَٰئِكَ يَنْظُرُونَ فِي مَكْرُوتِ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ
مِنْ شَيْءٍ وَأَنْ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ
بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٥﴾ مَن يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ
فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٨٦﴾ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا
قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقَّتِهَا إِلَّا هُوَ تَقَلَّتْ فِي
السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمُ الْبَغْتَةُ يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا
قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَلَٰكِن أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٧﴾

(زيدت فيه الواو والتاء للمبالغة). ﴿بَعْدَهُ﴾: بعد القرآن العظيم.

(١٨٦) ﴿يَذَرُهُمْ﴾: ويتركهم. ﴿طُغْيَانِهِمْ﴾: ضلالهم وكفرهم. ﴿يَعْمَهُونَ﴾: يترددون متحيرين.

(١٨٧) ﴿مُرْسَاهَا﴾: قيامها. ﴿لَا يُجَلِّيهَا﴾: لا يظهرها. ﴿تَقَلَّتْ فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ﴾: ثقل علم قيام الساعة، وخفي

على أهل السموات والأرض. ﴿بَغْتَةً﴾: فجأة. ﴿حَفِيٌّ عَنْهَا﴾: عالم بها، مُستقصٍ بالسؤال عنها.

(١٨٩) ﴿نَفْسٍ وَجَدَ﴾: هي آدم عليه السلام. ﴿وَجَعَلَ مِنْهَا﴾: وخلق منها. ﴿رَوْحَهَا﴾: هي حواء. ﴿يَسْكُنَ إِلَيْهَا﴾: ليأنس ويطمئن بها. ﴿تَعَشَّاهَا﴾: جامعها، والمراد جنس الزوجين من ذرية آدم. ﴿فَمَرَّتْ بِهِ﴾: استمر بذلك الحمل إلى تمامه. ﴿أَنفَلَتْ﴾: صارت ذات ثقل بكبر الحمل. ﴿صَلِحًا﴾: أي: خلقاً سويّاً صالحاً.

(١٩٠) ﴿جَعَلَا﴾: أي: الزوجان من ذرية آدم. ﴿لَهُ شُرَكَاءُ﴾: أي: لله في ذلك الولد، كنحو تسميته: عبد العزى.

(١٩٥) ﴿أَلْهَمَ﴾: ألهذه الآلهة؟ ﴿يَبْطِشُونَ﴾: يأخذون بها فيدفعون عنكم. ﴿فَلَا تَنْظُرُونَ﴾: فلا تمهلوني بعد تدبير كيدكم.

قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبِ لَا سْتَكْبَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٨﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجَدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيًّا فَمَرَّتْ بِهِ فَلَمَّا أَفَلَتْ دَعَا اللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ آتَيْتَنَا صَالِحًا لَنُكَونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿١٨٩﴾ فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١٩٠﴾ أَيْشُرُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْءًا وَهُمْ يُخْلِقُونَ ﴿١٩١﴾ وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا وَلَا أَنْفُسُهُمْ يَنْصُرُونَ ﴿١٩٢﴾ وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَتَّبِعُوكُمْ سِوَاكُمْ عَلَيْهِمْ أَدْعَاؤُهُمْ أَمَّا أَنْتُمْ صَالِحُونَ ﴿١٩٣﴾ إِنْ الَّذِينَ نَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَلُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٩٤﴾ أَلْهَمَ أَزْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا أَلْهَمَ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا أَلْهَمَ أَعْيُنٌ يَبْصُرُونَ بِهَا أَلْهَمَ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا قُلْ أَدْعُوا شُرَكَاءَكُمْ كُنتُمْ كِيدُونِ فَلَا تُنْظَرُونَ ﴿١٩٥﴾

(١٩٦) ﴿وَلَقِيَ﴾: متولي حفظي وجميع أموري. ﴿الْكِتَابُ﴾: القرآن العظيم.

(١٩٩) ﴿خُذْ﴾: أَقْبَلْ أَنْتَ وَأَمْتُكَ. ﴿الْعَقَوُ﴾: ما تبسّر من أخلاق الناس وأعمالهم. ﴿يَا أَعْرَفُ﴾: هو كُلُّ مَا عُرِفَ حُسْنُهُ فِي الشَّرْعِ وَالْعَقْلِ. (٢٠٠) ﴿يَنْزِعَنَّ﴾: يَصِينَنَّ وَسُوسَةَ. ﴿فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ﴾: فَاسْتَجِرْ بِهِ وَالْجَأَ إِلَيْهِ.

(٢٠١) ﴿اتَّقُوا﴾: خافوا الله بفعل أوامره وترك نواهيه.

﴿طَلِيفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ﴾: عارض من وسوسته. ﴿تَذَكَّرُوا﴾: عقاب الله وثوابه. ﴿مُبْصِرُونَ﴾: منتهون عن المعصية على بصيرة.

(٢٠٢) ﴿وَإِخْوَانُهُمْ﴾: وإخوان الشياطين. ﴿يَمْدُونَهُمْ﴾: يزيدونهم. ﴿الْعَنَى﴾: الضلال. ﴿لَا يَقْصِرُونَ﴾:

إِنْ وَلَقِيَ اللَّهَ الَّذِي نَزَلَ الْكِتَابُ وَهُوَ تَوَلَّى الصَّالِحِينَ ﴿١٩٦﴾ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَلِيعُونَ نَصْرَكُمْ وَلَا أَنْفُسُهُمْ يَنْصُرُونَ ﴿١٩٧﴾ إِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَسْمَعُوا وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿١٩٨﴾ خُذِ الْعَقَا وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴿١٩٩﴾ وَإِنَّا بِنُزْعِنَاكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٠٠﴾ إِنْ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَلِيفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ ﴿٢٠١﴾ وَإِخْوَانُهُمْ يَمْدُونَهُمْ فِي الْغَى ثُمَّ لَا يَقْصِرُونَ ﴿٢٠٢﴾ وَإِذَا أَمَرْتَهُمْ بِبَايَةِ قَالُوا لَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا قُلْ إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ مِنْ رَبِّي هَذَا بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ وَهَدَىٰ وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠٣﴾ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٢٠٤﴾ وَأَذْكُرْ بِكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرَّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ ﴿٢٠٥﴾ إِنْ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ وَلَهُ يَسْجُدُونَ ﴿٢٠٦﴾

سجدة

لَا يَكْفُمُونَ عَنِ الْإِغْوَاءِ.

(٢٠٣) ﴿بَايَةٍ﴾: بعلامة دالة على صدقك. ﴿اجْتَبَيْتَهَا﴾: اختلقتها واخترعتها. ﴿هَذَا﴾: أي القرآن المجيد. ﴿بَصَائِرُ﴾: جمع بصيرة، وهي الحجج والبراهين التي يُسْتَبَصَّرُ بها. ﴿وَهْدَى﴾: بيان يهدي المؤمنين. (٢٠٥) ﴿تَضَرَّعًا﴾: تذللًا وخضوعًا. ﴿وَخِيفَةً﴾: خائفًا منه تعالى. ﴿وَدُونَ الْجَهْرِ﴾: متوسطًا بين الجهر والإسرار. ﴿بِالْغُدُوِّ﴾: أول النهار. ﴿وَالْآصَالِ﴾: جمع أصيل، وهو من العصر إلى المغرب، والمراد: آخر النهار. (٢٠٦) ﴿وَيُسَبِّحُونَهُ﴾: ينزهونه عن كل ما لا يليق به.

سورة الأنفال

- (١) ﴿الْأَنْفَالُ﴾: جمع نَفْل، وهي: الغنائم في غزوة «بدر».
- ﴿ذَاتَ بَيْنٍكُمْ﴾: الصلة التي تربط بعضهم ببعض.
- (٢) ﴿وَجِلَتْ﴾: خافت وفزعَت.
- ﴿وَعَلَى رَيْبِهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾: يعتمدون عليه ويفوضون أمرهم إليه.
- (٤) ﴿دَرَجَتْ﴾: منازل عالية.
- (٥) ﴿كَمَا أَخْرَجَكَ﴾: هذه الحال في كراهة فريق من المؤمنين للقتال بعد تبينه، مثل إخراجك في حال كراهتهم.
- (٦) ﴿فِي الْحَقِّ﴾: في القتال.
- (٧) ﴿الطَّائِفَتَيْنِ﴾: القافلة الآتية من الشام وما تحمله من أرزاق، أو النفير لقتال الأعداء. ﴿غَيْرَ ذَاتِ الشُّوْكَةِ﴾: غير ذات السلاح والقوة، وهي: القافلة.

﴿وَيَقْطَعُ دَابِرَ الْكَافِرِينَ﴾: الدابر: الآخر، أي: ويستأصل الكافرين بالهلاك.

(٨) ﴿لِيُحَقِّقَ الْحَقَّ﴾: ليظهره للناس ويبيّنه.

سُورَةُ الْأَنْفَالِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَأَتَقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَإِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ۚ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ۚ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ۚ كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَرِهُونَ ۚ يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ ۚ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ ۚ وَإِذْ يَبْعُدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنهَآ لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشُّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَن يُحَقِّقَ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعُ دَابِرَ الْكَافِرِينَ ۚ لِيُحَقِّقَ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ ۚ

إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَبَ لَكُمْ أَنِّي مُّمَدِّدُكُمْ بِأَلْفٍ
مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴿١٠﴾ وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ
وَلِتُظْمِنَ بِهِءُ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ
عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿١١﴾ إِذْ يُغَشِّيكُمُ اللَّعَاسُ أَمَنَةً مِنْهُ وَيُنْزِلُ
عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِّيُطَهِّرَ كُمْ بِهِءُ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ
رِجْسَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ
﴿١٢﴾ إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ
ءَامَنُوا سَأَلَتْنِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَلْزَعَبَ فَأَنْزَلُوهَا
فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَأَنْزَلُوهَا مِنْهُمْ كَلَّ بَنَانٍ ﴿١٣﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ
شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ
شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١٤﴾ ذَلِكُمْ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ
عَذَابَ النَّارِ ﴿١٥﴾ يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ
كَفَرُوا زَحَفًا فَلَا تُلُوهُمْ الْأَذْبَارَ ﴿١٦﴾ وَمَنْ يُلْهَمْ يُؤْمِدُ
ذُبْرَهُ وَلَا أَمْتَحَرَفًا لِقَتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّرًا إِلَى فِتْنَةٍ فَقَدْ بَاءَ
بِغَضَبِ مِنَ اللَّهِ وَمَا وَلَهُ جَهَنَّمَ وَيَسُّ الْمَصِيرُ ﴿١٧﴾

(٩) ﴿تَسْتَغِيثُونَ﴾: تطلبون النصر على
عدوكم. ﴿مُرْدِفِينَ﴾: يتبع بعضهم
بعضاً.

(١٠) ﴿وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ﴾: وما جعل
الإمداد. ﴿وَلِتُظْمِنَ﴾: ولتسكن وتوقن
بنصر الله.

(١١) ﴿يُغَشِّيكُمْ﴾: يلقي الله عليكم.
﴿أَمَنَةً مِنْهُ﴾: أماناً من الله لكم.
﴿وَيُذْهِبَ﴾: ويزيل. ﴿رِجْسَ الشَّيْطَانِ﴾:
وساوسه بما خطر لهم من الخوف
والفشل. ﴿وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ﴾:

وليقوهم بالصبر والشجاعة.
(١٢) ﴿أَنِّي مَعَكُمْ﴾: بإعانتى ونصرى.
﴿فَثَبِّتُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾: فثبِّتوا أعزائهم،
وبشِّروهم بالنصر.

﴿الزَّعَبَ﴾: الخوف الشديد.
﴿فَوْقَ الْأَعْنَاقِ﴾: رؤوس الكفار.
﴿كَلَّ بَنَانٍ﴾: كل طرف ومفصل في
الجسم.

(١٣) ﴿ذَلِكَ﴾: ما وقع عليهم من القتل. ﴿شَاقُوا اللَّهَ﴾: خالفوا أمره.

(١٥) ﴿زَحَفًا﴾: متقاربين يدنو كل فريق من الآخر. ﴿فَلَا تُلُوهُمْ الْأَذْبَارَ﴾: فلا تديرُوا لهم ظهوركم منهزمين.

(١٦) ﴿مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ﴾: مائلاً عن موقفه إلى موضع أصلح للقتال فيه. ﴿مُتَحَيِّرًا﴾: منحازاً ومنضماً. ﴿فِتْنَةً﴾:
جماعة من المسلمين في ميدان القتال. ﴿بَاءَ بِغَضَبِ مِنَ اللَّهِ﴾: استحقَّ غضبه.

فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ
وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءً حَسَنًا
إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٧﴾ ذَٰلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنٌ كِيدُ
الْكَافِرِينَ ﴿١٨﴾ إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ وَإِنْ
تَنْتَهُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَإِنْ تَعُدُّوا نَعْدَ وَلَنْ نَغْنِيَّ عَنْكُمْ
فَتُكْرَمُونَ شَيْئًا وَلَوْ كُرْتُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٩﴾
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عَنَّهُ
وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ
لَا يَسْمَعُونَ ﴿٢١﴾ إِنْ سَرَ الدَّوَابَّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ
الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ
وَلَوْ أَصْنَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
ءَامَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ
وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَمُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَهُ
تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَأَنْفُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا
مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢٥﴾

(١٧) ﴿وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ﴾: وليختبر الله المؤمنين بنعمه وإحسانه.

(١٨) ﴿مُوهِنٌ﴾: مُضْعَفٌ وَمُبْطَلٌ.

﴿كِيدُ الْكَافِرِينَ﴾: مكرهم واحتياهم.

(١٩) ﴿تَسْتَفْتِحُوا﴾: تطلبوا النصر أيها الكفار.

﴿جَاءَكُمْ الْفَتْحُ﴾: تَهَكُّمٌ بالكفار، فقد نصر الله المؤمنين

بـ «بدر». ﴿وَأَنْ تَعُدُّوا﴾: إلى الكفر

وقتل النبي ﷺ. ﴿نَعْدٌ﴾: بهزيمتكم ونصره - ﷺ - عليكم.

﴿فَتُكْرَمُونَ﴾: جماعتكم. ﴿مَعَ الْمُؤْمِنِينَ﴾: بتأييده ونصره.

(٢٠) ﴿وَلَا تَوَلَّوْا﴾: ولا تعرضوا عن طاعة الله ورسوله.

﴿تَسْمَعُونَ﴾: ما يُتلى عليكم من الحجج والبراهين.

(٢١) ﴿الدَّوَابَّ﴾: جمع دابة، وهي ما دَبَّ على الأرض من خلق الله.

﴿الصُّمُّ﴾: مَنْ انْسَدَّتْ آذَانُهُمْ عَنْ سَمَاعِ الْحَقِّ. ﴿الْبُكْمُ﴾: مَنْ خَرِسَتْ أَلْسِنُهُمْ عَنِ النُّطْقِ بِهِ.

(٢٢) ﴿لَا يَسْمَعُونَ﴾: مواعظ القرآن وعبره.

﴿لَتَوَلَّوْا﴾: لأعرضوا عن الإيذان عناداً.

﴿مُعْرِضُونَ﴾: صَادُونَ عَنْهُ.

(٢٣) ﴿لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾: لما فيه الحياة الأبدية.

﴿بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ﴾: بين الإنسان وخواطر قلبه، فالله أملك لقلوب عباده منهم.

(٢٤) ﴿فِتْنَةً﴾: ابتلاءً ومحنة تنزل بكم.

وَأَذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ فَخَافُونَ
أَنْ يَخْطَفَكُمْ النَّاسُ فَآوَلَكُمْ وَآيَدُكُمْ بِصَرْهٍ وَرَزَقَكُمْ
مِنْ الظَّيْبِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٢٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
لَا تَحْزَنُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَحْزَنُوا أَمْتَكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْمَلُونَ
﴿٢٧﴾ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ
عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَتَّقُوا
اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ
وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٢٩﴾ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ
الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ
وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكْرِينَ ﴿٣٠﴾ وَإِذْ أَنْتَ عَلَىٰ
إِلْتِنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا إِنْ هَذَا
إِلَّا أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٣١﴾ وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا
هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حَجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ
أَوْ آتِنَا بَعْدَآبِ آلِ إِمٍ ﴿٣٢﴾ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ
فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿٣٣﴾

- (٢٦) ﴿مُسْتَضْعَفُونَ﴾: قليلو العدد،
مقهورون. ﴿يَخْطَفُكُمْ﴾: يأخذكم
بسرعة. ﴿النَّاسُ﴾: كفار قريش.
﴿فَآوَلَكُمْ﴾: جعل الله لكم «المدينة»
مأوى تأوون إليه.
- (٢٧) ﴿لَا تَحْزَنُوا اللَّهَ﴾: بترك ما أوجبه
عليكم، وارتكاب ما نهاكم عنه.
﴿أَمْتَكُمْ﴾: ما ائتمتم عليه من
التكاليف الشرعية.
- (٢٨) ﴿فِتْنَةٌ﴾: اختبار لكم.
- (٢٩) ﴿فُرْقَانًا﴾: فصلاً بين الحق
والباطل.
- (٣٠) ﴿يَمْكُرُ بِكَ﴾: يكيد لك.
- ﴿لِيُثْبِتُوكَ﴾: ليحبسوك. ﴿يُخْرِجُوكَ﴾:
من بلدك «مكة».
- (٣١) ﴿أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾: جمع أسطورة،
وهي ما سطر في كتب السابقين من
الأخبار المكذوبة.
- (٣٢) ﴿إِنْ كَانَ هَذَا﴾: ما جاء به

محمد.

(٣٣) ﴿وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾: وأنت مقيم بينهم في «مكة».

(٣٤) ﴿وَمَا لَهُمْ آلَا يَعَذِّبَهُمُ اللَّهُ﴾: وأي

شيء يمنع من عذابه لهم؟

﴿يَصُدُّونَ﴾: يمنعون.

﴿عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾: عن الطواف

بالكعبة، والصلاة فيه. ﴿وَمَا كَانُوا

أَوْلِيَاءَ لَهُ﴾: وما كان الكفار أولياء الله

ولا المسجد الحرام.

(٣٥) ﴿مُكَّةَ﴾: صغراً.

﴿وَصَدِيدَةً﴾: وتصفيقاً.

﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾: في الدنيا بالقتل

والأسر في «بدر»، وفي الآخرة بالنار.

(٣٦) ﴿حَسْرَةً﴾: ندامة وأسفاً.

(٣٧) ﴿لِيَمِيزَ﴾: ليفصل.

﴿فَبَرَكُمَهُ﴾: يجمعه ويضم بعضه إلى

بعض.

(٣٨) ﴿إِنْ يَنْتَهُوا﴾: عن الكفر،

ويرجعوا إلى الإيمان. ﴿وَإِنْ يَعُودُوا﴾:

إلى قتال النبي ﷺ. ﴿مَضَّتْ﴾: سبقت.

﴿سُنَّتِ الْأَوَّلِينَ﴾: سنتنا في عقوبة

مَنْ كَذَّبَ واستمر على كفره.

(٣٩) ﴿فِتْنَةً﴾: شرك وصد عن سبيل الله. ﴿وَيَكُونِ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّهِ﴾: وتكون الطاعة والعبادة كلها خالصة

لله. ﴿فَإِنْ أَنْتَ هَؤُلَاءِ﴾: فإن انزجر المشركون عن شركهم وفتنة المؤمنين.

(٤٠) ﴿مَوْلَاكُمْ﴾: معينكم وناصركم.

وَمَا لَهُمْ آلَا يَعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ
الْحَرَامِ وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَ لَهُ إِنْ أَوْلِيَاؤُهُ إِلَّا الَّذِينَ
كَفَرُوا وَلَٰكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ
عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا امْكَاةً وَنَصْدِيدَةً فَذُوقُوا الْعَذَابَ
بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٥﴾ إِنْ الَّذِينَ كَفَرُوا يَنْفُذُونَ
أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيَفْضَحُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ
عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ
يُحْشَرُونَ ﴿٣٦﴾ لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ
الْخَبِيثَ بَعْضُهُ عَلَىٰ بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُ جَمِيعًا فَيَجْعَلَهُ
فِي جَهَنَّمَ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٣٧﴾ قُلْ لِلَّذِينَ
كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ وَإِنْ يَعُودُوا
فَقَدْ مَضَّتْ سُنَّتِ الْأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾ وَقَلِيلٌ مِّنْهُمْ
يَتَّقُونَ لَآتِيكَ فِتْنَةٌ وَيَكُونُ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّهِ فَإِنْ
أَنْتَ هَؤُلَاءِ لَآتِيكَ اللَّهُ بِمَا يَكْمُلُونَ بِصِيرٍ ﴿٣٩﴾ وَإِنْ تَوَلَّوْا
فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ نِعَمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعَمَ النَّصِيرِ ﴿٤٠﴾

(٤١) ﴿غَنِمْتُمْ﴾: ظَفَرْتُمْ بِهِ مِنَ الْأَعْدَاءِ
بِالْجِهَادِ. ﴿وَلِذِي الْقُرْبَىٰ﴾: قَرَابَةِ
الرَّسُولِ ﷺ، وَهُمْ بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو
الْمُطَّلِبِ. ﴿وَالْيَتَامَىٰ﴾: الْأَطْفَالُ الَّذِينَ
مَاتَ آبَاؤُهُمْ وَهُمْ دُونَ سِنِّ الْبُلُوغِ.
﴿وَالْمَسْكِينِ﴾: أَهْلُ الْحَاجَةِ الَّذِينَ
لَا يَمْلِكُونَ مَا يَكْفِيهِمْ. ﴿وَالَّذِينَ
السَّبِيلِ﴾: الْمَسَافِرُ الَّذِي انْقَطَعَتْ بِهِ
النَّفَقَةُ. ﴿وَمَا أَنْزَلْنَاهُ﴾: مِنَ الْمَلَائِكَةِ
وَالْآيَاتِ وَالنَّصْرِ. ﴿يَوْمَ الْقُرْآنِ﴾: يَوْمَ
«بَدْر» حِينَ فَرَّقَ اللَّهُ بَيْنَ الْحَقِّ
وَالْبَاطِلِ.
(٤٢) ﴿يَا لَعْدُو الدِّينِ﴾: جَانِبُ الْوَادِي
الْأَقْرَبُ إِلَى «الْمَدِينَةِ».
﴿الْفُصُولِ﴾: الْبَعِيدَةُ عَنْ «الْمَدِينَةِ».
﴿وَالرَّكْبِ﴾: غَيْرُ التَّجَارَةِ وَأَصْحَابِهَا.
﴿أَسْفَلَ مِنْكُمْ﴾: فِي مَكَانٍ أَسْفَلَ مِنْ
مَكَانِكُمْ جِهَةً سَاحِلَ الْبَحْرِ الْأَمْرِ.
﴿لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا﴾: بِنَصْرِ

﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ حُسْبَهُ وَلِلرَّسُولِ
وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِنْ
كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْقُرْآنِ
يَوْمَ التَّلَقَى الْحَمْعَانِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝ إِذْ
أَنْتُمْ بِالْعُدُوِّ الدِّينِ وَهُمْ بِالْعُدُوِّ الْقُصُوفِ وَالرَّكْبِ
أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لَا خِلَافَ لَكُمْ فِي الْمِيعَدِ
وَلَكِنْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِيَهْلِكَ مَنْ
هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللَّهَ
لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ ۝ إِذْ يُرِيكُمُ اللَّهُ فِي مَنَايِكَ قَلِيلًا
وَلَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ لَأَنْزَلْنَاهُ فِي الْأَمْرِ
وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ۝ إِذْ
يُرِيكُمُوهُمْ إِذْ التَّفِيقُ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّلُكُمْ
فِي أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا وَإِلَى اللَّهِ
تُرْجَعُ الْأُمُورُ ۝ يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً
فَاتَّبِعُوا وَادْكُرُوا وَاللَّهُ كَثِيرٌ أَعْلَمُ تَقْلِيحَاتِ ۝

أُولِيائِهِ وَخِذْلَانِ أَعْدَائِهِ.

﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ﴾: لِيَمُوتَ مَنْ يَمُوتُ مِنَ الْكُفَّارِ. ﴿عَنْ بَيِّنَةٍ﴾: عَنْ حُجَّةٍ عَائِنِهَا. ﴿وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ﴾: وَيُعِيشُ
مَنْ يَعِيشُ مِنْهُمْ.

(٤٣) ﴿لَفُشِلْتُمْ﴾: لَجِبْتُمْ وَضَعُفْتُمْ. ﴿وَلَتَنْزَعْنَكُمْ﴾: اخْتَلَفْتُمْ. ﴿فِي الْأَمْرِ﴾: فِي الْقِتَالِ. ﴿سَلَّمَ﴾: عَصَمَ مِنَ
الضَّعْفِ وَالْإِخْتِلَافِ.

وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَتَزَوَّعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ
 رِيحُكُمْ وَأَصِيرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿٤٦﴾ وَلَا تَكُونُوا
 كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطَرًا وَرِئَاءَ النَّاسِ وَيَصُدُّونَ
 عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ يَمَآعِمُ مَلُومَاتٍ مُحِيطٌ ﴿٤٧﴾ وَلَا تَزِنَ
 لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ
 النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ فَلَمَّا تَرَأَتِ الْفِتْنَانِ نَكَصَ
 عَلَى عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنْكُمْ إِنِّي أَرَى مَا لَا
 تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٤٨﴾ إِذْ يَقُولُ
 الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ غَرَّ هَؤُلَاءِ دِينُهُمْ
 وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٩﴾ وَلَوْ
 تَرَىٰ إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ
 وُجُوهَهُمْ وَأَذْبَرُهُمْ ذُفُوعًا عَذَابِ الْحَرِيقِ ﴿٥٠﴾ ذَلِكَ
 بِمَا قَدَّمْتِ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلِيمٍ الْعَبِيدِ ﴿٥١﴾
 كَذَابٌ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ
 فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٥٢﴾

﴿٤٦﴾ ﴿رِيحُكُمْ﴾: قُوَّتُكُمْ ونصركم.

﴿مَعَ الصَّابِرِينَ﴾: بالعون والنصر والتأييد.

﴿٤٧﴾ ﴿بَطَرًا﴾: كِبَرًا. ﴿وَرِئَاءَ النَّاسِ﴾: مراعاة لهم وطلباً للفتخ.

﴿٤٨﴾ ﴿زَيْنَ﴾: حَسَنَ. ﴿جَارٌ لَّكُمْ﴾: مُعِين وناصر لكم. ﴿تَرَأَتِ الْفِتْنَانِ﴾:

التقى المسلمون مع الكفار. ﴿نَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ﴾: رجع إلى الوراء

وولى هارباً. ﴿أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ﴾: من الملائكة الذين جاؤوا لنصرة المؤمنين.

﴿٤٩﴾ ﴿الْمُنَافِقُونَ﴾: جَمْع منافق، وهو: مَنْ يُظْهِرُ الْإِسْلَامَ وَيُخْفِي الْكُفْرَ.

﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ﴾: ضعفُ الإيمان الشاكرون من غير نفاق. ﴿غَرَّ هَؤُلَاءِ دِينُهُمْ﴾:

دِينُهُمْ: أي: اغترَّ المسلمون بدِينهم حتى تكلفوا قتال المشركين.

﴿يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾: يفوض أمره إليه ويعتمد عليه.

﴿٥٠﴾ ﴿يَتَوَفَّى﴾: يقبض ويتنزع. ﴿وَأَذْبَرُهُمْ﴾: ظهورهم. ﴿الْحَرِيقِ﴾: المحرق، وهو جهنم.

﴿٥١﴾ ﴿بِمَا قَدَّمْتِ أَيْدِيكُمْ﴾: بسبب أعمالكم السيئة. ﴿لَيْسَ بِظَلِيمٍ﴾: ليس بذي ظلم.

﴿٥٢﴾ ﴿كَذَابٌ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ﴾: حال المشركين في الكفر واستحقاق العذاب كحال آل فرعون. ﴿فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ﴾: أنزل بهم عقابه.

(٥٣) ﴿ذَلِكَ﴾: أي: التعذيب على الأعمال السيئة.

(٥٥) ﴿الدَّوَابِّ﴾: جمع دابة، وهي: ما دبَّ على الأرض من خلق الله.

(٥٦) ﴿عَهَدْتُ﴾: التزمت معهم بميثاق. ﴿يَنْقُضُونَ﴾: يُبْطِلُونَ.

(٥٧) ﴿فَالَمَّا تَثَقَّفَتْهُمْ﴾: فإن ظفرت بهم وصادقتهم. ﴿فَشَرَّدْتَهُمْ﴾: ففرَّق وخوَّف بقتلهم والتنكيل بهم. ﴿مَنْ خَلَفَهُمْ﴾: غيرهم من المحاربين.

(٥٨) ﴿فَأَيَّدُوا إِلَيْهِمْ﴾: فألقى إليهم عهدهم. ﴿عَلَى سَوَاءٍ﴾: حتى يستوي الفريقان في العلم بأنه لا عهد بينهم.

(٥٩) ﴿سَبَّوْا﴾: أفلتوا ونَجَّوْا من الظَّفر بهم. ﴿لَا يُعْجِزُونَ﴾: لن يُقْلِتُوا من عذاب الله.

(٦٠) ﴿وَأَعْدُوا﴾: وهيئوا.

﴿رَبَّاطِ الْخَيْلِ﴾: إعدادها وربطها؛ انتظاراً للغزو عليها.

ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُعَيِّراً نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُعْزِرُوا مَا بَأَنفُسِهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٣﴾ كَذَابٌ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَعْرَفْنَاهُ آلَ فِرْعَوْنَ وَكُلَّ كَاذِبٍ لَئِيمٍ ﴿٥٤﴾ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٥٥﴾ الَّذِينَ عَاهَدْتَ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ ﴿٥٦﴾ فَمَا تَتَّقُهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرَّدْتَهُمْ مَنْ خَلَفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَدْكُرُونَ ﴿٥٧﴾ وَإِنَّمَا تَخَافُ مِنْ قُوَّةِ خِيَانَةٍ فَأَيَّدِ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ ﴿٥٨﴾ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَّوْا إِنْهُمْ لَا يُعْجِزُونَ ﴿٥٩﴾ وَأَعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٦٠﴾ وَإِنْ جَحَوْا لَلْسَلَامِ فَأَجْحَأْ لَهُمْ أَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦١﴾

﴿تُرْهِبُونَ﴾: تُخَوِّفُونَ. ﴿مِنْ دُونِهِمْ﴾: من غيرهم. ﴿لَا تَعْلَمُونَهُمْ﴾: لم تَظْهَرْ لكم عداوتهم. ﴿يُوَفَّ إِلَيْكُمْ﴾: يُخْلِفُهُ الله لكم في الدنيا، وَيَدْخِرْ لكم ثوابه في الآخرة. ﴿لَا تُظْلَمُونَ﴾: لا تُنْقُصُونَ شيئاً من أجر الإنفاق.

(٦١) ﴿جَحَوْا﴾: مَالَ المحاربون. ﴿لَلْسَلَامِ﴾: للمسالمة وترك الحرب. ﴿فَأَجْحَأْ لَهُمْ﴾: فَمِلْ إِلَى المصالحة. ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾: اعتمد عليه وفَوِّضْ أَمْرَكَ إِلَيْهِ.

(٦٢) ﴿يَخْدَعُونَكَ﴾: يدبُّوا إيقاعك فيما تكره.

﴿حَسْبَكَ اللَّهُ﴾: كافيك وناصرك.

(٦٣) ﴿وَالْف﴾: وجمع.

(٦٥) ﴿حَرِصٌ﴾: بالغ في الحث.

﴿لَا يَفْقَهُونَ﴾: لا يعلمون ما أعدّه الله

للمجاهدين في سبيله.

(٦٦) ﴿وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾: بتأييده

ونصره.

(٦٧) ﴿يُتَخَنُّ﴾: يبالغ في قتل الأعداء.

﴿عَرَضَ الدُّنْيَا﴾: حطامها، وهو: الفداء

من أسرى «يدر».

﴿يُرِيدُ الْآخِرَةَ﴾: ثوابها، يظاهر الدين،

وما يحصل لكم من أجر الجهاد.

﴿عَزِيزٌ﴾: قويٌّ قادر لا يُفْهَر.

﴿حَكِيمٌ﴾: ذو حكمة في أفعاله كلها.

(٦٨) ﴿كَتَبَ مِنَ اللَّهِ﴾: قضاء وحكم

منه. ﴿سَبَقَ﴾: بباباحة الغنيمة وفداء

الأسرى. ﴿لَمَسَكُوا﴾: لأصابكم.

(٦٩) ﴿مِمَّا غَنِمْتُمْ﴾: من قتال عدوكم وفداء الأسرى.

وإن يُريدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي آتَاكَ
بِنَصْرِهِ يَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٢﴾ وَالْف بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنفَقْتَ
مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا لَقَتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ
أَلَفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٦٣﴾ يَأْتِيهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ
اللَّهُ وَمَنْ أَتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٤﴾ يَأْتِيهَا النَّبِيُّ حَرِصٌ
الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ
يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ
الَّذِينَ كَفَرُوا يَا أَيُّهَا قَوْمُ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٦٥﴾ أَلَنْ خَفَّفَ
اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ
صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا
أَلْفَيْنِ يَا ذُنَّ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿٦٦﴾ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ
أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُتَخَنَّ فِي الْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَصَ
الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٦٧﴾ لَوْ لَا كَتَبَ
مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٦٨﴾ فَكُلُوا
مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٦٩﴾

(٧٠) ﴿مِمَّا أَخَذَ مِنْكُمْ﴾: من المال بأن ييسر الله لكم من فضله خيراً كثيراً.
 (٧١) ﴿حَيَاتِكُمْ﴾: بالغدر بك وخداعك. ﴿خَاوُوا اللَّهَ﴾: بمخالفة أمره. ﴿مَنْ قَبْلُ﴾: قبل غزوة «بدر». ﴿فَأَمَّكَنَ مِنْهُمْ﴾: فأقدرك الله عليهم ونصرك.
 (٧٢) ﴿وَهَاجَرُوا﴾: انتقلوا إلى دار الإسلام، أو بلد يتمكنون فيه من العبادة. ﴿وَالَّذِينَ ءَاوُوا﴾: هم الأنصار الذين أسكنوا النبي ﷺ والمهاجرين في دورهم. ﴿أَوْلِيَاءُ بَعْضُهُمْ﴾: في النصرة والمعونة. ﴿وَلْيَتَنَزَّلِ﴾: نُصْرَتُهُمْ. ﴿أَسْتَخْرُوكُمْ﴾: طلبوا نُصْرَتَكُمْ. ﴿فِي الَّذِينَ﴾: بأنهم من أهل دينكم. ﴿مَيْتَقٌ﴾: عهد مؤكّد.
 (٧٣) ﴿إِلَّا تَتَّقُوا اللَّهَ﴾: أي: تولي المؤمنين ونُصْرَتَهُمْ. ﴿فِتْنَةٌ﴾: للمؤمنين عن دينهم. ﴿وَفَسَادٌ كَبِيرٌ﴾: بالصدّ عن

يَأْتِيهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَشْيَاءِ إِنْ يَعْلِمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أَخَذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرَ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٧٤﴾ وَإِنْ يُرِيدُوا حَيَاتَكَ فَقَدْ خَاوُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ فَأَمَّكَنَ مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلَيْهِمْ حَكِيمٌ ﴿٧٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجْهَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَنْفُسَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَاوُوا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُم مِّنْ وَلِيَّتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا وَإِنْ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمْ التَّصَرُّؤُا عَلَىٰ قَوْمِهِمْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مَيْتَقٌ وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٧٦﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ إِلَّا تَتَّقُوا اللَّهَ تَكُنْ فِتْنَةً فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ ﴿٧٧﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجْهَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَنْفُسَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَاوُوا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٧٨﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْ بَعْدِ وَهَاجَرُوا وَجْهَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾

سبيل الله، وقوة الكفر.

(٧٥) ﴿مَنْ بَعْدُ﴾: بعد السابقين إلى الإيمان والهجرة. ﴿فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ﴾: أي: لهم ما لكم وعليهم ما عليكم. ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ﴾: ذوو القرباب. ﴿أُولَىٰ بَعْضُهُمْ﴾: في الميراث من عامة المسلمين. ﴿كِتَابَ اللَّهِ﴾: حكمه الذي كتبه في اللوح المحفوظ.

سُورَةُ التَّوْبَةِ

تَبْدِ
الْحَرْفِ
٨

سورة التوبة

(١) ﴿بَرَاءَةٌ﴾: إغذار وتحلل من العهود.

﴿عَهْدٌ﴾: التزامهم معهم بميثاق.

(٢) ﴿فَيَسْجُأُ﴾: فسيروا آمنين. ﴿عَبْرٌ

مُعْجَزِي اللَّهِ﴾: لن تُفْلِتُوا من عقوبة الله.

﴿مُخْزِي الْكَافِرِينَ﴾: مذلهم في الدنيا

والآخرة.

(٣) ﴿وَأَذِّنْ﴾: إعلام وإنذار. ﴿يَوْمَ

الْحَجِّ الْأَكْبَرِ﴾: يوم النحر. ﴿تُبْتَلُ﴾:

رجعتم إلى الحق وتركتم الشرك.

﴿تَوَلَّيْتُمْ﴾: أعرضتم.

﴿وَنَبَّيْرُ﴾: وأنذر.

(٤) ﴿لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئًا﴾: لم يخونوا

العهد ولا شروطه. ﴿وَلَمْ يُظْلَمُوا﴾: ولم

يعاونوا. ﴿إِلَى مُدَّتِهِمْ﴾: إلى مدة العهد

المحددة.

(٥) ﴿أَنْسَلَخْ﴾: خرج وانقضى.

﴿الْأَشْهُرُ الْحُرُ﴾: الأشهر الأربعة التي أمتنتم بها المشركين. ﴿وَحَدُّوهُمْ﴾: وأسرهم. ﴿وَأَحْصَوْهُمْ﴾: اقصدهم

بالحصار في معاقبتهم، أو امنعهم من الخروج والتنقل في البلاد. ﴿كُلَّ مَرَّصِدٍ﴾: كل طريق ومَرْقَب. ﴿تَابُوا﴾:

رجعوا عن الكفر ودخلوا في الإسلام. ﴿فَحَلَّوْا سِيْلَهُمْ﴾: فاتركوهم ولا تعترضوا لهم.

(٦) ﴿أَسْتَجَارَكَ﴾: طلب جوارك، أي: حمايتك وأمانك. ﴿فَاجِرُهُ﴾: فأمته. ﴿كَلَّمَ اللَّهُ﴾: القرآن الكريم.

﴿أَبْلَغَهُ مَأْمَنَهُ﴾: أعده من حيث أتى آمناً.

- (٧) ﴿كَفَّ يَكُونُ﴾: لا يكون.
 ﴿عَهْدٌ﴾: التزامٌ بميثاقٍ.
 ﴿الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾: الحرم كله.
 ﴿فَمَا اسْتَقَمُّوْا لَكُمْ﴾: فما أقاموا على الوفاء بعهدكم.
 (٨) ﴿يُظْهِرُوا عَلَيْكُمْ﴾: يظفروا بكم ويغلبوكم. ﴿لَا يَرْفُؤُا﴾: لا يراعوا.
 ﴿إِلَّا﴾: قرابة ولا حلفاً.
 ﴿ذِمَّةٌ﴾: عهداً ولا حقاً.
 (٩) ﴿أَشْرَوْا﴾: استبدلوا.
 ﴿ثَمَنًا قَلِيلًا﴾: عرض الدنيا الزائل.
 ﴿فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِهِ﴾: فأعرضوا عن الحق، ومنعوا غيرهم عنه.
 ﴿سَاءَ﴾: قبح.
 (١١) ﴿وَنُقْصِلُ﴾: نبين.
 (١٢) ﴿نَكْثُوا﴾: نقضوا.
 ﴿أَيَّمَنْهُمْ﴾: موافقهم المؤكدة بالآيمان.
 ﴿وَطَعْنُوا فِي دِينِكُمْ﴾: ذموا الإسلام وعابوه.

كَفَّ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ
 إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَمَا اسْتَقَمُّوْا
 لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴿٧﴾
 كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْفُؤْا فِيكُمْ إِلَّا وَلَا
 ذِمَّةً يُرْضُونَكُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأْبَى أُلُوفُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ
 فَالِيسِقُونَ ﴿٨﴾ أَشْرَوْا بِعَايَتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَصَدُّوا عَنْ
 سَبِيلِهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩﴾ لَا يَرْفُؤُونَ
 فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ ﴿١٠﴾ فَإِنْ
 تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ فَخِوْا عَنْهُمْ فِي
 الدِّينِ وَنُقْصِلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١١﴾ وَإِنْ
 نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعْنُوا فِي دِينِكُمْ
 فَقَاتِلُوا أَيْمَةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ
 يَنْتَهُوْنَ ﴿١٢﴾ أَلَا تَقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ
 وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُمْ بَدَءُواكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ
 أَتَخْشَوْنَهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾

﴿لَا أَيْمَانَ لَهُمْ﴾: لا عهود لهم يوفى بها.

(١٣) ﴿وَهُمُّوا﴾: وعزموا وعملوا.

﴿بَدَءُوكُمْ﴾: بالإيذاء والقتال.

﴿أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾: أول الأمر «بمكة» «وبيدر» وغيرهما.

﴿أَتَخْشَوْنَهُمْ﴾: أتخافونهم، أو أتخافون ملاقاتهم في الحرب؟

فَتَبْلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَتُخْزِيهِمْ وَيَصْرُكُ
عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٦﴾ وَيَذْهَبُ غَيْظُ
قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٧﴾
أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ
وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِجَنَّةٍ
وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسْجِدَ
اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ أُولَئِكَ حَبِطَتْ
أَعْمَالُهُمْ فِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ ﴿١٩﴾ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسْجِدَ
اللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَءَاتَى
الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ
الْمُهْتَدِينَ ﴿٢٠﴾ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَالْحَاجَّةِ الْمَسْجِدِ
الْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهِدَ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ
﴿٢١﴾ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ
وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿٢٢﴾

﴿١٤﴾ يُعَذِّبُهُمْ: يقتلهم.

﴿١٥﴾ وَيُخْزِيهِمْ: ويذلهم بالهزيمة والأسر.

﴿١٦﴾ وَيَشْفِ: يُزِيلُ الْعَمَّ وَنَحْوَهُ.

﴿١٧﴾ غَيْظُ قُلُوبِهِمْ: غضبها وما

تحمله من كراهة للأعداء.

﴿١٨﴾ تُتْرَكُوا: دون اختبار وابتلاء.

﴿١٩﴾ وَلِجَنَّةٍ: بطانة أو ولياء.

﴿٢٠﴾ مَا كَانَ: ما صحَّ ولا استقام.

﴿٢١﴾ أَنْ يَعْمُرُوا مَسْجِدَ اللَّهِ: أَنْ يَبْنُوا

وَيُصَوِّنُوا، أَوْ أَنْ يَقِيمُوا الْعِبَادَةَ فِيهَا.

﴿٢٢﴾ حَبِطَتْ: بَطَلَتْ.

﴿٢٣﴾ سِقَايَةَ الْحَاجِّ: سَقَى الْحَجَّاجِ

الْمَاءَ.

﴿٢٤﴾ لَا يَهْدِي: لَا يُوَفِّقُ.

﴿٢٥﴾ الظَّالِمِينَ: الْكَافِرِينَ.

﴿٢٦﴾ دَرَجَةً: مَنْزِلَةً.

(٢١) ﴿وَرِضْوَانٌ﴾: رضا الله عنهم الذي لا سُخْطَ بعده.

﴿مُقِيمٌ﴾: دائم لا يزول.

(٢٢) ﴿أَوْلِيَاءُ﴾: نصراء وأصدقاء.

﴿أَسْتَحْبُوا الْكُفْرَ﴾: اختاروه وداموا عليه.

(٢٤) ﴿وَعَشِيرَتُكُمْ﴾: قبيلتكم وذوو القرابة القريبة.

﴿أَقْرَبُكُمْ هَا﴾: اكتسبتموها.

﴿كَسَادَهَا﴾: عدم رواجها.

﴿تَرْضَوْنَهَا﴾: تعجبكم وتميل أنفسكم

إليها. ﴿فَتَرِضُوا﴾: فانظروا.

﴿يَأْمُرُ﴾: بعقابه.

(٢٥) ﴿بِمَارَحِبَتٍ﴾: مع وسعها.

﴿وَلَيْتُمْ﴾: فرزتم.

﴿مُذَبِّبِينَ﴾: منزهمين، جاعلين

ظهوركم جهة عدوكم.

(٢٦) ﴿سَكِينَتُهُ﴾: طمأنينته وأمنه.

﴿جُنُودًا﴾: ملائكة.

يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَعَلَتْ لَهُمْ فِيهَا
نَعِيمٌ مُّقِيمٌ ﴿٢١﴾ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ
عَظِيمٌ ﴿٢٢﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا ءَابَاءَكُمْ
وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحْبُوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ
وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَاُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٣﴾ قُلْ إِن
كَانَ ءَابَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ
وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ أَقْرَبُكُمْ هَا وَتَجِدُوهَا تَحْشُونَ
كَسَادَهَا وَمَسْكَنٌ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ
وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرِضُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهَ
بِأَمْرٍ ۚ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٢٤﴾ لَقَدْ نَصَرَكُمُ
اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ
كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمْ
الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ
سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا
لَمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ﴿٢٦﴾

(٢٨) ﴿نَجَسٌ﴾: خبثاء في عقائدهم وأعمالهم الشركية.

﴿عَامِهِمْ هَذَا﴾: وهو العام التاسع من الهجرة.

﴿عِيْلَةً﴾: فقراً.

(٢٩) ﴿وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ﴾: ولا يلتزمون أحكام الإسلام الذي ارتضاه الله ديناً للناس. ﴿الْجَزِيَّةُ﴾: ما قُدر على أهل الكتاب من المال كل عام؛ جزاء لما مُنحوا من الأمن.

﴿عَنْ يَدٍ﴾: بأيديهم غير ممتنعين.

﴿صَغُرُونَ﴾: خاضعون أذلاء.

(۳۰) ﴿عُزِّرَ﴾: جَبْرٌ مِنْ عِلْمَاءِ
اليهود، يَعِظُّونَهُ؛ لِعِلْمِهِ وَعِبَادَتِهِ.

﴿يُضَاهُونَ﴾: يشابهون. ﴿قَتَلَهُمْ﴾

اللَّهُ: ﴿: دعاء عليهم بالهلاك. ﴿: أَقِ
يُوقَفُونَ: ﴿: كيف يُصْرَفُونَ عن

الحق الواضح إلى الباطل؟

(۳۱) ﴿أَحْبَارُهُمْ﴾: جَمْعُ حَبْرٍ، وَهُمْ
الْعُلَمَاءُ مِنَ الْيَهُودِ.

﴿وَرُحِبَّانَهُمْ﴾: جمع راهب، وهم العباد من النصارى.

﴿أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ﴾: إِذْ أَطَاعُوهُمْ فِي تَحْرِيمِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ، وَتَحْلِيلِ مَا حَرَّمَ.

﴿وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ﴾: واتخذ النصارى عيسى عليه السلام إلهاً فعبدوه.

﴿سُبْحَانَهُ﴾: تَنَزَّهَ اللَّهُ وَتَقَدَّسَ.

ثُمَّ يَنْوِبُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ ۖ وَاللَّهُ
عَزَّوَجَلَّ رَحِيمٌ ﴿٧٧﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ
نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا
وَإِنْ خِفْتُمْ عِيَلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ
إِنْ شَاءَ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٧٨﴾ فَاتِلُوا الَّذِينَ
لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ
مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ
الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ
وَهُمْ صَٰغِرُونَ ﴿٧٩﴾ وَقَالَتِ الْيَهُودُ عِزِّي أُنَبِّئُ اللَّهَ
وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَٰلِكَ قَوْلُهُمْ
يَأْتُوهُمْهُمُّ بَصُرَةٌ هُيُوتَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ
قَالَتْهُمْ إِنَّهُ يُؤْفَكُونَ ﴿٨٠﴾ اتَّخَذُوا أَعْبَادَهُمْ
وَرَهَبَهُمُ آبَاءَ مَنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ
مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٨١﴾

يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ
يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿٢٢﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ
رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينٍ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ
كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ
ءَامَنُوا مِنْ كَثِيرٍ مِنَ الْأَخْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لِيَأْكُلُوا
أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ
يَكْزُرُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي
سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٤﴾ يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا
فِي نَارٍ جَهَنَّمَ فَتَكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ
وُظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ
تَكْزُرُونَ ﴿٢٥﴾ إِنَّ عَذَابَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ
شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خُلِقَ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ مِنْهَا
أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ
أَنْفُسَكُمْ وَقَتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا
يَقْتُلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿٢٦﴾

(٢٢) ﴿يُرِيدُونَ﴾: يريد الكفار بتكذيبهم. ﴿أَنْ يُطْفِئُوا﴾: أن يطفئوا. ﴿وَيَأْبَى اللَّهُ﴾: دين الإسلام وما فيه من الهدى والرَّشَاد. ﴿يُتِمَّ نُورَهُ﴾: يكمل الله دينه ويظهره.
(٢٣) ﴿بِالْهُدَى﴾: بالإيمان الصحيح، والعلم النافع. ﴿وَدِينِ الْحَقِّ﴾: دين الإسلام.
﴿لِيُظْهِرَهُ﴾: ليعليه.
﴿عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ﴾: على الأديان جميعاً.
(٢٤) ﴿لِيَأْكُلُوا أَمْوَالَ النَّاسِ﴾: يأخذونها. ﴿بِالْبَاطِلِ﴾: بغير حق كالرشوة وغيرها.
﴿وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾: ويمنعون الناس من الدخول في الإسلام، أو اتباع الحق.
﴿يَكْزُرُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ﴾: يجمعون الأموال.

﴿وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾: ولا يؤدون زكاتها، ولا يخرجون منها الحقوق الواجبة.

(٢٥) ﴿فَتَكْوَى﴾: تُحْرَق. ﴿فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْزُرُونَ﴾: ذوقوا سوء عاقبة جمعكم.

(٢٦) ﴿عَذَابَ الشُّهُورِ﴾: أي: عددها الذي يتألف منه العام. ﴿فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾: في حُكْمِهِ الْقَدَرِي الَّذِي كُتِبَ فِي اللُّوحِ الْمَحْفُوظ. ﴿أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ﴾: أي: ذات حُرْمَةٍ وَتَعْظِيمٍ، وهي: رَجَب، وَذُو الْقَعْدَةِ، وَذُو الْحِجَّةِ، وَالْمَحْرَم. ﴿الْقَيِّمُ﴾: المستقيم الذي لا عِوَجَ فِيهِ. ﴿فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ﴾: بارتكاب ما حَرَّمَ اللَّهُ؛ لِعَظَمِ حَرَمَتِهَا. ﴿كَافَّةً﴾: جميعاً، وفي كُلِّ الشُّهُور. ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾: بالعون والنصر.

إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ
كَفَرُوا يُحْلُونَهُ عَامًا وَيُخَرِّمُونَهُ رَعَامًا لِّيُؤْطِطُوا
عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيَحْلُوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ زَيْنَ لَهُمْ
سُوءُ أَعْمَالِهِمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ
﴿٣٧﴾ يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ
أَنفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَتَأْقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرْضَيْتُمْ
بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَّعُ الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٣٨﴾ إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ
عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلَ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ
شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ إِلَّا تَنْصُرُوهُ
فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ
إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ
مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُودٍ
لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى
وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٠﴾

﴿٣٧﴾ ﴿النَّسِيءُ﴾: تأخير حرمة شهر إلى شهر آخر، كما كانت تفعله العرب في الجاهلية.

﴿يُحْلُونَهُ﴾: أي: النسيء.

﴿لِّيُؤْطِطُوا﴾: ليوافقوا بتحليل شهر وتحريم آخر بدله.

﴿عِدَّةٌ﴾: عدد. ﴿مَا حَرَّمَ اللَّهُ﴾: من الأشهر، بحيث تكون أربعة في العدد. ﴿لَا يَهْدِي﴾: لا يوفق.

﴿٣٨﴾ ﴿أَنفِرُوا﴾: اخرجوا بخفّة ونشاط. ﴿فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾: إلى الجهاد لإعلاء كلمة الله.

﴿أَتَأْقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ﴾: تباطأتم في الخروج وملتكم إلى الإقامة في أرضكم ومساكنكم.

﴿مِنَ الْآخِرَةِ﴾: بدل نعيم الآخرة. ﴿مَتَّعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾: ما يُتَمَتَّع به من لذات الدنيا.

﴿٣٩﴾ ﴿يُعَذِّبْكُمْ﴾: ينزل عقوبته بكم.

﴿٤٠﴾ ﴿إِلَّا تَنْصُرُوهُ﴾: إن لم تنصروا النبي ﷺ. ﴿ثَانِيَ اثْنَيْنِ﴾: أحد اثنين، والثاني هو أبو بكر الصديق رضي الله عنه. ﴿الْغَارِ﴾: النَّقَبُ فِي الْجَبَلِ، وهو في جبل ثور بـ «مكة». ﴿لِصَاحِبِهِ﴾: أبي بكر الصديق رضي الله عنه. ﴿سَكِينَتُهُ﴾: طمأنينته. ﴿بِجُودٍ﴾: هم الملائكة، يحرسونه ويصرفون أبصار الكفار عنه. ﴿كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: أي: دعوة الشرك والكفر. ﴿السُّفْلَى﴾: المغلوبة. ﴿كَلِمَةُ اللَّهِ﴾: كلمة التوحيد. ﴿الْعُلْيَا﴾: الغالبة.

أَنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١﴾
لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَاتَّبَعُوكَ
وَالَكِنْ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّكَّةُ وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ
لَوْ أَسْتَطَعْنَا الْخُرُوجَ مَعَكُمْ يَهْدِيكُمُ اللَّهُ أَنْفُسَهُمُ وَاللَّهُ
يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٢﴾ عَقَّا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتُ لَهُمْ
حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ ﴿٣﴾
لَا يَسْتَفِذُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ
يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ ﴿٤﴾
إِنَّمَا يَسْتَفِذُكَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
وَأَزَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ ﴿٥﴾ وَلَوْ
أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ
فَتَبَطَّاهُمْ وَقِيلَ لَهُمْ أَقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ ﴿٦﴾ وَخُذُوا فِيكُمْ
مَارَادُكُمْ إِلَّا خَالًا وَلَا وُضْعُوا إِلَّا لَكُمْ يَبْعَثُكُمْ
الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمْعُونُ لَهُمُ اللَّهُ عَالِمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٧﴾

(١) ﴿خِفَافًا﴾: على الصفة التي يَحِفُّ عليكم الجهاد فيها. ﴿وَقَرِيبًا﴾: وعلى الصفة التي يثقل عليكم الجهاد فيها. (٢) ﴿لَوْ كَانَ﴾: أي: ما دعوتهم إليه من الخروج للجهاد. ﴿عَرَضًا﴾: متاعاً وغنيمة. ﴿قَرِيبًا﴾: سهل المأخذ. ﴿قَاصِدًا﴾: متوسطاً بين القرب والبعد لا مشقة فيه.

﴿الشُّكَّةُ﴾: المسافة البعيدة التي تُتَقَطَعُ بمشقة. ﴿يَهْدِيكُمُ اللَّهُ أَنْفُسَهُمْ﴾: بالحلف الكاذب والنفاق.

(٣) ﴿عَقَّا اللَّهُ عَنْكَ﴾: العفو: هو التجاوز عن الخطأ وترك المؤاخذه عليه.

(٤) ﴿يَسْتَفِذُكَ﴾: يطلب الإذن للتخلف عن الجهاد.

﴿وَأَزَابَتْ قُلُوبُهُمْ﴾: شَكَتْ في الإسلام وشرائعه. ﴿يَتَرَدَّدُونَ﴾: يتحيرون.

(٥) ﴿الْخُرُوجُ﴾: معك إلى الجهاد.

﴿لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً﴾: لتأهبوا له بإعداد السلاح، والزاد، وما يحتاج إليه. ﴿انْبِعَاثَهُمْ﴾: خروجهم للجهاد. ﴿فَتَبَطَّاهُمْ﴾: منعهم وعوقبهم بقضائه وقدره. ﴿أَقْعُدُوا﴾: تخلفوا عن الجهاد. ﴿مَعَ الْقَاعِدِينَ﴾: من المرضى والضعفاء والنساء والصبيان.

(٦) ﴿خَالًا﴾: شراً وفساداً. ﴿وَلَا وُضْعُوا إِلَّا لَكُمْ﴾: أسرعوا في المشي بينكم بالنميمة وإفساد القلوب. ﴿يَبْعَثُكُمْ﴾: يريدون لكم. ﴿الْفِتْنَةَ﴾: ما تُفْتَنُونَ به، كي تتناقلوا عن الجهاد في سبيل الله. ﴿سَمْعُونُ لَهُمْ﴾: مَنْ يَسْمَعُونَ كلام المنافقين ويطيعونهم.

(٤٨) ﴿اَسْتَعُوْا﴾: طلبوا وأرادوا.

﴿الْفِتْنَةَ﴾: فتنة المؤمنين وصدهم عن دينهم. ﴿مِنْ قَبْلِ﴾: من قبل غزوة «تبوك». ﴿وَقَلْبُواْ لَّكَ الْاُمُوْرَ﴾: أرادوا إبطال ما جئت به بتحليلهم ومكرهم. ﴿الْحَقُّ﴾: النصر من عند الله.

﴿وَضَهَرَ﴾: علا وغلب.

﴿اَمْرُ اللهِ﴾: دينه، وهو الإسلام.

(٤٩) ﴿وَمِنْهُمْ﴾: ومن المنافقين.

﴿اَنْذَنِي﴾: في التخلف عن الجهاد. ﴿وَلَا تَقْتَتِيْ﴾: لا توقعي في فتنة النساء حالة الخروج معك. ﴿فِي الْفِتْنَةِ﴾: فتنة النفاق والتخلف عن الجهاد.

﴿سَقَطُواْ﴾: وقعوا في الإثم لمخالفتهم أمر الله ورسوله.

(٥٠) ﴿حَسَنَةً﴾: نصر وغنيمة.

﴿مُصِيبَةً﴾: مكروه من هزيمة أو شدة. ﴿فَدَاخَذَنَا اَمْرًا مِنْ قَبْلِ﴾: قد

احتطنا لأنفسنا حين تخلفنا عن الجهاد قبل هذه المصيبة. ﴿وَيَسُوْرُواْ﴾: وينصرفوا.

(٥١) ﴿مَا كَتَبَ اللهُ لَنَا﴾: ما قدره علينا. ﴿مَوْلَانَا﴾: ناصرنا ومتولي أمورنا. ﴿وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ﴾: فليعتمد وليفوض أمره إليه.

(٥٢) ﴿هَلْ تَرَبُّصُونَ﴾: ما تنتظرون أن يقع. ﴿إِحْدَى الْحَسَيْنَتَيْنِ﴾: إحدى العاقبتين: النصر، أو الشهادة في سبيل الله.

(٥٣) ﴿طَوْعًا﴾: طائعين. ﴿كَرْهًا﴾: كارهين. ﴿فَلْيَقِيْنَ﴾: خارجين عن دين الله.

(٥٤) ﴿كُسَالَى﴾: متشاقلون عن الصلاة.

لَقَدْ اَسْتَعُوْا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلِ وَقَلْبُواْ لَّكَ الْاُمُوْرَ حَتَّى جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ اَمْرُ اللهِ وَهُمْ كَرِهُوْنَ ﴿٤٨﴾ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَقُوْلُ اَنْذَنِيْ وَلَا تَقْتَتِيْ اِلَّا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوْاْ وَاِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيْطَةٌ بِالْكَافِرِيْنَ ﴿٤٩﴾ اِنْ تُصْبِكَ حَسَنَةً سَوْهُمُ وَاِنْ تُصْبِكَ مُصِيبَةً يَقُوْلُوْا قَدْ اَخَذْنَا اَمْرًا مِنْ قَبْلِ وَيَسُوْرُوْا وَهُمْ فَرِحُوْنَ ﴿٥٠﴾ قُلْ لَّنْ يُصِيبَنَا اِلَّا مَا كَتَبَ اللهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُوْنَ ﴿٥١﴾ قُلْ هَلْ تَرَبُّصُونَ بِنَا اِلَّا اَللهُ اِحْدَى الْحَسَيْنَتَيْنِ وَتَحْنُ نَرَبُّصُ بِكُمْ اَنْ يُصِيبَكُمْ اللهُ يَعْذَابُ مَنْ عِنْدَهُ اَوْ يَأْتِيَنَّكُمْ فَرَبُّصُواْ اِنَّا مَعَكُمْ مُّرَبُّصُوْنَ ﴿٥٢﴾ قُلْ اَنْفِقُواْ طَوْعًا اَوْ كَرْهًا لَّنْ يَتَقَبَّلَ مِنْكُمْ اِنْ كُمْ كُنْتُمْ قَوْمًا فَاسِقِيْنَ ﴿٥٣﴾ وَمَا مَنَعَهُمْ اَنْ يَقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَتُهُمْ اِلَّا اَنْهُمْ كَفَرُوْا بِاللهِ وَرَسُوْلِهِ وَلَا يَأْتُوْنَ الصَّلَاةَ اِلَّا وَهُمْ كُسَالَى وَلَا يُنْفِقُوْنَ اِلَّا وَهُمْ كَرِهُوْنَ ﴿٥٤﴾

فَلَا تَعْجَبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ
بِهَآ فِي الْحَيَوةِ الدُّنْيَا وَتَرْهَقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ ﴿٥٥﴾
وَيَحْلُمُونَ بِأَلَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنكُمْ وَمَا هُمْ بِكُمْ وَلَكِنَّهُمْ
قَوْمٌ يَفْقَهُونَ ﴿٥٦﴾ لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً أَوْ مَعْرَاضَ أَوْ مَدَّخَلًا
لَّوَلَوْ إِلَآءُ وَهُمْ يَجْمَحُونَ ﴿٥٧﴾ وَمِنْهُمْ مَّن يَلْمِزُكَ فِي
الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مَهَارِضُهُمْ وَإِنْ لَّمْ يُعْطُوا مِنْهَا إِذَا
هُمْ يَسْخَطُونَ ﴿٥٨﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ
وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ
إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ ﴿٥٩﴾ إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ
وَالْعَمِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمَوْلَافَةَ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ
وَالْعَدِيمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَآبِنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةٌ
مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦٠﴾ وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ
الَّتِي وَيَقُولُونَ هُوَ أَذُنٌ قُلْ أَذُنٌ خَيْرٌ لَّكُمْ يُؤْمِنُ
بِاللَّهِ وَيُؤْمِرُ بِالْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةً لِلَّذِينَ ءَامَنُوا
مِنْكُمْ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦١﴾

(٥٥) ﴿لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا﴾: بما يلقون من

التعب في جمعها، وبالمصائب التي تقع فيها. ﴿وَتَرْهَقَ﴾: تخرج.

(٥٦) ﴿يَفْقَهُونَ﴾: يخافون.

(٥٧) ﴿مَلْجَأً﴾: حصناً ومأناً يلجؤون

إليه. ﴿مَعْرَاضَ﴾: جمع مغارة، وهي الكهف، أو الغار في الجبل يؤويهم.

﴿مَدَّخَلًا﴾: مكاناً يدخلونه كالنفق في الأرض. ﴿لَوْ لَوْ﴾: لأقبلوا.

﴿يَجْمَحُونَ﴾: يسرعون في دخوله لا يمنعهم شيء.

(٥٨) ﴿يَلْمِزُكَ﴾: يعيبك.

﴿فِي الصَّدَقَاتِ﴾: في قسمة أموال الصدقات.

(٥٩) ﴿حَسْبُنَا اللَّهُ﴾: كافينا. ﴿إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ﴾: محبون أن يغنيننا من فضله.

(٦٠) ﴿الصَّدَقَتُ﴾: الزكوات المفروضة. ﴿لِلْفُقَرَاءِ﴾: للمحتاجين الذين لا

يملكون شيئاً. ﴿وَالْمَسْكِينِ﴾: الذين لا

يملكون ما يكفيهم ويسد حاجتهم. ﴿وَالْعَمِلِينَ عَلَيْهَا﴾: السعاة الذين يجمعون الزكاة من أصحابها.

﴿وَالْمَوْلَافَةَ قُلُوبُهُمْ﴾: المستماله قلوبهم إلى الإسلام كمن يرضى إسلامه أو قوة إيمانه. ﴿وَفِي الرِّقَابِ﴾: وتعطى الزكاة في عتق رقاب العبيد والمكاتبين. ﴿وَالْعَدِيمِينَ﴾: الذين استدانوا لأنفسهم ولا قدرة لهم على الوفاء، أو

استدانوا لإصلاح ذات البين. ﴿وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾: وللغزاة وللمرابطين في سبيل الله. ﴿وَأَبِنِ السَّبِيلِ﴾: المسافرين المنقطع عن ماله في سفره، وإن كان غنياً في بلده. ﴿فَرِيضَةٌ مِّنَ اللَّهِ﴾: هذه القسمة فرضها الله فريضة وقدرها.

(٦١) ﴿أَذُنٌ﴾: يستمع لكل ما يقال له ويصدق. ﴿قُلْ أَذُنٌ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾: أي: أذن في الخير والحق، وفيها يجب سماعه وقبوله. ﴿وَيُؤْمِرُ بِالْمُؤْمِنِينَ﴾: ويصدق المؤمنين فيما يخبرونه.

يَخْلِقُونَ بِأَلْفِهِ لَكُمْ لِرِضْوَانِهِ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ وَأَحَقُّ
 أَنْ يَرْضَاهُ إِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٦٣﴾ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ وَمَنْ
 يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا
 ذَلِكَ الْخِزْيُ الْعَظِيمُ ﴿٦٤﴾ يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ
 تُنْزَلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ قُلِ اسْتَهِزُّوا
 إِنْ أَلَّفَ اللَّهُ مَخْرَجًا مَّا تَحْذَرُونَ ﴿٦٥﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ
 لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِإِلَهِهِ
 وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ ﴿٦٦﴾ لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ
 بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِنْ نَعَفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ نُعَذِّبْ طَائِفَةً
 بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿٦٧﴾ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ
 بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ
 عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ
 إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٦٨﴾ وَعَدَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ
 وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارِنَا رَجَهْمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ
 حَسْبُهُمْ وَلَعَنَهُمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٦٩﴾

(٦٣) ﴿يُحَادِدُ﴾: يخالِف.

(٦٤) ﴿تُنَبِّئُهُمْ﴾: تخبرهم.

﴿بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ﴾: بما يضمرونه في
 قلوبهم من الكفر.

﴿مَخْرَجٌ مَّا تَحْذَرُونَ﴾: مظهر ما
 تخافونه من الفضيحة.

(٦٥) ﴿وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ﴾: عما قالوا من
 الطغنى في حَقِّ وحق أصحابك.

﴿نَخُوضُ وَنَلْعَبُ﴾: نتحدث بكلام لم
 نقصد به الإساءة.

(٦٦) ﴿إِنْ نَعَفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ﴾:

بالتوفيق للتوبة والإخلاص فيها.

﴿نُعَذِّبْ طَائِفَةً﴾: بسبب ترك التوبة
 والإصرار على النفاق.

(٦٧) ﴿بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ﴾: أي:

متشابهون في صفة النفاق والبعد عن
 الإيمان.

﴿بِالْمُنْكَرِ﴾: بالكفر والمعاصي.

﴿الْمَعْرُوفِ﴾: هو كل ما عرف حسنه

في الشرع والعقل.

﴿وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ﴾: ويمسكون عن الإنفاق في طاعة الله ومرضاته. ﴿نَسُوا اللَّهَ﴾: تركوا طاعته وأوامره.
 ﴿فَنَسِيَهُمْ﴾: فتركهم من رحمته وثوابه. ﴿الْفَاسِقُونَ﴾: الخارجون عن الإيمان والطاعة.

(٦٨) ﴿حَسْبُهُمْ﴾: كافيههم؛ عقاباً على كفرهم. ﴿وَلَعَنَهُمُ اللَّهُ﴾: طردهم من رحمته. ﴿مُقِيمٌ﴾: دائم لا
 ينقطع.

كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَكَثَرُوا مَوَالِيَهُمْ
وَأُولَادًا فَاَسْتَمْتَعُوا بِخَلْقِهِمْ فَاَسْتَمْتَعْتُمْ بِخَلْقِكُمْ
كَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِخَلْقِهِمْ وَخُضْتُمْ
كَالَّذِي خَاضُوا أُولَئِكَ حِطَّتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٦٩﴾ أَلَمْ يَأْتِهِمْ
نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ
إِبْرَاهِيمَ وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ وَالْمُؤْتَفِكَاتِ أَنْتَهُمْ رُسُلُهُمْ
يَأْتِيَنَّهُمْ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ
يَظْلِمُونَ ﴿٧٠﴾ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ
أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ
وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ
وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٧١﴾
وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ
وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٧٢﴾

(٦٩) ﴿يَخْلَقْنَهُمْ﴾: بنصبيهم الذي
قُدِّرَ لهم من ملائكة الدنيا. ﴿وَحُضَّتُمْ﴾:
ودخلتم في الباطل والطعن في الدين.
﴿حِطَّتْ﴾: بطلت.
(٧٠) ﴿نَبَأٌ﴾: خبر.

﴿وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ﴾: هم قوم شعيب
عليه السلام.

﴿وَالْمُؤْتَفِكَاتِ﴾: قرى قوم لوط عليه
السلام، التي انقلبت بهم، فصار
عاليها سافلها.

﴿يَأْتِيَنَّهُمْ﴾: بالوحي والمعجزات.

﴿كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾:

بتعريضها للعقاب؛ بسبب كفرهم.

(٧١) ﴿أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾: أنصار بعض.

﴿عَزِيزٌ﴾: لا يعجزه شيء عن إنجاز

وعده بالمؤمنين، ووعيده بمن عصاه

وكفر به.

﴿حَكِيمٌ﴾: يضع الأمور في محالها.

(٧٢) ﴿مِنْ تَحْتِهَا﴾: من تحت قصورها

وأشجارها.

﴿طَيِّبَةً﴾: حسنة البناء طيبة القرار. ﴿جَنَّاتٍ عَدْنٍ﴾: أي: إقامة وخلود. ﴿أَكْبَرُ﴾: مما هم فيه من أنواع النعيم.

(٧٣) ﴿وَأَغْلَظْ﴾ : واشدد في جهادك.

﴿وَمَا أُولَئِهِمْ﴾ : مصيرهم.

(٧٤) ﴿كَلِمَةَ الْكُفْرِ﴾ : هي استهزاؤهم بالرسول عليه الصلاة والسلام، وبالدين.

﴿وَهُمْ أُولَئِكَ﴾ : وصمم المنافقون على قتل الرسول ﷺ.

﴿يَمْلَأُ رِثَا لَوْ﴾ : بما لم يملكهم الله منه. ﴿وَمَا نَقَمُوا﴾ : وما وجد المنافقون شيئاً يكرهونه ويعيبونه.

﴿وَإِنْ يَتَوَلَّوْا﴾ : يُعْرِضُوا، أو يستمروا على حالهم.

﴿وَلِي﴾ : يلي أمورهم وينفعهم. ﴿وَلَا تَصِيرُ﴾ : ولا ناصر يدفع عنهم ما هم فيه.

(٧٥) ﴿عَلَيْهِدَّ اللَّهُ﴾ : قطع على نفسه العهد مع الله.

(٧٧) ﴿فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا﴾ : فأورثهم الله جزاء صنيعهم زيادة في نفاقهم.

(٧٨) ﴿سِرَّهُمْ﴾ : ما انطوت عليه نفوسهم من النفاق. ﴿وَنَجْوَاهُمْ﴾ : ما يتحدثون به بينهم من الكيد والمكر.

(٧٩) ﴿يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ﴾ : يعيبون المتصدقين ويطعنون في إخلاصهم. ﴿جُهْدَهُمْ﴾ : طاقتهم وما تبلغه قوتهم.

يَتَأَيُّهَا النَّبِيُّ جُهِدْ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ
وَمَا أُولَئِهِمْ جَهَنَّمُ وَيَسَّ الْمَصِيرُ ﴿٧٣﴾ يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا
وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَهُمْ أُولَئِكَ
يَمْلَأُ رِثَا لَوْ وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ
مِنْ فَضْلِهِ فَإِنْ يَتَوَلَّوْا يَكْ خَيْرًا لَهُمْ وَإِنْ يَتَوَلَّوْا يَعِدْهُمْ
اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ
مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٧٤﴾ وَمِنْهُمْ مَن عَاهَدَ اللَّهُ لِنَا
مِنْ فَضْلِهِ أَنْ نَقُتِلَ وَلَكِنْ كَانُوا يَكُونُونَ مِنَ الْكَافِرِينَ
﴿٧٥﴾ فَلَمَّا أَتَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ وَتَوَلَّوْا وَهُمْ
مُعْرِضُونَ ﴿٧٦﴾ فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ
بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴿٧٧﴾
أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ وَأَنَّ اللَّهَ
عَلَّمُ الْغُيُوبَ ﴿٧٨﴾ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ
الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ
فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٩﴾

(٨٠) ﴿سَبِّحِينَ مَرَّةً﴾: أي: مهما كثر

استغفارك لهم وتكرر.

﴿لَا يَهْدِي﴾: لا يوفق.

﴿الْفَاسِقِينَ﴾: الخارجين عن دين الله.

(٨١) ﴿الْمُخَلَّفُونَ﴾: الذين تخلفوا عن

الجهاد في غزوة «تبوك».

﴿يَمَقِّعُهُمْ﴾: أي: بقعودهم.

﴿خَلَفَ رَسُولُ اللَّهِ﴾: مخالفين رسول

الله ﷺ.

﴿لَا تَتَفَرَّوْا﴾: لا تخرجوا إلى الجهاد.

(٨٢) ﴿قَلِيلًا﴾: في الدنيا.

﴿كَثِيرًا﴾: في الآخرة.

(٨٣) ﴿أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾: هي غزوة «تبوك».

﴿الْمُخَلَّفِينَ﴾: المتخلفين عن الجهاد

كالنساء والصبيان.

(٨٤) ﴿وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ﴾: لأجل الدفن،

أو الزيارة، أو الدعاء له.

(٨٥) ﴿أَنْ يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ﴾: بما يلقون من

التعذيب في جمعها، وبالمصائب التي تقع

أَسْتَغْفِرَ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرَ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرَ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٨٠﴾ فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خَلَفَ رَسُولَ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ يَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا لَا تَفَرُّوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ ﴿٨١﴾ فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٨٢﴾ فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِّنْهُمْ فَاسْتَأْذَنُوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُلْ لَّنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا وَلَن تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ ﴿٨٣﴾ وَلَا تَضِلَّ عَلَى أَحَدٍ مِّنْهُمْ مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٨٤﴾ وَلَا تَعْجَبْ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الدُّنْيَا وَتَرْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ ﴿٨٥﴾ وَإِذَا أَنْزَلْتَ سُورَةَ أَنْ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَجَاهِدُوا مَعَ رَسُولِهِ اسْتَأْذَنَكَ أُولُو الطَّوْلِ مِنْهُمْ وَقَالُوا ذَرْنَا نَكُنْ مَعَ الْقَاعِدِينَ ﴿٨٦﴾

فيها. ﴿وَتَرْهَقَ﴾: تخرج.

(٨٦) ﴿أُولُو الطَّوْلِ﴾: أصحاب الغنى والمقدرة على الجهاد. ﴿ذَرْنَا﴾: اتركنا.

رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٨٧﴾ لَكِنَّ الرُّسُولَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ ﴿٨٨﴾ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٨٩﴾ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٩٠﴾ وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٩١﴾ لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يَنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَبُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٩٢﴾ وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيَتْهُمْ تَقْيِضُ مِنَ النَّدَمِ حَزَنًا إِلَّا يَجِدُوا مَا يَنْفِقُونَ ﴿٩٣﴾ إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَعِذُّونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَاءُ رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٩٤﴾

(٨٧) ﴿الْخَوَالِفِ﴾: جَمْعُ خَالِفةٍ، ويقال للمرأة والرجل، والمراد: النساء اللاتي تخلفن في البيوت، أو الرجال العاجزون عن القتال.

﴿وُطِبِعَ﴾: ختم الله.

(٨٨) ﴿الْخَيْرَاتُ﴾: في الدنيا والآخرة.

(٩٠) ﴿الْمُعَذِّرُونَ﴾: المعتذرون بأعذار

كاذبة عن عدم الخروج للغزو.

﴿الْأَعْرَابُ﴾: سُكَّانُ البادية.

﴿وَقَعَدَ﴾: عن الغزو لغير عذر.

(٩١) ﴿حَرَجٌ﴾: إثم.

﴿نَصَحُوا﴾: أخلصوا.

﴿مِنْ سَبِيلٍ﴾: من طريق للمواخاة.

(٩٢) ﴿لِتَحْمِلَهُمْ﴾: على ما يركبون

عليه في الغزو.

﴿تَوَلَّوْا﴾: انصرفوا من عندك.

﴿حَزَنًا﴾: أسفاً على ما فاتهم من شرف

الجهاد وثوابه.

(٩٣) ﴿السَّبِيلُ﴾: طريق العقوبة

والمواخاة.

يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُلْ لَا تَعْتَذِرُوا
لَنُؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَأَ اللَّهُ مِنْ آخِبَارِكُمْ وَسَيَرَى
اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ يُؤْتِرُكُمْ إِلَى اللَّهِ وَالْأَشْهَادِ
فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾ سَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ
لَكُمْ إِذَا أَقْبَلْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا
عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رَجِسٌ وَمَآؤُهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا
يَكْسِبُونَ ﴿١٥﴾ يَخْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِن
تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ
﴿١٦﴾ الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْمَلُوا حُدُودَ
مَا أَنزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٧﴾ وَمِنَ
الْأَعْرَابِ مَن يَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُ بِكُمْ
الَّذِينَ أَوْرَظْتُمْ دَابِرُهُ السَّوْءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٨﴾ وَمِنَ
الْأَعْرَابِ مَن يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ
قُرْبَتٍ عِنْدَ اللَّهِ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ أَلَّا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَهُمْ
سَيُدْخِلُهُمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ إِنَّا اللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٩﴾

(٩٤) ﴿إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ﴾: من الغزو.

﴿لَنُؤْمِنَ لَكُمْ﴾: لن نصدقكم.

(٩٥) ﴿أَقْبَلْتُمْ إِلَيْهِمْ﴾: رجعتم إليهم

من الغزو. ﴿لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ﴾: لتتركوهم

وتصفحوا عنهم.

﴿رَجِسٌ﴾: خبيثاء في بواطنهم

واعتقاداتهم.

﴿وَمَاؤُهُمْ﴾: مصيرهم.

(٩٦) ﴿الْفَاسِقِينَ﴾: الخارجين عن دين

الله.

(٩٧) ﴿الْأَعْرَابُ﴾: سُكَّانُ الْبَادِيَةِ.

﴿وَأَجْدَرُ﴾: وأحق.

(٩٨) ﴿مَغْرَمًا﴾: غرامة وخسارة.

﴿وَيَتَرَبَّصُ﴾: ينتظر. ﴿الَّذِينَ أَوْرَظْتُمْ﴾: جَمَعَ

دائرة، وهي: تَقَلُّبَاتِ الدَّهْرِ وَمَصَائِبِهِ.

﴿السَّوْءُ﴾: كُلُّ مَا يَسُوءُ وَيُضُرُّ.

(٩٩) ﴿وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ﴾: ويحتسب ما

ينفقه في سبيل الله.

﴿قُرْبَتٍ عِنْدَ اللَّهِ﴾: جَمَعَ قُرْبَةٍ، وهي: ما

يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى.

﴿وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ﴾: جَمَعَ صَلَاةٍ، وهي هنا: الدُّعَاءُ، أَي: وَيَجْعَلُ إِتْفَاقَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَسِيلَةً إِلَى دُعَاءِ الرَّسُولِ ﷺ

لَهُ.

وَالسَّيْقُونِ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ
اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ
لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا
ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٠٠﴾ وَمَنْ حَوْلَكُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ
مُنَافِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النَّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ
فَحَنُوعُهُمْ سَعَدَ بِهِمْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يَرُدُّونَ إِلَىٰ عَذَابِ
عَظِيمٍ ﴿١٠١﴾ وَآخَرُونَ أَعْرَبُوا يُدْخِلُهُمْ عَلَيْهِمْ عَمَلًا صَالِحًا
وَهُمْ آخِرُ سَيِّئَاتٍ عَسَىٰ اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنْ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ
﴿١٠٢﴾ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ
إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٣﴾ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ
اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ
اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٠٤﴾ وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ
وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ
فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾ وَآخَرُونَ مُرْجُونَ لَأَمْرٍ لِلَّهِ
إِمَّا يَعِدُّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٠٦﴾

(١٠٠) ﴿الْمُهَاجِرِينَ﴾: الذين هَجَرُوا قومهم، وانتقلوا من بلد الفتنة إلى دار الإسلام. ﴿وَالْأَنْصَارِ﴾: الذين نصرُوا النبي ﷺ، وآووا المهاجرين.

﴿بِإِحْسَانٍ﴾: في الاعتقاد والأقوال والأعمال. ﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا﴾: تحت قصورها وأشجارها.

(١٠١) ﴿مَرَدُوا عَلَى النَّفَاقِ﴾: مهرُوا فيه واستمروا عليه. ﴿سَعَدَ بِهِمْ مَرَّتَيْنِ﴾: الأولى: في الدنيا بفضيحتهم، أو بأنواع المكاره التي تناولهم، والثانية: بعذاب القبر. ﴿عَذَابٍ عَظِيمٍ﴾: نار جهنم.

(١٠٢) ﴿عَمَلًا صَالِحًا﴾: ما سبق لهم من الجهاد مع توبتهم. ﴿وَهُمْ آخِرُ سَيِّئَاتٍ﴾: تخلفهم عن غزوة «تبوك».

(١٠٣) ﴿تُطَهِّرُهُمْ﴾: تزيل بها أثر ذنوبهم.

﴿وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا﴾: تنمِّي بها حسناتهم.

وترفعهم إلى منازل المخلصين. ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ﴾: ادع لهم واستغفر.

﴿سَكَنٌ لَهُمْ﴾: سَكينة لنفوسهم وطمأنينة لقلوبهم.

(١٠٤) ﴿وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ﴾: يقبلها ويثب عليها.

(١٠٥) ﴿وَسَتُرَدُّونَ﴾: سَتُرْجَعُونَ يوم القيامة.

(١٠٦) ﴿مُرْجُونَ لَأَمْرٍ لِلَّهِ﴾: مؤخَّرون لحكم الله فيهم.

وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ
الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ
وَيَحْلِفُونَ إِنَّا آَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ
لَكَاذِبُونَ ﴿١٠٧﴾ لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا الْمَسْجِدُ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى
مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ
يَتَّخِذُوا اللَّهَ وَحَبِيبُ الْمَطْهَرِينَ ﴿١٠٨﴾ أَفَمَنْ أَسَّسَ بُيُوتَهُ
عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُيُوتَهُ
عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ فَأَتَّهَارَى بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي
الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠٩﴾ لَا يَزَالُ بُنِيَ لَهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً
فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ
﴿١١٠﴾ إِنْ اللَّهُ أَشْرَكَ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ
بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ يُقْلَتُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ
وَيُقْتَلُونَ وَعَدَّا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ
وَالْفُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا
بِبَيْعِكُمْ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْقَوْرُ الْعَظِيمُ ﴿١١١﴾

﴿١٠٧﴾ ﴿ضِرَارًا﴾: لأجل الضرر بالمؤمنين.

﴿وَإِرْصَادًا﴾: انتظاراً وإعداداً.

﴿يَمْنَحَرِبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾: هو أبو عامر

الفاسيق.

﴿مِنْ قَبْلُ﴾: أي: من قبل بناء مسجد

الضرار.

﴿الْحُسْنَى﴾: الخير والإحسان إلى

المسلمين.

﴿١٠٨﴾ ﴿لَا تَقُمْ فِيهِ﴾: أي للصلاة في

مسجد الضرار.

﴿الْمَسْجِدُ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى﴾: هو مسجد

قُبَاء. ﴿يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّخِذُوا﴾: طهارة

حسنة من النجاسات، ومعنوية من

الذنوب والمعاصي.

﴿١٠٩﴾ ﴿وَرِضْوَانٍ﴾: ورجاء مرضاة الله.

﴿عَلَى شَفَا جُرْفٍ﴾: على طرف حفرة، أو

مكان يجرفه الماء.

﴿هَارٍ﴾: مُشْرِف على السقوط.

﴿فَاتَّهَارَى بِهِ﴾: فسقط المكان بالبنيان

مع بانيه. ﴿لَا يَهْدِي﴾: لا يوفق.

﴿١١٠﴾ ﴿بُنِيَ لَهُمْ﴾: مسجد الضرار. ﴿رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ﴾: شكاً ونفاقاً راسخاً في قلوبهم. ﴿تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ﴾: تنقطع

قلوبهم بموتهم، فالتفاق ملازم لهم ماداموا أحياء.

﴿١١١﴾ ﴿فَاسْتَبْشِرُوا﴾: أظهروا السرور.

الَّتِي جُوبَتْ الْعِيدُونَ الْحَمْدُونَ السَّيِّحُونَ
الرَّكْعُونَ السَّجِدُونَ الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ
وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَفَظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ
وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٣﴾ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا
أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولَىٰ قُرْبَىٰ
مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْحَجِيمِ ﴿١١٤﴾ وَمَا
كَانَ اسْتَغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا
إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ
لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ ﴿١١٥﴾ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ
هَدَاهُمْ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ
عَلِيمٌ ﴿١١٦﴾ إِنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي
وَيُمِيتُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١١٧﴾
لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ
اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ
فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١١٨﴾

﴿الَّتِي جُوبَتْ﴾: الصائمون.

﴿١١٤﴾ ﴿مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ﴾: وهي

الاستغفار له. ﴿لَأَوَّاهٌ﴾: كثير التضرع

إلى الله. ﴿حَلِيمٌ﴾: صبورٌ على الأذى،

كثير الصفح عمن ناله بمكرهه.

﴿١١٥﴾ ﴿مَا يَتَّقُونَ﴾: ما يجب عليهم

اتقاؤه من المحرمات.

﴿١١٦﴾ ﴿وَلِيٍّ﴾: يتولّى أموركم

وينفعكم.

﴿وَلَا نَصِيرٍ﴾: ينصركم ويدفع عنكم

ما أنتم فيه.

﴿١١٧﴾ ﴿سَاعَةِ الْعُسْرَةِ﴾: وقت الشدة،

وهي غزوة «تبوك».

﴿يَزِيغُ قُلُوبُ﴾: تميل إلى التخلف عن

الجهاد.

﴿بِهِمْ رَءُوفٌ﴾: كثير الرأفة والرحمة بهم

في عاجلهم وآجلهم.

وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ
بِمَارْحَبَتِّ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ
مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ
الرَّحِيمُ ﴿١١٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ
الصَّادِقِينَ ﴿١١٩﴾ مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ
مِّنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَن رَّسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْعَبُوا
بِأَنْفُسِهِمْ عَن نَّفْسِهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ
وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطْئُونَ مَوْطِئًا
يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَمَآلُونَ مِنْ عَدُوِّ تَيْلَأٍ إِلَّا كَتَبَ
لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ
﴿١٢٠﴾ وَلَا يَنْفَقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ
وَادِيًا إِلَّا كَتَبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ ﴿١٢١﴾ وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً
فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ
وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴿١٢٢﴾

الْحَرْفُ

(١١٨) ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ﴾: أي: وتاب على

الثلاثة، وهم: كعب بن مالك، وهلال
ابن أمية، ومُرارة بن الربيع.

﴿خُلِفُوا﴾: تخلّفوا عن الجهاد في غزوة

«تبوك». ﴿بِمَارْحَبَتِّ﴾: أي: مع سعتها؛

ندماً بسبب تخلّفهم عن الغزو.

﴿وَضَاقَتْ﴾: أيقنوا.

﴿ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ﴾: وفقهم الله للتوبة.

﴿لِيَتُوبُوا﴾: ليستمروا على التوبة

ويثبتوا عليها.

(١٢٠) ﴿مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ﴾: أي:

ليس لهم.

﴿وَلَا يَرْعَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَن نَّفْسِهِ﴾: لا

يرضّونها بالراحة، ورسول الله ﷺ في

تعب ومشقة. ﴿ظَمَأٌ﴾: عطش.

﴿وَلَا نَصَبٌ﴾: تعب.

﴿وَلَا مَخْمَصَةٌ﴾: جوع شديد.

﴿مَوْطِئًا﴾: مكاناً.

﴿يَغِيظُ﴾: يُغْضِبُ.

﴿تَيْلَأٍ﴾: بقتل، أو أسر، أو جراحة، أو غنيمة ونحوها.

(١٢٢) ﴿فَلَوْلَا﴾: فهلاً. ﴿نَفَرَ﴾: خرج للغزو والجهاد.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ
وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غُلَظَةً وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ
﴿١٢٣﴾ وَإِذَا مَا أَنْزَلْتُ سُورَةً فَمِنْهُمْ مَن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ
هَذِهِ ءِيمَنًا فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا فَزَادَتْهُمْ ءِيمَنًا وَهُمْ
يَسْتَبْشِرُونَ ﴿١٢٤﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ فَزَادَتْهُمْ
رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ وَمَاتُوا وَهُمْ كَافِرُونَ ﴿١٢٥﴾ أَوَلَا
يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ
ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذْكُرُونَ ﴿١٢٦﴾ وَإِذَا مَا
أَنْزَلْتُ سُورَةً تَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ هَلْ يَرَيْنَاكُمْ
مِّنْ أَحَدٍ ثُمَّ أَنْصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهِ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ
لَّا يَفْقَهُونَ ﴿١٢٧﴾ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ
عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ
رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ
إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿١٢٩﴾

سُورَةُ التَّوْبَةِ

٢٠٧

﴿١٢٣﴾ يَلُونَكُمْ: يجاورونكم.

﴿غُلَظَةً﴾: شدة.

﴿١٢٤﴾ فَمِنْهُمْ: فمن المنافقين.

﴿يَسْتَبْشِرُونَ﴾: يفرحون بفضل الله عليهم.

﴿١٢٥﴾ مَّرَضٌ: شكٌ ونفاق.

﴿رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ﴾: نفاقاً وكفراً إلى كفرهم.

﴿١٢٦﴾ يُفْتَنُونَ: يُتَلَوْنَ بأنواع

البلاء. ﴿وَلَا هُمْ يَذْكُرُونَ﴾: لا يتعظون بما نزل بهم.

﴿١٢٧﴾ تَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ: تغامز

المنافقون بالعيون، إنكاراً لنزول السورة، وغیظاً لما فيها من بيان عيوبهم.

﴿هَلْ يَرَيْنَاكُمْ مِّنْ أَحَدٍ﴾: يريدون

الهروب من مجلس النبي ﷺ.

﴿صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾: عن الإيمان.

﴿لَّا يَفْقَهُونَ﴾: لا يفهمون لعدم

تدبرهم وإنصافهم.

﴿١٢٨﴾ مِّنْ أَنفُسِكُمْ: من قومكم.

﴿عَزِيزٌ عَلَيْهِ﴾: ما تلقون من المكروه والمشقة.

﴿رَءُوفٌ﴾: عظيم الرحمة شفيق.

﴿١٢٩﴾ تَوَلَّوْا: أعرضوا.

﴿حَسْبِيَ اللَّهُ﴾: يكفيني الله.

﴿عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ﴾: اعتمدت عليه وفوضت جميع أموري إليه.

﴿الْعَرْشِ﴾: سرير المُلِك الذي استوى عليه الرحمن، وتحمله الملائكة، وهو أعظم المخلوقات، وهو سَقْف الجنة.

- (١) ﴿الْحَكِيمِ﴾: الْمُحْكَمُ فِي لَفْظِهِ وَمَعْنَاهُ.
- (٢) ﴿قَدَّمَ صَدَقٍ﴾: أَجْرًا حَسَنًا؛ بِمَا قَدَّمُوا مِنْ صَالِحِ الْأَعْمَالِ.
- (٣) ﴿أَسْتَوَى﴾: عَلَا وَارْتَفَعَ، اسْتَوَاءً يَلِيقُ بِجَلَالِهِ وَعَظَمَتِهِ.
- ﴿يُذِيرُ الْأَمْرَ﴾: يَقْضِي أُمُورَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَيَصْرِفُهَا وَحْدَهُ عَلَى أَكْمَلِ الْوَجْهِ.
- ﴿الْأَمِنْ بَعْدَ ذِيئِهِ﴾: إِلَّا أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لَهُ بِالْشَفَاعَةِ.
- (٤) ﴿مَرَجَعُكُمْ﴾: مُعَادَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.
- ﴿بِالْقِسْطِ﴾: بِالْعَدْلِ.
- ﴿حَمِيمٍ﴾: مَاءٌ شَدِيدُ الْحَرَارَةِ.
- (٥) ﴿ضِيَاءَ﴾: ذَاتُ ضِيَاءٍ فِي النَّهَارِ.
- ﴿نُورًا﴾: ذَاتُ نُورٍ فِي اللَّيْلِ.
- ﴿وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ﴾: وَهِيَ لِلْقَمَرِ مَنَازِلٌ لَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّ تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ۝ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صَدَقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ ۚ قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ مُبِينٌ ۝ إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُدِيرُ الْأَمْرَ ۚ مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ ۚ ذَٰلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ ۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ۝ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا إِنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ ۚ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ۝ هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ۚ وَالْحِسَابُ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَٰلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ۝ إِنَّ فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ۝

يتعدها.

- ﴿وَالْحِسَابُ﴾: وَلِتَعْلَمُوا حِسَابَ الْأَشْهُرِ وَالْأَيَّامِ. ﴿ذَٰلِكَ﴾: أَيُّ: الْخَلْقِ وَالتَّقْدِيرِ.
- ﴿إِلَّا بِالْحَقِّ﴾: إِلَّا لِحِكْمَةٍ عَظِيمَةٍ بِالْغَةِ. ﴿يُفَصِّلُ﴾: يَبَيِّنُ.
- ﴿الآيَاتِ﴾: الْحُجُجُ وَالْأَدَلَّةُ الدَّالَّةُ عَلَى عَظَمَتِهِ.
- (٦) ﴿اِخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾: إِتْيَانُ أَحَدُهُمَا بَعْدَ الْآخَرِ.

(٧) ﴿لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا﴾: لا يتوقعون

حساب الآخرة.

﴿وَأَطَاعُوا أَمْرًا﴾: ركنوا إليها.

﴿وَأَيَّتَنَا﴾: الكونية والشرعية.

﴿وَعَفَلُوا﴾: ساهون ومعرضون.

(٩) ﴿يَهْدِيهِمْ﴾: يرشدهم ويوفقهم

إلى العمل الموصل إلى الجنة.

﴿مِنْ تَحْتِهِمْ﴾: من تحت غرفهم

ومنازلهم.

(١٠) ﴿دَعَوْهُمْ فِيهَا سُبْحَنَكَ اللَّهُمَّ﴾:

دعأوهم الذي يدعون به في الجنة

التسبيح والتزنية لله.

﴿وَنَحْنُهُمْ﴾: من الله وملائكته لهم،

ونحية بعضهم بعضاً.

﴿سَلَّمَ﴾: دعاء لهم بالسلامة من كل

مكروه.

(١١) ﴿الشَّرَّ﴾: إجابة دعائهم في الشرِّ.

﴿أَسْتَعِجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ﴾: تعجيل الله لهم

بالخير.

﴿لَقَضَى إِلَهُهُمْ أَجْلَهُمْ﴾: لأهلكوا جميعاً. ﴿فَدَرَّ﴾: نترك. ﴿طَغْيَاهُمْ﴾: تجاوزهم الحدَّ في إنكار البعث.

﴿يَعْمَهُونَ﴾: يترددون متحيزين.

(١٢) ﴿مَسَّ﴾: أصاب. ﴿الضُّرَّ﴾: الشدة والمكروه. ﴿لِجَنِّيهِ﴾: مضطجعا على جنبه.

﴿مَرْكَانٌ لَمْ يَدْعَا﴾: استمرَّ على ما كان عليه قبل أن يُبْتَلَى. ﴿الْمُسْرِفِينَ﴾: المتجاوزين الحدَّ في الكفر والمعاصي.

(١٣) ﴿الْقُرُونِ﴾: جَمْعُ قَرْنٍ، وهم: القوم المقترنون في زمان واحد. ﴿ظَلَمُوا﴾: أشركوا وكذبوا.

﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾: الدلالات الواضحات الدالة على صدقهم.

(١٤) ﴿خَلِيفَ﴾: جَمْعُ خَلِيفَةٍ، وهو مَنْ يُخْلَفُ غيره.

وَإِذْ أَنْتَنِي عَلَيْهِمْ ءَيَاتِنَا يَبْسُتُ قَالَ الَّذِي لَا يَرْجُونَ
لِقَاءَنَا أَنْتَ يَفْرَهُانِ غَيْرَ هَذَا أَوْ بَدَّلَهُ قُلْ مَا يَكُونُ
لِي أَنْ أَبَدَلَهُ وَمَنْ تَلْقَايَ نَفْسِي إِنْ أَتَيْعُ إِلَّا مَا يُوْحَى إِلَيَّ
إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابٌ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥﴾ قُلْ
لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَاتَ تَوَتُّهُ وَعَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرِيكُمْ بِهِ
فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِّن قَبْلِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٦﴾
فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ
إِنَّهُ لَا يَهْدِي اللَّهُ الْمُجِرِمِينَ ﴿١٧﴾ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ
مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شَفَعُونَا
عِنْدَ اللَّهِ قُلْ أَنْتَنُيُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا
فِي الْأَرْضِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١٨﴾ وَمَا
كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا وَلَوْلَا كَلِمَةٌ
سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ فِي مَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ
﴿١٩﴾ وَيَقُولُونَ لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا
الْغَيْبُ لِلَّهِ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ ﴿٢٠﴾

(١٥) ﴿يَبْسُتُ﴾: واضحات.

﴿لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا﴾: لا يتوقعون حساب الآخرة.

﴿أَوْ بَدَّلَهُ﴾: أو غير فيه بما ليس منه.

(١٦) ﴿وَلَا أَدْرِيكُمْ بِهِ﴾:

ولا أعلمكم به على لساني.

﴿عُمُرًا﴾: زمناً طويلاً، وهو أربعون سنة.

(١٧) ﴿افْتَرَى﴾: اختلق.

(١٨) ﴿شَفَعُونَا﴾: يشفعون لنا.

﴿بِمَا لَا يَعْلَمُ﴾: وهو أن له شافعاً عنده بغير إذنه.

﴿سُبْحَانَهُ﴾: تنزيهاً له.

(١٩) ﴿أُمَّةً وَاحِدَةً﴾: على دين واحد،

وهو الإسلام. ﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن

رَبِّكَ﴾: وهي تأخير القضاء بينهم إلى يوم القيامة.

﴿لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ﴾: عاجلاً في الدنيا.

(٢٠) ﴿لَوْلَا﴾: هلاً. ﴿ءَايَةٌ﴾: علامة

حسّية مما اقترحوه، كجعل الجبال ذهباً. ﴿إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ﴾: نزول الآية غيبٌ، والله هو المختص به.

(٢١) ﴿النَّاسِ﴾: المشركين. ﴿رَحْمَةً﴾:

يُسْرًا وَرَخَاءً. ﴿صَرَاءَ﴾: شدة وبلاء.

﴿مَكْرُفَةٍ﴾: بالكذب والاستهزاء

بها. ﴿أَسْرَعَ مَكْرًا﴾: أسرع استدراجاً

وعقوبة لكم.

﴿رُسُلَنَا﴾: الكتبة من الملائكة.

(٢٢) ﴿الْفُلُكِ﴾: السفن.

﴿طَبِيعَةً﴾: سهلة الهبوب، موافقة

للغرض والمنفعة. ﴿عَاصِفٌ﴾: شديدة

الهبوب. ﴿وَطَنُوا﴾: أبقنوا.

﴿أُحِيطَ بِهِمْ﴾: وقع عليهم الهلاك.

﴿الَّذِينَ﴾: الدعاء.

(٢٣) ﴿يَبْعُونَ فِي الْأَرْضِ﴾: يفسدون فيها

متجاوزين الحد في المعاصي.

﴿يَعْمَلُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ﴾: مصير فسادكم

عائد عليكم. ﴿مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾:

تتمتعون به متاعاً زائلاً.

(٢٤) ﴿مِثْلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾: حالها في

سرعة انقضائها ودَّهَابِ لذاتها.

﴿فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ﴾: فنبت بهاء المطر أنواع من النبات، تشابكت واختلط بعضها ببعض.

﴿أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا﴾: ظهر حُسْنُها واستكملت بهاءها. ﴿وَأَزْيَنْتَ﴾: وزينت بأصناف النبات وأشكاله وألوانه.

﴿وَطَنَ﴾: أبقن. ﴿قَدِرُونَ عَلَيْهَا﴾: متمكنون من جني ثمارها والانتفاع بها. ﴿أَمْرًا﴾: قضاءنا بهلاك ما عليها من

النبات والزينة. ﴿فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا﴾: فجعلنا زرعها كالنبات المقطوع. ﴿كَانَ لَرَّعَنَ﴾: كأن لم تكن الزروع قائمة على

ظهر الأرض. ﴿يَا لَأَمْسٍ﴾: في الماضي القريب. ﴿نَفْصِلُ﴾: نبين. ﴿الْآيَاتِ﴾: الحجج والأدلة الواضحة.

(٢٥) ﴿دَارَ السَّلَامِ﴾: الجنة. ﴿وَيَهْدِي﴾: ويوفق. ﴿صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾: الطريق الواضح، وهو دين الإسلام.

وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ ضَرَاءَ مَسَّهُمْ إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ
فِي آيَاتِنَا قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَكْرُونَ
﴿هُوَ الَّذِي يُسِرُّكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ
وَجَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَ تَهْلِيلٌ عَاصِفٌ
وَجَاءَ هُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ
دَعَا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الَّذِينَ لَيْنَ أَنْجَيْنَا مِنْ هَٰذِهِ لَنُكَوِّنَنَّ
مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾ فَلَمَّا أَنْجَيْنَاهُمْ إِذَا هُمْ يَبْعُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ
الْحَقِّ يَأْتِيهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ مَتَاعَ الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَنُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿يَا
إِنَّمَا مِثْلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَا أَتْرَكْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ
بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّى إِذَا
أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَأَزْيَنْتَ وَطَنَ أَمْهَلَهَا أَنَّهُمْ قَدِرُونَ
عَلَيْهَا أَنَّتْهَا أَمْرًا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنِ
يَا لَأَمْسٍ كَذَلِكَ نَفْصِلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿وَاللَّهُ يَدْعُوا
إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٢٥﴾

الجزء

- (٢٦) ﴿الْحَسْبُ﴾: الجنة.
- ﴿وَزِيَادَةٌ﴾: النظر إلى وجه الله الكريم في الجنة.
- ﴿وَلَا يَرَهُ﴾: لا يغشى ولا يعلو.
- ﴿قَتَرٌ﴾: غبار فيه سواد.
- ﴿ذَلَّةٌ﴾: هوان وكآبة.
- (٢٧) ﴿كَسَبُوا﴾: عملوا.
- ﴿مِنَ اللَّهِ﴾: من عذابه.
- ﴿مِنَ عَاصِرٍ﴾: من مانع.
- ﴿فَطَعَا﴾: أجزأ.
- (٢٨) ﴿مَكَانَكُمْ﴾: الزموا مكانكم في موقف الحساب.
- ﴿أَنْتُمْ وَشُرَكَاءُكُمْ﴾: أنتم وأهتكم، حتى تروا ما يفعل بكم.
- ﴿فَرَزَقْنَا بَيْنَهُمْ﴾: فرقنا بين المشركين ومعبودهم.
- (٣٠) ﴿تَتَلَوْا﴾: تختبر وتعلم.
- ﴿مَا أَسْلَفَتْ﴾: ما قدمت من عمل.
- ﴿وَضَلَّ﴾: ذهب وبطل.

* لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ۖ وَلَا يَرَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ ۚ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٦﴾ وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ۖ مَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِن عَاصِمٍ ۖ كَانَمَا أَغَشِيَتْ وَجُوهُهُمْ قِطْعًا مِّنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا ۚ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٧﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكَاءُكُمْ ۖ فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ وَقَالَ شُرَكَاءُهُمْ مَا كُنْتُمْ إِلَّا نَا عِبُدُونَ ﴿٢٨﴾ فَاكْفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا ۖ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْكِتَابُ ۖ وَإِن كُنَّا نَعْن عِبَادِكُمْ لَغَافِلِينَ ﴿٢٩﴾ هُنَالِكَ تَبْلَأُونَ كُلٌّ نَفْسٍ مَّا أَسْلَفَتْ ۖ وَرُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقُّ ۖ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٣٠﴾ قُلْ مَن يَرُفُكُم مِّنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالأَبْصَرَ ۖ وَمَن يُخْرِجَ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجَ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ ۖ وَمَن يُدِيرِ الْأُمُورَ ۖ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣١﴾ فَذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ ۖ الْحَقُّ ۖ فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ ۚ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ ﴿٣٢﴾ كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٣﴾

﴿يَفْتَرُونَ﴾: يعبدون من آلهة مزعومة.

(٣١) ﴿يُدِيرِ الْأُمُورَ﴾: يقضي أمور الدنيا والآخرة ويصرفها وحده على أكمل الوجوه.

(٣٢) ﴿فَأَنَّى تُصْرَفُونَ﴾: فكيف تُصرفون عن عبادة الله إلى عبادة غيره؟

(٣٣) ﴿حَقَّتْ﴾: وَجَبَتْ. ﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾: حُكْمُهُ وقضائه. ﴿فَسَقُوا﴾: خرجوا عن طاعة الله وكفروا به.

(٣٤) ﴿فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ﴾: فكيف تُصَرَّفون

عن الحق إلى الباطل؟

(٣٥) ﴿يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ﴾: يُرْشِدُ إِلَيْهِ.

﴿يَهْدِي لِلْحَقِّ﴾: يرشد ويوفق إليه.

﴿لَا يَهْدِي﴾: لا يهتدي بنفسه.

(٣٦) ﴿ظَنًّا﴾: تخميناً وتوهماً.

(٣٧) ﴿تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ﴾: مصدقاً

للكتب التي أنزلها الله على أنبيائه.

﴿وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ﴾: ومفصلاً لما شرعه

الله فيه من العقائد والأحكام.

(٣٨) ﴿وَأَدْعَاؤَ مَنْ أَسْطَعَتْهُ﴾: واستعينوا

بمن أمكنكم الاستعانة به.

(٣٩) ﴿كَذَّبُوا﴾: سارعوا إلى التكذيب.

﴿يَمْلَأُ مِحْطَؤُهُمْ﴾: أي: بالقرآن،

قبل أن يدركوا ما اشتمل عليه.

﴿وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ﴾: ولما يأتهم عاقبته ما

توعدهم الله به في القرآن.

(٤٠) ﴿الضُّمُّ﴾: الذين لا يتفعلون

بسباع القرآن، ولا يقبلون ما فيه.

قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَدْعُوا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ قُلْ اللَّهُ يَدْعُوا
الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ قُلْ أَنَّى تُؤْفَكُونَ ﴿٣٤﴾ قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي
إِلَى الْحَقِّ قُلْ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ
يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدِي فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٥﴾
وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا
إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾ وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى
مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ
لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٧﴾ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا
بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنْ أَسْطَعَتْهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ
﴿٣٨﴾ بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ كَذَلِكَ
كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ ﴿٣٩﴾
وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهِ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ
بِالْمُفْسِدِينَ ﴿٤٠﴾ وَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ لِي عَمَلٌ وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ أَنْتُمْ
بَرِيضُونَ مِمَّا أَعْمَلُ وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٤١﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ
يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تَسْمَعُ الصَّمَّ وَلَوْ كَانُوا لَا يَعْقِلُونَ ﴿٤٢﴾

(٤٣) ﴿يَظُنُّ إِلَيْكَ﴾: يعاين دلائل

نبوتك الصادقة، فلا يتفجع بها.

(٤٤) ﴿لَمْ يَلْبِسُوا﴾: لم يكتسبوا في الدنيا.

﴿يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ﴾: يعرف بعضهم

بعضاً كحالهم في الدنيا.

(٤٦) ﴿أَتَتَوَفَّيْنَاكَ﴾: أي: قبل تعذيبهم.

﴿شَهِيدٌ عَلَى مَا فَعَلُوا﴾: مُطْلَعٌ عَلَى

أعمالهم، ومُجَازِيهِمُ عَلَيْهَا.

(٤٧) ﴿جَاءَ رَسُولُهُمْ﴾: في الدنيا،

وبلّغهم فكذبوه، أو في الآخرة

للسهادة عليهم. ﴿بِالْقِسْطِ﴾: بالعدل.

(٤٨) ﴿هَذَا الْوَعْدُ﴾: قيام الساعة

والعذاب الذي تخوّفنا به.

(٤٩) ﴿أَجَلٌ﴾: مُدَّةٌ معلومة لانقضاء

آجالهم.

﴿فَلَا يَسْتَعْجِلُونَ﴾: لا يتأخرون عنه.

﴿وَلَا يَسْتَفْهِمُونَ﴾: لا يتقدمون عليه.

(٥٠) ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾: أخبروني.

﴿بَيِّنَاتٍ﴾: ليلاً.

وَمِنْهُمْ مَّنْ يَظُنُّ أَنَّكَ أَفْأَنْتَ تَهْدِي الْعُمْى وَلَوْ كَانُوا لَا يَبْصُرُونَ

﴿٤٣﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئاً وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنفُسُهُمْ

يَظْلِمُونَ ﴿٤٤﴾ وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبِسُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنَ النَّهَارِ

يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ وَمَا كَانُوا

مُهْتَدِينَ ﴿٤٥﴾ وَلَمَّا رَأَيْنَكَ بَعْضَ الَّذِي نَعَدُهُمْ أَسْتَوَفَيْنَكَ

فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا فَعَلُوا ﴿٤٦﴾ وَلِكُلِّ

أُمَّةٍ رَسُولٌ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ

لَا يَظْلَمُونَ ﴿٤٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ

﴿٤٨﴾ قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرّاً وَلَا نَفْعاً إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ لِكُلِّ أُمَّةٍ

أَجَلٌ إِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٤٩﴾

قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن تَنكِرُوا عَذَابَ بَيِّنَاتٍ أَوْ نَهَاراً مَاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ

الْمُجْرِمُونَ ﴿٥٠﴾ أَتَمَرُّ إِذَا مَا وَقَعَ أَمْنُكُمْ بِهِ ءَاءَ الْفَنِّ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ

تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٥١﴾ ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ

هَلْ تُخْزَوْنَ إِلَّا إِيْمَاكُمْ كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٥٢﴾ وَيَسْتَدْعُونَكَ

أَحَقُّ هُوَ قَوْلِي وَإِي وَرَبِّي إِنَّهُ وَلِحَقِّ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿٥٣﴾

﴿مَاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ﴾: أي شيء من أنواع العذاب يستعجلونه؟

(٥١) ﴿ءَاءَ الْفَنِّ﴾: أنؤمنون بالعذاب حين لا ينفعكم الإيمان؟

(٥٢) ﴿عَذَابَ الْخُلْدِ﴾: الدائم الذي لا ينقطع، وهو جهنم.

(٥٣) ﴿وَيَسْتَدْعُونَكَ﴾: ويستخبرك المشركون عن العذاب.

﴿إِي وَرَبِّي﴾: نعم وربّي.

﴿وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾: بفاتئين من عذاب الله بالهرب.

(٥٤) ﴿ظَلَمْتَ﴾: أشركت وكفرت.

﴿لَا تَقْدَرُ عَلَيْهِ﴾: جعلته فدية لها من عذاب الآخرة.

﴿وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ﴾: أخفوا الغم والحسرة.

﴿بِالْقِسْطِ﴾: بالعدل.

(٥٧) ﴿مَوْعِظَةً﴾: هو القرآن العظيم.

(٥٨) ﴿يُفْضِلُ اللَّهُ﴾: الذي تفضل به عليكم، وهو الإسلام والإيمان.

﴿وَبِرَحْمَتِهِ﴾: التي رحكم بها، وهي إنزال القرآن.

(٥٩) ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾: أخبروني.

﴿مَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾: ما خلقه الله لأجل

نفعكم. ﴿أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفَتَرُونَ﴾: تكذبون بنسبة التحريم والتحليل إليه.

(٦٠) ﴿وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ

الْكُذْبَ﴾: أي شيء ظنهم، وما يصنع بهم فيه؟

(٦١) ﴿فِي شَأْنٍ﴾: في أمر من أموركم.

﴿شُهُودًا﴾: رُقباء مُطَّلَعين عليه.

﴿تُفَيْضُونَ فِيهِ﴾: تشرعون فيه وتعملونه.

﴿وَمَا يَعْرِضُ﴾: ما يغيب ولا يبعد.

﴿وَمِثْقَالِ ذَرَّةٍ﴾: وزن أصغر نملة.

﴿يَكْتَلِبُ مُمِينِينَ﴾: واضح، وهو اللوح المحفوظ.

وَأَنْ لَّكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ لَا فِتْنَتَ بِهِءَ وَأَسْرُوا
النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ وَفُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ
لَا يُظْلَمُونَ ﴿٥٤﴾ أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَلَا إِنَّ
وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٥﴾ هُوَ يُجِيءُ وَيُمِيتُ
وَالِيهِ تَرْجَعُونَ ﴿٥٦﴾ يَأْتِيهَا النَّاسُ فَجَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ
مِّن رَّبِّكُمْ وَشِقَاقُ الصُّدُورِ وَهَدَىٰ وَرَحْمَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ
﴿٥٧﴾ قُلْ يُفْضِلُ اللَّهُ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا
يَجْمَعُونَ ﴿٥٨﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِّن رِّزْقٍ
فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا قُلْ أَلَا إِنَّ لَكُمْ أَمْرًا عَلَىٰ
اللَّهِ تَفْتَرُونَ ﴿٥٩﴾ وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذْبَ
يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنْ اللَّهُ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ
لَا يَشْكُرُونَ ﴿٦٠﴾ وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُوا مِنْهُ مِن قُرْآنٍ
وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفَيْضُونَ
فِيهِ وَمَا يَعْرِضُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي
السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ﴿٦١﴾

الْآيَاتِ أُولِيَاءَ اللَّهِ لَاخَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾
الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾ لَهُمُ الْبُشْرَى
فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ
اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٦٤﴾ وَلَا يَحْزَنُكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ
الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦٥﴾ الْآيَاتِ لِلَّهِ
مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ
يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ
وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿٦٦﴾ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ
الْأَيْلَ لِلشَّكْرِ فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنْ فِي ذَلِكَ
لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٦٧﴾ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا
سُبْحَنَهُ هُوَ الْغَنِيُّ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ
إِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بِهَذَا أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ
مَا لَا تَعْمَلُونَ ﴿٦٨﴾ قُلْ إِنْ الَّذِينَ يَقْتُرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ
لَا يُفْلِحُونَ ﴿٦٩﴾ مَتَّعْ فِي الدُّنْيَا ثَمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ
نُذِقُهُمُ الْعَذَابَ الشَّدِيدَ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٧٠﴾

(٦٢) ﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾: على ما فاتهم
من حظوظ الدنيا.

(٦٤) ﴿الْبُشْرَى﴾: البشارة بما يسرهم.
﴿لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ﴾: لا إخلاف
لوعده الله.

(٦٥) ﴿الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾: العلبة،
والقوة والقدرة التامة له تعالى.

(٦٦) ﴿الظَّنَّ﴾: الشك.
﴿يَخْرُصُونَ﴾: يكدّبون فيما ينسبونه
إلى الله.

(٦٧) ﴿مُبْصِرًا﴾: مضيئاً يُبْصِرُ فيه
الناس.

﴿لَآيَاتٍ﴾: دلالات وحججاً.
(٦٨) ﴿سُبْحَنَهُ﴾: تنزيهاً له عما
نسبوه إليه.

﴿إِنْ عِنْدَكُمْ﴾: ليس لديكم.
﴿سُلْطَانٍ﴾: حجة وبرهان.

(٧٠) ﴿مَرْجِعُهُمْ﴾: مصيرهم.

(٧١) ﴿كَبُرَ عَلَيْكُمْ﴾: عَظُمَ وَثَقُلَ عَلَيْكُمْ. ﴿مَقَامِي﴾: إقامتي بينكم. ﴿وَتَذَكَّرِي﴾: ووعظي إياكم. ﴿يَايَاتِ اللَّهِ﴾: بحججه وبراهينه. ﴿فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ﴾: اعتمدت وفوضت أمري إليه. ﴿فَأَجْمَعُوا أَمْرَكُمْ﴾: اكنموا واعزموا عليه. ﴿وَشُرَكَاءَكُمُ﴾: وادعوا أهلكم؛ لنصرتكم. ﴿عُمَةً﴾: مستتراً خفياً. ﴿أَفْضُوا إِلَيَّ﴾: افعلوا ما تريدون بي من العقوبة. ﴿وَلَا تُظْهِرُوا﴾: ولا تهللوني. (٧٢) ﴿تَوَلَّيْتُ﴾: أعرضتم عن الإيمان. (٧٣) ﴿الْفُلُوكَ﴾: السفينة. ﴿خَالِفَ﴾: أي: يخلفون الذين هلكوا بالغرق. (٧٤) ﴿يَايَاتِكَ﴾: بالمعجزات الدالة على صدقهم. ﴿نَطَعُ﴾: نختم. ﴿الْمُعْتَدِينَ﴾: المتجاوزين حدود الله. (٧٥) ﴿وَمَلَائِيهِ﴾: أشراف قومه.

(٧٦) ﴿الْحَقُّ﴾: المعجزات التي أظهرها موسى عليه السلام.

(٧٨) ﴿لِتَقْتُلُنَا﴾: لتضربنا. ﴿الْكِبْرِيَاءَ﴾: المُلْكُ والسلطان. ﴿فِي الْأَرْضِ﴾: أرض مصر.

﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَتَقَوْمُ إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَذَكَّرِي بِآيَاتِ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمَعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنْظِرُونِ﴾ (٧١) ﴿فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجَرٍ إِنِ أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَأُفِّرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ (٧٢) ﴿فَكَذَّبُوهُ فَجَسَّيْنَاهُ مِنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَجَعَلْنَاهُمْ خَالِفَ وَأَعْرَفْنَا الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا فَأَنْظَرْنَاهُ كَانَ عَقِيبُهُ الْمُنْذَرِينَ﴾ (٧٣) ﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ كَذَلِكَ نَطْعُ عَلَى قُلُوبِ الْمُعْتَدِينَ﴾ (٧٤) ﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمُ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَائِيهِ بِآيَاتِنَا فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ﴾ (٧٥) ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا إِنَّ هَذَا لَيْسَ حُرْمِيَّتٌ﴾ (٧٦) ﴿قَالَ مُوسَى أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ أَسِحْرُ هَذَا وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُونَ﴾ (٧٧) ﴿قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَقْتُلَنَ عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا وَتَكُونَ لَكُمُ الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمُ بِمُؤْمِنِينَ﴾ (٧٨)

وَقَالَ فِرْعَوْنُ أَتُونِي بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ ﴿٧٩﴾ فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ
قَالَ لَهُمْ مُوسَى أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ ﴿٨٠﴾ فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ
مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ
عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٨١﴾ وَيُخَيِّئُ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ
الْمُجْرِمُونَ ﴿٨٢﴾ فَمَا أَمِنَ لِمُوسَى إِلَّا ذُرِيَةٌ مِنْ قَوْمِهِ عَلَى
خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَنْ يَفْتِنَهُمْ وَإِنْ فِرْعَوْنُ لَعَالٍ
فِي الْأَرْضِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ ﴿٨٣﴾ وَقَالَ مُوسَى يَقُومُ
إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ ﴿٨٤﴾
فَقَالُوا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٨٥﴾
وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٨٦﴾ وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى
وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءَا الْقَوْمَ كَمَا بَيَّعَ بِيُتُوتَا وَأَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ
قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٧﴾ وَقَالَ مُوسَى
رَبَّنَا إِنَّا أَتَيْنَاكَ أَتَيْنَاكَ فِرْعَوْنَ وَمَلَئَهُ وَزِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ
وَأَشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٨٨﴾

- (٧٩) ﴿عَلِيمٍ﴾: متقن للسحر.
(٨٢) ﴿يُخَيِّئُ اللَّهُ الْحَقَّ﴾: يشيئه ويظهره.
﴿بِكَلِمَاتِهِ﴾: بقضائه وأمره.
(٨٣) ﴿يَفْتِنَهُمْ﴾: يعذبهم؛ ليحملهم
على الرجوع عن الإيمان.
﴿لَعَالٍ﴾: متكبر متطاوُل.
﴿الْمُسْرِفِينَ﴾: المتجاوزين الحدَّ في
الكفر والفساد.
(٨٥) ﴿فِتْنَةً﴾: موضع ابتلاء واختبار.
(٨٧) ﴿تَبَوَّءَا﴾: اتخذَا.
﴿وَأَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً﴾: أي: اجعلوها
مساجد تُصَلُّون فيها عند الخوف.
(٨٨) ﴿اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ﴾: أهلكها
وأتلفها.
﴿وَأَشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾: اختِم عليها.

قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَعْوَتُكُمْ مَا فَاسْتَقِيمُوا وَلَا تَتَّبِعَان سَبِيلَ
الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨٨﴾ وَجَوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَءِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمُ
فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدُوًّا حَتَّى إِذَا أَذْرَكَهُ الْغَرَقُ
قَالَ ءَامَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي ءَامَنْتَ بِهِ ءَبْنُؤَالَ إِسْرَءِيلَ
وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٨٩﴾ ءَأَلْقَنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ
مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٩٠﴾ فَأَلْوَمَ نَجِيكَ بِدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ
خَلَقَكَ ءَايَةً وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ عَنْ ءَايَتِنَا لَغَافِلُونَ
﴿٩١﴾ وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ مَبْوَءَ صِدْقٍ وَرَزَقْنَاهُمْ مِّنَ
الطَّيِّبَاتِ فَمَا اخْتَلَفُوا حَتَّى جَاءَهُمُ الْعِلْمُ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي
بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٩٢﴾ فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ
مِّمَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ فَسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَأُونَ الْكِتَابَ مِنْ
قَبْلِكَ لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿٩٣﴾
وَلَا تَكُونَ مِنَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِءَايَاتِ اللَّهِ فَتَكُونُوا مِنَ الْخَاسِرِينَ
﴿٩٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٩٥﴾
وَلَوْ جَاءَهُمْ كُلُّ ءَايَةٍ حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٩٦﴾

﴿٩٠﴾ ﴿وَجَوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَءِيلَ الْبَحْرَ﴾:

فَطَعْنَاهُ بِهِمْ حَتَّى تَرَكَوهُ وَرَاءَهُمْ.
﴿فَاتَّبَعَهُمْ﴾: لِحَقِّهِمْ.

﴿بَغْيًا وَعَدُوًّا﴾: ظُلْمًا وَاعْتِدَاءً.

﴿أَذْرَكَهُ الْغَرَقُ﴾: أَحْطَا بِهِ، وَقَرَّبَ
هَلَكَهُ.

﴿٩١﴾ ﴿ءَأَلْقَنَ﴾: أَلَانَ تَوْمَنَ حِينَ نَزَلَ
بِكَ الْمَوْتُ؟

﴿٩٢﴾ ﴿نَجِيَّكَ﴾: نَجَعَكَ عَلَى مُرْتَفَعٍ
مِّنَ الْأَرْضِ.

﴿بِدَنِكَ﴾: بِجَسَدِكَ الَّذِي لَا رُوحَ
فِيهِ.

﴿خَلَقَكَ﴾: بَعْدَكَ مِنَ النَّاسِ.

﴿ءَايَةً﴾: عِبْرَةً يَعْتَبِرُونَ بِكَ.

﴿٩٣﴾ ﴿بَوَّأْنَا﴾: أَنْزَلْنَا وَأَسْكَنَّا.

﴿مَبْوَءَ صِدْقٍ﴾: مَنْزِلًا كَرِيمًا مَخْتَارًا.

﴿يَقْضِي﴾: يَحْكُمُ.

﴿٩٤﴾ ﴿الْكِتَابَ﴾: التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ.

﴿الْمُمْتَرِينَ﴾: الشَّاكِّينَ.

﴿٩٥﴾ ﴿يَايَاتِ اللَّهِ﴾: بِحُجَجِهِ وَأَدْلَتِهِ.

﴿٩٦﴾ ﴿حَقَّتْ﴾: وَجِبَتْ.

﴿٩٧﴾ ﴿ءَايَةً﴾: عِبْرَةً وَمَوْعِظَةً.

فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ
لَمَاءَ امْنُواكَ شَفَعْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ ﴿١٠٨﴾ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مِنَ فِي الْأَرْضِ
كُلَّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْذِرُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ
﴿١٠٩﴾ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُوْثِقَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَجْعَلُ الرَّحْمَنُ
عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١١٠﴾ قُلْ أَنْظِرُوا مَاذَا فِي السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَمَا تُغْنِي الْأَيَّاتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ
﴿١١١﴾ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ
قُلْ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ ﴿١١٢﴾ ثُمَّ نُنْجِي
رُسُلَنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نَجِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٣﴾
قُلْ يَتَّيِبُهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ دِينِي فَلَا أَعْبُدُ الَّذِينَ
تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ وَأُمِرْتُ
أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٤﴾ وَأَنْ أَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا
وَلَا تَكُونَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١١٥﴾ وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا
يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذَا مِنْ الظَّالِمِينَ ﴿١١٦﴾

﴿٩٨﴾ ﴿فَلَوْلَا﴾: فهلاً.

﴿الْخِزْيِ﴾: الذلُّ والهوان.

﴿إِلَىٰ حِينٍ﴾: إلى وقت انقضاء آجالهم.

﴿الرَّحْمَنُ﴾: عذاب الله وغضبه.

﴿أَنْظِرُوا﴾: تفكروا واعتبروا.

﴿الْأَيَّاتُ﴾: الدلائل والعبر.

﴿وَالنُّذُرُ﴾: جمع نذير، وهم: الرسل.

﴿مِثْلَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ﴾:

مثل ما حلَّ بالأمم السابقة من العذاب.

﴿يَتَوَفَّاكُمْ﴾: يُمِيتُكُمْ.

﴿أَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ﴾: استقم على

دين الإسلام مخلصاً لله في عبادتك

وعملك.

﴿حَنِيفًا﴾: مائلاً عن الأديان الباطلة.

﴿الظَّالِمِينَ﴾: المشرِكين.

(١٠٧) ﴿يَضُرُّ﴾: بشدة أو بلاء.

﴿يَحْيِرُ﴾: يبرء أو نعمة.

(١٠٨) ﴿الْحَقُّ﴾: القرآن العظيم.

﴿يُوكِيلٌ﴾: بحفيظ أحفظ أموركم.

سورة هود

(١) ﴿أَحْكَمْتَ آيَتُهُ﴾: جعلت محكمة

متقنة، لا نقص فيها ولا عيب.

﴿فُضِّلَتْ﴾: بُيِّنَتْ فيها الأحكام

والقصص والمواظ.

(٣) ﴿مَتَّعَا حَسَنًا﴾: بطيب الحياة وسعة

الرزق.

﴿إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾: إلى وقت انقضاء

أجالكم.

﴿فَضْلُهُ﴾: جزاء فضله في الدنيا

والآخرة.

﴿تَوَلَّوْا﴾: تُعرضوا.

(٥) ﴿يَنْتَوْنُ صُدُورَهُمْ﴾: يطوونها على

الكفر والعداوة.

﴿يَسْتَعْشُون بَنَاتِهَا﴾: يتغشون بها.

وَأَن يَمَسَّ سَكَّ اللَّهِ يَضُرُّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإَن يُرِدْكَ
بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ
وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿١٠٧﴾ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الْحَقُّ
مِن رَّبِّكُمْ فَمَن آهَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْدِي لِنَفْسِهِ وَمَن ضَلَّ
فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهِمَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ ﴿١٠٨﴾ وَأَتَّبِعْ مَا بَوَّحَىٰ
إِلَيْكَ وَأَصْبِرْ حَتَّىٰ يَخْرُجَ إِلَيْكَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴿١٠٩﴾

سُورَةُ هُودٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّكُنُ أَحْكَمْتَ آيَتُهُ وَتُفْضِلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ﴿١﴾
أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ ﴿٢﴾ وَإِن أَسْتَغْفِرُوا
رَبَّكُمْ تُؤْتُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعُكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ
كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ وَإِن تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ
كَبِيرٍ ﴿٣﴾ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤﴾ أَلَا إِنَّهُمْ
يَنْتَوْنُ صُدُورَهُمْ لَيَسْتَعْشُونَهَا لَآحِينَ يَسْتَعْشُون بَنَاتِهَا ﴿٥﴾
يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٦﴾

(٦) ﴿دَابَّةً﴾: كُلُّ حَيَوَانٍ يَمْشِي - عَلَى هَيْئَتِهِ - عَلَى الْأَرْضِ.

﴿مُسْتَقَرَّهَا﴾: مَكَانَ اسْتِقْرَارِهَا فِي حَيَاتِهَا وَبَعْدَ مَمَاتِهَا. ﴿وَمُسَوِّدَ عَهَا﴾: مَوْضِعَ اسْتِيعَادِهَا بَعْدَ مَوْتِهَا.

﴿كِتَابٍ مُبِينٍ﴾: وَاضِحٌ، وَهُوَ اللَّوْحُ الْمَحْفُوظُ.

(٧) ﴿عَرْشُهُ﴾: الْعَرْشُ: سَرِيرُ الْمَلِكِ الَّذِي اسْتَوَى عَلَيْهِ الرَّحْمَنُ، وَتَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ، وَهُوَ أَعْظَمُ الْمَخْلُوقَاتِ، وَهُوَ سَقْفُ الْجَنَّةِ.

﴿لِيَبْلُوكُمْ﴾: لِيُخَبِّرَكُمْ. ﴿أَحْسَنُ عَمَلًا﴾: أَعْمَلُ بِطَاعَةِ اللَّهِ وَأَوْرَعُ عَنْ مَحَارِمِهِ.

(٨) ﴿أُمَّةً مَّعْدُودَةً﴾: وَقْتُ مَعْلُومٍ. ﴿وَحَاقَ﴾: أَحَاطَ.

(٩) ﴿وَمَنَاحِمَةً﴾: نِعْمَةٌ مِنْ نِعْمَانَا الْكَثِيرَةِ. ﴿نَزَعْنَاهَا مِنْهُ﴾: سَلَبْنَاهَا مِنْهُ. ﴿يُؤْسُونَ﴾: شَدِيدُ الْيَأْسِ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ.

وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسَوِّدَ عَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ۝ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوكُمْ ۚ إِنَّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَلَئِنْ قُلْتُمْ إِنَّكُمْ مَعْبُوثُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسْحَرُكُمْ ۖ وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ لَيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُ ۖ وَالْأَيَّامُ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ۚ وَلَئِنْ أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَيَكُونُ مِنَّا كَافِرًا ۚ وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ نِعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَاءٍ مَسَتْهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي ۚ إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ ۚ إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ۚ فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا وَحَّيْنَا إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ كِتَابًا مُفَصَّلًا مَعَهُ وَمَلَكٌ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ ۚ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ۝

﴿كَفُورٌ﴾: كَثِيرُ الْجُحُودِ لِلنَّعَمِ.

(١٠) ﴿صَرَاءَ مَسْنَةٍ﴾: بَلَوَى أَصَابَتَهُ. ﴿السَّيِّئَاتِ﴾: الْمَصَائِبُ وَالشَّدَائِدُ.

﴿لَفَرِحٌ﴾: بَطِرٌ بِالنَّعْمَةِ مُغْتَرِبٌ بِهَا. ﴿فَخُورٌ﴾: كَثِيرُ التَّعَاطُفِ عَلَى النَّاسِ.

(١٢) ﴿بَعْضَ مَا وَحَّيْنَا إِلَيْكَ﴾: مَا يَشُقُّ عَلَى الْمَشْرِكِينَ سَمَاعُهُ، وَيُثِيرُ غَضَبَهُمْ.

﴿أَنْ يَقُولُوا﴾: خَشْيَةٌ أَنْ يَقُولُوا عَلَى وَجْهِ التَّكْذِيبِ وَالِاسْتِهْزَاءِ.

﴿لَوْلَا﴾: هَلَا. ﴿وَكِيلٌ﴾: حَفِظٌ يُدَبِّرُ جَمِيعَ شُؤْنِ خَلْقِهِ.

(١٣) ﴿أَفَرَأَيْتَ﴾: أتى به من عند نفسه.

﴿مُفَرِّدَاتٍ﴾: مختلفات من عند أنفسكم.

﴿وَأَدْعُوا مَنْ أَسْتَطَعْتُمْ﴾: واستعينوا بمن

أمكنكم الاستعانة به.

(١٥) ﴿نُوفٍ إِلَيْهِمْ أَعْمَالُهُمْ﴾: نُعْطِهِمْ

جزاء أعمالهم في الدنيا.

﴿لَا يُحْسِنُونَ﴾: لا يُقْصُونَ شيئاً مما

قُسم لهم.

(١٦) ﴿وَحِطٌّ﴾: بَطْلٌ في الآخرة نَقْعٌ

ما عملوه.

(١٧) ﴿يَنْتَوِي مِنْ رَبِّهِ﴾: حُجَّةٌ وبصيرة

من الله. ﴿وَيَتْلُوهُ﴾: يَتَّبِعُهُ ويقويه.

﴿شَاهِدٌ مِنْهُ﴾: يَشْهَدُ على كون القرآن

من عند الله. ﴿كِتَابٌ مُوسَى﴾: التوراة.

﴿إِمَامًا﴾: يُؤْتَمُّ به في الدين، ويقْتَدَى

به. ﴿وَرَحْمَةً﴾: نعمة عظيمة من الله.

﴿الْأَخْزَابِ﴾: الكفار الذين جمعهم

تكذيبُ رسول الله عليه الصلاة

والسلام، وكيدهم له.

﴿مِرْيَقَةٌ مِنْهُ﴾: شَكٌّ من تنزيل القرآن من الله.

(١٨) ﴿يُعْرِضُونَ عَلَى رَبِّهِمْ﴾: سَيُعْرِضُونَ على الله في موقف الحساب. ﴿الْأَشْهَادُ﴾: جمع شاهد، وهم: الملائكةُ

والأنبياء والمؤمنون. ﴿لَقْنَةُ اللَّهِ﴾: غَضَبُهُ وسُخْطُهُ.

(١٩) ﴿يَصُدُّونَ﴾: يَمْنَعُونَ الناس. ﴿سَبِيلَ اللَّهِ﴾: الطريق الموصلة إليه، وهي دين الإسلام.

﴿وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا﴾: ويريدون أن تكون سبيل الله مائلةً وَفْقَ أهوائهم.

أَمْ يَقُولُونَ أَفَرَأَيْتَ قُلٌّ فَأَتُوا بَعْشَرَ سُورٍ مِثْلِهِ مُفَرِّدَاتٍ
وَأَدْعُوا مَنْ أَسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٣﴾
فَلَمْ يَسْتَجِبْ لَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا أَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ بِعِلْمِهِ وَلَنْ
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ قَهْلَ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٤﴾ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ
الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا
لَا يُخْسِرُونَ ﴿١٥﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا
النَّارُ وَحِطٌّ مَصْنُوعٌ فِيهَا وَبَطْلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾
أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيْتِهِ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَمَنْ قَبْلَهُ
كِتَابٌ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ
بِهِ مِنْ الْأَخْزَابِ قَالُوا نَارُ مَوْعِدَةٍ وَفَلَا تَأْكُ فِي مِرْيَقَةٍ إِنَّهُ
الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٧﴾ وَمَنْ
أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أُولَئِكَ يُعْرِضُونَ عَلَى
رَبِّهِمْ وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ
أَلَا لَقْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿١٨﴾ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ
اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴿١٩﴾

أُولَئِكَ لَمْ يَكُونُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دُونِ
اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ يُضَعِفُ لَهُمْ الْعَذَابَ مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ
السَّمْعَ وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ ﴿٢٠﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا
أَنْفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْزَرُونَ ﴿٢١﴾ لَأَجْرَمَ أَنَّهُمْ
فِي الْآخِرَةِ هُمْ الْأَخْسَرُونَ ﴿٢٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ
هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٣﴾ *مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَى وَالْأَصْمَى
وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ هَلْ يَسْتَوِيانِ مَثَلًا أَفَلَا تَذَكَّرُونَ
﴿٢٤﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ إِتَىٰ لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٢٥﴾
أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمِ الْيَوْمِ ﴿٢٦﴾
فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا تَرَكْنَا إِلَّا بَشَرًا مِثْلَنَا
وَمَا تَرَكْنَاكَ أَتْبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا أَنْ يُبَادُوا بِالرَّأْيِ
وَمَا نَرَىٰ لَكُمْ عَلَيْهِمْ مِنْ فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ ﴿٢٧﴾
قَالَ يَقُومُ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَءَاتَنِي رَحْمَةً مِنْ
عِنْدِهِ فَعَمِيتَ عَلَيْكُمْ أَنْزِلْهُمْ كُفُوهَا وَأَنْزِلْهَا كِرِهُونَ ﴿٢٨﴾

﴿وَأَتَنِي رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ﴾: وهي الرسالة.

﴿فَعَمِيتَ﴾: أخفيت.

﴿٢٠﴾ ﴿مُعْجِزِينَ﴾: فائتين من عذاب
الله بالهَرَبِ.

﴿أَوْلِيَاءَ﴾: أنصار.

﴿٢١﴾ ﴿وَضَلَّ﴾: ذهب.

﴿يَفْزَرُونَ﴾: يَكْذِبُونَ على الله من ادِّعاء
الشفعاء، الذين يتوهمون شفاعتهم.

﴿٢٢﴾ ﴿لَأَجْرَمَ﴾: حقاً، أو لا محالة.

﴿٢٣﴾ ﴿وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ﴾: أنابوا إليه
وحَضَعُوا له.

﴿٢٤﴾ ﴿الْفَرِيقَيْنِ﴾: فريقَي الكُفْرِ
والإيمان.

﴿٢٥﴾ ﴿نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾: بَيِّنُ الإنذار بما
أُرسلتُ به.

﴿٢٦﴾ ﴿الْمَلَأُ﴾: الأشراف والسادة.

﴿أَرَادُوا أَنْ يُبَادُوا﴾: سَفَلَةُ الناس منا وفقراؤنا.

﴿بَادُوا الرَّأْيِ﴾: أي: اتبعوك من غير
تفكير ولا روية.

﴿٢٨﴾ ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾: أخبروني.

﴿بَيِّنَةٍ﴾: حُجَّةٌ وبرهان تُشْهَد بالنبوة.

(٣١) ﴿خَزَّائِثُ اللَّهِ﴾: خزائن رزقه،

وما لا يصل إليه علم الناس.

﴿تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ﴾: تستحققهم وتستهين

بهم.

﴿خَيْرًا﴾: توفيقاً وإيماناً وأجراً.

(٣٣) ﴿مُعْجِزِينَ﴾: بفائتين من عذاب

الله بالهرج.

(٣٤) ﴿يُغْوِيكُمْ﴾: يضللكم.

(٣٥) ﴿فَعَلَىٰ إِجْرَامِي﴾: فعليّ إثمِي

وعقوبته.

﴿مِمَّا تَجْرِمُونَ﴾: مما تقترفونه من الكفر

والتكذيب.

(٣٦) ﴿فَلَا تَبْتَئِسْ﴾: لا تحزن.

(٣٧) ﴿الْفُلُكِ﴾: السفينة.

﴿بِأَعْيُنِنَا﴾: بمرأى مِنَّا وأنت في

حِفْظِنَا. ﴿وَوَحَيْنَا﴾: وبأمرنا لك

ومعونتنا. ﴿وَلَا تُخْطِئُنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾:

لا تطلب مني إِمهالهم.

وَيَقْوِمُوا لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَا لَإِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَمَا أَنَا
بِطَارِدِ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّهُمْ مُلْقَوُا رَبَّهُمْ وَلَئِكِنِّي أَرَأَيْتُمْ قَوْمًا
يُجْهَلُونَ ﴿٣١﴾ وَيَقْوِمُوا مَن يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ طَرَدْتُهُمْ أَفَلَا
تَذَكَّرُونَ ﴿٣٢﴾ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا
أَعْلَمُ الْغَيْبِ وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي
أَعْيُنُكُمْ لَن يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنْفُسِهِمْ إِنِّي
إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٣٣﴾ قَالُوا إِنَّمَا كُنَّا نَجْعَلُ لَكُم مَّا كُنَّا
فَاتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٣٤﴾ قَالَ إِنَّمَا
يَأْتِيَكُمْ بِهِ اللَّهُ إِنْ شَاءَ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿٣٥﴾ وَلَا يَنْفَعُكُمْ
نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أُنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ
يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٣٦﴾ أَمْ يَقُولُونَ أَفَتَرَدُّهُ
قُلْ إِنْ أَفْتَرَيْتُهُ فَعَلَىٰ إِجْرَامِي وَأَنَا بَرِيءٌ مِّمَّا تَجْرِمُونَ
﴿٣٧﴾ وَأَوْحَىٰ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَن قَدْ ءَامَنَ
فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٣٨﴾ وَأَصْنَعِ الْفُلَ كَبَاغِيْنَا
وَوَحَيْنَا وَلَا تَخْطِئُنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُّعْرِضُونَ ﴿٣٩﴾

وَيَصْنَعُ الْفُلَكَ وَكَلَّمَ امْرَأَتَهُ عَلَيْهِ فَلَا تَكُ مِنَ الْقَوْمِ هَٰئِلَةٌ
قَالَ إِنْ تَسْخَرُونَ مِنِّي فَإِنِّي أَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ ﴿٣٩﴾
فَسَوْفَ نَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ
مُتَقِيمٌ ﴿٤٠﴾ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا
مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ
وَمَنْ ءَامَنَ وَمَا ءَامَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٤١﴾ وَقَالَ ارْكَبُوا
فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِبَهَا وَمُرسَلَهَا إِنَّ رَبِّي لَعَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٤٢﴾
وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَىٰ نُوحٌ ابْنَهُ
وَكَانَ فِي مَعْرِلٍ يَبْنِي أَرْكَبَ مَعْنًا وَلَا تَكُن مَعَ الْكَافِرِينَ ﴿٤٣﴾
قَالَ سَآوِيَ إِلَىٰ جِبَلٍ يَْعَصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ
مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ
الْمُغْرَقِينَ ﴿٤٤﴾ وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَسْأَأْ أَقْلَعِي
وَغِيضَ الْمَاءِ وَفُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ
بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٤٥﴾ وَنَادَىٰ نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي
مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ ﴿٤٦﴾

- (٣٩) ﴿يُخْزِيهِ﴾: يُهَيِّئُهُ. وَيُذِلُّهُ.
﴿وَيَحِلُّ عَلَيْهِ﴾: وَيُنْزِلُ بِهِ.
﴿عَذَابٌ مُتَقِيمٌ﴾: دَائِمٌ لَا يَنْقُطِعُ، وَهُوَ
النَّار.
(٤٠) ﴿وَفَارَ التَّنُورُ﴾: وَنَبَعَ الْمَاءُ بِقُوَّةٍ
مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي يُخْبِرُ فِيهِ.
﴿مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ﴾: مِنْ كُلِّ نَوْعٍ
مِنْ أَنْوَاعِ الْحَيَوَانَاتِ ذَكَرًا وَأُنْثَى.
﴿إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ﴾: إِلَّا مَنْ تَقَدَّمَ
حُكْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ بِأَنَّهُ مِنَ الْمَغْرُقِينَ.
(٤١) ﴿مَجْرِبَهَا﴾: جَرَّيْهَا عَلَى وَجْهِ
الْمَاءِ.
﴿وَمُرسَلَهَا﴾: وَمَتْنَهَا سِيرَهَا.
(٤٢) ﴿مَعْرِلٍ﴾: مَكَانٍ عَزَلَ نَفْسَهُ فِيهِ
عَنِ الْمُؤْمِنِينَ.
(٤٣) ﴿سَآوِيَ﴾: سَأَلْتُجِي وَأَتَحَصَّنَ.
﴿لَا عَاصِمَ﴾: لَا مَانِعَ وَلَا حَافِظَ.
(٤٤) ﴿أَقْلَعِي﴾: أَمْسِكِي عَنِ انْزَالِ
الْمَطَرِ.

﴿وَيَغِيضُ الْمَاءَ﴾: تَقْصُصُ وَغَارُ فِي الْأَرْضِ.

﴿وَفُضِيَ الْأَمْرُ﴾: تَمَّ حُكْمُ اللَّهِ بِإِهْلَاكِ قَوْمِ نُوحٍ.

﴿وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ﴾: اسْتَقَرَّتِ السَّفِينَةُ عَلَى جِبَلِ الْجُودِيِّ.

﴿بُعْدًا﴾: هَلَاكًا.

(٤٧) ﴿أَعُوذُ بِكَ﴾: اعتصم وأستجير بك.

(٤٨) ﴿يَسْلَمُ مَنَّا﴾: بأمان وسلامة منا.

﴿وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ﴾: خيرات ونعم دائمة عليك.

﴿وَأُمُورٌ سَمِعْتُهُمْ﴾: وهم الكفار.

(٥٠) ﴿عَادٍ﴾: قوم هود عليه السلام، وهم قبيلة من العرب.

﴿مُفَرَّوْنَ﴾: كاذبون في إشراككم بالله.

(٥١) ﴿فَطَرَنِي﴾: خلقني.

(٥٢) ﴿السَّمَاءِ﴾: المطر.

﴿مَدْرَارًا﴾: كثيراً متتابعاً من غير إضرار.

﴿وَلَا تَتَوَلَّوْا﴾: لا تعرضوا عما دعوتكم إليه.

(٥٣) ﴿يَمِينَةٍ﴾: بحجة واضحة.

﴿عَنْ قَوْلِكَ﴾: من أجل قولك.

قَالَ يَنْحُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْتَعِزَّ
مَالِيسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ
﴿٤٩﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَتَلَكَ مَالِيسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَلَا
تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي أَكُنْ مِنَ الْخَسِرِينَ ﴿٥٠﴾ قِيلَ يَنْحُوحُ
أَهْبِطْ يَسْلِمُ مَنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمُورٍ مِمَّنْ مَعَكَ
وَأُمُورٌ سَمِعْتُهُمْ تُرِيهم مِمَّا عَذَابُ أَلِيمٍ ﴿٥١﴾ تِلْكَ
مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ
وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَقِيبَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٥٢﴾
وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ
إِلَهِ غَيْرِهِ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُفَرَّوْنَ ﴿٥٣﴾ يَقَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ
أَجْرًا إِنْ أَجَرْتُمْنِي إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٥٤﴾
وَيَقَوْمِ اسْتَغْفِرُكُمْ وَأُزِيلُكُمْ ثُمَّ تَوَلَّوْا إِلَى آلِهِ يَرْسِلُ السَّمَاءَ
عَلَيْكُمْ مَدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا
مُجْرِمِينَ ﴿٥٥﴾ قَالُوا يَهُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ
بِتَارِكِي آلِ هَارُونَ عَنْ قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٥٦﴾

إِنْ نَقُولُ إِلَّا اعْتَرِكَ بَعْضُ الْهَيْتَانِ يَسُوءُ ۖ قَالَ إِنِّي أَشْهَدُ اللَّهَ
وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ۖ وَمَا تَنْشُرُكَ مِنْ دُونِهِ فَكَيْدٌ فِي
جَمِيعَانِ ۖ لَا تَنْظُرُونَ ۖ إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ
مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا ۚ إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ
ۖ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ ۚ إِلَيْكُمْ يُرْسِلُ خَلْفُ
رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ ۚ وَشَيْئًا إِنَّ رَبِّي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِظٌ
ۖ وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَحْنُ هُودًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ وَرَحْمَةٌ مِنَّا
وَنَحْنُ لَهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ۖ وَتِلْكَ آدَاءُ جَحْدٍ وَإِنَّا لَنَدْرِي
رَبَّهُمْ وَعَصَوْنَا رُسُلَهُ ۚ وَاتَّبَعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ۖ وَاتَّبَعُوا فِي
هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَوَعَهُمُ الْفَيْصَمَةُ ۖ الْآلَاءُ عَادَا أَكْفَرُوا رَبَّهُمْ ۖ أَلَا
بَعْدَ الْإِعَادِ قَوْمُ هُودٍ ۖ وَإِلَى ثَمُودَ آخَاهُمْ صَالِحًا ۖ قَالَ يَنْقُومُ
أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ۖ هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِّنَ الْأَرْضِ
وَأَسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تَوَلَّوْا إِلَيْهِ ۚ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ
ۖ قَالُوا يَصْلِحْ قَدْ كُنْتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَذَا ۖ أَتَنْهَانَا أَنْ نَعْبُدَ
مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ ۖ

(٥٤) ﴿إِنْ نَقُولُ﴾: ما نقول.

﴿اعْتَرَاكَ﴾: أصابك.

﴿يَسُوءُ﴾: بجُنُونٍ؛ لنهيك عن عبادتها.

(٥٥) ﴿فَكَيْدُونِي﴾: فاجتهدوا في الحاق

الضرر بي.

﴿لَا تَنْظُرُونَ﴾: لا تمهلوني بما تريدون

كیده.

(٥٦) ﴿تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ﴾: فَوَضَّعْتُ

أمري إليه واعتمدت عليه.

﴿دَابَّةٌ﴾: كُلُّ حَيَوَانٍ يَمْشِي - عَلَى

هيئته - عَلَى الْأَرْضِ.

﴿أَخِذْ بِنَاصِيَتِهَا﴾: مالِكها وقادر عليها.

(٥٧) ﴿وَيُرْسِلُ خَلْفَ رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ﴾: يَأْتِي

بقوم آخرين بَعْدَكُمْ.

﴿حَفِظٌ﴾: رَقِيبٌ مُّهِيمٌ.

(٥٨) ﴿جَاءَ أَمْرُنَا﴾: أَي: بهلاك قوم

هود.

﴿غَلِيظٌ﴾: شَدِيدٌ، وَهُوَ الرِّيحُ الْبَارِدَةُ

التي أَهْلَكَتْ بِهَا عَادَ.

(٥٩) ﴿جَبَّارٍ﴾: مُتَكَبِّرٍ.

﴿عَنِيدٍ﴾: لَا يَقْبَلُ الْحَقَّ وَلَا يَتَّبِعُهُ.

(٦٠) ﴿لَعْنَةً﴾: سُخْطًا مِنَ اللَّهِ وَبَعْدًا مِنْ رَحْمَتِهِ. ﴿بَعْدًا﴾: هَلَاكًا.

(٦١) ﴿ثَمُودَ﴾: قوم صالح عليه السلام، وهم قبيلة من العرب.

﴿أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ﴾: ابْتَدَأَ خَلْقَكُمْ مِنْهَا. ﴿وَأَسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾: جَعَلَكُمْ عَمَّارَهَا وَسَكَّانَهَا.

(٦٢) ﴿مَرْجُوًّا﴾: نَرْجُو أَنْ تَكُونَ فِينَا سَيِّدًا مُّطَاعًا. ﴿مُرِيبٍ﴾: مُوقِعٌ فِي الْقَلْقِ وَعَدَمُ الْاطْمِئْنَانِ.

قَالَ يَقُومُ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيْنَةٍ مِنْ رَبِّي وَآتَانِي مِنْهُ رَحْمَةً فَمَنْ يَضُرُّنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُ وَفَمَا تَزِيدُونِي غَيْرَ تَحْسِيرٍ ﴿٦٥﴾ وَيَقُومُ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ فَذُرُّوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ ﴿٦٦﴾ فَفَعَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ ﴿٦٧﴾ فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَالِحًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَمِنْ خِزْيِ يَوْمٍ مِثْلٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ﴿٦٨﴾ وَلَاخِذِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَثِمَاتٍ ﴿٦٩﴾ كَأَن لَّمْ يَعْرِفُوا فِيهَا إِلَّا إِثْمُودًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدًا لِإِثْمُودَ ﴿٧٠﴾ وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبَشَرَىٰ قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَالَتْ إِنَّا جَاءُ بِعِجْلٍ خَبِيرٍ ﴿٧١﴾ فَلَمَّا رَأَىٰ أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكَّرَهُمْ وَأَوْحَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٢﴾ وَأَمْرَانَهُ وَقَائِمَةً فَضَحِكْتُمْ فَبَشِّرْنَاهُم بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ ﴿٧٣﴾

﴿٦٣﴾ أَرَأَيْتُمْ: أخبروني.

﴿بَيْنَةٍ مِنْ رَبِّي﴾: حُجَّةٌ وبرهان منه.

﴿رَحْمَةً﴾: أي: النبوة والحكمة.

﴿تَحْسِيرٍ﴾: إيقاع في الخسران وإبعاد عن الخير.

﴿آيَةً﴾: علامة دالة على صدقي.

﴿فَذَرُوهَا﴾: فاتركوها.

﴿بِسُوءٍ﴾: بأي أذى.

﴿٦٥﴾ ﴿فَعَرُوهَا﴾: فحجروا الناقة.

﴿تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ﴾: استمتعوا بالعيش في بلدكم.

﴿٦٦﴾ ﴿جَاءَ أَمْرُنَا﴾: أي: بهلاك قوم صالح.

﴿خِزْيٍ﴾: ذُلٌّ ومهانة.

﴿٦٧﴾ ﴿الصَّيْحَةَ﴾: الصوت الشديد المهلك.

﴿جَثِمَاتٍ﴾: لا صقين بالأرض على ركبهم ووجوههم لا حراك بهم.

﴿٦٨﴾ ﴿كَأَن لَّمْ يَعْرِفُوا فِيهَا﴾: كأن قوم صالح لم يقيموا في ديارهم ويتمتعوا فيها.

﴿بُعْدًا﴾: هلاكًا.

﴿٦٩﴾ ﴿رُسُلُنَا﴾: الملائكة.

﴿بِالْبَشَرَىٰ﴾: ببشارته بالولد.

﴿خَبِيرٍ﴾: مشوي في النار، أو على حجارة محمأة بها.

﴿٧٠﴾ ﴿نَكَّرَهُمْ﴾: أنكر عدم أكلهم.

﴿وَأَوْحَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً﴾: أحس في نفسه خوفًا منهم.

قَالَتْ يَوَاسِقَىٰ آلِهَ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَذَا
لَشَيْءٌ عَجِيبٌ ﴿٧٢﴾ قَالُوا اتَّعَجِبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحِمَتُ اللَّهِ
وَبَرَكَاتُهُ وَعَلَيْكُمْ أَهْلُ الْبَيْتِ إِنَّهُ رَحِيمٌ مَجِيدٌ ﴿٧٣﴾ فَلَمَّا ذَهَبَ
عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرُّوحُ وَجَاءَهُ الْبَشَرَىٰ يَجِدُونَا فِي قَوْمِ لُوطَ ﴿٧٤﴾
إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّهٌ مُنِيبٌ ﴿٧٥﴾ يَا إِبْرَاهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا إِنَّهُ
قَدْ جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَإِنَّهُمْ آتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ ﴿٧٦﴾ وَلَمَّا
جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِئَاءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَذَا
يَوْمٌ عَصِيبٌ ﴿٧٧﴾ وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا
يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ قَالَ يَقَوْمِ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ
فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تَخْزُونِ فِي ضَعِيفِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ ﴿٧٨﴾
قَالُوا لَقَدْ عَلِمْتُمَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا تُرِيدُ
﴿٧٩﴾ قَالَ لَوْلَا نِي يَكْفُوهُ أَوْءَاوَىٰ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴿٨٠﴾ قَالُوا
يَلُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصْلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعِ
مِنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرًاكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا
مَا أَصَابَهُمْ إِنْ مَوْعَدُهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ﴿٨١﴾

(٧٢) ﴿يَوَاسِقَىٰ﴾: كلمة أرادت بها

التعجب. ﴿بَعْلِي﴾: زوجي.

﴿شَيْخًا﴾: كبير في السن.

(٧٣) ﴿رَحِمَتُ اللَّهِ﴾: محمود في صفاته

وأفعاله. ﴿مَجِيدٌ﴾: ذو شرف وكرم،

أو كثير الخير والإحسان.

(٧٤) ﴿الرُّوحُ﴾: الخوف.

(٧٥) ﴿لَحَلِيمٌ أَوَّهٌ﴾: صبور على الأذى،

كثير الصفح عمن ناله بمكروه.

﴿أَوَّهٌ﴾: كثير التضرع إلى الله.

﴿مُنِيبٌ﴾: رجّاع إلى الله في أموره

كلها.

(٧٦) ﴿جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ﴾: أي: هلاك قوم

لوط.

(٧٧) ﴿سِئَاءَ بِهِمْ﴾: ساء حضورهم

وأحزنه. ﴿وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا﴾: ضَعُفَتْ

طاقته عن تدبير خلاصهم.

﴿عَصِيبٌ﴾: شديد شره وبلاؤه.

(٧٨) ﴿يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ﴾: يُسْرِعُونَ المشي

إليه؛ لطلب الفاحشة.

﴿هَؤُلَاءِ بَنَاتِي﴾: نسأؤكم بناتي فتزوجهنَّ.

﴿وَلَا تَخْزُونِ﴾: لا تفضحوني ولا تُهينوني. ﴿رَشِيدٌ﴾: حسن التقدير للأمر.

(٧٩) ﴿مِنْ حَقٍّ﴾: من حاجة أو رغبة.

(٨٠) ﴿لَوْلَا نِي يَكْفُوهُ﴾: لو وجدت مُعيناً منكم لمُنعتكم من أضيافي.

﴿أَوْءَاوَىٰ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾: أو أُلجأ إلى عشيرة قويّة تمنعني منكم.

(٨١) ﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ﴾: فاخرج أنت وأهلك المؤمنون.

﴿يَقْطَعُ مِنَ اللَّيْلِ﴾: بآخر الليل.

﴿إِلَّا أَمْرًاكَ﴾: فلا تسر بها.

فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا
حِجَابًا مِّنْ سَاجِدٍ مِّنْضُودٍ ﴿٨٢﴾ مُّسَوِّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ
وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ ﴿٨٣﴾ وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ
شُعَيْبًا قَالَ يَبْقَوْمُ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ
وَلَا تَتَّقُوا الْمَكِينَ وَالْمِيزَانَ إِنِّي أَرَبُكُمْ بِخَيْرٍ
وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ ﴿٨٤﴾ وَيَقَوْمُ
أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَتَّبِعُوا النَّاسَ
أَشْيَاءَ هُمْ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٨٥﴾ بَقِيَّتُ
اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ
بَحَفِيظٍ ﴿٨٦﴾ قَالُوا يَشْعَبُ أَصْلَوْتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرَكَ
مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا شِئْتُمْ إِنَّا لَنَظُنُّكَ
لَآتٍ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ ﴿٨٧﴾ قَالَ يَبْقَوْمُ أَرَأَيْتُمْ إِن كُنْتُ
عَلَى بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَرَزَقْنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا وَمَا أُرِيدُ أَنْ
أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَكُم عَنْهُ إِن أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ
مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿٨٨﴾

(٨٢) ﴿جَاءَ أَمْرُنَا﴾: أي: بهلاك قوم

لوط. ﴿جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا﴾: جعلنا

عالي قراهم سافلها فقلبناها عليهم.

﴿وَأَمْطَرْنَا﴾: أرسلنا.

﴿سَاجِدٍ﴾: من طين متحجر.

﴿مُضْضُودٍ﴾: متتابع في النزول.

(٨٣) ﴿مُّسَوِّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ﴾: معلّمة

عند الله بعلامة تميّزها.

(٨٤) ﴿مَدْيَنَ﴾: قوم شعيب عليه

السلام، وهم قبيلة من العرب.

﴿يَوْمٍ مُّحِيطٍ﴾: لا يفلت فيه أحد من

العذاب.

(٨٥) ﴿أَوْفُوا﴾: أنتموا.

﴿بِالْقِسْطِ﴾: بالعدل من غير زيادة

ولا نقص.

﴿وَلَا تَتَّبِعُوا﴾: ولا تتقصوا.

﴿وَلَا تَعْتُوا﴾: ولا تفرطوا في الفساد.

(٨٦) ﴿بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾: ما أبقى

الله لكم من الحلال فيه بركة وخير

لكم. ﴿بَحَفِيظٍ﴾: برقيب أحصي أعمالكم.

(٨٧) ﴿الْحَلِيمُ﴾: العاقل المتأنى. ﴿الرَّشِيدُ﴾: الحسن التدبير في المال.

(٨٨) ﴿بَيِّنَةٍ﴾: حُجَّة واضحة. ﴿حَسَنًا﴾: واسعاً حلالاً.

﴿وَمَا تَوْفِيقِي﴾: وما هدايتي إلى إصابة الحق والإصلاح.

﴿وَكَلْتُ﴾: اعتمدت وفوضت أمري.

﴿وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾: أرجع في كل أموري.

وَيَقَوْمٌ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ
قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِنْكُمْ
بَعِيدٌ ﴿٨٨﴾ وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي
رَحِيمٌ وَدُودٌ ﴿٨٩﴾ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا لِمَا نَفْقَهُ كَثِيرٌ مِمَّا تَقُولُ
وَإِنَّا لَأَنزِلُكَ فِيْنَا ضَعِيفًا وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ وَمَا أَنتَ
عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ ﴿٩٠﴾ قَالَ يَقَوْمِ أَهْطِ اعْرُ عَلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ
وَاتَّخِذُوا مَوَازِيئَكُمْ ظَهْرِيًّا إِنَّ رَبِّي بِمَا تَعْمَلُونَ
مُحِيطٌ ﴿٩١﴾ وَيَقَوْمِ أَعْمَلُوا عَلَى مَكَاتِرِكُمْ إِنِّي عَمِلٌ
سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَذِبٌ
وَأَرْتَقِبُوا إِلَيَّ مَعَكُمْ رَقِيبٌ ﴿٩٢﴾ وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا لِنَجْزِيَنَا
شُعَبًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَأَخَذَتِ
الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جِثِيمِينَ ﴿٩٣﴾
كَانَ لَمْ يَخَوَّافُهَا الْأَبْعَادُ الْمَدِينِ كَمَا بَعْدَتْ ثُمُودُ ﴿٩٤﴾
وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴿٩٥﴾ إِلَى فِرْعَوْنَ
وَمَلَائِكِهِ فَاتَّبَعُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ ﴿٩٦﴾

(٨٩) ﴿لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي﴾:

لا تحملنكم معاداتي.

﴿وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِنْكُمْ بِبَعِيدٍ﴾: أي: وما

إهلاكهم بزمان ولا مكان بعيد منكم.

(٩٠) ﴿وَدُودٌ﴾: كثير المودة والمحبة لمن

تاب إليه وأتاب.

(٩١) ﴿مَنْفَقَهُ﴾: لا نفهم ولا ندرک.

﴿رَهْطُكَ﴾: عشيرتك الأقربون.

﴿لَرَجَمْنَاكَ﴾: لقتلناك رجماً بالحجارة.

(٩٢) ﴿وَاتَّخِذُوا مَوَازِيئَكُمْ ظَهْرِيًّا﴾:

نذتم أمر الله وراء ظهوركم، فلم

تمثلوا له. ﴿مُحِيطٌ﴾: لا يخفى عليه

شيء من أقوالكم وأفعالكم.

(٩٣) ﴿عَلَى مَكَاتِرِكُمْ﴾: حالتكم التي

أنتم عليها من الكفر.

﴿يُخْزِيهِ﴾: يهينه ويذلّه.

﴿وَأَرْتَقِبُوا إِلَيَّ﴾: وانتظروا عاقبة أمركم.

﴿رَقِيبٌ﴾: مُنْتَظَرٌ.

(٩٤) ﴿جَاءَ أَمْرُنَا﴾: أي: بهلاك قوم

شعيب. ﴿الصَّيْحَةُ﴾: وهي الصوت الشديد المهلك.

﴿جِثِيمِينَ﴾: لاصقين بالأرض على ركبهم ووجوههم لا حراك بهم.

(٩٥) ﴿كَانَ لَمْ يَخَوَّافُهَا﴾: كان قوم شعيب لم يقيموا في ديارهم ويتمتعوا فيها. ﴿بَعْدًا﴾: هلاكاً.

(٩٦) ﴿بِآيَاتِنَا﴾: بالتوراة، وبما أعطيناه من أدلة على توحيدنا. ﴿وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ﴾: حجة بينة على صدقه.

(٩٧) ﴿وَمَلَائِكِهِ﴾: أشرف قومه وسادتهم. ﴿بِرَشِيدٍ﴾: مصيبٍ للحق وللطريق السديد.

- (٩٨) ﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُ﴾: يتقدمهم.
 ﴿فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ﴾: فأدخلهم فيها.
 ﴿أَوْرَدَ الْمَوْرُودَ﴾: المدخل الذي يدخلونه، وهو النار.
 (٩٩) ﴿وَاتَّبِعُوا﴾: ألتحقوا.
 ﴿فِي هَذِهِ﴾: أي: الدنيا.
 ﴿لَعْنَةً﴾: إبعاداً عن الله.
 ﴿أَلْرِفْدَ الْمَوْرُودَ﴾: العطاء المعطى لهم، وهو لعنة الدنيا والآخرة.
 (١٠٠) ﴿نَقَضَهُ عَلَيْهِ﴾: نخبرك به.
 ﴿فَقَائِمٌ﴾: له آثار باقية.
 ﴿وَحَصِيدٌ﴾: ما لا أثر له.
 (١٠١) ﴿فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ﴾: فما نفعتهم.
 ﴿جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ﴾: أي: هلاكهم.
 ﴿غَيْرَ تَنْبِيْءٍ﴾: غير تحسيس وإهلاك.
 (١٠٣) ﴿لَايَةً﴾: لعبرة وعظة.
 (١٠٦) ﴿زَفِيرٌ﴾: إخراج النَّفْسِ مِنَ الصدر؛ من شدة الحُزْنِ.
 ﴿وَشَهيقٌ﴾: ردُّ النَّفْسِ إِلَى الصَّدْرِ مع طولٍ فيه.
 (١٠٨) ﴿غَيْرَ مُجْدُوذٍ﴾: غير مقطوع عنهم.

يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَبِئْسَ الْوَرْدُ
 الْمَوْرُودُ ﴿٩٨﴾ وَاتَّبِعُوا فِي هَذِهِ لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ بَشْسَ
 أَلْرِفْدَ الْمَوْرُودِ ﴿٩٩﴾ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْفُرَى نَقَضَهُ عَلَيْكَ
 مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ ﴿١٠٠﴾ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ ظَلَمُوا
 أَنْفُسَهُمْ فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ آلِهَتُهُمُ الَّتِي يَدْعُونَ مِنْ دُونِ
 اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ لَمَّا جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَنْبِيْءٍ ﴿١٠١﴾
 وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْفُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ
 أَلِيمٌ شَدِيدٌ ﴿١٠٢﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ
 ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ ﴿١٠٣﴾
 وَمَا نُؤَخِّرُهُ إِلَّا لِأَجَلٍ مَّعْدُودٍ ﴿١٠٤﴾ يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ
 إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ ﴿١٠٥﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ شَفَعُوا فِي
 النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ﴿١٠٦﴾ خَلِيدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوْتُ
 وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ ﴿١٠٧﴾
 * وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا فِي الْجَنَّةِ خَلِيدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ
 السَّمَوْتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءٌ غَيْرُ مَجْدُوذٍ ﴿١٠٨﴾

فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّمَّا يَعْبُدُ هَؤُلَاءِ مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعْبُدُ
آبَاءَهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِنَّا لَمُوفُونَ هُمْ نَصِيبُهُمْ غَيْرَ مَنْقُوصٍ
﴿١٠٩﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتَلَفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ
سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ
﴿١١٠﴾ وَإِنْ كَلَّا لَيُوقِفَنَّ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ
خَبِيرٌ ﴿١١١﴾ فَأَسْتَفِمْ كَمَا أُمِرْتُ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا
إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١٢﴾ وَلَا تَتْرَكُوهُ إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا
فَتَمَسْكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ
لَا تُنصَرُونَ ﴿١١٣﴾ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَرُفُقًا مِّنَ
الَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبُنَّ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرِي
لِلذَّكِّرِينَ ﴿١١٤﴾ وَأَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ
﴿١١٥﴾ فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُوا بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ
عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّنْ أَنْجَيْنَا مِنْهُمْ وَاتَّبَعَ
الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أَتَوْا فِيهِ وَكَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿١١٦﴾ وَمَا
كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ ﴿١١٧﴾

﴿١٠٩﴾: ﴿مِرْيَةٍ﴾: شك.

﴿١١٠﴾: ﴿الْكِتَابَ﴾: التوراة.

﴿كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ﴾: وهي حكمه

بتأخير عذاب الخلق إلى يوم القيامة.

﴿مُرِيبٍ﴾: موقع في القلق وعدم

الاطمئنان.

﴿١١٢﴾: ﴿وَلَا تَطْغَوْا﴾: لا تتجاوزوا حدود

الله.

﴿١١٣﴾: ﴿وَلَا تَتْرَكُوهُ﴾: ولا تملوا

بمودة.

﴿أَوْلِيَاءَ﴾: أنصار.

﴿١١٤﴾: ﴿وَرُفُقًا مِنَ اللَّيْلِ﴾: جمع رُففة،

أي: ساعات من أوله.

﴿١١٦﴾: ﴿فَلَوْلَا﴾: فهلا.

﴿الْقُرُونِ﴾: جمع قَرْن، وهم القوم

المقترنون في زمان واحد.

﴿أُولُوا بَقِيَّةً﴾: أصحاب خير وصلاح.

﴿مَا أَتَوْا فِيهِ﴾: ما مُتّعوا فيه من لذات

الدنيا ونعيمها.

وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَرَاؤُنَ مُحْتَخِلِينَ
 إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ
 لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١١٩﴾ وَلَا تَقْصُ
 عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نَسِيتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ
 الْحَقُّ وَوَعْدُهُ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢٠﴾ وَقُلْ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
 أَعْمَلُوا عَلَى مَكَاتِكُمْ إِنَّا عَمِلُونَ ﴿١٢١﴾ وَانْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ
 ﴿١٢٢﴾ وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ
 فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٢٣﴾

سُورَةُ يُوسُفَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿١﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا
 عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢﴾ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ
 الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذِهِ الْقُرْآنُ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ
 لَمِنَ الْغَافِلِينَ ﴿٣﴾ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ
 أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴿٤﴾

﴿١١٩﴾ وَتَمَّتْ : وَجَبَتْ .

﴿كَلِمَةُ رَبِّكَ﴾ : حُكْمُهُ وَقَضَاؤُهُ .

﴿الْجِنَّةُ﴾ : الْجِنُّ .

﴿١٢٠﴾ نَقُصُّ عَلَيْكَ : نخبرك ونبين

لك . ﴿نَسِيتُ﴾ : نَقَوِي وَنُطَمِّنُ .

﴿١٢١﴾ مَكَاتِكُمْ : حالتكم التي أنتم

عليها من الكفر .

﴿١٢٣﴾ وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ :

عِلْمُ جَمِيعِ مَا هُوَ غَائِبٌ عَنِ الْعِبَادِ

فيها .

﴿وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ﴾ : اعتمد وفوض أمرك

إليه وحده .

سورة يوسف

﴿١﴾ الْمُبِين : الواضح في معانيه

وأحكامه .

﴿٣﴾ الْغَافِلِينَ : السَّاهِينَ ، أَي : لم

يكن لك علم بهذا الإخبار .

﴿٤﴾ سَاجِدِينَ : أَي : سجدوا تكريم

واحترام .

قَالَ يَبْنَى لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا ۖ إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿٥﴾ وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦﴾ لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٍ لِلْسَّائِلِينَ ﴿٧﴾ إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّا نَحْنُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٨﴾ اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ ﴿٩﴾ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَالْقَوْهُ فِي عَيْبَتِ الْجُبِّ يَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ﴿١٠﴾ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ وَلَنَصْحُونُ ﴿١١﴾ أَرْسَلَهُ مَعَا عَدَايَتَهُ وَيَلْعَبُ وَإِنَّا لَهُ لَحَفِظُونَ ﴿١٢﴾ قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ ﴿١٣﴾ قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَخَيْرُورٍ ﴿١٤﴾

(٥) ﴿فَيَكِيدُوا لَكَ﴾: يَحْتَالُوا مِنْ أَجْلِ إِهْلَاكِكَ حَسَدًا.

﴿مُبِينٌ﴾: ظَاهِرُ الْعِدَاوَةِ.

(٦) ﴿يَجْتَبِيكَ﴾: يَخْتَارُكَ لِأُمُورٍ عَظِيمَةٍ.

﴿تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ﴾: تَفْسِيرِ الرُّؤْيَا الْمُنَامِيَةِ.

﴿وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ﴾: أَيُّ بِالنَّبِوَّةِ وَالرَّسَالَةِ.

(٧) ﴿عُصْبَةٌ﴾: عِبرٌ، وَعَلَامَاتُ دَالَّةٌ عَلَى قُدْرَةِ اللَّهِ.

(٨) ﴿عُصْبَةٌ﴾: جَمَاعَةُ مِنَ الرِّجَالِ مُتَنَاصِرُونَ.

﴿ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾: خَطَأٌ بَيِّنٌ فِي تَفْضِيلِهَا عَلَيْنَا.

(٩) ﴿اطْرَحُوهُ أَرْضًا﴾: اَلْقُوهُ فِي أَرْضٍ بَعِيدَةٍ.

﴿يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ﴾: يَخْلُصْ لَكُمْ حُبُّ أَبِيكُمْ وَإِقْبَالُهُ عَلَيْكُمْ.

﴿مِنْ بَعْدِهِ﴾: مِنْ بَعْدِ قَتْلِ يُوسُفَ أَوْ إِبْعَادِهِ.

﴿صَالِحِينَ﴾: تَائِبِينَ إِلَى اللَّهِ مِنْ فَعْلَتِكُمْ.

(١٠) ﴿عَيْبَتِ الْجُبِّ﴾: جَوْفُ الْبَيْتِ وَأَسْفَلُهُ حَيْثُ يَغِيبُ خَبْرُهُ. ﴿السَّيَّارَةِ﴾: الْمَسَافِرِينَ الْمَازِينَ بِالْبَيْتِ.

(١٢) ﴿يَلْعَبُ﴾: يَتَنَمَّعُ فِي أَكْلِ مَا لَدَيْهِ وَطَاب. ﴿وَيَلْعَبُ﴾: يَتَسَابَقُ وَيَرِمُ بِالسَّهَامِ مَعْنًا.

(١٣) ﴿لَيَحْزُنُنِي﴾: لَيُؤْلِمُ نَفْسِي فَرَأَى يُوسُفَ. ﴿غَافِلُونَ﴾: سَاهُونَ.

(١٤) ﴿لَخَيْرُورٍ﴾: عَاجِزُونَ لَا خَيْرَ فِينَا.

- (١٥) ﴿وَأَجْمَعُوا﴾: عَزَمُوا.
- ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ﴾: أَعْلَمَ اللهُ يوسُفَ؛ تَطْمِينًا لِقَلْبِهِ.
- ﴿لَتَسْتَخِيرَنَّ﴾: لَتُخْبِرَنَّ إِخْوَتَكَ.
- (١٧) ﴿لَتَسْتَبِقَنَّ﴾: نَتَسَابَقُ فِي الْجُرْيِ وَالرَّمِي بِالسَّهَامِ.
- ﴿مَتَّعْنَا﴾: مَا نَتَفَعُ بِهِ مِنَ الطَّعَامِ وَالثِّيَابِ وَنَحْوِهَا.
- ﴿يُؤْمِنُونَ لَنَا﴾: بِمَصْدَقِ لَنَا.
- (١٨) ﴿سَوَّلَتْ﴾: زَيَّنَتْ.
- ﴿فَصَبَّرَ جَمِيلٌ﴾: وَهُوَ مَا لَا جَزَعَ فِيهِ، وَلَا شَكْوَى مَعَهُ لِأَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ.
- (١٩) ﴿سَيَّارٌ﴾: جَمَاعَةٌ مِنَ الْمَسَافِرِينَ.
- ﴿وَأَرَادَهُمْ﴾: مَنْ يَتَقَدَّمُهُمْ لِيُطْلَبَ لَهُمُ الْمَاءُ.
- ﴿فَأَذَلَّتْ دُونَهُ﴾: فَأَنْزَلَتْهَا الْوَارِدُ فِي الْبَثْرِ.
- ﴿وَأَسْرَوْهُ﴾: وَأَخْفَى الْوَارِدُ وَأَصْحَابَهُ يوسُفَ عَنْ بَقِيَّةِ الْمَسَافِرِينَ.
- ﴿يَضْلَعَةً﴾: مَتَاعًا لِلتَّجَارَةِ.
- (٢٠) ﴿وَسَرَّوَهُ﴾: بَاعَ إِخْوَتُهُ.
- ﴿بَحْشٍ﴾: قَلِيلٌ نَاقِصٌ عَنْ مِثْلِهِ.
- ﴿الزَّهْدِيَّتِ﴾: الْمَعْرُضِينَ عَنْهُ، غَيْرِ الْمُبَالِينِ بِهِ.
- (٢١) ﴿أَكْرَمَى مَوْتَهُ﴾: أَجْعَلِي مَقَامَهُ عِنْدَنَا كَرِيمًا.
- ﴿فِي الْأَرْضِ﴾: أَرْضِ مِصْرَ.
- ﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ﴾: لَا يَعْجِزُهُ شَيْءٌ، وَلَا يَنْازِعُهُ فِي حُكْمِهِ أَحَدٌ.
- (٢٢) ﴿أَشَدَّهُ﴾: مَتْنَهَى قُوَّتُهُ الْجَسْمِيَّةُ، وَتَكَامُلُ عَقْلُهُ.
- ﴿حُكْمًا﴾: حِكْمَةً وَفَهْمًا سَدِيدًا، أَوِ النَّبُوَّةَ.

فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابَتِ الْجَبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتَسْتَخِيرَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٥﴾ وَجَاءُوا آبَاءَهُمْ عِشَاءَ يَبْكُونَ ﴿١٦﴾ قَالُوا يَا أَبَانَا أَأَنْذَبْنَاكَ فَاسْتَبَقَ وَتَرَكَنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا فَكَلَهُ الذِّبُّ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ ﴿١٧﴾ وَجَاءَ وَعَلَى قَمِيصِهِ يَدَمٌ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبَّرَ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾ وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَذَلَّتْ دُونَهُ قَالَ يَبْشُرِي هَذَا غُلَامٌ وَأَسْرَوْهُ يَضْلَعَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ وَسَرَّوَهُ وَسَمَنَ بَحْشٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّهْدِيَّتِ ﴿٢٠﴾ وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لَا مِصْرَ لَأَمْرَأَتِهِ أَكْرَمِي مَوْتَهُ عَسَى أَنْ يَتَّبِعُنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢١﴾ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٢٢﴾

(٢٣) ﴿وَرَوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ

يوسف إلى نفسها بلين وخداعة.

﴿هَيْتَ لَكَ﴾: هلم إلي وأقبل.

﴿مَعَاذَ اللَّهِ﴾: أستجير بالله وأعتصم به

تماماً تريدني مني.

﴿إِنَّهُ دُرِّيٌّ﴾: إن زوجك سيدي.

﴿مَثْوًى﴾: مقامي عنده.

(٢٤) ﴿هَمَّتْ بِهِ﴾: مالت إليه وعزمت

على فعل الفاحشة به.

﴿وَهَمَّ بِهَا﴾: ما خطر بنفسه من الميل

بمقتضى الطبيعة البشرية.

﴿بُرْهَنَ رَبِّهِ﴾: حجة ربه الواضحة

التي منعه عن الميل لخطرات نفسه.

﴿الْأَسْوَءُ﴾: كل ما يسوءه، ومنه خيانة

سيده.

﴿وَالْفَحْشَاءُ﴾: ما يشدُّ قبحه من

المعاصي، ومنه الزنى.

﴿الْمُخْلِصِينَ﴾: المختارين لطاعة الله

ورسالته.

وَرَوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ

وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوًى

إِنَّهُ لَا يَفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٣﴾ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا

لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لَصَوَّفَ عَنْهُ السُّوءَ

وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ وَمِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ ﴿٢٤﴾ وَأَسْتَبَقَا

الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفَيْسِدَهَا لَدَا الْبَابِ

قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ

أَلِيمٌ ﴿٢٥﴾ قَالَ هِيَ رَاوَدَتْنِي عَنْ نَفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ

أَهْلِهَا إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ وَقَدْ مِّنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِّنَ

الْكَاذِبِينَ ﴿٢٦﴾ وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ وَقَدْ مِّنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ

مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢٧﴾ فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ وَقَدْ مِّنْ دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ

مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٢٨﴾ إِنَّ كَيْدَ كُنَّ إِنَّ كَيْدَ كُنَّ عَظِيمٌ ﴿٢٩﴾ يُوسُفُ أَعْرَضَ عَنْ

هَذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنْبِكِ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ

﴿٣٠﴾ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا

عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٣١﴾

(٢٥) ﴿وَأَسْتَبَقَا الْبَابَ﴾: تسابقا إليه، هو يريد الخروج وهي تمنعه.

﴿وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ﴾: شقته طولاً من خلف. ﴿وَأَلْفَيْسِدَهَا﴾: وجدا زوجها.

(٢٦) ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ﴾: صبي في المهد أنطقه الله ببراءته.

(٢٨) ﴿كَيْدَ كُنَّ﴾: احتياكن ومكركن.

(٣٠) ﴿شَغَفَهَا حُبًّا﴾: دخل حبه إلى غلاف قلبها، حتى تمكَّن.

فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَكَعًا
وَأَتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتْ أَخْرِجْ عَلَيْهُنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ
كَبَرْنَ لَهُ وَقِطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا
إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴿٣١﴾ قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ وَلَقَدْ رَاودْنَهُ
عَنِ نَفْسِهِ فَوَاسْتَعَصَمَ وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا أُمِرْتُ وَلَيْسَ كَانَ
وَلِيكُونَا مِنَ الصَّاعِغِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ رَبِّ السِّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي
إِلَيْهِ وَلَا أَصْرَفُ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ
﴿٣٣﴾ فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ
الْعَلِيمُ ﴿٣٤﴾ ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا آلَآيَاتٍ لِّيَسْجُنَّهُ
حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٣٥﴾ وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانٌ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي
أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أُحْمَلُ فَوْقَ رَأْسِي
خُبْرًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنِي بِهِ يَا أُولِي الْأَبْصَارِ
الْمُحْسِنِينَ ﴿٣٦﴾ قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِيهِ إِلَّا نَبَأُكُمَا
يَتَأْوِيلُهُ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ
مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴿٣٧﴾

﴿٣١﴾ ﴿يَمَكِّرْنَ﴾: باغتيالهنَّ لها.

واحتياهنَّ في دَمِّها.

﴿أَعْتَدَتْ﴾: هيَّأت.

﴿مُتَكَعًا﴾: ما يتكئَن عليه من الوسائد

ونحوها.

﴿كَبَرْنَ لَهُ﴾: أعظمته، ودهَّشْنَ من

جماله الرائع.

﴿وَقِطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾: جَرَّخْنَهَا بِالسَّكَاكِينِ؛

لانشغالهنَّ بحُسنه.

﴿حَاشَ لِلَّهِ﴾: معاذَ الله وتزيهاً له.

﴿٣٢﴾ ﴿فَوَاسْتَعَصَمَ﴾: امتنع وأبى.

﴿الصَّاعِغِينَ﴾: الأذلاء المُهانين.

﴿٣٣﴾ ﴿أَصْبُ إِلَيْهِنَّ﴾: أَمِلْ إِلَى إجابتهنَّ.

﴿الْجَاهِلِينَ﴾: الذين يرتكبون الإثم؛

لجهلهم بعواقبه.

﴿٣٤﴾ ﴿بَدَأَ﴾: ظَهَرَ.

﴿الْآيَاتِ﴾: الأدلَّة على براءة يوسف

وعفته.

﴿حَتَّىٰ حِينٍ﴾: إِلَى زَمَنٍ غَيْرِ مُحَدَّدٍ.

﴿٣٦﴾ ﴿خَمْرًا﴾: عِبَاءً يَصِيرُ خَمْرًا.

﴿يَتَأْوِيلُهُ﴾: بِتفسير ما رَأَيْنَا.

﴿٣٧﴾ ﴿ذَلِكُمَا﴾: التَّعْبِيرُ لِلرُّؤْيَا، أَوِ الْعِلْمُ بِالْغَيْبِ.

- (٤٠) ﴿سَمَّيْنَاهَا﴾: جعلتموها آلهة،
توهماً منكم وضلالاً.
﴿سُلْطَنٍ﴾: حُجَّةٌ نَدُلُّ عَلَى صحتها.
﴿الْقَيْمِ﴾: المستقيم، والثابت الذي لا
شَكَّ فِيهِ.
(٤١) ﴿ظَنَّ﴾: عَلِمَ.
﴿رَيْكَ﴾: سَيِّدُكَ الْمَلِكُ.
﴿فَأَنسَلَهُ الشَّيْطَانُ﴾: فأنسى الشيطان
ساقِي الْمَلِكِ.
﴿ذَكَرَ رَيْهَ﴾: ذَكَرَ يَوْسُفَ عِنْدَ سَيِّدِهِ
الْمَلِكِ.
﴿يَضَعُ﴾: مِنْ ثَلَاثٍ إِلَى تِسْعٍ.
(٤٣) ﴿عَجَافٌ﴾: جَمْعُ عَجْفَاءَ، وَهِيَ
الَّتِي بَلَغَتْ غَايَةَ الْهَرَالِ.
﴿تَعْبُرُونَ﴾: تَفْسِرُونَ.

وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ
لَنَا أَنْ نَشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى
النَّاسِ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٤٠﴾ يَصْحَبِي
السَّجْنَاءُ أَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ
﴿٤١﴾ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءُ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ
وَمَا آبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ الْخَلْقُ إِلَّا لِلَّهِ
أَمْرٌ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيْمُ وَلَكِنْ أَكْثَرُ
النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٢﴾ يَصْحَبِي السَّجْنَاءُ أَمَّا أَحَدُكُمَا
فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُضْلِبُ فَتَأْكُلُ الظَّيْرُ
مِنْ رَأْسِهِ قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ ﴿٤٣﴾ وَقَالَ
لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِّنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنَسَلَهُ
الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السَّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ
﴿٤٤﴾ وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ
سَبْعٌ عَجَافٌ وَسَبْعُ سُنبُلَاتٍ خُضِرٍ وَأُخْرَى يَابِسَاتٍ يَأْكُلُهَا
الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُءُوسِي إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّءُوسِ يَاتِعِبُونَ ﴿٤٥﴾

قَالُوا أَضَعَتْ أَحْلَمٌ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَمِ بِعَالِمِينَ ﴿٤٤﴾
وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ
فَارْسِلُونِ ﴿٤٥﴾ يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ
سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعُ عَجَافٍ وَسَبْعِ سُنبُلَاتٍ خُضِرٍ
وَأُخْرَى بَاسِتٍ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٤٦﴾ قَالَ
تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدتُّ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا
قَلِيلًا مِمَّا تَكُونُونَ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ
مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَحْصِنُونَ ﴿٤٨﴾ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ
عَامٌ فِيهِ يَغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصُرُونَ ﴿٤٩﴾ وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُوتُنِي
بِهِ فَلَئِمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ أَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسْأَلْهُ مَا بَالُ
النِّسْوَةِ الَّتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَافٍ عَلِيمٌ ﴿٥٠﴾
قَالَ مَا خَطْبُكُمْ إِذْ رَأَوْتُنَّ يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ قُلْنَ حَاشَ
لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الْفَرِيزِ حَصَّصَ
الْحَقُّ أَنَا رَأَوْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصِّدِّيقِينَ ﴿٥١﴾ ذَلِكَ
لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِبِينَ ﴿٥٢﴾

(٤٤) ﴿أَضَعَتْ أَحْلَمٌ﴾: تخالط منامات
كاذبة. ﴿يَتَأْوِيلُ الْأَحْلَمَ﴾: بتفسير ما
يراه النائمون مما لا حقيقة له.
(٤٥) ﴿وَادَّكَرَ﴾: تذكر أمر يوسف.
﴿أُمَّةٌ﴾: مدة.
(٤٦) ﴿دَأَبًا﴾: جادين على عادتكم.
﴿فَمَا حَصَدتُّ﴾: ما قطعتموه حال
نضجه.
﴿فَذَرُوهُ﴾: اتركوه وادخروه.
(٤٨) ﴿شِدَادٌ﴾: شديدة الجذب.
﴿يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ﴾: يأكل الناس كل
ما ادخرتم لأجلهن.
﴿تَحْصِنُونَ﴾: تحبونه من البذر للزراعة.
(٤٩) ﴿يَغَاثُ النَّاسُ﴾: يأتيهم المطر.
﴿يَعْصُرُونَ﴾: ما يُعصر من الثمار؛
لكثرة الخير.
(٥٠) ﴿رَبِّكَ﴾: سيّدك الملك.
﴿مَا بَالُ النِّسْوَةِ﴾: ما شأنهن وحقيقة

أمرهن معي؟

﴿قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾: جرحهن بالسكاكين. ﴿يَكِيدُهُنَّ﴾: باحتيانهن ومكرهن.
(٥١) ﴿مَا خَطْبُكُمْ﴾: ما شأنكن؟ ﴿حَاشَ لِلَّهِ﴾: معاذ الله وتنزيها له. ﴿حَصَّصَ الْحَقُّ﴾: ظهر بعد خفائه.
(٥٢) ﴿ذَلِكَ﴾: أي: ما قلته في تنزيه يوسف، واعترافي بإغرائه. ﴿لِيَعْلَمَ﴾: أي: زوجي.
﴿لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ﴾: لم تقع مني الفاحشة والأبواب مغلقة. ﴿لَا يَهْدِي﴾: لا يوفق.

الح ٧٠
م ٢٥

﴿وَمَا أَبْرَأُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي﴾
﴿إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُؤْتِي بِهِ؟ أَسْتَخْلَصُهُ
لِنَفْسِي؟ فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ ﴿٥٤﴾
﴿قَالَ أَجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلَيْهَا﴾ وَكَذَلِكَ
مَكَّنَّا يُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبِعُوهُمُهَا حَيْثُ يَشَاءُ نُصِيبُ
بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٥﴾ وَلَا جُرْ
الْآخِرَةِ وَخَيْرٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٥٦﴾ وَجَاءَ
إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ ﴿٥٧﴾
﴿وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ قَالَ أَتُؤْتِي بِأَخٍ لَكُمْ مِنَ أَبِيكُمْ أَلَا
تَرَوْنَ أَنِّي أُوفِي الْكَيْلَ وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ﴾ ﴿٥٨﴾ فَإِنْ لَمْ تَأْتُونِي
بِهِ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلَا تَقْرُبُونِ ﴿٥٩﴾ قَالُوا اسْزُودْ عَنْهُ أَبَاهُ
وَإِنَّا لَنَقْعُ لُونِ ﴿٦٠﴾ وَقَالَ لِفَتَاتِهِ أَجْعَلُوا بِضْعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ
لَعَلَّهُمْ يَفْعَلُونَ إِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٦١﴾
﴿فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى أَبِيهِمْ قَالُوا أَبَا نَا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ
فَأَرْسِلْ مَعَنَا آخَانًا نَكْتَلُ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ ﴿٦٢﴾

٢٤٢

(٥٤) ﴿أَسْتَخْلَصُهُ لِنَفْسِي﴾: أَجْعَلْ

يوسف من خاصتي وأهل مشورتي.

﴿مَكِينٌ﴾: ذو مكانة رفيعة وقول نافذ.

(٥٥) ﴿الْأَرْضِ﴾: أرض مصر.

(٥٦) ﴿وَكَذَلِكَ﴾: وكما أنعمنا على

يوسف بالخلاص من السجن.

﴿يَتَّبِعُوهُمُهَا﴾: ينزل من بلاد مصر.

(٥٨) ﴿مُكْرَوَاتٍ﴾: لم يعرفوا يوسف

لطول المدة، وتغير هيئته.

(٥٩) ﴿جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ﴾: هيأ لهم ما

هم في حاجة إليه من طعام ومتاع.

﴿الْمُنْزِلِينَ﴾: المضيفين.

(٦١) ﴿سَزُودْ عَنْهُ أَبَاهُ﴾: سنجتهد في

استمالة أبيه برفق؛ ليرسله معنا.

(٦٢) ﴿لِفَتَاتِهِ﴾: غلمان يوسف.

﴿بِضْعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ﴾: ثمن ما اشتروه

في أمتعتهم سراً.

﴿انْقَلَبُوا﴾: رجعوا.

(٦٣) ﴿مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ﴾: حُكِمَ بِمَنْعِهِ

عَنَّا بَعْدَ هَذِهِ الْمَرَّةِ. ﴿نَكْتَلُ﴾: نَحْصُلُ عَلَى مَا نَحْتَاجُ إِلَيْهِ مَقْدَرًا بِالْكَيْلِ.

قَالَ هَلْ ءَامَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا ءَامَنُكُمْ عَلَى أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ فَأَلَّهَ خَيْرَ حَفِظًا وَهُوَ أَحْمَرُ الرَّحِمِينَ ﴿٦٤﴾ وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضْعَتَهُمْ رَدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا يَا بَنَا مَانِبِيِّ هَذِهِ بَضْعَتُنَا رَدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَحَفِظَ أَخَانَا وَزَادَ كَيْلَ بَعِيرٍ ذَلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ ﴿٦٥﴾ قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّى تُؤْتُوا مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ لَتَأْتُنِي بِهِ إِلَّا أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ فَلَمَّا ءَاتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ اللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴿٦٦﴾ وَقَالَ يَبْنَى لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِنْ لَمْ تُكْمِلُوا إِلَافَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٦٧﴾ وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا وَإِنَّهُ لَدُوْعٌ عَلِيمٌ لِمَا عَلَّمْنَاهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦٨﴾ وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ ءَاوَىٰ إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٦٩﴾

﴿٦٥﴾ مَتَاعَهُمْ: أوعيتهم، أو أمتعتهم.

﴿مَانِبِيِّ﴾: ماذا نطلب أكثر من هذا الإكرام؟

﴿وَنَمِيرُ أَهْلَنَا﴾: نجلب لهم الطعام.

﴿٦٦﴾ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ: عهداً وتوكّده بالحلف بالله.

﴿يُحَاطَ بِكُمْ﴾: تغلبوا فلا تستطيعوا الإتيان به، أو تهلكوا جميعاً.

﴿وَكِيلٌ﴾: رقيب مطلع.

﴿٦٧﴾ وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ: لا أرفع عنكم.

﴿عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ﴾: اعتمدت على ربي وفوضت أمري إليه.

﴿٦٨﴾ حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ: وهي شففته على أولاده أن تصيبهم العين.

﴿قَضَاهَا﴾: أدرَكها، ووصى أولاده باتقانها.

﴿٦٩﴾ ءَاوَىٰ إِلَيْهِ أَخَاهُ: ضمَّ إليه شقيقه بنيامين.

﴿فَلَا تَبْتَئِسْ﴾: فلا تحزن.

فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ
ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ ﴿٧١﴾
وَأَقْبَلُوا عَلَيْهِمْ مَاذَا تَفْقَدُونَ ﴿٧٢﴾ قَالُوا نَفْقَدُ صُوعَ الْمَلِكِ
وَلَمَنْ جَاءَ بِهِ جُمْلٌ بِعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ ﴿٧٣﴾ قَالُوا تَاللَّهِ
لَقَدْ عَلِمْتُمْ فَاكِتَنَا لِنَفْسِدَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ
﴿٧٤﴾ قَالُوا فَمَا جَزَاؤُهُ إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ ﴿٧٥﴾ قَالُوا جَزَاؤُهُ
مَنْ وَجَدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ وَكَذَلِكَ تَجْزِي الظَّالِمِينَ
﴿٧٦﴾ فَبَدَأَ بِأَوْعِيَّتِهِمْ قَبْلَ وَعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخَرَّ جَهَانَ
وَعَاءَ أَخِيهِ كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ
فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ
وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴿٧٧﴾ قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ
فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلِ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ
وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ قَالَ أَنْتُمْ شَرٌّ مَكَانًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا
تَصِفُونَ ﴿٧٨﴾ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبَا شَيْخًا كَبِيرًا
فَخُذْ أَحَدًا مَعَكَ إِنَّ نَاثِرَ نَاثِرِكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٧٩﴾

- (٧٠) ﴿السَّقَايَةَ﴾: إناء للشُّرب، وهو هنا المكيال الذي يكال به الطعام.
- ﴿أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ﴾: نادى منادٍ.
- ﴿الْعِيرُ﴾: القافلة المحملة بالطعام.
- (٧٢) ﴿صُوعَ الْمَلِكِ﴾: المكيال الذي يكيل به.
- ﴿زَعِيمٌ﴾: ضامن وكفيل.
- (٧٥) ﴿جَزَاؤُهُ مَنْ وَجَدَ فِي رَحْلِهِ﴾: عقوبة سرقة استرقاق مَنْ وجد المكيال في متاعه.
- (٧٦) ﴿كِدْنَا لِيُوسُفَ﴾: يَسَّرْنَا لَهُ هَذَا التدبير الخفي للتوصل إلى غرضه.
- ﴿دِينِ الْمَلِكِ﴾: شريعة ملك مصر.
- (٧٧) ﴿فَأَسَرَّهَا﴾: فأخفى يوسف مقاتلهم التي سمعها من نسبتهم إياه إلى السرقة.
- ﴿مَكَانًا﴾: منزلة.

قَالَ مَعَادَ اللَّهِ أَنْ تَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتْلَعًا عِنْدَهُ وَإِنَّا
إِذَا لَظَلَمُونَ ﴿٧٩﴾ فَلَمَّا أَسْتَيْسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا
قَالَ كَيْدُهُمْ أَنْ تَزَعَ لَكُمْ آبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ
مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ وَمِنْ قَبْلُ مَا قَرِطُمْ فِي يُوسُفَ فَلَنْ أَبْرَحَ
الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَيْ أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ
﴿٨٠﴾ أَرْجِعُوا إِلَى آبَائِكُمْ فَقُولُوا إِنَّا نَاثِرَاتُ بَنَاتِكُمْ سَرَقَ
وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ
﴿٨١﴾ وَسَلِّ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا
وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿٨٢﴾ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا
فَصَبَّرْ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ
الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٨٣﴾ وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسْفَىٰ عَلَى
يُوسُفَ وَأَبْيَضَتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ
﴿٨٤﴾ قَالُوا اتَّأَلَّ اللَّهُ تَفَتُّؤًا ذَكَرَ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا
أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ ﴿٨٥﴾ قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي
وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٦﴾

(٧٩) ﴿مَعَادَ اللَّهِ﴾: نستجير بالله ونعتمد به.

﴿مَتْلَعًا﴾: مكيالنا الذي نكيل به الطعام.

(٨٠) ﴿أَسْتَيْسُوا مِنْهُ﴾: يتسوا من إجابة يوسف لطلبهم.

﴿خَلَصُوا﴾: انفردوا عن الناس.

﴿نَجِيًّا﴾: متسارين يتشاورون بينهم.

﴿مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ﴾: عهداً وأكدتموه بالحلف بالله.

﴿مَا قَرِطُمْ﴾: قصرتم.

﴿فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ﴾: لن أفارق أرض مصر.

(٨١) ﴿وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ﴾: ولم ندر حين عاهدناك على رده أنه سيسرق.

(٨٢) ﴿وَالْعِيرَ﴾: القافلة.

﴿أَقْبَلْنَا فِيهَا﴾: عدنا فيها.

(٨٣) ﴿سَوَّلَتْ﴾: زينت.

﴿فَصَبَّرْ جَمِيلٌ﴾: وهو ما لا جزع فيه، ولا شكوى معه لأحد من الخلق.

(٨٤) ﴿وَتَوَلَّى عَنْهُمْ﴾: أعرض يعقوب عن خطابهم. ﴿يَا أَسْفَىٰ﴾: يا حزني الشديد.

﴿وَأَبْيَضَتْ عَيْنَاهُ﴾: بذهاب سوادهما، مما أدى إلى ضعف بصره أو ذهابه.

﴿كَظِيمٌ﴾: ممتلئ القلب حزناً، يكتمه ولا يُبديهِ.

(٨٥) ﴿تَفَتُّؤًا﴾: لا تزال. ﴿حَرَضًا﴾: مُشْرِفاً على الهلاك.

(٨٦) ﴿بَثِّي﴾: همّي الشديد.

(٨٧) ﴿فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ﴾: تعرّفوا وتطلّبوا خبره.

﴿رَّوَحَ اللَّهِ﴾: رحمته وفرجه.

(٨٨) ﴿الضُّرُّ﴾: الشدة والجوع من الجذب.

﴿مُرْجَحَةٍ﴾: رديئة قليلة.

(٩٠) ﴿مَنْ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾: تفضّل علينا بالسلامة والاجتماع.

(٩١) ﴿ءَاثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾: اختارك وفضلك علينا بما خصّك به من صفات الكمال.

(٩٢) ﴿لَا تَنْتَرِبَ﴾: لا تأنّيب ولا لوم.

(٩٣) ﴿يَأْتِ بِصِيرًا﴾: يرجع إليه بصره.

(٩٤) ﴿فَصَلَّتِ الْعِيرُ﴾: خرجت القافلة من مصر قاصدة الشام.

﴿لَا جُدْرِيحَ يُوسُفَ﴾: لأشُم رائحته.

﴿تُقَيِّدُونَ﴾: تسخروا مني وتنسبونني إلى العجز وضعف الرأي، أو تكذّبوني.

يَبْنِي أَذْهَبُوا فَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَأْتِسُوا مِنْ رَّوَحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَأْتِسُ مِنْ رَّوَحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ ﴿٨٧﴾ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضْعَةٍ مُرْجَحَةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ ﴿٨٨﴾ قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ ﴿٨٩﴾ قَالُوا أَءِذَا نَكَتِ يُوسُفَ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مِنْ يَتَّى وَبَصِيرٍ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٩٠﴾ قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ ءَاثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخَاطِئِينَ ﴿٩١﴾ قَالَ لَا تَنْتَرِبَ عَلَيْكُمْ أَيُّومٌ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿٩٢﴾ أَذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٣﴾ وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونِ ﴿٩٤﴾ قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيرِ ﴿٩٥﴾

(٩٥) ﴿ضَلَالِكَ﴾: خطئك وتُعدك عن الصواب في حبّ يوسف.

(٩٦) ﴿الْبَشِيرُ﴾: الذي بشر يعقوب بأن يوسف حي.

(٩٩) ﴿وَأَوَىٰ إِلَيْهِ أَبُوهُ﴾: ضمهما وأنزلها عنده.

(١٠٠) ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ﴾: أجلسهما بجانبه على سرير ملوكه، إكراماً لهما. ﴿وَحَرَّوْا﴾: هوى أبوه وإخوته إلى الأرض.

﴿لَهُ سُجَّدًا﴾: ساجدين تكريماً ليوسف، على عادتهم في تحية الملوك وأشباههم. ﴿هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ﴾: أي: هذا السجود تفسير وتصديق للرؤيا التي رأيتها في صغري.

﴿حَقًّا﴾: صدقاً، وليست من أكاذيب الأحلام. ﴿أَحْسَنَ بِي﴾: أفاض الله عليّ من نعمه. ﴿الْبَدْوِ﴾: بادية الشام.

﴿نَزَعَ الشَّيْطَانُ﴾: أفسد وأغوى؛ لأنه هو سبب الإفساد.

﴿لَطِيفٌ﴾: عليم بخفايا الأمور، مدبر لها ومُسَهِّلٌ لصعابها.

(١٠١) ﴿مِنَ الْمَلِكِ﴾: مُلْكُ مصر. ﴿تَأْوِيلُ الْأَحَادِيثِ﴾: تفسير الرؤى، وغيرها من العلم.

﴿فَاطَرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾: يا خالقها ومبدعها. ﴿وَلِيٌّ﴾: متولي حفظي وجميع شأني.

(١٠٢) ﴿ذَلِكَ﴾: ما ذكر من قصة يوسف وإخوانه.

﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ﴾: وما كنت حاضراً مع إخوة يوسف.

﴿إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ﴾: حين دبروا اللقاء في جوف البئر وظلمته.

﴿وَهُمْ يَمْكُرُونَ﴾: يخالطون في خفية؛ لإيقاع الأذى والشر به.

(١٠٣) ﴿النَّاسِ﴾: مشركي قومك.

فَلَمَّا أَن جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْفَهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٩٦﴾ قَالُوا يَتَّبِعُنَا أَنَا وَنُوحٌ ابْنُ نَارٍ كَتَبْنَا خَطِينَيْنِ ﴿٩٧﴾ قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٩٨﴾ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ ءَاوَىٰ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِن شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ ﴿٩٩﴾ وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَحَرَّوْا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَبْنَوتُ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَعَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿١٠٠﴾ رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّ فِى الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴿١٠١﴾ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ ﴿١٠٢﴾ وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾

وَمَا تَسْأَلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿١٠٥﴾ وَكَأَيِّنْ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ ﴿١٠٦﴾ وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ ﴿١٠٧﴾ أَفَأَمِنُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ غَشِيَةٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ أَتَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٠٨﴾ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعِيَ وَسُخِّحَ اللَّهُ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُنْشَرِكِينَ ﴿١٠٩﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رَجُلًا نُوحِيَ إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى أَفَلَا يَسِيرُونَ ﴿١١٠﴾ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَذَابُهُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١١١﴾ حَتَّى إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ ﴿١١٢﴾ لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهَدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١١٣﴾

﴿١٠٥﴾ ﴿وَكَيْفَ أَتَى﴾: وكثير.

﴿مِنْ آيَةٍ﴾: من الدلائل الدالة على وحدانية الله وقدرته.

﴿يَمُرُّونَ عَلَيْهَا﴾: يشاهدونها.

﴿١٠٦﴾ ﴿وَهُمْ مُشْرِكُونَ﴾: فهم يخلطون مع إيمانهم بالله رباً الإشراف في ألوهيته وعبادته.

﴿١٠٧﴾ ﴿غَشِيَةٌ﴾: عقوبة في الدنيا تعمهم. ﴿بَغْتَةً﴾: فجأة.

﴿١٠٨﴾ ﴿بَصِيرَةٍ﴾: يقين وحجة واضحة.

﴿١٠٩﴾ ﴿أَهْلِ الْقُرَى﴾: المدن والحاضرة.

﴿١١٠﴾ ﴿اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ﴾: يتسوا من إيمان قومهم.

﴿وَضَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا﴾: وظنَّ المرسل إليهم أن الرسل قد كذبوهم فيما أخبروهم عن الله.

﴿جَاءَهُمْ نَصْرُنَا﴾: جاء نصرنا لرسولنا عند شدة الكرب. ﴿بِأَسْنَاءَ﴾: عذابنا.

﴿١١١﴾ ﴿عِبْرَةٌ﴾: عظة. ﴿لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾:

أصحاب العقول السليمة. ﴿مَا كَانَ﴾: أي: هذا القرآن. ﴿يُفْتَرَى﴾: يُخْتَلَق. ﴿تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ﴾: أي: القرآن يشهد على صدق ما تقدمه من الكتب المنزلة، وأنها من عند الله. ﴿وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ﴾: تبين ما يحتاج إليه العباد من أمور الدين.

(٢) ﴿يَغْيِرْ عَمَدٍ﴾: بغير دعائم.

﴿رَوْنَهَا﴾: كما ترون خلق السموات
البديع.

﴿أَسْوَى﴾: علا وارتفع، استواء يليق
بجلاله وعظمته.

﴿الْعَرْشِ﴾: سرير الملك الذي استوى
عليه الرحمن، وتحمله الملائكة، وهو
أعظم المخلوقات، وهو سَقَف الجنة.

﴿وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ﴾: ذلّلهما لمنافع
الخلق ومصالحهم.

﴿يَذِيرُ الْأَمْرَ﴾: يقضي أمور الدنيا
والآخرة، ويصرّفها وحده على أكمل
الوجوه. ﴿يَفْصِلُ الْآيَاتِ﴾: يبين دلائل
وحدانيته وقدرته.

(٣) ﴿مَدَّ الْأَرْضَ﴾: بسطها، وهياها
للاستقرار والعيش فيها.

﴿رَوْنَهَا﴾: جبالاً تثبتها؛ لئلا تضطرب.

﴿رَوْنَهَا﴾: صنفين في اللون، أو الطعم، أو القدر، ونحوها.

﴿يَغْيِرُ لَيْلَ النَّهَارِ﴾: يجعل الليل يغطي النهار ويستره بظلمته، بإدخاله على النهار، أو العكس.

(٤) ﴿قَطَعَ﴾: بقاع مختلفة في الأوصاف والأحوال.

﴿وَحَنَّتْ﴾: بساتين. ﴿وَنَحِيلُ صُنُوفٍ﴾: النخيل المتفرع الذي يجمعه أصل ومنبت واحد.

(٥) ﴿وَأَن تَعَجَّبَ﴾: أي: من عدم إيمان الكفار.

﴿الْأَغْلَلُ﴾: جمع غُلٍّ، وهو الطوق أو القيد يقيّد به، فيجعل العنق في وسطه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْمَرْ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ
وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ۝ اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ
بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ أَسْوَى عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ
كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى يُذِيرُ الْأَمْرَ يُفْصِلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ
يَلْقَاءَ رَبَّكُمْ تَوْفِيقًا ۝ وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوْنًا
وَأَنْهَارًا وَمِنْ كُلِّ الشَّجَرِ جَعَلَ فِيهَا وَجِينَ اشْنِينَ يَغْيِي السَّيْلَ
النَّهَارَ ۝ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ۝ وَفِي الْأَرْضِ
قِطْعٌ مِّنْ جَبَلٍ وَجَنَّتْ مِّنْ أَعْنَبٍ وَزَرْعٌ وَنَحِيلٌ صُنُوفٌ
وَعِزٌّ صُنُوفٌ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفِصِلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ
فِي الْأُكُلِ ۝ إِن فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ۝ وَإِن تَعَجَّبَ
فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَءَاكُتَا تَرْبَاءً ۝ تَالْفِي خَلَقَ جَدِيدٌ
أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ الْأَغْلَلُ فِي
أَعْنَاقِهِمْ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ۝

وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِنْ
قَبْلِهِمُ الْمَثَلَتُ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ
وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٦﴾ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا
أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ
هَادٍ ﴿٧﴾ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى وَمَا تَغِصُّ الْأَرْحَامُ
وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ ﴿٨﴾ عَلَيْهِ الْغَيْبُ
وَالشَّهَادَةُ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ ﴿٩﴾ سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَن
أَسْرَأَ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ
بِالنَّهَارِ ﴿١٠﴾ لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ
يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُعَيِّرُوا
مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ يَقُومَ سُوءًا فَلَا مَرَدَ لَهُ وَمَا
لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ ﴿١١﴾ هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ الْبَرْقَ خَوْفًا
وَطَمَعًا وَيُنْشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ ﴿١٢﴾ وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ
وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا
مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ ﴿١٣﴾

- (٦) ﴿خَلَتْ﴾: مَضَتْ.
﴿الْمَثَلَتُ﴾: جَمْعُ مَثَلَةٍ، وَهِيَ عَقُوبَاتُ
اللَّهِ الَّتِي تَكُونُ مِثْلًا يُزْدَعُ.
(٧) ﴿لَوْلَا﴾: هَلَّا. ﴿آيَةٌ﴾: مُعْجَزَةٌ
مَحْسُوسَةٌ، كَنَافَةِ صَالِحٍ.
﴿هَادٍ﴾: دَاعٍ يَرْشِدُهُمْ، وَهُوَ نَبِيُّهُمْ.
(٨) ﴿وَمَا تَغِصُّ الْأَرْحَامُ﴾: مَا تَنْقُصُهُ قَبْلَ
اِكْتِمَالِ الْحَمْلِ فِي بَنِيهِ أَوْ مَدَّتِهِ، أَوْ مَا
تُسْقِطُهُ مِيتًا. ﴿وَمَا تَزْدَادُ﴾: مَا يَزِدُّهُ
الْحَمْلُ فِي جِسْمِهِ، أَوْ مَدَّتِهِ، أَوْ عَدَدِهِ.
﴿بِمِقْدَارٍ﴾: بِقَدْرِ عِنْدَ اللَّهِ لَا يَتَعَدَّاهُ
وَلَا يَنْقُصُ عَنْهُ.
(٩) ﴿الْغَيْبُ﴾: مَا خَفِيَ عَنِ الْأَبْصَارِ
وَالْحَوَاسِ.
﴿وَالشَّهَادَةُ﴾: مَا هُوَ مُشَاهِدٌ وَحَاضِرٌ.
﴿الْكَبِيرُ﴾: فِي ذَاتِهِ وَأَسْمَائِهِ
وَصِفَاتِهِ.
﴿الْمُتَعَالِ﴾: الْمُسْتَعَالِي عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ
بِذَاتِهِ وَقُدْرَتِهِ وَقَهْرِهِ.

- (١٠) ﴿سَوَاءٌ﴾: يَسْتَوِي فِي عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى. ﴿مَنْ أَسْرَأَ الْقَوْلَ﴾: الَّذِي أَخْفَاهُ. ﴿مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ﴾: مُسْتَتِرٌ بِأَعْمَالِهِ فِي
ظُلْمَةِ اللَّيْلِ عَنِ الْأَعْيُنِ. ﴿وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ﴾: ذَاهِبٌ فِي طَرِيقِهِ وَعَمَلُهُ نَهَارًا يُبْصِرُهُ كُلُّ أَحَدٍ.
(١١) ﴿لَهُ﴾: أَيُّ: اللَّهُ، أَوْ لِلْمَذْكُورِ مِنْ أَحْوَالِ الْإِنْسَانِ. ﴿مُعَقَّبَاتٌ﴾: مَلَائِكَةٌ حَفَظَةٌ يَتَعَقَّبُونَ عَلَى الْإِنْسَانِ لَيْلًا
وَنَهَارًا. ﴿يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾: بِسَبَبِ أَمْرِ اللَّهِ لَهُمْ بِحِفْظِهِ وَرِعَايَتِهِ. ﴿وَالٍ﴾: وَلِيٌّ نَاصِرٌ يَتَوَلَّى أُمُورَهُمْ وَيُدْفَعُ
عَنْهُمْ مَا هُمْ فِيهِ.
(١٢) ﴿خَوْفًا﴾: مِنَ الصَّوَاعِقِ الْمُحْرِقَةِ. ﴿وَطَمَعًا﴾: فِي نَزُولِ الْمَطَرِ. ﴿وَيُنْشِئُ﴾: يُوْجِدُ. ﴿السَّحَابَ الثِّقَالَ﴾: الْمُحْمَلَةَ
بِالْمَاءِ، فَتَثْقُلُ لِكثَرَةِ مَائِهَا.
(١٣) ﴿وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ﴾: وَالْكَفَّارُ يُجَادِلُونَ فِي وَحْدَانِيَةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ عَلَى الْبَعْثِ. ﴿الْمِحَالِ﴾: الْمَكَايِدَةُ وَالْقُوَّةُ
وَالْبَطْشُ بِأَعْدَائِهِ.

(١٤) ﴿دَعْوَةُ الْحَقِّ﴾: دعوة التوحيد.

﴿فِي ضَلَالٍ﴾: في غاية البعد عن الصواب؛ بسبب إشراكهم مع الله غيره.

(١٥) ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ﴾: يخضع لعظمته، وينقاد لأحكامه. ﴿طَوْعًا وَكَرْهًا﴾: يخضع له المؤمنون مختارين، والكافرون رغماً عنهم؛ لأن قدرته نافذة في الكل.

﴿وَزُلْزِلُوا﴾: وتقاد وتخضع لعظمة الله ظلال المخلوقات، فهي تحت قهره ومشيتته. ﴿يَا لَعْدُوهُ﴾: جمع غداة، وهي أول النهار. ﴿وَالْأَصَالُ﴾: جمع أصيل، وهو آخر النهار.

(١٦) ﴿فَتَشَبِهَ الْخَلْقُ﴾: أي: خلق الله وخلق الشركاء. ﴿الْوَحْدُ﴾: الذي لا شبيه له ولا شريك، المستحق للعبادة. ﴿الْقَهْرُ﴾: الغالب على ما سواه، وكل شيء تحت قهره ومشيتته.

(١٧) ﴿يَقْدَرُهَا﴾: بقدر تفاوتها صغراً وكبراً. ﴿زَيْدًا﴾: ما يعلو على وجه الماء

عند جريانه، وهو الغطاء. ﴿رَإِيًّا﴾: مرتفعاً طافياً فوق الماء.

﴿وَمَمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ﴾: ومن المعادن التي يوقد الناس النار عليها لصهرها. ﴿أَبْتَعَاءَ حَيَّةٍ﴾: طلباً للزينة كالذهب. ﴿أَوْ مَتَاعٍ﴾: أو طلباً لمنافع يتفنون بها كالنحاس. ﴿زَيْدٌ مِّثْلَهُ﴾: الحبث الطافي عند إذابة المعادن، كالذي كان فوق الماء، لا فائدة منهما. ﴿جُفَاءً﴾: مرمياً به، أو متفرقاً.

(١٨) ﴿الْحَسَى﴾: الجنة. ﴿لَا قُدْرَآءَ﴾: لبدلوهم فداء لأنفسهم يوم القيامة.

﴿سُوءَ الْحِسَابِ﴾: الحساب السيئ على ما قدموه من عمل. ﴿الْمِهَادُ﴾: الفراش والمستقر.

لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ شَيْءٌ إِلَّا كَيْسَ طَكَّتْ بِهِ إِلَى الْمَاءِ يَبْلُغُ قَاهُ وَمَا هُوَ بِلَغْوٍ وَمَا دَعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ۚ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَالُهُمْ بِالْعُدُوِّ وَالْأَصَالِ ۚ ﴿١٥﴾ قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ اللَّهُ قُلْ أَفَاتَّخَذُ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا الْفَلَاقَةَ فَنَشَبَحَهُ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلْ اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهْرُ ۚ ﴿١٦﴾ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلَهُ ۚ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ ۚ ﴿١٧﴾ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلرَّبِّمْزُ الْخَسَى وَالَّذِينَ لَا يَسْتَجِيبُوا لَهُ وَلَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَا قُدْرَآءَ لَهُ أُولَئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ ۚ ﴿١٨﴾

الجزء

﴿أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمْ هُوَ أَعْمَى إِنَّمَا يَذْكُرُ
أُكُوءَ الْأَلْبَابِ ﴿١٩﴾ الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ
﴿٢٠﴾ وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ
وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ ﴿٢١﴾ وَالَّذِينَ صَبَرُوا أَبْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ
وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرُؤُونَ
بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةِ أُولَئِكَ لَهُمْ عَقَبَى الدَّارِ ﴿٢٢﴾ جَنَّتٌ عَدْنٌ يَدْخُلُونَهَا
وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ
عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ ﴿٢٣﴾ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ بِمَا صَبَرُوا فَنِعْمَ عَقَبَى الدَّارِ ﴿٢٤﴾
وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ
مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ
الْعَذَابُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ﴿٢٥﴾ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ
وَيَقْدِرُ وَفَرَحُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا
لَمَتَّ ﴿٢٦﴾ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ
إِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أُنَابَ ﴿٢٧﴾ الَّذِينَ آمَنُوا
وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا يَذْكُرُ اللَّهُ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ﴿٢٨﴾

٢٥٢

(١٩) ﴿أَعْمَى﴾: لا يبصر الحق ولا يتبعه.
﴿أُكُوءَ الْأَلْبَابِ﴾: أصحاب العقول
السليمة.

(٢٠) ﴿يَعْبُدُونَ اللَّهَ﴾: ما أمر الله به.
﴿الْمِيثَاقَ﴾: العهد المؤكد الذي عاهدوا
الله عليه.

(٢١) ﴿أَبْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ﴾: طلباً لرضاه.
﴿يَدْرُؤُونَ﴾: يدفعون، أو يُثْبِعُونَ.
﴿عَقَبَى الدَّارِ﴾: العاقبة المحمودة في
الآخرة.

(٢٢) ﴿جَنَّتٌ عَدْنٌ﴾: دار إقامة خالدين
فيها.

(٢٣) ﴿سَلَّمَ عَلَيْهِمْ﴾: تحية خاصة بكم،
وسلّتم من كل سوء.

(٢٤) ﴿الْعَذَابُ﴾: الطرد من رحمة الله.
﴿سُوءُ الدَّارِ﴾: العاقبة السيئة في
الآخرة، وهي النار.

(٢٥) ﴿وَيَقْدِرُ﴾: يضيّق الرزق على
من يشاء؛ لحكمة.

﴿وَفَرَحُوا﴾: أي: الكفار، فرح طغيان وبطر. ﴿لَمَتَّ﴾: شيء قليل يتمتع به، سريع الزوال.

(٢٦) ﴿لَوْلَا﴾: هلاً. ﴿آيَةٌ﴾: معجزة محسوسة، كناية صالح. ﴿يَهْدِي﴾: يرشد ويوفق.

﴿مَنْ أُنَابَ﴾: الذي رجع إلى الله وطلب رضوانه.

(٢٨) ﴿وَتَطْمَئِنُّ﴾: تسكن وتستأنس.

(٢٩) ﴿طُوبَى لَهُمْ﴾: عَيْشٌ وَحَالٌ طَيِّبَةٌ فِي الْآخِرَةِ.

﴿مَتَابٍ﴾: مَرْجِعٌ.

(٣٠) ﴿كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ﴾: كَمَا أَرْسَلْنَا الْمُرْسَلِينَ قَبْلَكَ أَرْسَلْنَاكَ.

﴿خَلَقْتَ﴾: مَخْلُوعٌ.

﴿تَوَكَّلْتُ﴾: اعْتَمَدْتُ عَلَى رَبِّي، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْهِ.

﴿مَتَابٍ﴾: مَرْجِعِي وَتَوْبَتِي.

(٣١) ﴿سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ﴾: نُقِلَتْ عَنْ أَمَاكِنِهَا.

﴿فُطِئَتْ بِهِ الْأَرْضُ﴾: شَقَّقَتْ بِهِ، فَتَصِيرُ عَيُونًا وَأَنْهَارًا.

﴿كَلِمَةٍ بِهَ الْوَقْتُ﴾: بِأَنْ تُحْيَا، وَيُقْرَأَ عَلَيْهِمْ فِيْفَهُمُوهُ كَالْأَحْيَاءِ.

﴿أَفَلَمْ يَأْنَيْسَ﴾: أَفَلَمْ يَعْلَمْ وَيَتَيْنَ.

﴿فَارْعَنُ﴾: مُصِيبَةٌ تَنْزِلُ بِهِمْ وَتَهْلِكُهُمْ. ﴿وَعَدَ اللَّهُ﴾: النَّصْرَ عَلَيْهِمْ، أَوْ قِيَامَ السَّاعَةِ.

(٣٢) ﴿فَأَمْلَيْتُ﴾: أَمَهَلْتُ مَدَّةَ طَوِيلَةٍ.

(٣٣) ﴿فَأَيَّمْ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ﴾: رَقِيبٌ وَحَافِظٌ عَلَيْهَا، وَهُوَ اللَّهُ.

﴿قُلْ سَمُوهُمْ﴾: اذْكُرُوا أَسْمَاءَ الشُّرَكَاءِ وَصِفَاتِهِمْ.

﴿أَمْ يَظْهَرُ مِنَ الْقَوْلِ﴾: بَلْ أَتَسْمُونَهُمْ شُرَكَاءَ بَقُولِ بَاطِلٍ لَا حَقِيقَةَ لَهُ.

﴿رَيْنَ﴾: حَسَنَ الشَّيْطَانِ. ﴿مَكْرَهُمْ﴾: كَفَرَهُمْ وَقَوْلُهُمُ الْبَاطِلَ. ﴿هَادٍ﴾: أَحَدٌ يُوَفِّقُهُ إِلَى الْخَيْرِ.

(٣٤) ﴿أَلَمْ يَعَذِّبْ فِي الْحَيَوةِ الدُّنْيَا﴾: بِالْقَتْلِ وَالْأَسْرِ وَغَيْرِهِمَا. ﴿وَاقٍ﴾: مَانِعٌ وَعَاصِمٌ.

الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحَسَنُ مَتَابٍ ﴿٢٩﴾
كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمَمٌ لَتَلْتَؤُا
عَلَيْهِمُ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ قُلْ هُوَ رَبِّي
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابٍ ﴿٣٠﴾ وَلَوْ أَنَّ قَوْمَنَا
سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُتِرَ بِهِ الْوَقْتُ
بَلْ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا أَفَلَمْ يَأْنَيْسَ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ
اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعًا وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا نُصِيبُهُمْ
بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةً أَوْ نُحْلِقُ قَرِيبًا مِنْ دَارِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ
اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْلِفُ الْوَعْدَ ﴿٣١﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ
قَبْلِكَ فَأَمْلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ
عِقَابِ ﴿٣٢﴾ أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَجَعَلُوا
لِلَّهِ شُرَكَاءَ قُلْ سَمُوهُمْ أَمْ تُنَبِّئُونَهُ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ أَمْ
يَظْهَرُ مِنَ الْقَوْلِ بَلْ رَيْنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرَهُمْ وَصُدُّوا عَنْ
السَّبِيلِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴿٣٣﴾ أَلَمْ يَعَذِّبْ فِي الْحَيَوةِ
الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَقُّ وَمَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ ﴿٣٤﴾

(٤٣) ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾: وَكَفَتْ
شهادة علماء اليهود والنصارى ممن
آمن برسالي.

سورة إبراهيم

(١) ﴿يَا ذِينَ رَبِّهِمْ﴾: بأمره وتيسيره
وتوفيقه.
﴿صِرَاطٍ﴾: طريق.
﴿الْعَزِيزِ﴾: الغالب الذي لا يقدر عليه
أحد.
﴿الْحَمِيدِ﴾: المحمود في كل حال،
المثنى عليه من نفسه ومن عباده.
(٢) ﴿وَوَيْلٌ﴾: هلاك ووعيد.
(٣) ﴿يَسْتَجِبُونَ﴾: يختارون.
﴿وَيَعْبُغُونَهَا عِوَجًا﴾: ويريدون أن تكون
سبيل الله مائلة وفق أهوائهم.
(٤) ﴿وَيَهْدِي﴾: يوفق من يشاء إلى
الهدى.

(٥) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾: بالمعجزات الدالة
على صدقه. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾: بنعمه وبلاياه التي وقعت على الأمم السابقة.
﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: دلالات وعبراً. ﴿صَبَّارٍ﴾: كثير الصبر على الطاعات والبلاء.
﴿شَكُورٍ﴾: كثير الشكر على نعم الله، قائم بحقوقه.

وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا
بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ﴿٤٦﴾

سورة إبراهيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الرَّكَعَاتِ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ
إِلَى النُّورِ يَا ذِينَ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿١﴾
اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَوَيْلٌ
لِّلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿٢﴾ الَّذِينَ يَسْتَجِبُونَ
الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ
اللَّهِ وَيَعْبُغُونَهَا عِوَجًا أُولَٰئِكَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ﴿٣﴾ وَمَا
أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ
فِيضِلَّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ
الْحَكِيمُ ﴿٤﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ
قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِآيَاتِهِ
اللَّهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٥﴾

وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ
إِذْ أَنْجَلَكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ
وَيَدْبِخُونَ آبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي
ذَلِكَ لَكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ ١١ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ
لَنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَنْ كَفَرْتُمْ إِنْ عَذَابِي
لَشَدِيدٌ ١٢ وَقَالَ مُوسَى إِنْ تَكْفُرُوا أَنْتُمْ وَمَنْ فِي
الْأَرْضِ جَمِيعًا فَأَنَا اللَّهُ غَفِيٌّ حَمِيدٌ ١٣ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبُؤُا
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودٌ وَالَّذِينَ
مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ
بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا
بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٌ ١٤
* قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِى اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُخْرِجَكُمْ إِلَى أَجَلٍ
مُسَمًّى قَالُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا تُرِيدُونَ أَنْ تَصْذُقُوا
عَمَّا كَانَ يُعْبَدُ أَبَاؤُنَا قُلُوبًا سُلْطَانِ مُبِينٍ ١٥

سُورَةُ
الْاَنْعَامِ
١٦

- (٦) ﴿يَسُومُونَكُمْ﴾: يُذَيِّقُونَكُمْ.
﴿وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ﴾: يَسْتَبْقُونَهُنَّ
أَحْيَاءً؛ لِلخِدْمَةِ وَالْاِمْتِهَانِ.
﴿بَلَاءٌ﴾: اخْتِبَارٌ لَكُمْ بِالنِّعَمِ وَالْفِتَنِ.
(٧) ﴿تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ﴾: أَعْلَمَ إِعْلَامًا
مؤكدًا.
(٩) ﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾: بِالْبُرَاهِينِ الْوَاضِحَاتِ
عَلَى صِدْقِهِمْ.
﴿فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ﴾: عَصَّتِ
الْأُمَمُ عَلَى أَيْدِيهَا؛ غِيظًا وَاسْتِكْبَارًا عَنِ
الْإِيمَانِ.
﴿مُرِيبٌ﴾: مُوقِعٌ فِي الْقَلْقِ وَعَدَمِ
الْاطْمَئِنَّانِ.
(١٠) ﴿فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾:
خَالِقُهَا وَمُبْدِعُهَا.
﴿إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى﴾: مَدَّةٌ بِقَائِكُمْ فِي
الدُّنْيَا، فَلَا يَعْدِلُكُمْ فِيهَا.
﴿سُلْطَانِ مُبِينٍ﴾: حُجَّةٌ ظَاهِرَةٌ
تَشْهَدُ عَلَى صِدْقِكُمْ.

قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِنْ نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ
يَمُنُّ عَلَىٰ مِنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَمَا كَانَ لَنَا أَنْ نَأْتِيَكُمْ
بِسُلْطَانٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ
﴿١١﴾ وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا وَلَنَصِيرَنَّ
عَلَىٰ مَا هَآءَاذِ يَسْمُونَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ
﴿١٢﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِنْ أَرْضِنَا
أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ
الظَّالِمِينَ ﴿١٣﴾ وَلَنُسَكِّنَنَّكُمْ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ
ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ ﴿١٤﴾ وَأَسْتَفْتَحُوا
وَحَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿١٥﴾ مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَىٰ
مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ ﴿١٦﴾ يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ وَيَأْتِيهِ
الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِنْ وَرَائِهِ
عَذَابٌ غَلِيظٌ ﴿١٧﴾ مِثْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أََعْمَلُهُمْ
كَرَمًا ۖ أَسْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ
مِمَّا كَسَبُوا عَلَىٰ شَيْءٍ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ الصَّلَٰلُ الْبَعِيدُ ﴿١٨﴾

﴿١١﴾ ﴿يَمُنُّ عَلَىٰ مِنْ يَشَاءُ﴾: يتفضل عليه فيصطفيه للرسل.

﴿بِإِذْنِ اللَّهِ﴾: بأمره ومشيئته.

﴿وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ﴾: فليعتمد عليه، وليفوض أمره إليه.

﴿١٢﴾ ﴿هَدَانَا سُبُلَنَا﴾: أرشدنا إلى طريق النجاة، ووفقنا إلى اتباع شرعه.

﴿١٣﴾ ﴿مِلَّتِنَا﴾: ديننا.

﴿١٤﴾ ﴿الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ﴾: أي:

أرض الكافرين وديارهم من بعد إهلاكهم.

﴿مَقَامِي﴾: موقفه بين يدي الله للحساب، أو: قيامي عليه ومراقبتي له.

﴿١٥﴾ ﴿وَأَسْتَفْتَحُوا﴾: سأل الرسل ربهم النصر على أعدائهم، أو طلبوا منه الحكم بينهم.

﴿وَحَابَ﴾: خسر وهلك.

﴿جَبَّارٍ﴾: متعاضم في نفسه، متكبر.

على غيره وعن الحق. ﴿عَنِيدٍ﴾: معاند للحق، مائل عنه لا يقبله.

﴿١٦﴾ ﴿مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ﴾: أمام هذا الكافر ما أعد الله من العذاب في النار.

﴿صَدِيدٍ﴾: ما يسيل من أجساد أهل النار.

﴿١٧﴾ ﴿يَتَجَرَّعُهُ﴾: يتكلف ابتلاعه مرة بعد مرة؛ لحرارته مع غلبة العطش عليه.

﴿وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ﴾: لا يستطيع ابتلاعه بسهولة، بل يشربه بعد عناء، فيقطع أمعاء.

﴿وَمِنْ وَرَائِهِ﴾: وله بعد هذا العذاب. ﴿غَلِيظٌ﴾: شديد مؤلم.

﴿١٨﴾ ﴿مِثْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: صفة أعمال الكفار في الدنيا وبطلانها عند الله بسبب كفرهم.

﴿عَاصِفٌ﴾: شديد الريح.

﴿لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَىٰ شَيْءٍ﴾: لا يجدون من أعمال البر ما ينفعهم في الآخرة.

(١٩) ﴿إِلْحَقْ﴾: على الوجه الصحيح

الدال على حكمته، وكمال قدرته.

(٢٠) ﴿يَعْرِزْ﴾: بيمتنع أو متعسر.

(٢١) ﴿وَبَرِّزُوا﴾: خرج الخلائق من

قبورهم؛ للحساب.

﴿الضُّعْفُو﴾: ضعفاء الرأي، وهم

الأتباع.

﴿لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا﴾: وهم القادة

والرؤساء. ﴿تَبَعًا﴾: أتباعاً.

﴿لَوْهَدْنَا اللَّهُ﴾: لو وفقنا إلى الإيمان.

﴿لَهَدَيْنَاكُمْ﴾: لأرشدناكم إليه.

﴿سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْرُ غَنَّا﴾: يستوي ضعفنا

عن تحمّل ما نزل بنا جميعاً من العذاب.

﴿مَجْجِسٌ﴾: مهرب ومنجى.

(٢٢) ﴿قُضِيَ الْأَمْرُ﴾: أحكم، وفرغ

منه، وهو الحساب، ودخول السعداء

الجنة، والأشقياء النار.

﴿وَعَدَ الْوَعْدَ﴾: بالبعث والجزاء.

﴿وَوَعَدْتُكُمْ﴾: وعداً باطلاً بعدم

البعث والجزاء. ﴿سُلْطَنٌ﴾: تسلط وإجبار، أو حجة. ﴿بِمُصْرِخِكُمْ﴾: بمغيثكم مما أنتم فيه من العذاب.

﴿بِمَآ أَشْرَكْتُمْ﴾: بمغيثي مما أنا فيه منه. ﴿بِمَآ أَشْرَكْتُمْ﴾: بإشراككم إياي مع الله في العبادة.

﴿مِنْ قَبْلُ﴾: في الدنيا.

(٢٣) ﴿مِنْ تَحْتِهَا﴾: من تحت أشجار الجنان وقصورها. ﴿بِإِذْنِ رَبِّهِمْ﴾: بأمره وتوفيقه وفضله.

﴿تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا﴾: من الله والملائكة، ومُحَيِّي بعضهم بعضاً.

(٢٤) ﴿كَلِمَةً طَيِّبَةً﴾: كلمة التوحيد: لا إله إلا الله.

﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾: كشجرة طيبة المنظر والثمر، وهي النخلة.

﴿ثَابِتٌ﴾: متمكن بعروقه في الأرض. ﴿وَفَرَعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾: وأعلاها مرتفع جهة العلو.

تُؤْتِي أَكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَضُرِبَ اللَّهُ الْأَمْثَالَ
لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٥﴾ وَمِثْلَ كَلِمَةِ خَيْشَةٍ
كَشَجَرَةِ خَيْشَةٍ أَجْنَثَتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ
قَرَارٍ ﴿٢٦﴾ يُشِيتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ
مَا يَشَاءُ ﴿٢٧﴾ * أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا
وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ ﴿٢٨﴾ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا وَبِئْسَ
الْقَرَارُ ﴿٢٩﴾ وَجَعَلُوا لِلَّهِ أُنْدَادًا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ
تَمَتَّعُوا فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ ﴿٣٠﴾ قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ
ءَامَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً
مَنْ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا يَبْعُ فِيهِ وَلَا يَخْلُلُ ﴿٣١﴾ اللَّهُ الَّذِي
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ
بِهِ مِنَ الشَّجَرِ رِزْقًا لَكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ
فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ ﴿٣٢﴾ وَسَخَّرَ لَكُمُ
الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ﴿٣٣﴾

(٢٥) ﴿تُؤْتِي أَكُلَهَا﴾: تعطي ثمارها.
﴿كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا﴾: كل وقت وقته
الله لإثارتها.

(٢٦) ﴿كَلِمَةً خَيْشَةٍ﴾: هي كلمة
الكفر. ﴿كَشَجَرَةِ خَيْشَةٍ﴾: كشجرة
ردئية فاسدة في الرائحة والطعم
والمأكُل، وهي شجرة الحُظُل.
﴿أَجْنَثَتْ﴾: اقتلعت من أصلها.
﴿قَرَارٍ﴾: استقرار وثبات.

(٢٧) ﴿الَّذِينَ﴾: الراسخ الواضح،
وهو كلمة الشهادتين.
﴿وَفِي الْآخِرَةِ﴾: في القبر عند سؤال
المالكين.

(٢٨) ﴿بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا﴾: اختاروا
الكفر بدلًا عن شكر نعمته.
﴿وَأَحَلُّوا﴾: أنزلوا.

﴿دَارَ الْبَوَارِ﴾: دار الهلاك، وهي جهنم.
(٢٩) ﴿يَصْلَوْنَهَا﴾: يدخلونها ويقاسون
حرَّها.

﴿وَبِئْسَ الْقَرَارُ﴾: سوء المستقر مستقرهم.

(٣٠) ﴿تَمَتَّعُوا﴾: استمتعوا بالعيش في الحياة الدنيا.

(٣١) ﴿لَا يَبْعُ فِيهِ﴾: لا فداء فيه، بأن يبيع المرء ما يفدي به نفسه. ﴿وَلَا يَخْلُلُ﴾: ولا صداقة ولا مَوَادَّةَ تنفع.

(٣٢) ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ﴾: ذلّل لمنافعكم. ﴿الْفُلْكَ﴾: السفن.

(٣٣) ﴿دَائِبَيْنِ﴾: دائمين في حركتهما، ومنافعهما لكم.

وَأَتَدَكُم مِّن كُلِّ مَاسٍ لِّنُفُوسِهِمْ وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا إِنَّا إِلَٰهِنَا لَظَلُومٌ ﴿٣٤﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ الْأَصْنَامَ ﴿٣٥﴾ رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ فَمَن تَبِعَنِ فَإِنَّهُ زُيِّنَ لِّمَنۡ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٦﴾ رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِّنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴿٣٧﴾ رَبَّنَا إِنَّكَ نَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ وَمَا يَخْفَىٰ عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴿٣٨﴾ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعٌ الدُّعَاءِ ﴿٣٩﴾ رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ ﴿٤٠﴾ رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ ﴿٤١﴾ وَلَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ عَمَلُهُ يَفْعَلُ ﴿٤٢﴾ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ ﴿٤٣﴾

- (٣٤) ﴿نِعْمَتَ اللَّهِ﴾: نِعْمَهُ عَلَيْكُمْ.
 ﴿لَا تَحْصُوهَا﴾: لَا تَطِيقُوا حَصْرَهَا وَلَا الْقِيَامَ بِشُكْرِهَا؛ لِكثَرَتِهَا وَتَنَوُّعِهَا.
 ﴿كَفَّارٌ﴾: كَثِيرُ الْجُحُودِ لِنِعْمِ رَبِّهِ.
 (٣٥) ﴿هَذَا الْبَلَدُ﴾: أَيُّ: مَكَّةَ.
 ﴿وَاجْنُبْنِي﴾: أَبْعِدْنِي.
 (٣٦) ﴿فَمَن تَبِعَنِ﴾: اقْتَدَى بِي فِي التَّوْحِيدِ.
 ﴿فَإِنَّهُ زُيِّنَ لِّمَنۡ عَصَانِي﴾: فَهُوَ عَلَى دِينِي وَسُتِّي.
 (٣٧) ﴿الْمُحَرَّمِ﴾: الَّذِي يُحْرَمُ عِنْدَهُ مَا لَا يُحْرَمُ فِي غَيْرِهِ.
 ﴿تَهْوِي إِلَيْهِمْ﴾: تَحْنُ وَتُسْرِعُ إِلَيْهِمْ شَوْقًا وَحُبًّا.
 (٣٩) ﴿وَهَبَ لِي﴾: أَعْطَانِي وَرَزَقَنِي.
 (٤٠) ﴿مُقِيمَ الصَّلَاةِ﴾: مُحَافِظًا عَلَيْهَا، مُدَاوِمًا عَلَى أَدَائِهَا عَلَى أَتَمِّ أَحْوَالِهَا.
 ﴿وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ﴾: تَقَبَّلْ عِبَادَتِي، وَاسْتَجِبْ دُعَائِي.
 (٤١) ﴿وَلِوَالِدَيَّ﴾: دَعَا لَوَالِدِهِ بِالْمَغْفِرَةِ

قَبْلَ أَنْ يَتَبَيَّنَ لَهُ عِدَاوَتُهُ لِلَّهِ.

(٤٢) ﴿تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ﴾: تَرْتَفِعُ فِيهِ عَيُونُ أَهْلِ الْمَوْقِفِ، فَتَبْقَى مَفْتُوحَةٌ لَا تَتَحَرَّكُ؛ مِنْ هَوْلِ مَا يَرُونَهُ.

(٤٣) ﴿مُهْطِعِينَ﴾: مسرعين إلى إجابة الداعي للحساب.

﴿مُقْنَعِي رُءُوسِهِمْ﴾: رافعيها من شدة الخوف. ﴿لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ﴾: لا ترجع إليهم أجفانهم، بل تبقى عيونهم مفتوحة على حالها. ﴿وَأَفْعَدْتُهُمُ هَوًّا﴾: وقلوبهم خالية لا تعي شيئاً؛ من هول ما ترى، وشدة الدهشة.

(٤٤) ﴿وَأَنْذِرْ﴾: خَوْفَ أَيُّهَا الرُّسُولُ. ﴿يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ﴾: أي: عذاب الله يوم القيامة. ﴿أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾: وقت غير بعيد. ﴿مَالِكُمْ مِنْ زَلَالٍ﴾: لا زوال لكم عن الحياة الدنيا إلى الآخرة.

(٤٥) ﴿وَتَبَيَّنَ لَكُمُ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ﴾: وَعَلِمْتُمْ بِمَا تَشَاهِدُونَهُ فِي مَنَازِلِهِمْ، وَبِمَا أَخْبَرْتُمْ مَا أَنْزَلْنَاهُ بِهِمْ مِنْ أَنْوَاعِ الْعُقُوبَاتِ.

(٤٦) ﴿وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ﴾: عِلْمُهُ وَجَزَاؤُهُ.

مُهْطِعِينَ مُقْنَعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْعَدْتُهُمُ هَوًّا ۖ وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخْرِزْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ حُجِّبْ دَعْوَتَكَ وَتَتَّبِعِ الرُّسُلَ ۗ أَوَلَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِنْ قَبْلُ مَا لَكُم مِّن زَوَالٍ ۚ وَسَكَتُمْ فِي مَسْكِنٍ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمُ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ الْآمَثَالَ ۖ وَقَدْ مَكْرُوا مَا مَكَّرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ ۖ فَلَا تَخْسَرَنَّ اللَّهُ مَخْلَفَ وَعْدِهِ رُسُلُهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ ۖ يَوْمَ يُبَدِّلُ الْأَرْضَ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ۚ وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ ۚ سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطَرَانٍ ۚ وَتَعْشَىٰ جُجُوهُهُمْ نَارًا ۚ لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ ۚ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ۚ هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنذِرُوا بِهِ ۖ وَلِيَعْمَلُوا أَنْتَاهُوا إِلَهُ وَحِيدٌ وَلِيَدَّكَرُوا وَلِأَلَّا يَلْبَسَ

﴿وَأَنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ﴾: وَمَا كَانَ تَدْبِيرُهُمْ - وَإِنْ عَظُمَ - مُعَدًّا لِإِزَالَةِ الْجِبَالِ؛ لَضَعْفِهِ.

(٤٧) ﴿وَعْدِهِ رُسُلُهُ﴾: مَا وَعَدَهُمْ بِهِ مِنَ النَّصْرِ وَالتَّمَكِينِ، وَإِهْلَاكِ أَعْدَائِهِمْ.

﴿عَزِيزٌ﴾: غَالِبٌ لَا يَمْتَنِعُ عَلَيْهِ شَيْءٌ.

(٤٨) ﴿وَبَرَزُوا﴾: خَرَجَ الْخَلْقُ مِنْ قُبُورِهِمْ؛ لِلْحِسَابِ.

(٤٩) ﴿مُقَرَّنِينَ﴾: مُقَيَّدِينَ، أَوْ مُقَرَّنًا بَعْضُهُمْ مَعَ بَعْضٍ. ﴿الْأَصْفَادِ﴾: جَمْعُ صَفَدٍ، وَهُوَ مَا يُوثَّقُ بِهِ مِنَ الْقِيُودِ.

(٥٠) ﴿سَرَابِيلُهُمْ﴾: ثِيَابُهُمْ، أَوْ قُمَصَانُهُمْ. ﴿قَطَرَانٍ﴾: دُخَانٌ مِنْ عَصَارَةِ بَعْضِ الْأَشْجَارِ، أَسْوَدٌ كَالزَّرْفَةِ، وَهُوَ

تَبَنٌ، حَارٌّ، شَدِيدُ الْاشْتِعَالِ. ﴿وَتَعْشَىٰ﴾: تَعْلُو وَتُحِيطُ.

(٥٢) ﴿هَذَا﴾: أَيُّ الْقُرْآنِ. ﴿أُولَؤُلَا الْأَلْبَابِ﴾: أَصْحَابُ الْعُقُولِ السَّلِيمَةِ.

سورة الحجر

- (١) ﴿مُبِينٌ﴾: واضح في معانيه وأحكامه.
- (٢) ﴿رُبَّمَا﴾: أي: رب شيء، وهو حرف يدل على أن ما بعده قليل الحصول. ﴿يُودُّ﴾: يتمنى.
- (٣) ﴿ذَرَّهُمْ﴾: اترك أيها الرسول الكفار.
- ﴿وَيَسْتَمْتَعُوا﴾: يستمتعوا بعيشهم في الحياة الدنيا. ﴿وَيُلْهَهُمْ﴾: يشغلهم.
- ﴿الْأَمَلُ﴾: رجاء البقاء في الدنيا والطمع فيها.
- (٤) ﴿كِتَابٌ﴾: أجل.
- ﴿مَعْلُومٌ﴾: مقدر ومحدد لإهلاكها.
- (٥) ﴿وَمَا يَسْتَجِرُّونَ﴾: لا يتأخرون عن موعد هلاكهم.
- (٦) ﴿الذِّكْرُ﴾: القرآن.
- (٧) ﴿لَوْ مَا﴾: هلاً، حُضِّوه على هذا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْآنٍ مُبِينٍ ﴿١﴾ رُبَّمَا يُوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ ﴿٢﴾ ذَرَّهُمْ يَأْكُلُوا وَيَسْتَمْتَعُوا وَيُلْهَهُمُ الْأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ ﴿٤﴾ مَا تَسْقُبُ مِنْ أُمَّةٍ أَجْلُهَا وَمَا يَسْتَجِرُّونَ ﴿٥﴾ وَقَالُوا إِنَّا بِمَا أَلَدُّنَا الَّذِي نَزَلَ عَلَيْنَا لَدِّكَ إِنَّا كُنَّا لَمُجْرِنِينَ ﴿٦﴾ لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَكَةِ إِنَّا كُنَّا مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٧﴾ مَا نَزَّلَ الْمَلَكَةَ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَا كَانُوا إِذَا مُنْظَرِينَ ﴿٨﴾ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿٩﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي شَيْعِ الْأَوَّلِينَ ﴿١٠﴾ وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿١١﴾ كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ﴿١٢﴾ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ وَقَدْ خَلَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِمُ أَبَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرجُونَ ﴿١٤﴾ لَقَالُوا إِنَّمَا سُكَّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ ﴿١٥﴾

الفعل؛ لتشهد الملائكة على صدقه.

- (٨) ﴿بِالْحَقِّ﴾: بالعذاب الذي قدره الله. ﴿مُنْظَرِينَ﴾: مؤخرين ومُهملين.
- (٩) ﴿لَحَافِظُونَ﴾: نتكفل بحفظه من الزيادة أو النقص أو التحريف أو التبديل.
- (١٠) ﴿شَيْعِ الْأَوَّلِينَ﴾: فرق الأمم السابقة.
- (١٢) ﴿كَذَلِكَ﴾: كما أدخلنا التكذيب والاستهزاء في قلوب الأمم السابقة. ﴿سَلَكْنَاهُ﴾: ندخله.
- (١٣) ﴿خَلَتْ﴾: مضت. ﴿سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ﴾: ما جرى به قضاء الله وحُكْمه من إهلاك المكذبين.
- (١٤) ﴿يَعْرجُونَ﴾: يصعدون، فيرون عجائب ملكوت الله.
- (١٥) ﴿سُكَّرَتْ﴾: سُدَّتْ ومُيِّتَتْ عن الإبصار.

(١٦) ﴿بُرُوجًا﴾: منازل للكواكب

السيارة تنزل بها.

(١٧) ﴿رَّجِيمٍ﴾: مَرْجُوم، أي: مطرود

من رحمة الله.

(١٨) ﴿أَسْتَرْقَ السَّمْعَ﴾: خَطَفَ المسموع

من كلام المَلَأَ الأعلى.

﴿فَأَتْبَعَهُ﴾: لَحِقَهُ. ﴿شَهَابٌ﴾: شُعْلَةٌ

نار تُرَى هابطة من السماء.

﴿مُيِّنٌ﴾: منير واضح.

(١٩) ﴿الْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا﴾: بَسَطَهَا الله،

وهيأها للاستقرار والعيش فيها.

﴿رَّوَيْبِ﴾: جبالا ثَبَّتْهَا.

﴿مَوَزُونٌ﴾: مقدر بمقدار معين.

(٢٠) ﴿مَعِيشَ﴾: ما تعيشون به من

الأرزاق.

(٢١) ﴿عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ﴾: قادرون على

إيجاده وتديره والإنعام به من جميع

الأصناف.

﴿يَقْدِرُ مَعْلُومٌ﴾: بمقدار محدد.

(٢٢) ﴿لَوْحٍ﴾: حوامل للسحاب وللقاح الشجر، أو ملقحات للسحاب وللأشجار. ﴿وَمَا أَنشَرْنَاهُ﴾: لستم

بقادرين على حفظ الماء وأدخاره. (٢٣) ﴿الْوَرْثُونَ﴾: للأرض ومن عليها؛ لأنه سبحانه هو الباقي بعد فناء

الخلق. (٢٤) ﴿الْمُسْتَقْدِمِينَ﴾: الذين ماتوا من لدن آدم عليه السلام. ﴿الْمُسْتَخْرِينَ﴾: الأحياء، ومن سيأتي إلى يوم

القيامة. (٢٥) ﴿صَّاصِلٍ﴾: طين يابس غير مطبوخ، يُسْمَعُ له صُلْصُلَةٌ، أي: صوت حين النقر عليه.

﴿حَمَاهُ﴾: طين أسود. ﴿مَسْنُونٌ﴾: متغير اللون والرائحة، أو مصور صورة إنسان.

(٢٧) ﴿وَالْجَانَّ﴾: أبا الجن، وهو إبليس. ﴿مَنْ قَتَلَ﴾: مَنْ قَبْلَ خَلْقِ آدم. ﴿نَارَ السَّمُومِ﴾: نار شديدة الحرارة لا دخان لها.

(٢٩) ﴿سَوِّتُهُ﴾: أكملت صورته وأتممت خلقه. ﴿مِنْ رُوحِي﴾: ما به حياته بأمرى، فصار بشراً.

﴿سَّجِدِينَ﴾: سجدوا تحية وتكريم.

(٣١) ﴿أَتَى﴾: امتنع.

قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ ﴿٢٢﴾ قَالَ لَوَّكُن
لَا سَجْدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ وَمِنْ صَالِحٍ مِّنْ حَمِيمٍ ﴿٢٣﴾
قَالَ فَأَخْرِجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ﴿٢٤﴾ وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ
الَّذِينَ ﴿٢٥﴾ قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٢٦﴾ قَالَ فَإِنَّكَ
مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴿٢٧﴾ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ﴿٢٨﴾ قَالَ رَبِّ بِمَا
أَعُوذُ بِكَ لَا زَيْنَ لَّهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِئْتَنَهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٢٩﴾
إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ ﴿٣٠﴾ قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ
مُسْتَقِيمٌ ﴿٣١﴾ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ
اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ ﴿٣٢﴾ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٣٣﴾
لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ ﴿٣٤﴾ إِنَّ
الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٣٥﴾ آدْخُلُوها بِسَلَامٍ أَمِينٍ ﴿٣٦﴾
وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُّتَقِيلِينَ ﴿٣٧﴾
لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرَجِينَ ﴿٣٨﴾
* نَبِيُّ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٣٩﴾ وَأَنَّ عَذَابِي
هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ ﴿٤٠﴾ وَنَبِّئْهُمْ عَنْ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ ﴿٤١﴾

- (٣٢) ﴿مَالِكَ﴾: ما منعك.
(٣٤) ﴿رَجِيمٌ﴾: مرجوم، أي: مطروء من رحمة الله.
(٣٥) ﴿اللَّعْنَةَ﴾: غَضَبُ الله وَسُخْطُهُ، والبعد من رحمة.
(الَّذِينَ) ﴿الَّذِينَ﴾: الجزاء والحساب.
(٣٦) ﴿فَأَنْظِرْنِي﴾: أَخْزِنِي وَأُمْهِلْنِي.
(٣٨) ﴿الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ﴾: حين تموت الخلائق، وهو النَّفْخَةُ الأولى.
(٣٩) ﴿بِمَا أَعُوذُ بِكَ﴾: فبسبب إضلالك لي. ﴿لَا زَيْنَ لَّهُمْ﴾: لَا حَسَنٌ لِّذَرِيَّةِ آدَمَ الْمُعَاصِي. ﴿وَلَا فِئْتَنَهُمْ﴾: لَا أَهْلَنَّهُمْ على ترك الهدى والرشاد.
(٤٠) ﴿الْمُخْلَصِينَ﴾: المختارين من عبادك لطاعتك.
(٤١) ﴿صِرَاطٌ عَلَيَّ﴾: طريق حقٍّ عَلَيَّ أَنْ أَرَاغِيهِ.
(٤٢) ﴿سُلْطَانٌ﴾: تَسَلُّطُ.
﴿الْغَاوِينَ﴾: الضالين والمشركين.

- (٤٤) ﴿جُزْءٌ مَّقْسُومٌ﴾: نصيب معين متميز عن غيره بحسب أعمالهم.
(٤٦) ﴿بِسَلَامٍ﴾: سالمين من كل سوء.
(٤٧) ﴿وَنَزَعْنَا﴾: أذهب الله تعالى. ﴿غِلٍّ﴾: حقد وعداوة كانت من بعضهم في الدنيا. ﴿مُتَقِيلِينَ﴾: تتقابل وجوههم؛ لما هم فيه من المحبة والتواصل.
(٤٨) ﴿نَصَبٌ﴾: تَعَبٌ وَإِعْيَاءُ.
(٤٩) ﴿نَبِيِّ﴾: أَخِيرَ.
(٥٠) ﴿الْأَلِيمُ﴾: المؤلم الموجه.
(٥١) ﴿ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ﴾: ضيوفه عليه السلام من الملائكة الكرام.

إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ إِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُونَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا لَا تَوَجَلْ إِنَّا نَبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلَيْكَ ﴿٥٣﴾ قَالَ أَبَشِّرْهُنِي عَلَى أَنْ مَسَّنِيَ الْكِبَرُ فِيمَ تَبَشِّرُونَ ﴿٥٤﴾ قَالُوا بَشِّرْكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُن مِّنَ الْقَانِطِينَ ﴿٥٥﴾ قَالَ وَمَنْ يَقْنِطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ ﴿٥٦﴾ قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿٥٧﴾ قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ ﴿٥٨﴾ إِلَّا آلَ لُوطٍ إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٩﴾ إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَا إِنَّهَا لَمِنَ الْغَابِرِينَ ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا جَاءَ آلَ لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ ﴿٦١﴾ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُّنْكَرُونَ ﴿٦٢﴾ قَالُوا بَلْ جِئْنَاكَ بِمَا كَانُوا فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴿٦٣﴾ وَأَتَيْنَاكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿٦٤﴾ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ وَاتَّبِعْ أَدْبَارَهُمْ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ وَامْضُ وَأَحِثْ ثُومُورَ ﴿٦٥﴾ وَقَصِينَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَهُمْ لَآءٌ مَّقْطُوعٌ مُّصْحِحَاتٍ ﴿٦٦﴾ وَجَاءَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يَسْتَشِيرُونَ ﴿٦٧﴾ قَالَ إِنَّ هَؤُلَاءِ ضَيْفِي فَلَا تَفْضَحُونِ ﴿٦٨﴾ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تَخْزُونِ ﴿٦٩﴾ قَالُوا أَوْ لِمَ نَنْهَكَ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴿٧٠﴾

(٥٢) ﴿وَجِلُونَ﴾: خائفون فزعون.

(٥٣) ﴿عَلَيْكَ﴾: ذي علم كثير، وهو إسحاق.

(٥٤) ﴿عَلَى أَنْ مَسَّنِيَ الْكِبَرُ﴾: مع حالة كبر السن.

(٥٥) ﴿بِالْحَقِّ﴾: بالخبر اليقين الذي لا شك فيه.

﴿الْقَانِطِينَ﴾: اليائسين من الولد.

(٥٦) ﴿الضَّالُّونَ﴾: البعيدون عن الحق والصواب.

(٥٧) ﴿فَمَا خَطْبُكُمْ﴾: ما أمركم الخطير الذي جئتم من أجله؟

(٥٩) ﴿إِلَّا آلَ لُوطٍ﴾: إلا لوطاً وأهله المؤمنين به.

(٦٠) ﴿قَدَّرْنَا﴾: قضينا وحكمنا بأمر الله. ﴿الْغَابِرِينَ﴾: الباقين في العذاب.

(٦١) ﴿آلَ لُوطٍ﴾: أي: لوطاً عليه السلام.

(٦٢) ﴿قَوْمٌ مُّنْكَرُونَ﴾: لا أعرفكم.

(٦٣) ﴿فِيهِ يَمْتَرُونَ﴾: يشكون في نزول العذاب بهم.

(٦٤) ﴿بِالْحَقِّ﴾: بالخبر اليقين الذي لا شك فيه.

(٦٥) ﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ﴾: فاخرج أنت وأهلك المؤمنون. ﴿بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ﴾: بآخر الليل.

﴿وَاتَّبِعْ أَدْبَارَهُمْ﴾: وبرز أنت وراءهم؛ لئلا يتخلف منهم أحد فيهلك.

(٦٦) ﴿وَقَصِينَا إِلَيْهِ﴾: أو حيناً إلى لوط. ﴿دَابِرَهُمْ لَآءٌ مَّقْطُوعٌ﴾: آخرهم، والمراد: جميع قومك مهلكون، لا يبقى منهم أحد. ﴿مُصْحِحَاتٍ﴾: وقت الصباح.

(٦٧) ﴿يَسْتَشِيرُونَ﴾: يظهرون سرورهم؛ طمعاً في فعل الفاحشة.

(٦٨) ﴿ضَيْفِي﴾: ضيوفي. ﴿فَلَا تَفْضَحُونِ﴾: لا تظهروا ما يوجب العار لي.

(٦٩) ﴿لَا تَخْزُونِ﴾: لا توقعون في الذل والهوان؛ بإيذائكم لضيوفي.

(٧٠) ﴿عَنِ الْعَالَمِينَ﴾: عن ضيافة أحد من الناس أو حمايته.

قَالَ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي إِنْ كُنْتُمْ فَعَلَيْنَ ﴿٧١﴾ لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ
يَعْمَهُونَ ﴿٧٢﴾ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ ﴿٧٣﴾ فَجَعَلْنَا عَلِيلَهَا
سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ ﴿٧٤﴾ إِنْ فِي ذَلِكَ
لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّهَا لَلسَّبِيلُ مَقِيمٌ ﴿٧٦﴾ إِنْ فِي ذَلِكَ
لَآيَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٧٧﴾ وَإِنْ كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ نَظَّامِينَ ﴿٧٨﴾
فَاتَّقَمْنَا مِنْهُمُ وَإِنَّهُمْ لِبِأَمَارٍ مُّبِينٍ ﴿٧٩﴾ وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ
الْحِجْرِ الْمُرْسَلِينَ ﴿٨٠﴾ وَءَاتَيْنَهُمُ الْآيَاتِ فَكَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٨١﴾
وَكَانُوا يُنَجِّتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا آمِنِينَ ﴿٨٢﴾ فَأَخَذَتْهُمُ
الصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ ﴿٨٣﴾ فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٨٤﴾
وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَإِنَّ
السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ فَاصْصَبْ الصَّصْحَ الْجَمِيلَ ﴿٨٥﴾ إِنْ رَبُّكَ هُوَ
الْخَالِقُ الْعَلِيمُ ﴿٨٦﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنْ الْمَثَانِي
وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ ﴿٨٧﴾ لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَاهُ أَزْوَاجًا
مِّنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَخَفَضْ جَنَاحَكَ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾ وَقُلْ
إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ ﴿٨٩﴾ كَمَا أَنزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ ﴿٩٠﴾

(٧١) ﴿هَؤُلَاءِ بَنَاتِي﴾: نساؤكم بناتي
فتزوجوهن. (٧٢) ﴿لَعَمْرُكَ﴾: قسم من
الله بحياة النبي عليه الصلاة والسلام؛
تشریفاً له. ﴿سَكْرَتِهِمْ﴾: ضلالتهم
وشدة محبتهم الفاحشة التي أزال
عقولهم. ﴿يَعْمَهُونَ﴾: يترددون
متحيرين. (٧٣) ﴿الصَّيْحَةُ﴾: الصوت
الشدید المهلك. ﴿مُشْرِقِينَ﴾: وقت
شروق الشمس. (٧٤) ﴿وَأَمْطَرْنَا﴾:
أرسلنا. ﴿سِجِّيلٍ﴾: طين متحجر.
(٧٥) ﴿لَآيَاتٍ﴾: لدلائل وعظات.
﴿لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾: الناظرين المعتبرين.
(٧٦) ﴿وَإِنَّهَا﴾: قرى قوم لوط.
﴿لَلسَّبِيلِ﴾: طريق. ﴿مَقِيمٌ﴾: ثابت
واضح، يمر بها الناس ويرون آثارها.
(٧٧) ﴿لَآيَةٌ﴾: لدلالة وعبرة.
(٧٨) ﴿أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ﴾: سكان منطقة
الشجر الكثير الملتف، وهم قوم
شعيب عليه السلام. (٧٩) ﴿وَإِنَّهُمْ﴾:

قرى قوم لوط ومساكن قوم شعيب. ﴿بِأَمَارٍ مُّبِينٍ﴾: طريق واضح، يأتي به أهل القوافل ويسلكونه في سفرهم.
(٨٠) ﴿أَصْحَابُ الْحِجْرِ﴾: سكان وادي بين المدينة والشام، وهم ثمود. ﴿الْمُرْسَلِينَ﴾: أي: صالحاً؛ لأن من كذب نبياً
فقد كذبهم جميعاً. (٨١) ﴿ءَاتَيْنَا﴾: أدلنا وحججنا الدالة على صدق نبیهم، ومنها الناقة. ﴿مُعْرِضِينَ﴾: صادین
عنها، لا يتفكرون. (٨٢) ﴿الصَّيْحَةُ﴾: الصوت الشدید المهلك. ﴿مُصْبِحِينَ﴾: وقت الصباح.
(٨٣) ﴿فَمَا أَغْنَىٰ﴾: ما دفع عنهم العذاب. ﴿مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾: ما حصلوه من بناء البيوت والحصون في الجبال،
وجمع الأموال. (٨٤) ﴿الصَّصْحَ الْجَمِيلَ﴾: أي: الحسن، الذي لا أذية فيه. (٨٥) ﴿سَبْعًا مِنْ الْمَثَانِي﴾: الفاتحة،
وهي سبع آيات تتكرر في كل صلاة. (٨٦) ﴿لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ﴾: لا تطمح ببصرك. ﴿إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَاهُ﴾: إلى ما عند
غيرك من حطام الدنيا وزينتها. ﴿أَزْوَاجًا﴾: أصنافاً. ﴿وَخَفَضْ جَنَاحَكَ﴾: وتواضع وألن جانبك.
(٨٧) ﴿كَمَا أَنزَلْنَا﴾: أنذرکم عذاب الله كما أنزله. ﴿الْمُقْتَسِمِينَ﴾: اليهود والنصارى وغيرهم الذين قسموا
القرآن، فآمنوا ببعضه وكفروا ببعض.

الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ ﴿١١﴾ قُرْآنِكَ لَتُشْعَلَنَّهُمْ
أَجْمَعِينَ ﴿١٢﴾ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٣﴾ فَأَصْلَحْ بِمَا تَوْمَرُ وَأَعْرِضْ
عَنِ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٤﴾ إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ ﴿١٥﴾ الَّذِينَ
يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿١٦﴾ وَلَقَدْ نَعْلَمُ
أَنَّكَ يَصْبِقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ﴿١٧﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ
مِنَ السَّاجِدِينَ ﴿١٨﴾ وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ﴿١٩﴾

سُورَةُ النَّحْلِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَنَّى أَمَرَ اللَّهَ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرَكُونَ
﴿١﴾ يُزِيلُ الْمَلَكُ يَكَّةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ
عِبَادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ ﴿٢﴾ خَلَقَ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ تَعَالَى عَمَّا يُشْرَكُونَ ﴿٣﴾ خَلَقَ
الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ ﴿٤﴾ وَالْأَنْعَمَ
خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دَفٌّ وَمَنْفَعٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٥﴾
وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرْجَوْنَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ﴿٦﴾

(٩١) ﴿عِضِينَ﴾: أجزاء وأقساماً؛
ليوافق أهواءهم.

(٩٢) ﴿لَتُشْعَلَنَّهُمْ﴾: سؤال توبيخ،
فلنحاسبنهم ولنجزينهم.

(٩٤) ﴿فَأَصْلَحْ بِمَا تَوْمَرُ﴾: اجهر بدعوة
الحق وأظهرها.

(٩٧) ﴿يَصْبِقُ صَدْرُكَ﴾: ينقبض المأ
وحزناً.

(٩٨) ﴿السَّاجِدِينَ﴾: المصلين العابدين.

(٩٩) ﴿الْيَقِينُ﴾: الموت، المتيقن
حدوثه.

سورة النحل

(١) ﴿أَنَّى﴾: قُرب ودنا.

﴿أَمَرَ اللَّهَ﴾: عقابه للمشركين، أو
القيامة. ﴿سُبْحَنَهُ﴾: تنزيهاً لله.

(٢) ﴿بِالرُّوحِ﴾: بالوحي؛ الذي فيه
الحياة النامة. ﴿مِنْ عِبَادِهِ﴾: الذين

اختصهم بالرسالة.

﴿أَنْذِرُوا﴾: خوفوا.

(٤) ﴿نُطْفَةٍ﴾: ماء الحياة، وهو المنى. ﴿خَصِيمٌ﴾: شديد الخصومة والمجادلة.

﴿مُبِينٌ﴾: بين الخصومة واضحها.

(٥) ﴿وَالْأَنْعَمَ﴾: هي الإبل والبقر والغنم. ﴿دَفٌّ﴾: ما تستدفئون به من صوفها وبرها وشعرها.

(٦) ﴿جَمَالٌ﴾: زينة تسركم. ﴿تُرْجَوْنَ﴾: تردونها في المساء إلى حظائرها.

﴿تَسْرَحُونَ﴾: تخرجونها في الصباح إلى مراعيها.

وَتَحْمِلْ أَثْقَالَكُمْ إِلَى بَدَارٍ تَكُونُوا بِلَاغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ
الْأَنْفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١٠﴾ وَلِخَيْلٍ وَلِإِبْعَالٍ
وَالْحَمِيرِ لَتَرْكُبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿١١﴾
وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ وَلَوْ شَاءَ لَهَدَّكُمْ
أَجْمَعِينَ ﴿١٢﴾ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ
مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ ﴿١٣﴾ يُبْدِئُ لَكُمْ
بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ
الشَّجَرَاتِ آبٌ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٤﴾
وَسَخَّرَ لَكُمْ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ﴿١٥﴾
وَالنَّجْمُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِ رَبِّ إِيَّاكُمْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ
يَعْقِلُونَ ﴿١٦﴾ وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُخْتَلِفًا
أَلْوَنَ إِيَّاكُمْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ لِقَوْمٍ يَذَكَّرُونَ ﴿١٧﴾
وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لَكُمْ شُرَكَاؤَ اللَّهِ لَكُمْ مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا
وَتَسْتَخْرِجُونَ مِنْهُ حَبْلَةً ثَلَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلَ كَمَا يَلْجَأُ
فِيهِ وَلِيَتَبَتَّغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٨﴾

(٧) ﴿أَثْقَالَكُمْ﴾: أمتعتكم الثقيلة.

﴿بِشِقِّ الْأَنْفُسِ﴾: بجهد شديد ومشقة زائدة عليها.

(٨) ﴿وَزِينَةً﴾: لتزينوا بها حال ركوبها، وحال جمال منظرها.

(٩) ﴿قَصْدُ السَّبِيلِ﴾: بيان الطريق المستقيم، وهو الإسلام.

﴿جَائِرٌ﴾: مائل عن الاستقامة، وهو ما خالف الإسلام.

(١٠) ﴿تُسِيمُونَ﴾: ترعون دوابكم.

(١١) ﴿لَآيَةً﴾: دلالة واضحة.

(١٢) ﴿وَسَخَّرَ لَكُمْ﴾: ذلل لمنافعكم.

(١٣) ﴿ذَرَأَ﴾: خلق.

(١٤) ﴿لَحْمًا طَرِيًّا﴾: هو السمك.

﴿حَبْلَةً﴾: ما تتحلّى به النساء وتزينن، كالؤلؤ والمرجان.

﴿الْفُلَ﴾: السفن.

﴿يَلْجَأُ فِيهِ﴾: تشق الماء بجريها فيه ذهاباً ورجوعاً.

وَالْقَى فِي الْأَرْضِ رَوْسِي أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَكَ وَسْبَلًا
لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥﴾ وَعَلَّمَتْ بِالْجَمِّ هُمْ يَهْتَدُونَ
﴿١٦﴾ أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٧﴾ وَإِنْ
تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَعَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٨﴾
وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسْرُونَ وَمَا تَعْلِنُونَ ﴿١٩﴾ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ
مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴿٢٠﴾ أَمْوَاتٌ
غَيْرُ أَحْيَاءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَتَىٰان يَبْعَثُونَ ﴿٢١﴾ إِيَّاكُمْ إِلَهُ
وَحْدًا قَالِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُمْ مُنْكَرَةٌ وَهُمْ
مُسْتَكْبِرُونَ ﴿٢٢﴾ لَاجِرَمَ أَنْتَ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسْرُونَ وَمَا
تَعْلِنُونَ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ ﴿٢٣﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ
مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٢٤﴾ لِيَحْمِلُوا
أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّوهُمْ
بَغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا إِسَاءَ مَا يَزُرُونَ ﴿٢٥﴾ قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ
فَاتَىٰ اللَّهُ بُنْيَنَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ
مِنْ فَوْقِهِمْ وَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٦﴾

﴿١٥﴾ ﴿رَوْسِي﴾: جبلاً ثوابت.

﴿أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ﴾: حتى لا تميل بكم وتضطرب. ﴿وَسْبَلًا﴾: طُرْقًا.

﴿تَهْتَدُونَ﴾: إلى مقاصدكم.

﴿١٦﴾ ﴿وَعَلَّمَتْ﴾: معالم تستدلون بها على الطرق نهراً.

﴿١٧﴾ ﴿أَفَمَنْ يَخْلُقُ﴾: وهو الله تعالى.

﴿كَمَنْ لَا يَخْلُقُ﴾: أنجعلونه في استحقاق العبادة كالآلهة المزعومة التي لا تملك شيئاً؟

﴿١٨﴾ ﴿نِعْمَةَ اللَّهِ﴾: نِعَمه عليكم.

﴿لَا تُحْصُوهَا﴾: لا تطيقوا حصرها ولا القيام بشكرها؛ لكثرتها وتنوعها.

﴿١٩﴾ ﴿مَا تُسْرُونَ﴾: ما تخفونه من أقوالكم وأعمالكم.

﴿٢١﴾ ﴿أَتَىٰان﴾: وقت.

﴿يَبْعَثُونَ﴾: يُجَيِّونَ من قبورهم.

﴿٢٢﴾ ﴿قُلُوبُهُمْ مُنْكَرَةٌ﴾: جاحدة

وحدانية الله.

﴿٢٣﴾ ﴿لَاجِرَمَ﴾: حقاً، أو لا محالة.

﴿٢٤﴾ ﴿أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾: جمع أسطورة، وهي: ما سُطِّرَ في كتب السابقين من الأخبار المكذوبة.

﴿٢٥﴾ ﴿أَوْزَارَهُمْ﴾: آثام ضلالهم. ﴿مَا يَحْمِلُونَهُ مِنْ آثَامٍ﴾.

﴿٢٦﴾ ﴿مَكَرَ﴾: دَبَّرَ في حيلة وخفاء. ﴿فَاتَىٰ اللَّهُ بُنْيَنَهُمْ﴾: أهلكه وأفناه.

﴿فَرَّتِ الْقَوَاعِدُ﴾: من أساسه. ﴿فَخَرَّ﴾: سقط.

﴿مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ﴾: من مأمنهم، ومن جهة لا تحظر بياهم.

(٢٧) ﴿يُخْزِيهِمْ﴾: يُذْهِمُّهُمْ اللهُ وَيُهِنْهُمْ بِالْعَذَابِ. ﴿شُرَكَاءِ﴾: الْآلِهَةُ الَّتِي عِبَدْتُمُوهَا مِنْ دُونِي.

﴿نُشَلِّقُونُ فِيهِمْ﴾: نَخَاصِمُونَ وَتُعَادُونَ الْأَنْبِيَاءَ وَاتَّبَاعَهُمْ فِي شَأْنِهِمْ.

﴿الْخِزْيَ﴾: الذُّلُّ وَالْهَوَانُ.

﴿وَالسُّوءَ﴾: الْعَذَابُ.

(٢٨) ﴿تَتَوَقَّعُهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾: تَقْبِضُ أَرْوَاحَهُمْ.

﴿فَالْقَوْلُ السَّامِعُ﴾: اسْتَسْلَمُوا لِأَمْرِ اللهِ حِينَ رَأَوْا الْمَوْتَ.

(٢٩) ﴿مَتَوًى الْمُتَكَبِّرِينَ﴾: مَأْوَاهُمْ وَمَقَرُّهُمْ.

(٣٠) ﴿حَسَنَةً﴾: مَكْرَمَةٌ مِنَ اللهِ بِالْعِيشِ الْهَنِيِّ وَالرِّزْقِ الْوَاسِعِ.

(٣١) ﴿جَنَّتْ عَدْنٍ﴾: جَنَاتُ إِقَامَةٍ.

﴿مِنْ تَحْتِهَا﴾: مِنْ تَحْتِ قُصُورِهَا وَأَشْجَارِهَا.

(٣٢) ﴿طَيِّبِينَ﴾: طَاهِرِينَ زَاكِيَةً

تُحَرِّمُونَ الْفَيْسَمَةَ يُخْزِيهِمْ وَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تُشَلِّقُونَ فِيهِمْ قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ إِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ وَالسُّوءَ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٢٧﴾ الَّذِينَ تَتَوَقَّعُهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ فَأَلْقُوا السَّامِعَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ مِنْ سُوءٍ بَلَى إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾ فَأَدْخِلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَلَيْتَ مَنْ مَتَوًى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٢٩﴾ وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرٌ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلِلَّذِينَ الْآخِرَةُ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ ﴿٣٠﴾ جَنَّتْ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ كَذَلِكَ يَجْزِي اللَّهُ الْمُتَّقِينَ ﴿٣١﴾ الَّذِينَ تَتَوَقَّعُهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣٢﴾ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ أَمْرٌ رَبِّكَ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٣٣﴾ فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٣٤﴾

الْحُزْنُ الرَّابِعُ عَشَرَ

أَفْعَالَهُمْ وَأَقْوَالَهُمْ. ﴿سَلَامٌ عَلَيْكُمْ﴾: تَحِيَّةٌ خَاصَةٌ بِكُمْ، وَسَلَامَتُمْ مِنْ كُلِّ آفَةٍ.

(٣٣) ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ﴾: مَا يَنْتَظِرُ الْكَافَرُ. ﴿تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾: لِقَبْضِ أَرْوَاحِهِمْ.

﴿أَمْرٌ رَبِّكَ﴾: عَذَابُ الْاسْتِثْصَالِ فِي الدُّنْيَا، أَوِ الْقِيَامَةِ الَّتِي فِيهَا عَذَابُهُمْ.

(٣٤) ﴿وَحَاقَ﴾: نَزَلَ وَأَحَاطَ.

(٣٥) ﴿كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ :

بمثل هذا الاحتجاج الباطل احتج الكفار السابقون.

(٣٦) ﴿الطَّاغُوتُ﴾ : كل معبود باطل،

كالشيطان والأوثان والأموات، وكل داع إلى ضلال.

﴿حَقَّتْ﴾ : وَجَبَتْ.

(٣٨) ﴿جَهَدَ أَيْمَانَهُمْ﴾ : غاية اجتهدهم

بالأيمان المؤكدة.

(٣٩) ﴿لِيُبَيِّنَ لَهُمْ﴾ : أي: يبيح الله

جميع العباد؛ ليظهر لهم حقيقة البعث.

(٤١) ﴿لِنُنَزِّلَهُمْ﴾ : لننزلهم.

﴿حَسَنَةً﴾ : داراً حسنة، أو رزقاً واسعاً

وعيشاً هنيئاً.

(٤٢) ﴿يَتَوَكَّلُونَ﴾ : يعتمدون عليه

ويفوضون أمرهم إليه.

وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ نَحْنُ وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَهَلْ عَلَى الرُّسُلِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٣٥﴾ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ فسيروا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٦﴾ إِن تَحْرِصْ عَلَى هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴿٣٧﴾ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ بَلَى وَعَدَّا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾ لِيُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي يُخْتَلِفُونَ فِيهِ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ كَانُوا كَاذِبِينَ ﴿٣٩﴾ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٤٠﴾ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنَنْبُوْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَآجِرُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٤٢﴾

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رَجُلًا نُوحِيَ إِلَيْهِمْ فَهُمْ فَعَلُوا أَهْلَ
الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٤٣﴾ بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ
الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٤﴾
أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ
أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٤٥﴾ أَوْ يَأْخُذَهُمْ
فِي تَغْلِبِهِمْ فَمَاهُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿٤٦﴾ أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ فَإِنَّ
رَبَّكُمْ لَرءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿٤٧﴾ أَوَلَمْ يَرْوُا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ
يَتَفَقَّهُوْا ظِلَّهُ عَنْ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ
﴿٤٨﴾ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ
وَالْمَلَائِكَةِ وَهُمْ لَا يُسْكَرُونَ ﴿٤٩﴾ يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ
وَيَقْعُونَ مَا يَدُومُونَ ﴿٥٠﴾ وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ
أَشْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَحْدٌ فِائِسِي فَأَرْهَبُونَ ﴿٥١﴾ وَلَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَتَّقُونَ ﴿٥٢﴾ وَمَا يَكُومُنَ
بَعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْأَرُونَ ﴿٥٣﴾ ثُمَّ إِذَا
كُشِفَ الضُّرُّ عَنْكُمْ إِذَا فِرَقُكُمْ مِنْكُمْ يَرْتَفِعُونَ بِهَمٍّ مِمَّا كُنْتُمْ

(٤٣) ﴿أَهْلَ الذِّكْرِ﴾: العلماء من أهل الكتب السابقة.

(٤٤) ﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾: وأرسلنا الرسل بالمعجزات الواضحة الدالة على صدقهم. ﴿وَالزُّبُرِ﴾: وبالكتب المنزلة، المتضمنة للشرائع. ﴿الذِّكْرِ﴾: القرآن؛ لما فيه من الموعظة والتنبيه.

(٤٥) ﴿مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ﴾: دبروا المكاييد بخفاء، وأشركوا مع الله. ﴿يَخْسِفُ﴾: يُغَيِّبُ.

(٤٦) ﴿تَغْلِبُهُمْ﴾: أسفارهم وتصرفهم في أمورهم. ﴿بِمُعْجِزِينَ﴾: بفاتئين الله بالفرار من عذابه.

(٤٧) ﴿عَلَى تَخَوُّفٍ﴾: على تنقُصٍ شيئاً فشيئاً في الأموال والأنفس والثمرات حتى يهلكوا، أو على مخافة من العذاب.

(٤٨) ﴿مِنْ شَيْءٍ﴾: أي: له ظل، كالجبال والشجر.

﴿يَتَفَقَّهُوْا ظِلَّهُ﴾: يميل ظل الأشياء ويتقل من جانب إلى آخر. ﴿سُجَّدًا لِلَّهِ﴾: منقاداً خاضعة لعظمة ربها، وتسخيرها. ﴿دَاخِرُونَ﴾: أدلاء منقادون لحكم الله تعالى.

(٤٩) ﴿يَسْجُدُ﴾: سجد طاعة وعبادة، أو سجد تسخير وخضوع. ﴿دَابَّةٍ﴾: كل حيوان يمشي - على هيئته - على الأرض.

(٥١) ﴿لَا تَتَّخِذُوا﴾: لا تعبدوا. ﴿فَأَرْهَبُونَ﴾: خافون دون غيري.

(٥٢) ﴿وَلَهُ الدِّينُ﴾: لله وحده العبادة والإخلاص. ﴿وَاصِبًا﴾: دائماً، أو واجباً لازماً.

(٥٣) ﴿مَسَّكُمْ﴾: أصابكم. ﴿الضُّرُّ﴾: سوء الحال بنقص في الأموال أو الأنفس أو الثمرات.

﴿تَجْأَرُونَ﴾: ترفعون أصواتكم بالدعاء والاستغاثة.

(٥٥) ﴿يَمَاءً تَنْبِتُهُمْ﴾: من النعم.

﴿فَتَسْقَوْا﴾: عيشوا في أمن وسلامة، والتدبوا بالدنيا، والمراد التهديد.

(٥٦) ﴿وَيَجْعَلُونَ﴾: ويجعل المشركون على وجه التقرب.

﴿لِمَا لَا يَعْمُرُونَ﴾: لآلهتهم التي لا علم لها، ولا تنفع ولا تضر.

﴿تَفْتَرُونَ﴾: تكذبون على الله من الباطل.

(٥٧) ﴿مَا يَشْتَهُونَ﴾: ما يحبون من البنين.

(٥٨) ﴿كَظِيمٌ﴾: ممتلئ غمًا وحزنًا وغضبًا.

(٥٩) ﴿يَتَوَرَّى مِنَ الْقَوْمِ﴾: يستخفي من قومه. ﴿يُؤْمِسُكَهُ﴾: أيقني مولوده.

الأنثى حيا؟ ﴿هُونٌ﴾: ذل وهوان. ﴿يُدُسُّهُ﴾: يخفيه، فيدفنه حيا حتى يموت.

(٦٠) ﴿مَثَلُ السَّوءِ﴾: الصفة القبيحة من كراهة البنات، والجهل، والكفر بالله.

﴿وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى﴾: الصفة العليا من استحقاق العبودية، والكمال، والجلال، والغنى، والجود.

(٦١) ﴿أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾: وقت محدد هو نهاية آجالهم. ﴿وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾: لا يتقدمون عليه.

(٦٢) ﴿مَا يَكْرَهُونَ﴾: ما لا يحبون نسبته إلى أنفسهم من البنات. ﴿وَصَفٌ﴾: تقول. ﴿الْحَسَنُ﴾: حسن العاقبة. ﴿لَا جَرَمَ﴾: حقا، أو لا محالة. ﴿مُفْرَطُونَ﴾: متروكون منسيون فيها أبدا.

(٦٣) ﴿فَزَيْنٌ﴾: حسن. ﴿وَلِيْلُهُمُ الْيَوْمَ﴾: متول إغواءهم في الدنيا.

(٦٤) ﴿الْكَتَبَ﴾: القرآن العظيم. ﴿لِشَيْئٍ لَهُمْ﴾: لتوضح للناس.

يَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٥٥﴾ وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْمُرُونَ نَصِيبًا مِّمَّا رَزَقْنَاهُمْ تَاللَّهِ لَتَسْعَلَنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَفْتَرُونَ ﴿٥٦﴾ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَنَهُ وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ ﴿٥٧﴾ وَإِذَا بَشِّرْ أَحَدَهُمْ بِالْأُنْثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٥٨﴾ يَتَوَرَّى مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَبِهِ أَيُعْسِكُهُ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٥٩﴾ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السَّوءِ وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٦٠﴾ وَلَوْ يَأْخُذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِم مَّا تَرَكُوا عَلَيْهَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَٰكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَخْرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٦١﴾ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكُذْبَ أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَىٰ لَآ جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُمْ مُّفْرَطُونَ ﴿٦٢﴾ تَاللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَارَهُمْ فَهُوَ وَلِيُّهُمْ الْيَوْمَ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾ وَمَا أَرْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِشَيْئٍ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٦٤﴾

(٦٥) ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: دليلاً وحُجَّةً على قدرة الله.

(٦٦) ﴿الْأَنْعَمَ﴾: وهي: الإبل والبقرة والغنم. ﴿لَعَبْرَةً﴾: لعظَةً. ﴿فَرَثٌ﴾: خلاصة المأكول في الكرش والأمعاء. ﴿خَالِصًا﴾: مصفًى من جميع الشوائب. ﴿سَائِغًا﴾: سهل المرور في الحلق، هنيئاً.

(٦٧) ﴿سَكْرًا﴾: خمرأً (وهذا امتنان قبل التحريم).

(٦٨) ﴿وَأَوْحَى﴾: وأهَمَّ. ﴿وَمِمَّا يُعْرِشُونَ﴾: وفيما يبنيه الناس من البيوت والخلايا.

(٦٩) ﴿سُبُلَ رَبِّكَ﴾: طرقه التي أَلْهَمَكَ؛ لا متصاص ما في أزهار الثمار. ﴿ذُلَّالًا﴾: مذللَّةً لك لا عُسر فيها. ﴿شَرَابٌ﴾: هو العسل.

(٧٠) ﴿يَتَوَفَّكُمُ﴾: يَمِيتُكُمْ عند نهاية أعماركم.

وَاللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٦٥﴾ وَإِنْ لَكُمْ فِي الْأَنْعَمِ لَعَبْرَةٌ تُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَنًا خَالِصًا يَلِيسًا يَلِيشِينَ ﴿٦٦﴾ وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنْ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴿٦٨﴾ ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلَّالًا يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَنُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٦٩﴾ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّكُمُ وَمِنْكُمْ مَن يُّرَدُّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴿٧٠﴾ وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا بِرَادِي رِزْقِهِمْ عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ أَفَبِعِزَّةِ اللَّهِ يَتَّخِذُونَ ﴿٧١﴾ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴿٧٢﴾

﴿أَرْدَلِ الْعُمُرِ﴾: أَرْدَتْهُ وَأَحْقَرَهُ، وهو وقت الهرم.

(٧١) ﴿فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ﴾: فهم لا يَرْضَوْنَ بالتساوي في الرزق، فكيف رَضُوا أَنْ يَجْعَلُوا اللَّهَ شُرَكَاءَ مِنْ عِبِيدِهِ؟

(٧٢) ﴿وَحَفَدَةً﴾: جَمْعُ حَفِيد، أي: أولاد الأولاد، أو أعواناً وخداماً.

(٧٤) ﴿فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ﴾: لا تجعلوا

لله أشباهاً مماثلين له من خلقه،
تشكونهم معه في العبادة.

(٧٥) ﴿هَلْ يَسْتَوُونَ﴾: لا، فكَذَلِكَ

الله المالك مع عبده، فكيف تستوون
بينهما؟

(٧٦) ﴿أَبْكُمْ﴾: أَخْرَسْ مِنْذُ وَلادته.

﴿كُلُّ﴾: عَبءٌ يَعْتَمِدُ عَلَى غَيْرِهِ فِي
مَعِيشَتِهِ.

﴿مَوْلَاهُ﴾: مَنْ يَلِي أَمْرَهُ وَيَعُولُهُ.

﴿يَالْعَدِلُ﴾: بِالْحَقِّ وَعِبَادَةِ اللَّهِ.

﴿صِرَاطُ﴾: طَرِيقُ.

(٧٧) ﴿غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾:

عِلْمٌ مَا غَابَ فِيهَا.

﴿كَلَمَحِ الْبَصَرِ﴾: كَنْظَرَةٍ سَرِيعَةٍ

بِالْبَصَرِ.

(٧٩) ﴿مُسْحَرَاتٍ﴾: مَذَلَّلَاتٍ لِلطَّيْرَانِ.

وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِنَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ شَيْئًا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٧٢﴾ فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ
إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧٤﴾ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا
مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَمِنْ رِزْقِنَا مَنَارًا خَسَنًا
فَهُوَ يَنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا هَلْ يَسْتَوُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ
بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ
أَحَدُهُمَا أَتْبَعَهُمْ لَابِقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ
أَيْنَمَا يُوَجِّههُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ
بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٧٦﴾ وَلِلَّهِ غَيْبُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمَحٍ
الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٧٧﴾
وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا
وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ
تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾ أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسْحَرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ
مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٧٩﴾

(٨٠) ﴿سَكَنَّا﴾: مسكنًا واستقرارًا لكم. ﴿يُؤْتَانَا﴾: كالخيام.

﴿تَسْتَخِفُّونَهَا﴾: تجدونها خفيفة الحمل والنقل. ﴿يَوْمَ طَعَنَكُمْ﴾: وقت سفركم. ﴿وَمِنْ أَصْوَابِهَا﴾: أي: أصواف الضأن. ﴿وَأَوْبَارِهَا﴾: أي: أوبار الإبل، وهو ما يعلو أجسادها. ﴿وَأَشْعَارِهَا﴾: أي: أشعار المعز. ﴿أَثْنًا﴾: متاعاً لبيوتكم، كالأغطية والفُرش.

﴿وَمَتَّعَا﴾: ما تتمتعون وتتسفعون به. ﴿إِلَى الْحِينِ﴾: إلى وقت محدد في الدنيا. (٨١) ﴿ظِلَالًا﴾: ما تستظلون به من شدة الحر. ﴿أَكَنَّا﴾: أماكن وقاية وسر، كالكهوف. ﴿سَرَابِيلَ﴾: كل ما يُلبس من ثياب أو دروع. ﴿بِأَسْكُرَ﴾: الشدة في حروبكم، كالطعن والضرب والسَّطَايا. ﴿تُسَلِّمُونَ﴾: تنقادون وتخضعون لأمر الله وحُكمه.

(٨٢) ﴿تَوَلَّوْا﴾: أعرضوا. ﴿الْمُيِّنُ﴾:

وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ وَمِنْ أَصْوَابِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثْنًا وَمتَّعَا إِلَى الْحِينِ ﴿٨٠﴾ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ ظِلَالًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ أَكْنًا وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ وَسَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْبَأْسَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسَلِّمُونَ ﴿٨١﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلْعُ الْمُبِينُ ﴿٨٢﴾ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ ﴿٨٣﴾ وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٨٤﴾ وَإِذَا رَأَوْا الَّذِينَ ظَلَمُوا الْعَذَابَ فَلَا يُخَفِّفُهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ ﴿٨٥﴾ وَإِذَا رَأَوْا الَّذِينَ أَشْرَكُوا شَرِكًا هُمْ قَالُوا رَبَّنَا هَؤُلَاءِ شُرَكَّاؤُنَا الَّذِينَ كُنَّا نَدْعُو مِنْ دُونِكَ فَأَلْقَوْا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ إِنَّكُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٨٦﴾ وَالْقَوْلُ إِلَى اللَّهِ يَوْمَ ذَلِكَ السَّلَامِ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٨٧﴾

الواضح.

(٨٤) ﴿شَهِيدًا﴾: هو رسولهم يشهد على من آمن منهم، وعلى من كفر. ﴿لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾: بالاعتذار عما وقع منهم. ﴿وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾: لا يطلب منهم العتبي، أي: الرجوع إلى ما يرضي الله من التوبة والعمل الصالح.

(٨٥) ﴿يُنْظَرُونَ﴾: يُمهَّلون ويؤخَّرون عنه.

(٨٦) ﴿شُرَكَّاؤُهُمْ﴾: ألهتهم المزعومة. ﴿نَدْعُو﴾: نعبد. ﴿فَالْقَوْلُ إِلَيْهِمُ الْقَوْلُ﴾: ردت الآلهة على عابديها قائلين.

(٨٧) ﴿وَالْقَوْلُ إِلَى اللَّهِ يَوْمَ ذَلِكَ السَّلَامُ﴾: أظهر المشركون خضوعهم وانقيادهم لله يوم القيامة. ﴿وَضَلَّ﴾: غاب وضاع. ﴿يَفْتَرُونَ﴾: يخلقونه من الأكاذيب.

الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ زِدْنَاهُمْ عَذَابًا
فَوْقَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يُفْسِدُونَ ﴿٨٨﴾ وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي
كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ
شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ
شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ ﴿٨٩﴾ إِنَّ اللَّهَ
يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ
الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٩٠﴾
وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ
بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلَهُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ كَيْدًا إِنْ
اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٩١﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِي نَقَضَتْ
عَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْ كُنَّا نَنْخِذُ مِنْ أَيْمَانِكُمْ دَخَلًا
بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ اللَّهُ
بِهِ وَلِيَبَيِّنَ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٩٢﴾
وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُضِلُّ مَنْ
يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَلَتَسْكُنَنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾

(٨٩) ﴿شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ﴾: تشهد على
أمتك أنك بلغتهم رسالة ربك.
﴿الْكِتَابَ﴾: القرآن. ﴿تِبْيَانًا﴾: بياناً
وتوضيحاً. ﴿لِكُلِّ شَيْءٍ﴾: مما يحتاج
إليه الناس من أمور الشريعة.
(٩٠) ﴿بِالْعَدْلِ﴾: بالتوسط والإنصاف
في الأمور. ﴿وَالْإِحْسَانِ﴾: كمال العمل
وإتقانه، وإيصال النفع إلى الخلق.
﴿وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَى﴾: إعطاء القرابة
حَقَّهُمْ مِنَ الصَّلَةِ وَالرِّقَى.
﴿الْفَحْشَاءِ﴾: مَا عَظُمَ قُبْحُهُ مِنْ
الذُّنُوبِ قَوْلًا أَوْ فِعْلًا.
﴿وَالْبَغْيِ﴾: ظلم الناس وتجاوز الحد في
الاستعلاء والتعدي عليهم.
(٩١) ﴿بِعَهْدِ اللَّهِ﴾: مَا يَلْتَزِمُهُ الْمُسْلِمُ
بِاخْتِيَارِهِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ، أَوْ بَيْنَ النَّاسِ.
﴿وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ﴾: لَا تَبْطُلُوهَا
وَتَتْرَكُوا الْعَمَلَ بِمَقْتَضَاهَا.
﴿كَيْدًا﴾: رَقِيًّا أَوْ ضَامِنًا.

(٩٢) ﴿عَزْلَهَا﴾: مَا فَتَلَتْهُ مِنْ صُوفٍ وَنَحْوِهِ. ﴿أَنْ كُنَّا نَنْخِذُ﴾: جَمْعُ نَكْثٍ، وَهُوَ: مَا حُلَّ قَتْلُهُ؛ لِيُغْزَلَ ثَانِيَةً.
﴿دَخَلًا بَيْنَكُمْ﴾: خَدِيعَةٌ وَمُنْكَرٌ بَيْنَكُمْ. ﴿أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ﴾: أَكْثَرُ عِدَدًا وَأَوْفَرُ مَالًا مِنَ الْجَمَاعَةِ الَّتِي عَاهَدْتُمُوهَا.
﴿يَبْلُوكُمُ اللَّهُ﴾: يَخْتَبِرُكُمْ بِالْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ وَعَدَمِ نَقْضِهَا.
(٩٣) ﴿أُمَّةً وَاحِدَةً﴾: أَهْلُ دِينٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ الْإِسْلَامُ. ﴿وَيَهْدِي﴾: يُوَفِّقُ إِلَى الْهُدَايَةِ.

- (٩٤) ﴿فَتَزَلْ قَدَمٌ﴾: فتتحرف أقدامكم عن محجة الحق. ﴿تُبُونَهَا﴾: استقامتها عليه. ﴿السُّوءِ﴾: ما يسوءكم من العذاب في الدنيا.
- (٩٥) ﴿وَلَا تَشْرَوْا﴾: لا تستبدلوا.
- (٩٦) ﴿يَنْفَدُ﴾: يزول ويفنى.
- (٩٧) ﴿بَاقٍ﴾: لا يزول ولا يفنى.
- (٩٨) ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ﴾: أي: فإذا أردت أن تقرأ.
- ﴿فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ﴾: فالتجئ واستجبر به.
- ﴿الْحَجِيرِ﴾: المَرْجُوم، أي: المطرود من رحمة الله.
- (٩٩) ﴿سُلْطَنٌ﴾: تسلط واستيلاء.
- ﴿يَتَوَكَّلُونَ﴾: يعتمدون عليه ويفوضون أمرهم إليه.
- (١٠٠) ﴿يَتَوَكَّلُونَ﴾: يتخذونه مُعِيناً لهم ويطيعونه. ﴿هُم بِهِ﴾: بسبب الشيطان

وَلَا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلاً بَيْنَكُمْ فَتَزِلْ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا وَتَذُوقُوا السُّوءَ بِمَا صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٩٤﴾ وَلَا تَشْرَوْا بِعَهْدِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩٥﴾ مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أَنَّىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٧﴾ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿٩٨﴾ إِنَّهُ وَلَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٩٩﴾ إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ ﴿١٠٠﴾ وَإِذَا بَدَلْنَا آيَةً مَّكَانَ آيَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَنْزِلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠١﴾ قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴿١٠٢﴾

وإغوائه إياهم.

- (١٠١) ﴿بَدَلْنَا آيَةً﴾: أزلناها، أو أنزلنا غيرها. ﴿مُفْتَرٍ﴾: كذَّابٌ تَخْتَلَقُ الْبَاطِلَ عَلَى اللَّهِ مِنْ عِنْدِكَ.
- (١٠٢) ﴿رُوحُ الْقُدُسِ﴾: جبريل عليه السلام.

(١٠٣) ﴿لِسَانٌ﴾: لغة وكلام.

﴿يُلْحَدُونَ إِلَيْهِ﴾: ينسبون إليه التعليم.

﴿أَعْمَى﴾: لا يُفْصَح عن مراده.

﴿مُتَّبِعٌ﴾: في غاية الوضوح والبيان.

(١٠٤) ﴿لَا يَهْدِيهِمُ اللَّهُ﴾: لا يوفقهم

للإيمان؛ لعلمه بعدم قبولهم له.

(١٠٥) ﴿يَقْتَرِي﴾: يَخْتَلِق.

(١٠٦) ﴿مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ﴾: فهم

الكاذبون حقاً، وعليهم غضب من

الله. ﴿أَكْرَهَ﴾: أَرْغَم على النطق

بالكفر فتلفظ به؛ خوفاً من هلاكه.

﴿شَرَحَ بِالْكَفْرِ صَدْرًا﴾: اعتقده

وطابت نفسه به.

(١٠٧) ﴿اسْتَحَبُّوا الْحَيَاةَ﴾:

اختاروها وفضلوها.

(١٠٨) ﴿طَعِ﴾: خَتَم.

(١٠٩) ﴿لَا جَرَمَ﴾: حقاً، أو لا محالة.

(١١٠) ﴿فُتِنُوا﴾: اختبروا بتعذيبهم،

وتلفظوا بالكفر.

وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ
الَّذِي يُلْحَدُونَ إِلَيْهِ أَعْمَىٰ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّتَّبِعٌ
﴿١٠٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِقَايَتِ اللَّهِ لَا يَهْدِيهِمُ اللَّهُ
وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٠٤﴾ إِنَّمَا يَقْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ
لَا يُؤْمِنُونَ بِقَايَتِ اللَّهِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴿١٠٥﴾
مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ
مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ
صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ
﴿١٠٦﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اسْتَحَبُّوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى
الْآخِرَةِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ
﴿١٠٧﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ طَعَّ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَسَمِعْتَهُمْ
وَأَبْصَرْتَهُمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ ﴿١٠٨﴾ لَا جَرَمَ
أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١٠٩﴾ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ
لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا
وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَعَفُوٌّ رَحِيمٌ ﴿١١٠﴾

سورة النحل
٢٨

(١١١) ﴿تُجَدِّلُ عَنْ نَفْسِهَا﴾: تخاصم عن

ذاتها، وتسعى في خلاصها.

﴿وَتُؤَوِّقُ﴾: تُعْطَى وافيًا كاملاً.

(١١٢) ﴿قَوِيَّةٌ﴾: أي: مكة.

﴿رَعْدًا﴾: واسعاً كثيراً، أو هيناً سهلاً.

﴿لِبَاسِ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ﴾: ما غشيها من

صنوف البلاء وإحاطته بها كاللباس.

(١١٣) ﴿مَتَّهِمٌ﴾: من جنسهم، يعرفون

نسبه وأمانته.

(١١٤) ﴿وَأَشْكُرُ﴾: نِعْمَتَ اللَّهِ:

بالاعتراف بها، واستعمالها في طاعته.

(١١٥) ﴿الْمِيَّةُ﴾: ما لم يُذْبَح بطريقة

شرعية من الحيوان.

﴿وَالْدَّمَ﴾: أي: المُراق من الذبيحة.

﴿وَمَا أَهْلَ لَعْنِ اللَّهِ بِهِ﴾: ما ذكر عليه

غير اسم الله عند ذبحه.

﴿فَمَنْ أَضْطَرَّ﴾: فمن ألجأته الضرورة

إلى أكل شيء من هذه المحرمات.

﴿غَيْرِ بَإِغٍ﴾: غير طالب للمُحَرَّم وهو

يجد غيره، أو غير طالب بأكله التلذذ، أو غير ظالم لمضطر آخر يؤدّي إلى هلاكه. ﴿وَلَا عَادٍ﴾: ولا متجاوز ما يَسُدُّ جُوعَهُ.

(١١٦) ﴿لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ﴾: لمجرد وصف ألسنتكم للشيء دون دليل. ﴿لِتَقْتَرُوا﴾: تحتلّقوا.

(١١٨) ﴿الَّذِينَ هَادُوا﴾: اليهود.

ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهْلَةٍ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَعَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٩﴾
 إِنْ تَرَاهُمْ كَانُ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٢٠﴾
 شَآكِرًا لِأَنْعَمِهِ اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٢١﴾
 وَءَايَاتُهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٢٢﴾
 ثُمَّ أَوحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعِ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٢٣﴾
 إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٢٤﴾
 أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجِدْ لَهُمِ الْبَاقِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿١٢٥﴾
 وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُمْ خَيْرٌ لِّلصَّابِرِينَ ﴿١٢٦﴾
 وَأَصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴿١٢٧﴾
 إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ ﴿١٢٨﴾

(١١٩) ﴿السُّوءَ﴾: الذنوب والمعاصي.

﴿بِجَهْلَةٍ﴾: بجهلٍ منهم لعاقبتها وإيجابها سخط الله.

﴿وَأَصْلَحُوا﴾: استقاموا بعد توبتهم.

(١٢٠) ﴿أُمَّةً﴾: إماماً قدوة جامعاً لخصال الخير.

﴿قَانِتًا لِلَّهِ﴾: مطيعاً خاضعاً له.

﴿حَنِيفًا﴾: مائلاً عن الأديان الباطلة إلى الدين الحق.

(١٢١) ﴿اجْتَبَاهُ﴾: اختاره الله لرسالته.

﴿وَهَدَاهُ﴾: أرشده ووفقه.

(١٢٢) ﴿حَسَنَةً﴾: نعمة حسنة، كالثناء الجميل عليه إلى يوم القيامة، والافتداء به.

(١٢٣) ﴿مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ﴾: شريعته، وهي الإسلام.

(١٢٤) ﴿جُعِلَ السَّبْتُ﴾: فُرض تعظيمه والتفرغ للعبادة فيه.

﴿الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ﴾: هم اليهود، حيث

أمرهم نبيهم بتعظيم يوم الجمعة، فاخترأوا السبت.

(١٢٥) ﴿بِالْحُكْمَةِ﴾: بالطريقة الحكيمة وفق شرع الله. ﴿وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾: بالتذكير المناسب للأشخاص والأحوال.

(١٢٧) ﴿صَيِّقٍ﴾: خرج وعم.

(١) ﴿سُبْحَنَ الَّذِي﴾: تنزيهاً لله عن كل سوء، وتعظيماً لشأنه على كمال قدرته. ﴿أَمْرِي﴾: الإسراء هو سير الليل.

﴿يَعْبُدُهُ﴾: محمد ﷺ بجسده وروحه، حال اليقظة. ﴿بَرَكَا حَوْلَهُ﴾: أكثرنا فيه الخير بالخصب والشار والمياه، ويبعث كثير من الأنبياء منه. ﴿وَمِنَ آيَاتِنَا﴾: من عجائب قدرة الله وأدلة وحدانيته.

(٢) ﴿الْكِتَابَ﴾: التوراة. ﴿وَكَيْلًا﴾: معبوداً تفوضون إليه أموركم.

(٣) ﴿ذُرِّيَّةً مِّنْ حَمَلَتَا نُوحَ﴾: يا سلالة الذين نجاهم الله من الغرق مع نوح، لا تشركوا بالله.

(٤) ﴿وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾: وأعلمناهم. ﴿الْكِتَابَ﴾: التوراة. ﴿فِي الْأَرْضِ﴾: في بيت المقدس والشام.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَرَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ رِمْزَ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿١﴾ وَءَاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَءِيلَ لَّا تَتَّخِذُوا مِن دُونِي وَكَيْلًا ﴿٢﴾ ذُرِّيَّةً مِّنْ حَمَلَتَا نُوحَ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ﴿٣﴾ وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَءِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿٤﴾ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا ﴿٥﴾ ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكُرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرِ نَفِيرًا ﴿٦﴾ إِن أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لَا نَفْسِيكُمْ وَإِن أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسْتَقْبَلُ أَوْجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبَرَّوْا مَا عُلُوًّا تَبِيرًا ﴿٧﴾

﴿وَلَتَعْلُنَّ﴾: لتتجاوزنَّ الحدَّ في التكبر والظلم.

(٥) ﴿وَعْدُ أُولَاهُمَا﴾: موعِدُ أُولَى مَرَّتِي الإفساد. ﴿بَعَثْنَا﴾: سلطنا. ﴿أُولَى بَأْسٍ﴾: ذوي شجاعة وقوة في الحروب. ﴿فَجَاسُوا﴾: طافوا وعاثوا. ﴿خِلَالَ الدِّيَارِ﴾: وسطها بالإفساد. ﴿مَفْعُولًا﴾: نافذاً لا بد من وقوعه.

(٦) ﴿الْكُرَّةَ عَلَيْهِمْ﴾: الغلبة والانتصار على عدوكم. ﴿نَفِيرًا﴾: عدداً وعشيرة.

(٧) ﴿وَعْدُ الْآخِرَةِ﴾: موعِدُ المرة الثانية من الإفساد. ﴿لِيَسْتَقْبَلُ أَوْجُوهَكُمْ﴾: ليجعلوا آثار الإهانة والمذلة بادية فيها. ﴿وَلِيُتَبَرَّوْا﴾: يدمروا ويهلكوا. ﴿مَا عُلُوًّا﴾: ما استولوا عليه. ﴿تَبِيرًا﴾: تدميراً كاملاً.

عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ وَإِنْ عُذْتُمْ عُدْنَا وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ
 حَصِيرًا ﴿٨﴾ إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ
 الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴿٩﴾
 وَأَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ أَغْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٠﴾
 وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا ﴿١١﴾
 وَجَعَلْنَا آيَاتٍ لِلنَّهَارِ وَآيَاتٍ لِّلْلَيْلِ فَمَحَوْنَاهُ آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ
 النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ
 السِّنِينَ وَالْحِسَابِ وَكُلُّ شَيْءٍ فَضْلَانُهُ تَفْصِيلًا ﴿١٢﴾ وَكُلُّ
 إِنْسَانٍ أَزْمَنُ طَلَرُهُ فِي عُقْبِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ كِتَابًا
 يَلْقَاهُ مَنشُورًا ﴿١٣﴾ أَفَرَأَيْتَ لَكَ كَفًىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا
 ﴿١٤﴾ مَّنْ أَهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِ لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ
 عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ
 رَسُولًا ﴿١٥﴾ وَإِذَا ارْتَدْنَا أَن نُّهْلِكَ قَرِيَةً أَمَرْنَا مَتَرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا
 فَخَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَا دَمِيرًا ﴿١٦﴾ وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ
 مِن بَعْدِ نُوحٍ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴿١٧﴾

(٨) ﴿وَإِنْ عُذْتُمْ﴾: يا بني إسرائيل إلى الإفساد والظلم.

﴿عُدْنَا﴾: إلى عقابكم ومذلتكم.

﴿حَصِيرًا﴾: سِجْنًا يُحْبَسُونَ فِيهِ.

(٩) ﴿يَهْدِي﴾: يرشد الناس ويدعوهم.

﴿هِيَ أَقْوَمُ﴾: أحسن الطرق وأصوبها.

(١٠) ﴿أَغْتَدْنَا﴾: أعدنا.

(١١) ﴿دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ﴾: مثل ما يدعو بالخير.

(١٢) ﴿آيَاتٍ لِلنَّهَارِ﴾: علامتين في الدلالة على وحدانية الله وقدرته.

﴿آيَةَ اللَّيْلِ﴾: علامته، وهي القمر.

﴿آيَةَ النَّهَارِ﴾: علامته، وهي الشمس.

﴿مُضِيَّةً﴾: مضية ومبصرة بها.

﴿فَضْلًا﴾: رزقاً؛ لأن النهار وقت للتصرف في شؤون المعاش.

﴿وَالْحِسَابِ﴾: حساب الأشهر والأيام.

(١٣) ﴿طَلَرُهُ﴾: ما عمله من خير أو شر.

﴿كِتَابًا﴾: وهو صحيفة أعماله. ﴿يَلْقَاهُ﴾: يراه. ﴿مَنشُورًا﴾: مفتوحاً غير مطوي.

(١٤) ﴿حَسِيبًا﴾: محاسباً.

(١٥) ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾: ولا تحمل نفس أثمة. ﴿وَزْرَ أُخْرَىٰ﴾: إثم نفس مُذْنِبَةٍ غَيْرِهَا.

(١٦) ﴿أَمَرْنَا﴾: بطاعة الله وتوحيده واتباع رسله. ﴿مَتَرَفِيهَا﴾: منعميها، وهم الرؤساء والكبراء فيها.

﴿فَفَسَقُوا﴾: فخرجوا عن أمر ربهم وعَصَوْهُ. ﴿فَخَقَّ﴾: وجب. ﴿الْقَوْلُ﴾: الوعيد والعذاب.

﴿فَدَمَّرْنَا دَمِيرًا﴾: أهلكتنا إهلاكاً مستأصلاً.

(١٧) ﴿وَكَمْ﴾: وكثيراً. ﴿الْقُرُونِ﴾: الأمم المكذبة.

مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ يُرِيدُ ثُمَّ
جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا ﴿١٨﴾ وَمَنْ أَرَادَ
الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَتْ
سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا ﴿١٩﴾ كَلَّا نُمَدِّدُهُمْ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ مِنْ
عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ﴿٢٠﴾ أَنْظِرْ كَيْفَ
فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلِلْآخِرَةِ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ
تَفْضِيلًا ﴿٢١﴾ لَا تَحْمِلْ مَعَ اللَّهِ الْهَاءَ آخِرَ قَتَعْدَ مَذْمُومًا فَتَذُولًا
﴿٢٢﴾ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا
يَبْتَغِيَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا
أُفٍّ وَلَا تَنْهَرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ وَأَخْفِضْ لَهُمَا
جَنَاحَ الدُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ أَرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي
صَغِيرًا ﴿٢٤﴾ رَبُّكُمُ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِنْ تَكُونُوا صَادِقِينَ
فَإِنَّهُ وَكَانَ لِلدَّوَّابِّ غَفُورًا ﴿٢٥﴾ وَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ
وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَلَا تَبْذُرْ بَذِيرًا ﴿٢٦﴾ إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ
كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا ﴿٢٧﴾

الْحَزَنَةُ الْخَامِسُ عَشَرَ

(١٨) ﴿الْعَاجِلَةَ﴾: الحياة الدنيا.

﴿يَصْلَاهَا﴾: يدخلها.

﴿مَذْمُومًا﴾: ملوماً.

﴿مَدْحُورًا﴾: مطروداً من رحمة الله.

(١٩) ﴿مَشْكُورًا﴾: مقبولاً عند الله،

وسيشيهم عليه.

(٢٠) ﴿كَلَّا نُمَدِّدُهُمْ﴾: نزيد كلاً من

الفريقين من غير انقطاع.

﴿عَطَاءُ رَبِّكَ﴾: رزقه.

﴿مَحْظُورًا﴾: ممنوعاً عن أحد.

(٢١) ﴿قَتَعْدَ﴾: فتصير.

﴿مَذْمُومًا﴾: من الله وملائكته وصاحبي

المؤمنين.

(٢٢) ﴿وَقَضَىٰ﴾: حَكَمَ وأمر.

﴿أُفٍّ﴾: كلمة تدلُّ على التضجر

والاستئثار.

﴿وَلَا تَنْهَرُهُمَا﴾: لا يصُدُّ منك إليهما

قول قبيح.

﴿كَرِيمًا﴾: طيباً حسناً مقروناً بالاحترام

والحياء.

(٢٤) ﴿وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الدُّلِّ﴾: وكن متواضعاً متذللاً لأملك وأبيك. ﴿مِنَ الرَّحْمَةِ﴾: لِرَقَّتِكَ ورحمتك بهما.

(٢٥) ﴿لِلدَّوَّابِّ﴾: الرجاجين إلى الله بالتوبة والإقامة.

(٢٦) ﴿وَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ﴾: وأعط. ﴿وَالْمَسْكِينِ﴾: الذي لا يملك ما يكفيه ويسدُّ حاجته. ﴿وَابْنِ السَّبِيلِ﴾: المسافر المنقطع

عن ماله في سفره، وإن كان غنياً في بلده. ﴿وَلَا تَبْذُرْ﴾: لا تُنفق مالك في غير موضعه الموافق للشرع.

(٢٧) ﴿إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ﴾: أشباههم وقرناءهم في الفساد والمعاصي.

(٢٨) ﴿أَتَبِعَاءَ رَحْمَةٍ﴾: طلباً لرزق تنتظره.
﴿مَيْسُورًا﴾: ليناً لطيفاً.

(٢٩) ﴿مَعْلُومَةً﴾: مقبوضة عن الإنفاق في الخير. ﴿وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسِطِ﴾: لا تُسْرِف، ولا تتوسع في النفقة فوق طاقتك. ﴿مَحْسُورًا﴾: نادماً على إسرافك وضياع مالك.

(٣٠) ﴿يَبْسُطُ الرِّزْقَ﴾: يوسعُه.
﴿وَيَقْدِرُ﴾: ويضيِّقه.

(٣١) ﴿إِمْلَاقٍ﴾: فقر. ﴿خِطَا﴾: إثماً.
(٣٢) ﴿فَحِشَّةٌ﴾: فعلَةٌ قبيحة ظاهرة القبح.

﴿وَسَاءَ سَيْلًا﴾: بش الطريق طريقه.
(٣٣) ﴿فَقَدْ جَعَلْنَا﴾: بما أذن فيه الشرع، كالقصاص. ﴿لَوْلِيَّهِ﴾: لمن يلي أمره من وارث أو حاكم.
﴿سُلْطَانًا﴾: حجة في طلب قتل القاتل أو الدية. ﴿فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ﴾: لا يجاوز الحدَّ المشروع فيه.

(٣٤) ﴿الْيَتِيمَ﴾: من مات أبوه وهو دون سن البلوغ. ﴿هِيَ أَحْسَنُ﴾: بالطريقة الحسنى.
﴿يَبْلُغُ أَشَدَّهُ﴾: قوته على حفظ ماله، وحسن التصرف فيه. ﴿مَسْئُولًا﴾: يُسأل صاحب العهد عنه، ويحاسب يوم القيامة.

(٣٥) ﴿يَا لَقَيْسَطَاسِ الْمُسْتَقِيرِ﴾: بالميزان السوي. ﴿تَأْوِيلًا﴾: مآلاً وعاقبة عند الله.

(٣٦) ﴿وَلَا تَنْقُفْ﴾: لا تتعب. ﴿مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾: ما لا علم لك به من قول أو فعل. ﴿وَالْفُؤَادَ﴾: القلب.
﴿مَسْئُولًا﴾: أي: صاحبها، يُسأل عما فعل بها.

(٣٧) ﴿مَرَحًا﴾: فخرًا وتكبراً. ﴿لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ﴾: تتقبحها بمشيك عليها بهذه الصفة.

(٣٨) ﴿كُلِّ ذَلِكَ﴾: ما تقدم ذكره من الأوامر والنواهي. ﴿كَانَ سَيِّئُهُ﴾: السيئ منه، هو المنهيات.

ذَلِكَ وَمَا أَوْحِي إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا
 آخَرَ فَتَأْتِيَ فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَدْحُورًا ﴿٤٩﴾ أَفَأَصْفِدُكُمْ رَبُّكُمْ
 بِالْبَيِّنِينَ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنَّا إِنْ كُنْتُمْ تُقُولُونَ قَوْلًا عَظِيمًا ﴿٥٠﴾
 وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ أَنْ لِيَذَّكَّرُوا وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴿٥١﴾
 قُلْ لَوْ كَانَ مَعَهُ آلِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذَا لَاتَّبَعُوا إِلَىٰ ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا
 ﴿٥٢﴾ سُبْحَنَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿٥٣﴾ سُبْحَنَ لَهُ السَّمَوَاتُ
 السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا أَسْبِغْ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ
 لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿٥٤﴾ وَإِذَا قَرَأْتَ
 الْقُرْآنَ فَانْصِتْ لَهُ سِرًّا مُنْجِيًا ﴿٥٥﴾ لِيَذَّكَّرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ الْأُولَىٰ
 وَالْآخِرَةِ حَسْبًا بِمَا اسْتَفْتَحُوا ﴿٥٦﴾ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمُ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ
 وَقْرًا وَإِذَا ذُكِّرْتُمْ بَكَىٰ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَوْ أَعْلَىٰ أَذْبَرْتُمْ نُفُورًا ﴿٥٧﴾
 نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَىٰ
 إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا ﴿٥٨﴾ أَنْظِرْ
 كَيْفَ صَرَّيْلُكَ الْأَمْثَالَ فَضْلًا أَوْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴿٥٩﴾
 وَقَالُوا هَٰذَا كُنَّا عَظَمَاءُ وَرَفَتْنَا هَٰذَا نَا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٦٠﴾

(٣٩) ﴿الْحِكْمَةُ﴾: الأحكام المحكمة

التي لا يتطرق إليها الفساد.

﴿مَدْحُورًا﴾: مطروداً من رحمة الله.

(٤٠) ﴿أَفَأَصْفِدُكُمْ﴾: اختاركم وخصصكم.

(٤١) ﴿صَرَّفْنَا﴾: بيننا، ونوعنا القول في

أساليب مختلفة.

(٤٢) ﴿سَبِيلًا﴾: طريقاً إلى المغالبة.

(٤٣) ﴿سُبْحَنَهُ﴾: تنزيهاً لله.

(٤٤) ﴿يَسْبِغْ بِحَمْدِهِ﴾: ينزّه الله تنزيهاً

مقروناً بالثناء والحمد له.

﴿لَا تَفْقَهُونَ﴾: لا تفهمون ولا تدركون.

﴿حَلِيمًا﴾: لا يعاجل بالعقوبة من

انطمست بصيرته فعصاه.

(٤٥) ﴿حَسْبًا بِمَا اسْتَفْتَحُوا﴾: مانعاً ساتراً،

يمنع عقولهم عن فهم القرآن

والانتفاع به؛ عقوبة لهم على كفرهم.

(٤٦) ﴿أَكِنَّةً﴾: أغطية. ﴿وَقْرًا﴾: ثقلاً

وصماً عن استماع القرآن وتدبره.

﴿وَحْدَهُ﴾: داعياً لتوحيده، ناهياً عن

الشرك به. ﴿وَلَوْ أَعْلَىٰ أَذْبَرْتُمْ﴾: أدبروا راجعين. ﴿نُفُورًا﴾: نافرين من قولك؛ تكبراً عن الحق.

(٤٧) ﴿بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ﴾: بما يستمعون القرآن، وقصدتهم السخرية والتكذيب. ﴿وَإِذْ هُمْ نَجْوَىٰ﴾: ونعلم ما هم

متساورون بينهم في شأنك. ﴿مَسْحُورًا﴾: أصابه السحر فاختلط عقله.

(٤٨) ﴿أَنْظِرْ﴾: تأمل وتعجب. ﴿صَرَّيْلُكَ الْأَمْثَالَ﴾: شبهوك فقالوا: ساحر، وتارة شاعر، وتارة مجنون، مع

علمهم بخلافه. ﴿فَضْلًا أَوْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا﴾: انحرفوا. ﴿سَبِيلًا﴾: طريقاً إلى الحق والصواب.

(٤٩) ﴿وَرَفَتْنَا﴾: أجزاء متكسرة متفتتة.

سُورَةُ الْإِسْرَةِ

﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ٥١﴾ أَوْ خَلْقًا مِمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ فَسَيَقُولُونَ مَنْ يُعِيدُنَا قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَسَيُنْغَضُونَ إِلَيْكَ زُجُورُهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا ٥٢﴾ يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ وَتَظُنُّونَ إِنْ لَسْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا ٥٣﴾ وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُبِينًا ٥٤﴾ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ إِنْ يَشَأْ يُرْحَمْكُمْ أَوْ إِنْ يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ٥٥﴾ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ وَآتَيْنَا دَاوُدَ زُكُورًا ٥٦﴾ قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا ٥٧﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا ٥٨﴾ وَإِنْ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَمَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ٥٩﴾

(٥١) ﴿يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ﴾: يعظم ويستبعد في عقولكم قبوله للحياة، كالسموات. ﴿يُعِيدُنَا﴾: يُرجعنا إلى الحياة بعد موتنا. ﴿فَطَرَكُمْ﴾: خَلَقَكُمْ من غير مثال سابق.

﴿فَسَيُنْغَضُونَ إِلَيْكَ زُجُورُهُمْ﴾: سَيُحْكَمُ عَلَيْهَا اسْتِهْزَاءً وَتَعْجَبًا. ﴿مَتَى هُوَ﴾: أَي: الْبَعْث.

(٥٢) ﴿يَدْعُوكُمْ﴾: يناديكم خالقكم على لسان الْمَلَكِ؛ للخروج من قبوركم. ﴿يَحْدِثُهُ﴾: بِأَمْرِ اللَّهِ، حَامِدِينَ اللَّهَ عَلَى كَمَالِ قُدْرَتِهِ.

(٥٣) ﴿يَنْزِعُ﴾: يُفْسِدُ وَيُؤْسِسُ.

﴿مُبِينًا﴾: وَاضِحُ الْعَدَاوَةِ.

(٥٤) ﴿وَكِيلًا﴾: مَفْوضًا إِلَيْكَ أَمْرَهُمْ.

(٥٥) ﴿فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ﴾: بِالْفَضَائِلِ وَإِنْزَالِ الْكِتَابِ. ﴿زُكُورًا﴾: الْكِتَابَ الْمُنَزَّلَ عَلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَكُلَّهُ تَحْمِيدٌ وَثَنَاءٌ عَلَى اللَّهِ.

(٥٦) ﴿كَشَفَ الضُّرَّ﴾: إِزَالَتَهُ. ﴿تَحْوِيلًا﴾: نَقْلَهُ إِلَى غَيْرِكُمْ، أَوْ تَبْدِيلَهُ مِنْ حَالٍ إِلَى أُخْرَى.

(٥٧) ﴿الَّذِينَ يَدْعُونَ﴾: اتَّخَذَهُمُ الْمُشْرِكُونَ آلِهَةً، كَالْمَلَائِكَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ. ﴿يَبْتَغُونَ﴾: يَطْلُبُونَ بِاجْتِهَادٍ.

﴿الْوَسِيلَةَ﴾: الْقُرْبَةَ بِالطَّاعَةِ وَالدرْجَةِ الْعَلِيَا. ﴿أَيُّهُمْ أَقْرَبُ﴾: يَطْلُبُهَا الَّذِي هُوَ أَقْرَبُ إِلَى اللَّهِ، فَكَيْفَ بِمَنْ دُونَهُ؟ ﴿مَحْذُورًا﴾: حَقِيقًا بِأَنْ يَحْذَرَهُ الْعِبَادُ.

(٥٨) ﴿وَإِنْ مِنْ قَرْيَةٍ﴾: وَمَا مِنْ قَرْيَةٍ كَذَبَ أَهْلُهَا. ﴿فِي الْكِتَابِ﴾: فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ. ﴿مَسْطُورًا﴾: مَكْتُوبًا.

وَمَا مَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ
وَاتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ
إِلَّا تَخْوِيفًا ﴿٦٠﴾ وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ وَمَا جَعَلْنَا
الرُّءْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ
فِي الْقُرْآنِ وَنُحَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا ﴿٦١﴾
وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ
قَالَ اسْجُدْ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا ﴿٦٢﴾ قَالَ أَرَأَيْتَ هَذَا الَّذِي
كَوَّنتَ عَلَى لَيْنِ أَعْرَافٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لِأَخْتَنِكَ
ذُرِّيَّتُهُ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦٣﴾ قَالَ أَذْهَبَ فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ
جَهَنَّمَ جَزَاءُكُمْ جَزَاءً مَوْفُورًا ﴿٦٤﴾ وَأَسْتَفْزِرُ مِنْ أَسْطَعَتْ
مِنْهُمْ بَصَوْتِكَ وَأَجْلِبَ عَلَيْهِمْ بِخَبْرِكَ وَرَجَلَكَ بِشَارِكِهِمْ
فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعِدَّهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا
عُرُورًا ﴿٦٥﴾ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ وَكَفَى
بِرَبِّكَ وَكِيلًا ﴿٦٦﴾ رَبُّكُمْ الَّذِي يُزْجِي لَكُمْ الْفُلْكَ فِي
الْبَحْرِ لِيَتَّبِعُوا مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٦٧﴾

(٥٩) ﴿يَا آيَاتِ﴾: بالمُعْجَزَاتِ الَّتِي

اقترحها المشركون. ﴿مُبْصِرَةً﴾: معجزة

واضحة. ﴿فَظَلَمُوا بِهَا﴾: فكفروا بها

فأهلكهم الله.

(٦٠) ﴿أَحَاطَ بِالنَّاسِ﴾: علماً وقُدرة،

فَهُمْ فِي قَبْضَتِهِ وَلَا يَخْرُجُونَ عَنْ

مَشْيِئَتِهِ. ﴿الرُّءْيَا﴾: مَا عَايَنَهُ النَّبِيُّ ﷺ

لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ وَالْمِعْرَاجِ مِنْ عَجَائِبِ

مَخْلُوقَاتِ اللَّهِ.

﴿فِتْنَةً﴾: إِبْتِلَاءً وَامْتِحَانًا.

﴿وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ﴾: شَجَرَةُ الزُّقُومِ،

جَعَلَهَا اللَّهُ إِبْتِلَاءً لِبَعْضِ النَّاسِ الَّذِينَ

أَنْكَرُوا خَلْقَ شَجَرَةٍ فِي النَّارِ.

﴿وَنُحَوِّفُهُمْ﴾: نُخَوِّفُ الْمَشْرِكِينَ

بَأَصْنَافِ الْوَعِيدِ وَالْعَذَابِ.

﴿طُغْيَانًا﴾: تَجَاوَزًا لِلْحُدُودِ فِي الْكُفْرِ

وَالضَّلَالِ.

(٦١) ﴿اسْجُدُوا لِآدَمَ﴾: تَحِيَّةً وَإِكْرَامًا لَهُ

وإِظْهَاراً لِفَضْلِهِ، لَا عِبَادَةَ.

(٦٢) ﴿أَرَأَيْتَ﴾: أَخْبَرَنِي. ﴿لَا تَخْنِكََنَّ ذُرِّيَّتَهُ﴾: لَا أَسْتَوْلِيَنَّ عَلَيْهِمْ بِالْإِغْوَاءِ وَالْإِضْلَالِ. ﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾: مَنْ

عَصَاهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ عِبَادِهِ.

(٦٤) ﴿وَأَسْتَفْزِرُ﴾: وَأَسْتَخِفُّ أَوْ أَرْعِجُ. ﴿بِصَوْتِكَ﴾: بِدَعْوَتِكَ إِيَّاهُمْ إِلَى الْمَعَاصِي وَالْآثَامِ.

﴿وَأَجْلِبَ عَلَيْهِمْ﴾: وَاسْتَحْثَمَهُمْ وَاجْمَعَ عَلَيْهِمْ كُلَّ مَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ مِنْ جُنُودِكَ. ﴿بِخَبْرِكَ وَرَجَلَكَ﴾: مِنْ كُلِّ رَاكِبٍ وَمَاشٍ

فِي الْمَعْصِيَةِ وَالْفَسَادِ. ﴿وَشَارِكِهِمْ فِي الْأَمْوَالِ﴾: بِتَحْرِيفِهِمْ عَلَى كَسْبِ الْأَمْوَالِ الْحَرَمَةِ، وَإِنْفَاقِهَا فِيهَا يَغْضَبُ اللَّهُ.

﴿وَالْأَوْلَادِ﴾: وَبِتَزْيِينِ إِنْجَابِهِمْ عَنْ طَرِيقِ الزَّانِي، أَوْ التَّخَلُّصِ مِنْهُمْ، وَتَجَاوُزِ حُدُودِ الشَّرْعِ. ﴿عُرُورًا﴾: وَعُدًّا بَاطِلًا

خَادِعًا.

(٦٥) ﴿سُلْطَانٌ﴾: تَسَلُّطٌ وَقُوَّةٌ عَلَى إِغْوَائِهِمْ. ﴿وَكَيْلًا﴾: حَافِظًا لِعِبَادِهِ.

(٦٦) ﴿يُزْجِي﴾: يُجِيرِي وَيُسَيِّرُ بِرِفْقٍ. ﴿الْفُلْكَ﴾: السُّفُنُ. ﴿لِيَتَّبِعُوا﴾: لِيَتَطَبَّعُوا. ﴿مِنْ فَضْلِهِ﴾: مِنْ رِزْقِ اللَّهِ.

(٦٧) ﴿الْضُّرُّ﴾: الشدة وخوف

الغرق. ﴿صَلَّ﴾: غاب عن عقولكم.

﴿مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِلَٰهَ﴾: الذين تعبدونهم

من الآلهة، وتذكرتم الله وحده.

(٦٨) ﴿يَخْسِفُ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ﴾: يغور

بكم الأرض ويغييكم فيها.

﴿حَاصِبًا﴾: المطر الذي فيه حجارة من

السماء، أو ريحاً شديدة ترمي بالخصي

الصغار.

﴿وَكَيْلًا﴾: حفيظاً وناصراً من الله.

(٦٩) ﴿فِيهِ﴾: في البحر. ﴿قَاصِفًا﴾:

شديدة عاصفة، تكسر كل ما أتت

عليه. ﴿تَبِيعًا﴾: مطالباً بما فعلنا،

ونصيراً يأخذ بالثأر لكم.

(٧٠) ﴿كَرَّمَاتِي ۖ ءَادَمَ﴾: بالرسول

والرسالات، وغيرها من النعم،

ومنحناهم عقولاً يذكرون بها

ويميّزون.

(٧١) ﴿يَوْمَ﴾: أي يوم القيامة.

﴿بِأَمْرِهِمْ﴾: بمن اقتلدوا به في الدنيا من كتاب، أو نبي، أو قائد. ﴿كِتَابَهُ﴾: كتاب أعماله. ﴿فَتِيلًا﴾: مقدار

الخيوط الذي في شئ التواة.

(٧٢) ﴿فِي هَذِهِ أَعْمَى﴾: في الدنيا أعمى القلب والبصيرة.

(٧٣) ﴿وَإِنْ كَادُوا﴾: ولقد قارب المشركون. ﴿لَيَفْتِنُونَكَ﴾: ليصرفونك ويخدعونك في ظنهم.

﴿لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا﴾: لتقول علينا مما اقترحوه عليك. ﴿لَا تَخْذُوكَ خَلِيلًا﴾: خصوك بال صداقة الخاصة.

(٧٤) ﴿تَرَكَّنْ﴾: تميل.

(٧٥) ﴿ضَعْفَ الْحَيَوةِ وَضَعْفَ الْمَمَاتِ﴾: عذاباً مضاعفاً مثلي ما يُعَذَّبُ به غيرك في الدنيا والآخرة.

وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّوكَ مِنَ الْأَرْضِ لَيُخْرِجُوكَ مِنْهَا
وَإِذَا لَا يَلْبَثُونَ خَلْفَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٧٦﴾ سِتَّةَ مَن قَدْ أَرْسَلْنَا
قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا وَلَا تَجِدُ لِسِنَّتِنَا تَحْوِيلًا ﴿٧٧﴾ أَقِمِ
الصَّلَاةَ لِلدُّلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْءَانَ الْفَجْرِ
إِنَّ قُرْءَانَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴿٧٨﴾ وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ
بِهِ نَافِلَةً لَّكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴿٧٩﴾
وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ
وَأَجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَّصِيرًا ﴿٨٠﴾ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ
الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴿٨١﴾ وَنُزِّلَ مِنَ الْقُرْءَانِ مَا هُوَ
شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴿٨٢﴾
وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَسَى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ
الشَّرُّ كَانَ يَئُوسًا ﴿٨٣﴾ قُلْ كُلُّ يَعْمَلْ عَلَى شَاكِلَاتِهِ فَمَنْ يُؤْمَرُ أَعْلَمُ
بِمَنْ هُوَ أَهْدَى سَبِيلًا ﴿٨٤﴾ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ
أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٥﴾ وَلَكِنْ شِئْنَا لَنُدْهَبَنَّ
بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا ﴿٨٦﴾

(٧٦) ﴿لَيْسْتَ فَرُّوْنَاكَ﴾: لَيَزْعَبُونَكَ

بعدا وبتهم ليخرجوك. ﴿مِنَ الْأَرْضِ﴾:

من مكة. ﴿وَإِذَا﴾: لو أخرجوك.

﴿خَلْفَكَ﴾: بعدك.

(٧٧) ﴿تَحْوِيلًا﴾: تبديلاً.

(٧٨) ﴿لِلدُّلُوكِ الشَّمْسِ﴾: وقت ميلها

عن وسط السماء، وهو الزوال في

الظَّهيرة.

﴿غَسَقِ اللَّيْلِ﴾: إقبال ظلمته وسواده.

﴿وَقُرْءَانَ الْفَجْرِ﴾: وأقم صلاة الفجر.

﴿مَشْهُودًا﴾: تحضرها ملائكة الليل،

وملائكة النهار.

(٧٩) ﴿فَتَهَجَّدْ بِهِ﴾: فاقراء القرآن في

صلاة الليل. ﴿نَافِلَةً لَّكَ﴾: زيادة لك،

وفضيلة ورفع درجات.

﴿مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾: شافعاً للناس عند

فصل القضاء بينهم، يحمذك فيه

الأولون والآخرون.

(٨٠) ﴿مُدْخَلَ صِدْقٍ﴾: إدخالاً مرضياً

لا أرى فيه ما أكره. ﴿مُخْرَجَ صِدْقٍ﴾: إخراجاً مرضياً مما هو شرٌ لي. ﴿سُلْطَانًا﴾: حُجَّةٌ بَيِّنَةٌ ثابتة، أو قُوَّةٌ وَعِزٌّ.

﴿نَّصِيرًا﴾: ناصراً ومُعِيناً على من خالفني.

(٨١) ﴿الْحَقُّ﴾: الإسلام. ﴿وَزَهَقَ الْبَاطِلُ﴾: ذهب وبطل الشرك.

(٨٢) ﴿خَسَارًا﴾: ضللاً وهلاكاً؛ بسبب كفرهم.

(٨٣) ﴿وَنَسَى بِجَانِبِهِ﴾: تباعد عن شكر الله وطاعته؛ تكبراً. ﴿الشَّرُّ﴾: الشدة والضرر. ﴿يَئُوسًا﴾: شديد اليأس

من رحمة الله.

(٨٤) ﴿شَاكِلَاتِهِ﴾: ما يجانس أخلاقه التي اعتاد عليها.

(٨٥) ﴿مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾: مما استأثر الله تعالى بعلمها.

(٨٦) ﴿لَنُدْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ﴾: لمحونا القرآن من القلوب والمصاحف، حتى لا يبقى له أثر. ﴿وَكَيْلًا﴾: مَنْ

يلتزم باسترداده بعد الذهاب به.

(٨٧) ﴿إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ﴾: لكن رحمة من الله أبقينا القرآن فلم نذهب.

(٨٨) ﴿ظَهِيرًا﴾: مُعِينًا على تحقيق مُرادهم.

(٨٩) ﴿صَرَفْنَا﴾: بَيَّنَّا ونَوَّعْنَا بأساليب مختلفة.

﴿كُلِّ مَثَلٍ﴾: كُلُّ معنى يحصل الاتعاض به. ﴿كُفُورًا﴾: جحوداً للحق.

(٩٠) ﴿يَبْتُوءًا﴾: عَيْنًا لا يجفُّ ماؤها.

(٩١) ﴿جَنَّةٌ﴾: حديقة.

﴿فَتَفَجَّرَ الْأَنْهَارُ﴾: تَجَرَّهَا بِقُوَّة.

(٩٢) ﴿كَسَفًا﴾: قَطْعًا.

﴿قَبِيلًا﴾: مُقَابِلَةً وَعِيَانًا.

(٩٣) ﴿زُخْرَفٍ﴾: ذَهَب.

﴿تَتَرَقَّى﴾: تَصْعَد.

﴿سُبْحَانَ رَبِّي﴾: تَنْزِيهَاً لِلَّهِ عَنْ اقْتِرَاحَاتِهِمْ، وَتَعْجَبًا مِنْ شِدَّةِ كُفْرِهِمْ.

(٩٥) ﴿مُطَمِّئِينَ﴾: سَاكِنِينَ فِيهَا.

إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ إِنَّ فَضْلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا ﴿٨٧﴾ قُلْ لَّيْنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴿٨٨﴾ وَلَقَدْ صَرَفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴿٨٩﴾ وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا ﴿٩٠﴾ أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجَّرَ الْأَنْهَارُ خَلَاهَا تَفْجِيرًا ﴿٩١﴾ أَوْ تَسْقُطَ السَّمَاءُ كَمَا زُيِّنَتْ عَلَيْنا كَسَفًا أَوْ تَأْتِيَ بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلًا ﴿٩٢﴾ أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِنْ زُخْرَفٍ أَوْ تَرْقَى فِي السَّمَاءِ وَلَنْ نُؤْمِنَ لِرُؤْيَاكَ حَتَّى تُنْزِلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرُوهُ وَقُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا ﴿٩٣﴾ وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمْ الْهُدَى إِلَّا أَنْ قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا ﴿٩٤﴾ قُلْ لَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَحْمِلُونَ مِطْمَئِينَاتٍ لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ مَلَكًا رَسُولًا ﴿٩٥﴾ قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ أَنَّهُ كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ خَيْرًا بِصِيرًا ﴿٩٦﴾

وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ أُولِيَاءَ
مِنْ دُونِهِ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عَلَى وُجُوهِهِمْ عُمِيًّا وَبُكَمًا
وَصُمًّا وَأُولُهُمْ جَهَنَّمُ كَمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا ﴿٤٧﴾
ذَلِكَ جَزَاءُهُمْ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا وَقَالُوا إِذَا كُنَّا عِظْمًا
وَرُقْنًا آيَةً نَالِمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٤٨﴾ * أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ
الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ
وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَا رَيْبَ فِيهِ فَأَبَى الظَّالِمُونَ إِلَّا كُفُورًا ﴿٤٩﴾
قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ
الْإِنْفَاقِ وَكَانَ الْإِنْسَنُ قَتُورًا ﴿٥٠﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ
آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ فَسَعَلَ بَنِي إِسْرَءِيلَ إِذْ جَاءَهُمْ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ
إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَكْفُرُ بِمُوسَى مَسْحُورًا ﴿٥١﴾ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَنْزَلَ
هَؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بِصَآئِرٍ وَبِئْسَ الْأَظُنُّكَ
يَلْفِرْعَوْنُ مَثْبُورًا ﴿٥٢﴾ فَأَرَادَ أَنْ يَنْتَفِرَ بِهِمْ مِنْ أَلْأَرْضِ
فَأَعْرَفْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ وَجَمِيعًا ﴿٥٣﴾ وَقُلْنَا مِنْ بَعْدِهِ لِبَنِي إِسْرَءِيلَ
أَسْكُنُوا الْأَرْضَ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا ﴿٥٤﴾

الجزء

﴿٩٧﴾: ﴿وَبُكَمًا﴾: لا ينطقون.

﴿وَصُمًّا﴾: لا يسمعون.

﴿وَصُمًّا﴾: مصيرهم.

﴿خَبَتْ﴾: سكن لها بها.

﴿سَعِيرًا﴾: توقدًا واشتعالًا.

﴿٩٨﴾: ﴿ذَلِكَ﴾: الموصوف من العذاب.

﴿وَرُقْنًا﴾: أجزاء من العذاب.

﴿٩٩﴾: ﴿أَجَلًا﴾: وقتاً محدداً للموت

والحساب.

﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾: لا شك في وقوعه.

﴿كُفُورًا﴾: جحوداً للحق.

﴿١٠٠﴾: ﴿رَحْمَةِ رَبِّي﴾: رزقه وسائر نعمه.

﴿قَتُورًا﴾: بخيلاً متوَعاً.

﴿١٠١﴾: ﴿آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ﴾: معجزات

واضحات الدلالة على نبوته.

﴿فَسَعَلَ﴾: سَوَّال تقرير على صدقك.

﴿مَسْحُورًا﴾: أصابك السَّحَرُ فاختلط

عقلك.

﴿١٠٢﴾: ﴿هَؤُلَاءِ﴾: المعجزات التسع.

﴿بَصَائِرَ﴾: دلالات وعبراً يُستدلُّ بها على وحدانية الله وقدرته. ﴿لَأَظُنُّكَ﴾: لموقن أنك. ﴿مَثْبُورًا﴾: مهلكاً، أو

منوعاً عن الخير مطبوعاً على الشر.

﴿١٠٣﴾: ﴿يَنْتَفِرَ بِهِمْ﴾: يُزَعِّجُهُمْ بعداوتة ليخرجهم. ﴿مِنْ أَلْأَرْضِ﴾: من أرض «مصر».

﴿١٠٤﴾: ﴿أَلْأَرْضِ﴾: أرض «مصر والشام». ﴿وَعْدُ الْآخِرَةِ﴾: يوم القيامة. ﴿لَفِيفًا﴾: جميعاً مختلطين من كل نوع لا

تتعارفون.

وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿١٥٦﴾
 وَفَرَّءْنَا مَا فَرَّقْنَاهُ لِيَفْقُرَ لَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مَكِّهِ ﴿١٥٧﴾
 قُلْ ءَامِنُوا بِهِ أَوْ لَا تُؤْمِنُوا إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَىٰ
 عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا ﴿١٥٨﴾ وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ
 وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا ﴿١٥٩﴾ وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ
 خُشُوعًا ﴿١٦٠﴾ قُلْ أَدْعُوا اللَّهَ أَوْادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيَّامًا تَدْعُوا فَلَهُ
 الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ وَلَا تَجْهَرُوا بِصَلَاتِكُمْ وَلَا تَخَافُوا بِهَا وَاتَّبِعْ
 بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴿١٦١﴾ وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ
 لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وِليٌّ مِنَ الذَّلِيلِ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا ﴿١٦٢﴾

سُورَةُ الْكَافُرَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ﴿١﴾
 قِيمًا لِيُنْذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا لِمَنْ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ
 الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ﴿٢﴾
 مَلَكَاتٍ فِيهِ أَبَدًا ﴿٣﴾ وَيُنْذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ﴿٤﴾

﴿١٥٦﴾ ﴿فَرَّقْنَاهُ﴾: أوضحناه، وفرقنا فيه بين الحق والباطل. ﴿عَلَى مَكِّهِ﴾: على تمهل وتأن؛ ليفهموه ويتيسر لهم حفظه. ﴿وَنَزَلْنَاهُ تَنْزِيلًا﴾: على حسب الحوادث والمصالح والأحوال.

﴿١٥٧﴾ ﴿مِنْ قَبْلِهِ﴾: من قبل القرآن. ﴿يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا﴾: يسقطون بسرعة ساجدين على وجوههم؛ تعظيماً لله وشكراً له.

﴿١٥٨﴾ ﴿سُبْحَانَ رَبِّنَا﴾: تنزيهاً له على قدرته التامة، وأنه لا يُخْلِفُ الميعاد. ﴿لَمَفْعُولًا﴾: منجزاً واقعاً.

﴿١٥٩﴾ ﴿خُشُوعًا﴾: سكوناً وضراعة وخضوعاً.

﴿١٦٠﴾ ﴿بِصَلَاتِكَ﴾: بقراءتك في الصلاة. ﴿وَلَا تُجَاهِرُ﴾: ولا تُبَشِّرُ.

﴿وَاتَّبِعْ﴾: اقصد. ﴿بَيْنَ ذَلِكَ﴾: بين الجهر بقراءتك والإسرار بها. ﴿سَبِيلًا﴾: طريقاً وسطاً.

﴿١٦١﴾ ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وِليٌّ مِنَ الذَّلِيلِ﴾: ناصر ومعين لذئل يلحقه، فهو الغني العزيز القوي. ﴿وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا﴾: عظِّمهُ تعظيماً تاماً مع كمال التنزيه.

سورة الكهف

﴿١﴾ ﴿عِوَجًا﴾: اختلافاً، ولا اختلافاً في ألفاظه ولا في معانيه.

﴿٢﴾ ﴿قِيمًا﴾: مستقيماً معتدلاً، لا إفراط فيه ولا تفريط. ﴿بَأْسًا شَدِيدًا﴾: عقوبة عاجلة في الدنيا وأجلة في الآخرة. ﴿أَجْرًا حَسَنًا﴾: ثواباً جزيلاً، هو الجنة.

غَرِيبُ الْقُرْءَانِ

(٥) ﴿كَبُرَتْ﴾: عَظُمَتْ فِي الشَّانَةِ وَالْقُبْحِ.

(۶) ﴿بَايِعْ نَفْسَكَ﴾ : مُهْلِكُهَا وَمُجْهِدُهَا.

﴿عَلَىٰ آثَرِهِمْ﴾: بعد تولي قومك عنك.

﴿الْحَدِيثُ﴾: القرآن.

﴿أَسْفًا﴾: حُزْناً وَغَضَباً؛ لِحَرَصِكَ

علی ایمانہم۔

(۷) ﴿لَنْبَلُوهُمْ﴾: لنختبرهم.

(۸) ﴿صَعِيدًا﴾: تراباً.

﴿جُرُزًا﴾: لا نبات فيه.

(٩) ﴿الْكَهْفِ﴾: النَّقْبُ الْمَتَّسِعُ فِي

الجبيل، وهو أكبر من المغارة.

﴿وَالرَّقِيمِ﴾: اللّوح الذي كتبت فيه

أسماء أهل الكهف.

(١٠) ﴿أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ﴾: لجؤوا

إِلَيْهِ؛ لِعِبَادَةِ اللَّهِ، وَفِرَاراً بِدِينِهِمْ.

﴿وَهَيَّ﴾ : يَسِّرُ.

﴿رَشَدًا﴾: اهتداء إلى الحق، وسداداً في

العمل.

مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِإِبَادِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴿١٠﴾ فَلَعَلَّكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ أَثَرِيهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ هَذَا الْحَدِيثَ أَسَفًا ﴿١١﴾ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴿١٢﴾ وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا ﴿١٣﴾ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا ﴿١٤﴾ إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴿١٥﴾ فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ﴿١٦﴾ ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْجَزِيِّنَ أَحْسَنَ لِمَالِئُوا أَمَدًا ﴿١٧﴾ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى ﴿١٨﴾ وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُو مِنْ دُونِهِ إِلَّا لَهَا لَقَدْ قُلْنَا إِذًا شَطَطًا ﴿١٩﴾ هَؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَوْلَا بَاتُونَ عَلَيْهِمْ مُسْتَظَنِّينَ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴿٢٠﴾

(۱۱) ﴿فَضَرَبْنَا عَلَىٰ آذَانِهِمْ﴾: أنما هم نوماً عميقاً؛ بحيث لا يسمعون.

(١٢) ﴿بَعَثَهُمْ﴾: أَيْظَنَّهُمْ مِنْ نَوْمِهِمْ. ﴿الْحَرَيْنِ﴾: الْفَرِيقَيْنِ الْمُخْتَلِفَيْنِ فِي مَدَّةِ بَقَائِهِمْ فِي الْكَهْفِ.

﴿أَمَدًا﴾: غاية ومدة.

(١٤) ﴿وَرَبَّنَا عَلَيَّ قُلُوبُهُمْ﴾: قَوِّينَاهَا بِالصَّبْرِ وَالتَّحْيِثِ عَلَى الْحَقِّ. ﴿سَطَّطَا﴾: قَوْلًا بَعِيدًا مُجَانِبًا لِلْحَقِّ.

(١٥) ﴿لَوْلَا﴾: هَلَّا. ﴿سُلْطٰنٌ بَيِّنٌ﴾: دليل واضح. ﴿فَرَزَى﴾: اَخْتَلَقَ. ﴿كَذِبًا﴾: بنسبة الشريك إلى الله تعالى.

الْحَمْدُ لِلَّهِ

(١٦) ﴿أَعَزَّ لَتَمُوهُمُ﴾: فارقتم قومكم؛ فراراً بدينكم.

﴿قَاتُوا﴾: الجؤوا.

﴿يَشْرُ﴾: يَبْسُطُ وَيُوسِّعُ.

﴿وَيُهَيِّئُ﴾: ييسر.

﴿مَرَفَقًا﴾: ما تتفعون به من أسباب العيش.

(١٧) ﴿تَزَوَّرُ﴾: تميل.

﴿ذَاتِ الْيَمِينِ﴾: جهة يمين الكهف.

﴿تَقْرِضُهُمْ﴾: تتركهم وتتجاوزهم.

﴿فَجَوَّ قَنَهُ﴾: مُتَّسِعٌ مِنَ الْكَهْفِ

وفضائه، فلا يتأذون من جوّه، أو من

حرارة الشمس، ويأتيهم الهواء النافع.

﴿ءَايَاتِ اللَّهِ﴾: دلائل قدرته.

﴿يَهْدِ اللَّهُ﴾: يوفقه.

﴿وَلِيًّا﴾: مُعِينًا وَنَاصِرًا.

(١٨) ﴿رُفُودٌ﴾: نيام.

﴿يَا لَوْصِيدٌ﴾: بفساء الكهف، كأنه

يحرسهم. ﴿رُغَبًا﴾: خوفاً وفزعاً.

وَإِذْ أَعَزَّ لَتَمُوهُمُ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأَوْرَأُوا إِلَى الْكَهْفِ
يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَرَفَقًا
﴿١٦﴾ وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَوَّرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتِ
الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتِ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ
مِنْهُ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مِنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ
يَضِلَّ فَلَنْ يُجْدِلَهُ. وَإِذَا مُرِشِدًا ﴿١٧﴾ وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا
وَهُمْ رُفُودٌ وَنَقَلَهُمْ ذَاتِ الْيَمِينِ وَذَاتِ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُمْ
بَسِطٌ ذِرَاعِيهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعَتْ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ
فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُغَبًا ﴿١٨﴾ وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ
لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِثْنَا قَالُوا لَبِثْنَا
يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَابْعَثُوا
أَحَدَكُمْ بِوَرْقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى
طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ
بِكُمْ أَحَدًا ﴿١٩﴾ إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ
أَوْ يَحْدِثْكُمْ فِي دِينِهِمْ وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذَا أَبَدًا ﴿٢٠﴾

(١٩) ﴿وَكَذَلِكَ﴾: وكما أنماهم وحفظناهم مدة طويلة. ﴿بَعَثْنَاهُمْ﴾: أبقظناهم من نومهم كما كانوا.

﴿بِوَرْقِكُمْ﴾: بنقودكم الفضية. ﴿أَيُّهَا﴾: أَيُّ أَهْلِ الْمَدِينَةِ. ﴿أَزْكَى طَعَامًا﴾: أَحْلَى وَأَطْيَب.

﴿وَلْيَتَلَطَّفْ﴾: وليتكلف اللطف والرفق في المعاملة، حتى لا ينكشف أمرنا.

(٢٠) ﴿يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ﴾: يطلعوا على مكانكم ويعلموا به. ﴿يَرْجُمُوكُمْ﴾: يقتلوكم بالرجم بالحجارة.

﴿وَلَمَّا بَعَثْنَاهُمْ﴾: دينهم الباطل.

(٢١) ﴿وَكَذَلِكَ﴾: وكما أنماهم

السنين الطَّوَال، ثم أيقظناهم بعدها.

﴿أَعْرَضْنَا عَنْهُمْ﴾: أطلعنا عليهم أهل

زمانهم. ﴿وَعَدَّ اللَّهُ﴾: بالبعث.

﴿أَمَرَهُمْ﴾: في أمر القيامة، فمن مُقَرَّر

لها وجاحد، أو في أمر الفتية المؤمنين

وما أطلعوا عليه من أحوالهم.

﴿الَّذِينَ عَلِمُوا عَلَىٰ آمُرِهِمْ﴾: أصحاب الكلمة

والنفوذ.

(٢٢) ﴿رَجَاءِ الْغَيْبِ﴾: قولاً بلا عِلْمٍ

ولا اطلاع. ﴿يَعِدُّهُمْ﴾: بعددهم.

﴿فَلَا تُنْمِرُ فِيهِمْ﴾: فلا تجادل في شأن

أصحاب الكهف وعددهم أحداً من

الخائضين فيه.

﴿إِلَّا مِرَّةً ظَهَرَ﴾: إلا جدالاً واضحاً

بذكر ما قصصنا عليك من شأنهم

دون زيادة.

(٢٤) ﴿وَأَذْكُرُ رَبَّكَ﴾: بقول: إن شاء

الله. ﴿يَهْدِينِ﴾: يوفقني.

﴿مِنْ هَذَا﴾: من قصة أصحاب الكهف في الدلالة على نبوي. ﴿رَشَدًا﴾: هداية ودلالة للناس على ذلك.

(٢٥) ﴿وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ﴾: ومكث الفتيان فيه نياماً.

(٢٦) ﴿أَبْصَرَ بِهِ وَأَسْمَعَ﴾: ما أبصر الله وأسمعه بكل موجود، فهو لا يغيب عنه شيء! ﴿مَا لَهُمْ﴾: ليس للخلق.

﴿وَلِي﴾: مُعِين وناصر. ﴿حُكْمِهِ﴾: قضائه وتشريعه.

(٢٧) ﴿مُلْتَحِدًا﴾: ملجأً وملاذئ.

وَكَذَلِكَ أَعْرَضْنَا عَنْهُمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَزَّلُ عَنَ بَيْنَهُمْ أَمْرُهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِم بُيُوتًا رَدُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ عَلِمُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا ۖ سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَأَيْتُمْ كَلْبَهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعَدَّتِهِمْ مَّا بَعَثْنَاهُمْ إِلَّا قَلِيلًا فَلَا تُنْمِرُ فِيهِمْ إِلَّا مِرَّةً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا ۖ وَلَا تَقُولَنَّ لِي أَرَأَيْتَ إِنْ فَعِلْتُ ذَلِكَ عَذَابًا ۖ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَأَذْكُرْ رَبَّكَ إِذْ أَنْسَيْتَ وَقُلْ عَسَىٰ أَنْ يَهْدِيَنَّ رَبِّي لِأَقْرَبٍ مِنْ هَذَا ارْشِدًا ۖ وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا ۖ قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصَرَ بِهِ وَأَسْمَعَ مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا ۖ وَأَتْلُ مَا أُوْحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ يَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحِدًا ۖ

(٢٨) ﴿وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ﴾: احبسها في طاعة الله.

﴿يَالْعَدُوَّ وَالْعِشْيَ﴾: أول النهار وآخره، والمراد دوام العبادة.

﴿وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ﴾: لا تصرف نظرك عنهم إلى غيرهم.

﴿أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ﴾: جعلناه غافلاً.

﴿فُرُطًا﴾: ضياعاً وهلاكاً ومتجاوزاً فيه الاعتدال.

(٢٩) ﴿الْحَقُّ﴾: ما جئتمكم به هو الحق. ﴿فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ﴾:

تهديد ووعد لمن اختار الكفر بعد بيان الحق ووضوحه.

﴿سُرَادِفُهَا﴾: سورها المحيط بها.

﴿كَالْمُهْلِ﴾: ماء غليظ كالمنصهر من المعادن، أو كعكر الزيت، بلغ منتهى الحرارة. ﴿مُرْتَفَقًا﴾: منزلاً ومقاماً.

(٣١) ﴿جَنَّتُ عَدْنٍ﴾: جنان إقامة دائمة.

﴿يُحَوَّلُونَ﴾: يُزَيِّنُونَ. ﴿سُنْدُسٌ﴾: رقيق الحرير. ﴿وَإِسْتَبْرَقٌ﴾: ما غلظ من الحرير ونخن. ﴿الْأَرَايِكُ﴾: الأسرة المزينة بفاخر الستائر.

(٣٢) ﴿وَأَصْرَبُهَا لَهُمْ﴾: واذكر للمؤمنين والكافرين المستكبرين وأورد لهم. ﴿جَنَّتَيْنِ﴾: حديقتين. ﴿وَحَفَّتَهُمَا بِنَخْلٍ﴾: جعلنا النخل محيطاً بكل منهما.

(٣٣) ﴿آتَتْ أَكْهَلَهَا﴾: أثمرت ثمرها الذي يؤكل. ﴿وَلَمْ تَظْلِمْ لَهُنَّ﴾: ولم تنقص من إثمارها عبر السنين.

(٣٤) ﴿لَهُ ثَمَرٌ﴾: لصاحب البستانين أنواع من المال سوى حديقته. ﴿نَقَرًا﴾: أولاداً وخداماً وأعواناً.

وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْعَدْوَةِ وَالْعِشْيِ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا ﴿٢٨﴾ وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِفُهَا وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٢٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴿٣٠﴾ أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُحَوَّلُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَايِكِ يُعْمَرُ الثَّرَوَاتُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٣١﴾ وَأَصْرَبُ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِحَدِّهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَبٍ وَحَفَّتَهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَبْعًا ﴿٣٢﴾ كَلَّمَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أَكْهَلَهُمَا تَظْلِمٌ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَزَا لِحَدِّهِمَا نَهْرًا ﴿٣٣﴾ وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ وَأَنَا أَكْتُرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴿٣٤﴾

(٣٥) ﴿ظَلِمَ لِنَفْسِهِ﴾: كافر بالبعث، مُعْجَبٌ بهاله. ﴿يَبِيدُ﴾: تَهْلِكُ وَتَقْنَى.

(٣٦) ﴿قَالِمَةً﴾: كائنة وواقعة.

﴿مُنْقَلَبًا﴾: مرجعاً وعاقبة.

(٣٨) ﴿لَاكِنَّا﴾: لكن أنا أقول.

(٣٩) ﴿وَلَوْلَا﴾: وهلا.

(٤٠) ﴿حُسْبَانًا﴾: جَمْعُ حُسْبَانَةٍ، وهو

العذاب كالصَّوَاقِقِ.

﴿صَعِيدًا﴾: أرضاً أو تراباً.

﴿زُلْفًا﴾: لا نبات فيها، وملساء لا

تثبت عليها قدم. والمراد أنها عديمة

النفع.

(٤١) ﴿تَوْرًا﴾: غائراً ذاهباً في أسفل

الأرض.

(٤٢) ﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ﴾: وأهْلِكَتْ

أموال الكافر بما فيها حديقته، كما

توقع المؤمن.

﴿يَقْلِبُ كَفَيْهِ﴾: دلالة على ندمه

وأسفه وحسرتة.

وَدَخَلَ جَنَّتَهُ، وَهُوَ ظَلِمَ لِنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ يَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا. وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُودِدْتُ إِلَى رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِمَّا مُنْقَلَبًا. قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ تُظْفِقُ ثُمَّ سَوَّيَكَ رَجُلًا. لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا. وَلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتِكَ قُلْتَ مَا سَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنْ تَرَى أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا. فَهَسَى رَبِّي أَنْ يُوْتِينَ خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنْ السَّمَاءِ فَتُصْبِحُ صَعِيدًا زُلْفًا. أَوْ يُصْبِحَ مَاؤُهَا غَوْرًا فَلَنْ تَسْتَطِيعَ لَهُ وَطْبًا. وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَيْهِ عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَلَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا. وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِئَةٌ يَنْصُرُوهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا. هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا. وَأَصْرَبَ لَهُمْ مَثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَا أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا.

﴿خَاوِيَةً عَلَى عُرُوشِهَا﴾: متهدمة سقط بعضها على بعض، خالية عما كان فيها.

(٤٣) ﴿فِئَةٌ﴾: جماعة من افتخر بهم. ﴿وَمَا كَانَ مُنْتَصِرًا﴾: ما كان ممتنعاً بنفسه وقوته عند انتقام الله منه.

(٤٤) ﴿هُنَالِكَ﴾: في مثل هذه الشدائد، أو يوم القيامة. ﴿الْوَلَايَةُ لِلَّهِ﴾: النصرة لله وحده لا يقدر عليها غيره.

﴿عُقْبًا﴾: عاقبة لمن تولاهم.

(٤٥) ﴿وَأَصْرَبَ لَهُمْ﴾: اذكر للناس وأورد. ﴿مَثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾: صفتها في زيتها، وتقلبها وسُرعة زوالها.

﴿هَشِيمًا﴾: يابساً متكسراً، بعد خضرته ونضارته. ﴿تَذْرُوهُ الرِّيحُ﴾: تذهبه وتفرقه إلى كل جهة.

﴿مُقْتَدِرًا﴾: كامل القدرة على كل شيء.

(٤٦) ﴿زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾: فيها جمال ونفع وقوة.

﴿الْبَيْتِ الدُّنْيَا﴾: الأعمال الصالحة بما فيها: التسبيح، والتحميد، والتكبير، والتهليل.

﴿أَمْلًا﴾: ما كان يأمله صاحبها في الدنيا عند الله في الآخرة.

(٤٧) ﴿سُيِّرَ الْجِبَالُ﴾: نُزِيلُهَا عَنْ أَمَاكِنِهَا، وَسُيِّرَ فِي الْجَوِّ كَالسَّحَابِ.

﴿بَارِدَةً﴾: ظاهرة للأعين لا يسترها شيء. ﴿وَحَشَرْنَاهُمْ﴾: جَعَلْنَا الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ لِمَوْقِفِ الْحِسَابِ.

﴿نُعَادِرُ﴾: نَتْرُكُ.

(٤٨) ﴿صَفًّا﴾: مُصْطَفَيْنَ جَمِيعًا لَا يَغِيبُ أَحَدُهُمْ.

﴿كَمَا خَلَقْنَا أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾: مِثْلَ خَلَقْنَا الْأَوَّلَ لَكُمْ: فُرَادَى، حُفَاةَ الْأَقْدَامِ، عُرَاةَ الْأَجْسَامِ، غَيْرَ مَخْتُونِينَ.

﴿بَلْ زَعَمْتُمْ﴾: يَا مُنْكَرِي الْبَعْثِ.

﴿مَوْعِدًا﴾: لِبِعْثِكُمْ وَمَجَازَاتِكُمْ عَلَى أَعْمَالِكُمْ.

(٤٩) ﴿الْكِتَابِ﴾: صَحَائِفُ أَعْمَالِ الْعِبَادِ. ﴿مُسْتَفْقِينَ﴾: خَائِفِينَ. ﴿يَتَوَلَّاتَنَا﴾: يَا هَلَاكُنَا، نَدَاءُ مِنْهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْخُسْرَانِ وَالْهَلَاكِ. ﴿لَا يُعَادِرُ﴾: لَا يَتْرُكُ. ﴿أَخْصَنَاهَا﴾: عَدَّهَا وَأَتَمَّهَا.

(٥٠) ﴿أَسْجُدُوا لِآدَمَ﴾: تَحِيَّةٌ وَإِكْرَامٌ لَهُ وَإِظْهَارُ الْفَضْلِ، لَا عِبَادَةٌ. ﴿فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ﴾: خَرَجَ عَنْ طَاعَةِ رَبِّهِ بَتَرَكِ السُّجُودِ، تَكْبِيرًا. ﴿أُولَئِكَ﴾: أَعْوَانًا.

(٥١) ﴿مَا أَشْهَدْتُهُمْ﴾: أَيُّ: إِبْلِيسَ وَذُرِّيَّتِهِ. ﴿عَصَا﴾: أَعْوَانًا وَأَنْصَارًا فِي شَأْنٍ مِنْ شَأُونِي.

(٥٢) ﴿فَدَعَوْهُمْ﴾: اسْتَغَاثُوا بِهِمْ. ﴿مَوْبِقًا﴾: مَهْلِكًا فِي جَهَنَّمَ يَهْلِكُونَ فِيهِ.

(٥٣) ﴿فَطَنُوا﴾: أَيْقَنُوا. ﴿مَوَاقِعُهَا﴾: وَاقِعُونَ فِيهَا وَدَاخِلُوهَا. ﴿مَصْرَفًا﴾: مَكَانًا يُنْصَرَفُونَ وَيَلْجَأُونَ إِلَيْهِ.

(٥٤) ﴿صَرَفْنَا﴾: بَيْنَا وَنَوَعْنَا بِأَسَالِيبٍ مُخْتَلِفَةٍ.

﴿كُلِّ مَثَلٍ﴾: كُلِّ مَعْنَى يَحْتَصِلُ الْإِنْعَاطُ بِهِ.

﴿جَدَلًا﴾: خُصُومَةً فِي الْبَاطِلِ.

(٥٥) ﴿سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ﴾: سُنَّةُ اللَّهِ فِي إِهْلَاكِ السَّابِقِينَ بِالْإِسْتِصَالِ.

﴿فُيَلَّا﴾: صُنُوفًا وَأَنْوَاعًا، أَوْ مُوَاجَهَةً وَمُقَابَلَةً.

(٥٦) ﴿يُدْخِلُونَهُ﴾: لِيُزِيلُوا بِجَدَاهُمْ وَبِاطْلِهِمْ.

﴿هَزُؤًا﴾: اسْتِهْزَاءً وَسُخْرِيَةً.

(٥٧) ﴿أَكِنَّةٌ﴾: أَغْطِيَةٌ مَانِعَةٌ.

﴿أَنْ يَقْفَهُوهُ﴾: لِئَلَّا يَفْهَمُوا الْقُرْآنَ؛ عَقُوبَةً لَهُمْ.

﴿وَقَرَأَ﴾: نَقَلَ فِي السَّمْعِ.

(٥٨) ﴿مَوْعِدٌ﴾: أَيُّ مُقَدَّرٍ لِعَذَابِهِمْ.

(٥٩) ﴿وَنَلَّكَ الْفُرَى﴾: مِنَ الْأُمَمِ السَّابِقَةِ.

وَلَقَدْ صَرَفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا ﴿٥٤﴾ وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمْ الْهُدَى وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةٌ الْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ فُبُلًا ﴿٥٥﴾ وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَمُجَدِّلِينَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْخِلْنَاهُ الْحَقَّ وَنَخَذَ وَأَيْتِي وَمَا أَنْذَرُوا هُزُؤًا ﴿٥٦﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَلِسَى مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا ﴿٥٧﴾ وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبُوا لَعَجَّلَ لَهُمُ الْعَذَابَ بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْيلًا ﴿٥٨﴾ وَتِلْكَ الْقُرَى أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا ﴿٥٩﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتْنِهِ لَا أُنْبِئُكُمْ حَقِّي أَبْلُغْ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِ حُقُبًا ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ﴿٦١﴾

﴿لِمَهْلِكِهِمْ﴾: لِهَلَاكِهِمْ.

(٦٠) ﴿لِفَتْنِهِ﴾: تَلْمِيزُهُ وَخَادِمَهُ يُوشَعَ بْنِ نُونٍ. ﴿لَا أُنْبِئُكُمْ﴾: لَا أَزَالُ أُسِيرُ. ﴿مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ﴾: مُلْتَقَاهُمَا.

﴿أَمْضِ حُقُبًا﴾: أُسِيرُ زَمَنًا طَوِيلًا.

(٦١) ﴿فِي الْبَحْرِ سَرَبًا﴾: طَرِيقًا فِيهِ، كَالشَّقِّ فِي الْأَرْضِ.

(٦٢) ﴿جَاوَزَا﴾: فارقا مكانهما.

﴿عَدَاءَنَا﴾: طعامنا أوّل النهار.

﴿نَصَبًا﴾: نَعْبًا.

(٦٣) ﴿أَرَأَيْتَ﴾: أَتَذْكُرُ؟

﴿إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ﴾: حين لجأنا إليها للراحة.

﴿سَبِيلَهُ﴾: طريقه.

﴿عَجَبًا﴾: يُعْجَبُ مِنْهُ.

(٦٤) ﴿تَبِعَ﴾: تَطْلُبُهُ، وهو علامة على مكان العبد الصالح.

﴿فَازْتَدَا﴾: رَجَعَا.

﴿عَلَى آثَارِهِمَا﴾: على طريقهما الذي جاءا منه.

﴿قَصَصًا﴾: يَتَّبَعَانِ آثَارَ مَسِيرِهِمَا، حتى وصلا إلى الصخرة.

(٦٥) ﴿عَبْدَانِ عِبَادَنَا﴾: هو الخضر، وهو نبي توفاه الله. ﴿رَحْمَةً﴾: نَبَوَّةٌ.

(٦٦) ﴿رُشْدًا﴾: إِصَابَةً لِلْحَقِّ وَصَوَابًا أَسْتَرِشِدُ بِهِ.

(٦٨) ﴿خَبْرًا﴾: عِلْمًا وَمَعْرِفَةً بِحَقِيقَتِهِ.

(٧٠) ﴿عَنْ نَبِيِّ﴾: أَي: تُنْكِرُهُ عَلَيَّ فِي عِلْمِكَ. ﴿أُحْدِثُ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا﴾: أَبْتَدُئُكَ بِبَيَانِهِ وَتَوْضِيحِ مَا خَفِيَ عَلَيْكَ.

(٧١) ﴿فَأَنْطَلَقَا﴾: فَسَارَ مُوسَى وَالْخَضِرُ يَمْشِيَانِ عَلَى السَّاحِلِ. ﴿سَيِّئًا أَمْرًا﴾: أَمْرًا عَظِيمًا مُنْكَرًا.

(٧٣) ﴿وَلَا تُرْهِقْنِي﴾: لَا تَحْمِلْنِي وَتَكْلِفْنِي. ﴿مِنْ أَمْرٍ عُسْرًا﴾: فِي صَحْبَتِي إِيَّاكَ وَتَعْلُمِي مِنْكَ مَشَقَّةً.

(٧٤) ﴿رِكَّةً﴾: نَفْثَةً طَاهِرَةً لَمْ تَبْلُغْ حَدَّ التَّكْلِيفِ. ﴿بِغَيْرِ نَفْسٍ﴾: بِغَيْرِ حَقٍّ مِنْ قِصَاصٍ عَلَيْهَا.

﴿نُكْرًا﴾: مُنْكَرًا عَظِيمًا.

الْقُرْآنُ
الْمَجِيدُ

* قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٦﴾ قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصْبِحْ بِنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا ﴿٧٧﴾ فَأَنطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلُهَا فَأَبَوْا أَنْ يُصَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ فَأَقَامَهُ ﴿٧٨﴾ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴿٧٩﴾ قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴿٨٠﴾ أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَ هُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴿٨١﴾ وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهَقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا ﴿٨٢﴾ فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِمَّا كَانَتْ لَهُ زَكَاةٌ وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴿٨٣﴾ وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ ﴿٨٤﴾ وَمَا فَعَلْتُهُ وَعَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴿٨٥﴾ وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا ﴿٨٦﴾

٣٠٢

(٧٦) ﴿مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا﴾: إلى الغاية التي

أَعُذُّكَ فِي فِرَاقِي بِسَبَبِهَا.

(٧٧) ﴿اسْتَطْعَمَا أَهْلُهَا﴾: طلبا من

أهل القرية الطعام على وجه الضيافة.

﴿فَأَتَوَا﴾: امتنعوا.

﴿يُرِيدُ﴾: يَقْرُبُ وَيُوشِكُ.

﴿أَنْ يَنْقَضَ﴾: أَنْ يَسْقُطَ؛ بسبب ميلانه.

﴿فَأَقَامَهُ﴾: سَوَاهُ الْخَضِرُ وَعَدْلُ مِيلِهِ.

(٧٨) ﴿سَأُنَبِّئُكَ﴾: سَأُخْبِرُكَ.

﴿تَأْوِيلِ﴾: بِحَقِيقَةِ مَقْصَدِي مِنْ

أَفْعَالِي.

(٧٩) ﴿لِمَسْكِينٍ﴾: مُحْتَاجِينَ لَا يَمْلِكُونَ

مَا يَكْفِيهِمْ وَيَسُدُّ حَاجَتَهُمْ.

﴿أَعِيبَهَا﴾: أَحْدَثَ فِيهَا عَيْبًا بِخَرْقِهَا.

﴿وَرَأَاهُمْ﴾: أَمَامَهُمْ.

﴿كُلَّ سَفِينَةٍ﴾: صَالِحَةٍ غَيْرِ مَعْيِبَةٍ.

﴿غَصْبًا﴾: قَهْرًا وَظُلْمًا.

(٨٠) ﴿يُرْهَقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا﴾: يَدْفَعُ

وَالِدِيهِ إِلَى تَجَاوُزِ حُدُودِ اللَّهِ وَالْكَفْرِ.

(٨١) ﴿زَكَاةٌ﴾: دِينًا وَصَالِحًا. ﴿رُحْمًا﴾: رَحْمَةً بَوَالِدِيهِ وَبِرَأْيِهَا.

(٨٢) ﴿كَنْزٌ﴾: مَالٌ مَدْفُونٌ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ. ﴿يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا﴾: قُوَّتَهُمَا وَكِمَالِ عَقْلِهِمَا. ﴿ذَلِكَ تَأْوِيلُ﴾: الَّذِي

بَيَّنْتُ لَكَ أَسْبَابَهُ هُوَ مَالُ تِلْكَ الْأُمُورِ.

(٨٣) ﴿وَيَسْأَلُونَكَ﴾: أَيُّ: كُفْرًا قَرِيشَ بَتْلَقِينَ مِنَ الْيَهُودِ. ﴿ذِي الْقَرْنَيْنِ﴾: عَبْدٌ صَالِحٌ مَلَكَهُ اللَّهُ الْأَرْضَ، وَأَعْطَاهُ

الْعِلْمَ وَالْحِكْمَةَ، حَتَّى بَلَغَ سُلْطَانَهُ الْمَشْرِقَ وَالْمَغْرِبَ، فَسَمِّيَ ذَا الْقَرْنَيْنِ، فَكَانَهُ حَازِ قُرْنِي الدُّنْيَا. ﴿ذِكْرًا﴾: خَبْرًا

تَتَذَكَّرُونَ بِهِ.

إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَءَاتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا ﴿٨٤﴾ فَاتَّبَعَ سَبَبًا ﴿٨٥﴾ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا قُلْنَا يَذْكُرُونَ الْقُرْآنَ إِنَّمَا أَنْتَ تُعَذِّبُ وَإِنَّمَا تَتَّخِذُ فِيهِمْ حُسْنًا ﴿٨٦﴾ قَالَ أَتَأْمَنُونَ ظِلْمَ فُسُوفِ تُعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا ثَكْرًا ﴿٨٧﴾ وَأَمَّا مَنْ ءَمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءٌ الْحُسْنَىٰ وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا ﴿٨٨﴾ ثُمَّ اتَّبَعَ سَبَبًا ﴿٨٩﴾ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَمْ يَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سِتْرًا ﴿٩٠﴾ كَذَٰلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا ﴿٩١﴾ ثُمَّ اتَّبَعَ سَبَبًا ﴿٩٢﴾ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا ﴿٩٣﴾ قَالُوا يَذْكُرُونَ الْقُرْآنَ إِن يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ﴿٩٤﴾ قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴿٩٥﴾ ءَاتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انفُخُوا حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ ءَاتُونِي أُفُجَ عَلَيْهِ فُطْرًا ﴿٩٦﴾ فَمَا اسْطَلَعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَلَعُوا لَهُ نَقْبًا ﴿٩٧﴾

(٨٤) ﴿مَكَّنَّا لَهُ﴾: سهَّلنا له التصرف كيف شاء.
 ﴿سَبَبًا﴾: طريقاً يوصله إلى مراده.
 (٨٥) ﴿فَاتَّبَعَ﴾: سَلَكَ وسار.
 ﴿سَبَبًا﴾: طريقاً نحو الغرب.
 (٨٦) ﴿مَغْرِبَ الشَّمْسِ﴾: موضع غروبها، وهو نهاية الأرض من الغرب.
 ﴿عَيْنٍ﴾: نَبْعٌ جارية بالماء أو غيره.
 ﴿حَمِئَةٍ﴾: ذات طين أسود.
 ﴿تُعَذِّبُ﴾: بالقتل أو غيره إن لم يؤمنوا.
 ﴿حُسْنًا﴾: بدعوتهم إلى الهدى والرشاد.
 (٨٧) ﴿ظَلَمَ﴾: نفسه بكفره بربه.
 ﴿ثَكْرًا﴾: منكراً عظيماً في جهنم.
 (٨٨) ﴿الْحُسْنَىٰ﴾: الجنة.
 ﴿يُسْرًا﴾: سهلاً لا مشقة فيه.
 (٨٩) ﴿سَبَبًا﴾: طريقاً نحو الشرق.
 (٩٠) ﴿مَطْلِعَ الشَّمْسِ﴾: موضع طلوعها، وهو نهاية الأرض من الشرق.
 ﴿سِتْرًا﴾: ساتراً من البناء أو الأشجار.

(٩١) ﴿كَذَٰلِكَ﴾: كما وصفنا أمر ذي القرنين من بلوغه المغرب والشرق. ﴿خُبْرًا﴾: علماً ومعرفة.
 (٩٢) ﴿السَّدَّيْنِ﴾: الجبلين.
 (٩٣) ﴿يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ﴾: أُمَّتَانِ عظيمتان من بني آدم موجودتان. ﴿خَرْجًا﴾: نصيباً وأجرًا من المال.
 ﴿سَدًّا﴾: حاجزاً.
 (٩٤) ﴿رَدْمًا﴾: حاجزاً قوياً.
 (٩٥) ﴿زُبَرَ الْحَدِيدِ﴾: قِطْعَةُ الكبيرة. ﴿الصَّدَفَيْنِ﴾: جانبي الجبلين. ﴿أُفُجَ﴾: أَصْب. ﴿فُطْرًا﴾: نحاساً مُذاباً.
 (٩٦) ﴿يَظْهَرُوهُ﴾: يعلوه ويصعدوا إليه. ﴿نَقْبًا﴾: ثُقْباً؛ لصلابته وسماكته.

قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا ﴿٩٨﴾ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَيُفْقِعُ فِي الْأَصْوَارِ ﴿٩٩﴾ فَنُفِخَ فِي سَحَابٍ مُمِيزٍ ﴿١٠٠﴾ وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرَضًا ﴿١٠١﴾ الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غَطَاءٍ عَنْ ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا ﴿١٠٢﴾ أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ إِنَّا أَنْتَزَعْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا ﴿١٠٣﴾ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ﴿١٠٤﴾ الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يُحْسِنُونَ أَنْهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴿١٠٥﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَاثِلَيْتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَزَنًا ﴿١٠٦﴾ ذَلِكَ جَزَاءُ جَهَنَّمَ بِمَا كَفَرُوا وَتَوَلَّوْا إِلَهِي وَرُسُلِي هُزُورًا ﴿١٠٧﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴿١٠٨﴾ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَجْعَلُونَ عَنْهَا جَوْلًا ﴿١٠٩﴾ قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لَكَلَّمْتُ رَبِّي لَنْفَدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا ﴿١١٠﴾ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مُثَلِّمٌ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُ الْكَافِرِينَ إِلَهُ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ إِنَّ أَحَدًا

٣٠٤

(٩٨) ﴿وَعَدُّ رَبِّي﴾: وعد ربي بخروج

يأجوج ومأجوج.

﴿دَكَّاءٌ﴾: منهماً مستويًا بالأرض.

(٩٩) ﴿يُفْقِعُ﴾: يضطرب ويختلط

بعضهم في بعض. ﴿الْأَصْوَارِ﴾: القرن

الذي يُفْقِعُ فيه للبعث.

(١٠٠) ﴿وَعَرَضْنَا﴾: أبرزنا.

(١٠١) ﴿غَطَاءٍ﴾: ستر وحجاب.

﴿ذِكْرِي﴾: هو القرآن والآيات الكونية.

﴿لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا﴾: لا يطيعون سماع

الحجج والبراهين بغضاً وعناداً.

(١٠٢) ﴿مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ﴾: من غيري إلهة.

﴿أَعْتَدْنَا﴾: أعدنا وأحضرنا.

﴿نُزُلًا﴾: منزلاً معداً لهم.

(١٠٤) ﴿ضَلَّ سَعِيُهُمْ﴾: ضاع عملهم.

﴿يُحْسِنُونَ أَنْهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾: يظنون أنهم

محسنون في أعمالهم.

(١٠٥) ﴿فَحَبِطَتْ﴾: فبطلت.

﴿وَزَنًا﴾: قدراً وثقلاً.

(١٠٦) ﴿هُزُورًا﴾: مستهزأ بها.

(١٠٧) ﴿جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ﴾: أعلى منازل الجنة وأوسطها، وهي أفضلها. ﴿نُزُلًا﴾: منزلاً معداً لهم.

(١٠٨) ﴿لَا يَجْعَلُونَ﴾: لا يريدون.

(١٠٩) ﴿مِدَادًا﴾: حبراً للأقلام. ﴿لَنْفَدَ﴾: لنفني. ﴿كَلِمَتُ رَبِّي﴾: علمه وحكمه وما أوحاه إلى ملائكته ورسله.

﴿مَدَدًا﴾: زيادة.

(١١٠) ﴿يَرْجُوا﴾: يخاف عذاب ربّه، ويرجو ثوابه يوم لقائه.

سورة مريم

(١) سبق الكلام على الحروف المقطعة

في أول سورة البقرة.

(٣) ﴿حَفِيًّا﴾: سرّاً.

(٤) ﴿وَهَبْ﴾: ضَعَف.

﴿أَسْتَعْلِ الرَّأْسَ شَيْبًا﴾: انتشر الشَّيْبُ

في رأسي.

﴿شَقِيًّا﴾: محروماً من إجابة الدعاء.

(٥) ﴿أُمُومِي﴾: العصبه وأقرب

القرابة.

﴿عَاقِرًا﴾: التي لا تلد. ﴿وَلِيًّا﴾: ولداً

وارثاً ومعيناً.

(٦) ﴿يَرِثُنِي﴾: يرث نبوتي.

﴿رَضِيًّا﴾: مرضياً منك ومن عبادك.

(٧) ﴿سَمِيًّا﴾: مُسَمًّى باسمه.

(٨) ﴿أَنَّى﴾: كيف؟ ﴿عَتِيًّا﴾: النهاية

في كِبَرِ اليَسَنِ.

(٩) ﴿هَئِثْرٌ﴾: سهل. ﴿وَلَمْ تَكُنْ شَيْئًا﴾:

ولم تكن شيئاً مذكوراً ولا موجوداً.

(١٠) ﴿إِذْ﴾: علامة. ﴿سَوِيًّا﴾: صحيحاً معافاً.

(١١) ﴿الْمُحْرَابِ﴾: المصلّى. ﴿بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾: صباحاً ومساءً.

سورة مريم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كَهَمِصٍّ ۝ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ وَرَكَيْتَ ۝ إِذْ
 نَادَى رَبَّهُ يَدَّاهُ خَفِيًّا ۝ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي
 وَأَشْتَعَلُ الرَّأْسَ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا
 ۝ وَإِنِّي خِفْتُ الْمُمُومِيْنَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي
 عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا ۝ يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ
 آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا ۝ يَزَكِّرُنَا إِنَّا
 نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا
 ۝ قَالَ رَبِّ إِنِّي يَكُونُ لِي عُلْمٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا
 وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا ۝ قَالَ كَذَلِكَ قَالَ
 رَبُّكَ هُوَ عَلَى هَيْئٍ ۖ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ
 شَيْئًا ۝ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً ۖ قَالَ آيَتُكَ أَلَّا
 تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ۝ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ
 الْمِحْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ۝

يَدْعِي حُذِّ الْكِتَابِ بِقُوَّةٍ وَأَتَيْنَهُ الْحُكْمَ صِدْيَا ﴿١٢﴾
وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَاةً وَكَانَ تَقِيًّا ﴿١٣﴾ وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ
يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا ﴿١٤﴾ وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ
وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ﴿١٥﴾ وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ
مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ﴿١٦﴾ فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا
فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴿١٧﴾ قَالَتْ إِنِّي
أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا ﴿١٨﴾ قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ
رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا ﴿١٩﴾ قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي
غُلَامٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴿٢٠﴾ قَالَ كَذَلِكَ
قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَى هَيْنٌ وَلَنَجْعَلَ لَكَ آيَةً فَلَتَمَثَّلَ لَهَا
مَكَانًا قَصِيًّا ﴿٢١﴾ فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ
قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَّسِيًّا ﴿٢٢﴾
فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴿٢٣﴾
وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقُ عَلَيْكِ زَبْطًا جَنِيًّا ﴿٢٤﴾

- (١٢) ﴿الْكِتَابِ﴾: أي: التوراة.
﴿بِقُوَّةٍ﴾: بجِدٍّ واجتهاد.
﴿الْحُكْمَ﴾: الحكمة وحُسن الفهم.
﴿صِدْيَا﴾: صغير السن.
(١٣) ﴿حَنَانًا﴾: رحمة ومحبة.
﴿وَزَكَاةً﴾: طهارة من الذُّنوب.
﴿تَقِيًّا﴾: خائفًا من الله ومطيعًا له.
(١٤) ﴿بَرًّا﴾: بارًّا ومطيعًا. ﴿جَبَّارًا﴾: متكبرًا عن طاعة ربِّه وطاعة والديه.
﴿عَصِيًّا﴾: عاصيًا لربه ولو بالديه.
(١٥) ﴿حَيًّا﴾: في الْكِتَابِ: في هذا القرآن.
﴿انْتَبَذَتْ﴾: تباعدت واعتزلت.
﴿شَرْقِيًّا﴾: مكانًا مما يلي الشَّرق عن أهلها.
(١٦) ﴿رُوحَنَا﴾: أي: جبريل عليه السلام.
﴿تَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا﴾: تصوَّر لها في صورة إنسان. ﴿سَوِيًّا﴾: تامَّ الخلق.
(١٧) ﴿أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ﴾: ألتجئ وأستجير بالرحمن.

(١٩) ﴿زَكِيًّا﴾: طاهرًا من الذُّنوب.

(٢٠) ﴿أَنَّى﴾: كيف؟ ﴿لَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ﴾: لم يمسنني بَشَرٌ بِنكاح حلال. ﴿بَغِيًّا﴾: زانية.

(٢١) ﴿آيَةً﴾: علامة تدلُّ على قدرة الله. ﴿رَحْمَةً مِنَّا﴾: جَعَلَ الله رحمة لأمه وَلِمَنْ آمَنَ به. ﴿مَقْضِيًّا﴾: قضاء سابقًا مقدَّرًا.

(٢٢) ﴿فَانْتَبَذَتْ﴾: فتباعدت.

(٢٣) ﴿نَسِيًّا مَّسِيًّا﴾: شيئًا لَا يُعْرَف ولا يُذْكَر.

(٢٤) ﴿فَنَادَاهَا﴾: أي: جبريل أو عيسى. ﴿سَرِيًّا﴾: جدول ماء.

(٢٥) ﴿هُزِّي﴾: حرَّكي.

فَكُلِّي وَأَشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيْنَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي
إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا ﴿٢٦﴾ فَأَتَتْ
بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا لِمَ يَمُرُّمُ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا فَرِيًّا ﴿٢٧﴾
يَتَأَخَتِ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكَ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ
أُمُّكَ بَعِيًّا ﴿٢٨﴾ فَأشارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نَكُفِّرُ مَنْ كَانَ فِي
الْمَهْدِ صَبِيًّا ﴿٢٩﴾ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي
نَبِيًّا ﴿٣٠﴾ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ
وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿٣١﴾ وَبَرًّا بِوَالِدِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي
جَبَّارًا سَفِيًّا ﴿٣٢﴾ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ
وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴿٣٣﴾ ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ
الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴿٣٤﴾ مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحَنَهُ
إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٣٥﴾ وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ
فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٣٦﴾ فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ
بَيْنَهُمْ قَوْلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٣٧﴾ أَسْمِعْ بِهِمْ
وَأَنْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٣٨﴾

(٢٦) ﴿وَقَرِّي عَيْنًا﴾: وطبّي نفسيًا
بمولودك. ﴿نَذَرْتُ﴾: أوجبتُ على
نفسي. ﴿صَوْمًا﴾: سكونًا.

﴿إِنْسِيًّا﴾: أحدًا من الناس.
(٢٧) ﴿شَيْئًا فَرِيًّا﴾: أمرًا عظيمًا مفترى.

(٢٨) ﴿يَتَأَخَتِ هَارُونَ﴾: يا أخت
الرجل الصالح هارون.

﴿امْرَأَ سَوْءٍ﴾: رجل سوء يأتي
الفواحش.

﴿بَعِيًّا﴾: زانية.
(٢٩) ﴿الْمَهْدِ﴾: ما يهيا للرضيع من

فراش ونحوه.
﴿صَبِيًّا﴾: طفلاً رضيعاً.

(٣٠) ﴿الْكِتَابَ﴾: الإنجيل.
(٣١) ﴿مُبَارَكًا﴾: عظيم الخير والنفع.

﴿مَا دُمْتُ حَيًّا﴾: ما بقيت حياً.
(٣٢) ﴿بَرًّا﴾: باراً ومطيعاً.

﴿جَبَّارًا﴾: متكبراً. ﴿سَفِيًّا﴾: عاصياً
لربي.

(٣٣) ﴿وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا﴾: أي: يوم القيامة.

(٣٤) ﴿فِيهِ يَمْتَرُونَ﴾: يشكُّ فيه اليهود والنصارى ويمجادون.

(٣٥) ﴿مَا كَانَ لِلَّهِ﴾: ما ينبغي ولا يليق. ﴿سُبْحَنَهُ﴾: تقدّس وتنزه عن ذلك. ﴿قَضَىٰ﴾: أراد. ﴿فَيَكُونُ﴾: أي: كما
أراد.

(٣٦) ﴿هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾: هذا طريق لا اعوجاج فيه.

(٣٧) ﴿الْأَحْزَابُ﴾: الفرق من أهل الكتاب. ﴿قَوْلًا﴾: فهلاك. ﴿مَّشْهَدٍ﴾: شهود. ﴿يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾: يوم القيامة.

(٣٨) ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَنْصِرْ﴾: ما أقدرهم على السمع والبصر يوم القيامة. ﴿فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾: في انحراف واضح عن
سبيل الحق.

(٣٩) ﴿يَوْمَ الْحَسْرَةِ﴾: يوم الندامة على ما فرطوا في جنب الله.

(٤١) ﴿صَدِيقًا﴾: عظيم الصدق.

(٤٢) ﴿وَلَا يُغْنِي﴾: ولا يدفع.

(٤٣) ﴿أَهْدِكَ﴾: أرشدك.

﴿صَرَطًا سَوِيًّا﴾: طريقاً مستويّاً لا اعوجاج فيه.

(٤٤) ﴿لَا تَعْبُدُ الشَّيْطَانَ﴾: لا تطع

الشيطان في عبادة الأصنام. ﴿عَصِيًّا﴾: مخالفاً مستكبراً عن طاعة الله.

(٤٥) ﴿لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا﴾: قريباً له في اللعنة، وقريباً منه في النار.

(٤٦) ﴿أَرَاغِبُ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي﴾:

أعرض أنت عن عبادة آلهتي.

﴿لَأَرْجُمَنَّكَ﴾: لأقتلنك رمياً بالحجارة.

﴿مَلِيًّا﴾: زماناً طويلاً من الدهر.

(٤٧) ﴿سَلَّمَ عَلَيْكَ﴾: تحية توديع

ومتاركة، أي: تسلم مما تكرهه مني.

﴿بِي حَفِيًّا﴾: كثير البرّ واللفظ.

وَأَنْذَرَهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّا نَحْنُ نَرِيتُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ ﴿٤٠﴾ وَادَّكَرُ فِي الْكِتَابِ بَرَّهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا ﴿٤١﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَبْنَابُتَ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا ﴿٤٢﴾ يَبْنَابُتَ إِنِّي فَدَجَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صَرَطًا سَوِيًّا ﴿٤٣﴾ يَبْنَابُتَ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا ﴿٤٤﴾ يَبْنَابُتَ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمْسَكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا ﴿٤٥﴾ قَالَ أَرَاغِبُ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَبْنَابُتَ بَرَّهِيمُ لَنْ لَمْ تَنْتَه لَأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا ﴿٤٦﴾ قَالَ سَلَّمَ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا ﴿٤٧﴾ وَأَعْتَزِلْكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُوا رَبِّي عَسَى أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَفِيًّا ﴿٤٨﴾ فَلَمَّا أَعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا ﴿٤٩﴾ وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدِّيقٍ عَلِيًّا ﴿٥٠﴾ وَادَّكَرُ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا ﴿٥١﴾

(٤٨) ﴿وَأَعْتَزِلْكُمْ﴾: وأفارقكم. ﴿شَفِيًّا﴾: محروماً من إجابة الدعاء.

(٥٠) ﴿لِسَانَ صِدِّيقٍ﴾: ثناء حسناً. ﴿عَلِيًّا﴾: رفيع القدر باقياً في الناس.

(٥١) ﴿مُخْلَصًا﴾: مختاراً لرسالته.

وَتَدْبِرُنَّهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًا ﴿٥٤﴾ وَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا ﴿٥٥﴾ وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا ﴿٥٦﴾ وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا ﴿٥٧﴾ وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا ﴿٥٨﴾ وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴿٥٩﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذِ اتَّخَذُوا عَلَيْهِمْ عَاهِدًا إِنَّتَ الرِّحْمَنُ خَرُوسٌ أَوْ يَكِينًا ﴿٦٠﴾ فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَةَ فَسُوفَ يَلْقَوْنَ عَذَابًا ﴿٦١﴾ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظَاهَمُونَ سَنِيًّا ﴿٦٢﴾ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا ﴿٦٣﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةٌ وَعِشْيَا ﴿٦٤﴾ تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا ﴿٦٥﴾ وَمَا نَنْزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا يَنْزِلُ وَأَيُّدِينَا وَمَا خَلَقْنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴿٦٦﴾

(٥٤) ﴿الطُّور﴾: جبل طور سيناء.

﴿وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًا﴾: فسرّفناه بمناجاتنا وتكليمنا إياه سرًّا.

(٥٦) ﴿صِدِّيقًا﴾: عظيم الصدق في قوله وعمله.

(٥٧) ﴿وَرَفَعْنَاهُ﴾: أي: ذكره ومنزلته، قيل: إنه رفع إلى السماء الرابعة.

﴿عَلِيًّا﴾: رفيع القدر، أو ذا مكان عالٍ في السماء.

(٥٨) ﴿وَاجْتَبَيْنَا﴾: واصطفينا للرّسالة والنّبوة. ﴿خَرُوسًا﴾: وقعوا. ﴿وَيَكِينًا﴾:

وباكين من خشيته سبحانه وتعالى.

(٥٩) ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ﴾: فجاء بعدهم.

﴿خَلَفَ﴾: أتباع سوء.

﴿غِيًّا﴾: جزاء الغي، أو وادياً في جهنم.

(٦١) ﴿جَنَّاتٍ عَدْنٍ﴾: جنات خُلد وإقامة

دائمة. ﴿بِالْغَيْبِ﴾: أي: غائبة عنهم لا يشاهدونها. ﴿مَأْتِيًّا﴾: آتياً لا محالة.

(٦٢) ﴿لَغْوًا﴾: كلاماً باطلاً.

﴿بُكْرَةٌ وَعِشْيَا﴾: أي: على مقدار ما يعرفون من الغداء والعشاء، وإلا فليس في الجنة بكرة ولا عشية.

(٦٣) ﴿نُورُثُ﴾: نعطي.

(٦٤) ﴿وَمَا نَنْزِلُ﴾: أي: نحن الملائكة من السماء إلى الأرض. ﴿لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا﴾: مما يستقبل من أمور الآخرة.

﴿وَمَا خَلَقْنَا﴾: مما مضى من أمور الدنيا. ﴿وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ﴾: وما بين الدنيا والآخرة. ﴿نَسِيًّا﴾: ناسياً لشيء من الأشياء.

(٦٥) ﴿وَأَصْطَرِ لِعَبْدِهِ﴾: واثبت على

طاعة الله بصبر ومواظبة.

﴿سَمِيًّا﴾: مماثلاً في ذاته وأسمائه

وصفاته وأفعاله.

(٦٦) ﴿لَتَحْشُرَنَّهُمْ﴾: لتجمعن هؤلاء

المنكرين للبعث يوم القيامة.

﴿جِثِيًّا﴾: باركين على ركبهم.

(٦٩) ﴿ثُمَّ لَنَزِعَنَّ﴾: ثم لناخذن.

﴿شِيعَةً﴾: طائفة.

﴿عِيَّتًا﴾: تمرداً وعصياناً لله تعالى.

(٧٠) ﴿هُمْ أُولَىٰ بِهَا صِلَاً﴾: هم أولى

بجهنم دخولاً.

(٧١) ﴿إِلَّا وَارِدُهَا﴾: إلا وارد النار

بالمرور على الصراط المنسوب على

متن جهنم.

﴿حَتَّمَا مَقْضِيًّا﴾: أمراً محتوماً قُضِي

وحُكِمَ أنه لا بد من وقوعه.

(٧٢) ﴿وَنَذَرُ﴾: ونترك.

(٧٣) ﴿حَيْرَ مَقَامًا﴾: أفضل منزلاً.

رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ
هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا ﴿٦٥﴾ وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ أَذًا مَّامْتُ لَسَوْفَ
أُخْرَجُ حَيًّا ﴿٦٦﴾ أَوْ لَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ
وَلَمْ يَكُ شَيْئًا ﴿٦٧﴾ فَوَرَّيكَ لَتَحْشُرَنَّهُمُ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ
لَنَحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا ﴿٦٨﴾ ثُمَّ لَنَزِعَنَّ مِنَ كُلِّ
شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا ﴿٦٩﴾ ثُمَّ لَتَخْنُ بِالَّذِينَ
هُمْ أُولَىٰ بِهَا صِلَاً ﴿٧٠﴾ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ
حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴿٧١﴾ ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ
فِيهَا جِثِيًّا ﴿٧٢﴾ وَإِذَا تَنَادَىٰ عَلَيْهِمْ إِبْنَتَا يُسُفَّيْنِ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا
لِلَّذِينَ آمَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ﴿٧٣﴾
وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثْنًا وَرِيًّا ﴿٧٤﴾
قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا
مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ أَوْ الْمَنَاءَ فَسَمِعُوا مَنْ هُوَ سَرٌّ
مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا ﴿٧٥﴾ وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى
وَإِلْبَقَيْتُ الْأَصْدَاقَ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَرَدًّا ﴿٧٦﴾

﴿وَأَحْسَنُ نَدِيًّا﴾: وأحسن مجلساً.

(٧٤) ﴿مِنْ قَرْنٍ﴾: من أُمم. ﴿أَحْسَنُ أَثْنًا وَرِيًّا﴾: أحسن متاعاً منهم، وأجمل منظراً.

(٧٥) ﴿فَلْيَمْدُدْ لَهُ﴾: فليمهله استدراجاً. ﴿سَرٌّ مَكَانًا﴾: سرٌّ مسكناً ومستقراً. ﴿وَأَضْعَفُ جُنْدًا﴾: وأضعف قوة

ورجالاً.

(٧٦) ﴿وَإِلْبَقَيْتُ الْأَصْدَاقَ﴾: أعمال الخير. ﴿وَحَيْرَ مَرَدًّا﴾: وخير مرجعاً وعاقبة.

(٧٧) ﴿لَا وَتَبَّ﴾: لأُعْطَيْنَ فِي الْآخِرَةِ.

(٧٨) ﴿أُطْلِعَ الْغَيْبَ﴾: أَعْلِمَ الْغَيْبَ؟

﴿عَهْدًا﴾: أَي: عَهْدًا بِدُخُولِ الْجَنَّةِ.

(٧٩) ﴿وَتَمُدُّ لَهُ﴾: وَنَزِيْدُهُ فِي الْآخِرَةِ.

(٨٠) ﴿وَرِثُهُ﴾: أَي: بَعْدَ هَلَاكِهِ فِيصِيرُ لَنَا مَالَهُ وَوَلَدَهُ.

(٨١) ﴿عِزًّا﴾: شَفْعَاءَ وَأَنْصَارًا يَتَعَزَّزُونَ

٣٣٠

(٨٢) ﴿وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا﴾: وَتَكُونُ

هَذِهِ الْآلِهَةُ خَالِفَةً لَهُمْ تَخَاصُمُهُمْ عَلَى عَكْسِ مَا كَانُوا يَرْجُوْنَهُ مِنْ هَوْلَاءِ.

(٨٣) ﴿تَوْرُهُمْ﴾: تُهَيِّجُ الْكَافِرِينَ وَتُدْفَعُهُمْ إِلَى الْمَعَاصِي.

(٨٤) ﴿تَعْدُّ لَهُمْ﴾: نَحْصِي أَعْمَالَهُمْ وَأَعْمَارَهُمْ.

(٨٥) ﴿وَقَدًّا﴾: قَادِمِينَ عَلَى اللَّهِ مُكْرِمِينَ.

(٨٦) ﴿وَسَوْفَ الْمُجْرِمِينَ﴾: أَي: نَحْثُهُمْ عَلَى السَّيْرِ وَنَطْرُدُهُمْ كَمَا تَطْرُدُ الْبَهَائِمَ.

﴿وَرَدًّا﴾: عِطَاشًا.

(٨٩) ﴿شَيْئًا إِذَا﴾: شَيْئًا عَظِيمًا مُنْكَرًا.

(٩٠) ﴿يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ﴾: يَتَشَقَّقْنَ وَيَتَفَتِّشْنَ مِنْ شِنَاعَتِهِ. ﴿وَتَنْشَقُّ﴾: وَتَتَصَدَّعُ. ﴿وَتُخْرِجُ الْجِبَالَ﴾: أَي: تَسْقُطُ وَتَنْهَدُمُ. ﴿هَذَا﴾: أَي: مَهْدُودَةٌ وَمَكْسُورَةٌ.

أَفْرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا
 ﴿٧٦﴾ أَطْلَعَ الْغَيْبَ أَمْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ﴿٧٧﴾ كَلَّا
 سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا ﴿٧٨﴾ وَرِثُهُ
 مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا ﴿٧٩﴾ وَلَنَخَذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ الْهَيْهَ
 لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا ﴿٨٠﴾ كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ
 عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴿٨١﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ
 تَوْرُهُمْ أَرْأَا ﴿٨٢﴾ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا نَعْدُهُمْ عَذَابًا
 يَوْمَ نَخْشِرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَقَدًّا ﴿٨٣﴾ وَسَوْفَ الْمُجْرِمِينَ
 إِلَى جَهَنَّمَ وَرَدًّا ﴿٨٤﴾ لَا يَمْلِكُونَ الشَّفْعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ
 الرَّحْمَنِ عَهْدًا ﴿٨٥﴾ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا ﴿٨٦﴾ لَقَدْ
 جِئْتُمْ شَيْئًا إِذَا ﴿٨٧﴾ تَكَادَ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ
 وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتُخْرِجُ الْجِبَالَ هَدًّا ﴿٨٨﴾ أَن دَعَا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا
 ﴿٨٩﴾ وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا ﴿٩٠﴾ إِنْ كُلُّ مَنْ فِي
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتَى الرَّحْمَنِ عَبْدًا ﴿٩١﴾ لَقَدْ أَحْصَاهُمْ
 وَعَدَّهُمْ عَدًّا ﴿٩٢﴾ وَكُلُّهُمْ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَرْدًا ﴿٩٣﴾

- (٩٦) ﴿وَدَا﴾: حُبًّا فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ.
 (٩٧) ﴿لَدَا﴾: شَدِيدِي الْخُصُومَةِ
 بِالْبَاطِلِ.
 (٩٨) ﴿مِنْ قَرْنٍ﴾: مِنْ أَمَمٍ.
 ﴿رَكْرَأَ﴾: صَوْتًا خَفِيًّا.

سورة طه

- (١) تقدم الكلام على الحروف المقطعة
 في أول سورة البقرة.
 (٢) ﴿لِتَشَقَّى﴾: لَتَتَّعَبَ بِقَرْطٍ تَأْسُفَكَ
 عَلَى كُفْرِهِمْ.
 (٣) ﴿تَذَكَّرَ﴾: عِظَةً وَعِبْرَةً.
 (٥) ﴿الْعَرْشِ﴾: هُوَ سَرِيرُ الْمُلِكِ الَّذِي
 اسْتَوَى عَلَيْهِ الرَّحْمَنُ، وَتَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ،
 وَهُوَ أَكْثَرُ الْمَخْلُوقَاتِ، وَهُوَ سَقْفُ
 الْجَنَّةِ.
 ﴿أَسْتَوَى﴾: عَلَا وَارْتَفَعَ، اسْتَوَاءً يَلِيْقُ
 بِجَلَالِهِ وَعَظَمَتِهِ.

إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ
 الرَّحْمَنُ وُدًّا ﴿١﴾ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ
 الْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لَّدُنَّا ﴿٢﴾ وَكِرَٰهًا كُنَّا لَهُمُ
 مِّن قَرْنٍ هَلْ يُحِشُّ مِنْهُمْ مِّنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْرًا ﴿٣﴾

سورة طه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 طه ﴿١﴾ مَا أَنزَلْنَاهُ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ﴿٢﴾ إِلَّا تَذَكَّرَ
 لِمَنْ يَخْشَى ﴿٣﴾ تَنزِيلًا مِّنْ خَلْقِ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَى ﴿٤﴾
 الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ﴿٥﴾ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي
 الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى ﴿٦﴾ وَإِنْ تَجَهَّرْ بِأَقْوَلٍ
 فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى ﴿٧﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ
 الْحُسْنَى ﴿٨﴾ وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى ﴿٩﴾ إِذْ رَأَىٰ نَارًا
 فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُؤْا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا عَلَيَّ أَتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ
 أَوْ أَجْدُعُ عَلَى النَّارِ هُدًى ﴿١٠﴾ فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَلْمُوسَى ﴿١١﴾ إِنِّي
 أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ عَنكَ إِلَٰهَكَ يَا لَوْلَا الْمُقَدَّسُ طُوًى ﴿١٢﴾

(٦) ﴿وَمَا تَحْتَ الثَّرَى﴾: بَاطِنُ الْأَرْضِ.

- (٧) ﴿السِّرِّ﴾: مَا حَدَّثَ الْإِنْسَانُ بِهِ غَيْرَهُ فِي خَفَاءٍ. ﴿وَأَخْفَى﴾: وَمَا هُوَ أَخْفَى مِنَ السِّرِّ مِمَّا تَحَدَّثُ بِهِ نَفْسُكَ.
 (٩) ﴿حَدِيثُ مُوسَى﴾: خَبَرُ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، لَمَّا رَجَعَ مِنْ مَدِينِ إِلَى مِصْرَ.
 (١٠) ﴿آنَسْتُ﴾: أَبْصَرْتُ مَا يُؤْنَسُ. ﴿بِقَبَسٍ﴾: بِشُعْلَةٍ مِنْ نَارٍ تَنْفَعُكُمْ. ﴿هُدًى﴾: هَادِيًا يَدُلُّنَا عَلَى الطَّرِيقِ.
 (١٢) ﴿طُوًى﴾: اسْمُ الْوَادِي الْمَقْدَسِ.

وَأَنَا أَخَذْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰ ﴿١٣﴾ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ﴿١٤﴾ إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَىٰ ﴿١٥﴾ فَلَا يَصُدُّكَ عَنْهَا مَنْ يَمِينُكَ يَمُوسَىٰ ﴿١٦﴾ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّؤُا عَلَيَّهَا وَهَاشَ بِهَا عَلَىٰ عَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَىٰ ﴿١٧﴾ قَالَ أَلْقَهَا يَمُوسَىٰ ﴿١٨﴾ فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ ﴿١٩﴾ قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَىٰ ﴿٢٠﴾ وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرَىٰ ﴿٢١﴾ لِلرَّيِّكِ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَىٰ ﴿٢٢﴾ أَذْهَبَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ﴿٢٣﴾ قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿٢٤﴾ وَبَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴿٢٥﴾ وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي ﴿٢٦﴾ يَقْفَهُوا قَوْلِي ﴿٢٧﴾ وَاجْعَلْ لِي زَاجِرًا مِنْ أَهْلِي ﴿٢٨﴾ هَٰرُونَ أَخِي ﴿٢٩﴾ اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي ﴿٣٠﴾ وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي ﴿٣١﴾ كَيْ سَيَحْكُمَ لَهُ كَيْرًا ﴿٣٢﴾ وَتَذَكَّرَ كَثِيرًا ﴿٣٣﴾ إِنَّا كُنَّا بِتَابِعِيرٍ ﴿٣٤﴾ قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَمُوسَىٰ ﴿٣٥﴾ وَلَقَدْ مَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَىٰ ﴿٣٦﴾

(١٣) ﴿أَخَذْتُكَ﴾: اصطفتيك للنبوّة والرّسالة.

(١٤) ﴿لِذِكْرِي﴾: لتذكّرني فيها.

(١٥) ﴿أَكَادُ أُخْفِيهَا﴾: أكاد أخفيها من نفسي.

(١٦) ﴿فَلَا يَصُدُّكَ﴾: فلا يصرفك.

﴿قَدَرَى﴾: فتهلك.

(١٨) ﴿أَتَوَكَّؤُا عَلَيَّهَا﴾: أعتمد عليها في المشي.

﴿وَهَاشَ بِهَا﴾: وأهزّ بها الشجر ليسقط منه الورق.

﴿مَآرِبُ﴾: حاجات ومنافع.

(٢١) ﴿سِيرَتَهَا الْأُولَى﴾: حالتها الأولى التي كانت عليها.

(٢٢) ﴿إِلَى جَنَاحِكَ﴾: جنبك تحت العضد.

﴿مِنْ غَيْرِ سُوءٍ﴾: من غير مَرَض ولا برص.

(٢٤) ﴿طَغَى﴾: تجاوز حدّه بالتّمرد على ربّه.

(٢٧) ﴿وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي﴾: وأطلق عن لساني العقدة التي فيه.

(٢٩) ﴿وَزَاجِرًا﴾: معينًا في إبلاغ رسالتك.

(٣١) ﴿أَشْدُدْ بِهِ أَزْرِي﴾: قوّني به وشدّه به ظهري.

(٣٢) ﴿فِي أَمْرِي﴾: في النبوّة وتبليغ الرّسالة.

(٣٦) ﴿أُوتِيتَ سُؤْلَكَ﴾: أعطيت كلّ ما سألت.

(٣٧) ﴿وَلَقَدْ مَنَّا عَلَيْكَ﴾: ولقد أنعمنا عليك. ﴿مَرَّةً أُخْرَى﴾: نعمة أخرى بإنجائك من بطش فرعون وجنوده حين كنت رضيعاً.

إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰ ۖ أَنْ أَقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ
فِي الْيَمِّ ۚ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوِّي وَعَدُوُّهُ وَالْقَيْتُ
عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِي ۚ إِذْ مَسَىٰ أُخْتُكَ فَتَقُولُ
هَلْ أَتَاكُم عَلَىٰ مَا يَكْفُلُهُ ۖ فَرَجَعْنَاكَ إِلَىٰ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّعَيْنَهَا
وَلَا تَحْزَنَ ۚ وَكُنْتَ تَفْسِفُ أَخْيَنَتَكَ مِنَ الْعَمَرِ ۚ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا
فَلْيَسِّرْ سَبِيلَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ۚ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَمْسِي ۖ
وَأَصْطَنَعْنَاكَ لِنَفْسِي ۖ أَذْهَبَ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِمَا لَيْتِي وَلَا
تَنِيَا فِي ذِكْرِي ۖ أَذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ۖ فَقُولَا لَهُ قَوْلًا
لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ۖ قَالَ لَا تَنِيَا إِنَّا نَخَافُ أَنْ يُفْرِطَ
عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْعَنَ ۖ قَالَ لَا تُخَافَا إِنِّي مَعَكُمْ أَسْمَعُ وَأَرَىٰ
ۖ فَأَنِيَا هُ فَقُولَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ
وَلَا نُعَذِّبُهُمْ قَدْ جِئْنَاكَ بِآيَةٍ مِّنْ رَبِّكَ وَالسَّلَامُ عَلَيْنَا مِمَّنْ آتَع
الْهُدَىٰ ۖ إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَىٰ مَنْ كَذَبَ
وَتَوَلَّىٰ ۖ قَالَ فَمَنْ رَبُّكُمَا يَمْسِي ۖ قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَىٰ
كُلَّ شَيْءٍ حَلْقَهُ ۖ ثُمَّ هَدَىٰ ۖ قَالَ فَمَتَابِلِ الْفُرُوزِ الْأُولَىٰ ۖ

(٣٨) ﴿أَوْحَيْنَا﴾: ألهمنا.

(٣٩) ﴿أَقْذِفِيهِ﴾: ضعيه.

﴿التَّابُوتُ﴾: الصندوق الخشبي.

﴿أَقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ﴾: فاطر حيه في النيل.

﴿وَالْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي﴾: أي: أحبتك،

فصرت بذلك محبوباً بين العباد.

﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِي﴾: ولتربى بمرأى مني.

(٤٠) ﴿كَيْ تَقَرَّعَيْنَهَا﴾: كي تسر أم

موسى بسلامة ولدها ورجوعه إليها.

﴿وَفَتَنَّاكَ﴾: وابتليناك.

﴿عَلَىٰ قَدَرٍ﴾: على موعدٍ موافق للوقت

المقدر في علم الله تعالى.

(٤١) ﴿وَأَصْطَنَعْنَاكَ لِنَفْسِي﴾: هيأتك

لتبليغ الرسالة عني.

(٤٢) ﴿وَلَا تَنِيَا﴾: ولا تضعفا.

(٤٣) ﴿طَغَىٰ﴾: جاوز الحد في الكفر

والظلم.

(٤٥) ﴿أَنْ يَفْرِطَ عَلَيْنَا﴾: أن يعاجلنا

ويبادر بالعقوبة.

﴿أَوْ أَنْ يَطْعَنَ﴾: أو أن يتمرد على الحق فلا يقبله.

(٤٧) ﴿وَلَا تُعَذِّبُهُمْ﴾: أي: ولا تعذبهم بذبح آبائهم واستحياء بناتهم وتكليفهم بما لا يطيقون من الأعمال.

(٥٠) ﴿حَلْقَهُ﴾: أي: صورته اللاتقة بخاصته ومنفعته.

(٥١) ﴿فَمَتَابِلِ الْفُرُوزِ الْأُولَىٰ﴾: فما شأن الأمم السابقة؟

قَالَ عَلَّمَهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى ۝ الَّذِي
جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنْزَلَ مِنَ
السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ تَبَاتٍ شَتَّى ۝ كُلُوا
وَارْزُقُوا أَغْلَمَكُمُ الْإِنْفِ فِي ذَلِكَ لَا يَلِيكَ الْأُولَى النَّهَى ۝ وَمِنْهَا
خَلَقَكُمْ فِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى ۝ وَلَقَدْ
أَرَيْنَاهُ آيَاتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَى ۝ قَالَ أَإِخْتَنَّا النَّارَ إِخْرَجَنَا
مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَمْسُوسَى ۝ فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِثْلِهِ ۝
فَأَجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا
سُوءَى ۝ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْتَةِ وَأَنْ تُحْشَرَ النَّاسُ ضُحَى ۝
فَقَوْلَى فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَى ۝ قَالَ لَهُمْ
مُوسَى وَيَكْفُرُوا بِاللَّهِ كَذِبَافِيسْجَتَكُمْ بَعْدَآبٍ
وَقَدْ خَابَ مَنْ أَفْتَرَى ۝ فَتَنَزَّلُوا أَمْرُهُمْ بَيْنَهُمْ وَأَسْرُوا
النَّجْوَى ۝ قَالُوا إِنْ هَذَا إِلَّا لَسِحْرَانِ بُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُمْ
مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثَلَّى ۝
فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ آتُوا صَفًا وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنْ أَسْتَعْلَى ۝

(٥٢) ﴿فِي كِتَابٍ﴾: وهو اللوح المحفوظ.

﴿لَا يَضِلُّ رَبِّي﴾: أي: لا يخطئ ربِّي في أفعاله وأحكامه.

﴿وَلَا يَنْسَى﴾: أي: شيء مما علِّمه منها.

(٥٣) ﴿مَهْدًا﴾: أي: ميسرة للارتفاع بها، فصارت كالفراش والمهاد لكل واحد منكم.

﴿وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا﴾: وجعل لكم فيها طرقاً كثيرة.

﴿أَزْوَاجًا مِنْ تَبَاتٍ شَتَّى﴾: أنواعاً مختلفة من النبات.

(٥٤) ﴿لَاُولَى النَّهَى﴾: لذوي العقول السليمة.

(٥٦) ﴿إِيتِنَا﴾: أدلِّتْنَا وَحُجِّجْنَا.

﴿وَأَبَى﴾: وامتنع عن قبول الحق.

(٥٨) ﴿مَكَانًا سُوءَى﴾: في مكان معتدل مستو بيننا وبينك.

(٥٩) ﴿يَوْمَ الزَّيْتَةِ﴾: يوم العيد حين يتزيّن الناس.

﴿وَأَنْ يُحْشَرَ﴾: وأن يُجمَع.

(٦١) ﴿لَا تَفْتَرُوا﴾: لا تخلقوا. ﴿فَيَسْجَتَكُمْ﴾: فيستأصلكم ويبيدكم. ﴿خَابَ﴾: خسر وهلك.

(٦٢) ﴿وَأَسْرُوا النَّجْوَى﴾: تحدث السحرة سرّاً في خفاء.

(٦٣) ﴿بَطْرِيقَتِكُمُ الْمُثَلَّى﴾: بطريقة السحر العظيمة التي أنتم عليها.

(٦٤) ﴿فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ﴾: فأحكموا مكركم ولا تجعلوه متفرقاً. ﴿مَنْ أَسْتَعْلَى﴾: من علا على صاحبه فغلبه وقهره.

قَالُوا لَيْسَ مُوسَىٰ إِمَامًا أَن تُلْقَىٰ وَإِنَّمَا أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى ۖ قَالَ بَلْ
 أَلْقُوا فَإِذَا حِجَابُهُمْ وَعَصِيَّهُمْ يُخِيلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا
 تَسْعَى ۖ فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةُ مُوسَىٰ ۖ قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ
 أَنْتَ الْأَخْيَرُ ۖ وَأَلْقَىٰ مَا فِي يَمِينِكَ تَلَقَّفَ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا
 كَيْدٌ سِحْرٌ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى ۖ فَأَلْقَى السَّحَرَةُ سِحْرَهُمْ
 قَالُوا إِنَّمَا بَرَبُّ هَٰؤُلَاءِ وَمُوسَىٰ ۖ قَالَ آمَنَّا لَهُ وَقَبْلَ أَنْ يَأْذَنَ
 لَكُمْ أَنَّهُ لَكُمُ الْكَذِبُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السَّحْرَ فَلَا تُقِطَعَنَّ أَيْدِيكُمْ
 وَأَرْجُلُكُمْ مِنْ خَلْفٍ وَلَا صُلْبُكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ وَلْتَعْمَنَّ
 أَبْصَارُكُمْ أَشَدَّ عَذَابًا وَأَنْتُمْ ۖ قَالُوا لَنْ نُؤْثِرَكَ عَلَىٰ مَا جَاءَنَا مِنْ
 الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَٰذِهِ
 الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ۖ إِنَّمَا آمَنَ بَرَبَّنَا لِيُغْفِرَ لَنَا خَطِيئَتَنَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا
 عَلَيْهِ مِنَ السَّحْرِ وَاللَّهُ خَبِيرٌ وَأَنْتُمْ ۖ إِنَّهُ وَمَنْ يَأْتِ رَبَّهُ بِحُجْرَةٍ
 فَإِنَّ لَهُ وَجْهًا لَّا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ۖ وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ
 عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَٰئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَىٰ ۖ جَنَّاتُ عَدْنٍ
 تَجْرَىٰ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَٰلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى ۖ

(٦٧) ﴿فَأَوْجَسَ﴾: فأضممر.

﴿خِيفَةً﴾: خوفاً.

(٦٨) ﴿أَنْتَ الْأَخْيَرُ﴾: أنت الغالب على

هؤلاء السحرة.

(٦٩) ﴿تَلَقَّفَ﴾: تبتلع بسرعة.

﴿وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ﴾: ولا يظفر السحرة

ببغيتهم.

(٧١) ﴿مَنْ خَلِيفَ﴾: مخالفاً بينها: يداً من

جهة ورجلاً من الجهة الأخرى.

﴿وَلَا صُلْبُكُمْ﴾: ولأبالغن في شد

أطرافكم وربط أجسادكم.

﴿فِي جُذُوعِ النَّخْلِ﴾: على جذوع النخل.

﴿وَأَنْتُمْ﴾: وأدوم، لا ينقطع.

(٧٢) ﴿لَنْ نُؤْثِرَكَ﴾: لن نفضلك.

(٧٤) ﴿مُجْرِمًا﴾: كافراً.

﴿لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى﴾: أي: لا يموت

فيها فيستريح، ولا يحيا حياة يتلذذ

بها.

(٧٦) ﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ﴾: جنات إقامة

دائمة. ﴿مَنْ تَزَكَّى﴾: مَنْ تَطَهَّرَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْمَعَاصِي.

(٧٧) ﴿أَن أَسْرِ﴾: أَن اخْرُجْ لَيْلًا

بعبادي. ﴿فَأَضْرَبَ لَهُمُ﴾: فاجعل لهم.

﴿يَبَسًا﴾: يابسًا لَا ماء فيها وَلَا طين.

﴿لَا تَخَفُ دَرَكًا﴾: لَا تخاف من فرعون

وجنوده أَن يلحق بكم فيدركم.

﴿وَلَا تَخْشَى﴾: وَلَا تخشى من الغرق في

البحر.

(٧٨) ﴿فَغَشِيَهُمْ مِنَ آلِئِهِ مَا غَشِيَهُمْ﴾:

فغمهم من ماء البحر ما لَا يعلم كُنْهَهُ

إِلَّا اللَّهُ.

(٨٠) ﴿الْمَنَ﴾: شَيْءٌ يُشَبِّهُ الصَّمْغَ،

طعمه كالعسل.

﴿وَالسَّلَوَى﴾: طَيْرٌ يُشَبِّهُ السَّمَاءَ.

(٨١) ﴿وَلَا تَطْعَوْنَاهُ﴾: وَلَا تحملنكم

العافية والسَّعَةَ فِي الرِّزْقِ عَلَى تَجَاوِزِ

الْحُدِّ فِي الْعَصِيَانِ. ﴿فَيَجْلَلُ عَلَيْهِمْ﴾:

فينزل بكم. ﴿هَوًى﴾: هَلَكَ وَخَسِرَ.

(٨٢) ﴿ثُمَّ أَهْتَدَى﴾: ثُمَّ التزم الهداية

واستقام عليها.

(٨٤) ﴿عَلَى آثَرِي﴾: خَلْفِي سَوْفَ يُلْحِقُونِي. ﴿لَتَرَضَى﴾: لتزداد عني رضا.

(٨٥) ﴿قَدَفَتْنَا﴾: قَدِ ابْتَلَيْنَا. ﴿وَأَصْلَهُمْ﴾: دَعَاهُمْ إِلَى الضَّلَالَةِ الَّتِي هِيَ عِبَادَةُ الْعَجَلِ.

﴿السَّامِرِيُّ﴾: مَنْسُوبٌ إِلَى «قَبِيلَةِ السَّامِرَةِ» قِيلَ: كَانَ إِسْرَائِيلِيًّا، وَقِيلَ: كَانَ قَبْطِيًّا.

(٨٦) ﴿أَسِفًا﴾: حَزِينًا كَثِيرًا. ﴿وَعَدًا حَسَنًا﴾: أَيْ: بِإِنْزَالِ التَّوْرَةِ. ﴿الْعَهْدُ﴾: الزَّمَانُ.

﴿فَأَخْلَقْنَاهُ مَوْعِدًى﴾: خَالَقْنَاهُ مَا وَعَدْتُمُونِي مِنْ عِبَادَةِ اللَّهِ وَحْدَهُ.

(٨٧) ﴿يَمْلِكَا﴾: بِاخْتِيَارِنَا. ﴿أَوَّارَا﴾: أَثْقَلَا. ﴿مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ﴾: مِنْ حُلِيِّ قَوْمِ فِرْعَوْنَ.

﴿فَقَدَفْنَاهَا﴾: فَأَلْقَيْنَا الْحُلِيَّ فِي النَّارِ. ﴿فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ﴾: أَيْ: فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ مَا كَانَ مَعَهُ مِنْ تَرْتِيبِ حَافِرِ

فَرَسٍ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَن أَسْرِ بِعِبَادِي فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا
فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَفُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى ﴿٧٧﴾ فَأَنشَاهُمْ فِرْعَوْنُ
بِجُودِهِ فَغَشِيَهُمْ مِنَ آلِئِهِ مَا غَشِيَهُمْ ﴿٧٨﴾ وَأَصْلَ فِرْعَوْنَ قَوْمُهُ
وَمَا هَدَى ﴿٧٩﴾ يَكْبَى إِسْرَاهِيلَ قَدْ أَفْجَيْتَكُم مِّنْ عَذُوبِكُمْ وَعَدَدْنَكُمْ
جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلَوى ﴿٨٠﴾ كُلُوا مِن
طَرِيفَتِ مَا رَزَقْنَكُمْ وَلَا تَطْعَمُوا فِيهِ فَيَجْلَلُ عَلَيْكُمْ عَصِيَّ
وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ عَصِيَّ فَقَدْ هَوَى ﴿٨١﴾ وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ
وَمِنَ امْنٍ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى ﴿٨٢﴾ وَمَا أَعْجَلَكَ عَن
قَوْمِكَ يَكْمُوسَى ﴿٨٣﴾ قَالَ هُمْ أَوْلَاءُ عَلَى أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ
رَبِّ لَتَرْضَى ﴿٨٤﴾ قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِن بَعْدِكَ وَأَضْلَاهُمْ
السَّامِرِيُّ ﴿٨٥﴾ فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَنَ أَسِفًا قَالَ
يَقَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعَدَّ أَحْسَنَ أَطْفَالٍ عَلَيْكُمْ الْعَهْدُ
أَمْ أَرَدْتُمْ أَن يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَآخَلَقْنَاهُ
مَوْعِدًى ﴿٨٦﴾ قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلِكِنَا وَلَكِنَّا حُمِلْنَا
أَوْ زَارَا مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ فَقَدَفْنَاهَا فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ ﴿٨٧﴾

(٨٨) ﴿عَجَلًا جَسَدًا﴾: معبوداً من

ذهبهم على صورة العجل بلا روح.

﴿أَلَهُ حُورٌ﴾: له صوت يشبه صوت

البقر.

﴿فَنَسِيَ﴾: فغفل عنه موسى نسياناً.

(٨٩) ﴿أَلَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾:

لا يكلمهم ولا يرد عليهم جواباً.

(٩٠) ﴿فَنُتِمُّ بِهٖ﴾: بهذا العجل.

(٩١) ﴿لَنْ نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ﴾: لن نزال

مقيمين على عبادة العجل.

(٩٤) ﴿وَلَمْ تَرْفُبْ قَوْلِي﴾: ولم تعمل

بوصيتي لك فيهم.

(٩٥) ﴿فَمَا خَطْبُكَ﴾: أي: ما الذي

حملك على ما صنعت؟

(٩٦) ﴿فَقَبَضْتُ قَبْضَةً﴾: فأخذت

بكفي تراباً. ﴿مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ﴾: من أثر

حافِر فرس جبريل عليه السلام.

﴿فَبَدَنُهَا﴾: فألقيت حفنة التراب

على الحلي التي صنّع منها العجل.

فَأَخْرَجَ لَهُمْ عَجَلًا جَسَدًا ۖ لَهُ خُورٌ فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ
وَالَهُ مُوسَىٰ فَنَسِيَ ۖ أَفَلَا يَرْتُوتُ ۖ أَلَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا
وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ۖ وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هُنَزُونَ
مِنْ قَبْلُ يَتَقَوَّمُ ۖ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي
وَاطِيعُوا أَمْرِي ۖ قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ
إِلَيْنَا مُوسَىٰ ۖ قَالَ يَبْهَرُونَ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا ۖ
أَلَا تَتَّبِعُنِي ۖ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي ۖ قَالَ يَبْتَدُونَ لَا تَأْخُذْ بِذُنُوبِي
وَلَا يَأْسَئُ بِي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَءِيلَ
وَلَمْ تَرْفُبْ قَوْلِي ۖ قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَسْلَمِرِي ۖ قَالَ
بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ ۖ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ
الرَّسُولِ فَتَبَدُّهَا ۖ وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي ۖ قَالَ
فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَوةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ
مَوْعِدًا لَّنْ يُخْلَفَهُ ۖ وَانْظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ
عَاكِفًا لَّنْ حَرَّقَنَّهُ ۖ وَنَرُّهُ لَنَنْسِفَنَّهُ ۖ فِي الْيَمِّ نَسْفًا ۖ إِنَّمَا
إِلَهُكُمْ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلُّ شَيْءٍ عِلْمًا ۖ

﴿سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي﴾: زَيَّنَتْ لِي نَفْسِي مَا صَنَعْتُ.

(٩٧) ﴿لَا مِسَاسَ﴾: أي لا يمسك أحد ولا تمس أحدًا في الدنيا فتعيش منبوزاً. ﴿لَكَ مَوْعِدًا﴾: أي: في الآخرة

لعقابك. ﴿لَنْ يُخْلَفَهُ﴾: لن يخلفك الله إياه. ﴿ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا﴾: أقمت مواظباً على عبادته. ﴿نَرُّهُ لَنَنْسِفَنَّهُ﴾:

ثم لنذرُوته حتى لا يبقى منه أثر. ﴿الْيَمِّ﴾: البحر.

كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا
ذِكْرًا ﴿٩٩﴾ مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وِزْرًا
﴿١٠٠﴾ خَالِدِينَ فِيهِ وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ حِمْلًا ﴿١٠١﴾ يَوْمَ يُنْفَخُ
فِي الصُّورِ وَتَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا ﴿١٠٢﴾ يَتَخَفَتُونَ
بَيْنَهُمْ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا ﴿١٠٣﴾ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ
أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا ﴿١٠٤﴾ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ
فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا ﴿١٠٥﴾ فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ﴿١٠٦﴾
لَا تَبْقَى فِيهَا جِوَارٌ إِلَّا أَمْثًا ﴿١٠٧﴾ يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ
لَا عِوَجَ لَهُ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ﴿١٠٨﴾
يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَعَةُ إِلَّا مَنْ أِذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ ﴿١٠٩﴾
قَوْلًا ﴿١١٠﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ ﴿١١١﴾
عَلَّمَآ ﴿١١٢﴾ وَعَنْتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ
ظُلْمًا ﴿١١٣﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ
ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ﴿١١٤﴾ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا
فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا ﴿١١٥﴾

﴿٩٩﴾ ذِكْرًا: القرآن؛ لما فيه من التذكير.

﴿١٠٠﴾ وَزْرًا: إثماً عظيماً.

﴿١٠٢﴾ الصُّورُ: القرن الذي يُنْفَخُ فيه للبعث.

﴿١٠٣﴾ وَتَحْشُرُ: نسوق.

﴿١٠٤﴾ زُرْقًا: زرق العيون والأجساد من هول المصيبة.

﴿١٠٥﴾ يَتَخَفَتُونَ بَيْنَهُمْ: يتساورون فيما بينهم.

﴿١٠٦﴾ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً: أعلمهم وأكملهم رأياً.

﴿١٠٧﴾ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا: يُلْغِيهَا رَبِّي من أصولها فتطير كالصوف المنفوش.

﴿١٠٨﴾ فَيَذَرُهَا: فيترك الأرض.

﴿١٠٩﴾ قَاعًا: أرضاً لا نبات فيها ولا بناء.

﴿١١٠﴾ صَفْصَفًا: ملساء مستوية.

﴿١١١﴾ عِوَجًا: ميلاً.

﴿١١٢﴾ وَلَا أَمْثًا: ولا ارتفاعاً ولا انخفاضاً.

﴿١١٣﴾ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ: لا يحيد لهم من أتباع داعي الله إلى المحشر. ﴿هَمْسًا﴾: صوتاً خفياً.

﴿١١٤﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا: أي: من أمر الدنيا.

﴿١١٥﴾ وَعَنْتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ: الدائم القيام بتدبير الخلق وحفظهم. ﴿حَابٌ﴾: خير وهلك.

﴿١١٦﴾ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا: ظُلماً بزيادة سيئاته في الآخرة، ولا هضماً بنقص حسناته فيها.

﴿١١٧﴾ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا: أي: يحدث فيهم هذا القرآن تذكيراً واعتباراً.

(١١٤) ﴿وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ﴾ : لا تسارع بقراءته.

﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ﴾ : قبل أن يفرغ جبريل ويُنمَّ إليك الوحي.

(١١٥) ﴿عِهِدَا إِلَىٰ آدَمَ﴾ : وصيناها، أو أوحينا إليه. ﴿عَزَمْنَا﴾ : قوَّة في الإرادة يحفظ بها ما أمر به.

(١١٦) ﴿أَيَّ﴾ : امتنع من السجود استكباراً.

(١١٧) ﴿فَتَشَقَّى﴾ : فتعاني المتاعب والمشاق في الدنيا.

(١١٨) ﴿الْأَجْعَىٰ فِيهَا﴾ : أي: لا يصيبك في الجنة جوع. ﴿وَلَا تَعْرَىٰ﴾ : أي: لا تعري فيها عن الملابس.

(١١٩) ﴿لَا تَنْظُمُوهَا﴾ : لا يُصيبك في الجنة عطش.

﴿وَلَا تَضْحَىٰ﴾ : ولا يُصيبك حرُّ شمس.

(١٢٠) ﴿شَجَرَةَ الْخُلْدِ﴾ : هي الشجرة التي من أكل منها لم يمُت.

فَعَلَىٰ اللَّهُ الْمَلَايِكَةُ الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴿١١٤﴾ وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَتَشَىٰ وَلَمْ يُحْدِثْ لَهُ وَعْزًا ﴿١١٥﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى ﴿١١٦﴾ فَقُلْنَا أَسْكَنْتُكَ مِنْ هَذَا عَذْوَكَ إِنَّكَ مِنْ الْجِنَّةِ فَتَشَقَّى ﴿١١٧﴾ إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ ﴿١١٨﴾ وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ ﴿١١٩﴾ فَوَسَّوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَكَادُمُ هَلْ أَذُكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكُ لَآبِلَىٰ ﴿١٢٠﴾ فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْءُهُمَا وَنُفِخَا فِيهِمَا مِنْ رِيقِ الْجِنَّةِ وَعَصَىٰ آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَىٰ ﴿١٢١﴾ ثُمَّ أَجْتَبَاهُ رَبُّهُ وَقَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَىٰ ﴿١٢٢﴾ قَالَ أَهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فِيمَا يَأْتِيَنَّكُمْ فَتَىٰ هَدَىٰ فَمَنْ أَتَّبَعَ هَذَا يَفْلا يُضِلُّ وَلَا يَشْقَى ﴿١٢٣﴾ وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ لَعْنًا مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَعْمَى ﴿١٢٤﴾ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا ﴿١٢٥﴾

﴿لَآبِلَىٰ﴾ : لا ينقطع.

(١٢١) ﴿فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْءُهُمَا﴾ : فانكشفت لآدم وحواء عوراتهما. ﴿وَنُفِخَا يَلْصَقَانِ﴾ : وجعلا يلصقان.

﴿فَغَوَىٰ﴾ : فضل طريق الصواب.

(١٢٢) ﴿أَجْتَبَاهُ﴾ : اصطفاه.

(١٢٣) ﴿أَهْبِطَا﴾ : انزلنا من الجنة إلى الأرض. ﴿فَلَا يُضِلُّ﴾ : أي: عن طريق الهداية. ﴿وَلَا يَشْقَى﴾ : لا يشقى في الآخرة بعقاب الله.

(١٢٤) ﴿ذِكْرِي﴾ : أي: عن ذكرى الذي أذكَّره به من قرآن وغيره. ﴿ضَنْكًا﴾ : ضيقة شاقة في حياته وقبره.

قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى ﴿١٢٦﴾
 وَكَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ
 أَشَدُّ وَأَبْقَى ﴿١٢٧﴾ أَفَلَا يَهْدِيهِمْ كُفْرُهُمْ أَهْلَكَ قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ
 يَمْشُونَ فِي مَسْجِدِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿١٢٨﴾
 وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى ﴿١٢٩﴾
 فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ
 وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ آنَاءِ الْيَلِّ فَسَبِّحْ وَطَرَفَ النَّهَارِ وَحَمْدُكَ
 تَرْضَى ﴿١٣٠﴾ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَاهُ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ
 الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْثِنَّ فِيهِمْ وِرْدًا مِنْ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴿١٣١﴾ وَأَمَّا أَهْلُكَ
 بِالصَّلَاةِ وَأَصْطَرِ عَلَيْهَا لَا تَسْأَلُكَ رِزْقًا تَحْزُنُ زُرْقًا وَالْعَاقِبَةُ
 لِلتَّقْوَى ﴿١٣٢﴾ وَقَالُوا لَوْلَا يَأْتِيَانَا بَايَاتٌ مِنْ رَبِّهِ أَوْ لَمْ يَأْتِهِمْ
 بَيِّنَةٌ مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى ﴿١٣٣﴾ وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُمْ بِعَذَابٍ
 مِنْ قَبْلِهِ لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ
 آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزَى ﴿١٣٤﴾ قُلْ كُلُّ مُرْتَضٍ فَتَرْتَوْأُ
 فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَى ﴿١٣٥﴾

﴿١٢٦﴾ ﴿فَنَسِيتَهَا﴾: أي: بترك الإيمان بها. ﴿تُنْسَى﴾: تُترك في النار.

﴿١٢٧﴾ ﴿مَنْ أَسْرَفَ﴾: تَجَاوَزَ حدود ما شرع الله. ﴿أَبْقَى﴾: أَدْوَمَ مِنْ عَذَابِ الدُّنْيَا، فلا ينقطع.

﴿١٢٨﴾ ﴿يَهْدِيهِمْ﴾: أي: يَدُلُّهُمْ على طريق الرِّشَاد. ﴿فِرَاقُ الْقُرُونِ﴾: من الأمم الماضية. ﴿لَآيَاتٍ﴾: لِعِبْرًا وَعِظَاتٍ. ﴿لَأُولِي الْأَلْبَابِ﴾: لِأَصْحَابِ العقول السليمة.

﴿١٢٩﴾ ﴿لَكَانَ لِزَامًا﴾: لِلزَّمَنِ هَلَاكُهُمْ عاجلاً؛ بسبب كفرهم.

﴿١٣٠﴾ ﴿آنَاءِ الْيَلِّ﴾: ساعات الليل. ﴿تَرْضَى﴾: أي: تُشَابِعُ على عملك بما يُرْضِيكَ.

﴿١٣١﴾ ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ﴾: لَا تُكْرِّرِ النظرَ إلى المشركين مستحسنًا.

﴿أَزْوَاجًا مِنْهُمْ﴾: أَصْنَافًا مِنَ الْكُفَّارِ.

﴿زَهْرَةَ الْحَيَاةِ﴾: زِينَتَهَا وَبَهْجَتَهَا الَّتِي لَا تَدُومُ. ﴿لِنَفْثِنَّ فِيهِمْ﴾: لِنَبْتَلِيَهُمْ.

﴿١٣٢﴾ ﴿وَأَصْطَرِ عَلَيْهَا﴾: دَاوِمَ عَلَى إِقَامَةِ الصَّلَاةِ بِصَبْرِ.

﴿١٣٣﴾ ﴿بَيِّنَةٌ﴾: بِمَعْجَزَةٍ. ﴿بَيِّنَةٌ مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى﴾: أي: هَذَا الْقُرْآنُ مُصَدِّقٌ لِمَا فِي الْكُتُبِ السَّابِقَةِ مِنَ الْحَقِّ.

﴿١٣٤﴾ ﴿مَنْ قَبْلِهِ﴾: أي: مَنْ قَبْلَ أَنْ تُرْسَلَ إِلَيْهِمْ رَسُولًا. ﴿أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزَى﴾: أَنْ يَصْبِيَنَا ذُلًّا وَخِزْيًا بِعَذَابِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

﴿١٣٥﴾ ﴿كُلُّ مُرْتَضٍ﴾: كُلُّ مَنَّا وَمِنْكُمْ مُنْتَظَرٌ دَوَائِرَ الزَّمَانِ. ﴿فَتَرْتَوْأُ﴾: فَانْتَظَرُوا.

سورة الانبياء

(٢) ﴿مَنْ ذَكَرَ﴾: أي: مَنْ قرآن.

﴿تُحَدِّثُ﴾: أي: يتجدد نزوله.

(٣) ﴿لَاهِيَةً﴾: غافلة.

﴿وَأَسْرُوا النَّجْوَى﴾: اجتمعوا سرا على

أمر خفي. ﴿الْبَيْخَرِ﴾: القرآن (على زعم الكفار).

(٥) ﴿أَضَعْتُ أَحْلِمَ﴾: أخلاط أحلام

لا حقيقة لها.

﴿بَلْ أَفْتَرْنَاهُ﴾: بل اختلقه.

(٧) ﴿إِلَّا رَجَالًا﴾: أي: من البشر فقط.

﴿أَهْلَ الذِّكْرِ﴾: أهل العلم بالكتب

المنزلة السابقة.

(٩) ﴿الْمُسْرِفِينَ﴾: المتجاوزين الحدَّ

بكفرهم برهم.

(١٠) ﴿ذَكَرْكُمْ﴾: عَزَّكُمْ وشرفكم إن

عملتم بها جاء فيه.

سورة الانبياء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَقْرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ ﴿١﴾

مَا يَأْتِيهِمْ مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِمْ يُحَدِّثُ إِلَّا أَسْتَمَعُوهُ وَهُمْ

يَلْعَبُونَ ﴿٢﴾ لَّاهِيَةً قُلُوبُهُمْ وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ

ظَلَمُوا هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ أَفَتَأْتُونَ الْبَیْخَرَ وَأَنْتُمْ

تُبْصِرُونَ ﴿٣﴾ قَالَ رَبِّ يَعْلَمُ الْقَوْلُ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ

وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٤﴾ بَلْ قَالُوا أَضْغَثُ أَحْلَمَ بَلْ

أَفْتَرْنَاهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأْتِنَا بِآيَةٍ كَمَا أُرْسِلَ الْأَوَّلُونَ

﴿٥﴾ مَا آمَنَتْ قَبْلَهُمْ مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ

﴿٦﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رَجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَتَعَلَّوْا أَهْلَ

الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧﴾ وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَدًا

لَا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَمَا كَانُوا خَالِدِينَ ﴿٨﴾ ثُمَّ صَدَقْنَاهُمُ

الْوَعْدَ فَأَنْجَيْنَاهُمْ وَمَنْ نَشَاءُ وَأَهْلَكْنَا الْمُسْرِفِينَ ﴿٩﴾

لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٠﴾

(١١) ﴿قَصَمْنَا﴾: أهلكنا واستأصلنا.

﴿كَانَتْ ظَالِمَةً﴾: كان أهلها ظالمين

بكفرهم بالله وبما جاءهم به رُسُلُه.

﴿وَأَنشَأْنَا﴾: خلقنا وأوجدنا.

(١٢) ﴿أَحْصُوا بِأَسْنَاءَ﴾: أي: علموا

وتيقنوا بوقوع عذابنا بمشاهدة بوادره.

﴿يَرْكُضُونَ﴾: يهربون مُسرِّعين.

(١٣) ﴿لَا تَرْكُضُوا﴾: لا تهربوا. ﴿أَتُرَفَّتُمْ

فيه﴾: أنعمتم فيه من الترف. ﴿لَعَلَّكُمْ

تُسْتَلُونَ﴾: لعلمكم تُسألون من دنياكم

شيئاً، قيل لهم ذلك استهزاء بهم.

(١٤) ﴿يَوَدِّلُنَا﴾: ياهلاكنا.

(١٥) ﴿تِلْكَ دَعْوَاهُمْ﴾: أي: كلمتهم:

«يا ويلنا» يَدْعُونَ بها، ويردِّدونها.

﴿حَصِيداً﴾: مستأصلين كما يُحصَدُ

الزرع. ﴿خَلِيدِينَ﴾: هالكين، قد

انطفأت شرارة حياتهم.

(١٦) ﴿لَعِينٍ﴾: عبثاً وهواً وباطلاً.

(١٧) ﴿لَهُوَ﴾: ما يُتْلَهَى به من زوجة

وولَدٍ. ﴿مِن لَّدُنَّا﴾: من عندنا من أهل الساء من الحور العين.

(١٨) ﴿بَلْ نَقْذِفُ﴾: بل نرمي. ﴿فَيَدْمَغُهُ﴾: فَيَمْحَقُهُ وَيَذْخُسُهُ. ﴿زَاهِقٌ﴾: زائل وذاهب. ﴿الْوَيْلُ﴾: العذاب.

(١٩) ﴿لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ﴾: لا يتعاضمون عن عبادته. ﴿وَلَا يَسْتَخْسِرُونَ﴾: لا يصيبهم إعياء ولا مللٌ من

عبادة الله.

(٢٠) ﴿لَا يَقْرَءُونَ﴾: لا يضعفون ولا يسأمون.

(٢١) ﴿أَمْ اتَّخَذُوا إِلَهَةً مِنَ الْأَرْضِ هُمْ يُبْشِرُونَ﴾: هل اتخذ المشركون آلهة من الأرض قادرة على إحياء الموتى؟

(٢٢) ﴿لَفَسَدَتَا﴾: لبطلتا، واختل نظامها. ﴿فَسَجَحَ اللَّهُ﴾: تنزه الله تعالى. ﴿عَمَّا يَصِفُونَ﴾: عما يصفه الكافرون من

ادعاءٍ شريك له.

(٢٤) ﴿أَمْ اتَّخَذُوا﴾: بل اتخذوا. ﴿هَٰؤُلَاءِ هُنَّ كُفَرًا﴾: ايتوا بحجتكم على اتخاذكم الآلهة المزعومة. ﴿وَذِكْرٌ مِّنِّي﴾:

القرآن الذي جئتُ به. ﴿وَذِكْرٌ مِّن قَبْلِي﴾: أي: الكتب السابقة.

(٢٦) ﴿اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا﴾: أي: بزعمهم

أن الملائكة بنات الله.

﴿سُبْحَنَهُ﴾: تنزهه الله عن ذلك.

﴿مُكْرَمُونَ﴾: أكرمهم الله بعبادته

وخصصهم بالفضائل.

(٢٧) ﴿لَا يَسْئِفُونَهُ بِالْقَوْلِ﴾: أي: لا

يتكلمون إلا بما يأمهم به ربهم؛ لكمال

انقيادهم وطاعتهم.

(٢٨) ﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾: يعلم

كل ما عملوه. ﴿وَمَا خَلْفَهُمْ﴾: وما هم

عاملون في المستقبل. ﴿إِلَّا لِمَنْ أَرَادَ﴾:

أي: إلا لمن رضي الله بشفاعتهم له.

﴿مُسْفُونَ﴾: حذرون أن يعصوه.

(٣٠) ﴿رَتَقًا﴾: ملتصقين لا فاصل

بينها.

﴿فَفَتَقْنَهُمَا﴾: ففصلناهما بقدرتنا.

(٣١) ﴿رَوَّاسِي﴾: جبالاً ثوابت.

﴿أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ﴾: لئلا تتحرك الأرض

وتضطرب بأهلها. ﴿فَيَجَاجَا سُبُلًا﴾:

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِيَ إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ ﴿٢٥﴾ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَنَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ ﴿٢٦﴾ لَا يَسْئِفُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ ﴿٢٧﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ أَرَادَ وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ ﴿٢٨﴾ وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَهٌ مِنْ دُونِهِ فَلْيَاكُنْ عِزِّي حِمْلًا كَذَلِكَ تَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴿٢٩﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كَانَتَا نَفْثًا فَفَتَقْنَهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٠﴾ وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِي أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٣١﴾ وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا مُعْرِضُونَ ﴿٣٢﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٣٣﴾ وَمَا جَعَلْنَا الْبَشَرَ مِنْ قَبْلِكَ الْخَالِدِينَ أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمْ الْخَالِدُونَ ﴿٣٤﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٣٥﴾

طرقاً واسعة.

(٣٢) ﴿سَقْفًا﴾: أي: سقفاً للأرض. ﴿مَحْفُوظًا﴾: أي: عن السقوط، وعن اختراق الشياطين.

(٣٣) ﴿كُلٌّ﴾: أي: كل من الشمس والقمر والنجوم. ﴿فَلَكَ﴾: مدار. ﴿يَسْبَحُونَ﴾: يدورون بانبساط وسهولة.

(٣٤) ﴿الْخَالِدِينَ﴾: دوام البقاء في الدنيا.

(٣٥) ﴿نَبْلُوكُمْ﴾: نختبركم ونبتيكم. ﴿فِتْنَةً﴾: اختباراً وابتلاءً.

(٣٦) ﴿هَؤُلَاءِ﴾ : مستهزأ بك .
 ﴿يَذْكُرُ الْهَيْكَلُ﴾ : يعيب أهلكم .
 (٣٧) ﴿خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ﴾ : خُلِقَ
 الإنسان عجولاً متسرعاً بفطرته .
 ﴿سَأُورِيكُمْ آيَاتِي﴾ : أي : بنصر هذا
 الدين وهلاك من كفر به وحاربته .
 (٣٨) ﴿الْوَعْدُ﴾ : أي : الوعد بالعذاب .
 (٣٩) ﴿لَا يَكْفُرُونَ﴾ : لا يقدر أن
 يمنعوا .
 (٤٠) ﴿بَغْتَةً﴾ : فجأة . ﴿فَتَنَّهُمْ﴾ :
 فتحيّرهم . ﴿وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ﴾ : ولا هم
 يؤخرون ولا هم يمهلون لتوبة أو
 اعتذار .
 (٤١) ﴿فَحَاقَ﴾ : نزل وأحاط .
 ﴿سَخَرُوا مِنْهُمْ﴾ : استهزؤا بهم .
 (٤٢) ﴿يَكَاؤُكُمْ﴾ : يحفظكم
 ويحرسكم . ﴿مِنَ الرَّحْمَنِ﴾ : أي : من
 عذابه وعقابه إذا حلّ بكم .
 ﴿ذَكَرَ بِهِمْ﴾ : أي : القرآن وما فيه
 من مواضع .

(٤٣) ﴿وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ﴾ : أي : ولا هم يجأرون من عذابنا .

(٤٤) ﴿بَلْ مَتَّعْنَا﴾ : بل أمهلناهم ؛ ليمتعوا . ﴿نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَفَيْهَا﴾ : أي : ننقص أرض الكفار بالظهور والغلبة
 عليها من كل ناحية وجهية ، فنفتحها بلداً بعد بلد . ﴿أَفَهُمْ الْغَالِيُونَ﴾ : أي : كيف يكونون غاليين بعد نقصنا
 لأرضهم من أطرافها ؟

وَإِذْ أَرَأَى الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَذَا
 الَّذِي يَذْكُرُ الْهَيْكَلُ وَهُمْ يَذْكُرُ الرَّحْمَنَ هُمْ
 كَافِرُونَ ﴿٣٦﴾ خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ سَأُورِيكُمْ
 آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ﴿٣٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ
 إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٨﴾ لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ
 لَا يَكْفُرُونَ عَنْ وُجُوهِهِمُ النَّارَ وَلَا عَنْ طُهُورِهِمْ وَلَا
 هُمْ يُبْصَرُونَ ﴿٣٩﴾ بَلْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ فَلَا
 يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ ﴿٤٠﴾ وَلَقَدْ اسْتَهْزَى
 بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخَرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا
 بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٤١﴾ قُلْ مَنْ يَكَاؤُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
 مِنَ الرَّحْمَنِ بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ مُعْرِضُونَ ﴿٤٢﴾
 أَمْ لَهُمْ آلِهَةٌ تَمْنَعُهُمْ مِنْ دُونِنَا لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ
 أَنْفُسِهِمْ وَلَا هُمْ مَتَّاعُونَ ﴿٤٣﴾ بَلْ مَتَّعْنَا هَؤُلَاءِ
 وَآبَاءَهُمْ حَتَّى طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي
 الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَفَيْهَا أَفَهُمُ الْغَالِيُونَ ﴿٤٤﴾

قُلْ إِنَّمَا أُنذِرُكُمْ بِالْوَحْيِ وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا مَا يُنذَرُونَ ﴿١٥﴾ وَلَئِنْ مَسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِّنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يُوَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿١٦﴾ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ ﴿١٧﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ ﴿١٨﴾ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَهُمْ مِّنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ ﴿١٩﴾ وَهَذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنزَلْنَاهُ أَفَأَنْتُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِن قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ ﴿٢١﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ ﴿٢٢﴾ قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَادِيدِينَ ﴿٢٣﴾ قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَءَابَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾ قَالُوا أَجِئْنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِنَ اللَّاعِينَ ﴿٢٥﴾ قَالَ بَلْ رُبُّكُمْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا عَلَى ذَلِكُم مِّنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٢٦﴾ وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُولُوا مُدْبِرِينَ ﴿٢٧﴾

الْحَبَّةُ

٣٢٦

- (١٥) ﴿أُنذِرُكُمْ﴾: أخوفكم.
 ﴿يَا الْوَحْيِ﴾: بالقرآن. ﴿الصُّمُّ﴾: جمع الأصم، وهو الذي لا يسمع، والمراد الكافر الذي لا يصغي للحق.
 ﴿الدُّعَاءُ﴾: النداء.
 (١٦) ﴿مَسَّتْهُمْ﴾: أصابتهم.
 ﴿نَفْحَةٌ﴾: دفعة يسيرة.
 ﴿يُوَيْلَنَا﴾: يا هلاكنا.
 (١٧) ﴿الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ﴾: الموازين العادلة. ﴿يَوْمِ الْقِيَمَةِ﴾: لأهل يوم القيامة. ﴿مِثْقَالَ حَبَّةٍ﴾: وزن حبة، والمراد أصغر شيء.
 (١٨) ﴿الْفُرْقَانَ﴾: المعجزات التي يُمَيِّزُ بها الحق عن الباطل. ﴿وَضِيَاءً﴾: أي: التوراة التي أضاءت لهم أمر دينهم. ﴿وَذِكْرًا﴾: يتذكرون بها في التوراة من المواظ.
 (١٩) ﴿يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ﴾: يخافون عذابه.

- ﴿بِالْغَيْبِ﴾: في حال غيابهم عن أعين الناس. ﴿مُشْفِقُونَ﴾: خائفون.
 (٢٠) ﴿وَهَذَا ذِكْرٌ﴾: وهذا القرآن موعظة لِمَنْ اتَّعَظَ بِهِ.
 (٢١) ﴿رُشْدَهُ﴾: هُداة اللاتق به. ﴿مِن قَبْلُ﴾: من قبل موسى وهارون.
 (٢٢) ﴿التَّمَاثِيلُ﴾: الأصنام التي صنعتموها بأيديكم. ﴿لَهَا عَاكِفُونَ﴾: مقيمون على عبادتها على الدوام.
 (٢٣) ﴿ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾: خسران واضح.
 (٢٤) ﴿بِالْحَقِّ﴾: أي: أجاد أنت فيما تقول؟ ﴿مِنَ اللَّاعِينَ﴾: من الهازلين.
 (٢٥) ﴿فَطَرَهُنَّ﴾: خلقهن.
 (٢٦) ﴿لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ﴾: لأمكرن بأصنامكم ولأكسرنها.

(٥٨) ﴿جُذَذًا﴾: حُطَامًا قُطِعًا مُكْسَّرًا.

(٦٠) ﴿يَذْكُرُهُمْ﴾: يَعِيَهُمْ.

(٦١) ﴿عَلَىٰ أَعْيُنِ النَّاسِ﴾: ظَاهِرًا بِمَرَأَىٰ مِنَ النَّاسِ.

﴿يَشْهَدُونَ﴾: أَي: يَشْهَدُونَ عَلَيْهِ أَنَّهُ يَذْكُرُهُمْ بِسُوءٍ.

(٦٥) ﴿نُكْسُوا عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ﴾: أَي: لَمَّا غَلِبُوا فِي الْحِجَةِ غَيْرُوا رَأْسَهُمْ.

(٦٧) ﴿أَفِ لَكُمْ﴾: قُبْحًا لَكُمْ.

(٧٠) ﴿كِذَابًا﴾: مَكْرًا لِهَلَاكِهِ.

(٧١) ﴿إِلَى الْأَرْضِ﴾: هِيَ أَرْضُ «الشَّامِ».

﴿بَرَكْنَا فِيهَا﴾: أَي: بِكَثْرَةِ الْخَيْرَاتِ، وَبِكُونِهَا أَرْضُ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.

(٧٢) ﴿وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً﴾: زِيَادَةً عَمَّا طَلَبَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.

فَجَعَلَهُمْ جُذَذًا ۖ إِلَّا كَيْدَ الْهَمِّ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ
(٥٨) قَالُوا مَنْ فَعَلَ هَٰذَا بِإِلَهِنَا إِنَّهُ وَلَمِنَ الظَّالِمِينَ (٥٩)
قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ (٦٠) قَالُوا فَأَتُوا بِهِ عَلَىٰ أَعْيُنِ النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ (٦١) قَالُوا أَأَنْتَ فَعَلْتَ هَٰذَا بِإِلَهِنَا يَتَّبِعُكَ إِبْرَاهِيمُ (٦٢) قَالَ بَلْ فَعَلَهُ بَكَيرُهُمْ هَٰذَا فَاسْتَوْهَهُمْ ۖ إِنْ كَانُوا يَنْطَفِقُونَ (٦٣) فَرَجَعُوا إِلَىٰ أَنْفُسِهِمْ فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الظَّالِمُونَ (٦٤) ثُمَّ نُكْسُوا عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا هَٰذَا وَلَآ يَنْطَفِقُونَ (٦٥) قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ (٦٦) أَفِ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (٦٧) قَالُوا احْزِقُوهُ وَأَنْصُرُوا إِلَهَكُمْ ۖ إِنْ كُنْتُمْ فَعَالِينَ (٦٨) قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ (٦٩) وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ (٧٠) وَنَحْنُ نُهُ وَلَوْ طَأ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ (٧١) وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً ۖ وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ (٧٢)

(٧٤) ﴿حُكْمًا﴾: نبوة وفصل

القضاء بين الخصوم.

﴿الْقَرْيَةِ﴾: هي قرية «سدوم».

﴿الْحَبِيثُ﴾: هي أفعالهم المنكرة من إتيانهم

الرجال، وقطع السبيل وغير ذلك.

﴿قَوْمَ سَوْءٍ﴾: قوماً عَرِفُوا بالأعمال

القييحة.

﴿فَلْسِقِينَ﴾: خارجين عن طاعة الله.

(٧٥) ﴿فِي رَحْمَتِنَا﴾: أي: في أهل

رحمتنا، وهم الأنبياء عليهم الصلاة

والسلام.

(٧٦) ﴿مِنْ قَبْلُ﴾: أي: من قبل

إبراهيم ولوط عليهما الصلاة والسلام.

﴿الْكَرْبُ﴾: أي: الغرق بالطوفان.

(٧٧) ﴿بِأَيَّتِنَا﴾: بحججنا الدالة على

صدقه. ﴿قَوْمَ سَوْءٍ﴾: قوماً عَرِفُوا

بالسوء والقبح. ﴿فَأَعَزَّتْهُمْ﴾: أي:

بالطوفان الذي حلَّ بهم.

(٧٨) ﴿فِي الْحَرْثِ﴾: أي: في قضية

وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ
الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا
عِلِيدِينَ ﴿٧٦﴾ وَلَوْ طَاءَ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ
الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ الْخَبِيثَاتِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ
فَلْسِقِينَ ﴿٧٧﴾ وَأَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ
﴿٧٨﴾ وَنُوحًا إِذْ نَادَى مِنْ قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَفَجَّيْنَاهُ
وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴿٧٩﴾ وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ
الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَأَغْرَقْنَاهُمْ
أَجْمَعِينَ ﴿٨٠﴾ وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَخْتَصِمَانِ فِي الْحَرْثِ
إِذْ نَفَسَتْ فِيهِ غَمَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ ﴿٨١﴾
فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلًّا آتَيْنَاهُمْ حُكْمًا وَعِلْمًا وَسَخَّرْنَا
مَعَ دَاوُدَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ وَكُنَّا فَاعِلِينَ ﴿٨٢﴾
وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِنُخْصِتْكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ
فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ ﴿٨٣﴾ وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ
إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَرَكَنا فِيهَا وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمِينَ ﴿٨٤﴾

الحَرْث. ﴿نَفَسَتْ فِيهِ﴾: انتشرت في الحَرْث ليلًا من غير راع.

(٧٩) ﴿فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ﴾: فَهَّمْنَا سُلَيْمَانَ المسألة بمراعاة مصلحة الطرفين بالعدل. ﴿حُكْمًا وَعِلْمًا﴾: نبوة وعلماً

بأحكام الله. ﴿سَخَّرْنَا﴾: طَوَّعْنَا.

(٨٠) ﴿صَنْعَةَ لَبُوسٍ﴾: صناعة دروع تلبس في الحرب. ﴿لِنُخْصِتْكُمْ﴾: لِنُحْمِيَكُمْ وتحفظكم. ﴿مِنْ بَأْسِكُمْ﴾: من

حربكم.

(٨١) ﴿عَاصِفَةً﴾: شديدة الهبوب. ﴿إِلَى الْأَرْضِ﴾: أي: أرض بيت المقدس بالشام.

الجزء السابع عشر

(٨٢) ﴿يَعُودُونَ لَهَا﴾: ينزلون له في البحر لاستخراج ما يطلب.

﴿حَفِظْتُمْ﴾: أي: حفظهم الله من أن ينفلتوا عن سليمان ومن أن يفسدوا أعمالهم.

(٨٣) ﴿مَسَّيَ الضُّرِّ﴾: أصابني الضر من مرض ونحوه.

(٨٤) ﴿فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ﴾: فرفعنا عنه مرضه بشفائنا إياه.

﴿وَذَكَرَى﴾: تذكره.

(٨٧) ﴿وَذَا النُّوْبِ﴾: أي: واذكر صاحب الحوت، وذو النون لقب نبي الله يونس عليه الصلاة والسلام لابتلاع الحوت له. ﴿مُعْضِبًا﴾: غضبان على قومه؛ لكفرهم. ﴿أَنَّ لَّنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ﴾: أن لن نضيق عليه، ولن نؤاخذه بخروجه من بين قومه.

﴿الظُّلُمَاتِ﴾: هي ظلمة الليل، وظلمة البحر، وظلمة بطن الحوت.

(٨٨) ﴿وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ﴾: وخلصناه من غمه بإخراجنا له من بطن الحوت.

(٨٩) ﴿لَا تَدْرِي فَرَدًا﴾: لا تركني وحيداً لا عقب لي.

(٩٠) ﴿وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ﴾: أي: جعلناها صالحة في أخلاقها وصالحة للحمل والولادة.

﴿يَدْعُونَ تَارِعًا﴾: يعبدوننا راغبين فيما عندنا. ﴿وَرَهَبًا﴾: خائفين من عقوبتنا.

﴿خَاشِعِينَ﴾: متواضعين متذللين.

وَمِنَ الشَّيْطَانِ مَنْ يَغُصُّونَ لَهُ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَلِكَ وَكُنَّا لَهُمْ حَفِظِينَ ﴿٨٢﴾ وَيَأْتِي وَيَسَّي الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿٨٣﴾ فَأَسْتَجِبْنَا لَهُ وَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَذَكَرَى لِلْعَالَمِينَ ﴿٨٤﴾ وَاسْمِعِيلَ إِذْ رِيسَ وَذَا الْكُفْلِ كُلٌّ مِنَ الصَّابِرِينَ ﴿٨٥﴾ وَأَدْخَلْنَاهُمْ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُمْ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٨٦﴾ وَذَا النُّوْبِ إِذْ ذَهَبَ مُغْضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٨٧﴾ فَأَسْتَجِبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُخَيِّجُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾ وَرَكَرَبًا إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ ﴿٨٩﴾ فَأَسْتَجِبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ وَيَحْيَى وَأَصْلَحْنَا لَهُ وَزَوْجَهُ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسْأَرُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ ﴿٩٠﴾

(٩١) ﴿أَخْصَتْ فَرْجَهَا مِنْ رُوحِنَا﴾: حفظت

فرجها من الحلال والحرام ولم يمسّها بشرٌ. ﴿فَنَفَخْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا﴾: أي:

أمرنا جبريل حتى نفخ في جيب قميصها، فخلق الله بذلك النفخ عيسى عليه السلام في بطنها.

﴿ءَايَةً لِلْعَالَمِينَ﴾: علامة للخلق على قدرة الله تعالى.

(٩٢) ﴿أَمْتَكُمْ﴾: أي: الأنبياء عليهم

الصلاة والسلام. ﴿أُمَّةً وَاحِدَةً﴾:

أي: دينهم واحد، وهو الإسلام.

(٩٣) ﴿وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ﴾: تفرّقوا في

أمر دينهم فرقا.

(٩٤) ﴿فَلَا كُفْرَانَ لِسَعِيهِ﴾:

لا جحود لعمله بل يُشْكِرُ سَعِيَهُ وَيُثَابُ عَلَيْهِ.

(٩٥) ﴿وَحَرَامٌ﴾: واجبٌ.

(٩٦) ﴿فَتَحَّتْ يَاجُوجُ وَمَاجُوجُ﴾: أي:

يُفَتِّحُ السَّدَّ عَنْهَا فَيَنْطَلِقُونَ.

وَالَّتِي أَحْصَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا
وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ ﴿٩١﴾ إِنَّ هَذِهِ
أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ ﴿٩٢﴾
وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ كُلٌّ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ ﴿٩٣﴾
فَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ
لِسَعِيهِ وَلَنَا اللَّهُ كَتِبُونَ ﴿٩٤﴾ وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ
أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٩٥﴾ حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ
يَاجُوجُ وَمَاجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ﴿٩٦﴾
وَأَقْرَبَ أَلْوَعْدُ الْحَقِّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَرُ الَّذِينَ
كَفَرُوا وَيُؤَيَّلْنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا بَلْ كُنَّا
ظَالِمِينَ ﴿٩٧﴾ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ
حَصْبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ ﴿٩٨﴾ لَوْ كَانَتْ
هَؤُلَاءِ آلهَةً مَا وَرَدُوهَا وَكُلٌّ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٩٩﴾
لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ ﴿١٠٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ
سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحَسَنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴿١٠١﴾

﴿حَدَبٍ﴾: مكان مرتفع من الأرض. ﴿يَنْسِلُونَ﴾: يتفرقون في الأرض مُسرّعين.

(٩٧) ﴿أَلْوَعْدُ الْحَقِّ﴾: يوم القيامة. ﴿شَاخِصَةٌ﴾: مفتوحة أجفانهم لا تُطْرِف. ﴿مِّنْ هَذَا﴾: أي: يوم البعث والحساب.

(٩٨) ﴿حَصْبٍ﴾: حطب. ﴿وَارِدُونَ﴾: داخلون.

(١٠٠) ﴿زَفِيرٌ﴾: أنين يُنْفِسهُم الشديد. ﴿لَا يَسْمَعُونَ﴾: من هول عذابهم.

(١٠١) ﴿الْحَسَنَىٰ﴾: السعادة بدخول الجنة. ﴿عَنْهَا﴾: أي: عن نار جهنم.

(١٠٢) ﴿حَيِّسَةً﴾: أي: صوت هيبها.

(١٠٣) ﴿لَا يَخْزُهُمْ﴾: لا يُخْجِفُهُمْ.

﴿الْفَرْعُ الْأَكْبَرُ﴾: الهول العظيم يوم القيامة.

﴿تَتَلَقَّاهُمْ﴾: تستقبلهم مهتئين.

(١٠٤) ﴿نُطَوَّى السَّمَاءُ﴾: أي: نطويها

كما يطوي الكاتب الورقة التي يكتب

فيها. ﴿السَّجِلُ﴾: الصحيفة، الورقة

التي يُكْتَبُ فيها. ﴿لِلْكِتَابِ﴾: هي ما

دُونُ في الصحيفة وُكْتُبَ فيها. ﴿كَمَا

بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ يُعِيدُهُ﴾: أي: نُعيد

الخلق خُفَاةً عُرَاةً غُرًّا يوم القيامة كما

بدأناهم أَوَّلَ مَرَّةٍ في بطون أمهاتهم.

(١٠٥) ﴿الزُّبُرِ﴾: كتاب داود عليه

الصلاة والسلام، أو الكتب المنزلة.

﴿مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ﴾: أي: من بعد

الكتابة في الذكر، وهو التوراة، أو

اللُّوْحُ المحفوظ.

(١٠٦) ﴿إِنَّ فِي هَذَا﴾: أي: في هذا

الْمَثَلِ. ﴿لِبَلَاغٍ﴾: وصولاً إلى البغية.

(١٠٨) ﴿مُسْلِمُونَ﴾: مستسلمون منقادون لله تعالى.

(١٠٩) ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا﴾: فَإِنْ أَعْرَضُوا عَنِ الْإِسْلَامِ. ﴿أَذْنُكُمْ﴾: أَعْلَمْتُكُمْ مِنْ أَنْ بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ حَرْبٌ، لَا صَلَاحَ

بينكم ولا سِلْمَ. ﴿عَلَى سَوَاءٍ﴾: فأننا وأنتم مستوون في العلم. ﴿وَإِنْ أَدْرَى﴾: لا أدري.

(١١١) ﴿لَعَلَّهِ وَفِئَةٌ لَكُمْ﴾: أي: لعلَّ الإمهالَ اختبارٌ لكم.

(١١٢) ﴿قَلَّ رَبِّ أَحْكُمَ بِالْحَقِّ﴾: أي: افصل بيني وبين قومي بما هو الحقُّ عندك.

لَا يَسْمَعُونَ حَيِّسَةً وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ
خَالِدُونَ ﴿١٠٢﴾ لَا يَخْزُهُمُ الْفَرْعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ
الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴿١٠٣﴾
يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ كَمَا بَدَأْنَا
أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَوَعْدًا عَلِيمًا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ ﴿١٠٤﴾ وَلَقَدْ
كَتَبْنَا فِي الزُّبُرِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرثُهَا
عِبَادِي الصَّالِحُونَ ﴿١٠٥﴾ إِنَّ فِي هَذَا لِبَلَاغٍ لِقَوْمٍ
عَالِمِينَ ﴿١٠٦﴾ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ
﴿١٠٧﴾ قُلْ إِنَّمَا يُوحِي إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَهَلْ
أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٠٨﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ ءَاذَنْتُكُمْ عَلَى سَوَاءٍ
وَإِنْ أَدْرَى أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدُ مَا تُوعَدُونَ ﴿١٠٩﴾ إِنَّهُ يَعْلَمُ
الْجَهْرَ مِنَ الْقَوْلِ وَيَعْلَمُ مَا تُكْتُمُونَ ﴿١١٠﴾ وَإِنْ أَدْرَى
لَعَلَّهِ وَفِئَةٌ لَّكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ ﴿١١١﴾ قَلَّ رَبِّ أَحْكُمَ
بِالْحَقِّ وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴿١١٢﴾

سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ

سورة الحج

(١) ﴿رَزَلْنَا السَّاعَةَ﴾: هي حركة الأرض من أسفلها، واضطرابها الذي يحدث عند قيام الساعة.

(٢) ﴿تَذْهَلُ﴾: تغفل وتنسى.

﴿تَضَعُ﴾: تُسْقِطُ، وتلقي جنبها.

﴿سُكَرَى﴾: أي: كالسكارى؛ من شدة الخوف.

(٣) ﴿يُجْدِلُ﴾: يخاصم.

﴿مَرِيدٌ﴾: مُتَمَرِّدٌ على الله.

(٤) ﴿كُتِبَ عَلَيْهِ﴾: قُدِّرَ على

الشیطان. ﴿مَنْ تَوَلَّاهُ﴾: مَنْ اتَّخَذَهُ وَلِيًّا

وَتَبِعَهُ. ﴿وَيَهْدِيهِ﴾: ويوصله ويسوقه.

﴿عَذَابِ السَّعِيرِ﴾: عذاب جهنم

الموقدة.

(٥) ﴿رَيْبٍ﴾: شك. ﴿مِنْ نُظْفَةٍ﴾:

هي مني الرجل يقذفه في رجم امرأته.

﴿عَلَقَةٍ﴾: الدم الأحمر الغليظ.

﴿مُضْغَةٍ﴾: قطعة لحم صغيرة قدر ما يُمضَغ. ﴿مُخَلَّقَةٍ﴾: ما وُلِدَ تَامَ الْخَلْقِ. ﴿وَعَرِ مُخَلَّقَةٍ﴾: ما تُسْقِطُهُ الرَّجَمُ

قبل أن يتم خلقه. ﴿وَنُقِرُّ﴾: نُبِتُ وَنُبُتِي. ﴿إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ﴾: أَحْسَنُهُ، وهو الهرم والخرف؛ حتى لا يعقل.

﴿هَامِدَةٍ﴾: يابسة لا نبات فيها. ﴿أَهْرَتْ﴾: تحركت بالنبات تفتتح عنه. ﴿وَرَبَّتْ﴾: زادت وضاعفت النبات

بنزول المطر. ﴿مِنْ كُلِّ رَوْحٍ بِهِيجٌ﴾: من كل صنف حسن ولونٍ مستحسن.

(٧) ﴿يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ﴾: أي: يبعثهم أحياء.

(٨) ﴿يُجَدِّلُ﴾: يخاصم.

(٩) ﴿ثَانِي عَظْفِهِ﴾: لاويًا عُنْقَهُ في استكبارٍ عن الحق. ﴿خِزْيٌ﴾: ذُلٌّ وهوان.

(١١) ﴿عَلَى حَرْفٍ﴾: على ضَعْفٍ وشكٍّ. ﴿فِتْنَةٌ﴾: ابتلاءٌ وشدةٌ.

﴿أَنْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ﴾: رَجَعَ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ من الاستقامة.

﴿الْخُسْرَانُ الْمُمِينُ﴾: الخسارة العظيمة والصفقة الخاسرة.

(١٣) ﴿الْمَوْلَى﴾: النصير. ﴿الْعَشِيرُ﴾: صاحب المعاشير.

(١٤) ﴿مِنْ تَحْتِهَا﴾: أي: مِنْ تَحْتِ قُصُورِهَا.

(١٥) ﴿فَلْيَمْدُدْ﴾: فليشدُد. ﴿يَسْبَبُ﴾:

بحَبْلٍ. ﴿إِلَى السَّمَاءِ﴾: أي: سماء بيته، وهو سقفه. ﴿فَلْيَقْطَعْ﴾: أي: ذلك

الحبل، ليخنق به نفسه. ﴿كَيْدُهُ﴾: مَكْرُهُ وحيلته. ﴿مَا يَعِظُ﴾: ما يجد في نفسه من الغيظ والغضب.

ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّهُ يُخَيِّ الْمَوْتَى وَأَنَّهُ وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ ﴿٢﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ ﴿٣﴾ ثَانِي عَظْفِهِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَنُذِيقُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿٤﴾ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ يَظْلِمُ لِلْعِبِيدِ ﴿٥﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعَبِّدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ أُنْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُمِينُ ﴿٦﴾ يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْصُرُهُمْ وَمَا لَا يَنْفَعُهُمْ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ ﴿٧﴾ يَدْعُوا لَمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ لَيْسَ الْمَوْلَى وَلَيْسَ الْعَشِيرُ ﴿٨﴾ إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿٩﴾ مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَن لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدَهُ وَمَا يَعِظُ ﴿١٠﴾

وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ آيَاتٍ يَتَذَكَّرُ فِيهَا مَن يُرِيدُ
 ﴿١٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِقِينَ وَالصَّادِقِينَ
 وَالْمُجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ
 الْقِيَمَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿١٧﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ
 يَسْجُدُ لَهُ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ
 وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ
 النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقٌّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَن يُهِنَ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن
 مُّكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴿١٨﴾ هَذَا نَحْنُ خَصَمَانِ
 أَخَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِعَتْ لَهُمْ شِيَابٌ
 مِّن نَّارٍ نَّصَبٌ مِّن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ ﴿١٩﴾ يُصْهَرُ بِهِ
 مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ وَلَهُمْ مَقْتَمِعٌ مِنْ حَدِيدٍ ﴿٢٠﴾ كُلَّمَا
 أَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ
 الْحَرِيقِ ﴿٢١﴾ إِنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
 جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ
 أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٢٢﴾

﴿١٦﴾ يَتَذَكَّرُ: واذنحاح.

﴿١٧﴾ الَّذِينَ هَادُوا: اليهود.

﴿الصَّابِقِينَ﴾: هم قوم باقون على

فطرتهم ولا دين مقرر لهم يتبعونه.

﴿وَالْمُجُوسَ﴾: هم عبدة النار.

﴿يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ﴾: يقضي بينهم.

﴿شَهِيدٌ﴾: رقيب يحصي أعمال خلقه كلها.

﴿١٨﴾ أَلَمْ تَرَ: ألم تعلم.

﴿يَسْجُدُ لَهُ﴾: ينقاد له ويخضع.

﴿حَقٌّ عَلَيْهِ﴾: وجب عليه.

﴿١٩﴾ خَصَمَانِ: فريقان وهم المؤمنون والكفار.

﴿أَخَصَمُوا﴾: اختلفوا.

﴿فِي رَبِّهِمْ﴾: في دين ربهم.

﴿قُطِعَتْ لَهُمْ﴾: جعلت لهم.

﴿الْحَمِيمُ﴾: الماء البالغ نهاية الحرارة.

﴿٢٠﴾ يُصْهَرُ بِهِ: يذاب به.

﴿٢١﴾ مَقْتَمِعٌ: مطارق.

﴿٢٢﴾ مِّنْ غَمٍّ: من أجل ما ناههم من الغم والكرب.

﴿٢٣﴾ يُحَلَّوْنَ فِيهَا: يلبسون في الجنة الخلي. ﴿أَسَاوِرَ﴾: مفردة سوار: وهو ما يلبس في اليد للترزين، ويحيط بالعصم.

(٢٤) ﴿وَهْدُوا﴾ : هداهم الله ووفقهم.
﴿إِلَى الْقَلْبِ مِنَ الْقَوْلِ﴾ : إلى كلمة التوحيد أن لا إله إلا الله. ﴿إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ﴾ : الصراط المحمود وهو الإسلام.

(٢٥) ﴿سَوَاءٌ﴾ : مستويًا.
﴿الْعَكْفُ فِيهِ﴾ : المقيم فيه الملازم له.
﴿وَالْبَادُ﴾ : القادم إليه من غير أهله.
﴿بِالْحَاكِ﴾ : بعدول عن القصد.
(٢٦) ﴿بَوَأْنَا الْإِبْرَهِيمَ﴾ : أي : بينا له.
﴿وَطَهَّرَ بَيْنِي﴾ : أي : من الشرك والكفر وسائر النجاسات.

(٢٧) ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ﴾ : أي : أعلمهم بإعلان. ﴿بِجَالٍ﴾ : جمع راجل، وهو من جاء يمشي على رجله.
﴿وَعَلَّ كُلِّ ضَامِرٍ﴾ : أي : ورُكبنا على كل بعير مهزول أتعبه طول السفر.
﴿فَجَّ عَمِيقٍ﴾ : طريق بعيد.

(٢٨) ﴿أَيَّامَ مَعْلُومَاتٍ﴾ : أيام معينة هي : عاشر ذي الحجة وثلاثة أيام بعده. ﴿عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَمِ﴾ : أي : على ذبح ما رزقهم من بهيمة الأنعام، وهي : الإبل والبقر والغنم. ﴿الْبَائِسَ الْفَقِيرَ﴾ : هو الفقير الذي اشتد فقره.
(٢٩) ﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ﴾ : ثم ليؤدوا ما بقي عليهم من مناسك حجهم. ﴿وَلِيُوفُوا نُذُرَهُمْ﴾ : وليوفوا بما أوجبوه على أنفسهم من أعمال البر في الحج وغيره. ﴿بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ : وهو الكعبة، وقد أعتقها الله من تسلط الجبارين عليها.

وَهْدُوا إِلَى الْقَلْبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهْدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ
(٢٤) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَكْفُ فِيهِ وَالْبَادُ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَاكِ يُطْلَمِ نُذُقُهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ
(٢٥) وَإِذْ بَوَأْنَا لِإِبْرَهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْعًا وَطَهَّرَ بَيْنِي لِلنَّاسِ الْفَيْنِ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكْعَ السُّجُودِ وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ (٢٧) لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا أَنَّمَا اللَّهُ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَمِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا أَمْرَ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ (٢٩) ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلِيُوفُوا نُذُرَهُمْ وَلِيَطَوفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ (٢٩) ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ حُرْمَتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَأُحِلَّتْ لَكُمْ الْأَنْعَمُ إِلَّا مَا يُكَلِّ عَلَيْكُمْ فَلَا تَجْنَبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ (٣٠)

(٣٠) ﴿حُرْمَتِ اللَّهِ﴾ : جمع حرمة، وهي ما وجب القيام به، وحرم التفريط فيه. ﴿الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ﴾ : أي : من عبادة الأوثان، فإنها رجس. ﴿الزُّورِ﴾ : الكذب والافتراء على الله.

حُفَاءَ اللَّهِ عَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ
السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ السَّيْحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ ﴿٣١﴾
ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ شَعِيرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ ﴿٣٢﴾
لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى تُوْهِجُهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ
﴿٣٣﴾ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا لِّيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَى
مَا رَزَقَهُمْ مِنْ نِعْمَةٍ الْآفَعُ فِي الْهَكْمِ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَلَهُ رُ
أَسْمُوا وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ ﴿٣٤﴾ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ
قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقْبِحَى الصَّلَاةِ
وَمِمَّا رَزَقَهُمْ يَنْفِقُونَ ﴿٣٥﴾ وَالْبَدَنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ
اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ فَإِذَا وَجَبَتْ
جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا
لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٣٦﴾ لَنْ يَبَالَ اللَّهُ لِحُومِهَا وَلَا دِمَائِهَا
وَلَكِنْ يَبَالَهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا
اللَّهَ عَلَى مَا هَدَىٰكُمْ وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ ﴿٣٧﴾ إِنَّ اللَّهَ يُدْفِعُ
عَنِ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ ﴿٣٨﴾

(٣١) ﴿حُفَاءَ اللَّهِ﴾: مستقيمين على

الحق. ﴿خَرَّ﴾: سَقَطَ. ﴿تَخْطَفُهُ﴾:

فتسلبه وتذهب به. ﴿تَهْوِي بِهِ﴾: تقذفه

وترمي به. ﴿سَحِيقٍ﴾: بعيد.

(٣٢) ﴿شَعِيرَ اللَّهِ﴾: هي معالم دينه،

ومنها شعيرة الحج.

(٣٣) ﴿إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾: وهو وقت

ذبحها. ﴿تُوْهِجُهَا﴾: أي: حيث يحل

ذبحها.

(٣٤) ﴿مَنْسَكًا﴾: ذبحاً يذبحونه أو

عيداً أو حجاً يحجونه.

﴿عَلَى مَا رَزَقَهُمْ﴾: على ذبح ما رزقهم.

﴿الْمُحْسِنِينَ﴾: الخاشعين المخلصين.

(٣٥) ﴿وَجِلَتْ﴾: خافت.

(٣٦) ﴿وَالْبَدَنَ﴾: وهي الإبل والبقر

مما يُجْزَى ذبحه عن سبعة. ﴿صَوَافٍ﴾:

أي: قائمات، بأن تقام على قوائمها

الأربع، ثم تُعْقَلُ إحدى يديها.

﴿وَجِبَتْ جُنُوبُهَا﴾: سقطت جنوبها على

الأرض. ﴿الْقَانِعَ﴾: الفقير المتعفف عن السؤال. ﴿الْمُعْتَرَّ﴾: المحتاج الذي يسأل.

(٣٧) ﴿التَّقْوَى مِنْكُمْ﴾: إخلاصكم لله وخشيتكم منه.

(٣٨) ﴿يُدْفِعُ﴾: يدفع ويرد. ﴿خَوَّانٍ﴾: كثير الخيانة. ﴿كَفُورٍ﴾: جحود لنعم الله.

(٣٩) ﴿أَذِّنْ لِلَّذِينَ﴾: أي: شُرع لهم القتال.

(٤٠) ﴿صَوِّعُ﴾: معابد رهبان النصارى.

﴿بَيْعُ﴾: كنائس النصارى.

﴿صَلَوْتُ﴾: كنائس اليهود.

(٤٤) ﴿أَصْحَابُ مَدْيَنَ﴾: قوم شعيب

عليه الصلاة والسلام.

﴿فَأَمَلَيْتُ﴾: فأمهلت. ﴿ثُمَّ أَخَذْنَاهُ﴾:

أي: بالعقاب فأهلكتهم. ﴿نَكِيرٍ﴾:

أي: إنكاري عليهم.

(٤٥) ﴿فَكَأَيِّنْ﴾: فكثيراً.

﴿ظَالِمَةٌ﴾: أي: أهلها بالكفر والشرك.

﴿خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا﴾: ساقطة على

سقفها. ﴿وَيَبْرُؤُهَا غُلَّةٌ﴾: وبئر مهجورة

بموت أهلها.

﴿وَقَصْرِ مَشِيدٍ﴾: وقصر مجصص مرفوع

البنيان، خرب بموت أهله.

أَذِّنْ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَاهِرُونَ وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِينِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهْدَمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٤٠﴾ الَّذِينَ إِنْ مَكَثْتُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ﴿٤١﴾ وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودٌ ﴿٤٢﴾ وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ ﴿٤٣﴾ وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ وَكَذَّبَ مُوسَى فَأَمَلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ ثُمَّ أَخَذْنَاهُمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٤٤﴾ فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فِيهَا خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَيَبْرُؤُهَا مُعْتَلَةٌ وَقَصْرِ مَشِيدٍ ﴿٤٥﴾ أَقَامَ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴿٤٦﴾

(٤٧) ﴿مَمَّا عُدْتُمْ﴾: أي: مما تحسبون

من سني الدنيا.

(٤٨) ﴿أَمَلَيْتُمْ لَهَا﴾: أمهلتها.

﴿ظَلَمْتُمْ﴾: أي: أهلها بالكفر والشرك.

﴿ثُمَّ أَخَذْتُمَا﴾: أي: أهلكتهما.

﴿الْمَصِيرُ﴾: المرجع.

(٥٠) ﴿وَرَزَقُكُمْ كَثِيرًا﴾: ورزق حسن

لا ينقطع، وهو الجنة.

(٥١) ﴿وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا﴾: والذين

اجتهدوا في محاربة القرآن وإبطال آياته

وحججه. ﴿مُعْجِرِينَ﴾: ظانين أنهم

يُعْجِزُونَا وَيُغْلِبُونَا.

﴿أَصْحَابُ الْحَجِيرِ﴾: أهل النار الموقدة.

(٥٢) ﴿تَمَتَّى﴾: قرأ ما نزل عليه.

﴿الْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ﴾: أي: ألقى في

قراءته الوسوس والشبهات.

﴿فَنَسَخَ اللَّهُ﴾: أي: فبطله. ﴿مَا يُلْقَى

الشَّيْطَانُ﴾: أي: ما يلقى من وسوس

وشبهات. ﴿ثُمَّ يُخَوِّدُ اللَّهُ آيَاتِهِ﴾: ثم

وَيَسْتَعِجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَإِنَّ يَوْمًا
عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴿٤٧﴾ وَكَأَيُّنَ مِنْ
قَوْمٍ أَمَلَيْتُمْ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْتُمَا وَاللَّيْلِ الْمَصِيرُ
﴿٤٨﴾ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا كَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٤٩﴾ قَالِ الَّذِينَ
ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٥٠﴾
وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعْجِرِينَ أُولَئِكَ أَصْحَابُ
الْحَجِيرِ ﴿٥١﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا
إِذَا تَمَتَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي
الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُخَوِّدُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٢﴾ لِيَجْعَلَ
مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فَتَنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ
قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴿٥٣﴾ وَلِيَعْلَمَ
الَّذِينَ أُوْتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ
فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِلَى صِرَاطٍ
مُسْتَقِيمٍ ﴿٥٤﴾ وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ حَتَّى
تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ يَوْمٍ عَقِيمٍ ﴿٥٥﴾

يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ كَمَا نَزَلَتْ وَيَحْفَظُهَا مِنَ التَّبْدِيلِ.

(٥٣) ﴿فَتَنَةً﴾: ابتلاء واختباراً. ﴿مَرَضٌ﴾: شك ونفاق. ﴿الْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ﴾: أي: غَلَطَتْ قُلُوبُهُمْ عَنْ قَبُولِ

الْحَقِّ. ﴿شِقَاقٍ بَعِيدٍ﴾: خلاف بعيد عن الصواب.

(٥٤) ﴿أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ﴾: أن القرآن هو الحق النازل من عند الله عليك. ﴿فَتُخْبِتَ لَهُ﴾: فتخضع له وتخضع.

(٥٥) ﴿فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ﴾: في شك من هذا القرآن. ﴿بَغْتَةً﴾: فجأة. ﴿يَوْمٍ عَقِيمٍ﴾: هو يوم القيامة الذي لا خير فيه

للكفار، ولا يوم بعده.

- (٥٦) ﴿الْمَلِكُ﴾: السلطان القاهر.
 ﴿يَوْمِذٍ﴾: أي: يوم القيامة.
 (٥٧) ﴿مُهَيَّبٌ﴾: مخز ومُذَلَّ.
 (٥٨) ﴿رَزَقًا حَسَنًا﴾: وهو الجنة.
 (٥٩) ﴿مُدْخَلًا﴾: مكان دخول، وهو الجنة.
 (٦٠) ﴿ثُمَّ يُعْزِزُ عَلَيْهِ﴾: ثم اعتدي عليه بالظلم.
 (٦١) ﴿يُولِجُ﴾: يُدْخِلُ.
 (٦٢) ﴿مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ﴾: ما يعبد المشركون من دون الله من الأصنام وغيرها. ﴿الْعَلِيِّ﴾: أي: على خلقه ذاتاً وقدرًا وقهرًا.
 (٦٣) ﴿مَاءٌ﴾: مطراً.
 (٦٤) ﴿الْحَمِيدُ﴾: المحمود المستحق للحمد في كل حال.

الْمَلِكُ يَوْمَ يَذِلُّ لِلَّهِ يَحْكُمْ بَيْنَهُمُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿٥٦﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فُولِيكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿٥٧﴾ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قَاتَلُوا أَوْ مَاتُوا لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ الرَّزُقِينَ ﴿٥٨﴾ لِيَدْخُلَنَّهُمْ مَدْخَلًا يُرْضَوْنَ بِهِ وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴿٥٩﴾ ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبْ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ غَفُورٌ ﴿٦٠﴾ ذَلِكَ يَأْتِي اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَآتَى اللَّهُ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿٦١﴾ ذَلِكَ يَأْتِي اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَآتَى مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَآتَى اللَّهُ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٦٢﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتَصَيَّحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿٦٣﴾ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْغَفِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٦٤﴾

- (٦٥) ﴿سَحَّرَ﴾: ذَلَّلَ.
 ﴿الْفُلُوكَ﴾: السُّفُنَ.
 ﴿يُمَسِّكُ السَّمَاءَ﴾: يَحْفَظُ السَّمَاءَ.
 (٦٦) ﴿لَكَفُورٌ﴾: لِحُودِ.
 (٦٧) ﴿مَسَكًا﴾: شَرِيعَةً خَاصَةً.
 ﴿هُمْ تَائِسَكُودٌ﴾: هُم عَامِلُونَ بِهِ.
 ﴿فَلَا يَنْزِعُ عَنْكَ فِي الْأَمْرِ﴾: فَلَا يَحُقُّ لَهُمْ أَنْ يَخَاصِمُوكَ فِي شَرِيعَتِكَ.
 ﴿هُدًى مُسْتَقِيرٌ﴾: دِينٌ قَوِيمٌ لَا اعْوِجَاجَ فِيهِ.
 (٧٠) ﴿فِي كِتَابٍ﴾: أَيْ: فِي اللُّوحِ الْمُحْفُوظِ.
 (٧١) ﴿سُلْطَانًا﴾: حُجَّةً وَبِرَهَانًا.
 ﴿لِلظَّالِمِينَ﴾: لِلْمُشْرِكِينَ.
 (٧٢) ﴿الْمُنْكَرُ﴾: الْأَمْرُ الَّذِي يُنْكَرُ مِنَ الْعَبُوسِ وَالْغَضَبِ وَالْكَرَاهَةِ.
 ﴿يَسْطُونُ﴾: يَبْطِشُونَ. ﴿بَشَرَيْنِ ذَلِكُ﴾: بَشَرٌ مِنْ غِيظِكُمْ عَلَى مَنْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ. ﴿وَبَشَرِ الْمَصِيرِ﴾: سَاءَ وَقَبْحُ

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَافِي الْأَرْضِ وَالْفُلُوكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿٦٥﴾ وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ ﴿٦٦﴾ لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ فَلَا يُنْزِعُ عَنْكَ فِي الْأَمْرِ وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلَى هُدًى مُسْتَقِيمٍ ﴿٦٧﴾ وَإِنْ جَدَلُواكَ فَقُلْ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٦٨﴾ اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٦٩﴾ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَافِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٧٠﴾ وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَمْ يَنْزِلْ بِهِ سُلْطَانٌ وَمَا لَيْسَ لَهُمْ بِهِ عِلْمٌ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ ﴿٧١﴾ وَإِذْ أَتَى عَلَىهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرَ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قُلْ أَفَأَنْتُمْ بَشَرَيْنِ ذَلِكُمْ النَّارُ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَبَشَرِ الْمَصِيرِ ﴿٧٢﴾

(٧٣) ﴿فَاسْتَمِعُوا لِلَّهِ﴾: أي: سماع تدبّر. ﴿تَدْعُونَ﴾: تعبدون. ﴿ذُبَابًا﴾:

ذبابة واحدة مع صغرها.

﴿وَإِنْ يَسْأَلُهُمْ﴾: أي: وإن يأخذ الذباب شيئاً من هذه المعبودات. ﴿لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ﴾: أي: لا يقدرّون -لعجزهم-

على استرداد ما أخذ منهم. ﴿الطَّلَابُ﴾: هو المعبود من دون الله. ﴿الْمَطْلُوبُ﴾: هو الذباب.

(٧٤) ﴿مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾: ما عظم المشركون الله تعالى حقّ تعظيمه. (٧٥) ﴿يَصْطَلِي﴾: يختار.

(٧٦) ﴿مَا يَبْتَغِي أَيْدِيَهُمْ﴾: أي: أعمالهم التي عملوها. ﴿وَمَا خَلَقَهُمْ﴾: أي: أعمالهم التي سيعملونها.

(٧٨) ﴿وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ﴾: أي: في سبيله لإعلاء كلمته. ﴿هُوَ أَجْتَبَاكُمْ﴾: اصطفاكم الله لحمل دينه. ﴿مِنْ حَرْجٍ﴾: من ضيقٍ ومشقةٍ بتكليفٍ يسقُ

سَجَنَةً

يَتَأْتِيهَا النَّاسُ ضُرْبَ مَثَلٍ فَاَسْتَمِعُوا لَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْأَلُهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّلَابُ وَالْمَطْلُوبُ ﴿٧٣﴾ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَإِنَّ اللَّهَ لَفَوْيٌّ عَزِيزٌ ﴿٧٤﴾ اللَّهُ يَصْطَلِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿٧٥﴾ بَعَثْنَا مَبِيتَ أَيْدِيَهُمْ وَمَا خَلَقَهُمْ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٧٦﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَرْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٧٧﴾ وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مَلَأَ آبَاءَهُمْ هَيْبًا هُوَ سَمَّاكُمْ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَءَاتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ ﴿٧٨﴾

سُورَةُ الْحَجِّ

عليكم. ﴿مِنْ قَبْلِ﴾: أي: في الكتب المنزلة السابقة. ﴿فِي هَذَا﴾: أي: في هذا القرآن. ﴿شَهِدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾: أي: على الأمم السابقة أَنْ رُسُلَهُمْ قَدْ بَلَغَتْهُمْ رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ. ﴿وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ﴾: أي: اجعلوه عصمة لكم ما تحذرون، والتَّجَنُّوا إليه في جميع أموركم. ﴿هُوَ مَوْلَاكُمْ﴾: هو ناصركم ومتوليّ أموركم.

سورة المؤمنون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ
وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴿٢﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ
فَاعِلُونَ ﴿٣﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ﴿٤﴾ إِلَّا عَلَى
أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٥﴾ فَمَنْ
ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴿٦﴾ وَالَّذِينَ هُمْ
لِأَمْثَلِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ﴿٧﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ
يُحَافِظُونَ ﴿٨﴾ أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ ﴿٩﴾ الَّذِينَ يَرِثُونَ
الْأَرْضَ دُونَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٠﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ
سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ ﴿١١﴾ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ﴿١٢﴾
ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا
الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا
آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴿١٣﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ
لَمَيْتُونَ ﴿١٤﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ تُبْعَثُونَ ﴿١٥﴾ وَلَقَدْ
خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ غَافِلِينَ ﴿١٦﴾

٣٤٢

- (١) ﴿أَفْلَحَ﴾: فاز بالنجاة من النار.
(٢) ﴿خَاشِعُونَ﴾: خاضعون بقلوبهم وجوارحهم.
(٣) ﴿عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ﴾: أي: تاركون لكل ما لا خير فيه من العبث.
(٤) ﴿حَافِظُونَ﴾: أي: مما حرم الله من الزنى وسائر الفواحش.
(٥) ﴿ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ﴾: طلب التمتع بغير ما أحله الله.
(٦) ﴿الْعَادُونَ﴾: المجاوزون حدود الله.
(٧) ﴿رَاعُونَ﴾: حافظون.
(٨) ﴿الْوَارِثُونَ﴾: أعلى منازل الجنة وأوسطها، وهو أفضلها.
(٩) ﴿الْوَارِثُونَ﴾: آدم. ﴿مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ﴾: أي: من طين مأخوذ من جميع الأرض.
(١٠) ﴿نُطْفَةً﴾: هي مني الرجل يُقْدِفُه

في رَجِم امرأته. ﴿قَرَارٍ مَكِينٍ﴾: مُسْتَقَرٌّ مُتَمَكِّنٌ، وهو رَجِم المرأة.

- (١٤) ﴿عَلَقَةً﴾: دماً أحر غليظاً. ﴿مُضْغَةً﴾: قطعة لحم قَدَر ما يُمَضَّغ. ﴿فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا﴾: أي: أنبتنا على كل عظم لحماً مناسباً. ﴿خَلَقَاءَ آخَرَ﴾: مبايناً للأول، وذلك بنفخ الروح فيه بعد أن كان جماداً.
(١٦) ﴿تُبْعَثُونَ﴾: تُحْيَوْنَ مِنْ قبوركم؛ للحساب.
(١٧) ﴿سَبْعَ طَرَائِقَ﴾: سبع سموات جُعل بعضها فوق بعض.

وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَتْهُ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَى
ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ ﴿١٨﴾ فَأَلْهَنَّا أَلْكُمْ بِهِ جَنَّاتٍ مِنْ تَحِيلٍ
وَأَعْنَبْ لَكُمْ فِيهَا فَوَكَهَ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿١٩﴾ وَشَجَرَةً
تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالدَّهْنِ وَصِبْغٍ لِلْأَكْلِيَّتِ ﴿٢٠﴾
وَإِنْ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبَرَةٌ لَتُفْقِكُمْ مِمَّا فِي بَطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا
مَنْتَفِعٌ كَثِيرٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٢١﴾ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ
﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَتَقَوَّمُوا عِبَادُ اللَّهِ
مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ الْمَلَأُوا الَّذِينَ
كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَفْضَلَ عَلَيْكُمْ
وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا
الْأَوَّلِينَ ﴿٢٤﴾ إِنَّ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ بِهِ جَنَّةٌ فَرِيضُوا بِهِ حَتَّى حِينٍ
﴿٢٥﴾ قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونَ ﴿٢٦﴾ فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعْ
الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحَيْنَا إِذْ جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُورُ فَاسْلُكْ
فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ
الْقَوْلُ مِنْهُمْ وَلَا تَخْطِئْ بِنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ ﴿٢٧﴾

(١٨) ﴿يَقْدَرُ﴾: أي: بمقدار الحاجة.
﴿فَأَسْكَنَتْهُ فِي الْأَرْضِ﴾: أي: جعلناه مُسْتَقَرًّا
فيها. ﴿عَلَى ذَهَابٍ بِهِ﴾: أي: على إذهاب
هذا الماء.
(١٩) ﴿جَنَّاتٍ﴾: بسايتين.
(٢٠) ﴿وَشَجَرَةٍ﴾: هي شجرة الزيتون.
﴿طُورٍ﴾: هو جبل بـ «سيناء».
﴿بِالدَّهْنِ﴾: أي: مُلْتَبَسًا ثمرها بالزيت.
﴿وَصِبْغٍ﴾: إدام يُغمس فيه الخبز.
(٢١) ﴿لَعِبَرَةٌ﴾: لَعِظَةٌ آيَةٌ عَلَى الْقُدْرَةِ
وَالرَّحْمَةِ.
(٢٢) ﴿وَعَلَيْهَا﴾: أي: وعلى الإبل من
الأنعام. ﴿الْفُلْكِ﴾: السُّفُنُ.
(٢٤) ﴿الْمَلَأُوا﴾: أشراف القوم وسادتهم.
﴿أَنْ يَفْضَلَ﴾: أَنْ يَتَرَأَّسَ وَيَشْرُفَ
عليكم.
(٢٥) ﴿جَنَّةٌ﴾: أي: جُنُونٌ أَوْ مَسٌّ مِنْ
الْجُنِّ. ﴿فَرِيضُوا﴾: فانتظروا.
﴿حِينٍ﴾: أي: وقتٍ مَّا.

(٢٧) ﴿بِأَعْيُنِنَا﴾: بِمَرَأَى مِنَّا. ﴿أَمْرُنَا﴾: أي: بعداهم بالطوفان. ﴿فَارَ﴾: نَبَعَ الْمَاءُ وَخَرَجَ بِقُوَّةٍ. ﴿التَّنُورُ﴾: هُوَ
الْمَكَانُ الَّذِي يُجْبَزُ فِيهِ. ﴿فَاسْلُكْ﴾: أَدْخِلْ. ﴿مِنْ كُلِّ﴾: أي: مِنْ كُلِّ الْأَحْيَاءِ. ﴿زَوْجَيْنِ﴾: ذَكَرًا وَأُنْثَى. ﴿سَبَقَ
عَلَيْهِ الْقَوْلُ﴾: أي: سَبَقَ الْقَضَاءُ بِهَلَاكِهِ؛ لَكُفْرِهِ كَزُوجَتِكَ وَابْنِكَ.

(٢٨) ﴿أَسْتَوِيَّتْ﴾: اعتدلت، أي: بعد

ركوبك في السفينة.

﴿الْفَلَآءِ﴾: السفينة.

(٢٩) ﴿مُنْزَلًا﴾: إنزالاً أو مكان إنزال.

(٣٠) ﴿لَا يَتَّيَّنُ﴾: عِبراً وحُججاً يُستدلُّ

بها على سنن الله في أمثال هؤلاء من الكفرة والمشركين. ﴿وَلَا كُنَّا﴾: وإننا كنا. ﴿لَمُبْتَئِينَ﴾: لمختبرين الناس بهذه الآيات.

(٣١) ﴿فُؤُاْشَانَا﴾: أحدثنا وخلقنا. ﴿قُرْنَا

ءَاخِرِينَ﴾: جيلاً آخر: هم قوم عادٍ أو قوم ثمود.

(٣٢) ﴿رُسُلَانَهُمْ﴾: هو هود أو صالح

عليهما الصلاة والسلام.

(٣٣) ﴿الْمَلَأَ﴾: الأشراف. ﴿يَلْقَاءَ

الْآخِرَةِ﴾: أي: بقاء الله يوم القيامة.

﴿وَأَثَرَهُمْ﴾: جعلناهم في ترفٍ وسعة

حتى بطروا.

(٣٤) ﴿لَاخِسُونَ﴾: أي: بترككم آهتكم

فَإِذَا اسْتَوِيَّتْ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الْفَلَآءِ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
نَجَّيْنَاكَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٢٨﴾ وَقُلِ رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ
خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ ﴿٢٩﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ وَإِنْ كُنَّا لَمُبْتَئِينَ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ أَنْشَأْنَا
مِنْ بَعْدِهِمْ قُرْنًا آخَرِينَ ﴿٣١﴾ فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ أَنْ اعْبُدُوا
اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣٢﴾ وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ
الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا الْآخِرَةَ وَأَثَرَقْنَاهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
مَاهِدًا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ
مِمَّا تَشْرَبُونَ ﴿٣٣﴾ وَلَئِنْ أَطَعْتُمْ بَشَرًا مِثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذَا لَخَاسِرُونَ
﴿٣٤﴾ أَعِدُّكُمْ أَنْكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظْمًا إِنَّكُمْ تُخْرَجُونَ
﴿٣٥﴾ هِيَ هَاتِ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴿٣٦﴾ إِنَّ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا
الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴿٣٧﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا
رَجُلٌ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا وَمَا نَحْنُ لَهُ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٣٨﴾ قَالَ رَبِّ
أَنْصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ ﴿٣٩﴾ قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لِيُصِيبَ مَنْ نَدِمِينَ ﴿٤٠﴾
فَآخَذْنَاهُمْ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ فَعَجَلْنَاهُمْ عِشَاءَ فَبَعَدَ اللَّقَوْمِ
الْفَالِغِينَ ﴿٤١﴾ ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قُرْنًا آخَرِينَ ﴿٤٢﴾

وأتباعكم الرسول عليه السلام.

(٣٥) ﴿مُخْرَجُونَ﴾: أي: من قبوركم أحياء.

(٣٦) ﴿هَيْهَاتَ﴾: بعد، أي: ما توعدون به أيها القوم. ﴿لِمَا تُوعَدُونَ﴾: هو البعث بعد الموت.

(٣٧) ﴿وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ﴾: أي: بعد الممات.

(٣٨) ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ﴾: هو هود أو صالح عليهما الصلاة والسلام. ﴿أَفْتَرَى﴾: اختلق. ﴿بِمُؤْمِنِينَ﴾: بمصدقين.

(٤٠) ﴿عَمَّا قَلِيلٍ﴾: أي: بعد زمن قريب.

(٤١) ﴿الصَّيْحَةُ﴾: صوت شديد مهلك. ﴿بِالْحَقِّ﴾: أي: يستحقون ذلك العذاب؛ لكفرهم وطغيانهم.

﴿فَعَجَلْنَاهُمْ عِشَاءَ﴾: أي: أمواتاً كغشاء السيل الذي يطفو على الماء. ﴿فَبَعَدَ﴾: أي: عن رحمة الله.

(٤٢) ﴿أَنْشَأْنَا﴾: خلقنا وأوجدنا. ﴿قُرْنًا آخَرِينَ﴾: أقواماً آخرين مثل قوم لوط وشعيب وأيوب ويونس

عليهم الصلاة والسلام.

(٤٣) ﴿مَا تَسْبِقُ﴾: ما تتقدم. ﴿أَجَلَهَا﴾:

الوقت المحدود لهلاكها.

﴿وَمَا يَسْتَفْخِرُونَ﴾: ولا يتأخرون.

(٤٤) ﴿تَنَزَّلَا﴾: يتبع بعضهم بعضاً.

﴿أَخَادَيْتَ﴾: أخباراً يتحدث الناس بها

للعبرة وغيرها. ﴿فَبَعْدَا﴾: أي: بعداً

عن رحمة الله.

(٤٥) ﴿يَا أَيَّتُهَا النَّاسُ﴾: أي: بالمعجزات التسع،

وهي: العصا واليد البيضاء والسنون

المُعْجِبَةُ ونقص الثمرات، والطوفان

والجراد والقمل والضفادع والدم

﴿وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ﴾: برهان مظهر للحق.

(٤٦) ﴿وَمَلَايِكَةٍ﴾: وأشرف قومه.

﴿عَالِينَ﴾: مستعلين على الناس بالبغي

والظلم.

(٤٧) ﴿لَتَأْعِيدُونَهُ﴾: أي: منقادون

انقياد العبيد.

(٥٠) ﴿ءَايَةً﴾: علامة على عظيم

قدرتنا. ﴿وَأَوَيْتَهُمَا﴾: وجعلناهما

مأوى ومزلاً. ﴿رَبْوَةً﴾: بقعة مرتفعة. ﴿ذَاتِ قَرَارٍ﴾: أي: فيها أسباب الاستقرار من الزرع والثمار. ﴿وَمَعِينٍ﴾:

وماء جارٍ تستمتع برؤيته العيون.

(٥١) ﴿مِنَ الطَّيِّبَاتِ﴾: ما يستطاب من الحلال.

(٥٢) ﴿أَمْتَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾: دينكم دين واحد وهو دعوة جميع الأنبياء إلى عبادة الله وحده لا شريك له.

(٥٣) ﴿فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ﴾: تفرق الأتباع في أمر دينهم. ﴿زُبُرًا﴾: قطعاً وقِراً. ﴿فَرِحُونَ﴾: مسرورون.

(٥٤) ﴿فَذَرَهُمْ﴾: فاطرهم. ﴿فِي عَمْرَتِهِمْ﴾: في غفلتهم التي غمّرتهم وغطتهم من كل الجهات. ﴿حَتَّىٰ حِينٍ﴾: إلى

وقت نزول العذاب بهم.

(٥٥) ﴿أَتَحْسَبُونَ﴾: أيتظنون. ﴿يُذْذَرُهُمْ﴾: نعطيهم استدراجاً

(٥٧) ﴿مُشْفِقُونَ﴾: وجِلُّون وحذرون.

مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَفْخِرُونَ ﴿٤٣﴾ تَنَزَّلَا كُلٌّ مَّاجَاءَ أُمَّةٍ رَسُولُهَا كَذِبٌ فَاتَّبَعَنَا بِعَظْمِهِمْ بَعْضًا وَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ فَبَعَدَا الْقَوْمَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٤٤﴾ تَنَزَّلَا مُوسَىٰ وَأَخَاهُ هَارُونَ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٤٥﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا عَالِينَ ﴿٤٦﴾ فَقَالُوا أَتُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عِيدُونَ ﴿٤٧﴾ فَكَذَّبُوهُمَا فَكَانُوا مِنَ الْمُهْلَكِينَ ﴿٤٨﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ الْكِتَابَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٤٩﴾ وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً وَآوَيْنَاهُمَا إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴿٥٠﴾ يَتَأْتِيهَا الرُّسُلُ كُلُّوْا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَأَعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٥١﴾ وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّةُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ ﴿٥٢﴾ فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلٌّ حِزْبٌ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿٥٣﴾ فَذَرَهُمْ فِي عَمْرَتِهِمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٥٤﴾ أَتَحْسَبُونَ أَنَّمَا يُذْذَرُهُمْ يَوْمَ مَالٍ وَبَيْنٍ ﴿٥٥﴾ نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَلْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ ﴿٥٧﴾ وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ ﴿٥٨﴾

(٦٠) ﴿يُؤْتُونَ مَاءً آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ﴾

من الصدقات. ﴿وَجِلَةٌ﴾: خائفة.

(٦٣) ﴿فِي عَمْرَةٍ﴾: في غفلة. ﴿مِنْ دُونِ

ذَلِكَ﴾: من دون الشرك.

(٦٤) ﴿مُتَرَفِّهِمْ﴾: مُنْعَمِيهِم الذين

أبطرتهم النعم. ﴿يَجْرُونَ﴾: يضرخون

مستغيثين.

(٦٥) ﴿لَا يَجْرُونَ﴾: لا تصرخوا.

(٦٦) ﴿تَنكِصُونَ﴾: ترجعون

وراءكم معرضين عن سماع الآيات.

(٦٧) ﴿يَدَّ سُلَيْمًا﴾: أي: متسامرين

بالليل حول الكعبة.

﴿تَهْجُرُونَ﴾: تتكلمون بساقط القول.

(٦٨) ﴿أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ﴾: أفلم يتفكروا

في القرآن.

(٧٠) ﴿جِنَّةٍ﴾: جنون.

(٧١) ﴿بِذِكْرِهِمْ﴾: بالقرآن الذي فيه

عزهم وشر فهم.

(٧٢) ﴿حَرَاجًا﴾: أجراً من المال.

وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَاءً آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ ﴿٦٠﴾

أُولَئِكَ يَسْرِحُونَ فِي الْحَيَازِ وَهُمْ لَهَا سِلْقُونَ ﴿٦١﴾ وَلَا تُكَلِّفْ

نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا أُولَئِكَ كَانُوا فِي يَدَيْكَ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ

﴿٦٢﴾ بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي عَمْرٍ مِّنْ هَذَا وَلَهُمْ أَعْمَلٌ مِّنْ دُونِ ذَلِكَ

هُمْ لَهَا عَمَلُونَ ﴿٦٣﴾ حَتَّىٰ إِذَا أَخَذْنَا مُتَرَفِّهِم بِالْعَذَابِ إِذَا هُمْ

يَجْرُونَ ﴿٦٤﴾ لَا يَجْعُرُوا الْيَوْمَ أَنكُرِمُنَا لَا نُصْرُونَ ﴿٦٥﴾ قَدْ كَانَتْ

ءَايَاتِي تَنَالِي عَيْنَكُمْ فَكُنْتُمْ عَلَىٰ آعْقَابِكُمْ تَنكِصُونَ ﴿٦٦﴾

مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَلَمَاتِهِمْ جُرُونَ ﴿٦٧﴾ أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ أَمْ

جَاءَهُمْ مَا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمُ الْأَوَّلِينَ ﴿٦٨﴾ أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ

فَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ ﴿٦٩﴾ أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُم بِالْحَقِّ

وَأَكْثَرُهُم لِلْحَقِّ كَارِهُونَ ﴿٧٠﴾ وَلَوْ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ

السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ بَلْ أَتَيْنَهُمْ بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ

عَنْ ذِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ ﴿٧١﴾ أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرَاجًا فَخَرَجَ رِبَاكَ خَيْرٌ

وَهُوَ خَيْرُ الرِّزْقَيْنِ ﴿٧٢﴾ وَإِنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٧٣﴾

وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنُكَيِّبُنَّ ﴿٧٤﴾

﴿فَخَرَجَ رِبَاكَ﴾: ثواب الله وعطاؤه.

(٧٣) ﴿صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾: دين قويم وهو الإسلام.

(٧٤) ﴿لَنُكَيِّبُنَّ﴾: لائلون ومنحرفون عنه.

﴿وَلَوْ رَحِمْنَاهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِمْ مِنْ ضُرٍّ لَلْجُؤُا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ (٧٥) وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَضُرُّهُمْ ﴿٧٦﴾ حَتَّى إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ إِذْ هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴿٧٧﴾ وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾ وَهُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٧٩﴾ وَهُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ وَلَهُ اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٨٠﴾ بَلْ قَالُوا مِثْلَ مَا قَالَ الْأَوَّلُونَ ﴿٨١﴾ قَالُوا إِنْ دَامَتْ سَنَاتُنَا رَبَّنَا وَعَظَمْنَا مَا آتَانَا لَمَبْعُوثُونَ ﴿٨٢﴾ لَقَدْ وَعَدْنَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا هَذَا مِنْ قَبْلُ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٨٣﴾ قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨٤﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٥﴾ تَذَكَّرُونَ ﴿٨٦﴾ قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿٨٧﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٨٨﴾ قُلْ مَنْ يُدِيرُ الْأَمْرَ إِنْ يَدِئِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨٩﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ ﴿٩٠﴾

(٧٥) ﴿مَنْ ضُرٍّ﴾: مَنْ جَذَبَ وَجُوعَ. ﴿لَلْجُؤُا﴾: لَلْجُؤُا وَاسْتَمَرُّوا. ﴿فِي طُغْيَانِهِمْ﴾: فِي كَفْرِهِمْ وَعِنَادِهِمْ. ﴿يَعْمَهُونَ﴾: يَتَرَدَّدُونَ. (٧٦) ﴿فَمَا اسْتَكَانُوا﴾: فَمَا خَضَعُوا وَمَا أَظْهَرُوا الْمَسْكَنَةَ. ﴿وَمَا يَضُرُّهُمْ﴾: وَمَا يَضُرُّهُمْ. ﴿وَمَا يَتَذَلَّلُونَ لِلَّهِ تَعَالَى بِالذُّعَاءِ﴾. (٧٧) ﴿مُبْلِسُونَ﴾: آيسُونَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ، مُتَحَيِّرُونَ. (٧٨) ﴿ذَرَأَكُمْ﴾: خَلَقَكُمْ وَبَثَّكُمْ. (٨٠) ﴿اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾: تَعَايُهَا وَتَفَاوُتُهَا. (٨١) ﴿الْأَوَّلُونَ﴾: آبَاؤُهُمْ وَأَسْلَافُهُمْ الْمُتَقَدِّمُونَ. (٨٢) ﴿لَمَبْعُوثُونَ﴾: أَي: مِنْ قُبُورِنَا أَحْيَاءَ. (٨٣) ﴿أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾: الْأَكَاذِيبُ الَّتِي كَتَبَهَا الْمُتَقَدِّمُونَ. (٨٥) ﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾: أَنْ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى الْبَعْثِ وَالنَّشُورِ. (٨٧) ﴿أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾: أَفَلَا تَخَافُونَ عِقَابَ اللَّهِ عَلَى كُفْرِكُمْ وَشُرْكِكُمْ. (٨٨) ﴿مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ﴾: مَالِكُ كُلِّ شَيْءٍ وَالْمُتَصَرِّفُ فِيهِ. ﴿يُجِيرُ﴾: يُغِيثُ وَيُخَيِّمُ غَيْرُهُ. ﴿وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ﴾: وَلَا يُغِيثُ وَلَا يُخَيِّمُ أَحَدٌ مِنْهُ أَحَدًا. (٨٩) ﴿فَأَنَّى تُسْحَرُونَ﴾: كَيْفَ تُضَلُّونَ عَنِ الْحَقِّ؟

بَلْ أَتَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١﴾ مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذَا أَذْهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَنَ اللَّهُ عَمَّا يُصِفُونَ ﴿٢﴾ عَلَيْهِمُ الْعَذَابُ وَالشَّهَادَةُ فَتَعَلَّى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٣﴾ قُلْ رَبِّ إِمَّا تُرِيدُنِي مَا يُوعَدُونَ ﴿٤﴾ رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٥﴾ وَإِنَّا عَلَى أَنْ تُرِيدَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَدِيرُونَ ﴿٦﴾ أَذْفَعُ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّبِيحَةِ تَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يُصِفُونَ ﴿٧﴾ وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ ﴿٨﴾ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ ﴿٩﴾ حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ ﴿١٠﴾ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١١﴾ فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ ﴿١٢﴾ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٣﴾ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ ﴿١٤﴾ تَلْفَحُ وُجُوهُهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ ﴿١٥﴾

(٩٠) ﴿لَكَذِبُونَ﴾: أي: في شركهم

وإنكارهم البعث.

(٩١) ﴿أَذْهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ﴾: أي:

لا نفرد كل معبود بمخلوقاته.

﴿وَلَعَلَّ﴾: ولعلب.

﴿سُبْحَنَ اللَّهُ﴾: تنزهه وتقدس.

﴿عَمَّا يُصِفُونَ﴾: أي: من كذبهم

وبهتانهم بأن له شريكا أو ولداً.

(٩٢) ﴿وَالشَّهَادَةُ﴾: وما يشاهد.

(٩٣) ﴿مَا يُوعَدُونَ﴾: أي: من العذاب.

(٩٧) ﴿هَمَزَاتِ﴾: نزغات ووساوس.

(٩٨) ﴿أَنْ يَحْضُرُونَ﴾: أي: من حضور

الشياطين في أمور.

(٩٩) ﴿ارْجِعُونَ﴾: رُدوني إلى الدنيا.

(١٠٠) ﴿هُوَ قَائِلُهَا﴾: يقولها باللسان ولا

يعمل بمقتضاها. ﴿بَرْزَخٌ﴾: هو الحاجز

الذي بين الموت والبعث.

(١٠١) ﴿الصُّورِ﴾: القرن الذي يُنفَخُ

فيه للبعث. ﴿فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ﴾: أي:

فلا تنفعهم أنسابهم، ولا يتفاخرون بها من هول الموقف. ﴿وَلَا يَتَسَاءَلُونَ﴾: أي: لا يسأل أحد أحداً.

(١٠٢) ﴿ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ﴾: أي: بكثرة حسناته. ﴿الْمُفْلِحُونَ﴾: الفائزون بالجنة والنجاة من النار.

(١٠٣) ﴿خَفَّتْ مَوَازِينُهُ﴾: أي: قلت أعماله الصالحة. ﴿خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ﴾: أي: ضيعوها.

(١٠٤) ﴿تَلْفَحُ﴾: تحرق. ﴿كَالِحُونَ﴾: عابسون تقلصت شفاههم عن أسنانهم من إحراق النار وجوهرهم.

- (١٠٥) ﴿إِنِّي﴾: أي: آيات القرآن.
- (١٠٦) ﴿شَقَوْنَنَا﴾: هي المَلَذَّاتُ والشَّهَوَاتُ التي كُتِبَتْ علينا في سابق علمك وساقَتْنَا إلى الشَّقَاءِ.
- (١٠٧) ﴿فَإِنْ عُدْنَا﴾: فإن رجعنا إلى الضَّلَالِ.
- (١٠٨) ﴿أَخْسَوْا فِيهَا﴾: امكثوا في النار أَدْلَاءً صَاغِرِينَ.
- (١١٠) ﴿يَسْخَرُونَ﴾: مهزوءٌ بهم.
- (١١٣) ﴿الْعَادِينَ﴾: أي: المتمكنين من معرفة العدد من الملائكة أو من الناس.
- (١١٥) ﴿عَبَّأَ﴾: لعباً من غير فائدة ولا حكمة.
- (١١٦) ﴿الْمَلِكُ﴾: الذي يحقُّ له المُلْكُ على الإطلاق ﴿الْحَقُّ﴾: الثابت الذي لا يزول. ﴿الْعَرْشُ﴾: هو سرير المُلْك الذي استوى عليه الرحمن، وتحمله الملائكة، وهو أعظم المخلوقات، وهو سقف الجنة.

الَّذِينَ كُنْءَآيَتِي تُنَالِي عَلَيْهِمْ فَكُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿١٠٥﴾ قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْماً ضَالِّينَ ﴿١٠٦﴾ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ ﴿١٠٧﴾ قَالَ اخْسَوْا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴿١٠٨﴾ إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَأَرْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّحِيمِينَ ﴿١٠٩﴾ فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سَخِرَ بَاخٍ أَسْوَكُ ذِكْرِي وَكُنْتُمْ مِّنْهُمْ تَضَحَكُونَ ﴿١١٠﴾ إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَآرُونَ ﴿١١١﴾ قُلْ كَلِمَاتٍ لِّتُخْفَتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ ﴿١١٢﴾ قَالُوا لَيْتَنَّا بَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَتَمُوتَ الْقَادِينَ ﴿١١٣﴾ قُلْ إِنْ لِّيُنْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا لَّوْ أَنَا كُنْتُ تَعْلَمُونَ ﴿١١٤﴾ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴿١١٥﴾ فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ﴿١١٦﴾ وَمَن يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴿١١٧﴾ وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّحِيمِينَ ﴿١١٨﴾

سورة النور

- (١) ﴿وَقَرَّضْنَهَا﴾: أوجبنا أحكام هذه السورة عليكم.
- (٢) ﴿فَأَجْلَدُوا﴾: فاضربوا بالسوط.
- ﴿رَافَةً﴾: رحمة ورقّة.
- ﴿وَلْيَشْهَدْ﴾: وليحضر.
- (٣) ﴿وَحُرِّمَ ذَلِكَ﴾: أي: نكاح الزانية حتى تتوب أو حُرِّمَ الزنى نفسه.
- (٤) ﴿يَرْمُونَ﴾: يقذفون بالزنى.
- ﴿الْمُحْصَنَاتِ﴾: النساء الحرائر العفيفات، وكذلك الرجال.
- ﴿الْفَاسِقُونَ﴾: الخارجون عن طاعة الله.
- (٦) ﴿يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ﴾: يقذفون زوجاتهم بالزنى.
- ﴿لَمِنَ الصَّادِقِينَ﴾: أي: في قذفه زوجته بالزنى.
- (٧) ﴿وَالْخَمْسَةَ﴾: أي: الشهادة الخامسة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ أَنْزَلْنَاهَا وَقَرَّضْنَاهَا وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١﴾
الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابُهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾ الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾
وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَا يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٤﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٥﴾ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهَدَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَدَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٦﴾ وَالْخَمْسَةُ أَنْ لَعْنَتْ اللَّهُ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابُ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَدَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٧﴾ وَالْخَمْسَةُ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ ﴿٨﴾

﴿مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾: أي: في قذفه زوجته بالزنى.

(٨) ﴿وَيَدْرَأُ عَنْهَا﴾: ويدفع عن الزوجة المقدوفة.

(١٠) ﴿تَوَّابٌ﴾: كثير القبول لتوبة مَنْ تاب إليه من عباده. ﴿حَكِيمٌ﴾: أي: في شرائعه وأحكامه، فلم يُنزل بالكاذب

من المتلاعنين ما دعا به على نفسه.

(١١) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَفَبِكُمُ يُغْتَابُ﴾: أفتح الكذب وأفحشه، وهو اتهام أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها بالفاحشة.

﴿عُصْبَةُ مُنْكَ﴾: جماعة متسبون إليكم. ﴿مَا أَكْتَسَبَ﴾: جزاء ما ارتكب.

﴿تَوَلَّى كَثْرَةً﴾: تحمّل معظم الإفك، وهو عبد الله بن أبي بن سلول كبير المنافقين. (١٢) ﴿تَوَلَّى﴾: هلا.

﴿إِفْكٌ مُّبِينٌ﴾: بهتان واضح.

(١٤) ﴿لَسَّكُمْ﴾: لأصابكم.

﴿فِي مَا أَقْضَيْتُمْ فِيهِ﴾: بسبب ما خضتم فيه من حديث الإفك.

(١٥) ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ﴾: حين تتلقفون حديث الإفك وتتناقلونه.

﴿وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا﴾: وتظنون تلقّي الإفك شيئاً سهلاً لا يلحقكم فيه إثم.

(١٦) ﴿فَمَا يَكُونُ لَنَا﴾: ما يحمل لنا ولا ينبغي. ﴿سُبْحَنَكَ﴾: تنزيهاً لك يارب. ﴿بُهْنٌ﴾: افتراء وكذب.

(١٨) ﴿الْآيَاتِ﴾: آيات القرآن المشتملة على الأحكام والمواعظ.

(١٩) ﴿تَشِيعَ﴾: تنتشر. ﴿الْفَحِشَةُ﴾: الزنى وكل قول سيئ.

(٢٠) ﴿وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ﴾: أي: لولا فضل الله لعاجل من خالف أمره بالعقوبة. ﴿رُؤْفٌ﴾: كثير الرأفة والمحبة لعباده. ﴿رَحِيمٌ﴾: بعباده فيتقدم إليهم بمثل هذا الإعذار والإنذار.

إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ مَا أَكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١﴾ وَلَوْ لَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ ﴿١٢﴾ وَلَوْ لَا جَاءَ وَعَلَيْهِ بَآرِعَةٌ شَهَدَةٌ بِمَا قَالُوا بِالْشَّهَادَةِ قَالُوا لَكَ عِندَ اللَّهِ هُمُ الْكَذِبُونَ ﴿١٣﴾ وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَقَضَيْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٤﴾ إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ يَا أَهْلَهُمْ مَا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾ وَلَوْ لَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَنَكَ هَذَا بُهْنٌ عَظِيمٌ ﴿١٦﴾ يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٧﴾ وَيُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٩﴾ وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رُؤُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٠﴾

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوتَ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ
خُطُوتَ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَوْلَا
فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَئِنْ
اللَّهُ يَبْزِكُمْ مِنْ بَشَاءٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢١﴾ وَلَا يَأْتِلُ أُولُوا الْفَضْلِ
مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَى وَالْمَسْكِينِ وَالْمُهَاجِرِينَ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ
لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ
الْفَافِكَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لَعُنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ
عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا
كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ يَوْمَ يُذَيِّقُهُمُ اللَّهُ دِيْنَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْمَلُونَ أَنَّ
اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ ﴿٢٥﴾ الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ
لِلْخَبِيثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ
أُولَئِكَ مَبَرَّوْنَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٢٦﴾ يٰٓأَيُّهَا
الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ غَيْرِ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا
وَتَسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾

- (٢١) ﴿خُطُوتِ الشَّيْطَانِ﴾: طريقه وآثاره.
﴿وَالْفَحْشَاءِ﴾: ما عظم قبحه من الذنوب.
﴿وَالْمُنْكَرِ﴾: ما يُنكره الشرع أو
يكرهه. ﴿مَا زَكَا﴾: ما طهر ولا تطهر
من دنس الذنوب. ﴿يَبْزِكُمْ﴾: يطهر.
(٢٢) ﴿وَلَا يَأْتِلُ﴾: ولا يحلف.
﴿أُولُوا الْفَضْلِ﴾: أصحاب الفضل في
الدِّين. ﴿وَالسَّعَةِ﴾: الغنى في المال.
﴿أَنْ يُؤْتُوا﴾: أي: يحلفون على ألا يعطوا.
﴿أُولَى الْقُرْبَى﴾: أصحاب القرابة.
﴿وَلْيَعْفُوا﴾: أي: وليتجاوزوا عن ذنبهم
وإساءتهم. ﴿وَلْيَصْفَحُوا﴾: أي: بالإعراض
عن مؤاخذتهم.
(٢٣) ﴿يَرْمُونَ﴾: يقذفون بالزنى.
﴿الْمُحْصَنَاتِ﴾: العفيفات. ﴿الْفَافِكَاتِ﴾:
اللاتي لا تخطر ببالهن الفاحشة.
(٢٤) ﴿دِيْنَهُمُ الْحَقَّ﴾: جزاءهم الثابت
لهم بالعدل.
(٢٦) ﴿مِمَّا يَقُولُونَ﴾: أي: من اتِّهامهم.

(٢٧) ﴿حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا﴾: حتى تستأذنوا.

(٢٨) ﴿هُوَ أَزْكَى لَكُمْ﴾: الرجوع أظهر لكم.

(٢٩) ﴿جُنَاحٌ﴾: حرج. ﴿غَيْرَ مَسْكُونَةٍ﴾: ليست مخصصة لسكن أناس معينين كالفنادق والمساجد. ﴿مَعَ لَكُمْ﴾: منفعة ومصلحة لكم.

(٣٠) ﴿يَعْضُوا مِنْ أَبْصَرِهِمْ﴾: يخفصوا نظرهم إلى المحرمات. ﴿أَزْكَى﴾: أظهر.

(٣١) ﴿وَلَا يَبْدِينَ﴾: ولا يظهرن.

﴿زِينَتَهُنَّ﴾: مواضع زينتهن من

الجسد. ﴿إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾: من الثياب

الظاهرة التي جرت العادة بلبسها.

﴿عَلَى جُيُوبِهِنَّ﴾: أي: على فتحات ثيابهن

من جهة صدورهن. ﴿الْبُعُولَتِ﴾:

لأزواجهن. ﴿أَوْ سَائِيَهُنَّ﴾: من المسلمات

المختصات بهن بالصُّحبة أو الخدمة.

﴿أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ﴾: أي: من العبيد

والإماء.

﴿غَيْرَ أُولَى الْإِرْبَةِ﴾: غير الذين لا حاجة

لهم في النساء. ﴿أَوْ الْأَطْفَالُ﴾: أي: الأطفال. ﴿لَمْ يَظْهَرُوا﴾: لم يبلغوا حد الشهوة.

فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ
وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَى لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا
تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨﴾ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا
غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَعٌ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا
تَكْتُمُونَ ﴿٢٩﴾ قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَعْضُوا مِنْ أَبْصَرِهِمْ وَيَحْفَظُوا
فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنْ اللَّهُ حَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٣٠﴾
وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَعْضُنَ مِنْ أَبْصَرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ
فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ
يَحْمِرَهُنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ
أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ
أَوْ إِخْوَانَهُنَّ أَوْ إِخْوَانِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ سَائِيَهُنَّ
أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرَ أُولَى الْإِرْبَةِ مِنَ
الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ
وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا
إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣١﴾

وَأَنْذِرْهُمْ أَنْ لَا يَتَّبِعُوا آيَاتِي مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ
يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُعْزِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٢﴾
وَلَيْسَتِ الْعَفْوَ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُعْزِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ
وَالَّذِينَ يَبْتِغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَيْتَبُوهُمْ إِنْ
عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا وَآتُوهُمْ مِّنْ مَّالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ وَلَا تَكُونُوا
فَتَيِّتَكُمْ عَلَى الْإِغْيَاءِ إِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَحْصِنُوا لَتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا وَمَنْ يُكْرِهْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِمْ غَفُورٌ رَّحِيمٌ
﴿٣٣﴾ وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُّبِينَاتٍ وَمَثَلًا لِّلَّذِينَ خَلَوْا
مِنْ قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٣٤﴾ * اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ
الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُّبَرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ
لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ
نُّورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَضَرِبَ اللَّهُ الْآمِثِلَ
لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣٥﴾ فِي يَبُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تَرْفَعَ
وَيَذْكَرَ فِيهَا أَسْمُهُ وَيُسَبِّحَ لَهُ وَفِيهَا بِالْعُدُودِ وَالْأَصَالِ ﴿٣٦﴾

(٣٢) ﴿الْأَيْمَانُ﴾: الذين لا أزواج لهم
من الأحرار والحرار.

(٣٣) ﴿وَلَيْسَتِ الْعَفْوَ﴾: وليطلب العفة
عن الزنى والحرام.

﴿لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا﴾: أي: لا يجدون قدرة
مالية على النكاح. ﴿الْكِتَابُ﴾: أي:
المكاتبة، وهي أن يكاتب الرجل عبده
على مال يؤدّيه منجماً، فإذا آذاه فهو
حرٌّ. ﴿مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾: من عبيدكم
وإمائكم. ﴿فَكَيْتَبُوهُمْ﴾: إماءكم
معهم عقد مكاتبة. ﴿فَتَيِّتَكُمْ﴾: إماءكم
وجواريككم. ﴿الْإِغْيَاءُ﴾: الزنى. ﴿تَحْصِنًا﴾:
تعقفاً. ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾: أي: لمن أكرهت
على الزنى، وبقي الإثم على مَنْ
أكرهها.

(٣٤) ﴿آيَاتٍ مُّبِينَاتٍ﴾: آيات القرآن
المفصلات. ﴿خَلَوْا﴾: مضوا.

(٣٥) ﴿كَمِشْكَاةٍ﴾: المشكاة: الكوة
في الحائط غير النافذة. ﴿مِصْبَاحٌ﴾:

سراج. ﴿زُجَاجَةٌ﴾: قنديل من الزجاج صافٍ أزهر. ﴿كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾: نجم مضيء كالدرّ في صفائه وإشراقه.
﴿لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾: أي: بل هي في موقع متوسط بين الشرق والغرب فتعرض للشمس طوال النهار.
(٣٦) ﴿يَبُوتِ﴾: مساجد. ﴿أَذْنِ﴾: أمر وقضى. ﴿تَرْفَعُ﴾: تبنى وتُعظم. ﴿بِالْعُدُودِ وَالْأَصَالِ﴾: أول النهار وآخره.

(٣٧) ﴿لَا تَأْخُذْهُمْ﴾ : لا تشغلهم .

﴿تَتَقَلَّبُ﴾ : تضطرب وتتحول .

(٣٩) ﴿كَسْرَابٍ﴾ : السَّرابُ : ما يُرى

ظَهْرًا فِي الْمَافُوزِ مِنْ لَمَعَانِ الشَّمْسِ عِنْدَ اشْتِدَادِ الْحَرِّ، يَظُنُّهُ الْعِطْشَانُ مَاءً .

﴿يَقْبِعُهُ﴾ : جمع «قاع» وهو المستوي من الأرض .

(٤٠) ﴿لِيُخَيِّجَ﴾ : عميق كثير الماء .

﴿يَغْشَاهُ﴾ : يعلو ويُعْطِي .

﴿لَمْ يَكْدِئْهَا﴾ : لم يقارب رؤيتها من شدة الظلمات .

(٤١) ﴿صَلَّتْ﴾ : باسطات أجنحتها في

الهِوَاءِ . ﴿صَلَاتُهُ﴾ : أي : المصلي منهم

عَلِمَ صَلَاتَهُ . ﴿وَتَسْبِيحُهُ﴾ : أي : المسبح منهم عِلِمَ تَسْبِيحِهِ .

(٤٢) ﴿الْمَصِيرُ﴾ : المرجع بعد الموت .

(٤٣) ﴿يُزْجِي﴾ : يسوق برفق .

﴿يُؤَلِّفُ﴾ : يجمع . ﴿وَكَا مَاءً﴾ : مجتمعاً

وَمُتْرَاكِماً بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ . ﴿الْوَدَقَ﴾ :

المطر . ﴿مِنْ خَلَالِهِ﴾ : من مخارج السحاب .

﴿مِنْ جِبَالٍ﴾ : أي : مثل جبال في عظمتها . ﴿سَنَابِرَافَهُ﴾ : ضَوْءُ بَرْقِهِ وَلَمَعَانُهُ .

رَجَالٌ لَا تَأْخُذُهُمْ تَجَرَّةٌ وَلَا يَبِيعُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ
وَإِيْتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَلَا بَصَرَ ﴿٣٧﴾
لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ
يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٨﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ
بَقِيعَةٍ يَمْسُحُهَا الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا
وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٣٩﴾
أَوْ كَظُلُمٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ
سَحَابٌ ظُلُمَتْ بَعْضُهُمَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكِدْ
يَرَهَا وَمَنْ لَمْ يجعلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَهُوَ مِنَ النُّورِ ﴿٤٠﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ
اللَّهَ يَسْخَرُ لَهُ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرِ صَفَّتْ كُلُّ
قَدْعَةٍ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿٤١﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿٤٢﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي
سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا فَتَرَى الْوَدَقَ يَخْرُجُ مِنْ
خِلَالِهِ وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ
وَيَصْرِفُهُ وَعن مَنْ يَشَاءُ يَكَادُ سَنَابِرَافُهُ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ ﴿٤٣﴾

(٤٤) ﴿لَا أُؤْتَىٰ إِلَّا بَصَرٍ﴾: لأصحاب العقول السليمة.

(٤٥) ﴿عَلَىٰ بَطْنِهِ﴾: كالحَيَّات ونحوها.

﴿عَلَىٰ رِجْلَيْنِ﴾: كالإنسان. ﴿عَلَىٰ أَرْبَعٍ﴾: كالبهائم ونحوها.

(٤٧) ﴿يَتَوَلَّى﴾: يُعرض.

(٤٩) ﴿لَهُمُ الْحَقُّ﴾: أي: في قضاء النَّبِيِّ ﷺ وحكمه. ﴿مُذْعِنِينَ﴾: مسرعين منقادين.

(٥٠) ﴿مَرَضٌ﴾: أي: من النِّفاق. ﴿أَرْتَابُوا﴾: شكُّوا. ﴿أَنْ يَحِيفَ﴾: أَنْ يَجور.

(٥٣) ﴿جَهْدًا يَمْنِيهِمْ﴾: أي: بأيمان مغلظة. ﴿يَخْرِجَنَّ﴾: أي: للجهاد.

يَقْلِبُ اللَّهُ الْكِلَّ وَالْتِهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ ﴿٤٤﴾
وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِّن مَّاءٍ فَمِنْهُمْ مَّن يَمْشِي عَلَىٰ بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَّن
يَمْشِي عَلَىٰ رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَّن يَمْشِي عَلَىٰ أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ
إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤٥﴾ لَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ مُّبَيِّنَاتٍ
وَاللَّهُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤٦﴾ وَيَقُولُونَ
ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فِرْقٌ مِّنْهُمْ مِّن بَعْدِ
ذَلِكَ وَمَا أُوتِيَكَ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ
لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فِرْقٌ مِّنْهُمْ مُّعْرِضُونَ ﴿٤٨﴾ وَإِنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ
يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ ﴿٤٩﴾ أَفَىٰ لَهُمْ مَّرْضٌ أَمْ أَرْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ
أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ بَلْ أُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٥٠﴾ إِنَّمَا
كَانَ قَوْلُ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ
يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٥١﴾ وَمَنْ
يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿٥٢﴾
﴿٥٣﴾ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ قُلْ
لَا تُقْسِمُوا طَاعَةٌ مَّعْرُوفَةٌ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٥٤﴾

(٥٤) ﴿إِنْ تَوَلَّوْا﴾: فإن تَعَرَضُوا.
 ﴿مَا حَمَلٌ﴾: ما أمر به من تبليغ الرسالة.
 ﴿مَا حَمَلْتُمْ﴾: ما أمرتم به من الطاعة
 والانتقاد. ﴿الْبَلْعُ الْمُمِينُ﴾: التبليغ
 الواضح.
 (٥٥) ﴿لَيْسَتْ خَلِيفَتُهُمْ﴾: أي: لَيَجْعَلْنَهُمْ
 خلفاء. ﴿وَلَيَمَكِّنَنَّ لَهُمْ﴾: وَلَيُبَيِّنَنَّ
 لهم. ﴿دِينَهُمْ﴾: وهو دين الإسلام.
 ﴿الْفَاسِقُونَ﴾: الخارجون عن طاعة الله.
 (٥٧) ﴿مُعْجِزِينَ﴾: فائزين من عذاب
 الله. ﴿وَمَا أَوْهَبَهُمْ﴾: ومراجعهم.
 ﴿وَلَيْشَسَّ﴾: وقبح. ﴿الْمَصِيرُ﴾: المرجع.
 (٥٨) ﴿الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾: هم العبيد
 والإماء. ﴿الْحُلُمُ﴾: أي: سن الاحتلام.
 ﴿تِلْكَ عَوْرَاتُ لَكُمْ﴾: أي: ثلاثة أوقات
 يختل فيها السُّرُّ ويقبل. ﴿جَنَاحٌ﴾:
 حرج. ﴿طَوَفُونَ﴾: أي: كثيرو التَّطَوُّافِ
 والتَّردُّدِ عليكم للخدمة وقضاء
 المصالح. ﴿يَبِيرُ﴾: يوضح. ﴿الْآيَاتُ﴾:
 أي: آيات القرآن الدالة على الأحكام.

قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ
 وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ
 إِلَّا الْبَلْغُ الْمُمِينُ ﴿٥٤﴾ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا
 الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ
 الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى
 لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ
 بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٥٥﴾
 وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَءَاتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ
 تُرْحَمُونَ ﴿٥٦﴾ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ
 وَمَا لَهُمْ مِنَ النَّارِ وَلَيَسَّ الْمَصِيرُ ﴿٥٧﴾ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا
 لَيْسَتْ عَذَابُكُمْ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ تُرِيدُوا مِنَ الْغُلَامِ مِنْكُمْ
 تِلْكَ مَرَاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ
 الظَّهْرِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ تِلْكَ عَوْرَاتُ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ
 وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَ هُنَّ طَوَفُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ
 كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٨﴾

وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَعِذُوا كَمَا
 أَسْتَعِذَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ
 آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٩﴾ وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ
 الَّتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ
 ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ
 لَهُنَّ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٦٠﴾ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا
 عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ
 أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ
 أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ
 أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ
 أَخَوَالَتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ ذِلَّاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ
 مَقَاتِحُهُ أَوْ صَدِيقِكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ
 تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا
 عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَرَكَاةٌ طَيِّبَةٌ كَذَلِكَ
 يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦١﴾

(٥٩) ﴿الْحُلُمُ﴾: سن الاحتلام والبلوغ.

(٦٠) ﴿وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ﴾: العجائز

اللاتي قعدن عن الحيض والاستمتاع
 لكبرهن.

﴿لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا﴾: لا يطمعن فيه.

﴿مُتَبَرِّجَاتٍ﴾: مظهرات.

﴿وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ﴾: وأن يتركن وضع

الثياب لطلب العفة.

(٦١) ﴿حَرَجٌ﴾: إثم. ﴿أَوْ مَا مَلَكَتْكُمْ

مَقَاتِحُهُ﴾: أي: البيوت التي تملكون

التصريف فيها بإذن أربابها. ﴿أَشْتَاتًا﴾:

متفرقين. ﴿الْآيَاتِ﴾: أي: آيات

القرآن الدالة على الأحكام.

- (٦٢) ﴿أَمْرٌ جَامِعٌ﴾: أمر مهم يجب اجتماعهم له. ﴿لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ﴾: أي: لبعض أمورهم.
- (٦٣) ﴿دُعَاءُ الرَّسُولِ﴾: دعوته لكم للاجتماع، أو نداءكم له ﷺ.
- ﴿يَسْأَلُونَ﴾: يخرجون خفية من غير إذن. ﴿لَوْ أَدَّاهُمْ﴾: أي: مُسْتَتَرِينَ بعضُهم ببعض عند الخروج. ﴿فِتْنَةً﴾: بلاء ومحنة في الدنيا.

سورة الفرقان

- (١) ﴿تَبَارَكَ﴾: تكثر خيره وعظمته بركاته. ﴿الْفُرْقَانُ﴾: القرآن، الفارق بين الحق والباطل. ﴿نَذِيرًا﴾: مخوفًا.
- (٢) ﴿فَقَدَرَهُ﴾: أي: فهمَّاه لما يصلح له ويليق به.

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوا الْبَيْنَ يَسْتَأْذِنُكَ أُولَئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِذَا أَسْتَأْذِنُكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأَذِنَ لِمَنْ بَشِئْتَ مِنْهُمْ وَأَسْتَغْفِرَ لَهُمْ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٦٢﴾ لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَسْتَلُونُ مِنْكُمْ لَوْ أَدَّاهُمْ أَفْئِدَةً يَخْذِرُ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾ أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٦٤﴾

سُورَةُ الْفُرْقَانِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ﴿١﴾ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَوْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا ﴿٢﴾

وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ
وَلَا يَمْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا
وَلَا حَيَاةً وَلَا سُورًا ﴿١﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا
إِفْكٌ أَفْتَرْتَهُ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ فَقَدْ جَاءَ ظُلْمًا
وَزُورًا ﴿٢﴾ وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٣﴾ أَكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَى
عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٤﴾ قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ
فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٥﴾
وَقَالُوا مَا هَذَا إِلَّا رَسُولٌ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمَشِي فِي
الْأَسْوَاقِ لَوْلَا أَنْزَلَ إِلَهُ إِلَهُ مَلِكٍ فَيَكُونُ مَعَهُ وَنَذِيرًا ﴿٦﴾
أَوْ يُنْفَخِ إِلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا وَقَالَ
الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا ﴿٧﴾ أَنْظِرْ
كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَل فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ
سَبِيلًا ﴿٨﴾ تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ
جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلُ لَكَ فُصُورًا ﴿٩﴾ بَلْ
كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا ﴿١٠﴾

(٣) ﴿نُشُورًا﴾: بعثاً بعد الموت.

(٤) ﴿هَذَا﴾: أي: القرآن. ﴿إِفْكٌ﴾:

كذب وبهتان. ﴿أَفْتَرْتَهُ﴾: اختلقه

وتقوله. ﴿قَوْمٌ آخَرُونَ﴾: أي: من

الذين أسلموا من أهل الكتاب.

﴿زُورًا﴾: كذباً عظيماً.

(٥) ﴿أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾: الأكاذيب

التي كتبها المتقدمون. ﴿أَكْتَتَبَهَا﴾:

طلب كتابتها. ﴿تُمْلَى عَلَيْهِ﴾: تقرأ

عليه ليحفظها.

(٦) ﴿السِّرِّ﴾: هو كل ما يغيب ويخفى.

(٨) ﴿جَنَّةٍ﴾: أي: بستان مثمر.

﴿مَسْحُورًا﴾: مجنوناً، غلب السحر

على عقله.

(١٠) ﴿جَنَّاتٍ﴾: بساتين وحدائق.

﴿فُصُورًا﴾: بيوتاً مشيدة.

(١١) ﴿وَأَعْتَدْنَا﴾: وجعلناه مُعَدًّا لهم.

﴿سَعِيرًا﴾: أي: ناراً مشتعلة تُسَعِّرُ

إِذَا رَأَوْهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغِيْطًا وَرَفِيرًا ﴿١٢﴾
وِإِذَا الْفَوْأُ مَتَّحَتْهَا مَكَانًا صَبِيحًا مُقَرَّنِينَ دَعَا هُنَالِكَ ثُبُورًا ﴿١٣﴾
لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا ﴿١٤﴾
قُلْ أَذَلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ كَانَتْ
لَهُمْ جَزَاءً وَمَصِيرًا ﴿١٥﴾ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ خَالِدِينَ
كَانَ عَلَى رَبِّكَ وَعْدًا مَسْئُولًا ﴿١٦﴾ وَيَوْمَ يَخْشَعُ لَهُمْ وَمَا
يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَقُولُ أَنْتُمْ أَضَلَلْتُمْ عِبَادِي
هَؤُلَاءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ ﴿١٧﴾ قَالُوا سُبْحَنَكَ مَا كَانَ
يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنْ مَتَّعْتَهُمْ
وَأَبَاءَهُمْ حَتَّى نَسُوا الذِّكْرَ وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا ﴿١٨﴾
فَقَدْ كَذَّبُواكُمْ بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا
وَلَا نَصْرًا وَمَنْ يَظْلِمِ مِنْكُمْ نَذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا ﴿١٩﴾
وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا أَنْهُمْ لِيَاكُفُونَ
الْطَّعَامَ وَيَمْسُحُونَ فِي الْأَسْوَاقِ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ
لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ ۖ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا ﴿٢٠﴾

(١٢) ﴿تَغِيْطًا﴾: صوت غليان وفوران.

﴿وَرَفِيرًا﴾: النفس الخارج من الجوف بشدة.

(١٣) ﴿وَمَهَا﴾: أي: من جهنم.

﴿مُقَرَّنِينَ﴾: مقيدة أيديهم إلى أعناقهم.

﴿ثُبُورًا﴾: هلاكًا.

(١٥) ﴿وَمَصِيرًا﴾: ومرجعًا.

(١٦) ﴿مَسْئُولًا﴾: أي: يسأل الله عباده المتقون

(١٨) ﴿سُبْحَنَكَ﴾: تنزيهاً لك

ياربنا. ﴿مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا﴾: ما كان يحق

ولا يصح لنا. ﴿أَوْلِيَاءَ﴾: المراد به:

آلهة نعبدهم. ﴿نَسُوا الذِّكْرَ﴾: غفلوا

عن دلائل الوجدانية. ﴿بُورًا﴾:

هالكين أو فاسدين.

(١٩) ﴿صَرْفًا﴾: دفعًا. ﴿يَظْلِمِ﴾: أي:

يشارك بالله.

(٢٠) ﴿فِتْنَةً﴾: ابتلاء واختباراً.

- (٢١) ﴿لَا يَرْجُونَ﴾: لا يخافون.
 ﴿أَوْزَى﴾: أي: عياناً. ﴿أَسْتَكَبرُ﴾: أَسْتَكَبرُ وفي
 أَنفُسِهِمْ: أضمروا الاستكبار عن
 الحق في قلوبهم. ﴿وَعَتَقَ﴾: تجاوزوا
 الحد في الطغيان.
 (٢٢) ﴿حِجْرًا مَّحْجُورًا﴾: حراماً محرماً
 عليكم الجنة.
 (٢٣) ﴿هَبَاءً﴾: أي: كالمهباء وهو ما
 يرى في ضوء الشمس من دقيق الغبار.
 ﴿مَثُورًا﴾: مفرقاً.
 (٢٤) ﴿مَقِيلًا﴾: مكاناً للراحة وقت
 القبولة.
 (٢٥) ﴿تَشَقَّقُ السَّمَاءُ﴾: تتفتح السموات.
 ﴿بِالْغَمْرِ﴾: بالسحاب الأبيض الرقيق.
 (٢٦) ﴿عَسِيرًا﴾: صعباً شديداً.
 (٢٧) ﴿يَعُضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ﴾: أي:
 تحسراً.
 (٢٨) ﴿خَلِيلًا﴾: صديقاً.
 (٢٩) ﴿الذِّكْرِ﴾: أي: القرآن والإيمان به.

وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْمَلَكُ
 أَوْ نَرَى رَبَّنَا لَقَدْ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنفُسِهِمْ وَعَتَوْا عُتُوًّا كَبِيرًا
 ﴿٢١﴾ يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ يَقُولُونَ
 حِجْرًا مَّحْجُورًا ﴿٢٢﴾ وَفَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ
 هَبَاءً مَّنْثُورًا ﴿٢٣﴾ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا
 وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ﴿٢٤﴾ وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمْرِ وَالْمَلَائِكَةُ
 تُنْزِلُونَ ﴿٢٥﴾ الْمَلَكُ يَوْمَئِذٍ لِلْحَقِّ لِلرَّحْمَنِ وَكَانَ يَوْمًا عَلَى
 الْكَافِرِينَ عَسِيرًا ﴿٢٦﴾ وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ
 يَلَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا ﴿٢٧﴾ يَوْمَ لَيْتَنِي لَيْتَنِي لَمْ
 أَتَّخِذْ فَلَانًا خَلِيلًا ﴿٢٨﴾ لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي
 وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا ﴿٢٩﴾ وَقَالَ الرَّسُولُ يَذَرُ
 أَنْ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا ﴿٣٠﴾ وَكَذَلِكَ
 جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًا
 وَنَصِيرًا ﴿٣١﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً
 وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا ﴿٣٢﴾

- ﴿خَذُولًا﴾: كثير الخذلان لمن يواليه، والخذلان: التخلي عن النصرة.
 (٣٠) ﴿مَهْجُورًا﴾: متروكاً، ترك الإيمان به والعمل بها فيه.
 (٣١) ﴿الْمُجْرِمِينَ﴾: أي: الكافرين والمشركين.
 (٣٢) ﴿لَوْلَا﴾: هلاً. ﴿جُمْلَةً وَاحِدَةً﴾: أي: دفعة واحدة. ﴿لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ﴾: لنقوي به قلبك.
 ﴿وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا﴾: أي: أنزلناه وفرقناه آية بعد آية.

وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴿٣٣﴾ الَّذِينَ يُخَشِرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ أُولَٰئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٣٤﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَا مَعَهُ وَآخَاهُ هَارُونَ وَزِيرًا ﴿٣٥﴾ فَقُلْنَا أَذْهَبَا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَدَمَّرْنَاهُمْ تَدْمِيرًا ﴿٣٦﴾ وَقَوْمُ نُوحٍ لَمَّا كَذَّبُوا الرُّسُلَ أَغْرَقْنَاهُمْ وَجَعَلْنَاهُمْ لِلنَّاسِ آيَةً ﴿٣٧﴾ وَأَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٣٨﴾ وَعَادًا وَثَمُودًا وَأَصْحَابَ الرَّيْسِ وَقُرُونًا بَيِّنَ ذَلِكَ كَثِيرًا ﴿٣٩﴾ وَكُلًّا ضَرَبْنَاهُ الْأُمْتَلَّ وَكُلًّا تَبَرَّأْنَا تَبِيرًا ﴿٤٠﴾ وَلَقَدْ أَنَا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أُمِطِرَتْ مَطَرُ السَّوَاءِ أَفَلَا يَكُونُونَ نَارًا ﴿٤١﴾ بَلْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ نُشُورًا ﴿٤٢﴾ وَإِذَا رَأَوْا كُودًا يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُؤًا أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا ﴿٤٣﴾ إِنْ كَادَ لَيُضِلَّنَا عَنْ هَٰلِهِتَنَا لَوْلَا أَنْ صَبَرْنَا عَلَيْهَا وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ الْعَذَابَ مَنْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٤٤﴾ أَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَٰهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا ﴿٤٥﴾

(٣٣) ﴿يَمَثَلٌ﴾: بحجة أو شبهة.

(٣٥) ﴿وَزِيرًا﴾: معينًا لتبليغ الرسالة.

(٣٦) ﴿فَدَمَّرْنَاهُمْ﴾: فأهلكناهم.

(٣٧) ﴿آيَةً﴾: عبرة. ﴿وَأَعْتَدْنَا﴾: هيئنا.

(٣٨) ﴿وَأَصْحَابَ الرَّيْسِ﴾: أصحاب البر.

﴿وَقُرُونًا﴾: وأممًا.

(٣٩) ﴿ضَرَبْنَاهُ الْأُمْتَلَّ﴾: بينا لجميع

الأمم الحجج وأزلنا عنهم الشبهات.

﴿تَبَرَّأْنَا﴾: أهلكنا.

(٤٠) ﴿الْقَرْيَةِ﴾: هي «سدوم» قرية

قوم لوط. ﴿مَطَرُ السَّوَاءِ﴾: أي: بالحجارة

من السماء.

﴿لَا يَرْجُونَ نُشُورًا﴾: لا يتوقعون بعثًا

بعد الموت.

(٤١) ﴿هُزُؤًا﴾: مستهزأ به.

(٤٢) ﴿إِنْ كَادَ﴾: إنه قارب.

(٤٣) ﴿وَكَيلًا﴾: حفيظًا يحفظه من

اتباع هواه.

أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٤٤﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسُ عَلَيْهِ دَلِيلًا ﴿٤٥﴾ ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا ﴿٤٦﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْيَوْمَ يَأْسًا وَاللَّيْلَ نَوْمًا وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا ﴿٤٧﴾ وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا لَيَدْفَأَنَّ رَحْمَتُهُ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا ﴿٤٨﴾ لِّنُخْرِجَ بِهِ بَلَدَةً مَيِّتًا وَنُسْقِيَهُ وَمِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَأَنَا سَيِّ كَثِيرًا ﴿٤٩﴾ وَلَقَدْ صَرَفْنَاهُ بَيْنَهُمْ لِيَذْكُرُوا فَآبِينَ أَكْثَرَ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴿٥٠﴾ وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ ظُنُورًا ﴿٥١﴾ فَلَا تُطِيعُ الْكَافِرِينَ وَجَهْدُهُمْ بِهِ جَهَادًا كَبِيرًا ﴿٥٢﴾ وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَحْجُورًا ﴿٥٣﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴿٥٤﴾ وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا ﴿٥٥﴾

(٤٤) ﴿كَالْأَنْعَامِ﴾: كالبهائم لا يفهمون.

(٤٥) ﴿مَدَّ الظِّلَّ﴾: بَسَطَهُ مِنْ طُلُوعِ

الفجر إلى طُلُوعِ الشَّمْسِ. ﴿سَاكِنًا﴾:

ثابتًا، لَا تَزِيلُهُ الشَّمْسُ. ﴿دَلِيلًا﴾: أَي:

يُسْتَدَلُّ بِأَحْوَالِ الشَّمْسِ عَلَى أَحْوَالِ الظِّلِّ.

(٤٦) ﴿قَبْضًا يَسِيرًا﴾: أَي: يَتَقَلَّصُ

الظِّلُّ تَدْرِيجًا بِقَدَرِ ارْتِفَاعِ الشَّمْسِ.

(٤٧) ﴿يَأْسًا﴾: سَاتِرًا بِظِلَامِهِ.

﴿سُبَاتًا﴾: رَاحَةً لَكُمْ. ﴿نُشُورًا﴾:

تَنَشُّرُونَ فِيهِ لِمَعَاشِكُمْ.

(٤٩) ﴿أَنْعَامًا﴾: بَهَائِمَ. ﴿وَأَنَا سَيِّ﴾:

أَنَسًا.

(٥٠) ﴿صَرَفْنَاهُ بَيْنَهُمْ﴾: أَنْزَلْنَا الْمَطَرَ عَلَى

أَنْحَاءٍ مُخْتَلِفَةٍ. ﴿كُفُورًا﴾: جُحُودًا

بِالنَّعْمَةِ.

(٥٢) ﴿وَجَهْدُهُمْ بِهِ﴾: وَجَاهِدُ الْكَافِرَ

بِالْقُرْآنِ وَالْبِرْهَانِ.

(٥٣) ﴿مَرَجَ﴾: خَلَطَ وَأَرْسَلَ.

﴿عَذْبُ فُرَاتٍ﴾: حُلُوٌّ شَدِيدُ الْحَلَاوَةِ. ﴿أُجَاجٌ﴾: شَدِيدُ الْمُلُوحَةِ.

﴿بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ﴾: حَاجِزٌ أَمَّا بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ يَمْنَعُ اخْتِلَاطَ أَحَدِهِمَا بِالْآخَرِ. ﴿وَحِجْرًا مَحْجُورًا﴾: أَي: مَانِعًا حَصِينًا.

(٥٤) ﴿الْمَاءِ﴾: هُوَ مَنِيُّ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ. ﴿صِهْرًا﴾: الْقَرَابَةُ النَّاشِئَةُ مِنَ الزَّوَاجِ بَيْنَ الزَّوْجِ وَأَهْلِ زَوْجَتِهِ.

(٥٥) ﴿عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا﴾: مَعِينًا لِلشَّيْطَانِ عَلَى رَبِّهِ.

(٥٩) ﴿ثُمَّ أَسْتَوَى﴾: أي: علا وارتفع كما يليق بجلاله. ﴿الْعَرْشِ﴾: هو سرير الملك الذي استوى عليه الرحمن وتحمله الملائكة، وهو أعظم المخلوقات، وهو سقف الجنة.

(٦٠) ﴿نُفُورًا﴾: تباعدًا عن الإيمان.

(٦١) ﴿تَبَارَكَ﴾: تكاثر خيرُه وعظمت بركاته. ﴿بُرُوجًا﴾: منازل للكواكب والنجوم. ﴿سِرَاجًا﴾: شمساً تضيء.

(٦٢) ﴿خَلْفَةً﴾: يخلف أحدهما الآخر فيتعاقبان. ﴿أَنْ يَذْكُرَ﴾: أن يعتبر.

(٦٣) ﴿هُونًا﴾: أي: بسكينة وتواضع.

﴿قَالُوا سَلَامًا﴾: أي: قالوا قولاً سديداً يسلمون به من الأذى.

(٦٤) ﴿يَبْيُثُونَ﴾: يقضون لياليتهم.

(٦٥) ﴿أَصْرَفَ﴾: ادفع. ﴿غَرَامًا﴾: لزماً، يلزم صاحبه.

(٦٧) ﴿لَمْ يُسْرِفُوا﴾: لم يتجاوزوا حداً

الاعتدال. ﴿وَلَمْ يَقْرُؤُوا﴾: ولم يضيّقوا

في الإنفاق. ﴿قَوَامًا﴾: وسطاً بين التبذير والتضييق.

وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٥٩﴾ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ﴿٥٧﴾ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ وَكَفَىٰ بِهِ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا ﴿٥٨﴾ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَسَلِّ بِهِ خَبِيرًا ﴿٥٩﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنَسْجُدُ لِمَا مَرَّرْنَا وَرَدَّهُمْ نَفُورًا ﴿٦٠﴾ تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا ﴿٦١﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِّمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذْكُرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا ﴿٦٢﴾ وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ﴿٦٣﴾ وَالَّذِينَ يَبْيُثُونَ رَبَّهُمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا ﴿٦٤﴾ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴿٦٥﴾ إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٦٦﴾ وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْرُؤُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا ﴿٦٧﴾

وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ
الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ
يَنَلِكْ أَثَامًا ۖ يَضَعُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدُ
فِيهِ مُهَانًا ۖ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا
فَأُولَٰئِكَ يَدْعُلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ
غَفُورًا رَحِيمًا ۖ وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ
إِلَى اللَّهِ مَتَابًا ۖ وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا
بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا ۖ وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ
رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا ۖ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ
رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْ لَنَا
لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ۖ أُولَٰئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا
وَيُلْقَوْنَ فِيهَا زَوْجًا وَكَانَ خَلِيدِينَ فِيهَا
حَسَنَاتٍ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ۖ قُلْ مَا يَعْبُؤُنِي كُفْرُكُمْ
لَوْ لَا دَعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ۖ

سُورَةُ الْفُرْقَانِ

(٦٨) ﴿لَا يَدْعُونَ﴾: لا يعبدون.

﴿أَثَامًا﴾: عقاباً.

(٦٩) ﴿وَيَخْلُدُ فِيهِ﴾: ويبقى فيه على

الدوام. ﴿مُهَانًا﴾: ذليلاً حقيراً.

(٧٠) ﴿مَتَابًا﴾: توبة.

(٧٢) ﴿الزُّورَ﴾: شهادة كاذبة.

﴿بِاللَّغْوِ﴾: بكلِّ ساقطٍ من قولٍ أو

فعلٍ. ﴿مَرُّوا كِرَامًا﴾: مكرمين أنفسهم

بالإعراض عنه.

(٧٣) ﴿لَمْ يَخِرُّوا﴾: لم يسقطوا ولم يقعوا.

﴿صُمًّا وَعُمْيَانًا﴾: أي: لا يسمعون ولا

يبصرون، والمعنى إنما يخرون عليها

سامعين مبصرين متفتحين.

(٧٤) ﴿قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾: موضع سُرور

وفرح.

(٧٥) ﴿الْغُرْفَةَ﴾: المراد منها أعلى

منازل الجنة وأفضلها.

(٧٧) ﴿مَا يَعْبُؤُنِي كُفْرُكُمْ﴾: لا يبالي بكم.

﴿لِزَامًا﴾: أي: عذاباً دائماً ملازماً لكم.

- (١) سبق الكلام على الحروف المقطعة في أول سورة البقرة.
- (٢) ﴿الْكِتَابِ﴾: القرآن.
- (٣) ﴿بَدِيعُ قَلْبِكَ﴾: مهلكها غماً وحرزاً.
- (٤) ﴿آيَةٍ﴾: معجزة.
- ﴿خَضِعِينَ﴾: منقادين بالكثرة منهم.
- (٥) ﴿مُحَدِّثٍ﴾: أي: مجدد إنزاله.
- (٧) ﴿أُولَئِكَ﴾: أولم ينظروا.
- ﴿رُوحٍ كَرِيمٍ﴾: صنف حسن كثير النفع.
- (٨) ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا﴾: لدلالة واضحة.
- (١١) ﴿الَّذِينَ لَا يَخَافُونَ عِقَابَ اللَّهِ تَعَالَى﴾.
- (١٤) ﴿ذُنُوبِهِمْ﴾: وهو قتل القبطي.
- (١٥) ﴿بِمَعْجَازِنَا وَحِجَّتِنَا﴾: بمعجزاتنا وحججنا.
- ﴿إِنَّا مَعَكُمْ﴾: أي: بالعلم والحفظ والنصرة.
- (١٨) ﴿أَلَمْ نُرَبِّكَ﴾: ألم نربك. ﴿وَلِيدًا﴾: صغيراً.
- (١٩) ﴿مَعَلَّكَ﴾: أي: قتل القبطي. ﴿مِنَ الْكَافِرِينَ﴾: أي: من الجاحدين لنعمتي.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

طَسَمَ ١ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ٢ لَعَلَّكَ بَدِيعُ قَلْبِكَ ٣ لَا
يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ٤ إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ
أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ٥ وَمَا يَأْتِيهِمْ مِّن ذِكْرٍ مِّنَ الرَّحْمَنِ مُحَدِّثٍ
إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ ٦ فَقَدْ كَذَّبُوا فَسَيَأْتِيهِمْ أَنبَاءُ مَا كَانُوا
بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ٧ أُولَئِكَ رَوَّاءُ إِلَى الْأَرْضِ كَمَا أَنْبَأْنَا فِيهَا مِنْ كُل رُوحٍ
كَرِيمٍ ٨ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ٩ وَإِنَّ
رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ١٠ وَإِذْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَى أَنْ أَنْتَ الْقَوْمَ
الظَّالِمِينَ ١١ قَوْمَ فِرْعَوْنَ أَلا يَتَفَقَهُونَ ١٢ قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ
أَنْ يُكَذِّبُونِ ١٣ وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ
إِلَيَّ هَارُونَ ١٤ وَلَهُمْ عَلَى ذَنْبٍ فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ ١٥ قَالَ
كَلَّا فَادْهَبْ بِآيَاتِنَا إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ ١٦ فَأَتَا فِرْعَوْنَ
فَقَوْلًا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ١٧ أَنْ أَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ
قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ ١٨
وَفَعَلْتَ فَعَلَتِكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ ١٩

(٢٠) ﴿مِنَ الصَّالِينَ﴾: من المخطئين لا المتعمدين.

(٢١) ﴿حُكْمًا﴾: أي: نبوة وحكمة.

(٢٢) ﴿تَمْنُهَا عَلَيَّ﴾: تعدُّها نعمة منك عليّ.

﴿عَبَدْتُ﴾: جعلتهم عبيداً تدبج من تشاء وتترك من تشاء من أبنائهم وتستبقي نساءهم للخدمة والامتهان.

(٣٠) ﴿يَسْتَعْمِلِينَ﴾: أي: يبرهان قاطع.

(٣٣) ﴿بَيْضَاءَ﴾: أي: من غير مرضٍ ولا برصٍ.

(٣٤) ﴿لِلْمَلَأِ﴾: لأشراف قومه.

﴿لَسِحْرٍ عَلَيْهِمُ﴾: أي: ساحر ماهر.

(٣٦) ﴿أَزْجَةً﴾: آخره.

﴿الْمَدَائِنِ﴾: المدن. ﴿حَشِيرِينَ﴾: جامعين للسحرة.

قَالَ فَعَلَمْتُهَا إِذَا وَأَنَا مِنَ الصَّالِينَ ﴿٢٠﴾ فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٢١﴾ وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدْتُ بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴿٢٢﴾ قَالَ فَرَّعُونَ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٣﴾ قَالَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ ﴿٢٤﴾ قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَلَا تَسْتَمْعُونَ ﴿٢٥﴾ قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ ﴿٢٦﴾ قَالَ إِنْ رَسُولُكُمْ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ ﴿٢٧﴾ قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢٨﴾ قَالَ لَيْنَ اتَّخَذَتِ الْهَآءِ غَيْرِي لِأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ ﴿٢٩﴾ قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُبِينٍ ﴿٣٠﴾ قَالَ فَأْتِ بِهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٣١﴾ قَالَ لَقِيَ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ ﴿٣٢﴾ وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّظَرِينَ ﴿٣٣﴾ قَالَ لِلْمَلَأِ حَوْلَهُ إِنَّ هَذَا السِّحْرُ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾ يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴿٣٥﴾ قَالُوا أَأَزْجَةً وَآخَاهُ وَانْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَشِيرِينَ ﴿٣٦﴾ يَا تَوَكُّلْ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلَيْهِمُ ﴿٣٧﴾ فَجُمِعَ السَّحَرَةُ لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿٣٨﴾ وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنْتُمْ مُجْتَمِعُونَ ﴿٣٩﴾

(٤٥) ﴿تَلَقَّفْ﴾: تبتلع بسرعة. ﴿مَا

يَافِكُونَ﴾: ما يكذبونه ويموهونه.

(٤٩) ﴿مَنْ خَلْفَ﴾: أي: بقطع اليد

اليمنى والرجل اليسرى أو عكس

ذلك. ﴿وَلَا ضَلِيلَكُمْ﴾: ولا بالغنى في

شد أطرافكم وربط أجسادكم على

جذوع النخل.

(٥٠) ﴿لَا ضَيْرٌ﴾: لا ضرر علينا فيما

يصيبنا. ﴿مُنْقِلُونَ﴾: راجعون.

(٥١) ﴿أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ﴾: أي: من قوم

فرعون.

(٥٢) ﴿أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي﴾: أي: أخرج بهم

ليلاً. ﴿مُتَّبِعُونَ﴾: يتبعكم فرعون

وجنوده.

(٥٣) ﴿الْمَدَائِنَ﴾: المدن. ﴿حَاشِرِينَ﴾:

جامعين للجيش.

(٥٤) ﴿أَشْرَ ذُرَّةٍ﴾: لطائفة حقيرة قليلة

العدد.

(٥٥) ﴿لَنَا لَعَّاطُونَ﴾: لمُغْضِبُونَا بخروجهم

من غير إذن منا.

(٥٦) ﴿حَذَرُونَ﴾: متيقظون.

(٥٧) ﴿جَنَّتٍ﴾: بساتين.

(٦٠) ﴿مُشْرِقِينَ﴾: وقت شروق الشمس.

لَعَلَّنَا نَتَّبِعَ السَّحَرَةَ إِنْ كَانُوا هُمْ الْغَالِبِينَ ﴿٤٦﴾ فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ

قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَيْنَ لَنَا أَجْرٌ إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ ﴿٤٧﴾ قَالَ نَعَمْ

وَإِنَّمَا إِذَا لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٨﴾ قَالَ لَهُمْ مُوسَى أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ

﴿٤٩﴾ فَأَلْقَوْا حِبَالَهُمْ وَعَصِيَّهُمْ وَقَالُوا بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ

الْغَالِبُونَ ﴿٥٠﴾ فَأَلْقَى مُوسَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ

﴿٥١﴾ فَأَلْقَى السَّحَرَةُ سِحْرَ بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴿٥٢﴾ فَأَلْقَاهُ اللَّهُ بِأَمْرٍ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٥٣﴾

رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ ﴿٥٤﴾ قَالَ أَمْسِمْتُ لَهُ وَقَبْلَ أَنْ يَكُونَ لَكُمْ آيَةٌ

لَكِبْرُكُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ لَا قِطْعَانَ أَيْدِيكُمْ

وَأَرْجُلَكُمْ مَنْ خَلْفَ وَلَا ضَلِيلَكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٥﴾ قَالُوا لَا ضَيْرٌ إِنَّا

إِلَى رَبِّنَا مُنْقِلُونَ ﴿٥٦﴾ إِنَّا نَظْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطِيئَتَنَا أَنْ كُنَّا

أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾ وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي إِنَّكُمْ

مُتَّبِعُونَ ﴿٥٨﴾ فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنَ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴿٥٩﴾ إِنْ هَؤُلَاءِ

لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ ﴿٦٠﴾ وَإِنَّهُمْ لَنَا لَعَّاطُونَ ﴿٦١﴾ وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ

﴿٦٢﴾ فَأَخْرَجْنَاهُمْ مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٦٣﴾ وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٦٤﴾

كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴿٦٥﴾ فَاتَّبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ ﴿٦٦﴾

فَلَمَّا تَرَاهُ الْجَمْعَانِ قَالِ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرِكُونَ ﴿٦١﴾
 قَالِ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴿٦٢﴾ فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ
 أَصْرِبْ بَعْضَكَ الْبَحْرَ فَأَنْفَلَقَ فكَانَ كُلُّ فَرَقٍ كَالطُّودِ الْعَظِيمِ
 ﴿٦٣﴾ وَأَرْزَلْنَاهُ الْآخَرِينَ ﴿٦٤﴾ وَأَلْبَيْنَا مُوسَى وَمَنْ مَعَهُ وَأَجْمَعِينَ
 ﴿٦٥﴾ ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ ﴿٦٦﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ
 أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٦٧﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٦٨﴾
 وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ ﴿٦٩﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ
 ﴿٧٠﴾ قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظُلُّ لَهَا عَكَفِينَ ﴿٧١﴾ قَالِ هَلْ
 يَسْمَعُونَكُمْ إِذَا تَدْعُونَ ﴿٧٢﴾ أَوْ يَنْفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ ﴿٧٣﴾ قَالُوا
 بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿٧٤﴾ قَالِ أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُنْتُمْ
 تَعْبُدُونَ ﴿٧٥﴾ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ الْأَقْدَمُونَ ﴿٧٦﴾ فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي
 إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿٧٧﴾ الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ ﴿٧٨﴾ وَالَّذِي هُوَ
 يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ ﴿٧٩﴾ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴿٨٠﴾ وَالَّذِي
 يُمَيِّتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ ﴿٨١﴾ وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خِطِيئَتِي
 يَوْمَ الدِّينِ ﴿٨٢﴾ رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَارْحَمْنِي بِالصَّلَاحِ إِنَّ

- (٦١) ﴿الْجَمْعَانِ﴾: جَمَعَ موسى وهم
 بنو إسرائيل، وَجَمَعَ فرعون وهم
 الْقِبْطُ. ﴿لَمُدْرِكُونَ﴾: لَمْلَحَقُونَ مِنْ
 قِبَل فرعون وجنوده.
- (٦٢) ﴿فَأَوْحَيْنَا﴾: أَوْحَى: انشَقَّ البحر إلى
 اثني عشر طريقاً. ﴿فَرَقٍ﴾: قِطْعَةٌ مِنْ
 البحر مرتفعة. ﴿كَالطُّودِ﴾: كَالْجَبَلِ
 المتطاوِل في السماء.
- (٦٣) ﴿وَأَرْزَلْنَاهُ﴾: وَقَرَّبْنَاهُ.
- ﴿ثُمَّ﴾: هُنَاكَ. ﴿الْآخَرِينَ﴾: وَهُمْ فرعون
 وقومه.
- (٦٤) ﴿لَآيَةً﴾: لَعِبْرَةٌ عَجِيبَةٌ.
- (٦٥) ﴿لَهَا عَكَفِينَ﴾: عَلَى عِبَادَتِهَا
 مُقِيمِينَ عَلَى الدَّوَامِ.
- (٦٦) ﴿أَفَرَأَيْتُمْ﴾: هَلْ تَأَمَّلْتُمْ مَا أَنْتُمْ
 عَلَيْهِ.
- (٦٧) ﴿يَوْمَ الدِّينِ﴾: يَوْمَ الْحِزَابِ.
- (٦٨) ﴿حُكْمًا﴾: عِلْماً وَفَهْماً.

- (٨٤) ﴿لِسَانَ صِدْقٍ﴾: ثناء حسناً.
- ﴿فِي الْآخِرِينَ﴾: أي: في الذين يأتون بعدي إلى يوم القيامة.
- (٨٧) ﴿وَلَا تُخْزِي﴾: ولا تفضحني.
- (٨٩) ﴿قَلْبٍ سَلِيمٍ﴾: أي: من التفاق والكفر.
- (٩٠) ﴿وَأَرْقَاتٍ﴾: قُرْبَتْ.
- (٩١) ﴿وَبُرْزَاتٍ﴾: أَطْهَرَتْ. ﴿لِلْعَاوِينَ﴾: للضالين عن طريق الهداية.
- (٩٤) ﴿وَكُكُوفٍ فِيهَا﴾: أُلْقُوا فِي جَهَنَّمَ على وجوههم مرة بعد مرة إلى أن استقرّوا في قعرها.
- (٩٦) ﴿يَخْتَصِمُونَ﴾: يتنازعون.
- (٩٧) ﴿إِنْ كُنَّا﴾: إِنَّا كُنَّا.
- (٩٨) ﴿نُسَوِّبُكُمْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾: نجعلكم مثل رب العالمين.
- (١٠٠) ﴿شَفِيعِينَ﴾: فيخلصوننا من العذاب.
- (١٠١) ﴿حَمِيرٍ﴾: قريب ومشفق.
- (١٠٢) ﴿كِرَّةٍ﴾: رجعة إلى الدنيا.
- (١١١) ﴿الْأَرْدَلُونَ﴾: أي: أسافل الناس وأراذلهم.

وَأَجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ ﴿٨٤﴾ وَأَجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ ﴿٨٥﴾ وَأَغْفِرْ لِي إِنَّهُ كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ ﴿٨٦﴾ وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ ﴿٨٧﴾ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٩﴾ وَأَرْقَاتٍ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٩٠﴾ وَبُرْزَاتٍ الْجَحِيمِ لِلْعَاوِينَ ﴿٩١﴾ وَقِيلَ لَهُمْ إِن مَّا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٩٢﴾ مِنْ دُونِ اللَّهِ هَلْ يَصُرُونَكُمْ أَوْ يَنْتَصِرُونَ ﴿٩٣﴾ فَكُجِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْعَاوُونَ ﴿٩٤﴾ وَجُنُودٌ إِنْ لَيْسَ أَجْمَعُونَ ﴿٩٥﴾ قَالُوا وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ ﴿٩٦﴾ تَاللَّهِ إِنْ كُنَّا لِي صِلَالٍ مُبِينٍ ﴿٩٧﴾ إِذْ نُسَوِّبُكُمْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٩٨﴾ وَمَا أَصَلْنَا إِلَّا الْمُجْرِمُونَ ﴿٩٩﴾ فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ ﴿١٠٠﴾ وَلَا صِدْقٍ حَمِيرٍ ﴿١٠١﴾ فَلَوْ أَن لَنَا كَرَّةٌ فَنَتُوكُنَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٢﴾ إِن فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٠٤﴾ كَذَبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٠٥﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٠٦﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٠٧﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَمْرًا عَلَيْهِم مِّنْ أَمْرٍ أَنِ أَجْرِي إِلاَّ عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠٨﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَمْرًا ﴿١٠٩﴾ قَالُوا أَنُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْدَلُونَ ﴿١١٠﴾

(١١٦) ﴿مِنَ الْمَرْجُومِينَ﴾: من المقتولين

رمياً بالحجارة.

(١١٨) ﴿فَأَفْتَحْ﴾: فاحكم.

(١١٩) ﴿الْمَسْحُونِ﴾: المملوء بالناس

والدواب والمتاع.

(١٢٨) ﴿رَبِّعْ﴾: مكان مرتفع.

﴿آيَةً﴾: بناء شامخاً.

(١٢٩) ﴿مَصْنَعِ﴾: حصوناً أو قصوراً.

﴿تَخْلُدُونَ﴾: أي: تبقون في الدنيا ولا

تموتون.

(١٣٠) ﴿بَطْشُكُمْ﴾: أخذتم بعنف.

﴿جَبَّارِينَ﴾: قاهرين ظالمين.

(١٣٢) ﴿أَمَدَكُمْ﴾: أنعم عليكم

وأعطاكم.

(١٣٣) ﴿يَأْتِعِمُّ﴾: من الإبل والبقر

والغنم.

(١٣٤) ﴿وَجَنَّتِ﴾: حدثت وبساتين.

قَالَ وَمَا عَلِمِي بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١١٦﴾ إِنَّ حَسَابَهُمْ إِلَّا عَلَى رَبِّي
لَوْ تَشْعُرُونَ ﴿١١٧﴾ وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٨﴾ إِنَّا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ
﴿١١٩﴾ قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَنْبُوحَ لَنُكَونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ ﴿١٢٠﴾ قَالَ
رَبِّ إِنَّا قَوْمِي كَذَبُونَ ﴿١٢١﴾ فَأَفْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتَحَا وَبَيْنِي وَمَنْ
مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢٢﴾ فَأَجْبَنِيهِ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ الْمَسْحُونِ
﴿١٢٣﴾ ثُمَّ أَعْرَفْنَا بَعْدَ الْبَاقِينَ ﴿١٢٤﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ
أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٢٥﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٢٦﴾ كَذَبَتْ
عَادُ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٢٧﴾ إِذْ قَالَ لَهُمُ أَحُوهُمْ هُودُ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٢٨﴾ إِنِّي لَكُمْ
رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٢٩﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿١٣٠﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ
مِنْ أَجْرٍ إِنَّا أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٣١﴾ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رَبيعٍ
آيَةً تَعْبَثُونَ ﴿١٣٢﴾ وَتَتَّخِذُونَ مَصْنَعِ لَعْدِكُمْ مُتَخَلِّدُونَ ﴿١٣٣﴾
وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطْشُكُمْ جَبَّارِينَ ﴿١٣٤﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿١٣٥﴾
وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ ﴿١٣٦﴾ أَمَدَكُمْ بِأَنْعَامِ وَبَيْنِ
﴿١٣٧﴾ وَجَنَّتِ وَعُيُونٍ ﴿١٣٨﴾ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ
﴿١٣٩﴾ قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ ﴿١٤٠﴾

- (١٣٧) ﴿إِنْ هَذَا﴾: ما هذا. ﴿خُلِقُ الْأَوَّلِينَ﴾: دينُ الأولين وعاداتهم.
- (١٤٦) ﴿فِي مَا هُمْنَا﴾: أي: في الدنيا.
- (١٤٨) ﴿طَلَعَهَا﴾: ثمرها. ﴿هَضْبِيرٌ﴾: منكسرٌ من لينه ورطوبته.
- (١٤٩) ﴿فَرِهَيْنَ﴾: ماهرين بنَحْتها.
- (١٥٣) ﴿مِنَ الْمُسْحَرِينَ﴾: من المغلوب على عقولهم بكثرة السَّحر.
- (١٥٤) ﴿بَيَّاتَةٍ﴾: بحجة واضحة.
- (١٥٥) ﴿لَهَا يَرْبُ﴾: لها نصيب من الماء.
- (١٥٧) ﴿فَعَقَرُوهَا﴾: فنحروها.

إِنْ هَذَا إِلَّا خُلِقُ الْأَوَّلِينَ ﴿٣٧﴾ وَمَا نَحْنُ بِمُعَذِّبِينَ ﴿٣٨﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَهْلَكَ نَارُهُمْ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٣٩﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٤٠﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ الْمُرْسَلِينَ ﴿٤١﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَالِحٌ أَلا تَتَّقُونَ ﴿٤٢﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿٤٣﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَمْرًا ﴿٤٤﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٥﴾ أَتُرْكُونَ فِي مَا هُمْنَاءَ أَمِينًا ﴿٤٦﴾ فِي جَنَّتٍ وَعُيُونٍ ﴿٤٧﴾ وَزُرُوعٍ وَنَحْلٍ طَلَعُهَا هَضْبِيرٌ ﴿٤٨﴾ وَتَنْجُونَ مِنَ الْجِبَالِ يَئُونًا فَكْرِهَيْنَ ﴿٤٩﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَمْرًا ﴿٥٠﴾ وَلَا تَطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ ﴿٥١﴾ الَّذِينَ يَفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسْحَرِينَ ﴿٥٣﴾ مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا فَأْتِ بِآيَةٍ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٥٤﴾ قَالَ هَذِهِ نَاقَةٌ لَهَا يَرْبٌ وَلَكُمْ شَرْبٌ يَوْمَ مَعْلُومٍ ﴿٥٥﴾ وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥٦﴾ فَعَقَرُوهَا فَأَصْبَحُوا نَدِيمِينَ ﴿٥٧﴾ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٥٨﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٥٩﴾

(١٦٥) ﴿أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ﴾: أتنكحون الرجال.

(١٦٦) ﴿وَتَذَرُونَ﴾: وتتركون.

﴿عَادُونَ﴾: متجاوزون ما أباحه الله لكم من الحلال إلى الحرام.

(١٦٨) ﴿مِّنَ الْفَالِينَ﴾: من المُبْغِضِينَ أَشَدَّ البغض.

(١٧١) ﴿فِي الْغَابِرِينَ﴾: في الباقيين في العذاب والهلاك.

(١٧٢) ﴿دَمَرْنَا﴾: أهلكنا.

(١٧٦) ﴿أَصْحَابُ لَيْكَةِ﴾: أصحاب الشجر الملتف.

(١٨١) ﴿مِنَ الْمُخْسِرِينَ﴾: من الناقصين للحقوق بالتطفيف.

(١٨٢) ﴿بِالْقِسْطِ﴾: بالميزان.

(١٨٣) ﴿وَلَا تَبْخَسُوا﴾: ولا تنقصوا.

﴿وَلَا تَعْتُوا﴾: ولا تفسدوا أَشَدَّ الإفساد.

كَذَبَتْ قَوْمٌ لُّوطَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٦٥﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطُ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٦٦﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٦٧﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَمْرِي ﴿١٦٨﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٩﴾ أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿١٧٠﴾ وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رِبَّكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ بَلْ أَسْمَ قَوْمٌ عَادُونَ ﴿١٧١﴾ قَالُوا لَيْنَ لَّهْ تَنْتَه يَكُلُوطَ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمُخْرَجِينَ ﴿١٧٢﴾ قَالَ إِنِّي لَعَمْرُكَ مِنَ الْفَالِينَ ﴿١٧٣﴾ رَبِّ نَجِّنِي وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٧٤﴾ فَجَنَّبْنَاهُ وَأَهْلَهُ وَأَجْمَعِينَ ﴿١٧٥﴾ إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ ﴿١٧٦﴾ ثُمَّ دَمَرْنَا الْأَخْرِينَ ﴿١٧٧﴾ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ ﴿١٧٨﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٧٩﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٨٠﴾ كَذَبَ أَصْحَابُ لَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٨٢﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٨٣﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَمْرِي ﴿١٨٤﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٨٥﴾ أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ ﴿١٨٦﴾ وَزِنُوا بِالْقِسْطِ أَسْأَلُ الْمُسْتَقِيمَ ﴿١٨٧﴾ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿١٨٨﴾

(١٨٤) ﴿وَالْحِيلَةُ الْأُولَى﴾: والخلائق من الأمم المتقدمة.

(١٨٥) ﴿مِنَ الْمَسْحَرِينَ﴾: من المغلوب على عقولهم بكثرة السحر.

(١٨٧) ﴿كَيْفًا﴾: قطع عذاب.

(١٨٩) ﴿يَوْمَ الْأُظْلَةِ﴾: أي: أظلمتهم سحابة ثم أمطرهم ناراً.

(١٩٣) ﴿الرُّوحَ الْأَمِينُ﴾: جبريل عليه السلام.

(١٩٦) ﴿وَإِنَّهُ﴾: وإن ذكر هذا القرآن.

﴿زُيِّرَ الْأَوَّلِينَ﴾: كُتِبَ الرسل السابقين.

(١٩٨) ﴿الْأَعْمِينَ﴾: الذين لا يتكلمون باللغة العربية.

(٢٠٠) ﴿سَلَكْنَاهُ﴾: أدخلناه.

(٢٠٢) ﴿بَعَثَهُ﴾: فجأه.

(٢٠٣) ﴿مُنْظَرُونَ﴾: مُمهلون لِتُؤْمِنَ.

(٢٠٥) ﴿مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ﴾: أي: طولنا لهم أعمارهم.

وَاتَّقُوا الَّذِي خَلَقَكُمْ وَلِجِلَّةِ الْأَوَّلِينَ ﴿١٨٤﴾ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمَسْحَرِينَ ﴿١٨٥﴾ وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكَذِبِينَ ﴿١٨٦﴾ فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١٨٧﴾ قَالَ رَبِّي أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨٨﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابٌ يَوْمَ الْأُظْلَةِ إِنَّهُ كَانَ عَذَابٌ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٨٩﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٩٠﴾ وَلَئِكَ رِبِّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٩١﴾ وَإِنَّهُ لَنَزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِّنَ الْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴿١٩٥﴾ وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ ﴿١٩٦﴾ أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ أَنْ يَعْلَمَهُ دُلَمَؤُنَا أَنِّي إِسْرَءِيلُ ﴿١٩٧﴾ وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ ﴿١٩٨﴾ فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا بِهِ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٩٩﴾ كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ﴿٢٠٠﴾ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّى يَرُوا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٢٠١﴾ فَيَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٠٢﴾ فَيَقُولُوا هَلْ نَحْنُ مُنْظَرُونَ ﴿٢٠٣﴾ أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴿٢٠٤﴾ أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ ﴿٢٠٥﴾ ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿٢٠٦﴾

مَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَالُهُمْ أَزِيدُوا ۖ يَمْتَحِنُونَ ﴿٢٠٧﴾ وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِ إِلَّا
لَهُمْ مُنْذِرُونَ ﴿٢٠٨﴾ ذَكَرْنَاهُ وَمَا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٢٠٩﴾ وَمَا نَزَّلَتْ بِهِ
الشَّيَاطِينُ ﴿٢١٠﴾ وَمَا يَنْبَغِي لَهُمْ وَمَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٢١١﴾ إِنَّهُمْ عَنْ
السَّمْعِ لَمَعَزُونَ ﴿٢١٢﴾ فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَكُونَ
مِنَ الْمُعَذَّبِينَ ﴿٢١٣﴾ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴿٢١٤﴾ وَخَفِضْ
جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢١٥﴾ فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنِّي
بَرِيءٌ مِّمَّا نَعْمَلُونَ ﴿٢١٦﴾ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴿٢١٧﴾ الَّذِي
يُرِيكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٢١٨﴾ وَتَقْلُبُكَ فِي السَّجْدِ ۖ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ
الْعَلِيمُ ﴿٢١٩﴾ هَلْ أَنْتَ كَرِيمٌ عَلَىٰ مَنْ نَزَّلَ الشَّيَاطِينُ ﴿٢٢٠﴾ تَنْزَلُ عَلَىٰ
كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴿٢٢١﴾ يُلقُونَ السَّمْعَ وَأَكْبَرُهُمْ كَذِبُونَ ﴿٢٢٢﴾
وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ﴿٢٢٣﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ
يَهِيمُونَ ﴿٢٢٤﴾ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴿٢٢٥﴾ إِلَّا الَّذِينَ
ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَذِكْرٍ كَبِيرٍ ﴿٢٢٦﴾ وَأَنْتَصِرُوا مِنْ
بَعْدِ مَا ظَلَمُوا ۗ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴿٢٢٧﴾

(٢٠٧) ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ﴾: أي: لم ينفعهم.

(٢٠٨) ﴿ذَكَرْنَاهُ﴾: أي: تذكير وتنبية.

(٢١١) ﴿وَمَا يَنْبَغِي لَهُمْ﴾: ولا يصح

منهم.

(٢١٢) ﴿لَمَعَزُونَ﴾: لمحجوبون.

(٢١٤) ﴿عَشِيرَتِكَ﴾: قبيلتك.

(٢١٥) ﴿وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ﴾: أَلِنْ جانبك

وتواضع.

(٢١٩) ﴿وَتَقْلُبُكَ﴾: وتصرّفك أو تقلبك

في الركوع والسجود والقيام.

(٢٢٢) ﴿أَفَّاكٍ﴾: كذاب. ﴿أَثِيمٍ﴾: كثير

الآثام.

(٢٢٣) ﴿يُلقُونَ السَّمْعَ﴾: يُلقون ما

سمِعوه من السماء إلى الكهّان.

(٢٢٤) ﴿الْغَاوُونَ﴾: الضّالون عن الحقّ.

(٢٢٥) ﴿كُلِّ وَادٍ﴾: كلّ فنٍّ من فنون

الكذب. ﴿يَهِيمُونَ﴾: يخوضون.

(٢٢٧) ﴿يَنْقَلِبُونَ﴾: يرجعون إليه.

سورة النمل

- (١) ﴿طَسَّ﴾: تقدم الكلام على مثله أول سورة البقرة.
- (٤) ﴿يَعْمَهُونَ﴾: يترددون ويتحيرون.
- (٧) ﴿ءَانَسْتُ﴾: أبصرت ما يؤنس.
- ﴿بِشْهَابٍ قَبَسٍ﴾: بشعلة نار مقبوسة، أي: مأخوذة.
- ﴿تَضَلُّونَ﴾: تستدثنون بها.
- (٨) ﴿بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ﴾: أي: أن الله بارك من في النار ومن حولها من الملائكة.
- (١٠) ﴿تَهْتَزُّ﴾: تتحرك بخفة.
- ﴿جَانٌّ﴾: حية خفيفة في سرعة حركتها.
- ﴿وَلَّى﴾: هرب. ﴿وَلَمْ يَعْقَبْ﴾: لم يرجع.
- (١٢) ﴿فِي جَيْبِكَ﴾: في فتحة قميصك التي يدخل منها الرأس.
- ﴿مِنْ غَيْرِ بَرَصٍ وَلَا مَرَضٍ﴾: في تسعة آيات: وهي: اليد، والعصا، والسنون، ونقص الثمرات، والطوفان، والجراد، والقمل، والضفادع، والدم.
- (١٣) ﴿مُبْصِرَةً﴾: واضحة هادية.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

طَسَّ نَلَكْ ءَايَتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابِ مُبِينٍ ۝ هُدًى وَبُشْرَى
لِلْمُؤْمِنِينَ ۝ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ
بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ۝ إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمْ
أَعْمَالَهُمْ فَهُمْ يَعْمَهُونَ ۝ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَهُمْ سُوءُ الْعَذَابِ
وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ الْأَخْسَرُونَ ۝ وَذَكَ لَشَقَى الْقُرْآنَ مَنْ
لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ۝ إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِهِ ءِإِنِّي ءَانَسْتُ نَارًا سَآتِيكُمْ
مِنْهَا خَبِيرَ أَوْءَاتِيكُمْ بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ۝ فَلَمَّاجَاءَهَا
نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ ۝ يَمْوَسَّىٰ إِنَّهُ ءَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝ وَآلَىٰ عَصَاكَ
فَلَمَّارَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّىٰ مُدِيرٌ ۝ وَلَمْ يَعْقَبْ يَمْوَسَّىٰ لَأَخْفَفَ
إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَى الْمَرْسُولِ ۝ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَلْ حَسَنًا بَعْدَ
سُوءٍ فَإِنِّي عَفُورٌ رَحِيمٌ ۝ وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ
غَيْرِ سُوءٍ فِي تِسْعِ ءَايَتِ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ ءِإِنَّهُمْ كَانُوا فَاسِقِينَ ۝
فَلَمَّاجَاءَتْهُمْ ءَايَتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ ۝

وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلُمًا وَعُلُوًّا فَانْظُرْ كَيْفَ
كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴿١٤﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا
وَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ
﴿١٥﴾ وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عِلْمِنَا مَنطِقُ
الطَّيْرِ وَأَوْتَيْنَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ ﴿١٦﴾
وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِمَّنْ أَلْجَنَ وَالْإِنسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ
يُوزَعُونَ ﴿١٧﴾ حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمَلَةٌ يَأَيُّهَا
النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ
لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٨﴾ فَتَسَمَّ ضَاحِكًا مِّنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي
أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ
صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ
﴿١٩﴾ وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهَدْيَ أَمْ كَانَ
مِنَ الْغَائِبِينَ ﴿٢٠﴾ لَأَعَذَّبَنَّهٗ وَعَذَابِيَ شَدِيدٌ أَوْ لَا أَذْبَحْنَهُ
أَوْ لِيَأْتِنِي بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٢١﴾ فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ
أَحْطْتُ بِمَا لَمْ تَحْطُ بِهِ ۚ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ ﴿٢٢﴾

(١٤) ﴿وَجَحَدُوا بِهَا﴾: أنكروها بالستهم.

﴿عُلُوًّا﴾: ترفعاً واستكباراً عن الإيمان

بها.

(١٦) ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ﴾: أي: نبوته

وعلمه وملكه. ﴿مَنطِقُ الطَّيْرِ﴾: فهم

أغراضه كلها من أصواته.

﴿وَأَوْتَيْنَا﴾: وأعطينا.

(١٧) ﴿وَحُشِرَ﴾: وجمع.

﴿فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾: فهم يكفون عن

التفرق، فكان على كل جنس من يرُدُّ

أولهم على آخرهم كي يقفوا ويسيروا

منتظمين.

(١٨) ﴿لَا يَحْطِمَنَّكُمْ﴾: أي: لا تمكثوهم

من قتلهم وإهلاكهم.

(١٩) ﴿أَوْزِعْنِي﴾: ألهمني ووفّقني.

(٢١) ﴿يَسْلُطُنْ مُّبِينٌ﴾: بحجة تبيّن

عذره في غيابه.

(٢٢) ﴿أَحْطْتُ﴾: علمت الأمر من

جميع جهاته. ﴿سَبَإٌ﴾: بلد باليمن

سمّي باسم «سبأ بن يشجب»، ويقع شرق صنعاء ويسمّى الآن «مأرباً».

(٢٣) ﴿وَلَهَا عَرْشٌ﴾: أي: سرير الملك،

تجلس عليه لإدارة مُلكها.

(٢٤) ﴿فَصَدَّهُمْ﴾: فصر فهم.

(٢٥) ﴿الْحَبَّةَ﴾: المخبوء المستور.

(٢٦) ﴿سَنَنْظُرُ﴾: أي: سنتأمل.

(٢٨) ﴿تَوَلَّ عَنْهُمْ﴾: تنَحَّ عنهم.

(٣١) ﴿الَّا تَعْلُوا عَلَيَّ﴾: الَّا تتكبروا عليّ.

(٣٢) ﴿يَا أَيُّهَا الْمُلُوكُ﴾: يا أيها الأشراف.

﴿أَفْتُونِي﴾: أشيروا عليّ.

﴿قَاطِعَةً أَمْرًا﴾: مُبرِّمةً أَمْرًا.

﴿تَشْهَدُونَ﴾: تحضرون.

(٣٣) ﴿أُولُوا بَأْسٍ﴾: أصحابُ نجدةٍ

وبلاءٍ في الحرب.

(٣٥) ﴿فَنَاطِرَةً﴾: فمُستظرة.

إِنِّي وَجَدْتُ أَمْرًا تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا
عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾ وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ
مِنْ دُونِ اللَّهِ وَزَيْنُ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ
فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ ﴿٢٤﴾ أَلَا يَسْجُدُ لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبَّ فِي
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿٢٥﴾ اللَّهُ
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿٢٦﴾ قَالَ سَنَنْظُرُ
أَصْدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٢٧﴾ أَذْهَبَ يَكْذِبِي هَذَا
فَالْقَهْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ ﴿٢٨﴾ قَالَتْ يَا أَيُّهَا
الْمُلُوكُ إِنِّي الْقَى إِلَى كِتَابٍ كَرِيمٍ ﴿٢٩﴾ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٣٠﴾ أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ ﴿٣١﴾
قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمُلُوكُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى
تَشْهَدُونَ ﴿٣٢﴾ قَالُوا نَحْنُ أُولُو قُوَّةٍ وَأُولُوا بَأْسٍ شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ
إِلَيْكَ فَانْظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ ﴿٣٣﴾ قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً
أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعْرَآهَآ أَذًى وَلَهُمْ فِي ذَلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿٣٤﴾
وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَاطِرَةٌ يُمِرُّ بَرَجُ الْمُرْسَلُونَ ﴿٣٥﴾

فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَنُ قَالَ أَتَيْدُ وَنَ يَمَالِ فَمَاءُ اتْنِ ۖ اللَّهُ خَيْرُ فَمَاءَ
 ۚ اتْنِكُمْ بَلْ أَنتُمْ بِهَدْيَتِكُمْ تَفْرَحُونَ ﴿٣٧﴾ أَرْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ
 بِجُنُودٍ لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِنْهَا أَدْلَٰهُ ۖ وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴿٣٨﴾
 قَالَ يَأْتِيَانِيَا أَلَمْ لَوْ أَنَّكُمْ يَأْتِيَنِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ
 ﴿٣٩﴾ قَالَ عَفْرَيْتُ مِنَ الْخِيَانَةِ إِنَّكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ
 وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ ﴿٤٠﴾ قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا
 ۚ اتْنِكُ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ
 قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي ۚ أَشْكُرْ أَمْ أَكْفُرُ ۚ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا
 يَظْهَرُ لِنَفْسِهِ ۚ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّيَ عَذِيبٌ كَرِيمٌ ﴿٤١﴾ قَالَ نَكِرُوا لَهَا
 عَرْشَهَا نَنْظُرْ أَتَهْتَدِينَ أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ ﴿٤٢﴾ فَلَمَّا
 جَاءَتْ قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكَ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ وَأُوتِينَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا
 وَكُنَّا مُسْلِمِينَ ﴿٤٣﴾ وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ
 قَوْمٍ كَافِرِينَ ﴿٤٤﴾ قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً
 وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِهَا قَالَتْ إِنَّهُ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ ۖ قَالَتْ رَبِّ
 إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْمَأْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٥﴾

- (٣٧) ﴿لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا﴾: لا طاقة لهم بمقاومتها. ﴿صَاغِرُونَ﴾: ذليلون مهانون.
- (٣٩) ﴿عَفْرَيْتُ﴾: ماردت قوياً شديداً.
- (٤٠) ﴿أَنْ يَرْتَدَّ﴾: أن يرجع. ﴿طَرْفُكَ﴾: نظرك. ﴿لِيَبْلُوَنِي﴾: ليختبرني.
- ﴿أَمْ أَكْفُرُ﴾: أي: بترك شكر النعمة.
- (٤١) ﴿نَكِرُوا﴾: غيروا.
- (٤٢) ﴿وَأُوتِينَا الْعِلْمَ﴾: وأعطينا العلم بالله وبقدرته.
- (٤٤) ﴿الصَّرْحُ﴾: القصر.
- ﴿حَسِبَتْهُ لُجَّةً﴾: ظنته ماءً تتردد أمواجه. ﴿مُمَرَّدٌ﴾: أملس.
- ﴿مِنْ قَوَارِيرَ﴾: من زجاج صافٍ شفافٍ.

(٤٥) ﴿يَخْتَصِمُونَ﴾: يتنازعون.

(٤٦) ﴿بِالسَّيِّئَةِ قَبْلِ الْحَسَنَةِ﴾: أي: بالكفر قبل الإيمان.

(٤٧) ﴿أَطِيعُوا نَايِكَ﴾: تشاء منا بك، لأننا أصبنا بالشّدائد. ﴿طَائِرُكُمْ﴾: شؤمكم.

﴿عِنْدَ اللَّهِ﴾: أي: قدره الله عليكم.

﴿تَفْتَنُونَ﴾: تُمْتَحِنُونَ وَتُحْتَبَرُونَ.

(٤٨) ﴿رَهْطٍ﴾: رجال من أبناء الأشراف.

(٤٩) ﴿تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ﴾: تحالفوا بالله.

﴿لَنُبَيِّتَنَّهُ﴾: لنأتيه بغتة في الليل، فنقتله.

﴿مَا شَهِدْنَا﴾: ما حضرنا.

(٥٠) ﴿وَمَكَرُوا﴾: دبروا الشرّ بحيلة.

(٥١) ﴿دَمَرَكُهُمْ﴾: أهلكناهم.

(٥٢) ﴿خَاوِيَةً﴾: خالية خربة.

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ
فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٥﴾ قَالَ يَقَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ
بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَدَّكُمْ
تُرْحَمُونَ ﴿٤٦﴾ قَالُوا أَطِيعُوا نَايِكَ وَيَمْنُ مَعَكُمْ قَالُ طَائِرُكُمْ
عِنْدَ اللَّهِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ ﴿٤٧﴾ وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ
تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴿٤٨﴾
قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لَوْ يَدْعُ
مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿٤٩﴾ وَمَكَرُوا
مَكْرًا وَمَكَرْنَا مَكْرًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٠﴾ فَانْظُرْ
كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مُكْرِهِمْ أَنَادَمَرْنَا هُمْ وَقَوْمَهُمْ
أَجْمَعِينَ ﴿٥١﴾ فَتِلْكَ يَوْمَئِذٍ خَاوِيَةٌ بِمَا ظَلَمُوا إِنَّا
فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٥٢﴾ وَأَنْجَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا
وَكُنَّا أَوْ يَتَّقُونَ ﴿٥٣﴾ وَلَوْ طَإِذَ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ
الْفُلُوحَةَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ ﴿٥٤﴾ أَيْتَكُمْ لَأَتَأْتُونَ الرَّجَالَ
شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُجْهَلُونَ ﴿٥٥﴾

* فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ آلَ لُوطٍ مِّن قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَّتَطَهَّرُونَ ﴿٥٦﴾ فَأَنجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا أَمْرَأَتَهُ قَدَّرْنَاهَا مِنَ الْغَائِبِينَ ﴿٥٧﴾ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذِرِينَ ﴿٥٨﴾ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَىٰ ۚ اللَّهُ خَيْرٌ مَّا تُشْرِكُونَ ﴿٥٩﴾ أَمَّنْ حَاقَ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَأُنْزِلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءٌ فَأَنبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَّا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنبِتُوا شَجَرَهَا ۗ إِنَّهُم مَّعَ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ ﴿٦٠﴾ أَمَّنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَالَهَا أَنْهَارًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِيًا وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا ۗ إِنَّهُم مَّعَ اللَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾ أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُ لَكُم خُلَفَاءَ ۗ إِنَّهُم مَّعَ اللَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾ أَمَّنْ يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَن يُرْسِلِ الرِّيحَ بِشْرَابِينَ ۚ يَدْنُو رَحْمَتَهُ ۗ إِنَّهُم مَّعَ اللَّهِ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٣﴾

(٥٦) ﴿يَّتَطَهَّرُونَ﴾: يَتَزَهَّوْنَ مِنْ إِيَّانِ الرِّجَالِ.

(٥٧) ﴿مِنَ الْغَائِبِينَ﴾: مِنَ الْبَاقِيْنَ فِي الْعَذَابِ وَالْهَلَاكِ.

(٥٩) ﴿اصْطَفَىٰ﴾: اخْتَارَ.

(٦٠) ﴿حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾: بَسَاتِينَ ذَاتِ مَنْظَرٍ حَسَنِ. ﴿يَعْدِلُونَ﴾: يَنْحَرِفُونَ عَنْ طَرِيقِ الْحَقِّ إِلَى طَرِيقِ الْبَاطِلِ وَهُوَ الشَّرْكَ.

(٦١) ﴿قَرَارًا﴾: مُسْتَقَرًّا. ﴿خِلَالَهَا﴾: بَيْنَ وَسُطْحِهَا. ﴿رَوَاسِيًا﴾: جِبَالًا ثَوَابِتًا. ﴿الْبَحْرَيْنِ﴾: الْعَذْبِ وَالْمَلْحِ.

﴿حَاجِزًا﴾: فَاصِلًا يَمْنَعُ اخْتِلَاطَهُمَا. (٦٢) ﴿الْمُضْطَرَّ﴾: الَّذِي أَصَابَهُ بَلَاءٌ وَشِدَّةٌ. ﴿خُلَفَاءَ﴾: أَي: تَخْلُفُونَ مَنْ سَبَقَكُمْ فِي الْأَرْضِ.

(٦٣) ﴿بَشْرَابِينَ﴾: تُبَشِّرُ بِالْمَطَرِ.

(٦٤) ﴿يَبْدُوا الْخَلْقَ﴾: ينشئه.

﴿بُرْهَنُكُمْ﴾: حجتكم.

(٦٥) ﴿آيَاتٌ يُعْثُونَ﴾: متى يُعْثُونَ من قبورهم.

(٦٦) ﴿بَلْ أَذْرَكَ عَنْهُمْ فِي الْآخِرَةِ﴾: بل تكامل علمهم بها عندما بُعثوا يوم القيامة. ﴿فِي شَكٍّ مِنْهَا﴾: أي: من الآخرة في الدنيا. ﴿عَمُونَ﴾: أي: غافلون فقلوبهم عمياء.

(٦٧) ﴿لَمُخْرِجُونَ﴾: لمبعوثون من قبورنا.

(٦٨) ﴿أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾: الأكاذيب التي كتبها المتقدمون.

(٧٠) ﴿صَبِيقَ﴾: حرج وضيق صدر.

(٧٢) ﴿رَدِفَ لَكُمْ﴾: لحقكم، أو اقترب لكم.

(٧٤) ﴿مَائِكُنْ﴾: ما تخفي.

﴿وَمَا يَعْلَمُونَ﴾: وما يظهر.

(٧٥) ﴿غَائِبَةٍ﴾: هو كل ما يغيب ويخفى

على الخلق. ﴿مُيِّنٍ﴾: واضح.

أَمَّنْ يَبْدُوا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ، وَمَنْ يَرْفُكُم مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
لَهُ مَعَ اللَّهِ قُلْ هَاقُوا بُرْهَنَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٦٤﴾ قُلْ
لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ
أَيَّانَ يُعْثُونَ ﴿٦٥﴾ بَلْ أَذْرَكَ عَنْهُمْ فِي الْآخِرَةِ بَلْ هُمْ فِي
شَكٍّ مِنْهَا بَلْ هُمْ مَقْتَعَمُونَ ﴿٦٦﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِذَا
كُنَّا تُرَابًا وَآبَاءُ آبَائِنَا لَمُخْرِجُونَ ﴿٦٧﴾ لَقَدْ وَعَدْنَا هَذَا
نَحْنُ وَآبَاؤُنَا مِن قَبْلُ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٦٨﴾
قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ ﴿٦٩﴾
وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٧٠﴾ قُلْ عَسَى
أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٧١﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ
لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٢﴾ وَإِنَّ
رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٣﴾ وَمِمَّا غَابَتْ
فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ﴿٧٤﴾ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ
يَقُصُّ عَلَىٰ نَبِيِّ إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٧٥﴾

وَأَنَّهُ لَهْدَى وَرَحْمَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٧٧﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ
بِحُكْمِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ﴿٧٨﴾ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّكَ عَلَى
الْحَقِّ الْمُبِينِ ﴿٧٩﴾ إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى وَلَا تَسْمَعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ
إِذَا أُولُوا مَذْبِرِينَ ﴿٨٠﴾ وَمَا أَنْتَ بِهَدَى الْعُمَى عَنْ ضَلَالَتِهِمْ إِنْ
تَسْمَعُ إِلَّا مَنْ يُوْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْمُوتُونَ ﴿٨١﴾ وَإِذَا وَقَعَ
الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ
النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴿٨٢﴾ وَيَوْمَ نَخْشِرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ
فَوْجًا مِّنْ يُّكَذِّبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿٨٣﴾ حَتَّى إِذَا جَاءَهُ وَقَالَ
أَكْذَبْتُمْ بِآيَاتِي وَلَمْ تُحِطُوا بِهَا عِلْمًا أَمَّا ذَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨٤﴾
وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ بِمَا ظَالَمُوا فَهُمْ لَا يَنْطِقُونَ ﴿٨٥﴾ أَلَمْ
يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا اللَّيْلَ لَيْسَ كُنُوفِهِمُ وَالنَّهَارَ مُبْصَرًا إِنَّا فِي
ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٨٦﴾ وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَنْ
فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ وَكُلُّ أَتَوَه
دَاخِرِينَ ﴿٨٧﴾ وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ
صُنِعَ اللَّهُ لِذِي الْأُنْفُسِ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ ﴿٨٨﴾

(٨٠) ﴿مَذْبِرِينَ﴾: معرضين.

(٨٢) ﴿وَقَعَ الْقَوْلُ﴾: أي: وجب العذاب.

﴿دَابَّةً﴾: هي من أشرار الساعة الكبرى. ﴿تُكَلِّمُهُمْ﴾: تُخَدِّثُهُمْ.

﴿لَا يُوقِنُونَ﴾: لا يصدقون.

(٨٣) ﴿نَخْشِرُ﴾: نجمع.

﴿فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾: فهم يُكْفَنُونَ عن التفرق، فكان على كل جنس من يردُّ أَوَّلَهُمْ على آخرهم ثم يساقون جميعاً.

(٨٧) ﴿الصُّورُ﴾: القرن الذي يُنْفَخُ فيه للبعث. ﴿فَزِعَ﴾: خاف خوفاً شديداً من هول النفخة. ﴿دَاخِرِينَ﴾: صاغرين مطيعين.

(٨٨) ﴿تَحْسَبُهَا جَامِدَةً﴾: تظنها ثابتة في أماكنها. ﴿مَرَّ السَّحَابِ﴾: مثل السحاب الذي تسيِّره الرياح.

(٩٠) ﴿فَكَبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ﴾: أي:

ألقوا على وجوههم فيها.

(٩١) ﴿حَرَمَهَا﴾: جعلها حرماً آمناً لا

يسفك فيها دم.

سورة القصص

(١) سبق الكلام على الحروف المقطعة

في أول سورة البقرة.

(٣) ﴿نَبِيًّا مُوسَى﴾: خبر موسى.

﴿بِالْحَقِّ﴾: بالصدق.

(٤) ﴿عَلَا﴾: تجبر وتكبر. ﴿شَيْعًا﴾:

طوائف متفرقة.

﴿وَيَسْتَحْيِ نِسَاءَهُمْ﴾: أي: يستبقيهن

للخدمة والامتهان.

(٥) ﴿أَنْ تَمَنَّ﴾: أن تنفصل.

﴿أَيَّمَةَ﴾: قادة في الخير. ﴿الْوَارِثِينَ﴾:

أي: ورثوا أرض مصر بعد هلاك

فرعون وقومه.

مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَرَجِ يَوْمِئِذٍ آمِنُونَ ﴿٨٩﴾
وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا
مَا كَسَبُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٠﴾ إِنَّمَا أُمرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلَدِ
الَّذِي حَرَمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَأُمرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
﴿٩١﴾ وَأَنْ أَتْلُو الْقُرْآنَ فَمَنْ أَهْتَدَىٰ فَأَتَمَّ يَهْدِيَ لِنَفْسِهِ
وَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿٩٢﴾ وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ
سَيَرِيكُمْ أَيَّتِيهِ فَعَرَفُونَهَا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾

سورة القصص

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

طَسَمَ ﴿١﴾ تِلْكَ آيَاتِ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٢﴾ نَتْلُو عَلَيْكَ
مِنْ نَبَأِ مُوسَىٰ وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ
فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضِعُّ
طَائِفَةً مِنْهُمْ يُدْخِلُ آبَاءَهُمْ فِي سِتْرِ الْعِصَىٰ وَالنِّسَاءَ هُنَّ
مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٤﴾ وَرِيدُكَ تَمَنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُّوا
فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَهُمْ أَيْمَةً وَجَعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ﴿٥﴾

وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَرِثَةٌ فَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلْنَا لِمُوسَى إِذْ أَخْرَجْنَاهُ مِنْ الْبَيْتِ وَتَجَرَّعَهُ فَطَرَفَهُ فَأَزَلَّ بِذُنُوبِهِ أَلَّهُ إِذْ جَعَلْنَا لَمُوسَى الْوَسِيلَ أَلَّا يَفْطِنَ إِلَيْهِ إِنَّهُمْ قَدَافٍ فَتَنَّا آلَ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوٌّ وَحَزَنٌ إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ ﴿٦٧﴾ وَقَالَتْ أُمُّ آدَمَ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لِي وَلَكَ لَا تَقْلُبُوهُ عَنِّي إِنْ يَشَاءْ فَأَنْزِلْهُ أَوْ صَاحِبْهُ وَإِنْ يَسْأَلْكُمُوهُ فَيَقُولُوا هُوَ عَدُوٌّ لَنَا فَلَا يَفْقَهُ كَذِبًا أُولَئِكَ يُفْتَنُونَ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٨﴾ وَكَانَ قَوْلُ الْمَلَائِكَةِ لِلْإِنسَانِ مَا كَانَ لِمَنْسُوبٍ ﴿٦٩﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْرَاهِيمَ وَنُوحَ بْنَ لُوطَ ابْنَهُمَا وَهَارُونَ بْنَ هَارُونَ وَأَصْحَابَ الْيَمِينِ قُلْنَا لَهُمُ اسْجُدُوا لِلْإِنسَانِ فَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاهْوٍ عَلَيْهِمْ يَوْمَ هُمْ كَاكِبُونَ ﴿٧٠﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِصَالِحٍ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْرَاهِيمَ وَنُوحَ بْنَ لُوطَ ابْنَهُمَا وَهَارُونَ بْنَ هَارُونَ وَأَصْحَابَ الْيَمِينِ قُلْنَا لَهُمُ اسْجُدُوا لِلْإِنسَانِ فَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاهْوٍ عَلَيْهِمْ يَوْمَ هُمْ كَاكِبُونَ ﴿٧١﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِصَالِحٍ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْرَاهِيمَ وَنُوحَ بْنَ لُوطَ ابْنَهُمَا وَهَارُونَ بْنَ هَارُونَ وَأَصْحَابَ الْيَمِينِ قُلْنَا لَهُمُ اسْجُدُوا لِلْإِنسَانِ فَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاهْوٍ عَلَيْهِمْ يَوْمَ هُمْ كَاكِبُونَ ﴿٧٢﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِصَالِحٍ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْرَاهِيمَ وَنُوحَ بْنَ لُوطَ ابْنَهُمَا وَهَارُونَ بْنَ هَارُونَ وَأَصْحَابَ الْيَمِينِ قُلْنَا لَهُمُ اسْجُدُوا لِلْإِنسَانِ فَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاهْوٍ عَلَيْهِمْ يَوْمَ هُمْ كَاكِبُونَ ﴿٧٣﴾

(٦) ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ﴾: وثبت لهم.

﴿يَجْعَلُون﴾: يخافون.

(٧) ﴿وَأَوْحَيْنَا﴾: وأوحينا.

﴿فِي الْبَيْتِ﴾: في نهر النيل.

(٨) ﴿فَأَلْقَيْنَاهُ﴾: فألقيناه.

﴿لِيَكُونَ﴾: أي: في المال والعاقبة.

(٩) ﴿فَرَفَعْنَاهُ﴾: مصدر سرور وسعادة.

تقر العين به.

(١٠) ﴿فَوَادَّ﴾: قلب. ﴿وَفَرَّغَ﴾: خالياً من.

كل شيء، ليملاهم هم موسى وذكره.

﴿لَتُسَبِّدِي بِهِ﴾: لتظهر أن موسى ابنها.

﴿أَنْ رَبَّنَا﴾: أن تبينها بالصبر والثبات.

(١١) ﴿فُضِّصَ﴾: اتبعي أثر موسى.

وتعرف خبره.

﴿عَنْ جُنُبٍ﴾: عن بعد.

(١٢) ﴿وَحَرَّمَ عَلَيْنَا﴾: أي: منعنا من.

قبول الرضاة. ﴿يَكْفُلُونَهُ﴾: يقومون.

بإرضاعه وتربيته.

﴿نَصْحُوتٍ﴾: مشفقون.

(١٣) ﴿كَتَبَ تَقَرَّرَ عَنْهَا﴾: كي تسر أم موسى بسلامة ولدها ورجوعه إليها.

(١٤) ﴿أَشَدُّهُ وَأَسْوَى﴾: أي: منتهى قُوَّته، وتكامل عقله. ﴿أَتَيْنَهُ حُكْمًا وَعِلْمًا﴾: أعطيناه حكمة وفهماً ومعرفة بالدين.

(١٥) ﴿عَلَّامٍ غُفْلَةٍ﴾: وقت غفلة أهلها. ﴿فَأَسْخَنَهُ﴾: فطلب الغوث والنصر من موسى عليه الصلاة والسلام.

﴿مِنْ شِيعَتِهِ﴾: أي: من بني إسرائيل قوم موسى عليه الصلاة والسلام. ﴿الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ﴾: أي: القبطي الذي كان من قوم فرعون. ﴿فَوَكَرَهُ﴾: ضربه موسى بجمع كفه. ﴿فَقَضَى عَلَيْهِ﴾: قتله.

(١٧) ﴿ظَهيراً﴾: معيناً.

(١٨) ﴿بِرَقَبٍ﴾: يتوقع المكروه ويراقب ما يحدث. ﴿بَسْطَرَجُهُ﴾: يطلب منه النصر.

﴿لَعَوَى﴾: لشديد الضلال وسوء النظر.

(١٩) ﴿أَنْ يَبْطِشَ﴾: أن يأخذ بقوة وعنف.

(٢٠) ﴿أَقْصَا الْمَدِينَةِ﴾: آخر المدينة. ﴿أَلْمَأْأَى﴾: أشراف القوم. ﴿يَتَشَاوَرُونَ﴾: يتشاورون في شأنك. ﴿التَّاصِحِينَ﴾: المشفقين.

وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَىٰ ؕ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ۖ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٥﴾ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينٍ غُفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَٰذَا مِنْ شِيعَتِهِ ۖ وَهَٰذَا مِنْ عَدُوِّهِ ۖ فَاسْتَغْنَىٰ ۚ الَّذِي مِّنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِّنْ عَدُوِّهِ ۖ فَوَكَرَهُ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ ۖ قَالَ هَٰذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ ۖ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُّضِلٌ مُّبِينٌ ﴿١٦﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ۖ فَاغْفِرْ لِي ۖ فَغَفَرَ لَهُ ۚ إِنَّهُ هُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿١٧﴾ قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِلْمُجْرِمِينَ ﴿١٨﴾ فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ ۖ فَإِذَا الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِحُهُ ۖ قَالَ لَهُ مُوسَىٰ إِنَّكَ لَعَوِيٌّ مُّبِينٌ ﴿١٩﴾ فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا قَالَ يَمْوَسَّىٰ أَتُرِيدُ أَنْ نَقْتُلَ بَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ ۖ إِن تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ ﴿٢٠﴾ وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ ۚ قَالَ يَمْوَسَّىٰ إِنَّ أَلْمَأْأَىٰ يَأْتِمُرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ ۖ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ ﴿٢١﴾ فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ ۖ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٢٢﴾

وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ
السَّبِيلِ ﴿٢٢﴾ وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ
النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ
مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَلُونَا
شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴿٢٣﴾ فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ
رَبِّ إِنِّي لَمَّا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴿٢٤﴾ فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا
تَمْشَى عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ ابْنِي يَدْعُوكَ لِتَجْزِيَنَّهُ
أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ
لَا تَخَفْ بَجَوَّتْ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٢٥﴾ قَالَتْ إِحْدَاهُمَا
يَبْنَابُ اسْتَعْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَعَجَرَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ
﴿٢٦﴾ قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ نَمُنَّكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ
تَأْجُرَنِي ثَمَّنِي حَبَّجٍ فَإِنْ أَتَمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ
وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنْ
الصَّالِحِينَ ﴿٢٧﴾ قَالَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا الْأَجْدَلَيْنِ
فَضَيْتَ فَلَا عُدْوَةَ عَلَيَّ وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴿٢٨﴾

- (٢٢) ﴿تِلْقَاءَ مَدْيَنَ﴾: جهة مدين.
﴿سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾: أي: الطريق المستوي
إلى مدين.
(٢٣) ﴿وَرَدَ﴾: بلغ. ﴿أُمَّةٌ﴾: جماعة.
﴿تَذُودَانِ﴾: تحسنان غنمهما عن الماء.
﴿مَا خَطْبُكُمَا﴾: ما شأنكما؟
﴿يُصْدِرَ الرِّعَاءُ﴾: ينصرف الرعاة
بمواشيهم عن الماء.
(٢٤) ﴿تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ﴾: رجع إليه.
(٢٥) ﴿تَأْجُرَنِي﴾: تكون لي أجيراً في
رعي الغنم. ﴿حَبَّجٍ﴾: سنين.
(٢٦) ﴿أَيَّمَا الْأَجْدَلَيْنِ﴾: أي المدينتين.
﴿فَضَيْتَ﴾: وفيت به وأتممته.
﴿فَلَا عُدْوَةَ عَلَيَّ﴾: لا اعتداء ولا ظلم
علي بالمطالبة بأكثر منه. ﴿وَكِيلٌ﴾:
شاهد وحفيظ.

- (٢٩) ﴿الْأَجَلُ﴾: المدة المتفق عليها وهي عشر سنين. ﴿النَّاسِ﴾: أبصر ما يؤنس. ﴿جَذَوْهُ﴾: جهرة وشعلة. ﴿نَضَطَلُوا﴾: تستدفئون بها.
- (٣٠) ﴿شَطَطِي﴾: جانب. ﴿الْبُقْعَةُ﴾: القطعة من الأرض.
- (٣١) ﴿نَهَضْتُ﴾: تحركت بخفة.
- ﴿جَانُّ﴾: حية خفيفة في سرعة حركتها. ﴿وَلَنْ﴾: هرب.
- ﴿لَمْ يَعْقِبْ﴾: لم يرجع. ﴿أَقِيلُ﴾: تقدم.
- (٣٢) ﴿أَسْلُكُ﴾: أدخل.
- ﴿فِي جَيْبِكَ﴾: في فتحة قميصك التي يدخل منها الرأس. ﴿مِنْ غَيْرِ سُوءٍ﴾: من غير مرض ولا برص.
- ﴿جَنَاحَكَ﴾: يدك. ﴿مِنَ الرَّهْبِ﴾: لتأمن من الخوف.
- ﴿مَلَائِيَهُ﴾: أشراف قومه.
- (٣٤) ﴿رَدَّاءُ﴾: معينا.
- (٣٥) ﴿سَنَشُدُّ عَضُدَكَ﴾: سننقويك ونعينك. ﴿سُلْطَانًا﴾: حجة أو مهابة في قلوب الأعداء.

* فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ النَّاسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴿٢٩﴾ فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَظِيئِ الْأَوْدِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبْرَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَمْوَسَىٰ إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٠﴾ وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تُهَنِّئُ كَانَتْهَا حَآئٍ وَلَئِنْ مُدِّرًاوَلَمْ يَعْقِبْ يَمْوَسَىٰ أَقِيلُ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْأَمِينِ ﴿٣١﴾ أَسْلُكُ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجُ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَأَضْمُ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ فَذَلِكَ بَرْهَانِ مِنْ رَبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا اقْوَمًا فَالْسَقِيتَ ﴿٣٢﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ ﴿٣٣﴾ وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسَلْهُ مَعِيَ رَدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ ﴿٣٤﴾ قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا أَنْتُمْ وَمَنِ اتَّبَعَكُمْ مَا الْعَالَمُونَ ﴿٣٥﴾

(٣٧) ﴿عَلَقِبَهُ الدَّارُ﴾: العاقبة المحمودة في الدار الآخرة.

(٣٨) ﴿الْمَلَأُ﴾: الأشراف من قومه.

﴿فَأَوْقَدَ﴾: فأشعل. ﴿صَرَخَا﴾: قصراً. ﴿أَطْلَعُ﴾: أنظر.

(٤٠) ﴿فَنَبَذْنَهُمْ فِي آيَةِ﴾: فطرحناهم في البحر، فأغرقناهم.

(٤٢) ﴿تَرْتِ الْمَقْبُوحِينَ﴾: من المذمومين والمُبْعَدِينَ من كل خير.

(٤٣) ﴿الْقُرُونِ الْأُولَى﴾: الأمم الماضية.

فَلَمَّا جَاءَهُمْ مُوسَى بِآيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا أَسْحَرُ
مُقَرَّرٌ وَمَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ ﴿٣٧﴾
وَقَالَ مُوسَى رَبِّي أَعْلَمُ بِمَن جَاءَ بِالْهُدَى مِنْ عِنْدِهِ وَمَن
تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿٣٨﴾
وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَأْتِيهَا الْمَلَائِكَةُ لَعَلَّكُمْ مِنْ إِلَهِ
غَيْرِي فَأَوْقَدْ لِي بِهَمْنٍ عَلَى الطِّينِ فَاجْعَلْ لِي صَرْحًا أَلْعَلِّي
أُطْلِعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لأظنُّهُ مِنَ الْكَذِبِينَ ﴿٣٩﴾
وَأَسْتَكْبِرُ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَظَنُّوا
أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يَرْجِعُونَ ﴿٤٠﴾ فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ
فِي آيَةٍ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ ﴿٤١﴾
وَجَعَلْنَاهُمْ آيَةً يَذْعُرُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ
لَا يُنْصَرُونَ ﴿٤٢﴾ وَاتَّبَعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعَنَةً
وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مَرْتَبُ الْمَقْبُوحِينَ ﴿٤٣﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا
مُوسَى الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَى
بَصَائِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٤﴾

(٤٤) ﴿فَضَيَّنَّا إِلَىٰ مُوسَىٰ﴾: عهدنا إليه وكلفناه. ﴿الْأَمْرُ﴾: أي: أمر الرسالة. ﴿وَمِنَ الشَّاهِدِينَ﴾: من الحاضرين في ذلك الوقت.

(٤٥) ﴿أَنشَأْنَا﴾: خلقنا. ﴿فُرُوقًا﴾: أمماً. ﴿فَنَقَطُوا﴾: ففصلهم. ﴿وَلَمَّا قَامَ الزَّمَانُ﴾: فمقياً.

(٤٦) ﴿الظُّلُمِ﴾: جبل طور سيناء. (٤٧) ﴿يَمَّا قَامَتِ أَيْدِيهِمْ﴾: أي: بسبب أعمالهم السيئة.

(٤٨) ﴿أَوْقَاتٍ﴾: أعطي. ﴿سِحْرَانِ﴾: أي: التوراة والقرآن حسب زعمهم، أو هما دوا سحر، أي: موسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام حسب زعمهم.

وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ الْأَمْرَ وَمَا كُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٤٤﴾ وَلَكِنَّا أَنشَأْنَا قُرُونًا فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ وَمَا كُنْتَ ثَاوِيًا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُو عَلَيْهِمْ ءَايَاتِنَا وَلَكِنَّا مُرْسِلِينَ ﴿٤٥﴾ وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الظُّلُمِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَكِن رَّحِمَةً مِّن رَّبِّكَ إِسْتِذْكَرْتُمَا مَا آتَيْتُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٦﴾ وَلَوْلَا أَن نُّصِيبَهُمْ مُّصِيبَةً يَمَّا قَامَتِ أَيْدِيهِمْ يَقُولُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ ءَايَاتِكَ وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا لَوْلَا أُوتِيَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ مُوسَىٰ أُولَٰئِكَ يَكْفُرُوا يَمَّا أُوتِيَ مُوسَىٰ مِنْ قَبْلُ قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا وَقَالُوا إِنَّا بِكُلِّ كَفْرٍ مِّنْ هَٰذَا قُلْ فَأْتُوا بِكِتَابٍ مِّنْ عِندِ اللَّهِ هُوَ أَهْدَىٰ مِنْهُمَا أَتَّبِعُهُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٨﴾ فَإِنْ لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ بَعِيدٌ هَدَىٰ مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٤٩﴾

﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ (٥١) الَّذِينَ
 آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ
 عَلَيْهِمْ قَالُوا آمَنَّا بِهِ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِهِ
 مُسْلِمِينَ ﴿٥٣﴾ أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا وَيَدْرَءُونَ
 بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٥٤﴾ وَإِذَا سَمِعُوا
 اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا إِنَّا أَعْمَلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَلُكُمْ سَلَّمْ
 عَلَيْهِمْ لَئِنْ تَبَغَى الْجَاهِلِينَ ﴿٥٥﴾ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ
 وَلَئِنْ أَلَّاهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿٥٦﴾
 وَقَالُوا إِنْ تَتَّبِعِ الْهْدَى مَعَكَ نَحْطِفُ مِنْ أََرْضِنَا أَوْ لَوْ
 نُمَكِّنْ لَهُمْ حَرَمًا أَوْ مَا يُحْيِي إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رَزَقْنَا
 مِنْ لَدُنَّا وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٧﴾ وَكَرِهَ أَهْلُ كِنَانٍ
 قَرْيَةً بَطَرَتْ مَعِيشَتَهَا فَنَالَتْ مَسَلَكُهُمْ لَمْ تَسْكُنْ مِنْ
 بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ ﴿٥٨﴾ وَمَا كَانَ رَبُّكَ
 مُهْلِكَ الْقُرَى حَتَّى يَبْعَثَ فِي أُمِّهَارِ سُولًا يَتْلُو عَلَيْهِنَّ
 آيَاتِنَا وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَى إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ ﴿٥٩﴾

(٥١) ﴿وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ﴾: أي: نزلنا

عليهم القرآن يتبع بعضه بعضاً.

(٥٣) ﴿مُسْلِمِينَ﴾: أي: مخلصين لله

بالتوحيد.

(٥٤) ﴿يَدْرَءُونَ﴾: يدفعون.

(٥٥) ﴿اللَّغْوُ﴾: الساقط من القول.

﴿لَا تَبَغَى﴾: لا تريد ولا نحب.

(٥٦) ﴿لَا تَهْدِي﴾: أي: هداية توفيق.

(٥٧) ﴿نَحْطِفُ﴾: نُخْتَلِسُ وَنُسْتَلْبُ

قتلاً وأسراً.

﴿أَوْ لَوْ نُمَكِّنْ لَهُمْ حَرَمًا أَوْ مَا﴾: أَوْ لَمْ نَجْعَلْهُمْ

ينعمون بالأمن والتَّمَكِينِ فِي الْبَلَدِ

الْحَرَامِ. ﴿يُحْيِي إِلَيْهِ﴾: يُجْلِبُ إِلَيْهِ.

(٥٨) ﴿وَكُرِهَ﴾: كَثُرَ. ﴿بَطَرَتْ مَعِيشَتَهَا﴾:

طَغَتْ وَكَفَرَتْ نِعْمَةُ الْعَيْشِ بِالرَّغْدِ.

﴿الْوَارِثِينَ﴾: أي: للعباد بعد إهلاكهم.

(٥٩) ﴿فِي أُمِّهَارِ﴾: وَهِيَ مَكَّةُ الْمَكْرَمَةِ،

وَتُعْرَفُ بِأَمِّ الْقُرَى.

- (٦٠) ﴿وَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَّعُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنَّهَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ (٦١) ﴿وَعَدَّا حَسَنًا﴾: أي: بدخول الجنة.
 ﴿مِنَ الْمُحْضَرِينَ﴾: أي: بمن أحضروا للحساب والعذاب.
 (٦٣) ﴿حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ﴾: وَجِبَ لَهُمُ الْعَذَابُ. ﴿أَعْوَيْنَا﴾: أضللنا.
 ﴿تَبَرَّأْنَا إِلَيْكَ﴾: أي: من عبادتهم إيانا.
 (٦٦) ﴿فَعَمِيَّتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ﴾: فَخَفِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَخْبَارُ الَّتِي كَانُوا يَحْتَجُّونَ بِهَا.
 (٦٨) ﴿الْحَيَرَةُ﴾: الاختيار.
 (٦٩) ﴿مَاتُكُنْ﴾: ماتخفي
 (٧٠) ﴿الْأُولَى﴾: الحياة الأولى هي الدُّنْيَا. ﴿الْآخِرَةُ﴾: الدَّارُ الْآخِرَةُ.

وَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَّعُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنَّهَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٠﴾ أَفَن وَعَدْتَهُ وَعَدَّا حَسَنًا فَهُوَ لَئِيهِ كَمَنْ مَتَّعْنَاهُ مَتَّعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ ﴿٦١﴾ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَاءِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٦٢﴾ قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَغْوَيْنَا أَغْوَيْنَاهُمْ كَمَا غَوَيْنَا تَبَرَّأْنَا إِلَيْكَ مَا كُنَّا إِيَّانَا يَعْبُدُونَ ﴿٦٣﴾ وَقِيلَ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ فَدَعَوْهُمَ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَرَأَوُا الْعَذَابَ لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَهْتَدُونَ ﴿٦٤﴾ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ ﴿٦٥﴾ فَعَمِيَّتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ ﴿٦٦﴾ فَأَمَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَعَسَى أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ ﴿٦٧﴾ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٨﴾ وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٦٩﴾ وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٧٠﴾

قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ الَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ
الْفَيْصَةِ مِنَ إِلَهٍ غَيْرِ اللَّهِ يَأْتِيَكُمُ بَصِيرَةٌ أَفَلَا تَسْمَعُونَ
﴿٧١﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَى
يَوْمِ الْفَيْصَةِ مِنَ إِلَهٍ غَيْرِ اللَّهِ يَأْتِيَكُمُ اللَّيْلُ تَسْكُونَ
فِيهِ أَفَلَا تَبْصُرُونَ ﴿٧٢﴾ وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ الَّيْلَ
وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ
تَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَيَوْمَ يَسَادُ بِهِمْ فَيْقُولُ أَئِن شُرَكَاءِي الَّذِينَ
كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٧٤﴾ وَنَزَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا فَقُلْنَا
هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ فَعَلِمُوا أَنَّ الْحَقَّ لِلَّهِ وَضَلَّ عَنْهُمْ
مَا كَانُوا يَفْتُرُونَ ﴿٧٥﴾ إِنْ قَرُّونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى
فَبَعَثْنَا عَلَيْهِمْ ذُرِّيَّةً مِنْ أَلْكُنُوزِ مَا أَنْزَلْنَا مَفَاتِحَهُ فَبَتَلُوا
بِالْعَصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ
لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ ﴿٧٦﴾ وَابْتَغَ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ
وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ
وَلَا تَتَّبِعِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴿٧٧﴾

﴿٧١﴾ ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾: أي: أخبروني.

﴿سَرْمَدًا﴾: دائماً مستمراً. ﴿بَصِيرَةً﴾: بنور.

﴿٧٢﴾ ﴿تَسْكُونَ فِيهِ﴾: تستقرون فيه من التعب.

﴿٧٣﴾ ﴿لِتَسْكُنُوا فِيهِ﴾: لتستقروا في الليل وترتاح أبدانكم. ﴿لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ﴾: لتطلبوا وتلتبسوا من رزقه.

﴿٧٤﴾ ﴿وَنَزَعْنَا﴾: وأخرجنا.

﴿شَهِيدًا﴾: وهو نبي كل أمة. ﴿هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ﴾: أحضروا حججكم.

﴿يَفْتُرُونَ﴾: يخلقون.

﴿٧٦﴾ ﴿فَبَعَثْنَا عَلَيْهِمْ ذُرِّيَّةً﴾: تكبر عليهم.

﴿وَأَنْزَلْنَا لَهُمُ الْكُتُوبَ﴾: وأعطيناه. ﴿الْعَصْبَةَ﴾: الأموال المدخرة في الخزائن.

﴿لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ﴾: لتطلب الجماعة الكثيرة. ﴿أُولَى الْقُوَّةِ﴾: أصحاب القوة، الأقوياء.

﴿لَا تَفْرَحْ﴾: لا تطرح فرحاً بكثرة المال.

﴿٧٧﴾ ﴿وَابْتَغِ﴾: والتبمس. ﴿وَأَتَاكَ﴾: أعطاك. ﴿وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ﴾: ولا تترك حظك من الدنيا. ﴿وَلَا تَتَّبِعِ﴾: ولا تلتبس.

قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِنْدِي ۖ أَوَلَمْ يَعْلَم أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ
 مِن قَبْلِهِ مِن الْفُرُونِ مَن هُوَ أَشَدُّ مِنهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا
 وَلَا يُسْأَلُ عَن دُئُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ ﴿٧٨﴾ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِ
 فِي زِينَتِهِ ۖ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَلِيتَ لَنَا
 مِثْلَ مَا أُوتِيَ قُورُونَا ۖ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٧٩﴾ وَقَالَ الَّذِينَ
 أُوتُوا الْعِلْمَ وَيَلَكُمْ كِتَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِّمَن ءَامَنَ وَعَمِلَ
 صَالِحًا ۖ وَلَا يُلْقِيهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ ﴿٨٠﴾ فَخَسَفْنَا بِهِ
 وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِن فَعَةٍ يَنصُرُونَهُ مِن دُونِ
 اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنْتَصِرِينَ ﴿٨١﴾ وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَتَّوْا
 مَكَانَهُ بِأَلَمٍ يَقُولُونَ وَيَكُنَّ اللَّهُ يَبْطِشُ الزُّرْقَ لِمَن
 يَشَاءُ مِن عِبَادِهِ ۖ وَيَقْدِرُ لَوْ لَا أَن مِّنَ اللَّهِ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا
 وَيَكُنَّا لَهُ لَا يَفْلَحُ الْكَافِرُونَ ﴿٨٢﴾ تِلْكَ الْأَمْثَلُ لِمَن جَعَلَهَا
 لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ۖ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ
 ﴿٨٣﴾ مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّمَّهَا وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا
 يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٨٤﴾

(٧٨) ﴿أَوَلَمْ يَعْلَم﴾: أُعْطِيََتْ هَذَا الْمَالِ.

﴿مِنَ الْفُرُونِ﴾: مِنَ الْأُمَمِ.

(٧٩) ﴿أَوَلَمْ يَعْلَم﴾: أُعْطِيَ. ﴿لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾:

لصاحب نصيب.

(٨٠) ﴿أَوَلَمْ يَعْلَم﴾: أُعْطُوا. ﴿وَيَلَكُمْ﴾:

زجر لهم عن هذا التمني.

﴿وَلَا يُلْقِيهَا﴾: أَي: لَا يُعْطَى تِلْكَ

الخصلة أو الجنة.

(٨١) ﴿فَخَسَفْنَا بِهِ﴾: أَي: فَجَعَلْنَا

الْأَرْضَ تَبْتَلِعُهُ وَهُوَ حَيٌّ. ﴿فَتَقَرَّبَ﴾:

جماعة.

(٨٢) ﴿وَيَقْدِرُ﴾: كَلِمَةٌ تَنْدُمُ وَتَفْجَعُ،

أَي: أَلَمْ تَعْلَمْ. ﴿يَبْطِشُ﴾: يُوسِّعُ.

﴿يَقْدِرُ﴾: يُضَيِّقُ. ﴿مَنْ﴾: أَنْعَمَ.

﴿وَيَكُنَّا لَهُ﴾: أَلَمْ تَعْلَمْ.

(٨٣) ﴿عُلُوًّا﴾: تَكَبُّرًا. ﴿وَالْعَاقِبَةُ﴾: أَي:

الْعَاقِبَةُ الْمَحْمُودَةُ، وَهِيَ الْجَنَّةُ.

- (٨٥) ﴿قَرَضَ﴾: أي: أنزل وأوجب عليك العمل بمقتضاه. ﴿لَرَأَيْكَ﴾: لَمْ رَجِعْكَ. ﴿إِلَى مَعَادٍ﴾: المراد به هنا «مكة». ﴿صَلَّى مُبِينٍ﴾: انحراف واضح. (٨٦) ﴿تَرْجُوا﴾: تتوقع وتنتظر. ﴿أَن يُلْقَى﴾: أي: أن ينزل. ﴿ظَهِيرًا﴾: معينا. (٨٧) ﴿وَلَا يَصُدُّكَ﴾: ولا يصرفك. (٨٨) ﴿إِلَّا رَجْهَةً﴾: إلا إياه، أو إلا ما أريد به وجهه. ﴿الْحُكْمَ﴾: القضاء النافذ، يقضي بها شاء.

سورة العنكبوت

- (١) ﴿الْع﴾: سبق الكلام على مثله في أول سورة البقرة. (٢) ﴿لَا يُفْسِدُونَ﴾: لا يبتلون. (٤) ﴿أَن يَسْقُوا﴾: أن يعجزونا ويفوتونا. ﴿سَاءَ﴾: بئس. (٥) ﴿يَرْجُوا﴾: يتوقع ويطمع. ﴿أَجَلَ اللَّهِ﴾: الوقت المعين للبعث

إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَأَيْكَ إِلَى مَعَادٍ قُل رَّبِّي أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَى وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٨٥﴾ وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَن يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ إِلَّا رَحْمَةً مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا لِّلْكَافِرِينَ ﴿٨٦﴾ وَلَا يَصُدُّكَ عَنْ آيَاتِ اللَّهِ بَعْدَ إِذْ أُنزِلَتْ إِلَيْكَ وَادْعُ إِلَى رِبِّكَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٨٧﴾ وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٨﴾

سورة العنكبوت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْع ﴿١﴾ أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يَتْرَكُوا أَن يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴿٢﴾ وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ ﴿٣﴾ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَن يَسْبِقُونَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٤﴾ مَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٥﴾ وَمَن جَاهَد فَإِنَّمَا يَجْهَد لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴿٦﴾

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ
وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٧﴾ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ
بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ
فَلَا تُطِعْهُمَا إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾
وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ
﴿٩﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ
فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ وَلَئِنْ جَاءَ نَصْرٌ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولَنَّ
إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ أَوَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ
﴿١٠﴾ وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ
﴿١١﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا
وَلْنَحْمِلَ خَطَايَكُمْ وَمَا هُمْ بِحَامِلِينَ مِنْ خَطَايَاهُمْ مِنْ
شَيْءٍ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١٢﴾ وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَنَّا لَا مَعَ
أَثْقَالَهُمْ وَلَيَسْئَلُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ
﴿١٣﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ
إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١٤﴾

﴿٧﴾ ﴿لَنُكَفِّرَنَّ﴾: لَنَمَحُونَ.

﴿لَنَجْزِيَنَّهُمْ﴾: لَنُثَبِّتَنَّهُمْ.

﴿٨﴾ ﴿وَصَّيْنَا﴾: أَي: أَمَرْنَا.

﴿حُسْنًا﴾: أَي: بَرًّا بِهَا وَعُطْفًا عَلَيْهَا.

﴿جَاهَدَاكَ﴾: أَلْزَمَاكَ.

﴿١٠﴾ ﴿فِتْنَةَ النَّاسِ﴾: ابْتِلَاءَهُمْ وَتَعْذِيبَهُمْ.

﴿١٢﴾ ﴿وَلْنَحْمِلَ﴾: وَلَنَتَحَمَّلَ.

﴿١٣﴾ ﴿أَثْقَالَهُمْ﴾: أَي: أَثْقَالَ ذُنُوبِهِمُ الْعَظِيمَةِ.

﴿يَفْتَرُونَ﴾: يَخْتَلِقُونَ.

﴿١٤﴾ ﴿فَلَبِثَ﴾: مَكَثَ. ﴿الطُّوفَانُ﴾:

الماء الكثير الذي غمرهم من جميع الجهات.

فَأُخْبِنَهُ وَأَصْحَابُ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ ﴿١٥﴾ وَإِذْ هَمِمَّا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾ إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا إِنَّ الَّذِينَ يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لَهُ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١٧﴾ وَإِنْ تُكَذِّبُوا فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِّنْ قَبْلِكُمْ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿١٨﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١٩﴾ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾ يُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَيَرْحَمُ مَن يَشَاءُ وَإِلَيْهِ تُقَابِلُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُم مِّنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٢٢﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَلِقَائِهِ أُولَئِكَ يَكْسِبُونَ لَكُمْ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٣﴾

(١٥) ﴿آيَةً﴾: عبرة عظيمة.

(١٧) ﴿أَوْثَانًا﴾: أصناماً. ﴿تَخْلُقُونَ﴾: تَخْلُقُونَ

إِفْكًا: تفترون كذباً. ﴿فَابْتَغُوا﴾:

فالتمسوا.

(١٩) ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا﴾: أولم يعلموا.

﴿يُبْدِئُ﴾: يُنشِئُ ابتداءً. ﴿يُعِيدُهُ﴾:

يعيد الخلق من بعد فناءه.

(٢٠) ﴿يُنشِئُ﴾: يَخْلُقُ. ﴿النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ﴾:

أي: نشأة ثانية عند البعث.

(٢١) ﴿تُقَابِلُونَ﴾: تُرْجَعُونَ.

(٢٢) ﴿يُسْعِجُونَ﴾: يسابقين الله.

(٢٣) ﴿يَقَاتِلِ اللَّهُ﴾: أي: بالقرآن.

﴿وَلِقَائِهِ﴾: أي: بالبعث بعد الموت.

فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا اقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ
فَأَنجَاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ
﴿٤٤﴾ وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ
فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ الْعِقَمَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم
بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُم بَعْضًا وَمَأْوَىٰكُمُ النَّارُ
وَمَا لَكُم مِّن نَّاصِرِينَ ﴿٤٥﴾ فَتَأْمَنَ لَهُ وَلُوطٌ وَقَالَ
إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٤٦﴾
وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ
النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ وَآتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ
فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٤٧﴾ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ
إِنَّكُمْ تَسَاءَلُونَ أَفْحَشَةً مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ
مِّنَ الْعَالَمِينَ ﴿٤٨﴾ أَيَتَّخِذُكُمْ تَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقَاطَعُونَ
السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيَكُمُ الْمُنْكَرَ فَمَا كَانَ جَوَابَ
قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا اقْتُلَا عَذَابَ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ
الصَّادِقِينَ ﴿٤٩﴾ قَالَ رَبِّ انصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ ﴿٥٠﴾

﴿٤٤﴾ لَآيَاتٍ: لأدلة واضحة.

﴿٤٥﴾ أَوْثَانًا: أصناماً، أي: اتخذوها

آلهة. ﴿مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ﴾: أي: للتوادد والتواصل بينكم لاجتماعكم على عبادتها. ﴿يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ﴾:

أي: يتبرأ بعضكم من بعض.

﴿مَأْوَىٰكُمُ﴾: منزلكم الذي تأوون

وترجعون إليه.

﴿٤٦﴾ فَتَأْمَنَ لَهُ: أي: صدق إبراهيم

عليه الصلاة والسلام.

﴿٤٧﴾ وَالْكِتَابَ: أي: الكتب

المنزلة، من التوراة والإنجيل والزبور والقرآن. ﴿أَجْرَهُ﴾: أي: ثوابه.

﴿٤٨﴾ أَفْحَشَةً: هي إتيانهم الرجال

في أدبارهم.

﴿٤٩﴾ السَّبِيلَ: أي: الطريق على

المارة والمسافرين بأخذ أموالهم أو قتلهم أو إكراههم على الفاحشة.

﴿فِي نَادِيَكُمُ﴾: في مجلسكم.

﴿الْمُنْكَرَ﴾: وهو كل فعل يُنكره الشرع أو العقل كالسُّخْرية من الناس وحذف المارة.

وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا إِنَّا مُهْلِكُوا
أَهْلَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ إِنَّا أَهْلُهَا كَانُوا ظَالِمِينَ ﴿٣١﴾
قَالَ إِن فِيهَا لَكُمْ لُوطًا قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَنْ فِيهَا لَنَنْجِيَنَّهُ
وَأَهْلَهُ إِلَّا أَمْرًا تَدْرِكُنَا مِنْهُ لُوطًا سَئِءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا
وَقَالُوا لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ إِنَّا مُنْجِيُونَ ﴿٣٢﴾ وَأَهْلَكَ إِلَّا
أَمْرًا تَدْرِكُنَا مِنْهُ لُوطًا سَئِءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا
وَقَالُوا لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ إِنَّا مُنْجِيُونَ ﴿٣٣﴾ وَأَمَّا لُوطُ
فِي الْقَرْيَةِ رَجُلٌ زَكِيٌّ فَكَانُوا يُؤْفِكُونَ ﴿٣٤﴾ وَلَقَدْ تَرَكْنَا مِنْهَا آيَةً بَيِّنَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ
﴿٣٥﴾ وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ
وَارْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ وَلَا تَعْبُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ
﴿٣٦﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ
جُثَمِينَ ﴿٣٧﴾ وَعَادًا وَثَمُودَ أَوْ قَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ
مِنْ مَسَاسِكِهِمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ
فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ ﴿٣٨﴾

- (٣١) ﴿رُسُلُنَا﴾: أي: من الملائكة.
﴿الْقَرْيَةِ﴾: هي «سدوم» قرية قوم لوط.
(٣٢) ﴿مِنْ الْعَذِيرِينَ﴾: من الباقين في العذاب والهلاك.
(٣٣) ﴿سَئِءَ بِهِمْ﴾: اعتراه الغم بمجيبهم خوفًا عليهم من قومه.
﴿وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا﴾: أي: عَجَزَ عن تدبير خلاصهم.
(٣٤) ﴿رَجُلًا﴾: عذابًا شديدًا.
(٣٥) ﴿مِنْهَا﴾: أي: من ديار قوم لوط.
(٣٦) ﴿وَارْجُوا﴾: توقّعوا أو اخشوا.
﴿وَلَا تَعْبُوا﴾: لا تفسدوا أشد الفساد.
(٣٧) ﴿الرَّجْفَةُ﴾: الزلزلة الشديدة.
﴿جُثَمِينَ﴾: ميتين باركين على ركبهم.
(٣٨) ﴿فَصَدَّهُمْ﴾: فصرّهم.
﴿السَّبِيلِ﴾: أي: سبيل الله المستقيم.

﴿مُسْتَبْصِرِينَ﴾: أي: عقلاء ذوي بصائر متمكّنين من معرفة الحق.

- (٣٩) ﴿يَا بَيْتَ﴾: بالأدلة الواضحة.
 ﴿سَيِّقِينَ﴾: فائتين من عذاب الله.
 (٤٠) ﴿حَاصِبًا﴾: ريحاً عاصفاً ترميهم بالحصباء. ﴿الصَّيْحَةُ﴾: صوتٌ من السماء مهلكٌ مرجفٌ. ﴿حَسَفْنَا بِهِ﴾: جعلنا الأرض تبطلعه وهو حيٌّ.
 (٤١) ﴿أَوْهَنَ الْبُيُوتِ﴾: أضعفها.
 (٤٣) ﴿نَضْرِبُهَا﴾: أي: نبينها.
 ﴿وَمَا يَعْقِلُهَا﴾: وما يفهمها.
 (٤٤) ﴿لَايَةٍ﴾: لدلالة عظيمة.
 (٤٥) ﴿الْفَحْشَاءِ﴾: أي: كل عمل قبيح. ﴿وَالْمُنْكَرِ﴾: وهو كل فعل يُنْكِرُهُ الشرع أو العقل.

وَقَرُّونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَمَانَ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانُوا سَاقِينَ ﴿٣٩﴾ فَكَأَلَا أَخَذْنَا بِنُفْسِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضِ وَمِنْهُمْ مَنْ أَغْرَقْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٤٠﴾ مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٤٢﴾ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ ﴿٤٣﴾ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٤﴾ أَنْتَلُمَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴿٤٥﴾

(٤٦) ﴿أَهْلَ الْكِتَابِ﴾: وهم اليهود والنصارى.

(٤٧) ﴿وَمَا يَجِدُ﴾: وما يُنكر.

﴿يَكْفُرُ﴾: أي: بالقرآن وما فيه من دلائل وبراهين. ﴿الْكَافِرُونَ﴾: أي: المكابرون في كفرهم.

(٤٨) ﴿لَا تَرْتَابَ﴾: لَشَكٍّ.

﴿الْمُطْلُوتَ﴾: هم أهل الباطل.

(٤٩) ﴿هُوَ إِلَهُكَ﴾: أي: القرآنُ آياتٌ

تُتلى. ﴿يَبَيِّنُ﴾: واضحاً. ﴿أَوْتُوا﴾:

أعطوا. ﴿الظَّالِمُونَ﴾: أي: المعاندون

الذين يعلمون الحق ولا يتبعونه.

(٥٠) ﴿ءَالِكُ﴾: أي: معجزاتٌ حَسِيَّةٌ

تُثبت صدقه. ﴿عِنْدَ اللَّهِ﴾: أي: إن

شاء أنزلها، وإن شاء منعها.

* وَلَا تُجَدِّلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا ءَامَنَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَأُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَالْهِنَا وَالْهَكْمُ وَحْدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿٤٦﴾ وَكَذَلِكَ أُنْزِلَ إِلَيْكَ الْكِتَابُ فَالَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الْكَافِرُونَ ﴿٤٧﴾ وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ وَبِمِيمِنَا إِذَا لَا تَرْتَابَ الْمُطْلُوتَ ﴿٤٨﴾ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوْتُوا الْعِلْمَ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ ﴿٤٩﴾ وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٥٠﴾ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾ قُلْ كَفَى بِاللَّهِ بَيِّنًا وَبَيِّنَاتٍ شَهِيداً يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْبَاطِلِ وَكَفَرُوا بِاللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٥٢﴾

- (٥٣) ﴿لَا تَسْتَعْجِلْهُ﴾: وقت معين لا يتقدم ولا يتأخر. ﴿يَوْمَ﴾: فجاءة.
- (٥٤) ﴿لَمْ يَحِيطُ﴾: أي: ستحيط بهم في الآخرة.
- (٥٥) ﴿لَمْ يَرَوْهُمْ﴾: لننزلهم.
- ﴿شَرَفًا﴾: منازل عالية.
- (٦٠) ﴿وَسَكَتَ الَّذِينَ مِنْ دَابَّةٍ﴾: أي: كثير من الدواب. ﴿لَا تَحِيلُ رُفُهَا﴾: أي: لا تطيق حمله ولا ادخاره.
- (٦١) ﴿فَالَّذِينَ هُمْ عَنْهُ يُصِرُّونَ﴾: كيف يصرفون عن توحيده؟.
- (٦٢) ﴿يَسْطُوعُ﴾: يوسع. ﴿تَقْوَرُ﴾: يُضَيِّقُ.
- (٦٣) ﴿مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا﴾: من بعد قحط الأرض وجفافها.

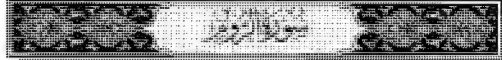
وَلَا تَسْتَعْجِلْهُ بِالْعَذَابِ وَلَوْ أَنَّ أَجَلَ مُسَمًّى لَجَاءَهُمُ الْعَذَابُ وَلَيَأْتِيَنَّهُمْ بَغْةٌ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٣﴾ يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَئِنْ جِئْتَهُمْ لَمْ حِيطَةً بِالْكَافِرِينَ ﴿٥٤﴾ يَوْمَ يَغْشَاهُمْ الْعَذَابُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَيَقُولُ دُوُّنُوا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٥﴾ يَعْبُدُونَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِنِّي فَاعِدُونَ ﴿٥٦﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٥٧﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعَمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴿٥٨﴾ الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٥٩﴾ وَكَأَيُّنَ مَنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦٠﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴿٦١﴾ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٦٢﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٣﴾

- (٦٤) ﴿لَيْحَى الْحَيَّوَانُ﴾: لحي الحياة الدائمة التي لا يُنْعَصُها شيء.
- (٦٥) ﴿فِي الْفُلْكِ﴾: في السفن
- (٦٧) ﴿وَيَتَحَطَّفُ النَّاسُ﴾: أي: يستلبون قتلاً وأسرًا. ﴿أَفِيَ الْبَاطِلِ﴾: أي: بالشرك.
- (٦٨) ﴿أَفْتَرَى﴾: اختلق. ﴿مَتَوًى﴾: مسكن.
- (٦٩) ﴿جَهْدُ أُوْفَيْتَا﴾: أي: الكفار والنفس والشیطان.
- ﴿لَتَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾: لترشدنهم طرقنا.

سورة الروم

- (١) سبق الكلام على الحروف المقطعة في أول سورة البقرة.
- (٣) ﴿أَذَى الْأَرْضِ﴾: أقرب أرض الشام إلى فارس. ﴿عَلَيْهِمْ﴾: أي: كونهم مغلوبين.
- (٤) ﴿يَضَعُ سِينِينَ﴾: أي: ما بين الثلاثة إلى العشرة

وَمَا هَذِهِ الْحَيَوةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهُوٌّ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِیَ الْحَيَّوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٦٤﴾ فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلْكِ دَعَا اللَّهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴿٦٥﴾ لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٦٦﴾ أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا مَاءً آمِنًا وَيَتَحَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ أَفِيَ الْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَيَنْعِمَةِ اللَّهُ يَكْفُرُونَ ﴿٦٧﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَتَوًى لِلْكَافِرِينَ ﴿٦٨﴾ وَالَّذِينَ جَعَلُوا فِينَا لِنَهْدٍ بَيْنَهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٦٩﴾



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْمَ ﴿١﴾ عَلَيَّتِ الرُّومُ ﴿٢﴾ فِي أَذَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَمِعِلْبُونَ ﴿٣﴾ فِي يَضَعُ سِينِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ﴿٤﴾ يَنْصُرُ اللَّهُ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٥﴾

وَعَدَ اللَّهُ لَا يَخْلُفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦﴾ يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ ﴿٧﴾ أُولَئِكَ تَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ بِلِقَائِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ ﴿٨﴾ أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٩﴾ ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ اسْتَفْزَعُوا الشُّوْأَىٰ أَن كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِءُونَ ﴿١٠﴾ اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١١﴾ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ ﴿١٢﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ مِّنْ شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاءُ وَكَانُوا بِشُرَكَائِهِمْ كَافِرِينَ ﴿١٣﴾ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُنْفِقُونَ بِلِقَائِهِمْ قَوْلًا مَّا يَكُن لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ ﴿١٤﴾

(٧) ﴿ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾: فينظرون إلى الأسباب الظاهرة ولا ينظرون إلى مسببها المتصرف فيها الذي هو الله تعالى.

(٨) ﴿أُولَئِكَ تَفَكَّرُوا﴾: أولم يتأملوا ويتدبروا. ﴿أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾: وقت مقدّر هو يوم القيامة. ﴿يَلْقَائِ رَبِّهِمْ﴾: المراد به البعث بعد الموت.

(٩) ﴿عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾: أي: مصيرهم الذي انتهوا إليه.

﴿أَثَارُوا الْأَرْضَ﴾: حَرَثوها للزراعة.

﴿وَعَمَرُوهَا﴾: أي: بالبنيان والزراعة.

﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾: بالبراهين الواضحة، ومنها المعجزات الحسية.

(١٠) ﴿الشُّوْأَىٰ﴾: تأنيث «الأسوأ».

ومعناها: العقوبة المتناهية في السوء، وهي نار جهنم.

(١١) ﴿يَبْدَأُ﴾: ينشئ ابتداء.

﴿يُعِيدُهُ﴾: يعيد الخلق من بعد فناءه.

(١٢) ﴿يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ﴾: يئسسون بانقطاع حجتهم.

(١٣) ﴿فَن شُرَكَائِهِمْ﴾: أي: من آلهتهم التي كانوا يعبدونها من دون الله.

(١٤) ﴿يَنْفِقُونَ﴾: أي: فريق في الجنة وفريق في السعير.

(١٥) ﴿رَوْضَةٍ﴾: المراد بها هنا «الجنة». ﴿يُحْبَرُونَ﴾: يُكْرَمُونَ وَيُعَمَّمُونَ.

وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ
فَأُولَٰئِكَ فِي الْعَذَابِ مُضْمَرُونَ ﴿١٦﴾ فَسَبِّحْ لِلَّهِ حِينَ تُمْسُونَ
وَحِينَ تَضِيحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿١٨﴾ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ
الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُمِيزُ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ
﴿١٩﴾ وَمِنْ عَآيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ
تَنْتَشِرُونَ ﴿٢٠﴾ وَمِنْ عَآيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ
أَزْوَاجًا لِيَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً
إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢١﴾ وَمِنْ عَآيَاتِهِ
خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاجْتِلَافُ السَّيِّئَاتِ وَالْوَلَوْنُ
إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ ﴿٢٢﴾ وَمِنْ عَآيَاتِهِ مَنَامُكُمْ
يَالَيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ
لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٢٣﴾ وَمِنْ عَآيَاتِهِ يُرِيكُمْ الْبَرْقَ
خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُخْرِجُ بِهِ الْأَرْضَ
بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٤﴾

(٢٢) ﴿الْيَسْتَكْفُرُ﴾: لغاتكم.

(٢٣) ﴿ابْتِغَاؤُكُمْ﴾: طلبكم والتماسكم. ﴿مِنْ فَضْلِهِ﴾: من رزقه.

(٢٤) ﴿خَوْفًا وَطَمَعًا﴾: أي: خوفاً من الصواعق وطمعاً في الغيث. ﴿بَعْدَ مَوْتِهَا﴾: بعد قحطها وجفافها.

(١٦) ﴿لِقَاءِ الْآخِرَةِ﴾: أي: البعث

بعد الموت. ﴿فِي الْعَذَابِ مُضْمَرُونَ﴾: مقيمون فيه.

(١٧) ﴿فَسَبِّحْ لِلَّهِ﴾: أي: فترْهوه عَمَّا لا يليقُ به.

﴿حِينَ تُمْسُونَ﴾: أي: وقت دخولكم في المساء. ﴿وَحِينَ تَضِيحُونَ﴾: أي: وقت دخولكم في الصباح.

(١٨) ﴿وَعَشِيًّا﴾: وقت العشي، أي: بعد زوال الشمس.

﴿وَحِينَ تُظْهِرُونَ﴾: أي: وقت الظهيرة.

(١٩) ﴿بَعْدَ مَوْتِهَا﴾: أي: قحطها وجفافها. ﴿تُخْرَجُونَ﴾: أي: تُبعثون من قبوركم.

(٢٠) ﴿تَنْتَشِرُونَ﴾: تتفرقون.

(٢١) ﴿مِنْ أَنْفُسِكُمْ﴾: من جنسكم.

﴿لِيَسْكُنُوا إِلَيْهَا﴾: لتألفوها وتطمئنوا إليها. ﴿مَوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾: محبة وشفقة.

﴿يَتَفَكَّرُونَ﴾: يتدبرون.

وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ ﴿٢٥﴾ وَلَهُ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَّهُ قَلْبُونَ ﴿٢٦﴾ وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٧﴾ صَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِّنْ أَنفُسِكُمْ هَلْ لَّكُمْ مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِّن شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنفُسَكُمْ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٨﴾ بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَ هُمْ يَغْيِرُونَ فَمَن يَهْدِي مَن أَضَلَّ اللَّهُ وَمَا لَهُمْ مِّن نَّاصِرِينَ ﴿٢٩﴾ فَأَقْرَرْنَا وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٣١﴾ مِنَ الَّذِينَ قَرَأُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شَيْعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿٣٢﴾

﴿يَأْمُرُهُ﴾: بإرادته وقدرته.

﴿تَخْرُجُونَ﴾: أي: من قبوركم أحياء.

﴿لَهُ قَلْبُونَ﴾: منقادون لإرادته.

﴿يَبْدَأُ﴾: ينشئ. ﴿أَهْوَنُ﴾: هيِّن.

ويسير. ﴿الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ﴾: الوصف الأعلى.

﴿مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾: أي: العبيد

والإماء. ﴿كَخِيفَتِكُمْ أَنفُسَكُمْ﴾:

أي: كما تخافون الأحرار المشابهين لكم في الحرية وتملك الأموال.

﴿فَأَقْرَرْنَا وَجْهَكَ لِلدِّينِ﴾: أي: استقم

واستمر على دين الإسلام.

﴿حَنِيفًا﴾: مائلاً إليه مستقيماً عليه،

غير ملتفت إلى غيره من الأديان

الباطلة. ﴿فَطَرَتِ اللَّهُ﴾: أي: الزموا

فطرة الله، وهي الإسلام.

﴿فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾: أي: خلقهم عليها.

﴿مُنِيبِينَ إِلَيْهِ﴾: راجعين إليه

بالتوبة والإخلاص.

﴿قَرَأُوا دِينَهُمْ﴾: أي: آمنوا ببعض وكفروا ببعض. ﴿شَيْعًا﴾: فرقاً وأحزاباً مختلفة. ﴿كُلُّ حِزْبٍ﴾: كلُّ

فريق. ﴿فَرِحُونَ﴾: مسرورون.

وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ عَوَّارٌ بِهِمُ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا آذَاهُمْ
مِنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴿٢٢﴾ لِيَكْفُرُوا بِمَا
ءَاتَيْنَاهُمْ فَمَا تَعْمَلُونَ ﴿٢٣﴾ أَمْ أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ
سُلْطَانًا فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا كَانُوا بِهِ يُشْرِكُونَ ﴿٢٤﴾ وَإِذَا آذَقْنَا
النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا وَإِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ
إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴿٢٥﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ
وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٢٦﴾ فَتَاتِ ذَا الْقُرْبَىٰ
حَقُّهُ وَالْمَسْكِينُ وَابْنُ السَّبِيلِ ذَلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ
وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٢٧﴾ وَمَاءَ آتَيْنَاهُ مِنْ رَبِّا
لِيَرْبُوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرِبُوا عِنْدَ اللَّهِ وَمَاءَ آتَيْنَاهُ مِنْ
زَكَوَّةٍ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ ﴿٢٨﴾
اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَفَعَكُمْ ثُمَّ يُعَمِّدُكُمْ ثُمَّ يُخِيطُكُمْ هَلْ مِنْ
شُرَكَائِكُمْ مَن يَعْمَلُ مِنْ ذَلِكَ مِمَّنْ شَيْءٌ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى
عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٩﴾ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ
أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٣٠﴾

(٣٣) ﴿مُرٌّ﴾: قحط وشدة.

﴿مُنِيبِينَ إِلَيْهِ﴾: ملتجئين إليه بالتوبة
والإخلاص. ﴿آذَاهُمْ وَمِنْهُ رَحْمَةً﴾: أي:

كشف عنهم ضرهم.

(٣٥) ﴿سُلْطَانًا﴾: برهاناً أو كتاباً.

(٣٦) ﴿فَرِحُوا بِهَا﴾: فرحوا بها فرح بطر

لا فرح شكر. ﴿بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ﴾: أي:

بسبب أعمالهم السيئة.

﴿يَقْنَطُونَ﴾: ييئسون.

(٣٧) ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا﴾: أي: أولم يعلموا.

﴿يَقْدِرُ﴾: يضيّق.

(٣٨) ﴿فَتَاتِ﴾: فأعط. ﴿الْمَسْكِينِ﴾:

الفقر الذي لا يملك ما يكفيهِ ويسدُّ

حاجته. ﴿ابْنُ السَّبِيلِ﴾: المسافر المحتاج.

(٣٩) ﴿وَمَا آتَيْنَاهُ﴾: وما أعطيتهم.

﴿زَبَا﴾: قرضاً أو هدية بقصد الربا

والزيادة. ﴿لِيَرْبُوا﴾: ليزيد وينمو.

﴿فَلَا يَرِبُوا﴾: فلا يزيد. ﴿الْمُضْعِفُونَ﴾:

أي: هم أصحاب الأجر المضاعف.

(٤٠) ﴿مِنْ شُرَكَائِكُمْ﴾: من ألهتكم التي تعبدونها من دون الله. ﴿سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى﴾: تنزه الله وتقدس.

(٤١) ﴿بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ﴾: أي: بسبب أعمالهم السيئة. ﴿بَعْضَ الَّذِي﴾: أي: عقوبة بعض الذي. ﴿يَرْجِعُونَ﴾:

أي: يتوبون إلى الله.

قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلُ
 كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُشْرِكِينَ ﴿٤٣﴾ فَأَقَمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ مِنْ
 قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ يَوْمَذِي صَدْعُونَ ﴿٤٤﴾ مَنْ
 كَفَرَ فَلْيَعْلَمْ كُفْرُهُ وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلَا نَفْسَ لَهُ يَمْهَدُونَ ﴿٤٥﴾
 لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ
 الْكَافِرِينَ ﴿٤٦﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيحَ مُبَشِّرَاتٍ وَلِيَذِيقَكُمْ
 مِنْ رَحْمَتِهِ وَلِتَجْزِيَ الْفُلُكُ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ
 تَشْكُرُونَ ﴿٤٧﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءَهُمْ
 بِالْبَيِّنَاتِ فَاتَّقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرُمُوا وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ
 الْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٨﴾ اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ فَتَنِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ
 فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسْفًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ
 خِلَالِهِ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مِنْ يَسَاءٍ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبِشِرُونَ ﴿٤٩﴾
 وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُنْزَلَ عَلَيْهِمْ مِنْ قُبُلِهِ لَمْ يُبْلِسِينَ
 ﴿٥٠﴾ فَانْظُرْ إِلَى آثَرِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُخَيِّ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا
 إِنَّ ذَلِكَ لَمُحْيِ الْمَوْتِ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٥١﴾

(٤٣) ﴿لِلَّذِينَ الْقَيِّمِ﴾: أي: نحو الدين

المستقيم، وهو الإسلام. ﴿لَا مَرَدَّ لَهُ﴾:

أي: لا يقدر أحد على رده. ﴿يَصْدَعُونَ﴾:

يتفرقون، فريق في الجنة وفريق في
السعر.

(٤٤) ﴿يَمْهَدُونَ﴾: يُوطَّئون ويُهَيَّئون

الطريق إلى منازل في الجنة.

(٤٦) ﴿مُبَشِّرَاتٍ﴾: أي: بنزول المطر.

﴿مِنْ رَحْمَتِهِ﴾: والمراد بها هنا: المطر.

﴿الْفُلُكُ﴾: السفن. ﴿لِتَبْتَغُوا﴾: لتطلبوا.

(٤٧) ﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾: بالمعجزات والبراهين

الواضحة. ﴿الَّذِينَ أَجْرُمُوا﴾: الذين فعلوا

الإجرام واكتسبوا السيئات.

(٤٨) ﴿فَتَنِيرُ﴾: فتحرك وتنشر.

﴿فَيَبْسُطُهُ﴾: فينشره. ﴿كِسْفًا﴾: قطعاً

متفرقة. ﴿الْوَدْقَ﴾: المطر.

﴿مِنْ خِلَالِهِ﴾: من فُرج السحاب

ووسطه. ﴿يَسْتَبِشِرُونَ﴾: يفرحون.

(٤٩) ﴿لَمْ يُبْلِسِينَ﴾: لا يسيئ من نزول

المطر. ﴿بَعْدَ مَوْتِهَا﴾: بعد جفافها.

(٥١) ﴿رِيحًا﴾: أى: ريحاً مفسدة لنباتهم.

﴿فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا﴾: فرأوا النبات مصفراً

بعد الخضرة.

﴿تَظَلُّوا﴾: لصاروا. ﴿يَكْفُرُونَ﴾: يمحذون

بِاللّٰهِ وَبِنِعْمِهِ.

(۵۲) ﴿وَلَوْ أَذْنِبُ﴾ : انصِرَفُوا.

(٥٣) ﴿بِهَدَى الْعُصَى﴾: بِمُرْشِدٍ مِّنْ أَعْمَاهِ

الله عن الحق. ﴿مُسْلِمُونَ﴾: خاضعون

منقادون.

(٥٤) ﴿مِنْ ضَعْفٍ﴾: أي: من نطفة

ضعيفة. ﴿مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ﴾: أي: من

بعد ضعف الطفولة والصَّغَر.

﴿قُوَّةٌ﴾: أي: قوة الشباب. ﴿ضَعْفًا﴾:

أي: ضعف الكبير والهرم. ﴿شَيْبَةً﴾:

أي: بياضاً في الشعر وضعفاً في قوى

الجسم.

(۵۵) ﴿غَيْرَ سَاعَةٍ﴾: غير فترة قصيرة

من الزَّمن. ﴿يُؤْفَكُونَ﴾: يُصْرَفُونَ

عن الحقِّ والصدقِ.

(٥٧) ﴿مَعَذَرْتُهُمْ﴾: اعتذارهم. ﴿وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾: لا يُطلب منهم إرضاء الله تعالى بالتوبة والطاعة.

(٥٨) ﴿بَيَّاتَةٌ﴾: أي: بأيّ حجة. ﴿مُبْطِلُونَ﴾: أي: أصحاب أباطيل.

(٥٩) ﴿يَطْبَعُ﴾: يَخْتَمُ، فَلَا تَعِي شَيْئاً مِنَ الْحَقِّ.

(٦٠) ﴿وَلَا يَسْتَخِفَّنْكَ﴾ : لا يحملنك على الخفة وترك الصبر.

(١) سبق الكلام على الحروف المقطعة في أول سورة البقرة.

(٤) ﴿يُؤْتُونَ﴾: يعطون. ﴿يُؤْتُونَ﴾: يؤمنون.

(٥) ﴿الْمُفْلِحُونَ﴾: الفائزون.

(٦) ﴿لَهُوَ الْحَدِيثُ﴾: هو كل ما يلهمي عن طاعة الله. ﴿يَعْرِعِلُوهُ﴾: جهلاً بعاقبة ذلك. ﴿وَيَتَّخِذَهَا﴾: ويتخذ سبيل الله وآيات كتابه. ﴿هَؤُلَاءِ﴾: مستهزأ بها.

(٧) ﴿وَلَى﴾: أعرض وأدبر.

﴿سَتَكْبَرُ﴾: متكبراً. ﴿وَقَرَّ﴾: ثقلاً أو صمماً فلا يتفجع بها يسمع.

(٩) ﴿حَقًّا﴾: أي: وعداً حقاً ثابتاً.

(١٠) ﴿عَمَدٍ﴾: دعائم، مفردة عماد.

﴿رُوسٍ﴾: أي: جبالاً ثوابت.

﴿أَنْ قَيِّدَ يَكُمُ﴾: أي: لثلاث تتحرك الأرض

وتضطرب بكم. ﴿بَثَّ﴾: نثر وفرق. ﴿زَوْجٍ كَرِيمٍ﴾: صنفٍ حسنٍ كثير المنفعة.

(١١) ﴿ضَلَّالٍ مُبِينٍ﴾: عدولٍ واضحٍ عن الطريق المستقيم.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْعَمَّ ﴿١﴾ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ﴿٢﴾ هُدًى وَرَحْمَةً
لِّلْمُحْسِنِينَ ﴿٣﴾ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ
بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ
هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٥﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُشْتَرِ لِهَوَاهُ الْحَدِيثَ
لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ يُعْرِعِلُوهُ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ
عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٦﴾ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَّى مُسْتَكْبِرًا
كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا فَبَسَّطَ بَعْضُ الْيَمِ ﴿٧﴾
إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ ﴿٨﴾
خَالِدِينَ فِيهَا وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٩﴾ خَلَقَ
السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا وَقَالَ فِي الْأَرْضِ رُوسٍ أَنْ قَيِّدَ
بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنبَأْنَا
فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴿١٠﴾ هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا
خَلَقَ الَّذِينَ مِن دُونِهِ بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿١١﴾

(١٢) ﴿لَقَمَنَ﴾: هو رجل صالح كان

من حكماء بني إسرائيل.

﴿الْحِكْمَةَ﴾: العقل والفهم وإصابة القول.

﴿كَفَرَ﴾: أي: جحد نعم الله بعدم

شكرها.

(١٤) ﴿وَصَيْنَا﴾: أمرنا. ﴿وَهَنَّا﴾: ضعفاً.

﴿فَصَلَّاهُ﴾: فطامه عن الرضاعة.

﴿الْمَصِيرُ﴾: المرجع.

(١٥) ﴿جَهْدَاكَ﴾: بذلا الجهد وحاولا

أن يُجبراك. ﴿صَاحِبَهُمَا﴾: عاشرهما.

﴿أَنَابَ إِلَيَّ﴾: رجع إلي بالإخلاص

والتوبة. ﴿مَرَجَعُكُمْ﴾: مصيركم.

﴿فَأُنَيْتُكُمْ﴾: فأخبركم.

(١٦) ﴿إِنَّمَا﴾: أي: السيئة أو الحسنة.

﴿مُنْقَالَ حَبَّةٍ﴾: وزن حبة. ﴿خَزَلٍ﴾:

وهو أصغر الحبوب، والمراد أصغر

شيء. ﴿فِي صَحْرَةٍ﴾: في باطن جبل.

(١٧) ﴿بِالْمَعْرُوفِ﴾: المعروف كل فعل

يُعرفُ حسنه بالشرع أو العقل.

﴿الْمُنْكَرِ﴾: وهو كل فعل يُنكره الشرع أو العقل. ﴿مِنْ عَزَمِ الْأُمُورِ﴾: أي: من الأمور التي ينبغي العزم والحرص

عليها.

(١٨) ﴿وَلَا تُصْعِرْ خَدَّكَ﴾: أي: لا تملِّه عجباً واستكباراً. ﴿مَرَحًا﴾: فرحاً وبطراً. ﴿مُخْتَالٍ﴾: متكبر. ﴿فَخُورٍ﴾: مُتَبَاهٍ

بنفسه.

(١٩) ﴿وَأَقْصِدْ فِي مَسْيِكَ﴾: أي: توسَّط فيه مع تواضع وسكينة. ﴿وَأَعْصُصْ﴾: واخفض. ﴿أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ﴾: أي:

أقبحها.

(٢٠) ﴿سَخَّرَ لَكُمْ﴾: ذَلَّلَ لَكُمْ. ﴿أَسْعَ﴾:

عَمَّ وَأَتَمَّ. ﴿يَجِدِلُ﴾: يَخَاصِمُ.

﴿فِي اللَّهِ﴾: أَي: فِي تَوْحِيدِهِ وَإِخْلَاصِ الْعِبَادَةِ لَهُ.

(٢١) ﴿عَذَابِ السَّعِيرِ﴾: عَذَابِ جَهَنَّمَ الْمُسْتَعْرَةِ.

(٢٢) ﴿يُسَلِّمُ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ﴾: يَفْؤُضُ

إِلَيْهِ أَمْرَهُ وَيُخْلِصُ لَهُ عِبَادَتَهُ. ﴿مُحْسِنٌ﴾:

مُطِيعٌ لِلَّهِ فِي أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ. ﴿أَسْتَمْسَكَ﴾:

تَمَسَّكَ وَاعْتَصَمَ. ﴿يَا عَزْرَةَ الْوَثْقِ﴾: الْعَهْدُ

الْأَوْثَقُ وَالسَّبَبُ الْأَقْوَى.

﴿عَقِبَةُ الْأُمُورِ﴾: مَرْجِعُهَا.

(٢٣) ﴿فَقُنِيتُهُمْ﴾: فَخَبَّرَهُمْ.

(٢٤) ﴿نَضَطَرُّهُمْ﴾: نُلْجِئُهُمْ وَنَسْوَ قَهُمْ.

﴿عَذَابِ غَلِيظٍ﴾: أَي: فَطِيعٌ وَثَقِيلٌ،

وَهُوَ عَذَابُ جَهَنَّمَ.

(٢٥) ﴿يَمْدُهُ﴾: أَي: يَزِيدُهُ، فَيَصِيرُ

مَا فِي الْبَحَارِ كُلِّهَا مِدَادًا. ﴿مَا تَقَدَّتْ﴾:

مَا قَبِيتَتْ.

(٢٨) ﴿كَكَفِّسٍ وَاحِدَةٍ﴾: أَي: كَخَلْقِ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَبَعْثِهَا.

أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ وظَهَرَهُ وَبَاطِنَهُ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿١﴾ وَإِذْ أَمَرْنَا لَهُمُ انْتَبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْ لَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ ﴿٢﴾ وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ﴿٣﴾ وَمَنْ كَفَرَ فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٤﴾ لَمْ نَجْعَلْ لِقَائِهِمْ نَضَطَرُّهُمْ إِلَىٰ عَذَابِ غَلِيظٍ ﴿٥﴾ وَلَكِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لِيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦﴾ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٧﴾ وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ وَالْبَحْرُ يَمْدُهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةَ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٨﴾ مَا خَلَقَكُمْ وَلَا يَبْعَثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿٩﴾

- (٢٩) ﴿يُولِجُ﴾: يُدْخِلُ. ﴿سَحَرٌ﴾: ذَلَّلٌ. ﴿مُسَمًّى﴾: مَعْلُومٌ مُحَدَّدٌ.
- (٣١) ﴿الْفَلَكَ﴾: السُّفُنُ. ﴿لِيُرِيَكُمْ﴾: لِيُظْهِرَ لَكُمْ. ﴿مَنْ أَيْنَتَهُ﴾: أَي: مِنْ آيَاتِهِ الدَّالَّةِ عَلَى قُدْرَتِهِ. ﴿لَا يَتَّ﴾: لَدَلَالَاتٍ. ﴿صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾: أَي: صَبَّارٍ عَلَى الصَّوَاءِ، وَشَكُورٍ عَلَى السَّرَّاءِ.
- (٣٢) ﴿عَشِيْرُهُمْ﴾: عِلَاقَتُهُمْ وَغَطَّاهُمْ. ﴿كَالظِّلِّ﴾: أَي: كَشْيءٍ يَكُونُ ظِلًّا مِثْلَ الْجِبَالِ وَالسَّحَابِ. ﴿مُقْتَصِدٌ﴾: مُتَوَسِّطٌ فِي عَمَلِهِ وَعِبَادَتِهِ. ﴿يَخْتَارُ﴾: يُنْكَرُ. ﴿يَايْتِنَا﴾: بِحُجْجِنَا.
- ﴿خَتَّارٍ﴾: غَدَّارٍ نَاقِضٍ لِلْعَهْدِ.
- ﴿كَفُورٍ﴾: جُحُودٍ لِلنِّعَمِ لَا يَشْكُرُهَا.
- (٣٣) ﴿وَآخَشَوْا يَوْمًا﴾: أَي: خَافُوهُ وَاسْتَعْدُّوا لَهُ. ﴿لَا يَجْزِي﴾: لَا يَغْنِي.
- ﴿فَلَا تَعْرَتَكُمْ﴾: فَلَا تَخْذَعْنَكُمْ.
- ﴿الْفُرُورُ﴾: مَا يَغُرُّ وَيَخْدَعُ مِنْ شَيْطَانٍ وَغَيْرِهِ.

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ
وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى وَأَنَّ اللَّهَ
يَمَاتَعْمَلُونَ خَيْرٌ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ
مِنْ دُونِهِ الْبَطْلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ۝ أَلَمْ تَرَ أَنَّ
الْفَلَكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ يَنْصَمِتُ اللَّهُ لِيُرِيَكُمْ مِنْ آيَاتِهِ ۚ إِنَّ
فِي ذَٰلِكَ لَايَتَّ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ۝ وَإِذَا غَشِيَهُمْ مَوْجٌ
كَالظِّلِّ دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ
فَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ كَذَّابٌ يَكْتُمُ ۚ أَلَا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ
۝ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ وَآخَشُوا يَوْمًا لَا يَجْزِي وَالِدٌ
عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَارٍ عَنِ الْوَالِدِ ۚ شَيْءٌ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ
حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ
الْعُرُورُ ۝ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ
وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا
وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ۝

(٣٤) ﴿الْغَيْثُ﴾: الْمَطَرُ. ﴿تَدْرِي﴾: تَعْلَمُ.

سورة السجدة

(١) ﴿الَمْ﴾: سبق الكلام على مثله في أول سورة البقرة.

(٢) ﴿لَا يَعْزِبُ فِيهِ﴾: لا شك فيه.

(٣) ﴿أَمْ يَقُولُونَ﴾: بل يقول المشركون.

﴿أَفَتَزَيِّدُهُ﴾: اختلق محمد ﷺ القرآن من تلقاء نفسه. ﴿تَذِيرٍ﴾: أي: رسول منذر.

(٤) ﴿أَسْتَوِي عَلَى الْعَرْشِ﴾: علا وارتفع

سبحانه وتعالى على عرشه كما يليق

بجلاله. ﴿الْعَرْشِ﴾: هو سرير الملك

الذي استوى عليه الرحمن، وتحمله

الملائكة، وهو أعظم المخلوقات،

وهو سقف الجنة. ﴿وَلِيَّ﴾: ناصر

ينصركم. ﴿تَذَكَّرُونَ﴾: تتعظون.

(٥) ﴿يَذِيرُ الْأَمْرَ﴾: يقضي القضاء.

﴿يَصْعَدُ﴾: يصعد.

(٧) ﴿أَحْسَنَ كُلِّ شَيْءٍ﴾: أحكمه وأتقنه.

﴿طِينٍ﴾: تراب.

(٨) ﴿نَسْلَهُ﴾: ذريته. ﴿سُلَالَةٍ﴾: نطفة مسلوقة. ﴿مَهِينٍ﴾: ذليل.

(٩) ﴿سَوْدَهُ﴾: أتم خلقه. ﴿الْأَفْعِدَّةَ﴾: القلوب.

(١٠) ﴿ضَلَّلْنَا فِي الْأَرْضِ﴾: ضغنا فيها وصرنا تراباً. ﴿كَفُورَاتٍ﴾: منكرون.

(١١) ﴿يَوْمَئِذٍ﴾: يقبض أرواحكم. ﴿وُكِّلَ بِكُمْ﴾: وكل بقبض أرواحكم.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الَمْ ﴿١﴾ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾ أَمْ يَقُولُونَ أَفَتَزَيِّدُهُ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ إِنَّا نَذِيرٌ قَوْمًا مَّا أَتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٣﴾ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ مَا لَكُم مِّن دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٤﴾ يَذِيرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴿٥﴾ ذَلِكَ عَلِيمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٦﴾ الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنسَانِ مِن طِينٍ ﴿٧﴾ ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِّن مَّاءٍ مَّهِينٍ ﴿٨﴾ ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُّوحِهِ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْعِدَّةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٩﴾ وَقَالُوا إِنَّا ذَا ضَلَّلْنَا فِي الْأَرْضِ إِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ بَلْ هُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ كَافِرُونَ ﴿١٠﴾ قُلْ يَتَوَقَّعُكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿١١﴾

وَلَوْ تَرَىٰ إِذَ الْمُرْسُومَ نَاكِسَ رُءُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ
 رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ ﴿١٢﴾
 وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَاكَ لَنْفُسٍ هُدًى وَلَكِنْ حَقَّ
 الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٣﴾
 فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا إِنَّا نَسِينَاكُمْ
 وَذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾ إِنَّمَا يُؤْمِنُ
 بِعَايَتِنَا الَّذِينَ إِذَا دُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ
 رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿١٥﴾ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ
 عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ
 يُنْفِقُونَ ﴿١٦﴾ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ
 جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا
 لَّا يَسْتَوُونَ ﴿١٨﴾ أَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ
 جَنَّاتُ الْمَأْوَىٰ نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا
 فَمَأْوَاهُمُ النَّارُ كُلَّمَا أَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا
 وَقِيلَ لَهُمْ دُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٠﴾

- (١٢) ﴿نَاكِسَ رُءُوسِهِمْ﴾: أي: مُطْرِقوها
 خزيًا وندامة. ﴿مُوقِنُونَ﴾: مصدقون.
 (١٣) ﴿هُدًى﴾: رشدًا وتوفيقها
 للإيمان. ﴿حَقَّ﴾: وَجَبَ وَثَبَتَ.
 (١٤) ﴿الْخُلْدِ﴾: الدائم.
 (١٥) ﴿يُؤْمِنُ﴾: يصدق.
 ﴿دُكِّرُوا بِهَا﴾: وَعُظُوا بِهَا. ﴿خَرُّوا﴾:
 سَقَطُوا.
 (١٦) ﴿تَتَجَافَى﴾: ترتفع وتتَنَحَّى.
 ﴿عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾: عن الفُرُش التي
 يُضْطَجِع عليها.
 (١٧) ﴿مَن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾: من موجبات
 المسرة والفرح.
 (١٩) ﴿نُزُلًا﴾: مَا يُمَيِّئُ لِلنَّزِيل ضِيَاةً
 وإكرامًا.
 (٢٠) ﴿فَمَأْوَاهُمُ﴾: المكان الذي يأوون
 إليه.

وَلَنَذِيْقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ
لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢١﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ
أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا
مُوسَى الْكِتَابَ فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِّنْ لِّقَائِهِ وَجَعَلْنَاهُ
هَدًى لِّبَنِي إِسْرَءِيلَ ﴿٢٣﴾ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَيْمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا
لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ ﴿٢٤﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ
يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ
﴿٢٥﴾ أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمَا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ
يَمْشُونَ فِي مَسَاجِدِهِمْ أَلَيْسَ فِي ذَلِكَ لَايَةً أَفَلَا يَسْمَعُونَ
﴿٢٦﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ
بِهِ زَرْعَاتٍ كُلُّ مَنَّهُ أُنْعِمُ لَهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ
﴿٢٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٨﴾
قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ
يُنْظَرُونَ ﴿٢٩﴾ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَانْتَظِرِ إِنَّهُمْ مُنْتَظَرُونَ ﴿٣٠﴾

سُورَةُ الْأَنْعَامِ

﴿٢١﴾ الْعَذَابِ الْأَدْنَى: وهو ما يُصيبهم في الدنيا من البلاء والمحن. ﴿الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ﴾: وهو ما يصيبهم يوم القيامة من عذاب جهنم.

﴿٢٢﴾ ذُكِّرَ: وُعِظَ.

﴿٢٣﴾ فِي مِرْيَةٍ: فِي شَكٍّ.

﴿مِّنْ لِّقَائِهِ﴾: أَي: مِنْ لِقَاءِ مُوسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.

﴿يَقْضِي﴾: يَقْضِي.

﴿٢٦﴾ أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ: أَوَلَمْ يُبَيِّنْ لَهُمْ.

﴿مِّنَ الْقُرُونِ﴾: مِنَ الْأُمَمِ السَّابِقَةِ.

﴿لَايَةً﴾: لَعِبْرًا وَعِظَاتٍ.

﴿٢٧﴾ الْجُرُزِ: الْأَرْضِ الْيَابِسَةِ.

الغليظة الجرداء التي لا نبات فيها.

﴿٢٨﴾ هَذَا الْفَتْحُ: هَذَا الْقَضَاءُ بَيْنَ

الْعِبَادِ.

﴿٢٩﴾ يُنْظَرُونَ: يُمَهَّلُونَ لِيَوْمِهِم.

﴿٣٠﴾ وَانْتَظِرْ: أَي: انتظر ما الله

صانع بهم.

سورة الأحزاب

(١) ﴿اتَّقِ اللَّهَ﴾: أي: داوم على تقواه عز وجل.

(٣) ﴿وَكَيْلًا﴾: حافظاً مقوّضاً إليه كل أمر.

(٤) ﴿فِي جُودِهِ﴾: أي: في صدره.

﴿تُظَاهِرُونَ﴾: من الظهار، وهو أن يقول الرجل لامرأته: أنت علي كظهر أمي. ﴿أَدْعِيَاءُكُمْ﴾: أولادكم المتبنين.

﴿يَهْدِي﴾: يرشد.

(٥) ﴿أَدْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ﴾: انسابوهم إليهم.

﴿أَقْسَطُ﴾: أعدل وأقوم. ﴿وَمَوْلَايَكُمْ﴾:

أي: هم أولياؤكم في الدين. ﴿جُنَاحٌ﴾:

إثم. ﴿تَعَمَّدَتْ﴾: قصدت وعزمت.

(٦) ﴿الَّتِي أُولَى بِالْمُؤْمِنِينَ﴾: أي:

أحق، فله أن يحكم فيهم بما يشاء.

﴿أُولُوا الْأَرْحَامِ﴾: ذوو القربات.

﴿أُولَى بَعْضُ﴾: أي: أحق. ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾

وَالْمُهَاجِرِينَ: أي: من أن يورثوا بالإيمان والهجرة. (كان ذلك في أول الإسلام، ثم نسخ بآية المواريث).

﴿إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَى أُولِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا﴾: أي: من صدقة أو وصية للأقارب غير الورثة. ﴿فِي الْكِتَابِ﴾: أي: في اللوح المحفوظ. ﴿مَسْطُورًا﴾: مكتوباً.

(٧) ﴿مِيثَاقُهُمْ﴾: عهدهم المؤكد.

(٩) ﴿جُودٌ﴾: وهم الأحزاب يوم

الخدق سنة خمس للهجرة. ﴿رِيحًا﴾:

أي: ريحاً شديدة اقتلعت خيامهم

وقلبت قُدُورَهُمْ. ﴿رَجُودًا لِّتَرَوْهَا﴾:

أي: جنوداً من الملائكة.

(١٠) ﴿مِّنْ فَوْقِكُمْ﴾: من أعلى الوادي

من جهة الشرق، وهم كانوا من

غطفان وهوازن وأهل نجد. ﴿وَمِنْ

أَسْفَلٍ مِنْكُمْ﴾: من بطن الوادي من

جهة المغرب، وهم كانوا من مشركي

مكة ومن كان معهم.

﴿لَاغَتِ الْأَبْصَارُ﴾: مالت الأبصار

وشخصت من شدة الفرع وال هول.

﴿بَلَغَتِ الشُّلُوبُ الْحَنَاجِرَ﴾: أي: ارتفعت

عن مكانها من الفرع والخوف

ووصلت إلى الحناجر، مفردها حنجرة

وهي جوف الحلقوم. ﴿الظُّنُونُ﴾:

أي: الظنون السيئة بأن الله لا ينصر

دينه.

(١١) ﴿ابْتُلِيَ﴾: اختبر. ﴿وَزُلْزِلُوا﴾: واضطربوا.

(١٢) ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ﴾: شك، وهم ضعفاء الإيمان. ﴿عُرُورًا﴾: باطلاً.

(١٣) ﴿يَبَرُّنَ﴾: وهو الاسم القديم للمدينة النبوية. ﴿لَا مَقَامَ لَكُمْ﴾: لا إقامة لكم هاهنا. ﴿عَوْرَةً﴾: أي: غير

حصينة يُحْشَى عليها من الأعداء. ﴿فِرَارًا﴾: أي: من ميدان القتال.

(١٤) ﴿وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ أَقْطَارِهَا﴾: ولو دخل جيش الأحزاب «المدينة» من جوانبها. ﴿الْفِتْنَةَ﴾: هي الشُّرك بالله

والرجوع عن الإسلام.

﴿لَا تَوَّهَا﴾: لأعطوها ولأجابوا إلى ما طُلب منهم. ﴿وَمَا تَكْتُمُونَ﴾: وما أبطؤوا عن فتنة الشُّرك.

(١٥) ﴿لَا يُولُونِ الْأَذْبُرَ﴾: لا يفرون من ميدان القتال. ﴿مَسْئُولًا﴾: أي: يُسأل عنه ويُحاسب عليه.

وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ
وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا ﴿٥﴾
لِيَسْأَلَ الصَّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ وَأَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا
﴿٨﴾ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ
جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ
يَمَاعِمْ لَكُمْ بَصِيرًا ﴿٩﴾ إِذْ جَاءَكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلِ
مِنْكُمْ وَإِزَارَاتٍ الْأَبْصَارُ وَلَبَّغَتِ الشُّلُوبُ الْحَنَاجِرَ
وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونًا ﴿١٠﴾ هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا
زِلْزَالًا شَدِيدًا ﴿١١﴾ وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ
مَّرَضٌ مَّا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢﴾ وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ
مِّنْهُمْ يٰٓأَهْلَ بَيْتِ لَامِقٍ لَّكُمْ فَأَرْجِعُوا وَيَسْتَذِنُوا فَرِيقٌ
مِّنْهُمْ النَّبِيُّ يَقُولُونَ إِنْ بَيُّوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ
إِلَّا فِرَارًا ﴿١٣﴾ وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ
لَا تَوَّهَا وَمَا تَكْتُمُونَ بِهَا إِلَّا سِيرًا ﴿١٤﴾ وَلَقَدْ كَانُوا عَاهِدُوا
اللَّهَ مِنْ قَبْلُ لَا يُولُونَ إِلَّا الْأَذْبُرَ وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْئُولًا ﴿١٥﴾

قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمْ الْفِرَارُ إِنْ فَرَرْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَإِذَا
لَا تُمَتَّعُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٧﴾ قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ مِنَ اللَّهِ
إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ
اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٨﴾ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ
لِإِخْوَانِهِمْ هَلْ يَنْتَهِوْنَ أَلَّا يَأْتُوا الْبَاسَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٩﴾ أَشِحَّةً
عَلَيْكُمْ فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ
كَالَّذِي يُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُمْ
بِالْأَسِنَّةِ حِذَادٍ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ أُولَئِكَ لَمْ يُؤْمِسُوا فَأَحْبَطَ
اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿٢٠﴾ يَحْسُمُونَ
الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا وَإِنْ يَأْتِ الْأَحْزَابُ يَوَدُّوا لَأَنْتَهُمْ
بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ يَسْأَلُونَ عَنْ أَنْبَاءِكُمْ وَلَوْ كَانُوا فِيكُمْ
مَا قَاتَلُوا إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢١﴾ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ
لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢٢﴾
وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ
وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا ﴿٢٣﴾

(١٧) ﴿يَعْصِمُكُمْ﴾: يمنعكم.

(١٨) ﴿الْمُعَوِّقِينَ﴾: المبطّنين عن الجهاد

مع الرسول ﷺ. ﴿هَلْ يَنْتَهِوْنَ﴾: تعالوا

وانضموا إلينا. ﴿الْبَاسَ﴾: القتال.

(١٩) ﴿أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ﴾: بخلاء عليكم

بكل ما ينفعكم. ﴿تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ﴾: يميناً

وشمالاً من شدة الخوف.

﴿يُغْشَى عَلَيْهِ﴾: يُغْمَى عليه من سكرات

الموت. ﴿سَلَقُوكُمْ﴾: آذوكم ورموكم.

﴿حِذَادٍ﴾: قاطعة كالحديد. ﴿أَشِحَّةً

عَلَى الْخَيْرِ﴾: بخلاء حريصين على المال

والغنيمة. ﴿فَأَحْبَطَ﴾: فأبطل.

(٢٠) ﴿يَوَدُّوْا﴾: يتمنّوا. ﴿بَادُونَ فِي

الْأَعْرَابِ﴾: كانوا معهم في البادية

بعيدين عن ميدان الحرب.

(٢١) ﴿أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾: قدوة صالحة في

كل الأمور. ﴿يَرْجُوا﴾: يخاف.

(٢٢) ﴿الْأَحْزَابِ﴾: الجيوش التي تحزّبت

حول المدينة.

(٢٣) ﴿قَضَىٰ نَحْبَهُ﴾: وقى بندره ونال الشهادة. ﴿وَمَا يَدُلُّوهُ إِلَّا﴾: وما غيروا عهد الله، بل ثبتوا عليه.

(٢٥) ﴿يَغِيظُهُمْ﴾: أي: مثلبسين بغيظهم وغضبهم.

(٢٦) ﴿ظَهَرُوهُمْ﴾: أعانوهم. ﴿مِنْ صِيَاصِيهِمُ﴾: من حصونهم ومعقلهم. ﴿وَقَذَفَ﴾: وألقى. ﴿الرَّعْبَ﴾: الخوف الشديد. ﴿فَرِيقًا تَقْتُلُونَ﴾: وهم الرجال. ﴿وَأَنَّا سُرُوتَ فَرِيقًا﴾: وهم النساء والذرية. ﴿لَا تَطْغَوْهَا﴾: لم تدخلوها.

(٢٨) ﴿أُمِّعَنَّ﴾: أعطكن المتعة بشيء من الدنيا. ﴿وَأَسْرَحَنَّ﴾: أفارقكن بالطلاق.

(٢٩) ﴿أَعَدَّ﴾: هيأ. ﴿لَجَرًا﴾: ثوباً.

(٣٠) ﴿بِفَحْشَةٍ مُّبِينَةٍ﴾: بمعصية ظاهرة القبح. ﴿يَسِيرًا﴾: هيئاً.

مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّن يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَلُوا أَبَدِيلاً ﴿٢٣﴾ لِّيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ إِن شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٢٤﴾ وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغِيظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَىٰ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ فَوَّيًّا عَذِيبًا ﴿٢٥﴾ وَأَنزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُم مِّن أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا ﴿٢٦﴾ وَأَوْرَثَكُم أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضًا لَّا تَطْغَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ﴿٢٧﴾ يَأَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ إِن كُنتِ تَرْضِينَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَرِزْقَهَا فَتَعَالَىٰ لَبِذْ أُمِّعَنَّ وَأَسْرَحَنَّ سَرَّاحًا جَمِيلًا ﴿٢٨﴾ وَإِن كُنتِ تَرْضِينَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾ يَكُنَّ نِسَاءً نَّبِيَّاتٍ مِّنكُنَّ بِفَحْشَةٍ مُّبِينَةٍ يُضَعَّف لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٠﴾

* وَمَنْ يَفْعَلْ مِنْكُمْ لَللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحًا ثَوَاتُهَا
أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا ﴿٣١﴾ يَنْسَاءُ النَّبِيُّ
لِنِسَائِهِ كَآحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنْ أَتَقَبْتُمْ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ
فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴿٣٢﴾ وَقَرْنَ
فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ
الصَّلَاةَ وَآَتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا
يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ
تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾ وَأَذْكُرْ مَا يَنْتَلِي فِي بُيُوتِكُنَّ مَنْ
آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا ﴿٣٤﴾
إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
وَالْقَلِيلَ مِنَ الْقَلِيلَتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ
وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ
وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّابِقِينَ وَالصَّابِقَاتِ وَالْحَافِظِينَ
فُرُوجَهُمَ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا
وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٣٥﴾

(٣١) ﴿يَفْعَلْ﴾: يخفض ويضع.

﴿أَعْتَدْنَا﴾: أعددنا وهبنا.

﴿رِزْقًا كَرِيمًا﴾: وهو الجنة.

(٣٢) ﴿فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ﴾: فلا تلتن القول

والحديث للرجال. ﴿مَرَضٌ﴾: فجور

وميل إلى المعصية. ﴿مَعْرُوفًا﴾: معتدلاً

بعيداً عن الريبة والشك.

(٣٣) ﴿وَقَرْنَ﴾: والزمن.

﴿وَلَا تَبَرَّجْنَ﴾: ولا تظهرن محاسنكن.

﴿الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾: أي: التي كانت

قبل الإسلام. ﴿الرِّجْسَ﴾: الأذى

والسوء والخبث.

(٣٤) ﴿وَالْحِكْمَةَ﴾: السنة النبوية.

(٣٥) ﴿الْقَلِيلَتِينَ﴾: المطيعين الخاضعين

للله. ﴿وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ﴾: أي: عن

الزنى ومقدماته. ﴿أَعَدَّ﴾: هباً.

﴿أَجْرًا عَظِيمًا﴾: ثواباً عظيماً، وهو

الجنة.

(٣٦) ﴿الْحَيَرَةُ﴾: الاختيار. ﴿صَلَّ﴾: بعد عن الصَّراط المستقيم.

(٣٧) ﴿لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ﴾: أي: بالإسلام، وهو زيد بن حارثة الذي تبناه النبي ﷺ قبل أن يُطَلَّ هذا التَّبَنِّي بالقرآن. ﴿وَأَنْعَمَتْ عَلَيْهِ﴾: بأن أعتقته من الرِّق. ﴿وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ﴾: وهو ما أوحى الله إلى نبيه من طلاق زيد لزوجته ثم زواجه ﷺ منها. ﴿وَطَرًا﴾: حاجة مُهِمَّة وهي نكاحها. ﴿حَرَجٌ﴾: إثم.

﴿أَزْوَاجٌ أَدْعَايَهُمْ﴾: أي: في نكاح زوجات أولادهم المتبنين، الذي كان حراماً على عادة أهل الجاهلية، فأبطلها الإسلام.

(٣٨) ﴿فَرَضَ اللَّهُ لَهُ﴾: أي: أحلَّ الله له. ﴿سُنَّةَ اللَّهِ﴾: عادة الله وطريقته. ﴿حَلَّوْا﴾: مضوا. ﴿قَدَرًا مَّقْدُورًا﴾:

أي: قضاء مقضياً لا بد من وقوعه.

(٣٩) ﴿حَسِبًا﴾: علمياً بالأعمال ومحاسباً عليها.

(٤٠) ﴿وَحَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾: أي: آخرهم، فلا نبوة بعده إلى يوم القيامة.

(٤٢) ﴿بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾: أوَّل النهار وآخره.

(٤٣) ﴿يُصَلِّي عَلَيْكُمْ﴾: ينزل رحمته عليكم. ﴿فَمِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾: من ظلمات الضلالة إلى نور الهداية.

وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا ﴿٣٦﴾ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَهُ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٣٧﴾ مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا ﴿٣٨﴾ الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا ﴿٣٩﴾ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَحَاتَمَ النَّبِيِّينَ ﴿٤٠﴾ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٤١﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا وَاللَّهُ ذَكْرًا كَثِيرًا ﴿٤٢﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٤٣﴾ هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴿٤٤﴾

نَحْنُ نَحْتَمِلُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ وَسَلَّمَ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا ﴿٤٥﴾ يَأَيُّهَا
الَّذِي إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٦﴾ وَدَاعِيًا
إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا ﴿٤٧﴾ وَيَشِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِأَن لَّهُمْ
مِّنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا ﴿٤٨﴾ وَلَا تَطْعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ
وَدَعْ أَذَاهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿٤٩﴾
يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ
مِنْ قَبْلِ أَن تَمْسُوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا
فَتَمِيعُوهُنَّ وَسَرَّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٥٠﴾ يَأَيُّهَا النَّبِيُّ
إِنَّا أَخْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ الَّتِي ءَاتَيْتَ أَجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ
يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمَتِكَ
وَبَنَاتِ خَالَكَ وَبَنَاتِ خَالَاتِكَ الَّتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وَامْرَأَةً
مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبْتَ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا
خَالِصَةً لَّكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا
عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِكَيْلَا
يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٥١﴾

- (٤٥) ﴿شَهِيدًا﴾: أي: على أمتك.
 (٤٦) ﴿وَسِرَاجًا مُنِيرًا﴾: أي: يستضاء
 بهديه في ظلمات الضلالة.
 (٤٨) ﴿وَكَيْلًا﴾: حافظاً مفوضاً إليه
 كلُّ أمر.
 (٤٩) ﴿أَن تَمْسُوهُنَّ﴾: أن تجامعوهن.
 ﴿تَعْتَدُونَهَا﴾: تحصونها عليهن.
 ﴿فَتَمِيعُوهُنَّ﴾: أعطوهن متعة يتمتعن
 بها. ﴿وَسَرَّحُوهُنَّ﴾: خلوا سيبلهن.
 (٥٠) ﴿أَجُورَهُنَّ﴾: مهرهن.
 ﴿مَلَكَتْ يَمِينُكَ﴾: أي: من الإماء.
 ﴿وَمِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ﴾: مآرده الله عليك
 بالغنيمة. ﴿مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ﴾: ما أوجبنا
 عليهم من شروط العقد وحقوقه
 ﴿حَرَجٌ﴾: ضيق وإثم.

الجزء
١٢

* تُرْجَى مِنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤَيَّ إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ وَمَنْ ابْتِغَيْتَ
مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ تَقْرَءَ عَنِهُنَّ
وَلَا تَحْزَنْ وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ وَاللَّهُ يَعْلَمُ
مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا ﴿٥١﴾ لَا يَحِلُّ لَكَ
الْإِنْسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ
حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ رَقِيبًا ﴿٥٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ
إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَظِيرٍ إِنَّهُ وَلَئِنْ
إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَقْسِمِينَ
لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكَ كَانَ يُؤْذَى النَّبِيُّ فَيَسْتَحْيِيهِ مِنْكُمْ
وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِيهِ مِنَ الْحَقِّ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَسْأَلُوهُنَّ
مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ
وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تُنْكِرُوا آيَاتِهِ
مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَلِكَ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا ﴿٥٣﴾
إِنْ تَبَدُّوا شَيْعًا أَوْ خُفُّوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٥٤﴾

(٥١) ﴿تُرْجَى﴾: تُؤَخَّرُ فِي الْمَبِيتِ. ﴿تُؤَيَّ﴾: تَضُمُّ إِلَيْكَ فِي الْمَبِيتِ. ﴿وَمَنْ ابْتِغَيْتَ﴾: وَمَنْ طَلَبْتَ. ﴿مِمَّنْ عَزَلْتَ﴾: مِمَّنْ أَخْرَجْتَ الْمَبِيتَ مَعَهَا. ﴿جُنَاحٌ﴾: حَرَجٌ. ﴿أَدْنَى﴾: أَقْرَبُ. ﴿أَنْ تَقْرَأَ عَنِهُنَّ﴾: أَي: لَعَلَّهِنَّ أَنْهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ.

(٥٢) ﴿مِنْ بَعْدُ﴾: أَي: مِنْ بَعْدِ أَزْوَاجِكَ الْبَاقِي مَعَكَ. ﴿وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ﴾: وَلَا أَنْ تَتَزَوَّجَ بِدَهْنٍ غَيْرَهُنَّ. ﴿إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ﴾: أَي: مِنَ الْإِمَاءِ فَهِنَّ حَلَالٌ لَكَ.

﴿رَقِيبًا﴾: حَفِظًا مُطْلَعًا. (٥٣) ﴿غَيْرَ نَظِيرٍ إِنَّهُ﴾: غَيْرَ مُنْتَظَرٍ يُضْجَعُ وَاسْتَوَاءً. ﴿طَعِمْتُمْ﴾: أَكَلْتُمْ. ﴿فَانتَشِرُوا﴾: فَانصَرِفُوا وَتَفَرَّقُوا. ﴿وَلَا مُسْتَقْسِمِينَ لِحَدِيثٍ﴾: أَي: لَا تَطِيلُوا الْمَكْثَ عِنْدَهُ لَا اسْتِثْنَاءَ الْحَدِيثِ فِيهِ بَيْنَكُمْ. ﴿مِنَ الْحَقِّ﴾: أَي: مِنْ بَيَانِهِ.

﴿مَتَاعًا﴾: حَاجَةً مِنَ الْمَاعُونِ وَغَيْرِهِ. ﴿حِجَابٍ﴾: سِتْرٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُنَّ.

(٥٤) ﴿تَبَدُّوا﴾: تَظْهَرُوا.

(٥٥) ﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْنَا﴾: لا إثم. ﴿وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُنْ﴾: أي: من الإماء والعبيد لشدة الحاجة إليهم في الخدمة.

(٥٦) ﴿يَصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾: يثنون على النبي ﷺ بإظهار شرفه وتعظيم شأنه.

(٥٧) ﴿يُؤْذُونَ﴾: أي: بالشُّرك والمعاصي. ﴿لَعَنَهُمُ اللَّهُ﴾: طردهم من رحمته. ﴿مُهِينًا﴾: مذلاً.

(٥٨) ﴿يَعْتَرِ مَا اكْتَسَبُوا﴾: بغير ذنب ارتكبه. ﴿أَحْمَلُوا﴾: حملوا وهم لا يطيقونه. ﴿بُهْتَانًا﴾: كذباً شنيعاً. ﴿مُيَبِّئًا﴾: ظاهر القُبْح.

(٥٩) ﴿يَذَّيْبُ عَلَيْنَهُنَّ﴾: يُرخين ويسدِلن على أجسادهن.

﴿مِنْ جَلْبِيحٍ﴾: من أرديتهن وملاحفهن. ﴿أَذَى﴾: أقرب. ﴿أَنْ يُعْرِقَ﴾: بالحشمة والستر. ﴿فَلَا يُؤْذِينَ﴾: فلا يُعَرِّضُ لهنَّ بمكروهٍ أو أذى.

لَا جُنَاحَ عَلَيْنَا فِي عِثَابِنَا وَلَا آثَابِنَا وَلَا إِخْوَانِنَا وَلَا أَيْمَانِنَا وَلَا مَمْلِكَتِ اللَّهِ إِنَّا اللَّهُ كَانَتْ كُلُّ شَيْءٍ شَهِيدًا ۖ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ۖ إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا ۖ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدْ أَحْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا ۖ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُذَنِّبْنَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلْبِيحٍ ۚ ذَٰلِكَ أَذَىٰ أَنْ يُعْرِقَ فَلَا يُؤْذِينَ ۖ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ۖ ۝٥٩ لَّيْنٌ لِّوَيْتِهِ الْمُتْلِفُونَ ۖ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُحَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا ۖ مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثَقِفُوا أَخَذُوا وَقَتَلُوا نَفْسَيْهَا ۖ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ۖ

(٦٠) ﴿مَرَضٌ﴾: شكٌ وريبة. ﴿الْمُرْجِفُونَ﴾: المشيعون للأخبار الكاذبة. ﴿لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ﴾: لنسلطنك عليهم.

(٦١) ﴿مَلْعُونِينَ﴾: مطرودين من رحمة الله. ﴿ثَقِفُوا﴾: وُجدوا.

(٦٢) ﴿سُنَّةَ اللَّهِ﴾: طريقة الله وعادته. ﴿خَلَوْا﴾: مضوا.

يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ ۖ قُلْ إِنَّمَا عَمَلُهُا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُدْرِيكَ
لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ﴿٦٣﴾ إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ وَأَعَدَّ
لَهُمْ سَعِيرًا ﴿٦٤﴾ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا
﴿٦٥﴾ يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ
وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ ﴿٦٦﴾ وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا
فَأَضَلُّنَا السَّبِيلَ ﴿٦٧﴾ رَبَّنَا آتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ
وَالْعَنَهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا ﴿٦٨﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ
ءَادَوْا مُوسَىٰ فَبَرَأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا ﴿٦٩﴾
يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَفُولُوا سَبِيلًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ
لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
فَقَدْ فَارَقَ فُوزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا
الْإِنْسَانُ ۚ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴿٧٢﴾ لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ
وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ وَيَتُوبَ اللَّهُ
عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٧٣﴾

﴿٦٣﴾ ﴿عَنِ السَّاعَةِ﴾: أي: عن وقت
يوم القيامة.

﴿٦٤﴾ ﴿لَعَنَ الْكَافِرِينَ﴾: طَرَدَهُمْ مِنْ
رحمته. ﴿وَأَعَدَّ﴾: جَهَّزَ. ﴿سَعِيرًا﴾:
ناراً مستعرة شديدة الحرارة.

﴿٦٥﴾ ﴿تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ﴾: تُحَوَّلُ مِنْ
ناحية إلى أخرى ليزداد عذابهم.

﴿٦٦﴾ ﴿السَّبِيلَ﴾: الطَّرِيقَ الْمُسْتَقِيمَ.
﴿٦٨﴾ ﴿ضِعْفَيْنِ﴾: مِثْلَيْنِ.

﴿وَالْعَنَهُمْ﴾: أَطْرَدَهُمْ مِنْ رَحْمَتِكَ.
﴿كَبِيرًا﴾: شَدِيدًا ثَقِيلَ الْمَوْقِعِ.

﴿٦٩﴾ ﴿وَجِيهًا﴾: عَظِيمَ الْقَدْرِ وَالْجَاهِ.
﴿٧٠﴾ ﴿سَبِيلًا﴾: صَوَابًا.

﴿٧٢﴾ ﴿الْأَمَانَةَ﴾: التَّكَالِيفَ الشَّرْعِيَّةَ
مِنَ الْأُمُورِ وَالنَّوَاحِي. ﴿فَأَبَيْنَ﴾: اِمْتَنَعْنَ.

﴿وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا﴾: خِيفْنَ مِنَ الْخِيَانَةِ فِيهَا.
﴿ظَلُومًا جَهُولًا﴾: شَدِيدَ الظُّلْمِ وَالْجَهْلِ

لِنَفْسِهِ.

سُورَةُ سَبَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴿١﴾ يَعْلَمُ مَا يَلِيحُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ ﴿٢﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَلِيمٌ الْغَيْبُ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٣﴾ لَيَجْزِي الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٤﴾ وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي ءَايَاتِنَا مُعْجِزِينَ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رَّجْزٍ أَلِيمٍ ﴿٥﴾ وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقُّ وَيَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿٦﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ نَذُكُّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُزِقْتُمْ كُلٌّ مِّمَّزِقٍ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿٧﴾

سورة سبأ

- (٢) ﴿يَلِيحُ﴾: يَدْخُلُ. ﴿يَخْرُجُ مِنْهَا﴾: أي: من النَّبَاتِ والمعادن والمياه. ﴿وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ﴾: من الأمطار والملائكة والكتب.
- ﴿وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا﴾: وما يصعد إليها من الملائكة وأعمال الخلق.
- (٣) ﴿السَّاعَةُ﴾: القيامة.
- ﴿لَا يَعْزُبُ عَنْهُ﴾: لا يغيب عنه ولا يخفى عليه.
- ﴿مِثْقَالُ ذَرَّةٍ﴾: مقدار أصغر نملة.
- ﴿كِتَابٍ مُبِينٍ﴾: كتاب واضح، وهو اللوح المحفوظ.
- (٤) ﴿وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾: وهو الجنة.
- (٥) ﴿مُعْجِزِينَ﴾: طائفتين منهم يُعْجِزُونَا وَيُغْلِبُونَا. ﴿مِّن رَّجْزٍ﴾: أسوأ العذاب وأشدّه.
- (٦) ﴿يَرَى﴾: يعلم. ﴿يَهْدِي﴾: يرشد.

- (٧) ﴿يُنَبِّئُكُمْ﴾: يخبركم نبأ غريب. ﴿مُزَقَّتُمْ﴾: قُطِّعْتُمْ، وتفرقت أجسادكم إلى أجزاء.

(٨) ﴿أَفَرَأَيْتَ﴾: هل اخلقت؟ ﴿جَنَّةً﴾: جنون.

(٩) ﴿مَّابَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾: أي: كل من السماء والأرض يُحِيطُ بهم من أمامهم وخلفهم. ﴿نَخْسِفُ بِهِمُ الْأَرْضَ﴾: نجعل الأرض تبتلعهم وهم أحياء.

﴿كَسَفْنَا مِنَ السَّمَاءِ﴾: قطعاً منها. ﴿مُنْبِئٍ﴾: راجع إلى ربّه بالتوبة والطاعة. (١٠) ﴿أَوْيٍ﴾: سبّحي.

﴿النَّالَةَ الْحَدِيدَ﴾: جعلنا الحديد في يده لئنا، يصنع به ما يشاء.

(١١) ﴿سَيَغْثٍ﴾: أي: دُرُوعاً واسعاتٍ تُغْطِي الجِسمَ كله. ﴿قَدَرٌ فِي السَّرِّ﴾: أي: قَدَرٌ فِي نَسْجِ الدُّرُوعِ وإحكامها تقديرًا مناسباً يجمع ما بين الخفة والحصانة.

(١٢) ﴿عُدُوْهَا شَهْرٌ﴾: أي: تجري

الريّح من أوّل النَّهار إلى انتصافه مسيرة شهر بالسَّير المعتاد. ﴿رَوَّحَهَا شَهْرٌ﴾: أي: تجري الرّيح من منتصف النَّهار إلى اللّيل مسيرة شهر. ﴿وَأَسْلَنَّا لَهُ عَيْنَ الْقَطْرِ﴾: وأسلنا له عَيْنَ النُّحَاسِ كما يسيل الماء. ﴿مَنْ يَزِجْ﴾: مَنْ يَمْلُ وَيَعْدِلُ. ﴿السَّعِيرِ﴾: النَّارِ المستعرة.

(١٣) ﴿مَّحْرَبٍ﴾: قصور أو مساجد. ﴿تَمَكِّيلٍ﴾: صور مجسمة من نُحاسٍ وزجاج وغيرهما (وحرّم ذلك في الإسلام). ﴿حِقْقَانٍ﴾: جمع «جفنة»، وهي القُصْعَةُ الكبيرة. ﴿كَلْجَرَابٍ﴾: جمع «جابية»، وهي الحوض الكبير الذي يُجمَع فيه الماء. ﴿رَّاسِبَتٍ﴾: ثابتات على المواقد، لا تتحرك لِعِظْمِهَا.

(١٤) ﴿قَضَبَتَا﴾: حكمتا. ﴿دَابَّةُ الْأَرْضِ﴾: الأَرْضَةُ التي تأكل الخشب. ﴿مِثْسَآتَهُنَّ﴾: عصاهن. ﴿خَرَّ﴾: سَقَطَ وَوَقَعَ. ﴿تَبَيَّنَتْ﴾: عَلِمَتْ. ﴿مَّالِئُوْهُنَّ﴾: ما أقاموا. ﴿الْمُهَيِّنِ﴾: المذل.

أَفَرَأَيْتَ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَمْ بِهِ جِنَّةٌ بَلِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ فِي الْعَذَابِ وَالضَّلَالِ الْبَعِيدِ ﴿٨﴾ أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ نَاْخُسِفُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطُ عَلَيْهِمْ كِسَفًا مِنَ السَّمَاءِ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ لِّكُلِّ عَبْدٍ مُّبِينٍ ﴿٩﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا مَقْصُودًا يَعِجِبَالِ أَوْيٍ مَّعَهُ وَاطِّيرٌ وَالنَّالَةُ الْحَدِيدِ ﴿١٠﴾ إِنْ أَعْمَلَ سَيَّغَثٍ وَقَدَرٌ فِي السَّرِّ وَاعْمَلُوا صِلًا إِيَّيْنا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١﴾ وَلَسُلَيْمَןَ الرِّيحَ عُدُّوْهَا شَهْرٌ وَرَوَّحَهَا شَهْرٌ وَأَسْلَنَّا لَهُ عَيْنَ الْقَطْرِ وَمَنْ لِّجَنٍّ مَّنْ يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَمَنْ يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نَذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ ﴿١٢﴾ يَعْمَلُونَ لَهُ وَمَا يُشَاءُ مِنْ مَّحْرَبٍ وَتَمَكِّيلٍ وَحِقْقَانٍ كَلْجَرَابٍ وَقُدُورٍ رَّاسِبَتٍ أَعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورِ ﴿١٣﴾ فَلَمَّا أَفْضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُمْ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتْ لِّجَنٍّ أَنْ لَوْكَانُوا يَعْلَمُونَ الْعَبِيبَ مَالِئُوْهُ فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ ﴿١٤﴾

(١٥) ﴿لَيْسَ﴾: «سبأ» بلد باليمن
سُمِّيَ باسم «سبأ بن يشجب»، ويقع
شرق صنعاء، ويسمى الآن «مأرباً».
﴿آيَةُ﴾: دلالة على قدرتنا. ﴿جَنَّتَانِ﴾
عن يمين وشمال: مجموعتان كبيرتان
من البساتين الكثيرة عن يمين الوادي
وشماله.

﴿طَيِّبَةً﴾: كريمة التربة حسنة الهواء.
(١٦) ﴿سَيِّلَ الْعَرِمِ﴾: السَّيْلُ الجارف
الشديد. ﴿خَمَطٍ﴾: هو الثمر المرُّ
الكريه الطعم والرائحة. ﴿أَثَلٍ﴾: هو
شجر شبيه بالطرفاء لا ثمر له. ﴿سِدْرٍ﴾:
هو شجر النبق كثير الشوك.
(١٧) ﴿نَجْرِي﴾: نُعَاقِبُ.

﴿الْكَفُّورِ﴾: الجحود المبالغ في الكفر
بنعم الله ورُسُلِهِ.

(١٨) ﴿بَيْتِهِ﴾: أي: بين أهل «سبأ»
الذين كانوا باليمن. ﴿الْفُرَى الَّتِي
بَرَكْنَا فِيهَا﴾: هي بلاد «الشَّام».

﴿فُرَى ظَاهِرَةٍ﴾: قري متواصلة متقاربة يُرَى بعضها من بعض (على امتداد الطريق من اليمن إلى الشَّام).
﴿قَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ﴾: أي: جعلنا مسافة السَّير بين القرى مسافة متقاربة نحواً من نصف يوم ليكون المقيِل في قرية
والمبيت في أخرى. ﴿ءَامِنِينَ﴾: لا تخافون عدواً ولا جوعاً ولا عطشاً.

(١٩) ﴿بَعْدَ بَيْنَ أَسْفَارِنَا﴾: أي: اجعل هذه القرى المتقاربة متباعدة ليعبد سفرنا بينها. ﴿أَحَادِيثَ﴾: أي: ذوي
أخبار يتحدَّث الناس بها في مجالسهم للتعجب والاعتبار. ﴿وَمَرْقَهُمُ﴾: قَرْقَنَاهُمْ في البلاد. ﴿لَايَتٍ﴾: لغيراً
وعظاً.

(٢٠) ﴿صَدَقَ عَلَيْهِمُ﴾: حَقَّقَ عَلَيْهِمُ. ﴿طَنَّةٌ﴾: بأنهم يتبعونه.

(٢١) ﴿سُلْطَنٍ﴾: تسلُّط واستيلاء بالسوسة والإغواء.

(٢٢) ﴿زَعَمْتُمْ دُونَ اللَّهِ﴾: أي: زعتموهم شركاء لله. ﴿وَمِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾: مقدار أصغر نملة. ﴿يُشْرِكُ﴾: مشاركة.
﴿ظَهِيرٍ﴾: معين على الخلق والتدبير.

الجزء

(٢٣) ﴿فُرِغَ عَنْ قُلُوبِهِمْ﴾: أزيل الفزع والخوف عن قلوبهم.

(٢٤) ﴿أَجْرَمْنَا﴾: اكتسبنا من الذنوب.

(٢٥) ﴿يَفْتَحْ بَيْنَنَا﴾: يقضي ويحكم بيننا. ﴿الْفَتْحُ﴾: الحاكم بين خلقه.

(٢٦) ﴿أَرْوِي﴾: أي: بالحجة والدليل.

(٢٧) ﴿كَأَفَّةً لِلنَّاسِ﴾: للناس أجمعين.

(٢٨) ﴿يَعَادُ يَوْمٌ﴾: هويوم القيامة.

﴿لَا تَسْتَجِرُونَ عَنْهُ﴾: لا تتأخرون عنه.

﴿لَا تَسْتَقْدِمُونَ﴾: لا تتقدمون عليه.

(٢٩) ﴿وَلَا بِالَّذِي بِيَمِينِ يَدَيْهِ﴾: ولا بالذي

تقدمه من الكتب السماوية كالطّوراة

والإنجيل والزبور.

﴿مَوْفُوفُونَ﴾: محبسون في موقف الحساب.

﴿يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ الْقَوْلَ﴾:

يتراجعون الكلام باللوم والعتاب فيما

بينهم.

وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ وَحَتَّىٰ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٢٣﴾ قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِّنَ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ قُلْ اللَّهُ وَآتَا أَرْوِيَّاكُمْ لَعَلَّيْ هُدًى أَوْ فِتْنَةً لِّبَنِي آدَمَ قُلْ لَا تَسْأَلُونَنِي عَمَّا أَجْرَمْنَا وَلَا نَسْأَلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ ﴿٢٥﴾ قُلْ أَرْوِي الَّذِينَ أَحَقُّنَّ بِهِ شُرَكَاءَ كَلَّا بَلْ هُوَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٦﴾ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا قَفَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا كُنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنْتُمْ صٰدِقِينَ ﴿٢٨﴾ قُلْ لَّكُمْ مِيعَادُ يَوْمٍ لَا تَسْتَجِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ ﴿٢٩﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَن نُّؤْمِنَ بِهَٰذَا الْقُرْآنِ وَلَا بِالَّذِي بِيَمِينِ يَدَيْهِ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّٰلِمُونَ مَوْفُوفُونَ عِندَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ الْقَوْلَ يَقُولُ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِّلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴿٣٠﴾

(٣٢) ﴿الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا﴾: هم القادة

والرؤساء الضالون المضلّون.

﴿صَدَدْتَكُمْ﴾: منعناكم.

﴿بَلْ كُثِّرُمْكُمْ مِّنْ﴾: بل كنتم اخترتم

سبيل الإجماع لمحض إرادتكم.

(٣٣) ﴿بَلْ مَكْرُ الْإِيلِ وَالنَّهَارِ﴾: بل

صددنا مكركم بنا وتدبيركم الشر لنا

في الليل والنهار. ﴿أَنذَادُ﴾: أمثالا

وشركاء من مخلوقاته. ﴿أَسْرُوا النَّدَامَةَ﴾:

أي: أضمر وأخفى الفريقان الحسرة

والندامة. ﴿الْأَعْتَلَّ﴾: الأطواق.

﴿يُجْزَوْنَ﴾: يُعَاقِبُونَ.

(٣٤) ﴿مِّنْ نَّذِيرٍ﴾: من رسول.

﴿مُتَرَفُوها﴾: متمموها. ﴿كَفَرُوتْ﴾:

جاحدون، منكرون.

(٣٥) ﴿بِمُعْذِبِينَ﴾: أي: في الدنيا ولا

في الآخرة.

(٣٦) ﴿يَسْطُ﴾: يوسع. ﴿يَقْدُرُ﴾:

يُضَيِّقُ.

(٣٧) ﴿زُلْفَى﴾: قربي. ﴿لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعْفِ﴾: لهم الثواب المضاعف. ﴿الْعُرْفَتِ﴾: المنازل العالية في الجنة.

﴿ءِإْمُوتْ﴾: أي: من جميع ما يكرهون كالعذاب والموت والأحزان.

(٣٨) ﴿مُعْجِزِينَ﴾: ظانين أنهم يعجزوننا ويغلبوننا. ﴿فِي الْعَذَابِ مُحَضَّرُونَ﴾: مقيمون فيه مُحَضَّرُهُم الزبانية

فلا يستطيعون الخروج منه.

(٣٩) ﴿يَسْطُ﴾: يوسع. ﴿يَقْدُرُ﴾: يُضَيِّقُ. ﴿يُخْلِفُهُ﴾: يعوضه لكم في الدنيا وفي الآخرة.

قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ اسْتَضَعُّوهُمُ أَنَحْنُ صَدَدْتَكُمْ
عَنِ الْهُدَىٰ بَعْدَ إِذْ جَاءَكُمْ بِكُلِّ كُتْمٍ مُّجْرِمِينَ ﴿٣٢﴾ وَقَالَ الَّذِينَ
اسْتَضَعُّوهُمُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا بَلْ مَكْرُ الْإِيلِ وَالنَّهَارِ إِذْ
تَأْمُرُونَنَا أَنْ نَكْفُرَ بِاللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُ أَنْدَادًا وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ
لَنَارِ أَوَّلِ الْعَذَابِ وَجَعَلْنَا الْأَعْتَلَّ فِي أَغْنَاكِ الَّذِينَ كَفَرُوا
هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٣٣﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ
مِّنْ نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتَرَفُوها إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ﴿٣٤﴾
وَقَالُوا نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَالًا وَأَوْلَدًا وَمَا نَحْنُ بِمُعْذِبِينَ ﴿٣٥﴾
قُلْ إِنْ رَبِّي يَسْطُرُ الرَّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَلَكِنْ أَكْثَرُ
النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾ وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَدُكُمْ بِأَلَيْ تَفْرِكُكُمْ
عِندَنَا زُلْفَىٰ إِلَّا مَنَءِ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ
الضَّعْفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْعُرْفَتِ ءِإْمُوتِ ﴿٣٧﴾ وَالَّذِينَ
يَسْعَوْنَ فِي ءِإِيلَتِنَا مَعْجِزِينَ أُولَٰئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحَضَّرُونَ ﴿٣٨﴾
قُلْ إِنْ رَبِّي يَسْطُرُ الرَّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ
وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿٣٩﴾

وَيَوْمَ يُخْشَرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ أَهْلُوا لِي آيَاتِي كَمَا نُوْا
يَعْبُدُونَ ﴿٤٠﴾ قَالُوا سُبْحَانَكَ أَنْتَ وَلِيِّنَا مِنْ دُونِهِمْ بَلْ كُنَّا
يَعْبُدُونَ الْإِنِّ أَكْثَرُهُمْ بِهِمْ مُؤْمِنُونَ ﴿٤١﴾ فَأَلَيْكُمُ لَآئِمٌ
بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَفَعًا وَلَا ضَرًّا وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ
النَّارِ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿٤٢﴾ وَإِذَا نُنَادِي عَلَيْهِمْ أَيْنَ مَا بَيْتُ
قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَصُدَّكُمْ عَنْ مَا كَانُوا يَعْبُدُ آبَاءَكُمْ
وَقَالُوا مَا هَذَا إِلَّا آفَاكٌ مُفْتَرَىٰ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا
جَاءَهُمْ إِنَّ هَذَا إِلَّا أَسْحَرُكُمْ مِنْ مَاءٍ وَمَاءِ آتَيْنَاهُمْ مِنْ كُتُبٍ
يَدْرُسُونَهَا وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِنْ نَذِيرٍ ﴿٤٣﴾ وَكَذَّبَ
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا بَلَغُوا مَعْشَارَ مَا آتَيْنَاهُمْ فَكَذَّبُوا
رُسُلِي فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٤٤﴾ قُلْ إِنَّمَا أُعْطِيَكُمْ يُوحَىٰ أَنْ
تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْلَ قِيَامِهِمْ وَفَرَّدَ ثَمَرًا تَفَكَّرُوا مَا يَصَاحِبُكُمْ مِنْ
جَنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿٤٥﴾ قُلْ
مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَهُوَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٤٦﴾ قُلْ إِنْ رِئَیْ يَفْذُفُ بِالْحَقِّ عِلْمُ الْعُيُوبِ ﴿٤٧﴾

﴿٤٠﴾ يَخْشَرُهُمْ: يَجْمَعُهُمْ.

﴿٤١﴾ سُبْحَانَكَ: نَزَّهَكَ يَا اللَّهُ.

﴿أَنْتَ وَلِيِّنَا﴾: أَنْتَ الَّذِي نُوَالِيهِ وَنُعْبُدُهُ.

﴿الْإِنِّ﴾: أَيُّ الشَّيَاطِينِ.

﴿٤٣﴾ أَنْ يَصُدَّكُمْ: أَنْ يَمْنَعَكُمْ.

﴿إِنَّا مُفْتَرَى﴾: كَذِبٌ مُخْتَلَقٌ. ﴿مُئْمِنٌ﴾:

وَاضِحٌ.

﴿٤٤﴾ يَدْرُسُونَهَا: يَقْرَءُونَهَا وَيَفْهَمُونَهَا.

﴿مِنْ نَذِيرٍ﴾: مِنْ رَسُولٍ.

﴿٤٥﴾ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ: أَيُّ مَنْ

الْأُمَمِ الْمَاضِيَةِ كَعَادٍ وَثَمُودَ. ﴿وَمَا بَلَغُوا﴾:

وَمَا بَلَغَ أَهْلُ مَكَّةَ. ﴿وَمَعْشَارَ مَا آتَيْنَاهُمْ﴾:

عُشْرًا مَا أُعْطَيْنَاهُمْ مِنَ النِّعَمِ.

﴿نَكِيرٍ﴾: إِنْكَارِي عَلَيْهِم بِالْعِقَابِ

وَالْعَذَابِ.

﴿٤٦﴾ ﴿أُعْطِيَكُمْ يُوحَىٰ﴾: أَنْصَحَكُمْ

وَأَوْصِيَكُمْ بِخَصْلَةٍ وَاحِدَةٍ.

﴿أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ﴾: أَنْ تَتَجَهَّدُوا بِالْقِيَامِ لِهَذَا

الْأَمْرِ، مُخْلِصِينَ لِلَّهِ مِنْ غَيْرِ هَوًى وَلَا

عَصِيَّةٍ. ﴿مِنْ جَنَّةٍ﴾: مِنْ جَنَّةٍ.

﴿٤٨﴾ ﴿يَفْذُفُ بِالْحَقِّ﴾: يَزِيْمِي الْبَاطِلَ بِالْحَقِّ فَيَدْمَغُهُ.

(٤٩) ﴿الْحَقُّ﴾: القرآن. ﴿وَمَا يَدْعُ الْبِطِلُ﴾
وَمَا يَعْبُدُ: أي: ذهب واضمحَلَّ لم
يبق منه إقبال ولا إدبار.

(٥٠) ﴿صَلَّكَ﴾: أي: عن الصُّراط
المستقيم.

(٥١) ﴿إِذْ فَرَعُوا﴾: خافوا عند معايتهم
العذاب. ﴿فَلَا فُوتَ﴾: أي: لا يفوتني
أحد منهم فيهرب. ﴿مَكَانٍ قَرِيبٍ﴾:
موضع قريب، فهم لا يبعدون عن الله
حيث كانوا.

(٥٢) ﴿وَأَنَّهُمْ لَتَتَنَاوَشُ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ﴾:
وكيف لهم أن يتناولوا الإيمان في
الآخرة وقد تركوه في الدنيا.

(٥٣) ﴿يَقْدِفُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ﴾:
يرمون من مكان بعيد وهم لا يرون.

(٥٤) ﴿حِيلَ﴾: حُجِزَ ومنع.

﴿مَا لَيْسَتْ هُنَّ﴾: أي: من التوبة والعودة
إلى الدنيا. ﴿بِأَشْيَاعِهِمْ﴾: بأمثالهم من
الكفار. ﴿مُرِيبٍ﴾: مُوقِعٍ في الرِّيبَةِ.

قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُدْعِي الْبِطِلُ وَمَا يَعْبُدُ ﴿٤٩﴾ قُلْ إِنْ صَلَّكَ
فَأَنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي وَإِنْ أَهْتَدَيْتُ فِيمَا يُوحَىٰ إِلَيَّ رَبِّي إِنَّهُ
سَمِيعٌ قَرِيبٌ ﴿٥٠﴾ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَرَعُوا فَلَا فُوتَ وَأُخِذُوا مِنْ
مَكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٥١﴾ وَقَالُوا أَمْ تَأْتِيهِمْ وَأَنَّهُمْ لَتَتَنَاوَشُ مِنْ
مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴿٥٢﴾ وَقَدْ كَفَرُوا بِهِمْ مِنْ قَبْلُ وَيَقْدِفُونَ
بِالْغَيْبِ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴿٥٣﴾ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ
كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُرِيبٍ ﴿٥٤﴾



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَكِ رُسُلًا أُولَٰئِكَ
أَجْنَحَةٌ مَخْنُوعَةٌ وَلِلَّهِ رُؤُوسُ الْعَالَمِينَ مَا يُشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا
وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢﴾
يَا أَيُّهَا النَّاسُ أذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ
يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَآَنِ تُوَفَّكُونَ ﴿٣﴾

سورة فاطر

(١) ﴿فَاطِرٍ﴾: مبدع على غير مثال سبق. ﴿أُولَٰئِكَ أَجْنَحَةٌ﴾: أصحاب أجنحة.

(٢) ﴿مَا يَفْتَحُ﴾: أي: ما يرسل ويُعطى. ﴿رَحْمَةٍ﴾: نعمة. ﴿مُمْسِكَ﴾: مانع. ﴿مُرْسِلٍ﴾: مُعْطِي.

(٣) ﴿فَآَنِ تُوَفَّكُونَ﴾: فكيف تُصْرَفُونَ عن توحيدِهِ؟

(٥) ﴿وَعَدَ اللَّهُ﴾: أي: بالبعث والثواب والعقاب. ﴿حَقٌّ﴾: ثابت وكائن لا محالة. ﴿فَلَا تَعْرُوكُمْ﴾: فلا تتخذ عنكم.

﴿الْعُرُوكُ﴾: الشيطان

(٦) ﴿حَزَنَهُ﴾: أي: أتباعه. ﴿السَّعِيرِ﴾: النار الموقدة.

(٧) ﴿أَجْرِكُمْ﴾: وهو الجنة.

(٨) ﴿رُزِقَ لَهُ﴾: أي: حَسَنَ لَهُ الشَّيْطَانُ. ﴿سُوءَ عَلَيْهِ﴾: عمله السيئ والقيح.

﴿فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً﴾: فلا تهلك نفسك حزناً على كفرهم.

(٩) ﴿فَتَثِيرُ﴾: فتحرك.

﴿مَيِّتٍ﴾: جذب. ﴿بَعْدَ مَوْتِهَا﴾: بعد نيسها وجفافها. ﴿النُّشُورُ﴾: بعث الموتى من قبورهم للجزاء.

(١٠) ﴿يَصْعَدُ﴾: يرتقي.

﴿الْكَلِمَ الطَّيِّبَ﴾: الكلام الطيب من ذكر ودعاء وتلاوة.

﴿يَرْفَعُهُ﴾: أي: يرفعه الله إليه ويقبله.

﴿يَتَكْرَهُونَ السَّيِّئَاتِ﴾: أي: يمتكرون المكرات السيئات، وهي مذكورة في قوله تعالى: ﴿وَأَذِمْ مَكْرِيكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِكَيْ يُثَبِّتُكَ أَوْ يَقْسِمُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ﴾ [الأنفال: ٣٠]. ﴿يَبُورُ﴾: يفسد ويبطل.

(١١) ﴿مِنْ نُطْقِهِ﴾: هي مني الرجل يقذفه في رحم امرأته. ﴿أَرْوَجًا﴾: ذكوراً وإناثاً تزوج بعضهم بعضاً. ﴿لَا تَضَعُ﴾: لا تلد. ﴿مُعَمَّرٍ﴾: طويل العمر.

وَأِنْ يَكْذِبُواكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿١﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُمُ بِاللَّهِ الْغُرُورُ ﴿٢﴾ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿٣﴾ الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿٤﴾ أَفَمَنْ رَزَقْنَاهُ سُوءَ عَمَلِهِ فَرَأَاهُ حَسَنًا فَإِنْ أَلَّفَ بَعْضُ اللَّهِ مِنْ بَعْضٍ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٥﴾ وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَتَثِيرُ سَحَابًا فُسْقَنَهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَحْيَيْنَاهُ بِالْأَرْضِ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَلِكَ النُّشُورُ ﴿٦﴾ مَنْ كَانَ يُرِيدِ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يُبُورُ ﴿٧﴾ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا يَعْلَمُهُ وَمَا يَعْمَرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقِصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٨﴾

- (١٢) ﴿فَرَاتٌ﴾: حلو شديد الحلاوة.
 ﴿سَاعٍ شَرَابُهُ﴾: سهل مروره في الحلق.
 ﴿أُجَاجٌ﴾: شديد الملوحة.
 ﴿لَحْمَاطِرِيًّا﴾: هو السمك. ﴿حِلْيَةٌ﴾: هي اللؤلؤ والمرجان. ﴿الْفَلَكُ﴾: السفن. ﴿مَوَاحِرُ﴾: جوارى تشق الماء شقاً. ﴿لَتَبْتَغُوا﴾: لتطلبوا.
 (١٣) ﴿يُولِجُ﴾: يدخل.
 ﴿لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾: لوقت معلوم.
 ﴿قَظْمِيرٌ﴾: القشرة الرقيقة على نواة التمرة.
 (١٤) ﴿وَلَا يَنْبُتُكَ﴾: ولا يخبرك.
 (١٥) ﴿الْفُقَرَاءُ﴾: المحتاجون.
 (١٦) ﴿بِعَزِيزٍ﴾: بممتنع.
 (١٨) ﴿لَا تَزُرُ﴾: لا تحول. ﴿وَارِزَّةٌ﴾: أي: نفس مذنبه. ﴿مُنْقَلَةٌ﴾: أي: نفس أثقلتها الذنوب. ﴿جَمَاهَا﴾: ذنوبها التي أثقلتها. ﴿يَخْشَوْنَ﴾: يخافون.
 ﴿تَزَكَّى﴾: تطهر من الشرك والمعاصي.

وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِنْ كُلِّ تَاكُلُونَ لَحْمَاطِرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفَلَكَ فِيهِ مَوَاحِرُ لَتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢﴾ يُولِجُ اللَّيْلُ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارُ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ ﴿١٣﴾ إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بَشِرْكُمْ وَلَا يُنَبِّئُكُمْ مِثْلُ خَبِيرٍ ﴿١٤﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿١٥﴾ إِنْ يَشَاءْ يُدْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٦﴾ وَمَا ذَلِكُ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴿١٧﴾ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ جَمَاهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ﴿١٨﴾ إِنَّمَا تُنذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَمَنْ تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفْسِهِ ۚ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿١٩﴾

﴿الْمَصِيرُ﴾: المرجع.

(١٩) ﴿الْأَعْمَى﴾: مَنْ فَقَدَ بَصَرَهُ، والمراد به هنا الكافر لأنه عمي عن دين الحق.

(٢١) ﴿الْحَرُورُ﴾: الرِّيحُ الحَارَّةُ.

(٢٣) ﴿نَذِيرٌ﴾: رَسُولٌ مُنْذِرٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ.

(٢٤) ﴿بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾: بَشِيرًا لِأَهْلِ الطَّاعَةِ وَنَذِيرًا لِأَهْلِ المَعْصِيَةِ.

﴿نَذِيرٌ﴾: نَبِيٌّ مُنْذِرٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ.

(٢٥) ﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾: بِالمُعْجَزَاتِ الواضحة.

﴿وَبِالزُّبُرِ﴾: بِالْكِتَابِ الَّتِي فِيهَا مَوَاعِظُ.

﴿وَبِالْكِتَابِ الْمُنِيرِ﴾: الْكِتَابِ الَّتِي أَنَارَتْ طَرِيقَ الشَّرْعِ وَالهَدَايَةِ، وَمِنْهَا الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ.

(٢٧) ﴿جُدَّدٌ﴾: جَمْعُ جُدَّةٍ، وَهِيَ

الطَّرِيقَةُ وَالْخُطَّةُ فِي الشَّيْءِ تَكُونُ

وَاضِحَةً فِيهِ. ﴿عَرَابِيبٌ﴾: جَمْعُ غَرِيبٍ،

وَهُوَ شَدِيدُ السَّوَادِ يُشَبِّهُ لَوْنُهُ لَوْنَ الْغَرَابِ.

(٢٩) ﴿لَنْ تَجُورَ﴾: لَنْ تَكْشُدَ وَلَنْ تَهْلِكَ.

وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ ﴿١٩﴾ وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ ﴿٢٠﴾ وَلَا الظُّلُّ وَلَا الْحَرُورُ ﴿٢١﴾ وَمَا يَسْتَوِي الْأَخْيَاءُ وَلَا الْأُمُوتُ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ ﴿٢٢﴾ إِنْ أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ ﴿٢٣﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ ﴿٢٤﴾ وَإِنْ يَكْذِبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالزُّبُرِ وَبِالْكِتَابِ الْمُنِيرِ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ أَخَذْتُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٢٦﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ شَجَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنْ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَعَرَابِيبٌ سُودٌ ﴿٢٧﴾ وَمِنْ الثَّنَائِصِ وَالْدَّوَابِّ وَأَلْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ وَكَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴿٢٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ ﴿٢٩﴾ لِيُؤْتِيَهُمْ أَجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٠﴾

- (٣٢) ﴿الَّذِينَ أَصْطَفَيْنَا﴾: الذين اخترناهم.
 ﴿طَالِمٌ لِنَفْسِهِ﴾: أي: بأن وقع في
 بعض المعاصي. ﴿مُقْتَصِدٌ﴾: أي: بأداء
 الواجبات واجتناب المحرمات. ﴿سَابِقٌ
 بِالْخَيْرَاتِ﴾: أي: مسارعٌ مجتهدٌ في
 الأعمال الصالحة فرضها ونفلها.
 (٣٣) ﴿يُحَاوِنُونَ﴾: يُزَيِّنُونَ بِالْحِلْيَةِ.
 ﴿أَسَاوِرَ﴾: مفردة سوار: وهو ما يُلبس
 في اليد من الحلي ويحيط بالمعصم.
 ﴿حَرِيرٌ﴾: ثياب رقيقة.
 (٣٤) ﴿الْحَزَنُ﴾: أي: كل ما يُحْزَنُ وَيُغْمُ.
 (٣٥) ﴿أَحَلَّنَا﴾: أنزلنا. ﴿دَارَ الْمُقَامَةِ﴾:
 دار الإقامة الدائمة، وهي الجنة.
 ﴿نَصَبٌ﴾: تعب ومشقة. ﴿لُغُوبٌ﴾:
 إعياء من التعب وفطور.
 (٣٦) ﴿لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ﴾: أي: بالموت.
 ﴿كَفُورٌ﴾: متهاذٍ في الكفر مُصرٌّ عليه.
 (٣٧) ﴿يَصْطَرِخُونَ﴾: يصرخون بشدة
 مستغيثين.

وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ
 يَدَيْهِ إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ ﴿٣٢﴾ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ
 الَّذِينَ أَصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ
 مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ يُاذِنُ اللَّهُ ذَٰلِكَ هُوَ
 الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴿٣٣﴾ جَنَّتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ
 فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٣٤﴾
 وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ
 شَكُورٌ ﴿٣٥﴾ الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا
 فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ ﴿٣٦﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ
 نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ
 عَذَابِهَا كَذَٰلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ ﴿٣٧﴾ وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ
 فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ
 أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ
 فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِن نَّصِيرٍ ﴿٣٨﴾ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ
 غَيْبِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٣٩﴾

﴿مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ﴾: أي: مثله كافٍ للالتعاظ لمن أراد أن يتعظ فيه. ﴿النَّذِيرُ﴾: وهو الرسول ﷺ.

(٣٩) ﴿خَلَقَ﴾: يَخْلُقُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا.

﴿مَقَاتًا﴾: بَغْضًا وَغَضَبًا.

﴿خَسَارًا﴾: هَلَاكًا وَخَسْرَانًا.

(٤٠) ﴿أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَ كُفْرٍ﴾: أَخْبَرُونِي عَنْ

شُرَكَائِكُمْ. ﴿أَتَيْنْتُهُمْ﴾: أَعْطَيْنَاهُمْ.

﴿عُدُورًا﴾: خِدَاعًا.

(٤٢) ﴿جَهْدًا يُبَلِّغُهُمْ﴾: مُجْتَهِدِينَ فِيهَا

بِالْحِلْفِ بِأَعْلَظِهَا. ﴿نُفُورًا﴾: بَعْدًا عَنْ

الْحَقِّ وَفِرَارًا مِنْهُ.

(٤٣) ﴿لَا يَحِيقُ﴾: لَا يَحِيطُ وَلَا يَنْزِلُ.

﴿الْمَكْرُ السَّيِّئِ﴾: أَيْ: وَبِالْمَكْرِ هُمْ

السَّيِّئُ. ﴿سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ﴾: طَرِيقَةَ اللَّهِ

فِيهِمْ وَعَادَتَهُ بِتَعْذِيهِمْ لَتَكْذِيبِهِمْ.

(٤٤) ﴿لِيُعْجِزَهُ﴾: لِيَفُوتَهُ.

هُوَ الَّذِي جَعَلَ خَلْقَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَلَا
يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلَّا مَقَاتًا وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ
كُفْرُهُمْ إِلَّا خَسَارًا ﴿٣٩﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَ كُفْرٍ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ
دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ
أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّنْهُ بَلْ إِن يَعِدُ الظَّالِمُونَ
بَعْضُهُمْ بَعْضًا الْإِغْوَارَ ﴿٤٠﴾ إِنَّ اللَّهَ يُمِصُّكَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّنْ بَعْدِهِ
إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿٤١﴾ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَهُمْ
نَذِيرٌ لَّيَكُونُنَّ أَهْدَىٰ مِنْ إِحْدَى الْأُمَمِ فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ
مَّا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴿٤٢﴾ اسْتَكْبَارًا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ
وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ
الْأَوَّلِينَ فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا
﴿٤٣﴾ أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ
قَبْلِهِمْ وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِنْ شَيْءٍ
فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا ﴿٤٤﴾

سُورَةُ قَاطِرٍ
الجزء الثاني والعشرون

- (٤٥) ﴿يُؤَاخِذُ﴾: يُعَاقِبُ.
﴿يُؤَخِّرُهُمْ﴾: يُمَهِّلُهُمْ.

سُورَةُ يَس

- (١) ﴿يَس﴾: سبق الكلام على الحروف المقطعة في أول سورة البقرة.
(٤) ﴿صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾: طريق معتدل وهو الإسلام.
(٧) ﴿حَقَّ الْقَوْلُ﴾: وَجَبَ القول أي: العذاب.
(٨) ﴿أَغْلَا﴾: قيوداً تُشدُّ أيديهم إلى أعناقهم تحت أذقانهم. ﴿مُقَمَّحُونَ﴾: رافعون رؤوسهم غاضون أبصارهم.
(٩) ﴿سَدًّا﴾: حاجزاً ومانعاً.
﴿فَأَغْشَيْنَاهُمْ﴾: غطينا أبصارهم.
(١١) ﴿أَجْرِكِرِيمٍ﴾: أجرٍ حسنٍ، وهو دخول الجنة.
(١٢) ﴿نُحْيِي الْمَوْتَى﴾: نبعثهم بعد الموت. ﴿وَنُؤْتِرُهُمُ﴾: أي: ما أبقوه من الحسنات

وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهَرِهَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيرًا ﴿٤٥﴾

سُورَةُ يَس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَس ﴿١﴾ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ﴿٢﴾ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٣﴾ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٤﴾ تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴿٥﴾ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ ﴿٦﴾ لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٧﴾ إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿٩﴾ وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾ إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخِشِيَ الرَّحْمَنَ الْعَلِيمَ ﴿١١﴾ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ﴿١٢﴾ إِنَّا نَحْنُ الْمُغْنِيُّونَ وَنَحْنُ الْمُقَدِّمُونَ ﴿١٣﴾ وَءَاتَيْنَاهُمْ كُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ ﴿١٤﴾

التي لا ينقطع نفعها بعد الموت. ﴿إِمَامٍ مُبِينٍ﴾: كتاب واضح، وهو اللوح المحفوظ.

(١٣) ﴿أَصْحَابُ الْقَرْيَةِ﴾: أهل القرية،

وهي «أنطاكية».

(١٤) ﴿فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ﴾: أي: قويناها برسول

ثالث.

(١٨) ﴿فَطَرْنَا بِكُمْ﴾: تشاء منا بكم.

﴿لَتَرْجُمَنَّكُمْ﴾: لتقتلنكم رمياً بالحجارة.

(١٩) ﴿طَارِكُمْ مَعَكُمْ﴾: شؤمكم

معكم، الذي هو كفركم وشرككم.

(٢٠) ﴿أَقْصَا الْمَدِينَةِ﴾: من مكان بعيد

فيها.

(٢٢) ﴿فَطَرَنِي﴾: خلقتني.

(٢٣) ﴿لَا يُنْقِدُونَ﴾: لا يُنجُونَنِي مما أنا

فيه.

(٢٤) ﴿صَلَّلِيْ مُيِّنٍ﴾: خطأ ظاهر.

وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿١٣﴾ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا ﴿إِنَّا إِلَيْكُمْ مُّرْسَلُونَ﴾ ﴿١٤﴾ قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ ﴿١٥﴾ قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ ﴿١٦﴾ وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿١٧﴾ قَالُوا إِنَّا نَطِيرُنَا بِكُمْ لَيْنَ لَمُتْنَهُوَا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨﴾ قَالُوا طَارِكُمْ مَعَكُمْ أَيْنَ ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿١٩﴾ وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَنْقُومُ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ ﴿٢٠﴾ اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُّهْتَدُونَ ﴿٢١﴾ وَمَالِيَ لَا أُعْبِدُ إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٢﴾ أَأَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لَا تُغْنِي عَنْهُمْ شَفَعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنْقِدُونَ ﴿٢٣﴾ إِنْ إِلَى إِذَا لَنِي صَلَّلِيْ مُيِّنٍ ﴿٢٤﴾ إِنْ أَمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونَ ﴿٢٥﴾ قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَلَيْتُ قَوْمِي يَعْمَلُونَ ﴿٢٦﴾ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ ﴿٢٧﴾

الجزء
الثالث والعشرون

* وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ ﴿٢٨﴾ إِنْ كُنْتَ إِلَّا صَبِيحَةً وَاحِدَةً فِإِذَا هُمْ خَامِدُونَ ﴿٢٩﴾ يَكْهِنُونَ عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٣٠﴾ أَلَمْ يَرَوْا كَمَا أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٣١﴾ وَإِنْ كُلٌّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٣٢﴾ وَآيَةٌ لَهُمْ الْأَرْضُ الْمَيِّتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ﴿٣٣﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا حَافَتَيْنِ مِنْ تَحْتِهَا يَأْكُلُونَ ﴿٣٤﴾ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ ﴿٣٥﴾ لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٦﴾ سُبْحَنَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٧﴾ وَآيَةٌ لَهُمْ الَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ ﴿٣٨﴾ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٣٩﴾ وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيرِ ﴿٤٠﴾ لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا الْبَلُّ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٤١﴾

(٢٨) ﴿جُنْدٍ﴾: جيش.

(٢٩) ﴿صَبِيحَةً﴾: صوتاً مهلكاً من

السياء. ﴿خَامِدُونَ﴾: ميتون لا حراك

فيهم.

(٣٠) ﴿يَسْتَهْزِئُونَ﴾: يسخرون.

(٣١) ﴿مِنَ الْقُرُونِ﴾: من الأمم الخالية.

(٣٢) ﴿مُحْضَرُونَ﴾: نحضرهم للحساب

والجزاء.

(٣٣) ﴿آيَةٌ لَهُمْ﴾: دلالة لهم.

﴿الْأَرْضُ الْمَيِّتَةُ﴾: هي التي لا نبات

فيها. ﴿أَحْيَيْنَاهَا﴾: أي: بإنزال المطر

عليها وإخراج النبات منها.

(٣٤) ﴿حَفَّتَيْنِ﴾: بساتين. ﴿فَجَّرْنَا﴾:

شققنا.

(٣٦) ﴿الْأَزْوَاجَ﴾: الأصناف والأنواع.

(٣٧) ﴿آيَةٌ لَهُمْ﴾: علامة لهم.

﴿نَسْلَخُ مِنْهُ﴾: ننزع منه.

(٣٨) ﴿لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا﴾: مستقرها تحت

العرش، كما جاء في الحديث المتفق عليه.

(٣٩) ﴿مَنَازِلَ﴾: مسافات، وهي ثمانية وعشرون منزلاً. ﴿كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيرِ﴾: كالعذيق اليابس المتقوس.

(٤٠) ﴿أَنْ تُدْرِكَ﴾: أن تلتحق. ﴿فَلَكَ﴾: مدار. ﴿يَسْبَحُونَ﴾: يدورون في فلك السماء بانبطاس وسهولة.

وَأَيُّهُمْ أَنَا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفَلَكِ الْمَشْهُونِ ﴿٤١﴾ وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ ﴿٤٢﴾ وَإِنْ نَشَاءُ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيحَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنْقَذُونَ ﴿٤٣﴾ إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴿٤٤﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٥﴾ وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٤٦﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْطَعِمُ مَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٤٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٨﴾ مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا الصَّيْحَةَ وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ﴿٤٩﴾ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ﴿٥٠﴾ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ ﴿٥١﴾ قَالُوا يَوَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ﴿٥٢﴾ إِنْ كُنْتُمْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٥٣﴾ فَأَلْيَوْمَ لَا نُظَلِّمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا نُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٤﴾

(٤١) ﴿آيَةُ لَهُمْ﴾: دليل لهم.

﴿الْمَشْهُونَ﴾: المملوء.

(٤٣) ﴿صَرِيحَ لَهُمْ﴾: مُغِيثَ لَهُمْ.

﴿يُنْقَذُونَ﴾: يُخَلِّصُونَ مِنَ الْغَرَقِ.

(٤٥) ﴿مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ﴾: مِنَ الْآخِرَةِ

وَأَهْوَالِهَا. ﴿وَمَا خَلْفَكُمْ﴾: مِنْ أحوال

الدُّنْيَا وَعَقَابِهَا.

(٤٩) ﴿يَنْظُرُونَ﴾: يَنْتَظِرُونَ.

﴿صَيْحَةً وَاحِدَةً﴾: هِيَ نَفْخَةُ الْفَزَعِ

عند قِيَامِ السَّاعَةِ.

﴿يَخِصِّمُونَ﴾: يَخْتَصِمُونَ فِي شُؤُونِ

حَيَاتِهِمْ غَافِلِينَ عَنْ يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

(٥٠) ﴿تَوْصِيَةً﴾: وَصِيَّةً.

(٥١) ﴿الصُّورِ﴾: «الْقُرْن» الَّذِي يُنْفَخُ

فِيهِ لِلْبَعْثِ. ﴿الْأَجْدَاثِ﴾: الْقُبُورِ.

﴿يَنْسِلُونَ﴾: يُسْرِعُونَ فِي الْخُرُوجِ.

(٥٢) ﴿يَوَيْلَنَا﴾: يَا هَلَاكُنَا. ﴿مَنْ بَعَثَنَا﴾:

مَنْ أَحْيَانَا؟ ﴿مِنْ مَرْقَدِنَا﴾: مِنْ قُبُورِنَا.

(٥٣) ﴿صَيْحَةً وَاحِدَةً﴾: نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ.

﴿مُحْضَرُونَ﴾: نُحْضِرُهُمْ لِلْحِسَابِ وَالْجَزَاءِ.

إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمِ فِي شُغْلٍ فَكَاهُونَ ﴿٥٥﴾ هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلِّ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَكِنُونَ ﴿٥٦﴾ لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُمْ مَائِدَاتُ عَدْنٍ ﴿٥٧﴾ سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ ﴿٥٨﴾ وَأَمْتَدُوا إِلَيْهِمْ أَيُّهَا الْمَجْرُمُونَ ﴿٥٩﴾ أَلَمْ نَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَتِيءَ آدَمُ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿٦٠﴾ وَإِنْ أَعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾ وَلَقَدْ أَصَلَّ مِنْكُمْ جِيلًا كَثِيرًا أَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ ﴿٦٢﴾ هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٦٣﴾ أَصَلُّوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٦٤﴾ الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَنَنصِتُ أَنْ جُلُوهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٦٥﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ ﴿٦٦﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَعُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ ﴿٦٧﴾ وَمَنْ نَعْمَرُهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٨﴾ وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْءَانٌ مُبِينٌ ﴿٦٩﴾ لِيُنذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٧٠﴾

(٥٥) ﴿فِي شُغْلٍ﴾: فِي نَعِيمٍ عَظِيمٍ يُلْهِمُهُمْ عَمَّا سِوَاهُ. ﴿فَكَاهُونَ﴾: مُتَلَذِّذُونَ.

(٥٦) ﴿الْأَرَائِكِ﴾: الْأَسْرَةُ الْمُرْتَبَةِ.

(٥٧) ﴿مَائِدَاتُ عَدْنٍ﴾: مَا يَشْتَهُونَ.

(٥٨) ﴿وَأَمْتَدُوا﴾: تَمَيَّزُوا وَانْفَرِدُوا عَنْ

الْمُؤْمِنِينَ.

(٦٠) ﴿أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ﴾: أَوْصِيَكُمْ وَأَبْلَغَكُمْ.

(٦٢) ﴿جِيلًا﴾: خَلْقًا.

(٦٤) ﴿أَصَلُّوْهَا﴾: ادْخُلُوا جَهَنَّمَ وَقَاسُوا

حَرَّهَا.

(٦٥) ﴿نَخْتِمُ﴾: نَطْبَعُ.

(٦٦) ﴿لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ﴾: لَصِقْنَا بِهَا

مَسْحُوحَةً لَا يُرَى لَهَا شَيْءٌ وَلَا جَفْنٌ.

﴿فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ﴾: بَادَرُوا إِلَيْهِ.

﴿فَأَنَّى يُبْصِرُونَ﴾: فَكَيْفَ يُبْصِرُونَ وَقَدْ

طُمِسَتْ أَبْصَارُهُمْ.

(٦٧) ﴿لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ﴾: لَغَيَّرْنَا

خَلْقَهُمْ فِي الْمَكَانِ الَّذِي هُمْ فِيهِ.

﴿مُضِيًّا﴾: أَي: ذَهَابًا إِلَى الْأَمَامِ.

(٦٨) ﴿نُعْمَرُهُ﴾: نُظِلُّ عُمْرَهُ. ﴿نُنَكِّسُهُ فِي الْخَلْقِ﴾: نَرُدُّهُ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمَرِ وَأَضْعَفِهِ.

(٧٠) ﴿وَيَحِقَّ الْقَوْلُ﴾: أَي: تَجِبُ كَلِمَةُ الْعَذَابِ.

أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا
 مَالِكُونَ ﴿٧١﴾ وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ
 ﴿٧٢﴾ وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبٌ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَاتَّخَذُوا
 مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ ﴿٧٤﴾ لَا يَسْتَطِيعُونَ
 نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُندٌ مُحَضَّرُونَ ﴿٧٥﴾ فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ
 إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُبْسِرُونَ وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ أَتٍ إِلَّا يَتَحَفَّظُونَ ﴿٧٦﴾ أَنَّا
 خَلَقْنَاهُ مِنْ نُفُوفٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ ﴿٧٧﴾ وَضَرَبَ لَنَا
 مَثَلًا وَلَيْسَ خَلْقَهُ بِأَشْيَاخٍ أَلْعِظْ لَهُمْ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾
 قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾
 الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ
 مِنْهُ تُوقَدُونَ ﴿٨٠﴾ أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
 بِقَدِيرٍ عَلَىٰ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ﴿٨١﴾
 إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ وَكُنْ فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾
 فَسُبْحَنَ الَّذِي يَبْدِئُ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾

سُورَةُ الصَّافَّاتِ

(٧١) ﴿مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا﴾: أي: مما أبدعناه
 وعملناه. ﴿لَهَا مَالِكُونَ﴾: مَالِكُونَ أَمْرُهَا
 يَتَصَرَّفُونَ بِهَا كَيْفَ شَاءُوا.
 (٧٢) ﴿ذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ﴾: سَخَّرْنَاهَا لَهُمْ.
 ﴿رَكُوبُهُمْ﴾: مركوبهم الذي يركبونه.
 (٧٥) ﴿وَهُمْ لَهُمْ جُندٌ مُّحَضَّرُونَ﴾: والحال
 أن هذه الآلهة قد أَحْضَرَتْ مجتمعة
 لِتُعَايِنَ عَذَابَ عَابِدِيهَا، وهي لَا تَسْتَطِيعُ
 نَصْرَهُمْ.
 (٧٧) ﴿مِنْ نُّفُوفٍ﴾: هي منِّي الرَّجُلِ
 يَقْذِفُهُ فِي رَحِمِ امْرَأَتِهِ. ﴿خَصِيمٌ﴾:
 كثير الخصومة بالباطل.
 (٧٨) ﴿رَمِيمٌ﴾: بالية مُتَفَتِّتَةٌ.
 (٧٩) ﴿أَنْشَأَهَا﴾: خَلَقَهَا.
 (٨٠) ﴿مِنْهُ تُوقَدُونَ﴾: تقادحون منه.
 (٨٣) ﴿مَلَكُوتُ﴾: هو الملك التَّامُّ
 لِلْأَشْيَاءِ كُلِّهَا.

سورة الصافات

- (١) ﴿وَالصَّافَّاتِ﴾: هي الملائكة التي تصطف في عبادتها.
- (٢) ﴿فَالزَّاجِرَاتِ﴾: هي الملائكة التي تزجر السحاب وتسوقه.
- (٣) ﴿ذُكِّرَا﴾: هو القرآن.
- (٦) ﴿الْكَاكِ﴾: النجوم.
- (٧) ﴿مَارِدٍ﴾: متمرّد خارج عن الطاعة.
- (٨) ﴿وَيُقَدُّونَ﴾: ويرجمون (بالشهب).
- (٩) ﴿دُحُورًا﴾: إبعاداً وطرداً.
- ﴿وَاصِبٌ﴾: دائم لا ينقطع.
- (١٠) ﴿حُطِفَ الْخَطْفَةَ﴾: أي: استرق السمع خلسة. ﴿فَاتَّبَعَهُ﴾: تبعه ولحقه.
- ﴿شِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾: نجم مضيء.
- (١١) ﴿لَازِبٍ﴾: ملتزم ببعضه ببعض.
- (١٢) ﴿وَيَسْخَرُونَ﴾: يستهزئون بك.
- (١٤) ﴿ءَايَةً﴾: معجزة من معجزاتك.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالصَّافَّاتِ صَفًّا ۖ فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا ۖ فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا ۖ إِنَّ إِلَهُكُمْ لَوَاحِدٌ ۖ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشْرِقِ ۚ إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِنُجُومٍ الْكَوَكِبِ ۖ وَحَفَظْنَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ ۖ لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَيُقَدُّونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ۖ دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ۖ إِلَّا مَنْ حُطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ۖ فَاسْتَفْتِهِمْ أَهْمْ أَشَدُّ حَلْقًا أَمْ مَنْ خَلَقْنَا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لَازِبٍ ۖ بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ ۖ وَإِذَا ذُكِّرُوا لَا يَذْكُرُونَ ۖ وَإِذَا أُوذِيَ آيَةٌ يَسْتَسْخَرُونَ ۖ وَقَالُوا إِن هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ ۖ وَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَعْنَا الْمَبْعُوثُونَ ۖ أَوَ آبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ ۖ قُلْ نَعَمْ وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ ۖ فَلَمَّا هِيَ زَجْرًا وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ يَنْظُرُونَ ۖ وَقَالُوا يَتَوَلَّيْنَا هَذَا يَوْمُ الدِّينِ ۖ هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ۖ * أَحْسَرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا أَرْوَاهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ۖ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ ۖ وَقَفَّوهُمْ إِنَّهُمْ يَسْتُخْلِفُونَ ۖ

﴿يَسْتَسْخَرُونَ﴾: يبالغون في سُخْرِيتِهِمْ.

(١٨) ﴿ذِكْرُونَ﴾: أذلاء صاغرون.

(١٩) ﴿زَجْرَةً وَاحِدَةً﴾: نفخة واحدة.

(٢٠) ﴿يَتَوَلَّيْنَا﴾: ياهلاكنا.

(٢١) ﴿يَوْمُ الْفَصْلِ﴾: يوم القضاء بين الخلق.

(٢٢) ﴿أَحْسَرُوا﴾: اجمعوا. ﴿وَأَرْوَاهُ﴾: قرأهم ونظراهم.

(٢٣) ﴿فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ﴾: دلوهم إلى طريق النار وسوقوهم إليها.

(٢٤) ﴿وَقَفَّوهُمْ﴾: احبسوهم في موقف الحساب.

(٢٦) ﴿مُسْتَسِيمُونَ﴾: منقادون أذلاء

لعمزهم عن الحيلة.

(٢٨) ﴿عَنِ الْيَمِينِ﴾: أي: عن الناحية

التي كان منها الحق، فتصرفونا عنها.

(٣٠) ﴿طَلْعِينَ﴾: متجاوزين الحد في

الكفر والضلال.

(٣١) ﴿فَحَقَّ﴾: ثبت ووجب.

(٣٢) ﴿فَأَعْوَيْنَاكُمْ﴾: فأصللناكم.

﴿عَوَيْنَ﴾: ضالين.

(٤٥) ﴿يَطَافُ﴾: يدار. ﴿بِكَاسٍ﴾: بكأس

من خمر. ﴿مَعِينٍ﴾: نابع من العيون.

(٤٧) ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ﴾: لا أذى فيها ولا

مكروه على شاربها. ﴿وَلَا هُمْ عَنْهَا

يُنْزِفُونَ﴾: ولا هم عن شربها تذهب

عقولهم، أي: لا تنزف عقولهم كما

ينزف دم الجريح.

(٤٨) ﴿قَصُرَتْ الْأَطْرَفُ﴾: حور قصرن

نظرهن على أزواجهن. ﴿عِينٌ﴾: جمع

«عيناء»: واسعة العين حسنها.

(٤٩) ﴿مَكُونٌ﴾: مصون لم يمسه أحد.

(٥١) ﴿قَرِينٌ﴾: صاحب ملازم.

مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ ﴿٢٦﴾ بَلْ هُمْ آلِيَوْمَ مُسْتَسِيمُونَ ﴿٢٧﴾ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ

عَلَى بَعْضٍ يَنَسَاءُ لَوْ ﴿٢٨﴾ قَالُوا إِنَّا كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ ﴿٢٩﴾

قَالُوا بَلْ لَمْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٣٠﴾ وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ

بَلْ كُنْتُمْ قَوْمًا طَغَيْنَ ﴿٣١﴾ فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا إِنَّا لَذَائِقُونَ ﴿٣٢﴾

فَأَعْوَيْنَاكُمْ إِنَّا كُنَّا عَلْوِينَ ﴿٣٣﴾ فَإِنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ

﴿٣٤﴾ إِنَّا كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ ﴿٣٥﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٣٦﴾ وَيَقُولُونَ إِنَّا لَنَارِكُوا آلَ الْهَيْتِ

لِشَاعِرٍ قُحْنُونَ ﴿٣٧﴾ بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَقَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٣٨﴾ إِنَّا كُنَّا

لَذَائِقُوا الْعَذَابِ الْأَلِيمِ ﴿٣٩﴾ وَمَا تَحْزَنُونَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ

﴿٤٠﴾ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴿٤١﴾ أُولَئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَعْلُومٌ ﴿٤٢﴾

فَوَكَهَهُمْ مُمْكِرُونَ ﴿٤٣﴾ فِي جَنَّتِ النَّعِيمِ ﴿٤٤﴾ عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ

﴿٤٥﴾ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَاسٍ مِنْ مَعِينٍ ﴿٤٦﴾ بِيَضَاءَ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ

﴿٤٧﴾ لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزِفُونَ ﴿٤٨﴾ وَعِنْدَهُمْ قَصْرَاتُ

الْأَطْرَفِ عِينٌ ﴿٤٩﴾ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكُونٌ ﴿٥٠﴾ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى

بَعْضٍ يَنَسَاءُ لَوْ ﴿٥١﴾ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ ﴿٥٢﴾

(٥٣) ﴿لَمَجْرِيُونَ﴾: لَمَجْرِيُونَ وَمُحَاسِبُونَ.

(٥٥) ﴿سَوَاءَ الْجَحِيمِ﴾: وَسَطُهَا.

(٥٦) ﴿تَاللَّهِ﴾: وَاللَّهِ. ﴿كَدَتْ﴾: قَارَبَتْ.

﴿لَتَزِدِينَ﴾: لَتُكْثِرُنِي.

(٥٧) ﴿الْمُحْضَرِينَ﴾: أَي: فِي الْعَذَابِ

مِثْلَكَ.

(٦٢) ﴿تُرْلَا﴾: مَا يُمَيَّا لِلنَّزِيلِ إِكْرَامًا لَهُ.

﴿شَجَرَةُ الرَّقْمِ﴾: الشَّجَرَةُ الْحَبِيثَةُ الْمَلْعُونَةُ

ذَاتِ الثَّمَرِ الْمُرِّ الْكَرِيهِ الرَّائِحَةِ.

(٦٣) ﴿فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ﴾: مَحْنَةً لَهُمْ

لِكُونِهِمْ يُعَذِّبُونَ بِهَا فِي الْآخِرَةِ.

(٦٤) ﴿تَخْرُجُ﴾: تَنْبِتُ.

﴿أَصْلَ الْجَحِيمِ﴾: قَعْرُ جَهَنَّمَ.

(٦٥) ﴿طَلَعَهَا﴾: ثَمَرُهَا. ﴿كَأَنَّهُ رُءُوسُ

الشَّيَاطِينِ﴾: تَشْبِيهٌُ لِلْمَحْسُوسِ بِالْمَتَحَيَّلِ؛

لِتَنَاهِيهِ فِي الْبَشَاعَةِ وَالْقُبْحِ.

(٦٧) ﴿لَسُوْيَا﴾: لِحَلْطًا وَمَزَاجًا.

﴿مَنْ حَمِيمٍ﴾: الْمَاءُ الْحَارُّ الشَّدِيدُ الْحَرَارَةِ.

(٦٨) ﴿مَرَجِعَهُمْ﴾: مَرَدَّهُمْ.

يَقُولُ أَأَنْتَ لِمَنْ الْمُصَدِّقِينَ ﴿٥٣﴾ أَهَذَا مَتَنَا وَكُنَّا ثَرَايَا وَعِظَمَاءُ نَا
لَمَجْرِيُونَ ﴿٥٤﴾ قَالَ هَلْ أَنْتُمْ مُطْلِعُونَ ﴿٥٥﴾ فَأَطَاعَ قَرَأَهُ فِي سَوَاءِ
الْجَحِيمِ ﴿٥٦﴾ قَالَ تَاللَّهِ إِنْ كِدْتَ لَتَزِدِينَ ﴿٥٧﴾ وَلَوْ لَا نِعْمَةُ رَبِّي
لَكُنْتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ ﴿٥٨﴾ أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ ﴿٥٩﴾ إِلَّا أَمْوَاتُنَا
الْأُولَى وَمَا نَحْنُ بِمُعَدِّيْنَ ﴿٦٠﴾ إِنَّ هَذَا هُوَ الْقَوْرُ الْعَظِيمُ ﴿٦١﴾
لِيُمِثِلَ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ ﴿٦٢﴾ أَذَلِكَ خَيْرٌ تُرْلَا أَمْ شَجَرَةُ
الرَّقْمِ ﴿٦٣﴾ إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ ﴿٦٤﴾ إِنَّمَا شَجَرَةُ
تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ ﴿٦٥﴾ طَلَعَهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ
﴿٦٦﴾ فَإِنَّهُمْ لَا يَكُونُ مِنْهَا قِمَاطُونَ مِنْهَا الْبَطُونَ ﴿٦٧﴾ ثُمَّ إِنْ أَهَمَّ
عَالِيهَا الشُّوْبَا مِنْ حَمِيمٍ ﴿٦٨﴾ ثُمَّ إِنْ مَرَجِعَهُمْ لِأَيِّ الْجَحِيمِ
﴿٦٩﴾ إِنَّهُمْ الْقَوْرَاءُ أَبَاءَهُمْ صَالِينَ ﴿٧٠﴾ فَهُمْ عَلَى أَثَرِهِمْ يُهْرَعُونَ ﴿٧١﴾
وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٧٢﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِمْ
مُنْذِرِينَ ﴿٧٣﴾ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ ﴿٧٤﴾
إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴿٧٥﴾ وَلَقَدْ نَادَيْنَا نُوْحًا فَلْيَنعَمْ
الْمُجِيبُونَ ﴿٧٦﴾ وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴿٧٧﴾

﴿الْجَحِيمِ﴾: جَهَنَّمَ.

(٦٩) ﴿الْقَوْرَا﴾: وَجَدُوا.

(٧٠) ﴿يُهْرَعُونَ﴾: يُسْرَعُونَ إِلَى مُتَابَعَةِ آبَائِهِمُ الصَّالِينَ.

(٧٢) ﴿مُنْذِرِينَ﴾: مُرْسِلِينَ.

(٧٦) ﴿الْكَرْبِ الْعَظِيمِ﴾: الْغَرَقُ بِالطُّوفَانِ الْعَظِيمِ.

الجزء
الثالث

وَجَعَلْنَا دُرَّتَهُ هُمْ الْبَاقِينَ ﴿٧٧﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿٧٨﴾ سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ ﴿٧٩﴾ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٠﴾ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨١﴾ ثُمَّ أَعْرَفْنَا الْآخِرِينَ ﴿٨٢﴾ * وَأَنْ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ ﴿٨٣﴾ إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٤﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَاذَا تَعْبُدُونَ ﴿٨٥﴾ أَفَكُلَّ آلِهَةٍ دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ ﴿٨٦﴾ فَمَا ظَنُّكُمْ يَرْبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٨٧﴾ فَظَنَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ ﴿٨٨﴾ فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ ﴿٨٩﴾ فَتَوَلَّوْا عَنْهُ مُدْبِرِينَ ﴿٩٠﴾ فَرَاغَ إِلَى اللَّهِ إِلَهُ الْعَالَمِينَ ﴿٩١﴾ فَقَالَ لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَدْ فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبُكَ بِالْيَمِينِ ﴿٩٢﴾ فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزْفُونَ ﴿٩٣﴾ قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا تَحْنَتُونَ ﴿٩٤﴾ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٥﴾ قَالُوا آبَاؤُنَا، بَنِينَكَ فَالْقَوُّهُ فِي الْحَجِيمِ ﴿٩٦﴾ فَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَسْفَلِينَ ﴿٩٧﴾ وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَيَّهْدِينَ ﴿٩٨﴾ رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٩٩﴾ فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ ﴿١٠٠﴾ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَتَّبِعُنِي أَنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَىٰ ﴿١٠١﴾ قَالَ يَتَّبِعُكَ أَعْمَلُ مَا تَأْمُرُ مَرَّتَيْنِ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١٠٢﴾

- (٧٨) ﴿الْآخِرِينَ﴾: الذين جاؤوا بعده.
- (٨٢) ﴿الْآخِرِينَ﴾: الباقين الذين كذبوا نوحاً عليه الصلاة والسلام.
- (٨٣) ﴿شِيعَتِهِ﴾: أي: جماعته الذين هم الأنبياء والمرسلون عليهم الصلاة والسلام.
- (٨٦) ﴿أَفَكُلَّ﴾: أكذباً وباطلاً.
- (٨٨) ﴿فَظَنَرَ﴾: تأمل.
- (٨٩) ﴿سَقِيمٌ﴾: مريض.
- (٩٠) ﴿فَتَوَلَّوْا عَنْهُ مُدْبِرِينَ﴾: فانصرفوا عنه معرضين.
- (٩١) ﴿فَرَاغَ إِلَى﴾: ذهب خفية.
- (٩٣) ﴿فَرَاغَ عَلَيْهِمْ﴾: مال وأقبل عليهم.
- (٩٤) ﴿بِالْيَمِينِ﴾: أي: بيده اليمنى.
- (٩٤) ﴿يَزْفُونَ﴾: يسرعون في مشيهم.
- (٩٥) ﴿تَحْنَتُونَ﴾: تبرون وتقشرون بأيديكم.
- (٩٧) ﴿الْحَجِيمِ﴾: النار الشديدة الانتقاد.
- (٩٨) ﴿الْأَسْفَلِينَ﴾: المهوورين المغلوبين.
- (١٠١) ﴿حَلِيمٍ﴾: أي: عندما يكبر.

فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهِ لِلْجَبِينِ ﴿١٠٣﴾ وَتَدَيَّنَاهُ أَنْ يَتَّيْبِرْهُمُ ﴿١٠٤﴾
 قَدْ صَدَّقْتَ الرُّءْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٠٥﴾ إِنَّ
 هَذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ ﴿١٠٦﴾ وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ ﴿١٠٧﴾ وَتَرَكْنَا
 عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿١٠٨﴾ سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ ﴿١٠٩﴾ كَذَلِكَ نَجْزِي
 الْمُحْسِنِينَ ﴿١١٠﴾ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١١﴾ وَبَشَّرْنَاهُ
 بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴿١١٢﴾ وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَى إِسْحَاقَ
 وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ مُبِينٌ ﴿١١٣﴾ وَلَقَدْ مَنَّا
 عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ ﴿١١٤﴾ وَنَجَّيْنَاهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنَ الْكَرْبِ
 الْعَظِيمِ ﴿١١٥﴾ وَنَصَرْنَاهُمْ فَاكُوْهُمُ الْعَالِينَ ﴿١١٦﴾ وَآتَيْنَاهُمَا
 الْكِتَابَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿١١٧﴾ وَهَدَيْنَاهُمَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿١١٨﴾
 وَتَرَكْنَاهُمَا فِي الْآخِرِينَ ﴿١١٩﴾ سَلَامٌ عَلَى مُوسَى
 وَهَارُونَ ﴿١٢٠﴾ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٢١﴾ إِنَّهُمَا
 مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢٢﴾ وَلَئِنْ يَاسَ لَمَنِ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٢٣﴾
 إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٢٤﴾ أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ
 الْخَالِقِينَ ﴿١٢٥﴾ اللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٢٦﴾

(١٠٣) ﴿أَسْلَمَا﴾: استسلموا لأمر الله
 وانقادا له. ﴿وَتَلَّهِ لِلْجَبِينِ﴾: أي:
 أضجعه على جبينه على الأرض.
 (١٠٦) ﴿الْبَلَاءُ الْمُبِينُ﴾: الاختبار الواضح.
 (١٠٧) ﴿يَذْبَحْ عَظِيمٍ﴾: بكبشٍ مذبوح
 عظيم القدر.
 (١٠٨) ﴿عَلَيْهِ﴾: أي: على ذكره الحسن.
 ﴿فِي الْآخِرِينَ﴾: في الأمم التي جاءت
 بعده.
 (١١٥) ﴿مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ﴾: أي: من
 الغرق وتسلط فرعون.
 (١١٩) ﴿عَلَيْهِمَا﴾: أي: على ذكرهما
 الحسن. ﴿فِي الْآخِرِينَ﴾: في الأمم
 التي جاءت بعدهما.
 (١٢٥) ﴿بَعْلًا﴾: وهو اسم لصنم كانوا
 يعبدونه. ﴿وَتَذَرُونَ﴾: تتركون.

فَكَذَّبُوهُ فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴿١٢٧﴾ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴿١٢٨﴾
وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿١٢٩﴾ سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ ﴿١٣٠﴾ إِنَّا
كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣١﴾ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣٢﴾
وَإِنْ لَوْطَا لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٣٣﴾ إِذْ نَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ ﴿١٣٤﴾
إِلَّا أَصْحَابَ الْأَعْجُونَ ﴿١٣٥﴾ ثُمَّ دَرَرْنَا الْآخِرِينَ ﴿١٣٦﴾ وَاتَّكُمُ
لَتَمُرُّنَّ عَلَيْهِمْ مُّصْطَبِحِينَ ﴿١٣٧﴾ وَيَأْتِلُ أَعْيُنُهُمْ الْغُرُوبُ ﴿١٣٨﴾ وَإِنْ
يُؤْتَسَّرَ لِمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٣٩﴾ إِذْ أَتَى إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ﴿١٤٠﴾
فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ ﴿١٤١﴾ فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿١٤٢﴾
فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ ﴿١٤٣﴾ لَلِيتِ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ
يُبْعَثُونَ ﴿١٤٤﴾ فَبَدَّلْنَاهُ إِلَى عَرَاءٍ وَهُوَ سَقِيمٌ ﴿١٤٥﴾ وَأَنْبَتْنَا
عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّنْ يَقْطِينٍ ﴿١٤٦﴾ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ
يَزِيدُونَ ﴿١٤٧﴾ فَأَمَّا مَنُوعَتُهُمْ إِلَى حَيْثُ ﴿١٤٨﴾ فَأَسْتَفْتِهِمْ
أَلَرَبُّكَ الْأَبْنَاءُ وَلَهُمُ الْبَنُونَ ﴿١٤٩﴾ أَمْ خَلَقْنَا الْمَلَائِكَةَ إِنثًا
وَهُمْ شَاهِدُونَ ﴿١٥٠﴾ أَلَا إِنَّهُمْ مِّنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ ﴿١٥١﴾ وَلَدَ
اللَّهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١٥٢﴾ أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ ﴿١٥٣﴾

﴿الْمُحْضَرُونَ﴾: أي: للحساب والعقاب.

﴿عَلَيْهِ﴾: أي: على ذكره الحسن. ﴿فِي الْآخِرِينَ﴾: في الأمم التي جاءت بعده.

﴿فِي الْغَيْرِينَ﴾: الباقيين في العذاب. ﴿وَدَرَرْنَا﴾: أهلكنا.

﴿الْآخِرِينَ﴾: الباقيين من قوم لوط عليه السلام الذين لم يؤمنوا به.

﴿مُصْطَبِحِينَ﴾: داخلين وقت الصباح.

﴿أَتَى﴾: هَرَبَ. ﴿الْمَشْحُونِ﴾: المملوء.

﴿فَسَاهَمَ﴾: اقترع وقَبِلَ القرعة. ﴿الْمُدْحَضِينَ﴾: المغلوبين بالقرعة.

﴿فَالْتَقَمَهُ﴾: فابتلعه. ﴿مُيَسَّرٌ﴾: آتٍ بما يلام عليه.

﴿الْمُسَبِّحِينَ﴾: بذكر الله وكثرة العبادة.

﴿لَيْتَ﴾: لَمَكَّثَ.

﴿فَبَدَّلْنَاهُ﴾: طَرَحْنَاهُ. ﴿بِأَرْضٍ خَالِيَةٍ عَارِيَةٍ مِّنَ الشَّجَرِ وَالْبَنَاءِ﴾: ضعيف البدن بسبب حبسه في بطن الحوت.

﴿يَقْطِينٍ﴾: القرع.

﴿قَدْ إِفْكِهِمْ﴾: من كذبهم وافترائهم.

﴿أَصْطَفَى﴾: هل اختار؟

مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿١٥٦﴾ أَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٧﴾ أَمْ لَكُمْ سُلْطَنٌ مُبِينٌ ﴿١٥٨﴾
فَأَنْتُمْ يَكْتُمُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٥٩﴾ وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ
نَسْبًا وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجَنَّةُ إِنَّهُمْ لَمْ حَضَرُونَ ﴿١٦٠﴾ سُبْحَنَ اللَّهِ عَمَّا
يَصِفُونَ ﴿١٦١﴾ الْإِعْبَادَ لِلَّهِ الْمُخْلِصِينَ ﴿١٦٢﴾ فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ ﴿١٦٣﴾
مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاعِلِينَ ﴿١٦٤﴾ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالٍ الْجَحِيمِ ﴿١٦٥﴾ وَمَا مَنَّا إِلَّا
لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ ﴿١٦٦﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ ﴿١٦٧﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ ﴿١٦٨﴾
وَإِنْ كَانُوا يَقُولُونَ ﴿١٦٩﴾ لَوْنًا عِنْدَنَا ذِكْرُ أَقْنِ الْأَوَّلِينَ ﴿١٧٠﴾ لَكُنَّا
عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلِصِينَ ﴿١٧١﴾ فَكْفَرُوا بِهِ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿١٧٢﴾ وَلَقَدْ
سَبَقَتْ كَأْمَنَاتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ ﴿١٧٣﴾ إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ ﴿١٧٤﴾
وَإِنْ جُنَدْنَا لَهُمُ الْقَائِلُونَ ﴿١٧٥﴾ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّى حِينٍ ﴿١٧٦﴾ وَأَبْصَرَهُمْ
فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ ﴿١٧٧﴾ أَفَعَدَّائِنَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴿١٧٨﴾ فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ
فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ ﴿١٧٩﴾ وَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّى حِينٍ ﴿١٨٠﴾ وَأَبْصَرَ
فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ ﴿١٨١﴾ سُبْحَنَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٢﴾
وَسَلَّمَ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨٣﴾ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٨٤﴾

سُورَةُ الصَّافَّاتِ

(١٥٦) ﴿سُلْطَنٌ مُبِينٌ﴾: حُجَّةٌ وَاضِحَةٌ.

(١٥٨) ﴿وَبَيْنَ الْجَنَّةِ﴾: بَيْنَ الْمَلَائِكَةِ.

﴿لَمْ حَضَرُونَ﴾: أَي: لِلْعَذَابِ.

(١٦٢) ﴿بِفَاعِلِينَ﴾: بِمُضَلِّلِينَ وَمُفْسِدِينَ

أَحَدًا.

(١٦٣) ﴿صَالٍ الْجَحِيمِ﴾: يَدْخُلُ النَّارَ،

وَيُقَاسِي حَرَّهَا.

(١٦٥) ﴿الصَّافُّونَ﴾: الْوَاقِفُونَ صَفْوًا.

(١٦٦) ﴿الْمُسَبِّحُونَ﴾: الْمُنْزَّهُونَ لِلَّهِ

وَالْمُقَدَّسُونَ لَهُ عَنْ كُلِّ مَا لَا يَلِيقُ بِهِ.

(١٦٨) ﴿ذِكْرُ أَقْنِ الْأَوَّلِينَ﴾: أَي: كِتَابًا مِنْ

كُتُبِ الْأَوَّلِينَ كَالْتَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ.

(١٧٠) ﴿فَكْفَرُوا بِهِ﴾: أَي: فَجَاءَهُمْ

الرَّسُولُ بِالْقُرْآنِ فَكْفَرُوا بِهِ.

(١٧٧) ﴿بِسَاحَتِهِمْ﴾: بِفَنَائِهِمْ، وَالْمَرَادُ:

الْقَوْمَ.

سورة ص

(١) سبق الكلام على الحروف المقطعة في أول سورة البقرة.

(٢) ﴿عَزَّوَجَلَّ﴾: تكبر عن الحق. ﴿وَشِقَاقِي﴾: مشاققة ومخالفة لله ولرسوله.

(٣) ﴿كُذِّبْتُمْ﴾: كُثِرَ أَهْلُكُمْ. ﴿مَنْ قَرْنٍ﴾: من أمة. ﴿فَنَادَا﴾: فاستغاثوا حين عاينوا العذاب. ﴿وَلَاتَ﴾: وليس.

﴿حِينَ مَنَاصٍ﴾: وقت فرار.

(٤) ﴿مُنْذَرْتُمْهُمْ﴾: رسول منهم.

(٥) ﴿عِجَابٌ﴾: عجيب.

(٦) ﴿أَلَمَلُ﴾: أشراف القوم ورؤسائهم.

﴿أَن أَمْسُوا﴾: أن امضوا على ما كنتم عليه ولا تدخلوا في دينه.

﴿وَأَصْبِرُوا﴾: عَنِ الْهَيْكَلِ: أي: انبثوا على عبادتها.

﴿لَتَنِيَّ يُرَادُ﴾: أي: شيء مدبر يريد.

محمد بنا وبأهتنا ليتحكم فينا بما يريد.

(٧) ﴿أَلَمَلَةُ الْآخِرَةِ﴾: هي النصرانية، أو

دين قريش. ﴿إِلَّا اخْتَلَقُ﴾: إلا كذب اختلقه محمد وافتراه.

(١٠) ﴿فَلَا تَقُوا﴾: فليصعدوا. ﴿الْأَنْبِيَّ﴾: المعارج إلى السماء.

(١١) ﴿جُدَّ مَا هُنَالِكَ﴾: أي: هؤلاء الجند المكذبون الذين هم في عزّة وشقاق. ﴿مَهْرُومٌ مِنَ الْأَحْزَابِ﴾: سيهزم هذا

الجند ويعلّب، كما هُزم الذين من قبلهم من الأحزاب المكذّبين.

(١٢) ﴿دُرُ الْأَوْتَادِ﴾: صاحب القوة العظيمة من الجنود والمباني الشاهقة.

(١٣) ﴿وَأَصْحَابُ لَيْكَلٍ﴾: أصحاب الأشجار والبساتين.

(١٤) ﴿فَحَقَّ عِقَابٌ﴾: فحلّ بهم عقابي وعذابي.

(١٥) ﴿يَنْظُرُ﴾: ينتظر. ﴿صَيِّحَةً وَاحِدَةً﴾: نفخة واحدة في الصور. ﴿مَا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ﴾: ما لها من توقّف مقدار فواق

ناقة: وهو ما بين حلبتيها من المدّة القليلة.

(١٦) ﴿قَطَنًا﴾: نصيبنا من العذاب.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صَّ وَالْقُرْآنِ إِن ذِي الذِّكْرِ ﴿١﴾ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ ﴿٢﴾
كُذِّبْتُمْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ فَنَادَ أُولَآئِكَ حِينَ مَنَاصٍ ﴿٣﴾ وَعِجِبُوا
أَن جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ وَقَالَ الْكُفُورُونَ هَذَا سِحْرٌ كَذَّابٌ ﴿٤﴾
أَجْعَلِ الْآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ ﴿٥﴾ وَأَنطَلَقُ الْمَلَأُ
مِنْهُمْ أَن أَمْسُوا وَأَصْبِرُوا عَلَى الْهَيْكَلِ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ ﴿٦﴾
مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْأَلَمَةِ الْآخِرَةِ إِنَّ هَذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ ﴿٧﴾ أَلَمْ نَزَلْ
عَلَيْهِ الذِّكْرَ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْ ذِكْرِي بَلْ لَمَّا يَدْعُونَ وَفَوَاقِ
﴿٨﴾ أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ ﴿٩﴾ أَمْ لَهُمْ مُلْكُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَابِ ﴿١٠﴾ جُنْدٌ
مَا هُنَالِكَ مَهْرُومٌ مِنَ الْأَحْزَابِ ﴿١١﴾ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ
وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ دُرُ الْأَوْتَادِ ﴿١٢﴾ وَتَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ
لَيْكَلٍ أُولَئِكَ الْأَحْزَابِ ﴿١٣﴾ إِن كُلاً إِلَّا كَذَّبَ الرَّسُلَ
فَحَقَّ عِقَابٌ ﴿١٤﴾ وَمَا يَنْظُرُ هَؤُلَاءِ إِلَّا صَيِّحَةً وَاحِدَةً مَا لَهَا
مِنْ فَوَاقٍ ﴿١٥﴾ وَقَالُوا رَبَّنَا عَجَلْنَا فَاغْنِنَا عَنْ تَوْفِيقِ الْيَوْمِ الْحِسَابِ ﴿١٦﴾

(١٧) ﴿ذَٰلِ الْأَيْدِيَّ﴾: صاحب القوة. ﴿أَوَّلُ﴾:

كثير الرجوع إلى الله وطاعته عن كل ما يكرهه.

(١٨) ﴿يَا لَعْنَتِي﴾: بآخر النهار.

﴿وَالْإِشْرَاقِ﴾: أول النهار.

(١٩) ﴿وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً﴾: أي: سخرنا

الطير مجموعة إليه تُسَبِّح الله معه.

(٢٠) ﴿وَسَدَدْنَا مَلَكُورَ﴾: أي: قويناه

بأسباب القوة كلها.

﴿الْحِكْمَةَ﴾: النبوة. ﴿وَفَصَّلَ الْخُطَابِ﴾:

أي: الفصل في الكلام والخصومات.

(٢١) ﴿نَبِّؤُا الْخَصِمِ﴾: خبر المتخاصمين.

﴿تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ﴾: تسلَّقوا مكان

عبادته وأتوه من أعلى سوره.

(٢٢) ﴿فَفَزِعَ﴾: فخاف. ﴿بَعِثَ﴾: ظلم

وتعدى. ﴿بِالْحَقِّ﴾: بالعدل.

﴿وَلَا تَشْطِطْ﴾: لا تجر في حكمك.

﴿وَأَهْدِنَا﴾: أرشدنا. ﴿سَوَاءَ الصَّرِيطِ﴾:

وسط الطريق وهو الطريق الحق.

أَصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَادْخُلْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّلُابُ ﴿١٧﴾ إِنَّا

سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعِشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ ﴿١٨﴾ وَالطَّيْرَ

مَحْشُورَةً كُلٌّ لَهُ أَوَّلُابُ ﴿١٩﴾ وَسَدَدْنَا مَلَكُورَ وَءَاتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ

وَفَصَّلَ الْخُطَابِ ﴿٢٠﴾ وَهَلْ أَتَاكَ نَبِيُّ الْخَصِمِ إِذْ تَسَوَّرُوا

الْمِحْرَابَ ﴿٢١﴾ إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا تَخَفْ

خَصَمَانِ بَعِيَ بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ فَاحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تَشْطِطْ

وَأَهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصَّرِيطِ ﴿٢٢﴾ إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَجَةً

وَلِي نَجَةٍ وَاحِدَةٍ فَقَالَ أَكْهَلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخُطَابِ ﴿٢٣﴾ قَالَ

لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَجَّتِكَ إِلَى نَعَاجِهِ وَإِنْ كَثِيرٌ مِّنَ الْخَاطِئَةِ لِيَنبَغِي

بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ

مِمَّا هُمْ وَطَنَ دَاوُدَ إِنَّمَا فُتِنَتْهُ فَاسْتَعْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ﴿٢٤﴾

فَغَفَرْنَا لَهُ ذَٰلِكَ وَإِنَّ لَهُ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَّعَآبٍ ﴿٢٥﴾

يَدَاوُدَ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ

وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ

عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ يَمَّا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ ﴿٢٦﴾

(٢٣) ﴿أَكْهَلْنِيهَا﴾: أعطيتها حتى أكفلها. ﴿وَعَزَّنِي﴾: غلبني. ﴿فِي الْخُطَابِ﴾: في المحاجة الكلامية.

(٢٤) ﴿الْخَاطِئَةُ﴾: الشُّرَكَاء. ﴿لِيَنبَغِي﴾: ليطلم ويتعدى. ﴿وَطَنَ﴾: أيقن. ﴿فُتِنَتْهُ﴾: ابتليناه وامتحناه. ﴿وَخَرَّ رَاكِعًا﴾:

سقط ساجداً لله. ﴿وَأَنَابَ﴾: رجع إلى الله بالتوبة.

(٢٥) ﴿لَزُلْفَى﴾: لقربة ومكانة. ﴿وَحُسْنَ مَّعَآبٍ﴾: حُسن مرجع في الآخرة، وهو الجنة.

(٢٦) ﴿بِالْحَقِّ﴾: بالعدل والإنصاف. ﴿الْهَوَى﴾: أي: هوى النفس المخالف للحق. ﴿يَمَّا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ﴾: أي:

بسبب تركهم العمل ليوم الحساب.

(٢٧) ﴿بَاطِلًا﴾: لعباً وعبثاً. ﴿قَوْلٍ﴾: فهلاك.

(٢٩) ﴿لِيَذَّبَرُوا﴾: لِيَتَفَكَّرُوا.

﴿وَلِيَسْتَذَكَّرَ﴾: لِيَتَعَطَّ. ﴿أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾: أصحاب العقول السليمة.

(٣٠) ﴿أَوَّابٌ﴾: تَوَّابٌ كثير الرجوع إلى الله.

(٣١) ﴿بِالْعَصِيِّ﴾: بآخر النهار (من بعد الزوال إلى الغروب). ﴿الصَّفِيفَتُ﴾:

الخيول الأصيلة الواقعة على ثلاث قوائم وطرف حافر الرابعة. ﴿الْحِيَادُ﴾: السَّريعة في الجري.

(٣٢) ﴿أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ﴾: أَثَرْتُ حُبَّ الخيل. ﴿تَوَّارَتْ بِالْحِجَابِ﴾: غربت الشمس.

(٣٣) ﴿قَطَطِقْ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ﴾: فشرع يقطع سوقها وأعناقها بالسيف.

(٣٤) ﴿فَتَنَّا﴾: ابْتَلَيْنَا. ﴿جَسَدًا﴾: شَقَّ وَلَدٍ وَلَدَ لَهُ. ﴿أَنَابَ﴾: رَجَعَ إِلَى اللَّهِ بِالتَّوْبَةِ.

(٣٦) ﴿فَسَخَّرْنَا لَهُ﴾: فَذَلَّلْنَا لَهُ. ﴿رُحَاءَ﴾: لَبَنَةٌ طَيِّعَةٌ. ﴿حَيْثُ أَصَابَ﴾: حَيْثُ أَرَادَ.

(٣٧) ﴿بَنَاءَ﴾: بَنِي لَهُ مَا شَاءَ. ﴿وَعَوَّاصٍ﴾: يَغوص فِي الْبَحْرِ لاسْتِخْرَاجِ نَفَائِسِهِ.

(٣٨) ﴿مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ﴾: مُقَيَّدِينَ فِي الْأَغْلَالِ وَالسَّلَاسِلِ.

(٣٩) ﴿فَأَمْنٌ أَوْ أَمْسِكُ﴾: فَأَعِطَ مَنْ شِئْتُ، وَامْنَعُ مَنْ شِئْتُ.

(٤٠) ﴿لَوْ لِي﴾: لِقُرْبَةٍ وَكَرَامَةٍ. ﴿وَحُسْنُ مَقَابٍ﴾: حُسْنُ مَرَجِعٍ فِي الْآخِرَةِ، وَهُوَ الْجَنَّةُ.

(٤١) ﴿يُنْصَبُ﴾: يَتَبَعُ وَمَشَقَّةٌ. ﴿وَعَذَابٍ﴾: أَلَمٍ وَضَرْ.

(٤٢) ﴿أَرْكُضْ بِرِجْلِكَ﴾: اضْرِبْ بِهَا الْأَرْضَ.

وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَاطِلًا ذَلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا قَوْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ النَّارِ ﴿٢٧﴾ أَمْ يَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ يَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ ﴿٢٨﴾ كَتَبَ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَسْتَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبَابِ ﴿٢٩﴾ وَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴿٣٠﴾ إِذْ عَرَضَ عَلَيْهِ بِالْعِصِيِّ الصِّفَاتِ الْحِيَادُ ﴿٣١﴾ فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ ﴿٣٢﴾ رُدُّوَهَا عَلَيَّ قَطَطِقْ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ ﴿٣٣﴾ وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ ﴿٣٤﴾ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ﴿٣٥﴾ فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُحَاءَ حَيْثُ أَصَابَ ﴿٣٦﴾ وَالشَّيَاطِينَ كُلَّ بَنَّاءٍ وَعَوَّاصٍ ﴿٣٧﴾ وَآخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ ﴿٣٨﴾ هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٩﴾ وَإِنَّا لَهُ عِنْدَ رَبِّكَ وَحُسْنُ مَقَابٍ ﴿٤٠﴾ وَادْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ وَآتَى مَسْنَى الشَّيْطَانِ يَنْصَبُ وَعَذَابٍ ﴿٤١﴾ أَرْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴿٤٢﴾

وَوَهَبْنَا لَهُ وَأَهْلَهُ، وَوَسَّلْنَاهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا وَذَكَرَ لِي الْأَلْبَبِ ﴿٤٣﴾ وَخَذَ بِيَدِكَ ضِغْتًا قَاصِرًا بِرَبِّهِ، وَلَا تَحْتِثُ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعَمَ الْعَبْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴿٤٤﴾ وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا إِبْرَاهِيمَ وَأِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولِي الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ ﴿٤٥﴾ إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذَكَرْنِي الدَّارِ ﴿٤٦﴾ وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ ﴿٤٧﴾ وَأَذْكُرْ إسماعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْكِفْلِ وَكُلٌّ مِنَ الْأَخْيَارِ ﴿٤٨﴾ هَذَا ذِكْرٌ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ لِحَسَنِ مَقَابٍ ﴿٤٩﴾ جَنَّتٍ عَدْنٍ مَفْتَحَةٌ لَهُمُ الْأَبْوَابُ ﴿٥٠﴾ مُتَّكِئِينَ فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا بِفَلَاحٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ ﴿٥١﴾ وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ أَتْرَابٌ ﴿٥٢﴾ هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ ﴿٥٣﴾ إِنَّ هَذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُ مِنْ نَفَادٍ ﴿٥٤﴾ هَذَا وَإِنَّ لِلظَّالِمِينَ لَشَرَّ مَقَابٍ ﴿٥٥﴾ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا فَيَسَّوْنَهَا لَمَهَادٍ ﴿٥٦﴾ هَذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَعَسَاقٌ ﴿٥٧﴾ وَءَاخَرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ ﴿٥٨﴾ هَذَا قَوْجٌ مُقْتَحِمٌ مَعَكُمْ لَا مَرْجَاءَ لَهُمْ إِنَّهُمْ صَالُوا النَّارِ ﴿٥٩﴾ قَالُوا بَلْ أَنْتُمْ لَمَرْجَبَابِكُمْ أَنْتُمْ قَدْ مَتَمُّوهُ لَنَا فَيَسَّوْنَهَا لَمَهَادٍ ﴿٦٠﴾ قَالُوا رَبَّنَا مَنْ قَدَّمَ لَنَا هَذَا فَزِدْهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِي النَّارِ ﴿٦١﴾

(٤٣) ﴿أَهْلَهُ﴾: زوجته وولده.
 ﴿وَوَسَّلْنَاهُمْ مَعَهُمْ﴾: وزدناه مثلهم بنين وحفدة. ﴿لَا أُولِي الْأَلْبَبِ﴾: لأصحاب العقول السليمة.
 (٤٤) ﴿ضِغْتًا﴾: حُرْمَةً من الحشيش ونحوه. ﴿وَلَا تَحْتِثُ﴾: لا تترك الوفاء بيمينك. ﴿أَوَّابٌ﴾: رجاعٌ إلى طاعة الله.
 (٤٥) ﴿أُولِي الْأَيْدِي﴾: أصحاب القوى في طاعة الله. ﴿وَالْأَبْصَارِ﴾: البصائر في الدين.
 (٤٦) ﴿أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ﴾: خصصناهم واصطفيناهم بخاصة عظيمة.
 ﴿ذَكَرْنِي الدَّارِ﴾: ذكر الدار الآخرة في قلوبهم.
 (٤٧) ﴿الْمُصْطَفَيْنَ﴾: الذين اخترناهم لرسالتنا وطاعتنا.
 ﴿الْأَخْيَارِ﴾: المختارين الفضلاء المختصين بالخير.

(٤٩) ﴿ذِكْرٌ﴾: عظة وشرف لك أيها الرسول ولقومك. ﴿مَقَابٍ﴾: مصير. ﴿جَنَّتٍ عَدْنٍ﴾: جنات إقامة.
 (٥١) ﴿مُتَّكِئِينَ﴾: جالسين متمكنين على الشُّرُر. ﴿يَدْعُونَ﴾: يطلبون.
 (٥٢) ﴿قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ﴾: لا يمدُّدن أبصارهن إلى غير أزواجهن. ﴿أَتْرَابٌ﴾: متساويات في السن.
 (٥٤) ﴿نَفَادٍ﴾: فناء وانقطاع. ﴿الظَّالِمِينَ﴾: المتجاوزين الحد في الكفر والمعاصي. ﴿مَقَابٍ﴾: مرجع ومصير.
 (٥٦) ﴿يَصْلَوْنَهَا﴾: يُعَذِّبُونَ فيها، تغمرهم من جميع جوانبهم. ﴿لَمَهَادٍ﴾: الفراش.
 (٥٧) ﴿حَمِيمٌ﴾: ماء شديد الحرارة. ﴿وَعَسَاقٌ﴾: صديد سائل من أجساد أهل النار.
 (٥٨) ﴿وَأَخَرُ﴾: عذاب آخر. ﴿شَكْلِهِ﴾: مثله. ﴿أَزْوَاجٌ﴾: أصناف وألوان.
 (٥٩) ﴿قَوْجٌ﴾: جماعة عظيمة. ﴿مُقْتَحِمٌ﴾: داخل. ﴿صَالُوا النَّارِ﴾: مُقَاسُونَ حرَّها.
 (٦٠) ﴿قَدْ مَتَمُّوهُ لَنَا﴾: بدأتم بالكفر قبلنا وسنتموه لنا. ﴿الْفَرَارُ﴾: دار الاستقرار، وهي جهنم.
 (٦١) ﴿ضِعْفًا﴾: مُضاعَفًا.

(٦٣) ﴿اتَّخَذْتَهُمْ سِحْرًا﴾: هل أخطأنا

في تحقيرنا لهم واستهزائنا بهم؟

﴿رَأَيْتَ﴾: لم تقع عليهم.

(٦٤) ﴿ذَلِكَ﴾: جدال أهل النار

وخصامهم.

(٦٥) ﴿الْقَهَّارُ﴾: الذي قهر كل شيء

وغلبه.

(٦٧) ﴿نَبِّئُوا عَظِيمًا﴾: خبر عظيم النفع.

(٦٩) ﴿يَا مَلَأَ الْأَعْلَى﴾: ملائكة السماء.

(٧٢) ﴿رُوحِي﴾: روح الحياة التي يخلقها

الله.

﴿فَفَعَّلُوا لَهُ سَجْدِينَ﴾: فاسجدوا له سجود

تحية وإكرام لا سجود عبادة وتعظيم.

(٧٥) ﴿أَسْتَكْبَرْتَ﴾: اتعظمت وتكبرت

الآن عن السجود لآدم؟

﴿أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ﴾: أم كنت من المتكبرين

على ربك من قبل.

(٧٧) ﴿رَجِمْ﴾: مطرود.

(٧٨) ﴿لَعَنِي﴾: طردني وإبعادي.

﴿الَّذِينَ﴾: الجزاء.

(٧٩) ﴿فَأَنْظِرْنِي﴾: فأخر أجلي، ولا تمهلكني.

(٨٠) ﴿الْمُنْظَرِينَ﴾: المؤخرين.

(٨١) ﴿إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ﴾: إلى يوم النفخة الأولى التي يموت منها من بقي من الخلائق.

(٨٣) ﴿الْمُخْلِصِينَ﴾: الذين أخلصتهم لعبادتك وعصمتهم من إضلال الشيطان.

وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَى رَجُلًا كَمَا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ ﴿٦٣﴾ اتَّخَذْتَهُمْ
سِحْرِيًّا أَمْ رَأَيْتَ عَنْهُمْ أَنْ يَبْصُرُوا ﴿٦٤﴾ إِنْ ذَلِكَ لَحَقُّ تَخَاصُّمِ أَهْلِ
النَّارِ ﴿٦٥﴾ قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنذِرٌ وَمَا مَن إِلَهٌ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿٦٦﴾
رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفُورُ ﴿٦٧﴾ قُلْ هُوَ نَبِّئُ
عَظِيمٌ ﴿٦٨﴾ أَنَّهُ عَنْهُ مُعْصُونٌ مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَأِ الْأَعْلَى
إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٦٩﴾ إِنْ رُوحِي إِلَى إِلَّا أَنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٧٠﴾ إِذْ قَالَ
رَبُّكَ لِلْمَلَأِكَةِ إِنِّي خَلَقْتُ بَشَرًا مِنْ طِينٍ ﴿٧١﴾ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ
فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ﴿٧٢﴾ فَسَجَدَ الْمَلَأِكَةُ كُلُّهُمْ
أَجْمَعُونَ ﴿٧٣﴾ إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٧٤﴾ قَالَ
يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإِيْدِي اسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ
مِنَ الْعَالِينَ ﴿٧٥﴾ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِمَّنْ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ
﴿٧٦﴾ قَالَ فَأَخْرِجْهَا فَاتَّكَ رَجِيمٌ ﴿٧٧﴾ وَإِنْ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ
﴿٧٨﴾ قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٧٩﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ
الْمُنْظَرِينَ ﴿٨٠﴾ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ﴿٨١﴾ قَالَ فَبِعِزَّتِكَ
لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٢﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ ﴿٨٣﴾

(٨٦) ﴿الْمُتَكَلِّفِينَ﴾: المتكولين للقرآن

من تلقاء نفسي.

(٨٧) ﴿ذِكْرٌ﴾: تذكير.

(٨٨) ﴿نَبَأُهُ﴾: خبر صدق القرآن.

﴿بَعْدَجِينَ﴾: حين يغلب الإسلام،
و حين يقع عليكم العذاب.

سورة الزمر

(٣) ﴿الَّذِينَ الْخَالِصُونَ﴾: الطاعة النائمة

السالمة من الشرك. ﴿رُلَقَى﴾: قربي.

(٤) ﴿لَا ضَظْفَى﴾: لا ختار. ﴿الْفَهَارُ﴾:

الذي قهر خلقه بقدرته، فكل شيء له
متدلل خاضع.

(٥) ﴿يُكْوَرُ اللَّيْلُ عَلَى النَّهَارِ﴾: يُدْخَلُ

الليل على النهار.

﴿وَيُكْوَرُ النَّهَارُ عَلَى اللَّيْلِ﴾: يُدْخَلُ النهار

على الليل. ﴿وَسَحَّرَ﴾: ذلل. ﴿لِأَجَلٍ

مُسمى﴾: إلى حين قيام الساعة.

قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ ﴿١﴾ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ وَمِمَّنْ تَتَّبَعُكَ مِنْهُمْ
أَجْمَعِينَ ﴿٢﴾ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ
﴿٣﴾ إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿٤﴾ وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ ﴿٥﴾

سورة الزمر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ
الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ ﴿٢﴾ أَلَا
لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ
مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ
بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ
كَذِبٌ كَفَّارٌ ﴿٤﴾ لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا لَأَصْطَفَىٰ
مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ سُبْحَانَهُ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ
﴿٥﴾ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ يُكْوَرُ اللَّيْلُ عَلَى
النَّهَارِ وَيُكْوَرُ النَّهَارُ عَلَى اللَّيْلِ وَسَحَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ
كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ ﴿٦﴾

(٦) ﴿نَفْسٍ وَحِدَةٍ﴾: آدم عليه السلام.
﴿وَأَنْزَلَ﴾: خلق. ﴿مِنَ الْأَنْعَامِ تَمَكِّنَةً﴾
﴿أَرْوَجَ﴾: ثمانية أنواع ذكر أو أنثى من
الإبل والبقر والضأن والمعز. ﴿خَلَقًا﴾
﴿مِنَ بَعْدِ خَلْقِ﴾: طورا بعد طور من
الخلق. ﴿ظَلَمْتُمْ ثُلُثَ﴾: ظلمات البطن
والرحم والمشيمة. ﴿فَأَنى تَصْرَفُونَ﴾:
فكيف تعدلون عن عبادة ربكم إلى
عبادة غيره؟

(٧) ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾: ولا تؤخذ
نفس بإثم غيرها.
﴿يَذَانِ الضُّدُورِ﴾: بأسرار النفوس وما
تحفیه.

(٨) ﴿مُنِيبًا﴾: تائباً إليه. ﴿خَوَّلَهُ﴾:
منحه. ﴿أَنْدَادًا﴾: شركاء. ﴿تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ﴾
﴿قَلِيلًا﴾: تمتع بالسلامة من العذاب
زمنًا قليلاً.

(٩) ﴿فَنُتِ﴾: عابد لربه طائع له.
﴿ءَاتَاءَ﴾: ساعات. ﴿أُولُو الْأَلْبَابِ﴾:
أصحاب العقول السليمة.

(١٠) ﴿حَسَنَةً﴾: في الدنيا بالعافية، وفي الآخرة بالجنة. ﴿يَعْرِجُ حِسَابٍ﴾: من غير حد ولا مقدار.

خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا رُوحَهَا وَأَنْزَلَ لَكُمْ
مِّنَ الْأَنْعَامِ تَمَكِّنَةً أَرْوَجَ يَخْلَقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ
خَلْقًا مِّنْ بَعْدِ خَلْقِي فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثَ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ
الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنى تَصْرَفُونَ ﴿٦﴾ إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ
اللَّهَ عَنَى عَنْكُمْ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ
لَكُمْ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ
فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّهُ وَعَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٧﴾
﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً
مِّنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ قَبْلٍ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَنْدَادًا لِّیُضِلَّ
عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ
﴿٨﴾ أَمَّنْ هُوَ قَلِیْتُ ءَاتَاءَ اللَّیْلِ سَاجِدًا وَقَآئِمًا یَحْذَرُ الْآخِرَةَ
وَيَرْجُو رَحْمَةً رَبِّهِ قُلْ هَلْ یَسْتَوِی الَّذِینَ یَعْلَمُونَ وَالَّذِینَ
لَا یَعْلَمُونَ إِنَّمَا یَذْكُرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٩﴾ قُلْ یَعْبَادِ الَّذِینَ
ءَامَنُوا اتَّقُوا رَبَّکُمْ لِلَّذِینَ أَحْسَنُوا فِی هَذِهِ الدُّنْیَا حَسَنَةٌ
وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ إِنَّمَا یُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَیْرِ حِسَابٍ ﴿١٠﴾

قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ ﴿١﴾ وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ
أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٢﴾ قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ
﴿٣﴾ قُلْ اللَّهُ أَعْبُدْ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي ﴿٤﴾ فَأَعْبُدُوا مَا شِئْتُمْ مِنْ دُونِهِ
﴿٥﴾ قُلْ إِنْ الْحَسَنِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ
أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ ﴿٦﴾ لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِنَ النَّارِ
وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ذَلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهَ بِهِ عِبَادُهُ يَعْبَادُونَ ﴿٧﴾
وَالَّذِينَ أَجْتَنَبُوا الظَّلْغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوا مَا أُلْهُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى
فَبَشِّرْ عِبَادَ ﴿٨﴾ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ
وَأُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أَهْلُ الْأَلْبَابِ ﴿٩﴾
أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ أَفَنتُ تَنْفِدُ مِنْ فِي النَّارِ ﴿١٠﴾
لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا لَهُمْ عُرْفٌ مِنْ فَوْقِهَا عُرْفٌ مُبِينَةٌ تَجْرِي
مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَعَدَ اللَّهُ لَا يَخْلِفُ اللَّهُ الْمِيعَادَ ﴿١١﴾ أَلَمْ تَرَ
أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ مِنْ رَشْدٍ إِلَى الْآرِضِ ثُمَّ
يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرْدِيهِ مُصْفَرًّا ثُمَّ
يَجْعَلُهُ حُطَلًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿١٢﴾

(١٢) ﴿أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ﴾: أول مَنْ أَسْلَمَ
من أمتي.

(١٥) ﴿فَأَعْبُدُوا مَا شِئْتُمْ﴾: صيغة أمر
على جهة التهديد.

(١٦) ﴿ظُلَلٌ﴾: جمع ظلة، قطع عذاب
كالسحاب العظيم. ﴿عِبَادَهُ﴾: كل
عبد من الناس من مؤمن وكافر.

(١٧) ﴿الظَّلْغُوتَ﴾: كل ما عبد من دون
الله من شيطان وغيره. ﴿وَأَلْهُوا﴾:
وتابوا.

(١٨) ﴿أَحْسَنَهُ﴾: أرشده، وأحسن
الكلام كلام الله ثم كلام رسوله ﷺ.
﴿أُولُو الْأَلْبَابِ﴾: أصحاب العقول
السليمة.

(١٩) ﴿حَقٌّ﴾: وجب.

(٢٠) ﴿عُرْفٌ﴾: منازل عالية في الجنة.

(٢١) ﴿السَّمَاءُ﴾: السحاب. ﴿مَاءً﴾:
مطراً. ﴿فَسَلَكَهُ﴾: فأدخله.

﴿يَنْبِيعُ﴾: جمع ينبوع وهو العين الكثيرة

النبع التي لا ينضب ماؤها. ﴿يَهِيْجُ﴾: يَبْسُ بعد خضرته ونضارته. ﴿حُطَلًا﴾: متكسراً متفتتاً.

﴿لأُولِي الْأَلْبَابِ﴾: لأصحاب العقول السليمة.

(٢٢) ﴿شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ﴾: وَسَّعَ

الله صدره بالإيمان به والإسلام.

﴿قَوِيلٌ﴾: فَهَلَاكٌ. ﴿لِلْقَلْبِيسَةِ قُلُوبُهُمْ مِّنْ

ذِكْرِ اللَّهِ﴾: الَّذِينَ غَلُظَتْ قُلُوبُهُمْ

وأعرضت عن ذكر الله.

(٢٣) ﴿أَحْسَنَ الْحَدِيثِ﴾: الْقُرْآنُ الْعَظِيمُ.

﴿مُتَشَبِّهًا﴾: يَشْبَهُ بَعْضُهُ بَعْضًا فِي

الحسن والإحكام وعدم الاختلاف.

﴿مَثَانِي﴾: تُثْنَى فِيهِ وَتُكْرَرُ الْقِصَصُ

وَالْأَحْكَامُ وَالْحُجُجُ وَالْبَيِّنَاتُ.

﴿تَقَشَّعُ﴾: تَتَقَشَّصُ وَتَتَغَيَّرُ بِسَبَبِ

الْخَوْفِ. ﴿تَلَيُّنٌ﴾: تَطْمِئِنُّ وَتَسْكُنُ.

(٢٤) ﴿أَفَمَن يَتَّقِي بِوَجْهِهِ سُوءَ الْعَذَابِ﴾:

أَفَمَن يُلْقَى فِي النَّارِ مَكْتُوفًا فَلَا يَقْدِرُ

أَن يَتَّقِيَ النَّارَ إِلَّا بِوَجْهِهِ كَمَن هُوَ

مُنَعَّمٌ فِي الْجَنَّةِ؟

(٢٥) ﴿مِنَ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ﴾: مِّنَ

الْمَوَاضِعِ الَّتِي لَا يَعْلَمُونَ بِمَجِيءِ

الْعَذَابِ مِنْهُ.

(٢٦) ﴿الْحَزَنَى﴾: الْعَذَابُ وَالْهُوَانُ.

(٢٧) ﴿صَرَيْنَا﴾: ذَكَرْنَا وَوَصَفْنَا. ﴿مَثَلٍ﴾: نَبَأٌ عَظِيمٌ يَدْعُو إِلَى الْإِعْتِبَارِ وَيَسْتَوْجِبُ الْإِيمَانَ.

(٢٨) ﴿غَرِزِي عَوْجٍ﴾: لَا لِبَسَ فِيهِ وَلَا اخْتِلَافَ.

(٢٩) ﴿رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ﴾: عَبْدًا مَمْلُوكًا لِّشُرَكَاءَ. ﴿مُتَشَكِّكُونَ﴾: مُتَنَازِعُونَ، سَيِّئَةُ أَخْلَاقِهِمْ. ﴿سَلَمًا لِّلرَّجُلِ﴾: خَالصًا

لِرَجُلٍ وَاحِدٍ. ﴿مَثَلًا﴾: حَالًا.

أَفَمَن شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِّن رَّبِّهِ قَوِيلٌ
لِّلْقَلْبِيسَةِ قُلُوبُهُمْ مِّنْ ذِكْرِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢٢﴾
اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَبِّهًا مَّثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ
جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ
إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَٰلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ ابْتِغَاءَ وَ مَن
يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن هَادٍ ﴿٢٣﴾ أَفَمَن يَتَّبِعِ بِوَجْهِهِ سُوءَ
الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ ذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ
﴿٢٤﴾ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَاَتَتْهُمْ أَلْعَذَابُ مِن حَيْثُ
لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٥﴾ فَأَذَاقَهُمُ اللَّهُ الْخِزْيَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ
الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ وَلَقَدْ صَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي
هَٰذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾ قَوْلًا نَّاعِرِيًّا
غَيْرِ ذِي عَوْجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٢٨﴾ صَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَّجُلًا فِيهِ
شُرَكَاءُ مُتَشَكِّكُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِّلرَّجُلِ هَلْ يَشْعُرُ يَوْمَ تَأْتِي
الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٩﴾ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ
مَيِّتُونَ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴿٣١﴾

* فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَبَ بِالصِّدْقِ
إِذْ جَاءَهُ، أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ﴿٣٢﴾ وَالَّذِي
جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ، أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴿٣٣﴾
لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِندَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ ﴿٣٤﴾
لِيَكْفِرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُمْ
بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٣٥﴾ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ
عَبْدَهُ، وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ، وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ
فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴿٣٦﴾ وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ
أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انْتِقَامٍ ﴿٣٧﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ
مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ
ضُرِّيهِ، أَوْ أَرَادَنِيَ بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ
قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٣٨﴾ قُلْ يَتَقَوَّمُ
أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَاتِكُمْ إِنِّي عَمِلْتُ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾
مَنْ يَأْتِهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٤٠﴾

(٤٠) ﴿يُخْزِيهِ﴾: يهينه. ﴿مُقِيمٌ﴾: دائم.

(٣٢) ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ﴾: لا أحد أظلم.

﴿بِالصِّدْقِ﴾: بالقرآن. ﴿مَثْوًى﴾: مأوى
ومسكن.

(٣٣) ﴿بِالصِّدْقِ﴾: لا إله إلا الله.

﴿وَصَدَّقَ بِهِ﴾: من آمن بالقرآن من
نبي الله وأتباعه.

(٣٦) ﴿يَكْفِي عِبْدَهُ﴾: حامي رسوله

محمد صلى الله عليه وسلم. ﴿بِالَّذِينَ﴾

من دُونِهِ: بالذين يعبدون من دونه

وهم الأصنام التي يزعمون أنها

ستؤذيك.

(٣٧) ﴿وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ﴾: ومن يوفقه الله

للإيمان به والعمل بكتابه.

(٣٨) ﴿مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ﴾: حابسات

رحمته. ﴿حَسْبِيَ اللَّهُ﴾: كافي الله.

﴿يَتَوَكَّلُ﴾: يعتمد ويفوض أمره.

(٣٩) ﴿أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَاتِكُمْ﴾: اعملوا

على حالتكم التي رضيتموها

لأنفسكم.

- (٤١) ﴿فَلْيَنْفِسْ﴾: فنفخ هدايته لنفسه.
 ﴿يَضِلُّ عَلَيْهَا﴾: يعود ضرر ضلاله على نفسه. ﴿يُوكِلُ﴾: بحفيظ ولا مسؤول عن أعمالهم.
 (٤٢) ﴿شُفَعَاءَ﴾: جمع شفيع وهو الذي يطلب من غيره قضاء حاجة شخص آخر، والمراد، والله أعلم، ما يعبدونه من دون الله.
 (٤٣) ﴿قُلْ لِلَّهِ الشُّفَعَةُ﴾: لأن شفاعة غيره موقوفة على إذنه سبحانه للشافع ورضاه عن المشفوع له، فلا تطلب من هؤلاء الآلهة.
 (٤٤) ﴿أَشْمَازَتْ﴾: نفرت. ﴿مِنْ دُونِهِ﴾: وهم الأصنام والأوثان والأولياء.
 (٤٥) ﴿فَاطَرٌ﴾: هو الخالق والمبدع على غير مثال. ﴿تَحْكُمُ﴾: تفصل وتقضي.
 (٤٦) ﴿وَبَدَا﴾: وظهر. ﴿يَحْتَسِبُونَ﴾: يظنون أنه واقع بهم.

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ فَمَنْ أَسْتَخَذَ فَلْيَنْفِسْهُ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ ﴿٤١﴾ اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَمَاتِهَا فِيمَا رَأَتْ أَلَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٢﴾ أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ شُفَعَاءَ قُلْ أُولَٰئِكَ أُولُو كُنُوفٍ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٤٣﴾ قُلْ لِلَّهِ الشُّفَعَةُ جَمِيعًا لَهُ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٤٤﴾ وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَسْخِرُونَ ﴿٤٥﴾ قُلْ اللَّهُ فَاطِرُ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٤٦﴾ وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَا فِتْنَةٌ لَهُمْ مِنْ سُوءِ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَبَدَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ ﴿٤٧﴾

وَيَذَأَلُهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ
يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٤٨﴾ فَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرُّ دَعَائِهِ إِذَا حَوَّلَتْهُ
نِعْمَةٌ مِّنَّا قَالِ إِنَّمَا أُوتِيْنُهُ وَعَلَىٰ عُقْبَىٰ بَلِّ هِيَ فِتْنَةٌ وَلَٰكِنَّ
أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٩﴾ فَقَالَ لَهَا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهَا فَمَا
أَعْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٥٠﴾ فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ
مَا كَسَبُوا وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هَٰؤُلَاءِ سَيَّصِبُ بِهِمْ سَيِّئَاتُ
مَا كَسَبُوا وَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿٥١﴾ أَوَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ
الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَا يَكُنْ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ
﴿٥٢﴾ قُلْ يَبْعَادَى الَّذِينَ أَتَّخَذُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا
مِنْ رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ
الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾ وَأَنِيبُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلُمُوا لَهُ مِنْ
قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُصْرَفُونَ ﴿٥٤﴾ وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ
مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ
بَغْتَةً وَتَنْتَهُرُوا لَهَا تَقُولُ نَفْسٌ يَحْسَرُنِي
عَلَىٰ مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لِمِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٥٥﴾

﴿٤٨﴾ ﴿وَحَاقَ بِهِمْ﴾: ونزل وأحاط بهم.

﴿٤٩﴾ ﴿حَوَّلَتْهُ﴾: أعطيناه تفضلاً

منا. ﴿عَلَىٰ عُقْبَىٰ﴾: على خير عندي.

﴿٥٠﴾ ﴿فِتْنَةٌ﴾: بَلَوَى يَتَلَّى الله بها عباده

لينظر من يشكره من يكفره.

﴿٥١﴾ ﴿فَمَا أَعْنَىٰ عَنْهُمْ﴾: ما دَفَعَ عنهم

العذاب.

﴿٥٢﴾ ﴿سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا﴾: جزاء سيئاتهم

وهو العذاب. ﴿وَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾:

وما هم بفائتين الله ولا سابقيه.

﴿٥٣﴾ ﴿وَيَقْدِرُ﴾: وَيُضَيِّقُ.

﴿٥٤﴾ ﴿أَتَّخَذُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ﴾: تمادوا في

المعاصي والكبائر.

﴿لَا تَقْنَطُوا﴾: لا تيأسوا.

﴿٥٥﴾ ﴿وَأَنِيبُوا﴾: ارجعوا إلى ربكم

بالتوبة والطاعة.

﴿وَأَسْلُمُوا لَهُ﴾: واخضعوا له بالطاعة

والإقرار بتوحيده وإخلاص العبادة

له. ﴿لَا تُصْرَفُونَ﴾: لا تمنعون.

﴿٥٥﴾ ﴿أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ﴾: هو القرآن العظيم، وفيه الخير والأمر بالحسن والأحسن، ومقتضاه فيه

حسن وأحسن، وإن كان في نفسه أحسن الحديث. ﴿بَغْتَةً﴾: فجأة.

﴿٥٦﴾ ﴿أَنْ تَقُولَ﴾: لثلاث تقول. ﴿يَحْسَرُنِي﴾: ياندمني؛ اغتماً ما على ما فات. ﴿مَا فَرَّطْتُ﴾: ما ضيَّعتُ في الدنيا من

العمل بما أمرني الله به. ﴿فِي جَنْبِ اللَّهِ﴾: في طاعته. ﴿الْخَاسِرِينَ﴾: المستهزئين بأمر الله وكتابه ورسوله والمؤمنين.

أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿٥٧﴾ أَوْ تَقُولَ
حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ
﴿٥٨﴾ بَلَىٰ قَدْ جَاءَ نَكَأً إِلَيْنِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنْتَ
مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٥٩﴾ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى
وُجُوهِهِمْ سُودَةً أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ
﴿٦٠﴾ وَيُنَادِي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّفَقُوا بِمَقَازِئِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ السَّوْءُ
وَلَا هُمْ يَخْزَوْنَ ﴿٦١﴾ اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ
شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿٦٢﴾ لَهُ مُقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ
كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٦٣﴾ قُلْ
أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونَ عَبَادَ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ ﴿٦٤﴾ وَلَقَدْ
أَوْحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ
لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٦٥﴾ بَلِ
اللَّهُ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿٦٦﴾ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ
قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ
مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَنَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرَكُونَ ﴿٦٧﴾

- (٥٨) ﴿كَرَّةً﴾: رجعة إلى الحياة الدنيا.
(٦٠) ﴿مَثْوًى﴾: مأوى ومسكن.
(٦١) ﴿بِمَقَازِئِهِمْ﴾: بسبب فوزهم
بالأعمال الصالحة. ﴿السَّوْءُ﴾: أذى
جهنم.
(٦٢) ﴿وَكِيلٌ﴾: حفيظ يدبّر جميع
شؤون خلقه.
(٦٣) ﴿مُقَالِيدٌ﴾: مفاتيح خزائن.
(٦٥) ﴿لَيَحْبَطَنَّ﴾: ليبطلن.
(٦٧) ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾: ما
عظّموا الله حقّ تعظيمه إذ عبدوا معه
غيره. ﴿قَبْضَتُهُ﴾: في قبضته على ما
يليق به.

(٦٨) ﴿الْصُّور﴾: القرن الذي يُنفخ فيه. ﴿فَصَيْقُ﴾: فوات من الفزع وشدة الصوت. ﴿أُخْرَى﴾: هي نفخة البعث. ﴿يَنْظُرُونَ﴾: يُبْصِرُونَ، لكمال حياتهم. (٦٩) ﴿وَأَسْرَفَتِ﴾: أضاعت.

﴿الْأَرْضُ﴾: أرض القيامة. ﴿وَوُضِعَ الْكِتَابُ﴾: ونشرت الملائكة صحيفة كل فرد. ﴿وَالشُّهَدَاءُ﴾: هم الذين يشهدون على الناس بأعمالهم.

(٧١) ﴿وَسِيقَ﴾: وُحِّت الكافرون على السير بعنف. ﴿رُمُّوا﴾: جماعات متفرقة، بعضهم على إثر بعض. ﴿حَقَّتْ﴾: وجبت. ﴿كَلِمَةُ الْعَذَابِ﴾: قضاء الله بالعذاب.

(٧٢) ﴿فَيَسَّ﴾: قَبَّحَ. ﴿مَثْوًى﴾: مصير.

(٧٣) ﴿وَسِيقَ﴾: وُحِّت المتقون على السير مُكْرَمِينَ. ﴿رُمُّوا﴾: جماعات متفرقة، بعضهم على إثر بعض.

وَيُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَصَيْقُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ ﴿٦٨﴾ وَأَسْرَفَتِ الْأَرْضُ بُيُورَ بَيْتِهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجَاءَتِ بِالْأُنْيَسِ وَالشُّهَدَاءُ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٦٩﴾ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٧٠﴾ وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ رُمًّا حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمْ فَتَحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا قَالُوا أَبْلَىٰ وَلَٰكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٧١﴾ قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَيَنسُ مَثْوًى الْأُمْتَكِرِينَ ﴿٧٢﴾ وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ رُمًّا حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمْ وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ ﴿٧٣﴾ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَّبِعُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴿٧٤﴾

﴿طِبْتُمْ﴾: طابت أحوالكم.

(٧٤) ﴿الْأَرْضُ﴾: أرض الجنة. ﴿نَتَّبِعُوا﴾: ننزل.

وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَقُضِيَ بَيْنَهُمُ بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٧٥﴾

نُبُوْلًا عَجَائِبًا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمْدٌ ﴿١﴾ نَزِيلُ الْكِتَابِ مِنْ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٢﴾ غَافِرُ الذَّنْبِ وَقَابِلُ التَّوْبِ شَدِيدُ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ ﴿٣﴾ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَهُ الْأَحْزَابِ ﴿٤﴾ الْمَصِيرِ ﴿٥﴾ مَا يُجَدِّدُ فِي عِوَانِكَ اللَّهُ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَا يَغْزُرُكَ تَقْلُبُهُمْ فِي الْبِلَادِ ﴿٦﴾ كَذَبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَالْأَحْزَابِ مِنْ بَعْدِهِمْ وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ وَجَدُوا بِالْبَاطِلِ يُدْحِضُوهُ إِلَى الْحَقِّ فَأَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ﴿٧﴾ وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ ﴿٨﴾ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿٩﴾

٤٦٧

(٧٥) ﴿حَافِينَ﴾: محيطين بجوانب العرش. ﴿الْعَرْشِ﴾: هو سرير الملك الذي استوى عليه الرحمن، وتحمله الملائكة، وهو أعظم المخلوقات، وهو سقف الجنة. ﴿يُسَبِّحُونَ﴾: ينزهون.

سورة غافر

(١) ﴿حَمْدٌ﴾: انظر أول سورة البقرة.
(٣) ﴿التَّوْبِ﴾: التوبة. ﴿ذِي الطَّوْلِ﴾: صاحب الإنعام والتفضل على عباده الطائعين.
﴿إِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾: إلى الله مرجعكم أيها الخلق.
(٤) ﴿فَلَا يَغْزُرُكَ﴾: فلا يحدُثُكَ.
﴿تَقْلُبُهُمْ فِي الْبِلَادِ﴾: تردُّدُهُمْ وتصرفُهُمْ في البلاد بأنواع التجارات والمكاسب.
(٥) ﴿وَالْأَحْزَابِ﴾: الأمم التي اجتمعت على تكذيب رسلها كعاد وثمود. ﴿لِيَأْخُذُوهُ﴾: ليقتلوه.

﴿لِيُدْحِضُوا بِهِ﴾: ليبطلوا بجداهم. ﴿فَأَخَذْتُهُمْ﴾: فعاقتهم.

(٦) ﴿حَقَّتْ﴾: وَجِبَتْ وثبتت. ﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾: كلمة العذاب وهي قوله تعالى: ﴿لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾.

(٧) ﴿الْعَرْشِ﴾: هو سرير الملك الذي استوى عليه الرحمن، وتحمله الملائكة، وهو أعظم المخلوقات، وهو سقف الجنة. ﴿وَمَنْ حَوْلَهُ﴾: أي: الملائكة الذين يحفون بالعرش. ﴿يُسَبِّحُونَ﴾: ينزهون. ﴿وقهيمهم﴾: وجنهم. ﴿عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾: عذاب النار.

(٨) ﴿جَنَّتِ عَدْنٌ﴾: بسايتين إقامة دائمة.

(٩) ﴿وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ﴾: واصرّف عنهم سوء عاقبة سيئاتهم.

(١٠) ﴿لَمَقْتُ اللَّهِ﴾: بغض الله لكم. ﴿مَقَّتْكُمْ أَنْفُسُكُمْ﴾: بغضكم لأنفسكم الآن بعد أن أدركتم أنكم تستحقون سخط الله وعذابه.

(١١) ﴿أَمْتَنَا أَثْنَتَيْنِ﴾: أمتنا مرتين: حين كنا نطفأ في بطون أمهاتنا قبل نفخ الروح وحين انقضى أجلنا في الحياة الدنيا. ﴿وَأَحْيَيْتَنَا أَثْنَتَيْنِ﴾: وأحييتنا مرتين: في دار الدنيا، يوم ولدنا، ويوم بُعثنا من قبورنا. ﴿خُرُوجٌ﴾: أي: من النار.

(١٢) ﴿الْعَلِيِّ﴾: العالي على خلقه ذاتاً وقدرة وقهراً.

(١٣) ﴿ءَايَاتِهِ﴾: دلائل عظمته التي تظهر في هذا العالم. ﴿رَرْقًا﴾: مطراً هو

رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٤﴾ وَفِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ، وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنَادُونَ لِمَقْتُ اللَّهِ أَكْبَرُ مِنْ مَقَّتِكُمْ أَنْفُسُكُمْ إِنْ دُعِيتُمْ إِلَى الْإِيمَنِ فَتَكْفُرُونَ ﴿١٦﴾ قَالُوا إِنَّمَا آمَنَّا أَثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا أَثْنَتَيْنِ فَأَعْرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ ﴿١٧﴾ ذَلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ وَإِنْ يُشْرَكَ بِهِ تَوَّمنُوا فَأَلْجَأَكُمُ اللَّهُ إِلَى الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ ﴿١٨﴾ هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ ءَايَاتِهِ وَيُنْزِلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَنْ يُنِيبُ ﴿١٩﴾ فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿٢٠﴾ رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنْذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ ﴿٢١﴾ يَوْمَ هُمْ بَدْرُؤٌ لَا يُخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ﴿٢٢﴾

سبب رزقكم. ﴿يُنِيبُ﴾: يرجع إلى طاعة الله.

(١٤) ﴿الَّذِينَ﴾: العبادة والدعاء.

(١٥) ﴿رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ﴾: ارتفعت درجاته ارتفاعاً باين به مخلوقاته. ﴿الرُّوحُ﴾: الوحي الذي يحيون به.

﴿يَوْمَ التَّلَاقِ﴾: يوم القيامة الذي يلتقي فيه الأولون والآخرون.

(١٦) ﴿بَدْرُؤٌ﴾: يظهرون أمام ربهم. ﴿الْقَهَّارِ﴾: الذي قهر جميع الخلائق، فكلّها تحت تصرّفه وتديره فلا تتحرك ولا تسكن إلا بإذنه.

(١٨) ﴿يَوْمَ الْآزِفَةِ﴾: يوم القيامة

القريب وإن استبعدوه. ﴿الْحَنَاجِرِ﴾:

جمع حَنْجَرَةٍ، وهي الحلقوم.

﴿كُظُمِينَ﴾: ممتلئين غمًا وحزنًا.

﴿حَمِيمٍ﴾: قريب وصاحب. ﴿شَفِيعٍ﴾:

يشفع لهم عند ربهم.

﴿يُطَاعُ﴾: يستجاب له.

(١٩) ﴿حَايَةَ الْأَعْيُنِ﴾: ما تختلسه

العيون من نظرات.

(٢٠) ﴿يَقْضَىٰ بِالْحَقِّ﴾: يحكم بالعدل.

﴿لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ﴾: لا يحكمون بشيء؛

لأن هذه الآلهة لا تعلم شيئاً ولا تقدر

على شيء.

(٢١) ﴿عَقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ﴾:

خاتمة ومصير الأمم السابقة قبلهم.

﴿وَأَنذَرْنَا فِي الْأَرْضِ﴾: وأبقى آثاراً منهم

في الأرض يُسْتَدَلُّ بها على قوتهم.

﴿فَأَخَذَهُمْ﴾: فأهلكهم.

﴿وَإِنَّا﴾: دافع يدفع عنهم عذاب الله.

(٢٣) ﴿وَسُلْطٰنٍ﴾: حجة.

(٢٥) ﴿وَأَسْتَحْيُوا نِسَاءَهُمْ﴾: استبقوا نساءهم للخدمة والاسترقاق. ﴿وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ﴾: وما

تدبير الكافرين إلا في ذهاب وهلاك.

الجزء الرابع والعشرون

وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى وَلْيَدْعُ رَبَّهُ إِنِّي أَخَافُ
أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ ﴿٢٦﴾
وَقَالَ مُوسَى إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ
بِيَوْمِ الْحِسَابِ ﴿٢٧﴾ وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ
يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ
جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكْذِبْ بَأْفَعِلْهُ
كَذِبُهُ وَإِنْ يَكْذِبْ يَكْذِبُ كَذِبُكَ الَّذِي يَعْبُدُكُمْ
إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ ﴿٢٨﴾ يَقُومُ لَكُمْ
الْمَلَكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ يَنْصُرُنَا مِنْ بَأْسِ اللَّهِ
إِنْ جَاءَنَا قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى وَمَا أَهْدِيكُمْ
إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴿٢٩﴾ وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَأْتِيهِمْ يَوْمَ نَحْمُدُ
عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ ﴿٣٠﴾ مِثْلَ دَابِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ
وَتَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعِبَادِ ﴿٣١﴾
وَيَقُومُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ ﴿٣٢﴾ يَوْمَ تُنَادُّونَ مُدِيرِينَ
مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴿٣٣﴾

(٢٦) ﴿ذَرُونِي﴾: اتركوني. ﴿الْأَرْضِ﴾:

أرض مصر.

(٢٧) ﴿عُذْتُ﴾: لجأت واستعجرت.

(٢٨) ﴿يُصْبِحُكُمْ﴾: يلحقكم.

﴿يَعْدُكُمْ﴾: يتوعدكم به من العقوبة.

﴿مُسْرِفٌ﴾: متجاوز للحد بالشرك

والقتل بغير حق.

(٢٩) ﴿ظَاهِرِينَ﴾: غالين. ﴿الْأَرْضِ﴾:

أرض مصر.

﴿فَمَنْ يَنْصُرُنَا﴾: فمن يدفع عنا.

﴿بَأْسِ اللَّهِ﴾: عذاب الله.

﴿مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى﴾: ما أريكم من

الرأي والنصيحة إلا ما أرى لنفسي

ولكم صلاحاً وصواباً.

﴿سَبِيلَ الرَّشَادِ﴾: طريق الحق والصواب.

(٣٠) ﴿يَوْمَ الْأَحْزَابِ﴾: يوم عذاب

الذين تجمعوا على أنبيائهم فأهلكهم

الله.

(٣١) ﴿دَابِ﴾: عادة.

(٣٢) ﴿يَوْمَ التَّنَادِ﴾: يوم ينادي فيه بعض الناس بعضاً من هؤل الموقف.

(٣٣) ﴿تُؤْتُونَ﴾: تذهبون وتنصرفون. ﴿مُدِيرِينَ﴾: ذاهبين هاربين. ﴿عَاصِمٍ﴾: مانع يمنعكم.

(٣٤) ﴿يَالْبَيْتِ﴾: الدلائل المظهرة أنه رسول من الله.

﴿هَكَ﴾: مات. ﴿مُسْرِفٌ﴾: متجاوز للحق. ﴿مُزْتَابٌ﴾: شاك في وحدانية الله.

(٣٥) ﴿سُاطِنٌ﴾: حجة مقبولة.

﴿يَطْبَعُ اللَّهُ﴾: يختم الله.

﴿جَبَّارٌ﴾: الذي يُكْرِهُ الناس على ما لا يحبون عمله لظلمه.

(٣٦) ﴿صَرَحًا﴾: بناء عظيمًا.

﴿الْأَسْبَبُ﴾: أبواب السموات وما يوصلني إليها.

(٣٧) ﴿كَيْدٌ﴾: احتيال. ﴿تَبَابٌ﴾: خسار وبوار.

(٣٩) ﴿مَتَّعٌ﴾: تمتع في مدة قليلة.

﴿الْفَرَارُ﴾: الدوام في المكان.

(٤٠) ﴿يَغْيِرُ حِسَابَ﴾: يغير تقدير.

وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا زِلْتُمْ فِي
شَكٍّ مِمَّا جَاءَكُمْ بِهِ حَتَّى إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ
مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ
مُزْتَابٌ ﴿٣٥﴾ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ
أَتَتْهُمْ كَمَا مَقَّتْ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ ءَامَنُوا كَذَلِكَ
يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٌ ﴿٣٦﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ
يَهْلِكُنِ ابْنُ لِي صَرَحًا لَعَلِّي أَتْلُجُ الْأَسْبَبُ ﴿٣٧﴾ أَسْبَدَ
السَّمَوَاتِ فَأَطَّلِعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ كَذِبًا
وَكَذَلِكَ زَيْنُ لِفِرْعَوْنَ سُوءُ عَمَلِهِ وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ
وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ ﴿٣٨﴾ وَقَالَ الَّذِي ءَامَنَ
يَنْقُومُ آتِيْعُونَ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴿٣٩﴾ يَنْقُومُ
إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَّعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ
دَارُ الْقَرَارِ ﴿٤٠﴾ مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا
وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْتَ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ
يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٤١﴾

الجزء
٤٧٢

(٤٣) ﴿لَا جَرَمَ﴾ : حَقًّا. ﴿لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ﴾ :

لا يملك إجابة دعوة الداعين.

﴿مَرَدَّنَا﴾ : مصيرنا. ﴿الْمُسْرِفِينَ﴾ :

المتعدين حدوده بالشرك بالله.

(٤٤) ﴿وَأَقْرَضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ﴾ : وأتوكل

على الله وألجأ إليه وأعتصم به.

(٤٥) ﴿سَيِّئَاتٍ مَّا مَكْرُوءًا﴾ : عقوبات مكر

فرعون وآله. ﴿وَحَافٍ﴾ : وحل.

(٤٦) ﴿يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا﴾ : يشاهدون

مقاعدهم في النار. ﴿عُدْوًا﴾ : أول

النهار. ﴿وَعِشْيَاءَ﴾ : آخر النهار.

(٤٧) ﴿يَتَحَاجُّونَ﴾ : يتخاصمون.

﴿نَصِييًّا﴾ : قسطًا.

وَيَقُومُ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّارِ وَتَدْعُونِي إِلَى النَّارِ

﴿٤٣﴾ تَدْعُونِي لِأَكْفُرَ بِاللَّهِ وَأُشْرِكَ بِهِ مَا لَيْسَ لِي بِهِ

عِلْمٌ وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيزِ الْغَفِيرِ ﴿٤٤﴾ لَا جَرَمَ أَمَّا

تَدْعُونِي إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ

وَأَنْ مَرَدَّنَا إِلَى اللَّهِ وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ

﴿٤٥﴾ فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأَقْرَضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ

إِنَّ اللَّهَ بِصِيرٍ بِالْعِبَادِ ﴿٤٦﴾ فَوَقَّهَ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَّا مَكْرُوءًا

وَحَافٍ بِنَالِ فِرْعَوْنَ سُوءَ الْعَذَابِ ﴿٤٧﴾ النَّارُ يُعْرَضُونَ

عَلَيْهَا عُدْوًا وَعِشْيَاءً وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ

فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ ﴿٤٨﴾ وَإِذْ يَتَحَاجُّونَ فِي النَّارِ

فَيَقُولُ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ

تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُعْتَنُونَ عَلَيْنَا نَصِيبًا مِنَ النَّارِ ﴿٤٩﴾ قَالَ

الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا فِيهَا إِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ حَكَمَ

بَيْنَ الْعِبَادِ ﴿٥٠﴾ وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخِزْنَةِ جَهَنَّمَ

أَدْعُوا رَبَّكُمْ يَخَفُّ عَنَّا يَوْمًا مِنَ الْعَذَابِ ﴿٥١﴾

(٥٠) ﴿يَا بَنِيَّ﴾: بالحجج الواضحة.

﴿إِلَّا فِي ضَلَالٍ﴾: إلا في ضياع.

(٥١) ﴿يَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾: يوم

القيامة، فيشهد للرسول بالتبليغ، وعلى الكفار بالتكذيب.

(٥٢) ﴿وَلَهُمُ اللَّعَنَةُ﴾: ولهم الطرد من

رحمة الله. ﴿سُوءَ الدَّارِ﴾: الدار السيئة

في الآخرة وهي النار.

(٥٣) ﴿الْكِتَابِ﴾: التوراة.

(٥٤) ﴿لِأُولَى الْأَلْبَابِ﴾: لأصحاب

العقول السليمة.

(٥٥) ﴿يَالْعِشْيِ﴾: آخر النهار.

﴿وَالْإِبْكَرِ﴾: أول النهار.

(٥٦) ﴿سُلْطَانٍ﴾: برهان وحجة.

(٥٨) ﴿الْمُصِيٍّ﴾: مَنْ كَفَرَ بالله

وخالف أمره.

قَالُوا أَوَلَمْ تَكُنْ تَأْتِيكُمُ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَى قَالُوا فَأَدْعُوا وَمَا دَعَا الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ﴿٥٠﴾
إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ ﴿٥١﴾ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعَذَرَتُهُمْ
وَلَهُمُ اللَّعَنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ﴿٥٢﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى
الْهُدَى وَأَوْرَثْنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ الْكِتَابَ ﴿٥٣﴾ هُدًى
وَذِكْرًا لِّأُولَى الْأَلْبَابِ ﴿٥٤﴾ فَأَصْبَحَ بَايِعُوا وَعَدَّ اللَّهُ
حَقًّا وَأَسْتَغْفِرُ لَذُنُوبِكَ وَسَيِّحَ بِحَمْدِكَ يَالْعِشْيِ
وَالْإِبْكَرِ ﴿٥٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي ءَايَاتِ اللَّهِ
يَعْرِى سُلْطَانِ أَتَاهُمْ إِن فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ
مَّا هُمْ بِبَلِغِيهِ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ
الْبَصِيرُ ﴿٥٦﴾ لَخَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ
خَلْقِ النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٧﴾
وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُصِيٍّ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٥٨﴾

(٦٠) ﴿أَدْعُونِي﴾: حُضُونِي بِدَعَاءِ
العبادة ودعاء المسألة. ﴿يَسْتَكْبِرُونَ﴾
عَنْ عِبَادَتِي: يتكبرون عن إفرادي
بالعبادة. ﴿ذَاخِرِينَ﴾: صاغرين
ذليلين.

(٦١) ﴿لَيْسَ كُتُوبًا﴾: لتهدؤوا فيه من
الحركة والتعب. ﴿مُبْصِرًا﴾: مضيئاً
يصر فيه الناس.

(٦٢) ﴿فَأَنزِلْ نُورًا﴾: فكيف
تُصْرَفُونَ عَنِ الْحَقِّ وَالصَّوَابِ فَتَعْدِلُونَ
عَنِ الْإِيْبَانِ بِاللَّهِ وَتَعْبُدُونَ غَيْرَهُ؟

(٦٣) ﴿يُؤْفِكُ﴾: يُصْرِفُ عَنِ الْحَقِّ.
﴿يَعَايَنُ اللَّهَ﴾: معجزاته.

﴿يَتَّخِذُونَ﴾: يُكَذِّبُونَ.
(٦٤) ﴿قَرَارًا﴾: مكان استقرار، ويسر
لكم الإقامة عليها. ﴿يَنَاءً﴾: سقفاً
للأرض.

﴿وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ﴾:
وخلقكم في أكمل هيئة وأحسن

إِنَّ السَّاعَةَ لَأَيَّتُهُ لَأَرْبَبَ فِيهَا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ
لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٦٥﴾ وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ
إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ
ذَاخِرِينَ ﴿٦٦﴾ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ لَيْلَالًا لَتَسْكُنُوا
فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ اللَّهَ لَدُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ
أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٦٧﴾ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ
خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَآَنَ يُؤْفِكُونَ ﴿٦٨﴾
كَذَلِكَ يُؤْفِكُ الَّذِينَ كَانُوا يَعْبُدُ اللَّهَ يَتَّخِذُونَ
اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً
وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَرَزَقَكُمْ مِنَ
الطَّيِّبَاتِ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ
الْعَالَمِينَ ﴿٦٩﴾ هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ
لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٧٠﴾ قُلْ إِنِّي
نُهَيْتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَنِي
الْبَيِّنَاتُ مِنْ رَبِّي وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٧١﴾

تقويم. ﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ﴾: فتكاثر خيره وفضله وبركته.

(٦٥) ﴿الْحَيُّ﴾: الموصوف بالحياة الحقيقية الكاملة. ﴿الَّذِينَ﴾: الطاعة.

(٦٦) ﴿الْبَيِّنَاتُ﴾: دلائل التوحيد. ﴿أُسْلِمَ﴾: أخضع وأنقاد بالطاعة التامة.

(٦٧) ﴿نُظْفَقَ﴾: مَنِيٌّ. ﴿عَلَقَةٍ﴾: دم

غليظ أحمر. ﴿لَتَبْلُغُوا أَشَدَّكُمْ﴾:

لَتَيْتُمْ خَلْقَكُمْ وَتَتَكَامَلُ قَوَائِمُ وَتِنَاهِي

شبابكم. ﴿شُيُوعًا﴾: جمع شيخ، وهو

من بلغ سنَّ الخمسين إلى آخر عمره.

(٧٠) ﴿يَا لِكَيْتَبَ﴾: بالقرآن.

(٧١) ﴿الْأَعْلَلُ﴾: جمع غُلٍّ، وهو القيد

يُقَيَّدُ بِهِ، فَتُجْعَلُ الْعُنُقُ فِي وَسْطِهِ.

﴿وَالسَّلْسِلُ﴾: جمع سَلْسِلَةٍ، وهي

مجموع حَلَقٍ غليظة من حديد متصل

بعضها ببعض.

﴿يُسْحَبُونَ﴾: يُجْرُونَ.

(٧٢) ﴿الْحَمِيمِ﴾: الماء الحار الذي

اشتدَّ غليانه وحرُّه. ﴿يُسْجَرُونَ﴾:

يُوقَدُ بِهِمْ.

(٧٤) ﴿صَلُّوا عَنَّا﴾: غابوا عن عيوننا.

(٧٥) ﴿تَفْرَحُونَ﴾: تفرحون بما

تقترفونه من المعاصي والآثام.

﴿تَمْرَحُونَ﴾: تَبْطَرُونَ وَتَبْغُونَ عَلَى عِبَادِ

الله.

(٧٦) ﴿مَتَوَى الْمُتَكَبِّرِينَ﴾: منزَّههم.

هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لَتَبْلُغُوا أَشَدَّكُمْ ثُمَّ لَتَكُونُوا شُيُوعًا وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى مِنْ قَبْلٍ وَلَتَبْلُغُوا أَجَلًا مُّسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ هُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ فَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٦٨﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ أَنَّىٰ يُصْرَفُونَ ﴿٦٩﴾ الَّذِينَ كَذَبُوا بِالْكِتَابِ وَبِمَا أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٧٠﴾ إِذَا الْأَعْلَلُ فِي أَعْنَاقِهِمُ وَالسَّلْسِلُ يُسْحَبُونَ ﴿٧١﴾ فِي الْحَمِيمِ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ ﴿٧٢﴾ ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ ﴿٧٣﴾ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا بَلْ لَمْ تَكُن تَدْعُوهُمْ مِنْ قَبْلُ شَيْئًا كَذَلِكَ يَضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ ﴿٧٤﴾ ذَلِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ ﴿٧٥﴾ أَدْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَتَوَى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٧٦﴾ فَأَصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَإِمَّا نُرَبِّدْكَ بِبَعْضِ الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ أَوْ نَتَوَفَّىٰ نَكَ وَإِنَّمَا يُرْجَعُونَ ﴿٧٧﴾

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ
وَمِنْهُمْ مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ
بِعَايَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ فَفُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ
هَٰذَا لِكَ الْمُبْطِلُونَ ﴿٧٧﴾ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَنْعَامَ
لِتَرْكَبُوا مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٧٨﴾ وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ
وَلِتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ وَعَلَيْهَا وَعَلَى
الْفَلَاحِ تَحْمَلُونَ ﴿٧٩﴾ وَيُرِيكُمْ ءَايَاتِهِ فَأَيَّ ءَايَاتِ اللَّهِ
تُنْكِرُونَ ﴿٨٠﴾ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ
كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا أَكْثَرُ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ
قُوَّةً وَأَثَارًا فِي الْأَرْضِ فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ
﴿٨١﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فِرْحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ
الْعِلْمِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٨٢﴾ فَلَمَّا رَأَوْا
بِأَسْنَاءِ قَالُوا ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ
مُشْرِكِينَ ﴿٨٣﴾ فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بِأَسْنَاءَ سَنَتَ
اللَّهُ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هَٰذَا لِكَ الْكَافِرُونَ ﴿٨٤﴾

(٧٨) ﴿بِعَايَةٍ﴾: بمعجزة. ﴿أَمْرُ اللَّهِ﴾:

ينزل العذاب على الكفار.

﴿الْمُبْطِلُونَ﴾: الذين يتبعون الباطل.

(٨٠) ﴿وَلِتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ﴾:

ولتبلغوا بالحمولة على بعضها، وهي

الإبل، حاجة في صدوركم من

الوصول إلى الأقطار البعيدة. والحاجة:

النِّية والعزيمة. ﴿الْفَلَاحِ﴾: السُّفُن.

(٨٢) ﴿وَأَثَارًا فِي الْأَرْضِ﴾: وأبقى آثاراً

في الأرض من الأبنية والمصانع

والغراس. ﴿فَمَا أَغْنَىٰ﴾: فما أجزأ

وكفى.

(٨٣) ﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾:

بالمعجزات الظاهرات.

﴿فِرْحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ﴾:

المنافض لما جاءت به الرسل، وقالوا:

نحن أعلم من الرسل ولن نُعَذَّب.

﴿وَحَاقَ بِهِمْ﴾: ونزل وأحاط بهم.

﴿فَمَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ﴾: ما كانوا

يستعجلون به رسلهم على سبيل السخرية والاستهزاء، وهو عذاب الاستئصال.

(٨٤) ﴿بِأَسْنَاءِ﴾: عذابنا.

(٨٥) ﴿سُنَّتَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ﴾: طريقته التي سنَّها في الأمم كلّها ألا ينفعها الإيمان إذا رأوا العذاب.

﴿وَخَسِرَ هَٰذَا لِكَ الْكَافِرُونَ﴾: وهلك عند مجيء بأس الله الكافرون برهم.

سورة فصلت

- (١) ﴿حَم﴾: سبق الكلام على الحروف المقطعة في أول سورة البقرة.
- (٢) ﴿فُصِّلَتْ﴾: بُيِّنَتْ، أو نُوعِت.
- (٣) ﴿لَا يَسْمَعُونَ﴾: له سماع قبول وإجابة.
- (٤) ﴿أَكْتَفَى﴾: أغطية تمنعنا من فهم ما تدعوننا إليه. ﴿وَقُرْ﴾: ثقل وصمم، يمنعنا من السمع. ﴿حِجَابٌ﴾: ساتر يحجبنا عن إجابة دعوتك.
- (٥) ﴿فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ﴾: فاسلكوا الطريق الموصل إليه. ﴿وَوَيْلٌ﴾: هلاك وعذاب.
- (٦) ﴿لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ﴾: لا يؤدون الصدقة إلى مستحقيها.
- (٧) ﴿غَيْرَ مَمْنُونٍ﴾: غير منقوص ولا محسوب ليؤمن به، بل هو خالٍ من المن والأذى.
- (٨) ﴿أَنذَادًا﴾: شركاء.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ فَصَّلَاتٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَم ﴿١﴾ تَنْزِيلٌ مِّنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٢﴾ كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ وَ قُرْءَانًا غَرِيبًا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿٤﴾ وَقَالُوا أَفُلُونَا فِي أَكْثَرِهِ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِيءَ إِذْ إِنَّا وَفَرُوْنَا مِن بَيْنِنَا وَبَيْنَكَ حِجَابٌ فَاَعْمَلْ إِنَّا عَمِلُونَا ﴿٥﴾ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوا وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ ﴿٦﴾ الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴿٧﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٨﴾ قُلْ أَتَيْكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ وَأَنْدَادًا ذَٰلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٩﴾ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيًا مِّن تَحْتِهَا وَبَرَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلنَّاسِ لَيْلٌ نَّوَّالٍ ﴿١٠﴾ ثُمَّ أَسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ ﴿١١﴾

٤٧٧

- (٩) ﴿رَوَاسِيًا﴾: جبالاً ثوابت. ﴿وَبَرَكَ فِيهَا﴾: أدام خيرها وأنبت شجرها. ﴿وَقَدَّرَ﴾: وقسم. ﴿أَقْوَاتَهَا﴾: أرزاق أهلها وما يصلحهم من المعاش. ﴿فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ﴾: أي: في تتمة الأيام الأربعة. ﴿سَوَاءً﴾: مستوية مهيأة. ﴿لِّلنَّاسِ لَيْلٌ نَّوَّالٍ﴾: للمحتاجين إليها من البشر، أو لمن يطلب معرفة ذلك.
- (١١) ﴿أَسْتَوَىٰ﴾: ارتفع. ﴿دُخَانٌ﴾: بخار مرتفع. ﴿أَتَيْنَا﴾: انقادا لأمرى. ﴿طَوْعًا أَوْ كَرْهًا﴾: مختارتين أو مجبرتين. ﴿طَائِعِينَ﴾: مذعين لك، ليس لنا إرادة تخالف إرادتك.

- (١٢) ﴿فَقَضَيْنَهُنَّ أَرْوَاحًا فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرًا﴾ : فأوجدهن وفرغ من خلقهن. ﴿وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا﴾ : وألقى في كل سماء من السموات السبع ما أراد من الأمور التي بها قوامها وصلاحيها.
- ﴿بِمَصْبِيحٍ﴾ : بالنجوم المضيئة.
- ﴿وَحِفْظًا﴾ : وزينتها حفظاً لها من الشياطين الذين يسترقون السمع.
- (١٣) ﴿أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً﴾ : خوفتكم.
- ﴿صَاعِقَةً﴾ : وقعة عذاب يستأصلكم.
- (١٤) ﴿مَنْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ﴾ : يتبع بعضهم بعضاً واتصلت نذارتهم.
- (١٥) ﴿يَقِيلَتُنَا﴾ : المعجزات.
- (١٦) ﴿صَرَصَا﴾ : شديدة البرودة والصوت. ﴿تَحْسَاتٍ﴾ : مشؤومات عليهم. ﴿الْخِزْيَ﴾ : الهوان والهلاك.
- (١٧) ﴿فَهَدَيْتَهُمْ﴾ : بيننا لهم طرق الخير والشر. ﴿الْعَمَى﴾ : الكفر. ﴿فَأَخَذْنَاهُمْ﴾ : فأهلكتهم.

فَقَضَيْنَهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا وَزَيْنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصْبِيحٍ وَحِفْظًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿١٢﴾ فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ ﴿١٣﴾ إِذْ جَاءَتْهُمْ الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ قَالُوا لَوْ شَاءَ رَبُّنَا لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً فَأَنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ﴿١٤﴾ فَأَمَّا عَادُ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً أَوَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿١٥﴾ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ مَحْصُورَاتٍ لِيَذِيقَهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَخْزَىٰ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿١٦﴾ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَىٰ عَلَى الْهُدَىٰ فَأَخَذَتْهُمْ صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الَّتِي لَمْ كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٧﴾ وَنَجَّيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا بَيْنَ يَدَيْنَا ﴿١٨﴾ وَقَوْمَ يُحَسِّرُونَ اللَّهَ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿١٩﴾ حَتَّىٰ إِذَا مَا جَاءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَرُهُمْ وَقُلُودُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٠﴾

- ﴿صَاعِقَةً﴾ : مُهْلِكَةً. ﴿الْعَذَابِ الَّتِي﴾ : الذي معه هوان وإذلال.
- (١٩) ﴿يُحَسِّرُونَ﴾ : يجمع. ﴿يُوزَعُونَ﴾ : تَرُدُّ زبانية العذاب أولهم على آخرهم؛ ليجتمعوا جميعاً.

وَقَالُوا لَجُودٌ بِكُمْ لَمْ يَشْهَدُوا عَلَيْنَا قَالُوا أَنْطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي
 أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢١﴾
 وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَرْشِدُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ
 وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ
 ﴿٢٢﴾ وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَنْ ذَلِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ
 مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٢٣﴾ فَإِنْ يَصِيرُوا فَاَلْتَارَ مَتَوًى لَهُمْ وَإِنْ يَسْتَعْبُوا
 فَمَا لَهُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ ﴿٢٤﴾ وَفِيضْنَا لَهُمْ قُرْآنًا فَزَيَّنُوا لَهُمْ
 مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ
 خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ ﴿٢٥﴾
 وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ
 لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ فَلَنَذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا عَذَابًا شَدِيدًا
 وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَشْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٧﴾ ذَلِكَ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ
 النَّارُ لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ
 ﴿٢٨﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرْنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنِّ
 وَالْإِنْسِ نَجْعَلُهُمَانِ تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونُوا مِنَ الْأَسْفَلِينَ ﴿٢٩﴾

(٢١) ﴿أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾: الخلق الأول ولم تكونوا شيئاً.

(٢٢) ﴿تَسْتَرْشِدُونَ﴾: تستخفون عند ارتكابكم المعاصي في الدنيا.
 ﴿أَنْ يَشْهَدَ﴾: مخافة أن يشهد.

(٢٣) ﴿أَنْ ذَرَبْتُمْ﴾: أهلككم، فأوردكم النار. ﴿الْخَاسِرِينَ﴾: الهالكين.

(٢٤) ﴿مَتَوًى﴾: مأوى. ﴿يَسْتَعْبُوا﴾: يسألوا العتبي وهي الرجعة لهم إلى الذي يحبون بتخفيف العذاب عنهم.
 ﴿الْمُعْتَبِينَ﴾: الذين يُقبلُ عذرهم ويجابون إلى ما طلبوا.

(٢٥) ﴿وَفِيضْنَا﴾: هيأنا وأعدنا.
 ﴿قُرْآنًا﴾: نظراء ملازمين من شياطين الإنس والجن. ﴿فَزَيَّنَّا﴾: فحسنا.
 ﴿مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾: من أمر الدنيا حتى آثروها على الآخرة. ﴿وَمَا خَلْفَهُمْ﴾: ما بعد مماتهم وذلك بالتكذيب بالمعاد.
 ﴿وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ﴾: وجب لهم العذاب.

﴿فِي أُمَمٍ﴾: في جملة أُمم كافرة. ﴿قَدْ خَلَتْ﴾: مضت.

(٢٦) ﴿وَالْغَوْا فِيهِ﴾: وأثروا فيه بالتخليط والصَّفير عند قراءته.

(٢٨) ﴿دَارُ الْخُلْدِ﴾: دار الإقامة الدائمة. ﴿يَجْحَدُونَ﴾: يكفرون.

(٢٩) ﴿الْأَسْفَلِينَ﴾: أشدَّ عذاباً منا.

(٣٠) ﴿أَسْتَقْمُوا﴾: سلكوا الطريق القويم وأدّوا فرائض الله. ﴿تَنْزَلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ﴾: أي: عند نزول الموت بهم مُطْمَئِنَّةً. ﴿الْأَخْفَاؤُا﴾: تقول لهم: لا تخافوا من الموت وما بعده. ﴿وَلَا تَخْزُوا﴾: على ما تخلفونه وراءكم من أمور الدنيا. ﴿وَالْأَشْرُوا﴾: وسُرّوا.

(٣١) ﴿أُولَآؤُكُمْ﴾: أنصاركم وأحبّاءكم. ﴿تَدْعُونَ﴾: تبتغون.

(٣٢) ﴿نَزَلَا﴾: ضيافة وتكرمة.

(٣٣) ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا﴾: لا أحد أحسن قولاً. ﴿دَعَا إِلَى اللَّهِ﴾: دعا إلى توحيد الله وعبادته وحده.

(٣٤) ﴿الْحَسَنَةُ﴾: الصبر والحلم والعفو. ﴿السَّيِّئَةُ﴾: الغضب والجهل والإساءة. ﴿أَدْفَعْ بِأَلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾: ادفع - أيها الرسول - بعفوك وحلمك وإحسانك من أساء إليك. ﴿وَلِئَلَّا﴾:

إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخْفَاؤُا وَلَا تَخْزُوا وَأَنْتُمْ بِالْحَجَةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٣٠﴾ نَحْنُ أَوْلَآؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهَى أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدْعُونَ ﴿٣١﴾ نَزَّلْنَا مِنْ غُفُورٍ رَحِيمٍ ﴿٣٢﴾ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٣٣﴾ وَلَا تَسْتَوِ الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴿٣٤﴾ وَمَا يُلْقِيهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقِيهَا إِلَّا ذُو حِظٍّ عَظِيمٍ ﴿٣٥﴾ وَإِنَّمَا يَنْزَعَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٣٦﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿٣٧﴾ فَإِنْ أَسَسَّكُمْ بَرُؤُا فَالَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿٣٨﴾

محب مناصر. ﴿حَمِيمٌ﴾: قريب مشفق.

(٣٥) ﴿وَمَا يُلْقِيهَا﴾: وما يُعطى ويوفَّق لهذه المنزلة الحميدة. ﴿حِظٌّ﴾: نصيب.

(٣٦) ﴿وَإِنَّمَا يَنْزَعَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ﴾: وإما يُلقِيَنَّ الشيطان في نفسك وسوسة من حديث النفس تملكك على مجازاة المسيء بالإساءة. ﴿فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ﴾: فاستعج بالله واعتصم به.

(٣٧) ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ﴾: ومن حجج الله على خلقه، ودلائله على وحدانيته وكمال قدرته.

(٣٨) ﴿فَالَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ﴾: هم الملائكة. ﴿لَا يَسْمَعُونَ﴾: لا يفترون ولا يملون.

(٣٩) ﴿خَشَعَةً﴾: يابسة مستكنة لا نبات فيها.

﴿أَهْرَزَتْ﴾: تحركت وتشققت بالنبات.

﴿وَرَبَّتْ﴾: وانتفخت وعلت.

(٤٠) ﴿يُلْجِدُونَ﴾: يميلون عن الحق إنكاراً له. ﴿أَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ﴾: وعيد في صيغة الأمر.

(٤١) ﴿يَا ذِكْرُ﴾: بالقرآن.

(٤٢) ﴿الْبَاطِلُ﴾: الشيطان وأي أمر يُبطل شيئاً منه. ﴿مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا يَمْنُ خَلْفَهُ﴾: من أي جهة من جهاته، فهو محفوظ بحفظ الله. ﴿حَكِيمٌ﴾: ذي

حكمة. ﴿عَمِيدٌ﴾: محمود على نعمه على الخلق وعلى ماله من صفات الكمال.

(٤٣) ﴿مَا يَقَالُ لَكَ﴾: لا يقول لك المشركون.

(٤٤) ﴿أَعْجَمِيًّا﴾: على غير لغة العرب. ﴿وَلَوْلَا﴾: هـلاً. ﴿فُضِّلَتْ﴾: بُيِّنَتْ.

وَمِنْ ءَايَتِهِ أَنَّهُ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ
أَهْرَزَتْ وَرَبَّتْ إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيِ الْمَوْتِ إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُلْجِدُونَ فِي ءَايَتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا أَفَمَنْ
يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي ءَامِنًا يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ
إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ
وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ ﴿٤١﴾ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ
خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿٤٢﴾ مَا يَقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ
لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ
﴿٤٣﴾ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُضِّلَتْ ءَايَتُهُ
ءَا أَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا هُدًى وَبَيِّنَاتٌ لِلَّذِينَ
لَا يُؤْمِنُونَ فِي ءَاذَانِهِمْ وَقُرْ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَٰئِكَ
يُنَادَوْنَ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴿٤٤﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ
فَاخْتَلَفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ
بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ ﴿٤٥﴾ مَّنْ عَمِلَ صَالِحًا
فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَمِيدِ ﴿٤٦﴾

آياته فنفقهه ونعلمه. ﴿ءَا أَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ﴾: أَعْجَمِي هذا القرآن ولسان الذي أنزل عليه عربي؟ ﴿هُدًى﴾: بيان للحق. ﴿وَبَيِّنَاتٌ﴾: من الجهل والأمراض. ﴿وَقُرْ﴾: ثَقُلْ وَصَمَّمْ. ﴿وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى﴾: عميت قلوبهم عن القرآن فلا يمتدنون به. ﴿أُولَٰئِكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ﴾: كأن أولئك المشركين يسمعون صوتاً من بعيد ولا يفهمون معانيه.

(٤٥) ﴿الْكِتَابَ﴾: التوراة. ﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ﴾: بتأجيل العذاب عن قومك. ﴿لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ﴾: لفصل بينهم بإهلاك الكافرين في الحال. ﴿وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ﴾: وإن الفريق المبطل منهم لفي شك مما قالوا في

التوراة. ﴿مُرِيبٍ﴾: موقِع في قلق النفس وعدم طمأنينتها؛ لأنهم قالوه ظناً بغير حجة.

(٤٦) ﴿فَعَلَيْهَا﴾: فعلى نفسه جنى. ﴿يُظَلِّمُ﴾: يظلم.

٤٨٩

إِلَيْهِ يُرْدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْثَامِهَا
وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ
شُرَكَائِي قَالُوا ذُنُوبَنَا مِنْ شَهِيدٍ ۖ وَصَلَّاهُمْ
مَا كَانُوا يَدْعُونَ مِنْ قَبْلُ وَظَنُوا مَا لَهُمْ مِنْ مَّجِيصٍ ۖ
لَا يَسْمَعُ إِلَّا سِنٌّ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ فَيَعْوُسُ
فَقَوْطٌ ۖ وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ رَحْمَةً مِنَّا مِنْ بَعْدِ صَرَاءٍ مَسَّاهُ
لَيَقُولَنَّ هَذَا لِي وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُجِعْتُ إِلَى
رَبِّي إِنَّ لِي عِنْدَهُ لِلْحُسْنَى فَلَنُنَبِّتَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا عَمِلُوا
وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ۖ وَإِذَا الْأَعْمَى عَلَى الْإِنْسَانِ
أَعْرَضَ وَنَجَّاجَانِيهِ ۖ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ
ۖ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُمْ بِهِ
مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ۖ سَرَّيْهِمْ أَهْلِيْنَا
فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ
أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ۖ أَلَا إِنَّهُمْ
فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَاءِ رَبِّهِمْ ۖ أَلَا إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطٌ ۖ

٤٨٩

(٤٧) ﴿إِلَيْهِ يُرْدُّ﴾: إلى الله وحده يُرجع.
﴿مِنْ أَكْثَامِهَا﴾: من أوعيتها. مفردتها:
كِمٌّ. ﴿ذُنُوبَنَا﴾: أعلمناك. ﴿مَامِنًا مِنْ
شَهِيدٍ﴾: يشهد أن لك شريكاً.
(٤٨) ﴿وَصَلَّاهُمْ﴾: وذهب عن
المشركين. ﴿وَقَوْطٌ﴾: أيقنوا.
﴿مَجِيصٍ﴾: ملجأ من عذاب الله.
(٤٩) ﴿لَا يَسْمَعُ﴾: لا يمل. ﴿الْإِنْسَانُ﴾:
المراد هنا الكافر بالله.
﴿مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ﴾: من سؤاله ربه أن
يمدّه بالمال والصحة. ﴿وَإِنْ مَسَّهُ﴾:
وإن أصابه. ﴿الشَّرُّ﴾: فقر ومرض.
﴿فَيَعْوُسُ﴾: مبالغ في اعتقاد عدم
حصول الخير له. ﴿قَوْطٌ﴾: شديد
اليأس.
(٥٠) ﴿صَرَاءٌ﴾: شدة وبلاء. ﴿هَذَا لِي﴾:
أستحقه على الله لأنه راضٍ عني.
﴿لِلْحُسْنَى﴾: الجنة. ﴿غَلِيظٌ﴾: شديد،
وهو خلودهم في النار.

(٥١) ﴿وَنَجَّاجَانِيهِ﴾: تباعد عن شكر نعمة الله وطاعته. ﴿عَرِيضٌ﴾: كثير.

(٥٢) ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾: أخبروني. ﴿مَنْ أَضَلُّ﴾: لا أحد أشدّ ذهاباً عن قصد السبيل. ﴿فِي شِقَاقٍ﴾: في خلاف وفراق
لأمر الله. ﴿بَعِيدٌ﴾: واسع المسافة من الرشد.

(٥٣) ﴿أَهْلِيْنَا﴾: من الفتوحات وظهور الإسلام على الأقاليم وسائر الأديان. ﴿الْأَفَاقِ﴾: أقطار السموات
والأرض. ﴿وَفِي أَنْفُسِهِمْ﴾: من لطيف الصنعة وبديع الحكمة. ﴿أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ﴾: أو لم يكف ربك شاهداً على
صدقك وصدق ما أنزل إليك.

(٥٤) ﴿مِرْيَةٍ مِنْ لِقَاءِ رَبِّهِمْ﴾: شك عظيم من البعث بعد المات. ﴿مُحِيطٌ﴾: أحاط بكل شيء علماً.

سُورَةُ الشُّورَى

سورة الشورى

(٢٤١) ﴿حَمَّ عَسَقٌ﴾: سبق الكلام على الحروف المقطعة في أول سورة البقرة. (٣) ﴿الْعَزِيزُ﴾: القوي الذي لا يُعْجِزُهُ شيء أرادته. ﴿الْحَكِيمُ﴾: الذي لا يدخل تدبيره خلل ولا زلل. (٤) ﴿الْعَلِيُّ﴾: العالي بذاته وقدرته وقهره.

(٥) ﴿يَنْقُطَرْنَ﴾: يتشققن. ﴿مِنْ فَوْقِهِنَّ﴾: من أعلاه من عظمة الله وجلاله. ﴿يُسَبِّحُونَ﴾: يترهون الله عما لا يليق به قائلين: سبحان الله. ﴿وَيَسْتَغْفِرُونَ لِنَفْسٍ فِي الْأَرْضِ﴾: ويطلبون من ربهم أن يستر ذنوب أهل الأرض من المؤمنين. (٦) ﴿مِنْ دُونِهِ﴾: غير الله. ﴿أَوَّلِيَّاءَ﴾: معبودين يتولونهم بالمحبة والتعظيم. ﴿اللَّهُ حَفِظَ عَلَيْهِمْ﴾: يحصي عليهم أعمالهم فيجازيهم بها يوم القيامة.

﴿وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ﴾: ولست موكلًا بحفظ أعمالهم وإنما أنت منذر.

(٧) ﴿وَكَذَلِكَ﴾: مثل ذلك الإيجاد. ﴿لِنُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى﴾: لننذر أهل مكة العذاب. ﴿وَمَنْ حَوْلَهَا﴾: وتنذر من حول مكة من سائر الناس العذاب. ﴿يَوْمَ الْجَمْعِ﴾: يوم القيامة، وسُمِّيَ اليوم الجمع لاجتماع الخلائق فيه. ﴿لَارْتَبِفِيهِ﴾: لا شك فيه. ﴿الْأَسْعِيرِ﴾: النار الموقدة على أهلها.

(٨) ﴿أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ﴾: أهل دين واحد. ﴿وَالظَّالِمُونَ﴾: والكافرون بالله. ﴿وَلِيٍّ﴾: قريب محب يتولاهم بنفعه. ﴿نَصِيرٍ﴾: ناصر يمنعهم من عقاب الله حين يعاقبهم.

(٩) ﴿أَمْ اتَّخَذُوا﴾: بل اتخذوا. ﴿أَوَّلِيَّاءَ﴾: معبودين يتولونهم بالمحبة والتعظيم ويطلبون منهم النفع والنصرة. ﴿أَتَوَلَّى﴾: الناصر المعين الذي تنفع ولايته، يتولاه عبده بالعبادة والطاعة، ويتولى عباده المؤمنين بهدايتهم وإعانتهم، ويتولى عموم خلقه بتدبيره ونفوذ القدر فيهم. (١٠) ﴿عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ﴾: اعتمدت على الله بقلبي في جلب المنافع ودفع المضار. ﴿وَالَيْهِ أُنِيبُ﴾: أرجع إلى الله في جميع أموري.

فَاطَرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا
وَمِنْ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذُرُكُمْ فِيهِ لَبْسٌ كَثِيلٌهُ شَيْءٌ وَهُوَ
السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿١١﴾ لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَبْسُطُ
الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٢﴾ سَخَّرَ
لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّاهُ بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا
وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ
وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ
يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ ﴿١٣﴾ وَمَا تَفَرَّقُوا
إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَيْنَهُمْ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ
مِنْ رَبِّكَ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى لَفُضِّى بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ أُورِثُوا
الْكُتُبَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٌ ﴿١٤﴾ فَلَوْلَاكَ
فَادَعُتْ وَأَسْتَقِمَّ كَمَا أَمَرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَقُلْ
ءَاَمَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ وَأَمَرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمْ
اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَلْنَا وَلَكُمْ أَعْمَلَكُمْ لَأَحْجَةَ
بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿١٥﴾

(١١) ﴿فَاطَرٌ﴾: خالق ومبدع. ﴿وَمِنْ
الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا﴾: وجعل من الأنعام
أزواجاً ذكوراً وإناثاً. ﴿يَذُرُكُمْ
فِيهِ﴾: يكثركم بسبب هذا التزاوج
بالتوالد نسلًا بعد نسل. ﴿لَبْسٌ كَثِيلٌهُ
شَيْءٌ﴾: لا يبايله شيء من مخلوقاته لا في
ذاته ولا في صفاته ولا في أسمائه ولا في
أفعاله، لانفراده وتوحيده بالكمال من
كل وجه. ﴿وَهُوَ السَّمِيعُ﴾: لجميع
الأصوات. ﴿الْبَصِيرُ﴾: لأعمال الخلق
لا يخفى عليه شيء منها.

(١٢) ﴿مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾:
مفاتيح خزائن السموات والأرض.
﴿يَبْسُطُ﴾: يوسّع. ﴿وَيَقْدِرُ﴾: ويضيّق.
(١٣) ﴿سَخَّرَ﴾: بين ووضح.
﴿أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ﴾: التوحيد.
﴿كَبُرَ﴾: عظم. ﴿يَجْتَبِي إِلَيْهِ﴾: يصطفي
إلى التوحيد. ﴿وَيَهْدِي﴾: ويوفّق للعمل
بطاعته. ﴿يُنِيبُ﴾: يرجع عن الكفر

ويحرص على الخير.

(١٤) ﴿بَيْنَهُمْ﴾: تجاوزاً للحدِّ واعتداءً من بعضهم على بعض. ﴿كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ﴾: بتأخير العذاب
عنهم. ﴿أَجَلٍ مُسَمًّى﴾: يوم القيامة. ﴿لُفُضِّى بَيْنَهُمْ﴾: لفصل بينهم بتعجيل عذاب الكافرين منهم في الدنيا.
﴿مُرِيبٌ﴾: موقع في الريبة والاختلاف المذموم.

(١٥) ﴿فَلَوْلَاكَ﴾: فإلى ذلك الدين القيم. ﴿مِنْ كِتَابٍ﴾: من الكتب. ﴿لَأَحْجَةَ﴾: لا خصومة ولا جدال بعد تبين
الحق. ﴿الْمَصِيرُ﴾: المرجع.

وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتُجِيبَ لَهُمْ حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴿١٦﴾ اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴿١٧﴾ لَسْتَ عَجَلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا وَالَّذِينَ آمَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا الْحَقُّ أَلَا إِنَّ الَّذِينَ يُمَارُونَ فِي السَّاعَةِ لَفِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ﴿١٨﴾ اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ﴿١٩﴾ مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ ﴿٢٠﴾ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢١﴾ تَرَى الظَّالِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا كَسَبُوا وَهُوَ وَاقِعٌ بِهِمْ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴿٢٢﴾

(١٦) ﴿يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ﴾: يجادلون في دين الله بالإبطال وفتنة الناس عنه. ﴿مِنْ بَعْدِ مَا اسْتُجِيبَ لَهُمْ﴾: من بعد ما استجاب الناس لمحمد ﷺ وأسلموا. ﴿حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ﴾: مجادلتهم باطلة.

(١٧) ﴿بِالْحَقِّ﴾: بالصدق.

(١٨) ﴿وَالْمِيزَانَ﴾: العدل.

(١٩) ﴿وَمَا يُدْرِيكَ﴾: وأي شيء يعلمك؟

(٢٠) ﴿مُشْفِقُونَ مِنْهَا﴾: خائفون من قيامها.

﴿يُمَارُونَ﴾: يخاصمون ويجادلون.

(٢١) ﴿لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ﴾: رفيق بالغ الرأفة بعباده المؤمنين.

(٢٢) ﴿حَرْثَ الْآخِرَةِ﴾: عملاً لأجل الآخرة. ﴿حَرْثُهُ﴾: عمله الحسن.

﴿وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا﴾: ومن كان يريد بعمله الدنيا، لا يسعى إلا لها، وهو الكافر بالآخرة. ﴿نُؤْتِيهِ مِنْهَا﴾: نعطي من الدنيا ما قسمناه له من مدة حياة وعافية ورزق.

(٢١) ﴿شَرَعُوا لَهُمْ﴾: ابتدعوا لهم. ﴿كَلِمَةُ الْفَصْلِ﴾: القضاء السابق بأن الجزاء يوم القيامة. ﴿لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ﴾: نفى من الحكم بينكم وبينهم بتعجيل العذاب لهم في الدنيا. ﴿وَإِنَّ الظَّالِمِينَ﴾: وإن الكافرين بالله. ﴿أَلِيمٌ﴾: موجه.

(٢٢) ﴿الظَّالِمِينَ﴾: الكافرين. ﴿مُشْفِقِينَ﴾: خائفين. ﴿وَهُوَ وَاقِعٌ بِهِمْ﴾: والعذاب نازل بهم. ﴿رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ﴾: بساتين الجنات، وأنزهها.

ذَٰلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهَ عِبَادَهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَن يَقْتَرِفْ
حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٢٣﴾ أَمْ يَقُولُونَ
أَفَرَأَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَإِن يَشِئِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ وَيَمْحُ اللَّهُ
الْبَاطِلَ وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٢٤﴾
وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَن عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ
وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٢٥﴾ وَيَسْجِبُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِ ؕ وَالْكَافِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ
شَدِيدٌ ﴿٢٦﴾ وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ
وَلَكِن يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَاءُ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ ﴿٢٧﴾
الَّذِي يُزِيلُ أَلْغَيْتٍ مِّن بَعْدِ مَا قُطِرَ وَيُغْشِرُ رَحْمَةً ؕ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ
﴿٢٨﴾ وَمَن ءَايَتِهِ خَلَقَ السَّمَكُوتَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِن دَابَّةٍ
وَهُوَ عَلَىٰ جَمْعِهِمْ إِذِ اشَاءَ قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾ وَمَا أَصَابَكُمْ مِّن مُّصِيبَةٍ فِيمَا
كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَن كَثِيرٍ ﴿٣٠﴾ وَمَا أَنتُمْ بِمُعْجِزِينَ
فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٣١﴾

(٢٣) ﴿لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾: لا أسألكم
على ما أدعوكم إليه من الحق عوضاً
من أموالكم. ﴿إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾:
إلا أن تودوني في قرابتي منكم،
وتصلوا الرحم التي بيني وبينكم.
﴿وَمَن يَقْتَرِفْ﴾: ومن يكتسب. ﴿نَزِدْ لَهُ
فِيهَا حُسْنًا﴾: نُضاعف له تلك الحسنه.
﴿غَفُورٌ﴾: سائر عيوب عباده.
﴿شَكُورٌ﴾: كثير الشكر للمطيعين.
(٢٤) ﴿أَمْ﴾: بل. ﴿أَفَرَأَى﴾: اختلق.
﴿يَخْتِمْ﴾: يطبع. ﴿وَيَمْحُ﴾: ويزيل.
﴿يَكَلِمَاتِهِ﴾: التي لا تبدل ولا تتغير،
وبوعده الصادق الذي لا يتخلف.
﴿يَذَاتِ الصُّدُورِ﴾: بما في قلوب العباد.
(٢٥) ﴿بَسَطَ﴾: وسع. ﴿لَبَغَوْا﴾: لطغى
بعضهم على بعض. ﴿يَقْدِرُ﴾: بمقدار.
(٢٨) ﴿الْغَيْتِ﴾: المطر. ﴿قُطِرَ﴾: يسوا
من نزوله. ﴿رَحْمَةً﴾: المطر. ﴿الْوَلِيُّ﴾:
الذي يتولى عباده بإحسانه وفضله.

﴿الْحَمِيدُ﴾: المحمود.

(٢٩) ﴿بَثَّ﴾: نشر وفرق. ﴿دَابَّةً﴾: اسم لكل ذي روح لا يطير بجناحيه، لذيبيه على الأرض.

(٣١) ﴿بِمُعْجِزِينَ﴾: بفاتتين الله. ﴿وَلِيٍّ﴾: يتولى أموركم، فيوصل لكم المنافع. ﴿نَصِيرٍ﴾: يدفع عنكم المضار.

(٣٢) ﴿الْجَوَارِ﴾: السفن العظيمة التي

تجري في البحر.

﴿كَالْجِبَالِ﴾: كالجبال.

(٣٣) ﴿رَوَاكِدَ﴾: سواكن لا تجري.

(٣٤) ﴿يُوقِفُهُنَّ﴾: يُغْرِقُهُنَّ.

(٣٥) ﴿فَيَمِصُّ﴾: ملجأ.

(٣٦) ﴿فَمَتَّعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾: فهو متاع

لكم، سرعان ما يزول.

(٣٧) ﴿وَالْقَوَاحِشَ﴾: ما فُحِّشَ وَقَبِّحَ

من أنواع المعاصي. ﴿يَعْفُرُونَ﴾:

يصفحون عن عقوبة المسيء إليهم.

(٣٨) ﴿اسْتَجَابُوا لَهُمْ﴾: آمنوا بالله

وقبلوا شرعه. ﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ﴾:

ويتشاورون في جميع أمورهم ولا

يَعْجَلُونَ.

(٣٩) ﴿الْبَغِيِّ﴾: الظلم. ﴿يَنْتَصِرُونَ﴾:

ينتقمون ممن ظلمهم بمثل ظلمه.

(٤٠) ﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا﴾:

وجزاء سيئة المسيء عقوبته بسيئة مثلها

من غير زيادة.

(٤١) ﴿سَبِيلِ﴾: مؤاخذه.

(٤٢) ﴿وَيَتَعَوَّنَ﴾: ويتجاوزون الحد الذي أبيع لهم إلى ما لم يؤذن لهم فيه. ﴿الْأَيْمِ﴾: موعج.

(٤٣) ﴿وَعَفْرَ﴾: قابل الإساءة بالعفو. ﴿ذَلِكَ﴾: الصبر والمغفرة. ﴿عَزِيزُ الْأَمْرِ﴾: محكمها ومتقنها الذي تُحَمَّدُ

عاقبته.

(٤٤) ﴿وَلِيٍّ﴾: ناصر يهديه سبيل الرشاد. ﴿الظَّالِمِينَ﴾: الكافرين بالله. ﴿مَرَزَ﴾: رجوع إلى الدنيا لنستدرك الإيوان

والعمل الصالح.

وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ﴿٣٢﴾ إِنْ يَشَاءُ يُسَكِّنِ الرِّيحَ
فَيُظِلِّلَنَّ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ
﴿٣٣﴾ أَوْ يُوقِفُهُنَّ بِمَا كَسَبُوْنَ وَيَعْفُ عَنْ كَثِيرٍ ﴿٣٤﴾ وَيَعْلَمُ الَّذِينَ
يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِنَا مَا لَهُمْ مِنْ حِصْحٍ ﴿٣٥﴾ فَمَا أُوَيْسَتْكُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَّعْ
الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى لِلَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ
يَتَوَكَّلُونَ ﴿٣٦﴾ وَالَّذِينَ يَخْتَفِرُونَ كِبَارَ الْآثِمِ وَالْقَوَاحِشَ وَإِذَا مَا
غَضِبُوا هُمْ يَغْفُرُونَ ﴿٣٧﴾ وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ
وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣٨﴾ وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ
الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ ﴿٣٩﴾ وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا
وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴿٤٠﴾ وَلَمَنْ أَنْتَصَرَ
بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ ﴿٤١﴾ إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى
الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَئِكَ
لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٢﴾ وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ
الْأُمُورِ ﴿٤٣﴾ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ وَلِيٍّ مِنْ بَعْدِهِ وَتَرَى
الظَّالِمِينَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَى مَرَدٍّ مِنْ سَبِيلٍ ﴿٤٤﴾

(٤٥) ﴿خَاشِعِينَ مِنَ الذُّلِّ﴾: خاضعين

بسبب الذل. ﴿ظُرِفِي خَفِيٍّ﴾: عَيْنِ

ذليلة من الخوف والهوان. ﴿مُقِيمٍ﴾:

دائم.

(٤٦) ﴿أَوْلِيَاءَ﴾: أعوان ونصراء.

﴿يَنْصُرُونَهُمْ﴾: يمنعونهم من عذاب

الله. ﴿وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ﴾: ومن يُخَذِّله الله

عن طريق الحق. ﴿سَبِيلٍ﴾: طريق

يصل به إلى الحق والنجاة.

(٤٧) ﴿أَسْتَجِيبُوا لِرَبِّكُمْ﴾: أجبوا داعي

الله وآمنوا به. ﴿لَا مَرَدَّ لَهُ﴾: لا شيء

يرد مجيئه إذا جاء الله به. ﴿مَلَكًا﴾:

معقل تَحْتَزُونَ فيه من عذاب الله.

﴿نَكِيرٍ﴾: إنكار وتغيير.

(٤٨) ﴿رَحْمَةً﴾: غنى وسعة وغير

ذلك. ﴿سَيِّئَةً﴾: مصيبة تسوءهم في

أجسادهم أو نفوسهم. ﴿يَمَاقِدَ مَتَّ

أَيْدِيهِمْ﴾: بها أسلفت من المعاصي.

﴿كُفُورٌ﴾: جحود نعم ربّه لا يذكر

وَرَبَّهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَشِيعَتٍ مِنَ الذُّلِّ يَنْظُرُونَ

مِنْ طَرَفِي خَفِيٍّ وَقَالَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ الْخَلْسِينَ الَّذِينَ

خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَلَا إِنَّ الظَّالِمِينَ

فِي عَذَابٍ مُّقِيمٍ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ أَوْلِيَاءَ يَنْصُرُونَهُمْ

مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ سَبِيلٍ أَسْتَجِيبُوا

لِرَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ مَا لَكُم

مِنْ مَلَاجٍ يَوْمَئِذٍ وَمَا لَكُمُ مِنْ نَكِيرٍ فَإِنْ أَعْرَضُوا

فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِظًا إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ وَإِنَّا إِذَا

أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مَتَارَحِمَةً فَرِحَ بِهَا وَإِنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ

يَمَاقِدَ مَتَّ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ كَفُورٌ لِلَّهِ مُلْكُ

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنثًا

وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذَّكَورَ أَوْ يُرَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنثًا

وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيمًا إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ وَمَا كَانَ

لِشَرِّ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَآيِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ

رَسُولًا فَيُوحِي بِأَذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلَىٰ حَكِيمٍ

إِلَّا الْمَصَائِبَ.

(٤٩) ﴿يَهَبُ﴾: يعطي.

(٥٠) ﴿يُرَوِّجُهُمْ﴾: ينوعهم. ﴿عَقِيمًا﴾: لا يولد له.

(٥١) ﴿عَلَىٰ﴾: عال بذاته وأسمائه وصفاته وأفعاله.

وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحَنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ
وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا
وَإِنَّكَ لَنَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٥٦﴾ صِرَاطَ اللَّهِ الَّذِي لَهُ
مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ ﴿٥٧﴾

سُورَةُ الزُّحُرْفِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمْدٌ ﴿١﴾ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٢﴾ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا
لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٣﴾ وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا
لَعَلَى حَكِيمٍ ﴿٤﴾ أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحًا
أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ ﴿٥﴾ وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِنْ نَبِيٍّ فِي
الْأَوَّلِينَ ﴿٦﴾ وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٧﴾
فَأَهْلَكْنَا أَشَدَّ مِنْهُمْ بَطْشًا وَمَضَى مَثَلُ الْأَوَّلِينَ ﴿٨﴾
وَلَيْنَ سَاءَ لُتَّهُمْ مِنْ خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَيَقُولُنَّ
خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ﴿٩﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ
مَهْدًا وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠﴾

- (٥٦) ﴿رُوحًا﴾: قرآنًا. ﴿الْكِتَابُ﴾: الكتب السابقة. ﴿نَهْدِي﴾: لتدلّ وترشد.
﴿صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾: هو الإسلام.
(٥٧) ﴿تَصِيرُ﴾: ترجع.

سورة الزخرف

- (١) ﴿حَمْدٌ﴾: سبق الكلام على الحروف المقطعة في أول سورة البقرة.
(٢) ﴿وَالْكِتَابِ﴾: القرآن. ﴿الْمُبِينِ﴾: الواضح لفظاً ومعنى.
(٤) ﴿أُمِّ الْكِتَابِ﴾: اللوح المحفوظ.
﴿لَعَلَى حَكِيمٍ﴾: رفيع. ﴿حَكِيمٌ﴾: محكم لا اختلاف فيه ولا تناقض.
(٥) ﴿أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ﴾: أفعرض عنكم وترك إنزال القرآن إليكم. ﴿صَفْحًا﴾: أي: إعراضاً. ﴿مُسْرِفِينَ﴾: متجاوزين الحد في الإعراض عن القرآن.

- (٦) ﴿وَكَمْ﴾: كثيراً. ﴿الْأَوَّلِينَ﴾: القرون التي مضت.
(٨) ﴿بَطْشًا﴾: قوة وبأساً. ﴿مَثَلُ﴾: عقوبة.
(١٠) ﴿مَهْدًا﴾: فراشاً وبساطاً. ﴿سُبُلًا﴾: طرقاً لمعاشكم ومتاجركم.

وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً يَقْدَرُ فَأَنْشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَّيْتَةً
كَذَلِكَ نُخْرِجُوتَ ﴿١١﴾ وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ
لَكُم مِّنَ الْفَلَائِكِ وَالْأَنْعَامِ مَا تَرَكُونَ ﴿١٢﴾ لَّيْسَتْ بِأَعْيُنُهُمْ
تُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْهُ إِذَا سَأَلْتَهُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا سُبْحَنَ
الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ﴿١٣﴾ وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا
لَمُنْقَلِبُونَ ﴿١٤﴾ وَجَعَلُوا اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا إِنَّا لِلْإِنسَنِ
لَكَفُورٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ أَمْ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ وَأَصْفَاكُمْ
بِالْبَنِينَ ﴿١٦﴾ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا
ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿١٧﴾ أَوْ مِّنْ يُنشَأُ فِي
الْحَلِجَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ ﴿١٨﴾ وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ
الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنثًا أَشْهَدُوا خَلَقَهُمْ سَتُكْتَبُ
شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ ﴿١٩﴾ وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ
مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿٢٠﴾ أَمْ أَنْتُمْ لَهُمْ
كِتَابٌ مِّن قَبْلِهِ فَهُمْ بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ ﴿٢١﴾ بَلْ قَالُوا إِنَّا
وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَرِهِمْ مُّهْتَدُونَ ﴿٢٢﴾

- (١١) ﴿مَاءٌ﴾: مطراً. ﴿يَقْدَرُ﴾: بمقدار الحاجة. ﴿فَأَنْشَرْنَا﴾: فأحيينا. ﴿بَلْدَةً﴾: قطعة واسعة من الأرض. ﴿مَيْتَةً﴾: مقفراً من النبات والزرع. ﴿نُخْرِجُوتَ﴾: تبعثون يوم القيامة.
- (١٢) ﴿الْأَزْوَاجَ﴾: الأصناف من حيوان ونبات ذكوراً وإناثاً. ﴿الْفَلَائِكِ﴾: السفن. ﴿وَالْأَنْعَامِ﴾: البهائم كالإبل والخيول والبعال والحمر.
- (١٣) ﴿سَخَّرَ﴾: ذَلَّلَ وَطَوَّعَ. ﴿مُقْرِنِينَ﴾: مطيقين.
- (١٤) ﴿لَمُنْقَلِبُونَ﴾: راجعون.
- (١٥) ﴿جُزْءًا﴾: نصيباً.
- (١٦) ﴿أَمْ﴾: بل. ﴿اتَّخَذَ﴾: أترعمون أن الله اتخذ. ﴿وَأَصْفَاكُمْ﴾: وأخلصكم.
- (١٧) ﴿ضَرَبَ﴾: جعل. ﴿مَثَلًا﴾: شبيهاً. ﴿ظَلَّ﴾: صار.
- ﴿كَظِيمٌ﴾: حزين مملوء بالهم والكرب.

(١٨) ﴿يُنشَأُ﴾: يُرَبَّى. ﴿الْحَلِجَةِ﴾: الزينة. ﴿الْخِصَامِ﴾: الجدل.

(١٩) ﴿أَشْهَدُوا خَلَقَهُمْ﴾: أَحْضَرُوا حِينَ خَلَقَهُمْ؟

(٢٠) ﴿يَخْرُصُونَ﴾: يكذبون.

(٢١) ﴿مُسْتَمْسِكُونَ﴾: يعملون به ويدينون بها فيه.

(٢٢) ﴿أُمَّةٍ﴾: طريقة ودين. ﴿عَلَىٰ آثَرِهِمْ﴾: وراءهم. ﴿مُّهْتَدُونَ﴾: متبعون.

الجزء

وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرُوها
 إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَرِهِمْ مُقْتَدُونَ ﴿٢٣﴾
 * قُلْ أُولَٰئِكَ تُكْبِرُونَ ۖ أَأَنْتُمْ أَغْنَىٰ عَنْكُمْ جِندَ اللَّهِ وَأَبَآءُكُمْ
 قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ﴿٢٤﴾ فَأَنْتَقِمْنَا مِنْهُمْ فَانْظُرْ
 كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ ﴿٢٥﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ
 إِنَّنِي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ ﴿٢٦﴾ إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ
 ﴿٢٧﴾ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢٨﴾
 مَتَّعْتُ هَٰؤُلَاءِ وَآبَاءَهُمْ حَتَّىٰ جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُبِينٌ ﴿٢٩﴾
 وَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ قَالُوا هَٰذَا سِحْرٌ وَإِنَّا بِهِ كَافِرُونَ ﴿٣٠﴾ وَقَالُوا
 لَوْلَا نَزَلَ هَٰذَا الْقُرْآنُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ﴿٣١﴾ أَهَمْ
 يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعيشتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ
 الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ
 بَعْضًا سُخْرِيًّا وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٣٢﴾ وَلَوْلَا
 أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ
 لِبُيُوتِهِمْ سُفْهًا مِّنْ فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ﴿٣٣﴾

(٢٣) ﴿مُتْرُوها﴾: الرؤساء الذين أطمعتهم النعمة.

(٢٥) ﴿فَأَنْتَقِمْنَا مِنْهُمْ﴾: عاقبناهم على ذنوبهم. ﴿عَقِبُهُ﴾: آخر أمر.

(٢٦) ﴿بَرَاءٌ﴾: بريء.

(٢٧) ﴿فَطَرَنِي﴾: خلقتني. ﴿سَيَهْدِينِ﴾: سيوفقني لاتباع سبيل الرشد.

(٢٨) ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً﴾: وجعل إبراهيم كلمة التوحيد قولاً باقياً على مر الزمان. ﴿عَقِبِهِ﴾: ولده من بعده.

(٢٩) ﴿مَتَّعْتُ﴾: أجزلت النعمة ولم أعاجل بالعقوبة. ﴿الْحَقُّ﴾: القرآن. ﴿مُبِينٌ﴾: يبين لهم ما يحتاجون إليه من أمور دينهم.

(٣١) ﴿لَوْلَا﴾: هلاً. ﴿الْقَرْيَتَيْنِ﴾: مكة والطائف.

(٣٢) ﴿رَحْمَتَ رَبِّكَ﴾: النبوة. ﴿سُخْرِيًّا﴾:

مذلاً في شؤون المعاش.

﴿وَرَحْمَتَ رَبِّكَ﴾: النبوة.

﴿مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾: من الأموال.

(٣٣) ﴿أُمَّةً وَاحِدَةً﴾: جماعة واحدة كلهم كفار. ﴿وَمَعَارِجَ﴾: وسلام. ﴿يَظْهَرُونَ﴾: يصعدون.

وَابْيُوتِهِمْ أَتُونَا وَسُرَّرَ عَلَيْهَا يُتَكَوَّنُ ﴿٣٤﴾ وَزُخْرُفًا وَإِنْ
كُلَّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَّعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ عِنْدَ رَبِّكَ
لِلْمُتَّقِينَ ﴿٣٥﴾ وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نَقِيضٌ لَهُ شِغْلَانَا
فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ ﴿٣٦﴾ وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ
أَنَّهُمْ مُّهْتَدُونَ ﴿٣٧﴾ حَتَّى إِذَا جَاءَ نَاقَالَ يَلَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ
بَعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَيَتَّسِقَ الْقَرِينُ ﴿٣٨﴾ وَلَنْ يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ
إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنتُمْ كُمْ فِي الْعَذَابِ مُسْتَكِرُونَ ﴿٣٩﴾ أَفَأَنْتَ تَسْمِعُ
الصُّمَّ أَوْ تَهْدِي الْعُمْى وَمَنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٤٠﴾ فَأَمَّا
نَذْرُ بَيْنِكَ فَإِنَّا مَنَّهُمْ مُنْتَقِمُونَ ﴿٤١﴾ أَوَلَمْ يَكُنْ لَكَ الْإِذَى
وَعَدْتَهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِمْ مُقْتَدِرُونَ ﴿٤٢﴾ فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ
إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٤٣﴾ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ
وَسَوْفَ يَنْسَوْنَ ﴿٤٤﴾ وَسَعَلَ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا
أَجْعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِلَهًا يُعْبَدُونَ ﴿٤٥﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا
مُوسَى بِآيَاتِنَا إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ
الْعَالَمِينَ ﴿٤٦﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِآيَاتِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَضْحَكُونَ ﴿٤٧﴾

(٣٤) ﴿وَسُرَّرَ﴾: جمع سرير، وهو
كرسي واسع يمكن الاضطجاع
عليه. ﴿يَتَكَوَّنُ﴾: يجلسون عليها
معتمدين على مرافقهم.

(٣٥) ﴿وَزُخْرُفًا﴾: وجعلنا لهم ذهباً.

(٣٦) ﴿يَعِشُ﴾: يُعرض. ﴿ذِكْرُ
الرَّحْمَنِ﴾: القرآن. ﴿نَقِيضٌ﴾: نجعل.

﴿قَرِينٌ﴾: ملازم ومصاحب.

(٣٧) ﴿السَّبِيلِ﴾: طريق الحق

(٣٨) ﴿يَلَيْتَ﴾: وَدِدْتُ وَتَمَنَيْتُ.

﴿بَعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ﴾: بُعد ما بين المشرق
والمغرب.

(٤٤) ﴿لَذِكْرٌ﴾: لشرف.

(٤٥) ﴿مَنْ أَرْسَلْنَا﴾: أتباع مَنْ أَرْسَلْنَا،

وهم مؤمنو أهل الكتاب.

(٤٦) ﴿بِآيَاتِنَا﴾: بحججنا.

﴿وَمَلَئِهِ﴾: عظماء قومه.

(٤٨) ﴿مِنْ أُخْتَيْهَا﴾: من التي قبلها.
 (٤٩) ﴿السَّاحِرُ﴾: العالم، ولم يكن
 السحر صفة ذم عند فرعون وملائه.
 (٥٠) ﴿يَكُونُونَ﴾: يغدرون وينقضون
 ما عاهدوا عليه أنفسهم.
 (٥١) ﴿مِنْ تَحْتِي﴾: من تحت قصوري.
 (٥٢) ﴿أَمْ﴾: بل. ﴿مُهَيِّنٌ﴾: ضعيف
 حقير. ﴿يُبَيِّنُ﴾: الكلام.
 (٥٣) ﴿فَلَوْلَا﴾: فهلا. ﴿مُقَرَّرِينَ﴾:
 متتابعين.
 (٥٤) ﴿فَأَسْتَخَفَّ قَوْمَهُ﴾: حمل قومه
 على خفة العقل.
 (٥٥) ﴿ءَاَسْفُونَا﴾: أغضبونا. ﴿أَتَقَمَّنَا
 مِنْهُمْ﴾: عاقبناهم على ذنوبهم.
 (٥٦) ﴿سَلَفًا﴾: قوماً تقدموا ليتعظ
 بهم الآخرون. ﴿وَمَثَلًا﴾: عبرة وعظة.
 (٥٧) ﴿ضَرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا﴾: ضرب
 المشركون نبي الله عيسى مثلاً لأهتهم
 وشبهوه بها في دخول النار.
 ﴿يَصْدُوتُ﴾: يصيحون فرحاً وسروراً.
 (٥٨) ﴿خَصِمُونَ﴾: شديداً التمسك بالخصومة مع ظهور الحق عندهم.
 (٥٩) ﴿مَثَلًا لِّبَنِي إِسْرَءِيلَ﴾: عبرة لهم يعرفون به قدرة الله على ما يريد؛ إذ خلقه من غير أب.
 (٦٠) ﴿وَمِنْكُمْ﴾: بدلاً منكم.
 ﴿يَخْلُقُونَ﴾: يخلف بعضهم بعضاً بدلاً من بني آدم.

الْحِزْبُ

وَمَا نُزِيهِمْ مِّنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتَيْهَا وَأَخَذْنَهُمْ
 بِالْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤٨﴾ وَقَالُوا يَا أَيُّهَ السَّاحِرِ ادْعُ لَنَا
 رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ إِنَّا لَمُهْتَدُونَ ﴿٤٩﴾ فَلَمَّا كَشَفْنَا
 عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِذَا هُمْ يَنْكُتُونَ ﴿٥٠﴾ وَنَادَىٰ فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ
 قَالَ يَنْتَوِمُّونَ إِلَيَّ مُكْرَهِينَ وَهَٰذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ
 تَحْتِي أَفَلَا بُصُرُونَ ﴿٥١﴾ أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِّنْ هَٰذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ
 وَلَا يَكَادُ يُبِينُ ﴿٥٢﴾ فَلَوْلَا أَلْقَىٰ عَلَيْهِ آسُورَةٌ مِّنْ ذَهَبٍ أَوْ جَاءَ
 مَعَهُ الْمَلَكُ مَقَرَّرِينَ ﴿٥٣﴾ فَأَسْتَخَفَّ قَوْمَهُ
 فَاطَّاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿٥٤﴾ فَلَمَّا أَسْفُونَا
 أَتَقَمَّنَا مِنْهُمْ فَأَعْرِفْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٥﴾ وَجَعَلْنَا هُمْ
 سَلَفًا وَمَثَلًا لِّلْآخِرِينَ ﴿٥٦﴾ وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا
 إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴿٥٧﴾ وَقَالُوا أَلَيْسَ تَخَيْرُ أُمَّ
 هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ ﴿٥٨﴾ إِن هُوَ
 إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِّبَنِي إِسْرَءِيلَ ﴿٥٩﴾
 وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ ﴿٦٠﴾

- (٦١) ﴿وَإِنَّهُ﴾: وإنَّ نزول عيسى عليه السلام في آخر الزمان. ﴿لَعَلَّكُمْ﴾: لدليل وعلامة. ﴿فَلَا تَمْتَرَنَّ بِهَا﴾: فلا تشكوا أنها واقعة.
- (٦٢) ﴿مُتَّبِعِينَ﴾: بين العداوة.
- (٦٣) ﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾: بالأدلة الواضحات.
- ﴿بِالْحِكْمَةِ﴾: بالنبوة.
- (٦٥) ﴿الْأَخْرَابِ﴾: الفرق من النصارى.
- ﴿فَوَيْلٌ﴾: فهلاك وعذاب أليم.
- (٦٦) ﴿يَنْظُرُونَ﴾: ينتظرون.
- ﴿بَعَثَ﴾: فجأة.
- (٦٧) ﴿الْأَخِلَاءِ﴾: الأصدقاء.
- (٧٠) ﴿وَأَزْوَاجَكُمْ﴾: وقرناؤكم المؤمنون.
- ﴿تُخْبَرُونَ﴾: تُنعمون وتُسرون.
- (٧١) ﴿بِصَحَافٍ﴾: بآنية يؤكل فيها.
- ﴿وَأَكْوَابٍ﴾: آنية للشرب.
- ﴿وَتَكْدُ﴾: وتجد فيها ما يسرها.

وَإِنَّهُ وَلَعَلَّكُمْ لَلْسَاعَةِ فَلَا تَمْتَرَنَّ بِهَا وَاتَّبِعُونِ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ۝ وَلَا يَصُدُّكُمْ الشَّيْطَانُ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ۝ وَلَمَّا جَاءَ عِيسَى بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ وَلَآئِينَ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَخْتَلَفُونَ فِيهِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ۝ إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ فَأَعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ۝ فَأَخْتَلَفَ الْأَخْرَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ عَذَابِ يَوْمِ أَلِيمٍ ۝ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ۝ الْأَخِلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ ۝ يَعْبَادُ لَأَخَوْفٍ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَخْزُونَ ۝ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا مُسْلِمِينَ ۝ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُخْبَرُونَ ۝ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصَحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ ۝ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَكْدُ الْأَعْيُنُ ۝ وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ۝ وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ۝ لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا تَأْكُلُونَ ۝

إِنَّ الْمَجْرِمِينَ فِي عَذَابٍ جَهَنَّمَ خَالِدُونَ ﴿٧٤﴾ لَا يَفْتَرُ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴿٧٥﴾ وَمَا ظَلَمْتَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُمْ الظَّالِمِينَ ﴿٧٦﴾ وَنَادَوْا بِمَلِكٍ لِيَقْضِيَ عَلَيْهِمْ تَارِكًا قَالَ إِنَّكُمْ مَكِيدُونَ ﴿٧٧﴾ لَقَدْ جِئْتَكُمْ بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَرِهُونَ ﴿٧٨﴾ أَمْ أَبْرَمُوا أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرِمُونَ ﴿٧٩﴾ أَمْ يَحْسِبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَىٰ وَرُسُلْنَا لَدَيْهِمْ يَكْفُونَ ﴿٨٠﴾ قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَّا أَوَّلَ الْعَالَمِينَ ﴿٨١﴾ سُبْحَنَ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٨٢﴾ فَذَرَهُمْ يَخْضَوْنَ وَيَلْعَبُونَ حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوْعَدُونَ ﴿٨٣﴾ وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌُ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌُ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ﴿٨٤﴾ وَتَبَارَكَ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٥﴾ وَلَا يَحْمِلُكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الشَّفْعَةَ إِلَّا مَنْ شَاءَ مِنْ شَهِدٍ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٨٦﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴿٨٧﴾ وَقِيلَ لَهُ يَرْبِّ إِنَّا هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا يَذْكُرُونَ ﴿٨٨﴾ فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٨٩﴾

﴿٧٤﴾: ﴿الْمَجْرِمِينَ﴾: الكافرين.

﴿٧٥﴾: ﴿لَا يَفْتَرُ﴾: لا يُخَفِّف.

﴿مُبْلِسُونَ﴾: آيسون من رحمة الله.

﴿٧٧﴾: ﴿بِمَلِكٍ﴾: هو اسم خازن

جهنم. ﴿لِيَقْضِيَ عَلَيْهِمْ تَارِكًا﴾: لِيُتْرَكَ تَارِكًا.

﴿مَكِيدُونَ﴾: مقيمون في العذاب.

﴿٧٩﴾: ﴿أَمْ﴾: بل. ﴿أَبْرَمُوا﴾: أحكموا.

﴿مُبْرِمُونَ﴾: مُحْكَمُونَ أَمْرًا فِي مجازاتهم

بالنكال والعذاب.

﴿٨٠﴾: ﴿سِرَّهُمْ﴾: ما يخفونه من غيرهم.

﴿وَنَجْوَاهُمْ﴾: الحديث الذي يتساورون

به فيما بينهم. ﴿وَرُسُلْنَا﴾: الملائكة

الحفظة.

﴿٨١﴾: ﴿فَأَنَّا أَوَّلَ الْعَالَمِينَ﴾: أول عابديه

بذلك الوصف الذي زعمتموه، ولكنه

لا ولد له، فأننا أعبد به بأنه لا ولد له.

﴿٨٢﴾: ﴿سُبْحَنَ﴾: تنزيهاً وتقديساً.

﴿يَصِفُونَ﴾: يكذبون.

﴿٨٣﴾: ﴿يَخْضَوْنَ﴾: يتحدثوا بالباطل

على غير هدى.

﴿٨٤﴾: ﴿فِي السَّمَاءِ إِلَهٌُ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌُ﴾: معبود في السماء وفي الأرض.

﴿٨٥﴾: ﴿وَتَبَارَكَ﴾: كثر خيره. ﴿تُرْجَعُونَ﴾: تُرَدُّونَ بعد مماتكم.

﴿٨٦﴾: ﴿الشَّفْعَةَ﴾: طلب قضاء حاجة المشفوع له عند المشفوع عنده من التجاوز عن السيئات والزلات

وغيرها.

﴿٨٧﴾: ﴿فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾: كيف يُضَرَّفُونَ عن عبادة الله.

﴿٨٨﴾: ﴿وَقِيلَ لَهُ﴾: وعند الله عِلْمُ قول الرسول.

﴿٨٩﴾: ﴿فَاصْفَحْ﴾: فأعرض. ﴿سَلَامٌ﴾: سلام متاركة ومفارقة للجاهلين.

سورة الدخان

- (١) ﴿حَم﴾: سبق الكلام على الحروف المقطعة أول سورة البقرة.
- (٢) ﴿الْمُيِّن﴾: الواضح لفظاً ومعنى.
- (٣) ﴿مُبْرَكَةً﴾: كثيرة الخيرات، وهي ليلة القدر.
- (٤) ﴿يُفْرَقُ﴾: يُقضى ويُفصل من اللوح المحفوظ إلى الكتبة من الملائكة.
- ﴿حَكِيم﴾: مُحْكَم.
- (١٠) ﴿فَارْتَبَّ﴾: فانتظر. ﴿يَدْخَانِ﴾: ظلمة كهية الدخان بسبب الجذب.
- ﴿مُيِّن﴾: واضح.
- (١١) ﴿يَعْنَى﴾: يعم.
- (١٣) ﴿أَنَّى﴾: كيف.
- ﴿الَّذِكْرَى﴾: التذكر والاعتاظ.
- (١٤) ﴿تَوَلَّوْا عَنْهُ﴾: أعرضوا عنه.
- ﴿مُعَلَّم﴾: علَّمه بَسْر أو الكهنة أو الشياطين.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَم ۝ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ۝ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبْرَكَةٍ ۝ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ۝ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ۝ أَمْرًا مِّنْ عِندِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ۝ رَحْمَةً مِّنْ رَبِّكَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ۝ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۝ إِن كُنْتُمْ مُوقِنِينَ ۝ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ ۝ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ يَلْعَبُونَ ۝ فَارْتَبَّتْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ۝ يَغْشَى النَّاسَ ۝ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝ رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ۝ أَنَّى لَهُمُ الذِّكْرَىٰ وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ ۝ ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَّجْنُونٌ ۝ إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا ۝ إِنَّكُمْ عَائِدُونَ ۝ يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَىٰ إِنَّا مُنتَقِمُونَ ۝ * وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ ۝ أَنْ أَدُّوا إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ۝

(١٦) ﴿نَبْطِشُ﴾: نَعَذِّب، والبطش أخذٌ بشدة.

(١٧) ﴿فَتَنَّا﴾: ابتلينا واختبرنا.

(١٨) ﴿أَدُّوا﴾: سَلِّمُوا وأرسلوا معي. ﴿عِبَادَ اللَّهِ﴾: بني إسرائيل.

وَأَن لَّا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ إِنِّي آتٍكُمْ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿١٩﴾ وَإِنِّي عِدْتُ
 بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَن تَرْجُمُونَ ﴿٢٠﴾ وَإِن لَّمْ تَوَفِّمُوا لِي فَأَعِزِّلُونِ ﴿٢١﴾
 فَدَعَا رَبَّهُ وَأَنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ مُّجْرِمُونَ ﴿٢٢﴾ فَأَسْرِ بِعِبَادِي لَيْلًا إِنَّكُمْ
 مُتَّبِعُونَ ﴿٢٣﴾ وَأَتْرُكُ الْبَحْرَ رَهْوًا إِنَّهُمْ جُنْدٌ مُّغْرَقُونَ ﴿٢٤﴾ كَمْ
 تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٢٥﴾ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٢٦﴾ وَنَعْمَةٍ
 كَانُوا فِيهَا فَلَکَهِينَ ﴿٢٧﴾ كَذَٰلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ ﴿٢٨﴾ فَمَا
 بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ ﴿٢٩﴾ وَلَقَدْ
 نَجَّيْنَا ابْنَ إِسْرَءِيلَ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ ﴿٣٠﴾ مِنْ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ
 كَانَ عَالِيًا مِنَ الْمُسْرِفِينَ ﴿٣١﴾ وَلَقَدْ اخْتَرْتَنَاهُمْ عَلَىٰ عِلْمٍ عَلٰى
 الْعَالَمِينَ ﴿٣٢﴾ وَآتَيْنَاهُمْ مِنَ الْآيَاتِ مَا فِيهِ بَلَاءٌ مُّبِينٌ ﴿٣٣﴾
 إِن هَؤُلَاءِ لَيَقُولُونَ ﴿٣٤﴾ إِن هِيَ إِلَّا أَمْوَاتُنَا الْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ
 بِمُنْشَرِينَ ﴿٣٥﴾ فَأَلَوْ بِعَابِتِنَا إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٦﴾ أَهْمُ
 خَيْرًا أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ أَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا
 مُجْرِمِينَ ﴿٣٧﴾ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَإِعِينَ
 ﴿٣٨﴾ مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾

(١٩) ﴿وَأَن لَّا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ﴾: لا تتكبروا على الله بتكذيب رسله. ﴿بِسُلْطَانٍ﴾: ببرهان.

(٢٠) ﴿عِدْتُ بِرَبِّي﴾: استعجرت بالله. ﴿تَرْجُمُونَ﴾: تقتلونني رجماً بالحجارة.

(٢١) ﴿فَأَعِزِّلُونِ﴾: كفوا عن أذاي.

(٢٢) ﴿مُجْرِمُونَ﴾: مشركون بالله كافرون.

(٢٣) ﴿فَأَسْرِ﴾: اجعلهم يسرون ليلاً.

(٢٤) ﴿رَهْوًا﴾: ساكناً مستقراً على حاله منفرباً.

(٢٥) ﴿وَمَقَامٍ كَرِيمٍ﴾: ومنازل جميلة.

(٢٦) ﴿وَنَعْمَةٍ﴾: عيش لين رغد. ﴿فَلَکَهِينَ﴾: متتبعين، متفرين.

(٢٨) ﴿كَذَٰلِكَ﴾: مثل ذلك العقاب يعاقب الله من كذب وبدل نعمة الله كفراً. ﴿وَأَوْرَثْنَاهَا﴾: وملكناها.

(٢٩) ﴿مُنْظَرِينَ﴾: مؤخرين عن العقوبة.

(٣٠) ﴿الْمُهِينِ﴾: المذل.

(٣١) ﴿عَالِيًا﴾: جباراً. ﴿مِنَ الْمُسْرِفِينَ﴾: متجاوزاً للحد في العلو والتكبر على عباد الله.

(٣٢) ﴿الْعَالَمِينَ﴾: عالمي زمانهم.

(٣٣) ﴿الْآيَاتِ﴾: المعجزات. ﴿بَلَاءٌ﴾: اختبار بالرَّخاء والشدة.

(٣٥) ﴿بِمُنْشَرِينَ﴾: بمبعوثين.

(٣٧) ﴿تُبَّعٍ﴾: أحد ملوك اليمن الحميريين ممن جمع مُلُك مناطق اليمن كلها.

- (٤٠) ﴿يَوْمَ الْقَصَلِ﴾: يوم القضاء بين الخلق. ﴿مِيقَاتُهُمْ﴾: موعد جزائهم.
- (٤١) ﴿يَعْنِي﴾: يدفع. ﴿مَوَلًى﴾: صاحب.
- (٤٢) ﴿شَجَرَتِ الزَّقُومِ﴾: شجرة كريهة الرائحة صغيرة الورق مسمومة خلقها الله في جهنم.
- (٤٣) ﴿الْأَنبِيَاءِ﴾: الكثير الآثام، والمراد به المشرك.
- (٤٤) ﴿كَالْمُهْلِ﴾: كالمعدن المذاب.
- (٤٥) ﴿الْحَمِيمِ﴾: الماء الذي بلغ الغاية في الحرارة.
- (٤٦) ﴿فَأَعْتَلُوهُ﴾: ادفعوه وقُدُّوه بعنف. ﴿سَوَاءٌ﴾: وسط.
- (٤٧) ﴿صُوبُوا﴾: أفرغوا.
- (٤٨) ﴿ذُقْ﴾: قولوا له على وجه الإهانة: أحسِسْ.
- (٤٩) ﴿أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾: أي: الدليل المهان، عكس المدلول للتهكم به.
- (٥٠) ﴿تَمَتُّوْنَ﴾: تشكُّون.

إِنَّ يَوْمَ الْقَصَلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٠﴾ يَوْمَ لَا يُعْنِي مَوَلًى عَنْ مَوَلًى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤١﴾ إِلَّا مَنْ رَجِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٤٢﴾ إِنَّ شَجَرَتِ الزَّقُومِ طَعَامُ الْأَنبِيَاءِ ﴿٤٣﴾ كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ ﴿٤٤﴾ كَغَلْيِ الْحَمِيمِ ﴿٤٥﴾ خَذُوهُ فَأَعْتَلُوهُ إِلَى سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴿٤٦﴾ ثُمَّ صُوبُوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ ﴿٤٧﴾ ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ﴿٤٨﴾ إِنَّ هَذَا مَا كُنْتُمْ بِهِ تَمَتُّوْنَ ﴿٤٩﴾ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ ﴿٥٠﴾ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ يَكْتَسِبُونَ مِنْ سُدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَقَابِلِينَ ﴿٥١﴾ كَذَلِكَ وَرَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ ﴿٥٢﴾ يَدْخُلُونَ فِيهَا بِكُلِّ فُكْهَةٍ آمِنِينَ ﴿٥٣﴾ لَا يَدْخُلُونَ فِيهَا الْمَوْتُ إِلَّا أَلْمُوتَةَ الْأُولَى وَوَقَدْ هُمُ عَذَابُ الْجَحِيمِ ﴿٥٤﴾ فَضَلَّاحِينَ رَبِّكَ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٥٥﴾ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥٦﴾ فَأَرْتَقِبْ إِنَّهُمْ مُرْتَقِبُونَ ﴿٥٧﴾

- (٥١) ﴿مَقَامٍ﴾: مَسْكَن. ﴿أَمِينٍ﴾: آمِنُ صاحبه من الآفات.
- (٥٢) ﴿سُدُسٍ﴾: الرقيق من الحرير الخالص. ﴿وَإِسْتَبْرَقٍ﴾: الغليظ من الحرير الخالص. ﴿مُتَقَابِلِينَ﴾: أي: في مجالسهم ومحادثاتهم.
- (٥٣) ﴿وَرَوَّجْنَاهُمْ﴾: قرناهم. ﴿بِحُورٍ عِينٍ﴾: جمع حوراء وهي البيضاء. ﴿عِينٍ﴾: واسعات الأعين.
- (٥٤) ﴿يَدْخُلُونَ﴾: يطلبون.
- (٥٥) ﴿الْمُوتَةَ الْأُولَى﴾: التي سَلَفَتْ لهم في الدنيا.
- (٥٦) ﴿يَسَّرْنَاهُ﴾: سهَّلنا لفظ القرآن ومعناه.
- (٥٧) ﴿فَأَرْتَقِبْ﴾: فانتظر ما وعدتك. ﴿مُرْتَقِبُونَ﴾: منتظرون موتك وقهرك.

سورة الجاثية

- (١) ﴿حَمَّ﴾: سبق الكلام على الحروف المقطعة أول سورة البقرة.
- (٤) ﴿وَمَا يَبُتُّ﴾: وما ينشر ويُفَرِّق.
- ﴿وَمَا يَبُتُّ﴾: ما يذب على الأرض غير الإنسان. ﴿يُوقُونَ﴾: يعلمون حقائق الأشياء فيُفِرُّون بها.
- (٥) ﴿وَاخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ﴾: تعاقبهما، أو تفاوتهما بالطول والقصر والظلمة والضياء. ﴿رَزَقَ﴾: مطر يكون منه القوت. ﴿وَتَضَرَّيْفُ الرِّيحِ﴾: تبديل الله للرياح صعوداً ونزولاً، واختلاف جهات هبوبها.
- (٧) ﴿وَيَلَّ﴾: هلاك شديد. ﴿أَفَاكٍ﴾: كذاب. ﴿أَيْمٍ﴾: كثير الآثام.
- (٩) ﴿هُزُؤًا﴾: موضع سخرية واستخفاف.
- (١٠) ﴿مِّنْ وَرَائِهِمْ﴾: أمامهم.
- ﴿وَلَا يُغْنِي عَنْهُمْ﴾: ولا ينفعهم.
- ﴿أُولِيَاءَ﴾: نُصْرَاءَ.
- (١١) ﴿رِجْزٍ﴾: أسوأ العذاب.
- (١٢) ﴿الْفُلُكُ﴾: السفن.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمَّ ۝ تَنْزِيلَ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ۝ إِنَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۝ وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُتُّ مِنْ دَابَّةٍ آيَاتٌ لِّقَوْمٍ يُوقُونَ ۝ وَاخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَضَرَّيْفُ الرِّيحِ ۝ آيَاتٌ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ۝ تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ تَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَءَايَاتِهِ يُؤْمِنُونَ ۝ وَيَلَّ لِكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ۝ تَسْمَعُ آيَاتِ اللَّهِ تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِيرُهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ۝ وَإِذَا عَلِمَ مِنْ ءَايَاتِنَا شَيْئًا اتَّخَذَهَا هُزُوًا أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ۝ مِّنْ وَرَائِهِمْ جَهَنَّمُ وَلَا يُغْنِي عَنْهُمْ مَا كَسَبُوا شَيْئًا وَلَا مَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أُولِيَاءَ ۝ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ۝ هَٰذَا هُدًى وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِّنْ رِّجْزٍ أَلِيمٍ ۝ * اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ لِتَجْرِيَ الْفُلُكُ فِيهِ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ ۚ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ۝ وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ۝

قُلْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ
قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ
وَمِنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿١٥﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا
بَنِي إِسْرَءِيلَ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ وَزَكَّاهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ
وَقَضَّاهُمْ عَلَىٰ الْعَالَمِينَ ﴿١٦﴾ وَءَاتَيْنَاهُمْ بَيِّنَاتٍ مِنَ الْأَمْرِ
فَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَعِيًّا يَبْهَمُونَ رَبَّنَا
يَقْضَىٰ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ
﴿١٧﴾ ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ
أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨﴾ إِنَّهُمْ لَنُغْفِرُ عَنْكَ مِنَ اللَّهِ
شَيْئًا وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ
﴿١٩﴾ هَذَا بَصِيرَتُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٢٠﴾
أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ أُجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ
ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ
مَا يَحْكُمُونَ ﴿٢١﴾ وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ
وَلِيَجْزِيَ كُلَّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٢﴾

(١٤) ﴿يَغْفِرُوا﴾: يعفوا ويتجاوزوا.

﴿لَا يَرْجُونَ﴾: لا يخافون.

﴿أَيَّامَ اللَّهِ﴾: بأسه ووقائعته ونقمه.

(١٥) ﴿فَعَلَيْهَا﴾: فعلى نفسه جنى.

(١٦) ﴿الْكِتَابَ﴾: التوراة والإنجيل.

﴿وَالْحُكْمَ﴾: الفهم للكتاب والعلم

بالسنن التي لم تنزل في الكتاب.

﴿الْعَالَمِينَ﴾: عالمي أهل زمانهم.

(١٧) ﴿بَيِّنَاتٍ﴾: دلالات تبين الحق

من الباطل. ﴿الْعِلْمُ﴾: الكتاب والنُّبُوَّةُ

والدلائل الواضحة التي تُفَرِّق بين

الحق والباطل. ﴿بَعِيًّا﴾: ظلماً وحسداً.

(١٨) ﴿شَرِيعَةٍ﴾: منهاج واضح.

﴿مِنَ الْأَمْرِ﴾: من أمر الدين.

﴿أَهْوَاءَ﴾: ما تميل نفوسهم إليه مما

يخالف شرع الله.

(١٩) ﴿يُوقِنُونَ﴾: يدفعوا.

(٢٠) ﴿نَصَلِّبُهُمْ﴾: جمع بصيرة وهي

الحجة فيما يحتاجون إليه من الأحكام.

(٢١) ﴿أُجْتَرَحُوا﴾: اكتسبوا. ﴿سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ﴾: مستوية حالة حياتهم وحالات موتهم.

(٢٣) ﴿وَحَنَرَ عَلَى سَمْعِهِ﴾: وطبع على

سمعه فلا يسمع مواعظ الله.

﴿غَشَوَهُ﴾: غطاء فلا ينتفع ببصره.

(٢٤) ﴿الذَّهْرُ﴾: مرور السنين والأيام.

﴿مِنْ عِلْمٍ﴾: يقين بل يقولون ذلك تحرفاً.

(٢٧) ﴿الْمُبْطَلُونَ﴾: الذين أبطلوا في

دعواهم لله شريكاً.

(٢٨) ﴿جَاثِيَةً﴾: باركة على الركب

مستوفزة. ﴿كِتَابًا﴾: كتاب أعمالها.

(٢٩) ﴿كِتَابًا﴾: كتاب أعمالكم الذي

دوّنته ملائكتي. ﴿تَسْتَنسِخُ﴾: تأمر

الحفظة أن تكتب.

(٣٢) ﴿مُسْتَقِيمِينَ﴾: بمتحققين.

أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَصْلَهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَحَنَرَ عَلَى سَمْعِهِ
وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا
تَذَكَّرُونَ ﴿٢٣﴾ وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْدِكُنَا
إِلَّا الذَّهْرُ وَمَا لَهُم بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٢٤﴾ وَإِذَا نُنَادِي
عَلَيْهِمْ إِنَّا لَبِئْسَ لَكُمْ مَكَانَ حُجَّتِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ رَاكِعُونَ ﴿٢٥﴾ وَإِذَا نُنَادِي
عَلَيْهِمْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٦﴾ قُلِ اللَّهُ يُخَيِّبُكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ إِلَى
يَوْمِ الْقِيَمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٧﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُحْسِرُ الْمُبْطَلُونَ ﴿٢٨﴾ وَنَرَى
كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً كُلُّ أُمَّةٍ نَدْعُ إِلَى كِبَائِهَا الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ
تَعْمَلُونَ ﴿٢٩﴾ هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ
مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣٠﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ ﴿٣١﴾ وَأَمَّا
الَّذِينَ كَفَرُوا أَفَلَمْ تَكُنْ لَهُمُ آيَاتٍ تُنَادِي عَنْكَ أَنَّ كَفَرُوا فَاسْتَغْبِظُوا مِنْهُمْ وَاسْأَلُوا
مُجْرِمِينَ ﴿٣٢﴾ وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا
قُلْتُمْ مَا نَدْرِي مَا السَّاعَةُ إِنْ نُنْظَرُ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُتَّقِينَ ﴿٣٣﴾

(٣٣) ﴿وَيَذَا﴾: وظهر. ﴿وَحَاقَ﴾: ونزل وأحاط.

(٣٤) ﴿نَسْدُكُمْ﴾: نترككم في عذاب جهنم. ﴿وَمَا وَدَّكُمْ﴾: ومسكنكم.

(٣٥) ﴿هَرُؤًا﴾: مستهزأ بها.

﴿وَعَرَّتْكُمْ﴾: وخدعتكم.

﴿لَا يُخْرِجُونَهَا﴾: أي من النار.

﴿يُسْتَعْبُونَ﴾: يرضيهم أحد بتمكينهم من التوبة.

(٣٧) ﴿الْكِبْرِيَاءَ﴾: السلطان والعظمة.

سورة الأحقاف

(١) ﴿حَمَّ﴾: سبق شرح نظيرها أول سورة البقرة.

(٣) ﴿وَأَجَلَ مُُسَيِّئٍ﴾: وتعيين ساعة محددة لبقائها.

(٤) ﴿شَرَكُ﴾: شركة ونصيب. ﴿مِّن قَبْلِ هَذَا﴾: من قبل هذا القرآن.

وَبَدَأَ لَهُمْ سَيِّئَاتٍ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٣٣﴾ وَقِيلَ الْيَوْمَ نَسْدُكُمْ كَمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن نَّاصِرِينَ ﴿٣٤﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اخْتَذَتْهُ آيَاتِ اللَّهِ هُرُؤًا وَعَرَّتْكُمْ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ لَا يُخْرِجُونَ مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسْتَعْبُونَ ﴿٣٥﴾ فَلِلَّهِ الْحُكْدُ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٦﴾ وَلَهُ الْكِبْرِيَاءُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٣٧﴾



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمَّ نَزَّلَ الْكِتَابَ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾ مَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنذِرُوا مُعْرِضُونَ ﴿٢﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ أَتُنْتَوِي بِكُتُبٍ مِّن قَبْلِ هَذَا أَوْ تُلْقُونَ عِلْمَ الْكِتَابِ عَلَى صَدْرِكُمْ ﴿٣﴾ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَن دُعَائِهِمْ غَفْلُونَ ﴿٤﴾

﴿أَتْلَوْهُ﴾: بقية تؤثر عن الأولين.

(٦) ﴿كَأَوَّلَهُمْ﴾: كانت الأصنام للعبادين.

(٨) ﴿فَلَا تَمْلِكُونَ لِي﴾: فلا تقدرُونَ على أن تردُّوا عني. ﴿فَتُضَوَّنَ﴾: وتُكثِّرون القول فيه وتحوضون وتتوسَّعون.

(٩) ﴿يَدْعَا﴾: أوَّل مبعوث، فقد كان قبلي رسل.

(١٠) ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾: أخبروني. ﴿شَاهِدٌ﴾:

هو عبد الله بن سلام. ﴿عَلَىٰ مِثْلِهِ﴾: أي القرآن، من المعاني الموجودة في التوراة.

(١١) ﴿مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ﴾: ما سبقنا فقراء المسلمين إلى الإيمان. ﴿إِنَّا﴾: كذب.

(١٢) ﴿إِمَامًا﴾: يُقْتَدَى به في الدين.

﴿مُصَدِّقٌ﴾: لكتاب موسى وغيره من كتب الله.

وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كُفَرِينَ ﴿١﴾ وَإِذَا نَسَّأَ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَجَاءٌ هُمْ هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٢﴾ أَمْ يَقُولُونَ أَفَرَأَيْنَاهُ قُلُوبًا أَفَرَأَيْنَاهُ فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّهِ شَيْئًا هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفْعِلُونَ فِيهِ كَتَبَ بِهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٣﴾ قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِنَ الرُّسُلِ وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٤﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنَ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ فَقَامَ مِنْ أَهْلِ كِبَرِهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٥﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا سَبَقُونَا إِلَيْهِ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَسَيَقُولُونَ هَذَا أَفْكٌ قَدِيمٌ ﴿٦﴾ وَمِنْ قَبْلِهِ كَتَبَ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا لِّنُنذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَنُفِّرَ بِنُفْسِهِ الْمُحْسِنِينَ ﴿٧﴾ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٨﴾ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩﴾

وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَلَدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَكَرَاهًا وَوَضَعَتْهُ
كَرَاهًا وَحَمَلُهُ وَفَضْلُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ
أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ
عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي
إِنِّي نَسِيتُ الْإِنِّكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٧﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ تَتَّقِبُلُ
عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَتَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ
الْجَنَّةِ وَعَدَ الصِّدْقِ الَّذِي كُنُوا يُوعَدُونَ ﴿١٨﴾ وَالَّذِي قَالَ
لَوْلَدِيهِ أَفِ لَكُمَا أَنْعَدْتُمْنِي أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ الْقُرُونُ مِنْ
قَبْلِي وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ اللَّهَ وَيْلَكَ آمِنْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ يَقُولُ
مَا هَذَا إِلَّا أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٩﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ
فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْغَنِيِّ وَالْإِنْسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَسِيرِينَ
﴿٢٠﴾ وَلِكُلِّ دَرَجَةٍ مِمَّا عَمِلُوا وَلِيُوَفِّيَهُمْ أَعْمَالَهُمْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ
﴿٢١﴾ وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَدْهَبَتْهُمُ طَائِفَتٌ فِي حَيَاتِهِمُ
الدُّنْيَا وَاسْتَمَعْتُمْ بِهِمْ فَالْيَوْمَ يُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنتُمْ
تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَفْسُقُونَ ﴿٢٢﴾

- (١٥) ﴿كُرْهَا﴾: مشقة. ﴿وَفَضْلُهُ﴾: و
وفطامه. ﴿أَشُدَّهُ﴾: نهاية قوته البدنية
والعقلية. ﴿أَوْزِعْنِي﴾: ألهمني.
(١٦) ﴿فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ﴾: في جملة أصحاب
الجنة.
(١٧) ﴿إِنِّي﴾: اسم فعل معناه: أتضجر.
﴿أُخْرَجَ﴾: أبعث بعد الموت. ﴿خَلَّتِ﴾:
مضت. ﴿الْقُرُونُ﴾: جمع قرن وهو
الأمّة التي تقارب زمان حياتها. أي:
فما تروا ولم يبعث منهم أحد؟ ﴿يَسْتَغِيثَانِ﴾
الله. ﴿يَلْبَانِ عُونَهُ﴾: ويطلبان
لك. ﴿أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾: القصص الباطلة.
(١٨) ﴿حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ﴾: وجب عليهم
القول بالعذاب.
(٢٠) ﴿أَدْهَبَتْهُمُ﴾: يقول الله لهم ذلك.
﴿الْهُونُ﴾: الهوان والذل. ﴿تَفْسُقُونَ﴾:
تخرجون عن طاعة الله بالشرك.

الجزء

(٢١) ﴿يَا الْأَحْقَافِ﴾: الرمال الكثيرة التي لم تبلغ أن تكون جبلاً، وتقع في جنوب الجزيرة العربية، وهي منازل عاد قوم هود. ﴿الَّذُرُّ﴾: جمع النذير وهو الرسول.

(٢٢) ﴿لِتَأْفِكَا﴾: لتصرفنا.

(٢٤) ﴿رَأَوْهُ﴾: أي العذاب. ﴿عَارِضًا﴾: كالسحاب الذي يعترض جو السماء. ﴿أَوْدِيَّتِهِمْ﴾: منازلهم في السهول.

(٢٥) ﴿كُلُّ شَيْءٍ﴾: ما من شأنه أن تدمره من الإنسان والحيوان والديار. ﴿مَسْكِنُهُمْ﴾: أي آثار المساكن وبقاياها.

(٢٦) ﴿فِيمَا إِنْ مَكَتُكُمْ فِيهِ﴾: في الذي لم نجعل لكم القدرة عليه. ﴿وَأَفِيدَةً﴾: عقولاً. ﴿أَغْنَى﴾: نفع. ﴿يُجْحَدُونَ﴾: ينكرون. ﴿وَحَاقَ بِهِمْ﴾: ونزل وأحاط بهم. ﴿مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ﴾: العذاب الذي كانوا يسخرون منه.

(٢٧) ﴿وَصَرَفْنَا الْآيَاتِ﴾: بيننا لهم أنواع الأدلة.

﴿وَأَذْكُرْ آحَادًا إِذَا نَذَرُوا قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَّتِ الذُّرُّ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمَنْ خَلْفَهُ إِلَّا اللَّهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ قَالَُوا أَجَعْتَنَا لِنَأْفِكَا عَنْ آلِهَتِنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ قَالَ إِنَّمَا أَلِمْ عِنْدَ اللَّهِ وَأُبَلِّغُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ وَلَكِنِّي أَرَىكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ﴾ فَكَمَا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالَُوا هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ تَذَكَّرْ كُلُّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا لَا يُرَى إِلَّا مَسَكِنُهُمْ كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ﴾ وَلَقَدْ مَكَتَ هُمْ فِيمَا إِنْ مَكَتُكُمْ فِيهِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَابْصَرًا وَأَفِيدَةً فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا أَبْصَرُهُمْ وَلَا أَفِيدَتُهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِذْ كَانُوا يُجْحَدُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ﴾ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا مَا حَوَّلَكُمْ مِنَ الْفُرَى وَصَرَفْنَا الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ فَلَوْلَا نَصْرُهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً بَلْ صَلَّوْا عَنْهُمْ وَذَلِكَ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُوا يَفْقَهُونَ﴾

(٢٨) ﴿فَلَوْلَا﴾: فهلاً. ﴿قُرْبَانًا﴾: لأجل التقرب بهم إلى الله، وهو معترض بين ﴿اتَّخَذُوا﴾ ومفعوله: ﴿آلِهَةً﴾. ﴿صَلَّوْا عَنْهُمْ﴾: غابوا عنهم. ﴿إِفْكُهُمْ﴾: كذبهم في زعمهم أن الأصنام شركاء لله. ﴿يَفْقَهُونَ﴾: يخلطونه من كون الأصنام تقربهم إلى الله.

(٢٩) ﴿حَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصَبُوا لَنَا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ مُّذْذِرِينَ ﴿٣٠﴾ قَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِن بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٣١﴾ يَقَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرَ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٢﴾ وَمَن لَّا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءُ أُولَٰئِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٣٣﴾ أُولَٰئِكَ رَأَى اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَتَّخِذْ يَخْلُقِهِنَّ يَقْدِرْ عَلَىٰ أَن يُخَيِّطَ الْمَوْتَءَ بَلَىٰ إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٤﴾ وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّ أَقَال فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٥﴾ فَأَصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُوا الْعُرْوَةِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ كَانَتْهُمْ يُومِ يَوْمَ مَا يُوْعَدُونَ لَمْ يَلْبَسُوا إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍ بَلَّغْ فَمَلْ يَهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٣٦﴾

(٣٠) ﴿مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾: مُصَدِّقًا لِّمَا سَبَقَهُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ الَّتِي أَنْزَلَهَا عَلَى رَسَلِهِ.

(٣١) ﴿دَاعِيَ اللَّهِ﴾: رَسُولُ اللَّهِ مُحَمَّدًا ﷺ. ﴿وَيُجِرْكُم﴾: وَيَمْنَعُكُمْ.

(٣٢) ﴿فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ﴾: فَلَا يَفُوتُ عِقَابَ اللَّهِ. ﴿أَوْلِيَاءُ﴾: نَصْرَاء.

(٣٣) ﴿وَلَمْ يَتَّخِذْ يَخْلُقِهِنَّ﴾: وَلَمْ يَعْجِزْ عَنْ خَلْقِهِنَّ.

(٣٤) ﴿أُولُوا الْعُرْوَةِ مِنَ الرُّسُلِ﴾: هُم: نُوحٌ وَإِبْرَاهِيمُ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمُحَمَّدٌ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.

﴿وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ﴾: الْهَلَاكُ. ﴿لَمْ يَلْبَسُوا﴾:

لَمْ يَمْكُثُوا. ﴿بَلَّغْ﴾: هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ. ﴿الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ﴾: الْخَارِجُونَ عَنِ الْإِيمَانِ بِالْإِشْرَاقِ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ ۖ وَالَّذِينَ
ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَءَامَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ
رَبِّهِمْ كَفَرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ ۖ ذَلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ وَأَنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِنْ رَبِّهِمْ كَذَلِكَ يَضْرِبُ
اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَلَهُمْ ۖ إِذَا الْقِيَمَةُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضْرِبَ الرَّقَابِ حَتَّى
إِذَا اتَّخَذْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوُثَاقَ فَمَا مَتَابَعْدُ وَمَا فِدَاءٌ حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ
أُوزَارَهَا ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانتَصَرْنَا مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ
بِبَعْضٍ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ ۖ سَيَهْدِيهِمْ
وَيُضِلُّعَ بَالَهُمْ ۖ وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَفَهَا اللَّهُ ۖ يَتَأَيَّاهُ الَّذِينَ
ءَامَنُوا إِنْ تَنصَرُوا اللَّهُ يَنْصُرْكُمْ وَيُيَسِّرَ أَقْدَامَكُمْ ۖ وَالَّذِينَ كَفَرُوا
فَتَعَسَّ أَلَهُمْ أَصْلَ أَعْمَالِهِمْ ۖ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ
فَأَخْطَأَ أَعْمَالَهُمْ ۖ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ
عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ۖ دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَلُهَا ۖ ذَلِكَ
بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ ۖ

تَبَدُّدُ
الْجُزْءِ
الْثَّانِي

(١) ﴿أَصْلَ﴾: أَبْطَلَ.

(٢) ﴿كَفَرَ﴾: سَتَرَ. ﴿بَالَهُمْ﴾: شَأْنُهُمْ.

(٣) ﴿يَضْرِبُ﴾: يُبَيِّنُ. ﴿أَمْثَلَهُمْ﴾: أَحْوَالُهُمُ الَّتِي تُفَيِّضُهُمْ.

(٤) ﴿لَقِيَمَةٍ﴾: قَاتِلَتُمْ.

﴿فَضْرِبَ الرَّقَابِ﴾: فَاضْرِبُوا مِنْهُمْ الْأَعْنَاقَ.

﴿اتَّخَذْتُمُوهُمْ﴾: أَضْعَفْتُمُوهُمْ بِكَثْرَةِ الْقَتْلِ وَبِالْعَنَةِ فِي قَتْلِهِمْ.

﴿فَشُدُّوا﴾: فَأَحْكِمُوا. ﴿الْوُثَاقَ﴾: قَيْدَ

الْأَسْرَى. ﴿مَتَابَعْدُ﴾: إِطْلَاقًا مِنَ الْأَسْرِ.

﴿فِدَاءٌ﴾: مِبَادَلَةٌ بِالْمَالِ أَوْ بِأَسْرَى

مُسْلِمِينَ. ﴿حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أُوزَارَهَا﴾: حَتَّى يَنْتَهِيَ الْمُحَارِبُونَ عَنْ قِتَالِهِمْ.

(٦) ﴿عَرَفَهَا﴾: بَيَّنَّهَا.

(٨) ﴿فَتَعَسَّ﴾: فَخْزِيًّا لَهُمْ وَشَقَاءَ

وَبَلَاءَ.

(٩) ﴿فَأَخْطَأَ﴾: فَأَبْطَلَ.

(١٠) ﴿أَمْثَلُهَا﴾: أَمْثَالُ عَاقِبَةِ تَكْذِيبِ الْأُمَمِ السَّابِقَةِ مِنَ التَّدْمِيرِ وَالْهَلَاكِ.

(١١) ﴿مَوْلَى﴾: وَلِيٌّ وَنَاصِرٌ.

إِنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَسْتَمِعُونَ وَيَا كُفُونْ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَمُ وَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ ﴿١٢﴾ وَكَانَ مِنْ قَرِينَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِنْ قَرِينِكَ الَّتِي أَخْرَجَتْكَ أَهْلَكَ هُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ ﴿١٣﴾ أَفَنْ كَانَ عَلَى بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّهِمْ كَنْزٌ رَيْنٌ لَهُمْ سَوْءٌ عَمَلُهُمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ﴿١٤﴾ مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَبِيعٍ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ حَمَلٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ كَنْزٌ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ ﴿١٥﴾ وَمَنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ أَفَقُلْنَا أَوْ لَمْ نَقُلْ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ﴿١٦﴾ وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ ﴿١٧﴾ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا فَأَنَّى لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرُهُمْ ﴿١٨﴾ فَأَعْلَمَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَسْتَغْفِرُ لَدُنْكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ بَعْلٌ مُتَقَلِّبٌ كُومُؤْمِنًاكُمْ ﴿١٩﴾

(١٢) ﴿مَثْوًى﴾: منزل.

(١٣) ﴿وَكَانَ مِنْ قَرِينَةٍ﴾: وكثير من أهل

قريه. ﴿مِنْ قَرِينِكَ﴾: من أهل قريتك.

(١٥) ﴿مَثَلُ﴾: صفة. ﴿آسِنٍ﴾: متغير.

﴿لَذَّةٍ﴾: ذات لذّة. ﴿حَمِيمًا﴾: تناهى

في شدّة حرّه.

(١٦) ﴿أَفَقُلْنَا﴾: الآن، أي أوّل وقت

يَقْرُبُ مِنَّا. ﴿طَبَعَ﴾: ختم.

(١٨) ﴿فَهَلْ يَنْظُرُونَ﴾: فما ينتظرون.

﴿بَغْتَةً﴾: فجأة. ﴿أَشْرَاطُهَا﴾: علاماتها.

﴿ذِكْرُهُمْ﴾: تذكّرهم ما ضيعوا من

طاعة الله.

(١٩) ﴿مُتَقَلِّبٌ كُومُؤْمِنًاكُمْ﴾: تصرّفكم في يقظتكم

نهارا.

﴿وَمُؤْمِنًاكُمْ﴾: ومستقرّكم في نومكم

ليلاً.

- (٢٠) ﴿لَوْلَا﴾: هَلَا. ﴿مُحْكَمَةٌ﴾: لا نسخ فيها. ﴿مَرَضٌ﴾: شك في دين الله ونفاق. ﴿الْمَعْشِي عَلَيْهِ﴾: المحتضر الذي في سكرة الموت لا يطرف بصره.
- ﴿مِنَ الْمَوْتِ﴾: خوف الموت.
- ﴿فَأَوَّلَى لَهُمْ﴾: وليهم شرٌ فليحذروا.
- (٢١) ﴿عَزَمَ الْأَمْرُ﴾: جَدَّ وَعَزِمَ عليه.
- (٢٢) ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ﴾: فلعلكم.
- ﴿تَوَلَّيْتُمْ﴾: أعرضتم.
- (٢٣) ﴿لَعَنَهُمُ﴾: أبعدهم.
- (٢٤) ﴿يَتَذَكَّرُونَ﴾: يتأملون.
- ﴿أَمْ﴾: بل. ﴿عَلَى قُلُوبِ أَقْفَالِهِا﴾: قلوبهم مقفلة فلا يصل إليها ذكر الله.
- (٢٥) ﴿سَوَّلَ﴾: زَيَّنَ. ﴿وَأَنَّى لَهُمُ﴾: أَطَال لهم أملهم.
- (٢٦) ﴿فَكَيْفَ﴾: فكيف حالهم.
- ﴿تَوَفَّيْتُهُمُ﴾: قبضت أرواحهم.
- (٢٩) ﴿أَمْ حَسِبَ﴾: بل أظنَّ.
- ﴿أَضَعْتَهُمُ﴾: أحقادهم وعداوتهم.

وَيَقُولُ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ فَإِذَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ مُّحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَأَوَّلَى لَهُمْ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ ﴿٢٠﴾ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴿٢١﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَرَهُمْ ﴿٢٢﴾ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْفُرْقَانُ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبِ أَقْفَالِهِا ﴿٢٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ أَرْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمَلَىٰ لَهُمْ ﴿٢٤﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَطُطِيْعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ ﴿٢٥﴾ فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّيْتُهُمُ الْمَلَائِكَةُ يُضْرَبُونَ وَجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ ﴿٢٦﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اتَّبَعُوا مَا أَصْحَبَ اللَّهُ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَاحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ ﴿٢٧﴾ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ أَنْ لَّنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْعَانَهُمْ ﴿٢٨﴾

- (٣٠) ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾: بعلامات ظاهرة فيهم. ﴿لَحْنُ الْقَوْلِ﴾: فحوى الكلام ومعناه.
- (٣١) ﴿وَلَسْبَلُونَكُمْ﴾: ولنختبرنكم.
- (٣٢) ﴿وَشَاقُوا﴾: وخالفوا.
- ﴿وَسَيُحِطُّ﴾: وسيبطل.
- (٣٥) ﴿السَّالِمِ﴾: الصُّلح. ﴿يَتَرَكُ﴾: ينقصكم.
- (٣٧) ﴿فِيْ حَفِّكَ﴾: فيلح عليكم ويبالغ في طلبها.

وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَهُمْ فَلَعَرْتَهُمْ بِسْمِ اللَّهِ وَلَعَرْتَهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ ﴿٣٠﴾ وَلَسْبَلُونَكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجْهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّادِقِينَ وَتَبْلُؤُوا أَخْبَارَكُمْ ﴿٣١﴾ إِنْ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَشَاقُّوا الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُمُ الْهُدَى لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا وَسَيُحِطُّ أَعْمَالُهُمْ ﴿٣٢﴾ *يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُطِيلُوا أَعْمَالَكُمْ ﴿٣٣﴾ إِنْ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ مَانُوا وَهُمْ كَمَا زُفْنَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَهُمْ ﴿٣٤﴾ فَلَا يَهْتَوُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلَامِ وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتَرَكَكُمْ أَعْمَالَكُمْ ﴿٣٥﴾ إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌّ وَلَهُوَ وَإِنْ تَوَلَّوْا وَتَقَفُوا يَوْمَكُمْ أَجُورَكُمْ وَلَا يَسْأَلُكُمْ أَمْوَالَكُمْ ﴿٣٦﴾ إِنْ يَسْأَلْكُمْوهَا فَيُحْفَفْكُمْ تَبَخَّلُوا وَخُذْ أَمْوَالَكُمْ هَذَا أَنْتُمْ هَذَا تَدْعُونَ لَتُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخُلُ وَمَنْ يَبْخُلْ فَإِنَّمَا يَبْخُلْ عَنْ نَفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبَدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَلَكُمْ ﴿٣٧﴾

سورة الفتح

(١) ﴿فَتَحَّالَكَ﴾: قضينا لك.

﴿مُيِّنَا﴾: عظيمًا.

(٢) ﴿صِرَاطًا﴾: طريقًا.

(٤) ﴿السَّكِينَةَ﴾: الطمأنينة.

(٦) ﴿ظَلَمَ السَّوءَ﴾: الظن السيئ.

﴿دَابِرَ السَّوءِ﴾: الشدة المحيطة التي

تسوءهم. ﴿وَلَعَنَهُمْ﴾: وطردهم من

رحمته.

(٩) ﴿وَتَعَزَّزُوا﴾: وتنصروا الله بنصر

دينه. ﴿وَتَوْقَرُوا﴾: وتعظمووا الله.

﴿بُكْرَةً﴾: أول النهار.

﴿وَأَصِيلًا﴾: آخر النهار.

سُورَةُ الْفَتْحِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ﴿١﴾ لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ
وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴿٢﴾
وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَظِيمًا ﴿٣﴾ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ
الْمُؤْمِنِينَ لِيَزِيدَهُمْ إِيمَانًا مَعَ إِيْمَانِهِمْ وَلِلَّهِ جُودُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٤﴾ لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ
جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرُ عَنْهُمْ
سَيِّئَاتِهِمْ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٥﴾ وَيُعَذِّبُ
الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّالِمِينَ
يَا اللَّهُ ظَلَمَ السَّوءَ عَلَيْهِمْ دَابِرَ السَّوءِ وَعَظِيبَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ
وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿٦﴾ وَلِلَّهِ جُودُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿٧﴾ إِنَّا
أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٨﴾ لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ
وَتَعَزَّزُوا وَتَتَّقُوا وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٩﴾

إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ
أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى
بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمَسْئُوتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٠﴾ سَيَقُولُ
لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا
فَأَسْتَغْفِرُ لَنَا يَقُولُونَ بِآلِسَتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ قُلْ
فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ
نَفْعًا بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١١﴾ بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ
يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَزِينَ ذَلِكَ فِي
قُلُوبِكُمْ وَظَنَنْتُمْ ظَنَ السَّوءِ وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا ﴿١٢﴾ وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ
بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَعِيرًا ﴿١٣﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ
وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٤﴾ سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا
أُظِّلَقْتُمْ إِلَى مَعَانِمٍ لِتَأْخُذُوا هَازِرُونَ أَنْتَبِعُكُمْ يَرْيدُونَ
أَنْ يُبَدِّلُوا كَلِمَ اللَّهِ قُلْ لَنْ تَتَّبِعُونَا كَذَلِكُمْ قَالَ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ
فَسَيَقُولُونَ بَلْ لَحْشَدٌ وَنَبَأٌ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٥﴾

(١٠) ﴿يُبَايِعُونَكَ﴾: يعاهدونك على

الطاعة. ﴿نَكَثَ﴾: نقض بيعته.

﴿يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ﴾: يعود وبال ذلك
على نفسه.

(١١) ﴿الْمُخَلَّفُونَ﴾: الذين تخلَّفوا عن
الخروج معك إلى مكة.

(١٢) ﴿يَنْقَلِبَ﴾: يرجع.

﴿بُورًا﴾: هلكى.

(١٣) ﴿أَعْتَدْنَا﴾: أعددنا. ﴿سَعِيرًا﴾:
ناراً مؤجَّجة.

(١٥) ﴿مَعَانِمَ﴾: غنائم خيبر.

﴿ذُرُونًا﴾: اتركونا. ﴿كَلِمَ اللَّهِ﴾: وعده

لكم بغنائم خيبر واختصاصها بمن
شهد الحديبية.

قُلْ لِلْمُحَلِّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سِتْرُ دَعْوَانِ إِلَى قَوْمِ أُوَلِي بَاسٍ شَدِيدٍ
نُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسَلِّمُونَ فَإِنْ تَطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا
وَإِنْ تَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ۝ لَيْسَ
عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْمُرِيضِ حَرْجٌ
وَمَنْ يَطْعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَدْخُلْهُ جَنَّتِ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ وَمَنْ يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا ۝ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ
عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي
قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ۝ وَمَعَانِمَ
كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ۝ وَعَدَّكُمْ اللَّهُ
مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ وَكَفَّ أَيْدِيَ
النَّاسِ عَنْكُمْ وَلِتَكُونَ آيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا
مُسْتَقِيمًا ۝ وَأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا
وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ۝ وَلَوْ قَتَلْتُمُ الَّذِينَ
كَفَرُوا لَوَلَّوْا الْأَذْبُرَ لَكُمْ لَا يُجِدُونَ وِلَايًا وَلَا نَصِيرًا ۝ سُنَّةَ
اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ۝

الْحِزْبُ
الْعِشْرُونَ

(١٦) ﴿أُولِي بَاسٍ﴾: أصحاب قوة.

﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا﴾: تعرّضوا.

(١٧) ﴿حَرْجٌ﴾: إثم في تخلفه عن الجهاد.

(١٨) ﴿يُبَايِعُونَكَ﴾: يعاهدونك على

الطاعة والنصرة. ﴿السَّكِينَةَ﴾: الطمأنينة.

﴿وَأَثَبَهُمْ﴾: جازاهم.

﴿فَتَحًا قَرِيبًا﴾: هو فتح «خيبر».

(٢٠) ﴿هَذِهِ﴾: غنائم خيبر.

﴿وَكَفَّ﴾: ومنع.

(٢١) ﴿وَأُخْرَى﴾: وعدكم ربكم فتح بلدة أخرى وهي مكة.

(٢٢) ﴿سُنَّةَ اللَّهِ﴾: سنَّ الله ذلك سنة

أي جعله عادة له ينصر المؤمنين إذا نصروا دينه.

وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ
بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٢٤﴾
هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ
وَالْهَدْيِ مَعَكُمْ فَاِنْ يَبْلُغْ مِنْهُمْ حَاجَةٌ فَلَا رَجُلَ مُؤْمِنُونَ وَلَيْسَ
مُؤْمِنٌ لَمْ تَعْلَمُوهُ أَنْ تَطْهَرُوهُمْ فَخُصِّبْكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةً
بِغَيْرِ عِلْمٍ لِيَدْخُلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مِنْ يَسَاءٍ لَوْ تَزَيَّلُوا لَنَذَرْنَا
الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٢٥﴾ إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا
فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ
عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى
وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٢٦﴾
لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّءْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ
الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ
لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ
فَتْحًا قَرِيبًا ﴿٢٧﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ
الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴿٢٨﴾

(٢٤) ﴿بَطْنِ مَكَّةَ﴾: الحديبية.

﴿أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ﴾: أَيْدِيَهُمْ عَلَيْهِمْ وَمَكَّنَكُمْ
مِنْ رِقَابِهِمْ.

(٢٥) ﴿الْهَدْيِ﴾: مَا يُهْدَى إِلَى الْكَعْبَةِ
مِنْ الْأَنْعَامِ، أَيْ: حَبَسُوا الْهَدْيَ.

﴿مَعَكُمْ﴾: مَحْبُوسًا. ﴿مَجَلَّةٌ﴾: مَكَانٌ
حِلٌّ نَحْرُهُ، وَهُوَ الْحَرَمُ. ﴿تَطْهَرُوهُمْ﴾:
تَهْلِكُوهُمْ. ﴿مَعَرَّةً﴾: إِثْمٌ وَعَيْبٌ
وِغْرَامَةٌ دِيَّةٌ. ﴿لَوْ تَزَيَّلُوا﴾: لَوْ تَمَيَّزُوا
وَفَارَقُوا.

(٢٦) ﴿جَعَلَ﴾: وَضَعَ.

﴿الْحَمِيَّةَ﴾: الْأَنْفَةَ الَّتِي لَا مَوْجِبَ لَهَا.
﴿حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ﴾: الْحَمِيَّةُ الْمُنْسُوبَةُ إِلَى
الْجَاهِلِيَّةِ لِحَقَارَتِهَا وَشَنَاعَتِهَا.

﴿سَكِينَتَهُ﴾: الثَّبَاتُ وَالطَّمَأْنِينَةُ.
﴿وَأَلْزَمَهُمْ﴾: جَعَلَهَا لَازِمَةً لَهُمْ لَا
يَفَارِقُونَهَا. ﴿كَلِمَةَ التَّقْوَى﴾: قَوْلُ:
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

(٢٧) ﴿صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّءْيَا﴾: صَدَقَ

اللَّهُ رَسُولَهُ فِي الرُّؤْيَا. ﴿فَتْحًا قَرِيبًا﴾: هُوَ فَتْحُ خَيْبَرَ.

(٢٨) ﴿بِالْهُدَى﴾: بِالْبَيَانِ الْوَاضِحِ. ﴿وَدِينِ الْحَقِّ﴾: دِينَ الْإِسْلَامِ. ﴿لِيُظْهِرَهُ﴾: لِيُعْلِيَهُ وَيُشَرِّفَهُ. ﴿شَهِيدًا﴾:
شَاهِدًا.

- (٢٩) ﴿سَيِّمَاهُمْ﴾: علامة طاعتهم لله.
 ﴿مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾: نور وسمت حسن.
 ﴿مَثَلُهُمْ﴾: صفتهم وحالتهم العجيبة.
 ﴿شَطَطُهُ﴾: فروعه وفراخه.
 ﴿فَقَارَرَهُ﴾: فقوى الفرع أصله.
 ﴿فَأَسْتَغْلَظَ﴾: غلظ غلظاً شديداً في نوعه.
 ﴿سَوْفَهُ﴾: جمع ساق وهو الأصل الذي تخرج فيه السنابل والأغصان.

سورة الحجرات

الحجرات

- (١) ﴿لَا تَقْدِمُوا﴾: لا تقطعوا أمراً دون الله ورسوله.
 (٢) ﴿أَنْ تَحْبَطَ﴾: خشية أن تبطل.
 ﴿لَا تَشْعُرُونَ﴾: لا تحسون.
 (٣) ﴿يَغْفُضُونَ﴾: يخفصون.
 ﴿أَمْتَحَنَ﴾: اختبر.
 (٤) ﴿الْحُجُرَاتِ﴾: غرف النبي ﷺ.

سُورَةُ الْحُجُرَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ؕ وَاتَّقُوا اللَّهَ ؕ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ۝ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ ؕ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ۝ إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ فَلَتَشْعُرُوا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ۝ إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنَ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ۝

وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَاللَّهُ عَفُورٌ
رَّحِيمٌ ﴿١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن
نُصِيبُوا قَوْلًا مِنْهُ يَهْدِكُمْ إِلَى مَعْلَمَةٍ مَّعْلُومَةٍ ۖ وَلَكِنْ لَّغِيْبٌ
عَنِ الْبَصَرِ أَلَّا يَرَى الْكَافِرُ وَالْفَاسِقُ إِذْ يُؤْتِيهِمْ مِنْ أَلَمٍ لَّغِيْبٍ
مِّنْ أَلَمٍ لَّغِيْبٍ ۚ وَلَكِنْ اللَّهُ حَبِيبٌ إِلَيْكُمْ الْإِيمَنُ وَرَبُّهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ
إِلَيْكُمْ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَٰئِكَ هُمُ الرَّشِدُونَ ﴿٢﴾
فَصَلِّ مَعَ اللَّهِ وَبِعَمَّةٍ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٣﴾ وَإِنْ طَائِفَتَانِ
مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا
عَلَى الْأُخْرَىٰ فَفَقِّلُوا لَهُنَّ بِمَا يَفْقَهُنَّ ۚ وَإِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ فَإِنَّ فَاتَةً
فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ
﴿٤﴾ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ
لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٥﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرَكُم مِّن قُوَّةٍ
عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا لِّمَنْ هُمْ وَلَا نِسَاءٍ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا
مِّنْهُمْ وَلَا تَمْرُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأَسْمُ
الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٦﴾

(٦) ﴿فَاسِقٌ﴾: خارج عن طاعة الله

ورسوله بارتكاب الكبائر. ﴿بِنَبَأٍ﴾:

بأي خبر. ﴿فَتَبَيَّنُوا﴾: فتبينوا الحق من

غير جهة الفاسق. ﴿أَنْ تُصِيبُوا﴾:

خشية أن تصيبوا بضرر. ﴿يَهْدِكُمْ﴾:

متلبسين بعدم العلم. ﴿فَتَصِيحُوا﴾:

فتصيروا.

(٧) ﴿لَغِيْبٌ﴾: لوقعتم في مشقة

وضرر وإثم. ﴿الرَّشِدُونَ﴾: المستقيمون

على طريق الحق.

(٩) ﴿بَغَتْ﴾: اعتدت، ولم تقبل

الصلح. ﴿تَقَىٰ﴾: ترجع.

﴿وَأَقْسِطُوا﴾: واعدلوا.

﴿الْمُقْسِطِينَ﴾: العادلين.

(١١) ﴿يَسْخَرُ﴾: يهزأ. ﴿وَلَا تَمْرُوا﴾

أَنْفُسَكُمْ: ولا يعب بعضكم بعضاً.

﴿وَلَا تَنَابَزُوا﴾: ولا يدع بعضكم بعضاً.

﴿بِالْأَلْقَابِ﴾: بما يكره من الألقاب.

﴿الْأَسْمُ﴾: الذُّكْر والتسمية.

﴿الْفُسُوقُ﴾: ما ذكر من السخرية واللمز والتنازع بالألقاب.

(١٢) ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾: ولا تفتشوا عن عورات المسلمين وتبحثوا عن أخبارهم. ﴿وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا﴾: ولا يذكر بعضكم بعضاً بما يكره في غيبته.

(١٣) ﴿شُعُوبًا﴾: نسباً بعيداً، وهي أكثر من القبائل. ﴿وَقَبَائِلَ﴾: نسباً قريباً، وهي تدخل تحت الشعوب. ﴿لِتَعَارَفُوا﴾: ليعرف بعضكم بعضاً. ﴿أَكْرَمَكُمْ﴾: أشرفكم.

(١٤) ﴿الْأَعْرَابُ﴾: هم في الأصل سكان البادية من العرب، والمراد هنا أعراب بني أسد بن خزيمة. ﴿لَا يَلْتَمِكُمْ﴾: لا ينقصكم. ﴿لَمْ يَرْتَابُوا﴾: لم يشكوا. (١٦) ﴿أَنْعَامُونَ﴾: يدينكم: أنخبرونه بطاعتكم.

(١٧) ﴿لَا تَمْنُوا﴾: لا تذكروا إناعامكم.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقْدَرُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾ قَالَتِ الْأَعْرَابُ ءَامَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيْمَنُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِّنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤﴾ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴿١٥﴾ قُلْ أَنْعَامُونَ اللَّهُ بِيَدَيْكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٦﴾ يَمْنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لَا تَمْنُوا عَلَيَّ إِسْلَمَكُمْ بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيْمَنِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٧﴾ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ ۝ بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ فَقَالَ الْكَاذِبُونَ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ ۝ إِنْ دَامَتْ شَأْنُ آبَائِكَ رَجَعُ بَعِيدٌ ۝ قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَعِنْدَنَا كَنْزٌ حَفِيفٌ ۝ كُلُّ كَذِبٍ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَرِيجٍ ۝ أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَيْنَناها وَزَيَّناها وَمَا لَها مِنْ فُرُوجٍ ۝ وَالْأَرْضِ مَدَدَناها وَأَلْقَيْنَا فِيها رِيسًا وَأَنْبَتْنَا فِيها مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ۝ تَبَصَّرَةٌ وَذَكَرَى لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ ۝ وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبْدَرًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ ۝ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَها طَلْعٌ نَضِيدٌ ۝ رَرَقًا لِلْعِبَادِ ۝ وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلَدًا مَيِّتًا كَذَلِكَ الْخُرُوجُ ۝ كَذَبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ وَثَمُودُ ۝ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ وَإِخْوَانُ لُوطٍ ۝ وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ ۝ أَفَعَيَيْنَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ ۝ كُلٌّ فِي لَبْسٍ مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ ۝

- (١) ﴿ق﴾: سبق الكلام على الحروف المقطعة في أول سورة البقرة.
- (٢) ﴿عَجِيبٌ﴾: ذي المجد والشرف.
- (٣) ﴿رَجَعُ﴾: بعث.
- (٤) ﴿تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ﴾: تُفني من أجسامهم.
- (٥) ﴿مَرِيجٍ﴾: مختلط مضطرب.
- (٦) ﴿فُرُوجٍ﴾: شقوق وصدوع.
- (٧) ﴿مَدَدَناها﴾: بسطناها.
- (٨) ﴿رِيسًا﴾: جبالاً ثوابت.
- (٩) ﴿بَهِيجٍ﴾: حسن المنظر.
- (١٠) ﴿تَبَصَّرَةٌ﴾: تجعل المرء مبصراً.
- (١١) ﴿ذَكَرَى﴾: تذكّر الناسي.
- (١٢) ﴿مُنِيبٍ﴾: رَجَعَ إلى الله.
- (١٣) ﴿مُبْدَرًا﴾: كثير الخير والمنافع.
- (١٤) ﴿وَحَبَّ الْحَصِيدِ﴾: وحَبَّ الزرع المحصود.

- (١٠) ﴿بَاسِقَاتٍ﴾: مرتفعات.
- (١١) ﴿مَيِّتًا﴾: أجذبت وقحطت.
- (١٢) ﴿الْخُرُوجُ﴾: خروج الناس يوم البعث.
- (١٣) ﴿الرَّسِّ﴾: البئر.
- (١٤) ﴿وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ﴾: أصحاب الشجر الملتف وهم قوم شعيب عليه السلام.
- (١٥) ﴿وَقَوْمُ تُبَّعٍ﴾: هم سبأ، وتُبَّع هو أحد ملوك اليمن.
- (١٦) ﴿وَعِيدٍ﴾: إنذار بالعتوبة.
- (١٧) ﴿أَفَعَيَيْنَا﴾: أفعجزنا.
- (١٨) ﴿لَبْسٍ﴾: اشتباه وشك.
- (١٩) ﴿خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾: قيام الخلق في البعث.

(١٦) ﴿تُوسُّوسُ بِهِ﴾: تحدّث به. ﴿حَبَلٍ

أُورِيدَ﴾: عرق العنق المتصل بالقلب.

(١٧) ﴿يَتَلَقَّى﴾: يسجّل. ﴿التَّالِقَيْنِ﴾:

الملكان الموكلان بكتابة أعمال الناس

وأقوالهم. ﴿عَنِ الْيَمِينِ﴾: عن يمين

الإنسان. ﴿قَعِيدٌ﴾: مقاعد، مثل جليس

للمجالس.

(١٨) ﴿رَقِيبٌ﴾: ملك يرُقّب قوله

ويكتبه. ﴿عَيْدٌ﴾: حاضر مُعدّ لذلك.

(١٩) ﴿سَكْرَةُ الْمَوْتِ﴾: شدة غمرات

الموت. ﴿نَجِيدٌ﴾: نفرّ وتهرب.

(٢٠) ﴿الصُّورِ﴾: القرن الذي ينفخ فيه

إسرائيل. ﴿يَوْمَ الْوَعْدِ﴾: أي الذي توعد

الله به الكفار.

(٢١) ﴿سَاقٍ﴾: ملك يسوق الإنسان

إلى المحشر. ﴿وَشَهِيدٌ﴾: ملك يشهد

على النفس بما عملت.

(٢٢) ﴿حَدِيدٌ﴾: قويّ النفاذ في المرئي.

(٢٣) ﴿قَرِينَةٌ﴾: الملك الكاتب الشهيد

عليه. ﴿عَيْدٌ﴾: مُهيأً محفوظ.

(٢٤) ﴿عَنْدٍ﴾: معاند للحق. ﴿مُعْتَدٍ﴾: ظالم متجاوز للحق. ﴿مُرِيبٌ﴾: شاكّ.

(٢٧) ﴿قَرِينَةٌ﴾: شيطانه الذي كان موكلاً به في الدنيا. ﴿مَا أَطْعَمْتُهُ﴾: ما أضلّلتُهُ. ﴿صَلَبٌ﴾: طريق بعيد عن

سبيل الهدى. ﴿قَدَمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعْدِ﴾: أعلمتكم ما ينتظر العاصي من العقوبة.

(٣٠) ﴿مَرِيدٌ﴾: زيادة في واديه. ﴿وَأُزْلِفَتْ﴾: وقُربَتْ. ﴿غَيْرَ بَعِيدٍ﴾: مكاناً غير بعيد من المتقين.

(٣٢) ﴿أَوَابٌ﴾: كثير الرجوع من ذنوبه. ﴿حَفِظَ﴾: حافظ لكل عمل صالح قَرَبه إلى ربّه.

(٣٣) ﴿بِالْغَيْبِ﴾: في حال غيابه عن أعين الناس. ﴿مُنِيبٌ﴾: تائب من ذنوبه.

(٣٤) ﴿يَسْلَمُونَ﴾: وأنتم سالمون. ﴿يَوْمَ الْخُلُودِ﴾: هو الذي لا زوال له ولا موت.

(٣٥) ﴿مَرِيدٌ﴾: النظر إلى وجه الله الكريم.

وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسُّوْسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ
مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ﴿١٦﴾ إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ
قَعِيدٌ ﴿١٧﴾ مَا يَلْفُظُونَ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَيْنٌ ﴿١٨﴾ وَجَاءَتْ سَكْرَةُ
الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴿١٩﴾ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ذَلِكَ
يَوْمُ الْوَعْدِ ﴿٢٠﴾ وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَاقٍ وَشَهِيدٌ ﴿٢١﴾ لَقَدْ
كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴿٢٢﴾
وَقَالَ قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدَى عَيْنِي ﴿٢٣﴾ أَلْقِيَ فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ
عَنِيدٍ ﴿٢٤﴾ مَتَاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُرِيبٍ ﴿٢٥﴾ الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا
آخَرَ فَأَلْقِيَاهُ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ ﴿٢٦﴾ قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْعَمْتُهُ
وَلَكِنْ كَانَ فِي صَلَبٍ بَعِيدٍ ﴿٢٧﴾ قَالَ لَا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ وَقَدْ قَدَمْتُ
إِلَيْكُمْ بِالْوَعْدِ ﴿٢٨﴾ مَا يَدُلُّ الْقَوْلُ لَدَى وَمَا أَنَا بِظَلِيمٍ لِلْغَبِيِّ ﴿٢٩﴾
يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأَتْ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ﴿٣٠﴾ وَأُزْلِفَتْ
الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ ﴿٣١﴾ هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَابٍ حَفِظٍ
﴿٣٢﴾ مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ الْغَيْبَ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ ﴿٣٣﴾ ادْخُلُوهَا
يَسْلَمُونَ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ ﴿٣٤﴾ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴿٣٥﴾

- (٣٦) ﴿مَنْ قَرَنَ﴾: من أمة. ﴿بَطْشًا﴾: قوة وسطوة. ﴿فَقَبَّوْا﴾: فطوفوا. ﴿مَحْجِصٍ﴾: مهرب من عذاب الله.
- (٣٧) ﴿قَلْبٌ﴾: عقل. ﴿أَلْقَى السَّمْعَ﴾: أصغى السمع، واستمع بأذنيه. ﴿شَهِيدٌ﴾: حاضر بقلبه.
- (٣٨) ﴿وَمَا مَسَّنَا﴾: وما أصابنا. ﴿لُغُوبٍ﴾: تعب.
- (٤٠) ﴿وَأَذِّنَ السُّجُودَ﴾: عَقِب الصلوات.
- (٤١) ﴿وَأَسْمِعَ﴾: أيها النبي لما أخبرك به من أهوال يوم القيامة. ﴿الْمُنَادِ﴾: هو الملك الموكل بنفخ الصور.
- (٤٢) ﴿يَا لِحَقٍّ﴾: بالصدق.
- ﴿يَوْمُ الْخُرُوجِ﴾: يوم البعث من القبور.
- (٤٤) ﴿تَشَقَّقُ﴾: تتصدع. ﴿سِرَاعًا﴾: مسرعين.
- (٤٥) ﴿يَجْبَرُّ﴾: بمسلط عليهم تجبرهم على الإيذان.

وَكِرْ أَهْلًا كُنَّا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا فَنَقَّبُوا
فِي الْبِلَادِ هَلْ مِنْ مَحِيصٍ ﴿٣٦﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِمَنْ
كَانَ لَهُ قُلُوبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴿٣٧﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا
مِنْ لُغُوبٍ ﴿٣٨﴾ فَأَصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ
قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ ﴿٣٩﴾ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ
وَأَذِّنِ السُّجُودَ ﴿٤٠﴾ وَأَسْمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادُ مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ
﴿٤١﴾ يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ ﴿٤٢﴾ إِنَّا
نَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَإِلَيْنَا الْمَصِيرُ ﴿٤٣﴾ يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ
عَنهُمْ سِرَاعًا ذَلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ ﴿٤٤﴾ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ
وَمَا أَنتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ فَذِكْرٌ بِالْقُرْآنِ إِن مِّنْ يُخَافُ وَعِيدَ ﴿٤٥﴾

سُورَةُ الذَّارِيَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالذَّارِيَاتِ ذُرُوءًا ﴿١﴾ فَالْحَمَلِكِ وَقرًا ﴿٢﴾ فَالْجَارِيكِ يُسْرًا ﴿٣﴾
فَالْمَقْسِمِ أَمْرًا ﴿٤﴾ إِنَّمَا نُوَدِّعُونَ لَصَادِقًا ﴿٥﴾ وَإِنَّ الْآلِينَ لَوَاقِعٌ ﴿٦﴾

سورة الذاريات

- (١) ﴿وَالذَّارِيَاتِ﴾: الرياح المثيرات للتراب.
- (٢) ﴿فَالْحَمَلِكِ﴾: فالسحب الحاملات. ﴿وَقَرًا﴾: ثقلاً عظيماً من الماء.
- (٣) ﴿فَالْجَارِيكِ﴾: فالسفن الجاريات في البحار. ﴿يُسْرًا﴾: جرياً ذا يسر وسهولة.
- (٤) ﴿فَالْمَقْسِمِ﴾: فالملائكة المقسمات. ﴿أَمْرًا﴾: أمر الله في خلقه.
- (٥) ﴿لَصَادِقًا﴾: لكائن حق يقين.
- (٦) ﴿الَّذِينَ﴾: الحساب. ﴿لَوَاقِعٌ﴾: لكائن لا محالة.

(٧) ﴿ذَاتِ الْحُبُكِ﴾: ذات الخلق الحسن.

(٨) ﴿مُخْتَلِفٍ﴾: مضطرب.

(٩) ﴿يُؤَفِّكُ﴾: يُصْرِفُ.

(١٠) ﴿قِيلَ﴾: لُعِنَ. ﴿الْحَرَّصُونَ﴾:

الكذّابون الطّاؤون غير الحق.

(١١) ﴿عَمْرَقَ﴾: لَجَجَ من الكفر.

﴿سَاهُونَ﴾: غافلون.

(١٢) ﴿أَيَّانَ﴾: متى. ﴿يَوْمَ الدِّينِ﴾: يوم

الجزاء.

(١٣) ﴿يُفْتَنُونَ﴾: يُعَذِّبُونَ بالإحراق

بالنار.

(١٤) ﴿فَتَنَتْكُمْ﴾: عذابكم.

(١٦) ﴿ءَاخِزِينَ﴾: قابلين على وجه

الرضا. ﴿ءَاتَاهُمْ﴾: أعطاهم.

﴿مُحْسِنِينَ﴾: فاعلين الحسنات

والطاعات.

(١٧) ﴿يَبْجُتُونَ﴾: ينامون.

(١٨) ﴿وَبِالْأَشْحَارِ﴾: جمع سَحَر وهو

آخر الليل. (١٩) ﴿حَقٌّ﴾: واجب

ثابت. ﴿لِلسَّائِلِ﴾: الذي يظهر فقره فيسأل الناس. ﴿وَالْمَحْرُومِ﴾: الفقير المتعفف. (٢٠) ﴿لِالْمُوقِنِ﴾: لأهل اليقين بأن الله ورسوله حق.

(٢١) ﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ﴾: وفي خلق أنفسكم دلائل وعبر.

(٢٢) ﴿رِزْقِكُمْ﴾: مادة رزقكم من الأمطار وما قدره الله. ﴿وَمَا تَوْعَدُونَ﴾: من الجزاء في الدنيا والآخرة.

(٢٣) ﴿مِثْلَ مَا أَنتُمْ تَنْطِقُونَ﴾: فتحقق الوعيد مثل نطقكم الذي لا تشكّون فيه.

(٢٤) ﴿ضَيِّفَ إِبْرَاهِيمَ﴾: هم من الملائكة.

(٢٥) ﴿سَلَامًا﴾: سلّمنا سلاما. ﴿سَلَامٌ﴾: أمري سلام لكم. ﴿مُنْكَرُونَ﴾: لا أعرفهم.

(٢٦) ﴿قِرَاعٌ﴾: ومال خفية.

(٢٨) ﴿فَأَوْحَسَ﴾: أحسّ في نفسه. ﴿يُعَلِّمُ عَلِيمٌ﴾: هو إسحاق عليه السلام.

(٢٩) ﴿صَرَقَ﴾: صيحة. ﴿فَصَكَّتْ﴾: فاطمّت. ﴿عَقِيمٌ﴾: لا تحمل.

وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ ﴿٧﴾ إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُّخْتَلِفٍ ﴿٨﴾ يُؤَفِّكُ عَنْهُ مَنَ أُنْكَرَ ﴿٩﴾ قَتَلَ الْحَرَّاصُونَ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي عَمْرَقٍ سَاهُونَ ﴿١١﴾ بَسَّتْ لُونِ أَيَّانَ يَوْمَ الدِّينِ ﴿١٢﴾ يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ ﴿١٣﴾ دُورُهُمْ أَفْتَنَتْكُمْ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ ﴿١٤﴾ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٥﴾ أَخِزِينَ مَاءً تَنْهَرُهُمْ أَبْهُمُ أَهْمُ كَانُوا أَقْبَلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ ﴿١٦﴾ كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ النَّاسِ لَمَّا يَأْتِيهِمْ عَذَابُ رَبِّهِمْ فَهُمْ يُسْتَعْفِفُونَ ﴿١٧﴾ وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴿١٨﴾ وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِّلْمُوقِنِينَ ﴿١٩﴾ وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٢٠﴾ وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴿٢١﴾ وَفِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ آيَاتٌ لِّحَاقِ مِثْلَ مَا أَنتُمْ تَنْطِقُونَ ﴿٢٢﴾ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفَ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ ﴿٢٣﴾ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُّنْكَرُونَ ﴿٢٤﴾ قِرَاعٌ إِلَىٰ أَهْلِهِمْ فَأَجَاءَ يَعْجَلٍ سَمِيمٍ ﴿٢٥﴾ فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ﴿٢٦﴾ فَأَوْحَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَحْزَنْ وَبَشِّرِهُ بِعَلِيمٍ عَلِيمٍ ﴿٢٧﴾ فَأَقْبَلَ أَمْرَانَهُ فِي صَرَقَةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ ﴿٢٨﴾ قَالُوا كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ﴿٢٩﴾

﴿قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ﴾ (٣١) ﴿قَالَ إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ﴾ (٣٢) ﴿لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ جَلَادًا مِّن طِينٍ﴾ (٣٣) ﴿مُسُومَةً عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ﴾ (٣٤) ﴿فَأَخْرَجْنَا مَن كَانَ فِيهَا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (٣٥) ﴿فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِّنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ (٣٦) ﴿وَتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً لِلَّذِينَ يَخَافُونَ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ﴾ (٣٧) ﴿وَفِي مِصْرَ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ﴾ (٣٨) ﴿فَتَوَلَّىٰ بِرُكْبِهِ وَفَالَ سِحْرٌ أَوْ يُجُونُ﴾ (٣٩) ﴿فَأَخَذْنَاهُ وَجُودَهُ وَفَبَذَلْنَاهُمْ فِي النَّارِ وَهُوَ مُلِيمٌ﴾ (٤٠) ﴿وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ﴾ (٤١) ﴿مَا تَذَرُ مِن شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلْنَاهُ كَالرَّمِيمِ﴾ (٤٢) ﴿وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُوا حَتَّىٰ حِينٍ﴾ (٤٣) ﴿فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فَأَخَذْنَا هُمْ الصَّعِقَةَ وَهُمْ يَنْظُرُونَ﴾ (٤٤) ﴿فَمَا اسْتَطَاعُوا مِنْ قِيَامٍ وَمَا كَانُوا مُتَصِرِينَ﴾ (٤٥) ﴿وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ﴾ (٤٦) ﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَا بِإِيبَدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ﴾ (٤٧) ﴿وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمُهْدُونَ﴾ (٤٨) ﴿وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (٤٩) ﴿فَقَرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ (٥٠) ﴿وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ إِنِّي لَكُمْ مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ (٥١)

- (٣١) ﴿فَمَا خَطْبُكُمْ﴾: فما شأنكم؟
 (٣٢) ﴿قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ﴾: هم قوم لوط عليه السلام.
 (٣٣) ﴿مُسُومَةً﴾: عليها علامة، وكل حجر عليه اسم صاحبه. ﴿الْمُسْرِفِينَ﴾: للمفرطين بكفرهم وشيوع الفاحشة فيهم.
 (٣٤) ﴿بَيْتٍ﴾: بيت لوط عليه السلام.
 (٣٥) ﴿تَرَكْنَا﴾: أبقينا. ﴿آيَةً﴾: أثراً من العذاب والخراب يتعظ بها.
 (٣٦) ﴿بِسُلْطَانٍ﴾: بحجة.
 (٣٧) ﴿فَتَوَلَّىٰ﴾: فأعرض. ﴿بِرُكْبِهِ﴾: بقوة وجانبه.
 (٣٨) ﴿فَأَخَذْنَاهُ﴾: فأهلكناه.
 (٣٩) ﴿فَبَذَلْنَاهُمْ﴾: فطرحناهم. ﴿الْعَقِيمَ﴾: البحر.
 (٤٠) ﴿مُلِيمٌ﴾: مستوجب العقاب، آت بما يلومه الله عليه.
 (٤١) ﴿الْعَقِيمَ﴾: التي لا بركة فيها ولا تأتي بخير.

(٤٢) ﴿مَا تَذَرُ﴾: ما تدع. ﴿كَالرَّمِيمِ﴾: العظم الذي يلي فتفتت.

(٤٣) ﴿تَمَتَّعُوا﴾: مباح لكم أن تتمتعوا بنعم الدنيا الزائلة. ﴿حَتَّىٰ حِينٍ﴾: إلى آجالكم.

(٤٤) ﴿فَتَوَلَّىٰ﴾: تكبروا فأعرضوا. ﴿فَأَخَذْنَاهُمْ﴾: فأصابتهم. ﴿الصَّعِقَةَ﴾: الصيحة العظيمة المهلكة. ﴿يَنْظُرُونَ﴾: إلى عقوبتهم بأعينهم فيكون أشد للعقوبة.

(٤٥) ﴿قِيَامٍ﴾: نهوض ودفاع.

(٤٦) ﴿بَنَيْنَاهَا﴾: خلقناها وجعلناها سقفا للأرض. ﴿بِإِيبَدٍ﴾: بقوة. ﴿لَمُوسِعُونَ﴾: لمقتدرون، من أوسع إذا كان ذا وسع وهي القدرة.

(٤٨) ﴿فَرَشْنَاهَا﴾: جعلناها فراشا لاستقرار الخلق عليها. ﴿الْمُهْدُونَ﴾: الموطَّئون المهيئون.

(٤٩) ﴿زَوْجَيْنِ﴾: صنفين ذكرًا وأنثى.

(٥٠) ﴿فَقَرُّوا﴾: فارقوا الشرك المسبب لعذابكم.

كَذَلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مُجُنُّونٌ ﴿٥٣﴾ أَتَوَصَّوْنَ بِهِمْ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴿٥٤﴾ فَمَنْ عَنْهُمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ. ﴿٥٥﴾ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ ﴿٥٦﴾ فَمَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعَمُوا. ﴿٥٧﴾ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ﴿٥٨﴾ فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ فَلَا يَسْتَعِجِلُونَ ﴿٥٩﴾ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ ﴿٦٠﴾

سُورَةُ الطُّورِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالطُّورِ ﴿١﴾ وَكَتَبَ مُسْطُورٍ ﴿٢﴾ فِي رَقٍ مَنشُورٍ ﴿٣﴾ وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ ﴿٤﴾ وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ ﴿٥﴾ وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ ﴿٦﴾ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوْ فَعٌ ﴿٧﴾ مَالَهُ مِنْ دَافِعٍ ﴿٨﴾ يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا ﴿٩﴾ وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْرًا ﴿١٠﴾ فَوَيْلٌ لِلْمُكَذِّبِينَ الَّذِينَ هُمْ فِي حَوْضٍ يَلْعَبُونَ ﴿١١﴾ يَوْمَ يَدْعُوتُ إِلَى نَارٍ جَهَنَّمَ دَعًّا ﴿١٢﴾ هَذِهِ النَّارُ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿١٣﴾

(٥٣) ﴿تَوَصَّوْا﴾: هل أوصى بعضهم بعضاً؟ ﴿طَاغُونَ﴾: متعدون، طغاة عن أمر ربهم.

(٥٤) ﴿فَمَنْ عَنْهُمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ﴾: فمَنْ عَنْهُمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ. ﴿فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ﴾: فليس عليك لوم في ذنبهم.

(٥٥) ﴿الذَّكْرَى﴾: التذكير والموعظة.

(٥٦) ﴿لِیَعْبُدُونَ﴾: إرادة أن يعبدوني إرادة شرعية دينية، وقد تقع العبادة وقد لا تقع.

(٥٨) ﴿الْمَتِينُ﴾: الشديد الكامل في قوته.

(٥٩) ﴿ذُنُوبًا﴾: خطئاً ونصيياً.

(٦٠) ﴿فَوَيْلٌ﴾: عذاب وهلاك.

سورة الطور

(١) ﴿وَالطُّورِ﴾: هو الجبل الذي كلم الله عليه موسى عليه السلام.

(٢) ﴿مُسْطُورٍ﴾: مكتوب، وهو القرآن.

(٣) ﴿فِي رَقٍ مَنشُورٍ﴾: مكتوب في صحيفة مبسوطة.

(٤) ﴿وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ﴾: هو فوق السماء السابعة تطوف به الملائكة دائماً.

(٥) ﴿وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ﴾: هو السماء الدنيا، جعلها الله سقفا للأرض.

(٦) ﴿وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ﴾: المملوء بالمياه.

(٨) ﴿دَافِعٍ﴾: مانع يمنع حين وقوعه.

(٩) ﴿تَمُورُ﴾: تتحرك وتضطرب.

(١٠) ﴿وَتَسِيرُ﴾: تزول عن أماكنها وتسير كسير السحاب.

(١١) ﴿فَوَيْلٌ﴾: فهلاك.

(١٢) ﴿فِي حَوْضٍ﴾: في اندفاع في الكلام الباطل. ﴿يَلْعَبُونَ﴾: يستهزئون.

(١٣) ﴿يَدْعُونَ﴾: يُدْعَوْنَ. ﴿دَعًّا﴾: دفعاً بعنف ومهانة.

(١٦) ﴿أَصْلَوْهَا﴾: ادخلوها واحترقوا بنارها.

(١٨) ﴿نَكَيْهِمْ﴾: طيبة أنفسكم متمتعين على وجه السرور.

(١٩) ﴿هَنِيئًا﴾: أكلاً وشراباً هنيئاً أي سائغاً.

(٢٠) ﴿مُتَكِّينَ﴾: جالسين على وجه

التمكن والراحة. ﴿سُرُرٍ﴾: جمع سرير وهو ما يُضطجع عليه، وهو مجلس المنعمين. ﴿مَصْفُوفَةٍ﴾: متقابلة.

﴿وَرَوْحَنَّهُمْ﴾: قرآنهم. ﴿يُحَوِّرُ﴾: ينسأ شديداً يياض العين وسوادها.

﴿عَيْنَ﴾: واسعات العيون حسانهن.

(٢١) ﴿وَمَا أَلْتَنَّهُمْ﴾: وما نقصناهم.

﴿رَهِيْنٌ﴾: محبوس مقرون.

(٢٢) ﴿وَأَمَدَدْنَاهُمْ﴾: وزدناهم.

(٢٣) ﴿يَنْتَرِعُونَ﴾: يتعاطون ويناول

بعضهم بعضاً. ﴿كَأْسًا﴾: إناء مملوءاً

أَفَيْسَ خَرَجَ هَذَا أَمْ أَشْمُ لَا تَبْصُرُونَ ﴿١٦﴾ أَصْلَوْهَا فَأَصْبِرُوا
أَوْ لَا تَصْبِرُوا سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ إِنَّمَا تُجْرَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾
إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ ﴿١٨﴾ فَكَاهِنِينَ بِمَاءٍ لَّهْمُ رُتْهُمُ
وَوَقَدْ لَهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابٌ الْجَحِيمِ ﴿١٩﴾ كُلُوا وَأَشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا
كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٠﴾ مُتَكِّينَ عَلَى سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ وَرَوَّحْنَهُمْ
بِحَوَارِيعٍ ﴿٢١﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا
بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلْتَنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا
كَسَبَ رَهِينٌ ﴿٢٢﴾ وَأَمَدَدْنَاهُمْ بِفَاكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢٣﴾
يَنْتَرِعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَا لَعْوَ فِيهَا وَلَا تَأْنِيهِ ﴿٢٤﴾ وَيُطَوَّفُ عَلَيْهِمْ
غُلَامَانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ ﴿٢٥﴾ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى
بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٢٦﴾ قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلَ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ
﴿٢٧﴾ فَمَنْ أَلَّهَ عَلَيْنَا وَوَقَدْنَا عَذَابَ السَّمُومِ ﴿٢٨﴾ إِنَّا كُنَّا
مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ ﴿٢٩﴾ فَذَكَرْنَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ
رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مِجْنُونٍ ﴿٣٠﴾ أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَتَرَبَّصُّ بِهِ يَرَبِّ
الْمُنُونِ ﴿٣١﴾ قُلْ تَرَبَّصُوا فَإِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُرَبِّصِينَ ﴿٣٢﴾

من الخمر. ﴿لَعْوٍ﴾: كلام لا فائدة فيه. ﴿تَأْنِيهِ﴾: إثم ومعصية.

(٢٤) ﴿مَكْنُونٌ﴾: مصون في أصدافه.

(٢٦) ﴿مُشْفِقِينَ﴾: خائفين من عذاب ربنا.

(٢٧) ﴿السَّمُومِ﴾: نار جهنم وحرارتها.

(٢٨) ﴿الْبَرُّ﴾: المحسن.

(٢٩) ﴿يَنْعَمَتِ رَبِّكَ﴾: بمنه ولطفه. ﴿بِكَاهِنٍ﴾: يخبر بالغيب دون علم.

(٣٠) ﴿نَتَرَبَّصُّ﴾: ننتظر. ﴿رَبِّ الْمُنُونِ﴾: حوادث الدهر فيموت.

أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلُمُهُمْ بِهَذَا أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴿٣٢﴾ أَمْ يَقُولُونَ نَقُولُ لَهُ
بَلْ لَا يَأْمُرُونَ ﴿٣٣﴾ فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ
﴿٣٤﴾ أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمْ الْخَلْفُونَ ﴿٣٥﴾ أَمْ خُلِقُوا
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضُ كُلٌّ لَأَشْكُوتُونَ ﴿٣٦﴾ أَمْ عَنْدَهُمْ خَزَائِنُ رِزْقِ
أَمْ هُمْ الْمَصْطَرُونَ ﴿٣٧﴾ أَمْ لَهُمْ سُلٌ يَسْمَعُونَ فِيهِ فَلْيَأْتِ
مُسْتَمِعُهُمْ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴿٣٨﴾ أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكِنَّ الْبَنُونَ ﴿٣٩﴾
أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ ﴿٤٠﴾ أَمْ عَنْدَهُمُ الْغَيْبُ
فَهُمْ يَكْتُمُونَ ﴿٤١﴾ أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا فَإِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ الْمَكِيدُونَ ﴿٤٢﴾
أَمْ لَهُمْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٣﴾ وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا
مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَرْكُومٌ ﴿٤٤﴾ فَذَرَهُمْ حَتَّى يَلْقُوا
يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ ﴿٤٥﴾ يَوْمَ لَا يَنْفَعُهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا
وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤٦﴾ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ وَلَكِنْ
أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٧﴾ وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ
بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٤٨﴾ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَرَ النُّجُومِ ﴿٤٩﴾

سُورَةُ النَّجْمِ

﴿٣٢﴾ ﴿أَحْلُمُهُمْ﴾: عقولهم. ﴿طَاغُونَ﴾:

متجاوزون الحد.

﴿٣٣﴾ ﴿نَقُولُ لَهُ﴾: اختلقه.

﴿٣٧﴾ ﴿الْمَصْطَرُونَ﴾: المستلطون.

﴿٣٨﴾ ﴿سُلٌ﴾: درج ومصعد إلى السماء.

﴿يَسْمَعُونَ﴾: الكلام الذي يجري في

السماء ويسترقونه.

﴿يَسْلُطِينَ﴾: بحجة.

﴿٤٠﴾ ﴿مَغْرَمٍ﴾: غرامة مطلوبة منهم.

﴿٤٢﴾ ﴿كَيْدًا﴾: مكرًا. ﴿الْمَكِيدُونَ﴾: يعود

ضَرَر مكرهم عليهم.

﴿٤٤﴾ ﴿كِسْفًا﴾: قطعاً كباراً من العذاب.

﴿مَرْكُومٌ﴾: متراكم بعضه فوق بعض.

﴿٤٥﴾ ﴿فَذَرَهُمْ﴾: فدعهم.

﴿يُصْعَقُونَ﴾: يهلكون، وهو يوم القيامة.

﴿٤٦﴾ ﴿لَا يَنْفَعُهُمْ﴾: لا يدفع.

﴿٤٧﴾ ﴿عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ﴾: من القتل

والسبي وعذاب القبر.

﴿٤٨﴾ ﴿بِأَعْيُنِنَا﴾: بمرأى منا وحفظ

واعتناء. ﴿حِينَ تَقُومُ﴾: إلى الصلاة، وحين تقوم من النوم.

﴿٤٩﴾ ﴿وَإِدْبَرَ النُّجُومِ﴾: عند صلاة الصبح حين يُعْطَى ضوءُ الصبح النُّجُومَ.

سورة النجم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴿١﴾ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ﴿٢﴾ وَمَا يَنْطُوعِنَ
الْهُوَىٰ ﴿٣﴾ إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴿٤﴾ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ ﴿٥﴾
ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ ﴿٦﴾ وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَىٰ ﴿٧﴾ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ﴿٨﴾
فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴿٩﴾ فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ ﴿١٠﴾
مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ ﴿١١﴾ أَفَتَمْرُؤُنَا عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ﴿١٢﴾ وَلَقَدْ رَآهُ
نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ ﴿١٤﴾ عِنْدَ هَاجِئَةِ الْمَأْوَىٰ ﴿١٥﴾
إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ ﴿١٦﴾ مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ﴿١٧﴾ لَقَدْ رَأَىٰ
مِنَ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ ﴿١٨﴾ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّكَّ وَالْعُرَىٰ ﴿١٩﴾ وَمَنْوَةَ
الْقَالِئَةِ الْأُخْرَىٰ ﴿٢٠﴾ الْكُفْرُ الذِّكْرُ وَلَهُ الْأُنثَىٰ ﴿٢١﴾ تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ
ضِيزَىٰ ﴿٢٢﴾ إِنَّ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ
اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ
وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ الْهُدَىٰ ﴿٢٣﴾ أَمْ لِلْإِنْسَانِ مَا تَمَنَّىٰ ﴿٢٤﴾ فَلِلَّهِ
الْآخِرَةُ وَالْأُولَىٰ ﴿٢٥﴾ وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَوَاتِ لَا تُغْنِي
سَفْعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَرْضَىٰ ﴿٢٦﴾

٥٢٦

- (١) ﴿هُوَ﴾: غاب.
- (٢) ﴿غَوَى﴾: خرج عن الرشاد.
- (٣) ﴿الْهُوَ﴾: ما تميل إليه النفس من غير دليل.
- (٥) ﴿شَدِيدُ الْقُوَى﴾: ملكٌ شديد القوة.
- (٦) ﴿مِرَّةٌ﴾: منظر حسن.
- ﴿فَاسْتَوَى﴾: على صورته الحقيقية للرسول ﷺ.
- (٧) ﴿بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى﴾: أفق الشمس عند مطلعها.
- (٨) ﴿تَدَلَّى﴾: فزاد في القرب.
- (٩) ﴿قَابَ قَوْسَيْنِ﴾: مقدار قوسين.
- (١١) ﴿الْفُؤَادُ﴾: قلبه.
- (١٢) ﴿أَفَتَمْرُؤُنَا﴾: أتكذبون محمدًا ﷺ فتجادلونه على ما يراه من آيات ربه.
- (١٣) ﴿رَآهُ﴾: رأى محمد صلى الله عليه عليه

وسلم جبريل. ﴿نَزْلَةً﴾: مرة.

(١٤) ﴿سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى﴾: شجرة نبق في السماء السابعة، ينتهي إليها ما يعرج به من الأرض، وما يهبط به من فوقها.

(١٦) ﴿يَغْشَى السِّدْرَةَ﴾: يغطيها ويسترها.

(١٧) ﴿زَاغَ﴾: مال. ﴿طَغَى﴾: جاوز ما أمر برؤيته.

(١٨) ﴿آيَاتِ﴾: دلائل عظمة الله.

(٢٠، ١٩) ﴿اللَّكَّ وَالْعُرَى وَمَنْوَةَ﴾: هي أصنام اتخذها العرب آلهة. ﴿الْقَالِئَةِ الْأُخْرَى﴾: صفنا تأكيداً للمنة.

(٢٢) ﴿ضِيزَى﴾: جاثرة.

(٢٣) ﴿سُلْطَانٍ﴾: حجة. ﴿تَهْوَى﴾: تشتهي وتميل إليه.

(٢٤) ﴿تَمَنَّى﴾: اشتهى.

(٢٦) ﴿وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ﴾: وكثير من الملائكة.

(٢٧) ﴿تَسْمِيَةَ الْأُنثَى﴾: صفة الأنثى،

وهي أن يقال لها: بنت.

(٢٨) ﴿الظَّنَّ﴾: التوهم الباطل.

﴿لَا يُعْنَى﴾: لا يجدي ولا يقوم مقام الحق.

(٣٠) ﴿مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ﴾: منتهى علمهم، لا علم لهم فوقه؛ والمراد ظنهم الفاسد.

(٣١) ﴿يَأْتِسْقَى﴾: بالجنة.

(٣٢) ﴿اللَّمَمَ﴾: الذنوب الصغار التي لا يصر صاحبها عليها، أو يُلم بها على وجه الندرة.

﴿أَنشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ﴾: فلا تتركوا أنفسكم.

﴿تَوَلَّى﴾: أعرض عن طاعة الله.

(٣٤) ﴿وَأَكْذَى﴾: توقف عن العطاء.

(٣٦) ﴿صُحُفٌ مُّوسَى﴾: هي أسفار التوراة.

(٣٧) ﴿وَابْرَاهِيمَ﴾: وصحف إبراهيم

التي سُجِّلَ فيها ما أوحى الله إليه. ﴿وَقَى﴾: بلغ ما أرسل به.

(٣٨) ﴿الْأَنْزَلُ﴾: أي لا تحمل ولا تؤاخذ. ﴿وَارَزَّ﴾: حامله إثم.

(٣٩) ﴿لَيْسَ لِلإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾: لا يحصل للإنسان من الأجر إلا ما كسب هو لنفسه بسعيه.

(٤٠) ﴿سَعَى﴾: عمله واكتسابه. ﴿يُشَاهَدُ﴾: يشاهد عند الحساب.

(٤١) ﴿يُجْزَى﴾: يُجزى الإنسان على سعيه. ﴿الْآوْفَى﴾: التام الكامل.

(٤٢) ﴿النَّسْخِ﴾: انتهاء جميع خلقه ورجوعهم إلى حكمه في الآخرة.

(٤٣) ﴿أَضْحَكَ وَأَبْكَى﴾: خلق في الإنسان قُوَى الضحك والبكاء وأسبابهما من سرور وحزن.

(٤٤) ﴿أَمَاتَ وَأَحْيَا﴾: انفرد بالإماتة والإحياء.

إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيَسْمُونُ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةَ الْأُنثَى ﴿٧﴾
وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُعْنَى مِنَ
الْحَقِّ شَيْئًا ﴿٨﴾ فَأَعْرَضَ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ
الدُّنْيَا ﴿٩﴾ ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ
سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اهْتَدَى ﴿١٠﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي
الْأَرْضِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسْتَوُوا بَعْدَ إِعْمَالِهِمْ أُولَئِكَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا
بِالْحُسْنَى ﴿١١﴾ الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبِيرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ
إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذَا أَنشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ
وَإِذَا أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلَا تُرْكُوا أَنفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ
بِمَنْ أَتَقَى ﴿١٢﴾ أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى ﴿١٣﴾ وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْذَى ﴿١٤﴾
أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرَى ﴿١٥﴾ أَمْ لَمْ يُنَبِّأْ بِمَا فِي صُحُفِ
مُوسَى ﴿١٦﴾ وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى ﴿١٧﴾ أَلَا تَرَى وَارِدًا رِزْرًا ﴿١٨﴾
وَأَنْ لَيْسَ لِلإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى ﴿١٩﴾ وَأَنْ سَعْيُهُ سَوْفَ يُرَى ﴿٢٠﴾
ثُمَّ يُجْزَى بِهِ الْجَزَاءُ الْآوْفَى ﴿٢١﴾ وَأَنْ إِلَى رَبِّكَ الْمُنْتَهَى ﴿٢٢﴾
وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى ﴿٢٣﴾ وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا ﴿٢٤﴾

(٤٦) ﴿نُفْثَةٍ﴾: ماء قليل. ﴿تُمْنَى﴾:

تُصَبُّ فِي الرَّجَمِ وَتُقَذَفُ.

(٤٧) ﴿النَّشْأَةُ﴾: الخلق. ﴿الْآخِرَى﴾:

الْآخِرَةُ الَّتِي لَا نَشْأَةَ بَعْدَهَا.

(٤٨) ﴿وَأَقْنَى﴾: أَرْضِي الَّذِي أَغْنَاهُ.

(٤٩) ﴿الشَّعْرَى﴾: نَجْمٌ مُضِيءٌ كَانَ يَعْبُدُهُ

بَعْضُ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ. (٥٠) ﴿عَادَ الْأُولَى﴾:

قَوْمُ نَبِيِّ اللَّهِ هُودٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهِيَ أُولُ

العَرَبِ الْبَائِلَةِ. (٥١) ﴿تَمُودًا﴾: قَوْمُ نَبِيِّ اللَّهِ

صَالِحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ. ﴿فَمَا أَتَقْنَى﴾: فَمَا تَرَكَهَا

بَلْ أَهْلَكَهَا. (٥٢) ﴿وَرَأَطَقَى﴾: أَشَدَّ طَغْيَانًا

وَتَمَرَّدًا عَلَى اللَّهِ. (٥٣) ﴿وَالْمُؤْتَفِكَةَ﴾: هِيَ

الْقَرْيَةُ الْمَخْسُوفُ بِهَا، الْمَقْلُوبُ أَعْلَاهَا

أَسْفَلَهَا، وَهِيَ قَرْيَةُ قَوْمِ لُوطٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

﴿أَهْوَى﴾: أَسْقَطَ، فَجَعَلَهَا هَاوِيَةً.

(٥٤) ﴿فَعَشَّهَا مَا عَشَّى﴾: فَالْبَسَهَا مَا

الْبَسَهَا مِنَ الْحِجَارَةِ الْمَتَابَعَةِ النَّازِلَةِ عَلَيْهِمْ.

(٥٥) ﴿إِلَى الْآءِ﴾: نَعَمْ، جَمْعُ إِلَى. ﴿تَتَمَارَى﴾:

تَتَشَكَّكُ. (٥٦) ﴿هَذَا﴾: الَّذِي أَنْذَرْتُمْ بِهِ

مِنَ الْوَقَاتِعِ. ﴿يَذِيرٌ﴾: إِذْهَارٌ. ﴿مِنَ النَّذْرِ الْأَوَّلَى﴾: الَّتِي أَنْذَرْتُمَا الْأُمَمَ الَّتِي قَبْلَكُمْ.

(٥٧) ﴿أَرَفَتْ﴾: قَرِيبَتْ. ﴿الْأَرَفَةُ﴾: الْقِيَامَةُ.

(٥٨) ﴿لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ﴾: لَا يَعْلَمُ بَوَاقٍ وَقُوعَهَا إِلَّا اللَّهُ. (٥٩) ﴿هَذَا الْحَدِيثِ﴾: الْقُرْآنُ. ﴿تَعْجَبُونَ﴾: مَنْ

أَنْ يَكُونَ صَحِيحًا. (٦٠) ﴿وَتَضْحَكُونَ﴾: مِنْهُ سَخَرِيَّةٌ وَاسْتَهْزَاءٌ. ﴿وَلَا تَبْكُونَ﴾: خَوْفًا مِنْ وَعِيدِهِ. (٦١) ﴿سَلِيمُونَ﴾: لَا هَوْنَ

مُعْرَضُونَ عَنْهُ.

سورة القمر

(١) ﴿السَّاعَةُ﴾: الْقِيَامَةُ. ﴿وَأَنشَقَّ﴾: انْفَلَقَ فَلَطَيْنِ. (٢) ﴿بَرَهَانًا﴾: بَرَهَانًا عَلَى صَدَقِ الرَّسُولِ مُحَمَّدٍ ﷺ. ﴿مُسْتَمِرٌّ﴾:

ذَا هَبَ مُضْمَحَلٌّ لَا دَوَامَ لَهُ. (٣) ﴿أَهْوَاءَهُمْ﴾: مَا تَحِبُّهُ أَنْفُسُهُمْ مِنَ الضَّلَالِ وَالتَّكْذِيبِ. ﴿أَمْرٌ﴾: مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ.

﴿مُسْتَقَرٌّ﴾: وَاقِعٌ بِأَهْلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. (٤) ﴿مُرْدَجَرٌ﴾: كِفَايَةُ لِرُدْعِهِمْ. (٥) ﴿حِكْمَةٌ﴾: هَذَا الْقُرْآنُ فِيهِ حِكْمَةٌ

عَظِيمَةٌ. ﴿بَلِغَةٌ﴾: بِالْغَةِ غَايَتُهَا. ﴿فَمَا﴾: فَأَيُّ شَيْءٍ. ﴿تَنْنِ﴾: تَدْفَعُ أَوْ تَنْفَعُ. ﴿النَّذْرُ﴾: الْإِنْذَارَاتُ. (٦) ﴿قَوْلٌ﴾:

فَأَعْرِضْ. ﴿الدَّاعِ﴾: الْمَلَكُ يَنْفِخُهُ فِي «الْقُرْنِ». ﴿رُكْعٍ﴾: فَطِيعٌ مُنْكَرٌ وَهُوَ مَوْقِفُ الْحِسَابِ.

تِلْكَ آيَاتُ
الْحَرْبِ
٥٣

(٧) ﴿حُشَعًا﴾: ذليلة. ﴿الْأَجْدَانِ﴾:

القبور. ﴿مُنْبَثٌّ﴾: مُنْبَثٌّ عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ.

(٨) ﴿مُهْطِعِينَ﴾: مُسْرِعِينَ مَادِّينَ
أَعْنَاقِهِمْ. ﴿الدَّاعِ﴾: صَوْتُ الْمَلِكِ.

﴿عِيسٍ﴾: شَدِيدِ الْهَوْلِ.

(٩) ﴿وَرُدُّجٍ﴾: وَانْتَهَرُوهُ مُتَوَعِّدِينَ
إِيَّاهُ بِأَنْوَاعِ الْأَذَى.

(١٠) ﴿مَغْلُوبٌ﴾: ضَعِيفٌ عَنِ مَقَاوِمِهِ
هَؤُلَاءِ. ﴿فَانْتَصَرَ﴾: لِي بِعِقَابٍ مِنْ
عِنْدِكَ.

(١١) ﴿مُنْهَمِرٍ﴾: كَثِيرِ مُتَدَفِّقٍ.

(١٢) ﴿وَفَجَّرْنَا﴾: وَشَقَقْنَا. ﴿غَيُونًا﴾:

مِنْ عَيُونٍ مُتَفَجِّرَةٍ بِالْمَاءِ. ﴿فَالْتَقَى الْمَاءُ﴾:
فَالْتَقَى مَاءُ السَّمَاءِ وَمَاءُ الْأَرْضِ.

﴿عَلَى أَمْرِ قُدْرٍ﴾: عَلَى إِمْلَاكِهِمْ
الَّذِي قَدَرَهُ اللَّهُ لَهُمْ.

(١٣) ﴿ذَاتِ الْوَجِّ﴾: سَفِينَةُ ذَاتِ الْوِجَاهِ.

﴿وَدُسُرٍ﴾: وَمَسَامِيرٌ شُدَّتْ بِهَا.

(١٤) ﴿بِأَعْيُنِنَا﴾: بِمَرَأَى مَنْ وَحَفُظٍ.

(١٥) ﴿وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا﴾: وَلَقَدْ أَبْقَيْنَا قِصَّةَ نُوحٍ. ﴿آيَةً﴾: عِبْرَةً. ﴿مُذَكِّرٍ﴾: مُتَعَذِّرٍ.

(١٦) ﴿يَسِّرْنَا﴾: سَهَّلْنَا. ﴿لِلذِّكْرِ﴾: لِلتَّلَاوَةِ وَالْحِفْظِ وَالْفَهْمِ وَالتَّدْبِيرِ.

(١٩) ﴿صَرَصَرًا﴾: شَدِيدَةُ الْبَرْدِ وَالصَّوْتِ. ﴿تَحْسِرٍ﴾: شَوْمٌ. ﴿مُسْتَسِيرٍ﴾: اسْتَمَرَّ بِهِمُ الْعَذَابُ إِلَى أَنْ وَافَى بِهِمْ جَهَنَّمُ.

(٢٠) ﴿تَنَزَّعَ النَّاسُ﴾: تَقَلَّعَ النَّاسُ مِنَ الْأَرْضِ فَتَضَرَّعُوا عَلَى رُؤُوسِهِمْ، فَتَنَدَّوْا رِقَابَهُمْ وَتَفَصَّلَ عَنْ أَجْسَامِهِمْ.
﴿أَعْجَازُ﴾: أَصُولٌ. ﴿مُنْقَعِرٍ﴾: مُنْقَلَعٌ.

(٢٣) ﴿بِالْذُّرِّ﴾: بِالْآيَاتِ الَّتِي أُنْزِلُوا بِهَا.

(٢٤) ﴿ضَلَّالٍ﴾: بُعِدَ عَنِ الصَّوَابِ. ﴿وَسُعْرٍ﴾: جَنُونٌ.

(٢٥) ﴿أَلْهَى﴾: أُنْزِلَ. ﴿الذِّكْرُ﴾: الْوَحْيُ وَالْقُرْآنُ. ﴿أَشْرَ﴾: صَاحِبُ بَطَرٍ وَتَكَبُّرٍ. ﴿مُرْسِلًا﴾: مُخْرِجًا.

﴿فِتْنَةً﴾: اخْتِبَارًا. ﴿فَارْتَبَعَهُمْ﴾: فَانْتَظَرُوا مَا يُجَلُّ عَلَيْهِمْ مِنَ الْعَذَابِ. ﴿وَأَصْطَرَّ﴾: وَاصْبَرَ عَلَى الْأَذَى الَّذِي
يَصِيبُكَ مِنَ الْمَدْعُودِينَ.

حُشَعًا أَبْصَرُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ ﴿٧﴾
مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمٌ عَاسِرٌ ﴿٨﴾ كَذَبَتْ
فَبَلَّهُمْ قَوْمٌ نُوحٌ فَكذبوا عبدنا وقالوا مجنوناً وازدجر ﴿٩﴾ فدعا
ربه: أَنِّي مَغْلُوبٌ فَأَنْتَصِرْ ﴿١٠﴾ فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ
﴿١١﴾ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قُدْرٍ ﴿١٢﴾
وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ الْوَجِّ وَدُسُرٍ ﴿١٣﴾ تَجَرَّى بِأَعْيُنِنَا جَزَاءٌ لِمَنْ كَانَ
كُفْرٌ ﴿١٤﴾ وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴿١٥﴾ فَكَيْفَ كَانَ
عَذَابِي وَنُذْرٍ ﴿١٦﴾ وَلَقَدْ يَسِّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴿١٧﴾
كَذَبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرٍ ﴿١٨﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا
صَرَصَرًا فِي يَوْمٍ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ ﴿١٩﴾ تَنَزَّعَ النَّاسُ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازٌ تَخِلُ
مُنْقَعِرٍ ﴿٢٠﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرٍ ﴿٢١﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ
لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴿٢٢﴾ كَذَبَتْ ثَمُودُ بِالنُّذْرِ ﴿٢٣﴾ فَقَالُوا أَبَشَرًا
مِمَّنَّا وَاحِدًا نَدَّبَعُهُ إِنَّا إِذَا الْفَى ضَالَّةٍ وَسُعْرٍ ﴿٢٤﴾ أَلْهَى الذِّكْرَ عَلَيْهِ
مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ ﴿٢٥﴾ سَبِعَ مِائَتًا عَذَابًا مِنَ الْكَذَابِ الْأَشْرِ
﴿٢٦﴾ إِنَّا مَرْسِلُونَ النَّاقَةَ فِتْنَةً لَهُمْ فَارْتَبَعَهُمْ وَأَصْطَرَّ ﴿٢٧﴾

وَيَنْبَغُهُمْ أَنْ الْمَاءَ قَسَمَهُ بَيْنَهُمْ كُلُّ شَرْبٍ مُخْتَصِرٌ ﴿٢٨﴾ فَنَادَوْا صَاحِبَهُمْ
فَتَعَالَى فَعَقَرٌ ﴿٢٩﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرٌ ﴿٣٠﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ
صَبْحَةً وَاحِدَةً فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُخْتَطِرِ ﴿٣١﴾ وَلَقَدْ بَسَّرْنَا الْقُرْءَانَ
لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴿٣٢﴾ كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ بِالنُّذْرِ ﴿٣٣﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا
عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا آلَ لُوطٍ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ ﴿٣٤﴾ نِعْمَةً مِنْ عِنْدِنَا
كَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ شَكَرَ ﴿٣٥﴾ وَلَقَدْ أَنْذَرَهُمْ بَطْشَتَنَا فَتَمَارَوْا بِالنُّذْرِ
﴿٣٦﴾ وَلَقَدْ رَاوَدُوهُ عَنْ صَيفِيهِ فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ فَذُوقُوا عَذَابِي
وَنُذْرِي ﴿٣٧﴾ وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ بُكْرَةً عَذَابٌ مُسْتَقِرٌّ ﴿٣٨﴾ فَذُوقُوا
عَذَابِي وَنُذْرِي ﴿٣٩﴾ وَلَقَدْ بَسَّرْنَا الْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴿٤٠﴾
وَلَقَدْ جَاءَهُ آلُ فِرْعَوْنَ النُّذْرُ ﴿٤١﴾ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَاهُمْ
أَخَذَ عَزِيزٌ مُقْتَدِرٍ ﴿٤٢﴾ أَكْفَأُكُمْ قَوْمٌ مِثْلَ الْقَوْمِ الْأَوَّلِكُمْ أَمْ لَكُمْ بَرَاءَةٌ
فِي الزُّبُرِ ﴿٤٣﴾ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُنْتَصِرُونَ ﴿٤٤﴾ سَيَهَرُهُمُ الْجَمْعُ
وَيَكُونُونَ الْأُتْرَاقَ ﴿٤٥﴾ بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَذَى وَأَمْرٌ ﴿٤٦﴾
إِنَّ الْمَجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ ﴿٤٧﴾ يَوْمَ يُسْجَنُونَ فِي النَّارِ عَلَى
وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾

- (٢٨) ﴿وَيَنْبَغُهُمْ﴾: وأخبرهم. ﴿قَسَمَهُ﴾: مقسوم. ﴿بَيْنَهُمْ﴾: بين ثمود والناق. ﴿كُلُّ شَرْبٍ﴾: كل نصيب من الشراب. ﴿مُخْتَصِرٌ﴾: يحضره صاحبه ويستحقه. (٢٩) ﴿فَتَعَالَى﴾: فتناول الناق بيده ليعقرها. ﴿فَعَقَرٌ﴾: فقتل. (٣١) ﴿كَهَشِيمِ﴾: كالشجر اليابس الذي يسقط ويتناثر. ﴿الْمُخْتَطِرِ﴾: الذي يريد أن يعمل سيجاً لحفظ المواشي فيحتطب لذلك. (٣٤) ﴿حَاصِبًا﴾: ريحاً شديدة ترميهم بحجارة. ﴿بِسَحَرٍ﴾: في آخر الليل. (٣٥) ﴿نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ﴾: نيب. ﴿مِنْ شَكَرٍ﴾: من آمن بالله ووحد. (٣٦) ﴿وَلَقَدْ أَنْذَرَهُمْ﴾: خوفهم. ﴿بَطْشَتَنَا﴾: بأسنا وعذابنا. ﴿فَتَمَارَوْا﴾: فشكوا. ﴿بِالنُّذْرِ﴾: بالإنذار. (٣٨) ﴿صَبْحَةً وَاحِدَةً﴾: جاءهم وقت الصباح. ﴿مُسْتَقِرٌّ﴾: نازل بهم.

- (٤١) ﴿آلَ فِرْعَوْنَ﴾: أتباع فرعون. ﴿النُّذْرُ﴾: الإنذار تلو الإنذار من موسى عليه السلام بالعقوبة على كفرهم. (٤٢) ﴿بِآيَاتِنَا﴾: بأدلتنا الدالة على وحدانيتنا ونبوة أنبيائنا. ﴿فَأَخَذْنَاهُمْ﴾: فعاقبناهم. ﴿عَزِيزٍ﴾: لا يغالب. ﴿مُقْتَدِرٍ﴾: قادر على هلاككم. (٤٣) ﴿أَكْفَأُكُمْ قَوْمٌ﴾: يا معشر العرب. ﴿بَرَاءَةٌ﴾: من العذاب ألا يصيبكم ما أصابهم. ﴿الزُّبُرِ﴾: الكتب المنزلة على الأنبياء المتقدمين. (٤٤) ﴿جَمِيعٍ﴾: نحن يد واحدة على من خالفنا. ﴿مُنْتَصِرُونَ﴾: تغلب غيرنا. (٤٥) ﴿الْجَمْعُ﴾: جمع كفار مكة أمام المؤمنين. (٤٦) ﴿أَذَى﴾: أظطع وأعظم. ﴿وَأَمْرٌ﴾: أشد مرارة من القتل والأسر. (٤٧) ﴿ضَلَالٍ﴾: تيه عن الحق. ﴿وَسُعُرٍ﴾: جنون أو نار تستعر عليهم. (٤٨) ﴿يُسْجَنُونَ﴾: يُجْرُونَ. ﴿مَسَّ سَقَرَ﴾: شدة عذاب جهنم. (٤٩) ﴿بِقَدَرٍ﴾: بمقدار قدرناه، وسبق علمنا به، وكتابنا له في اللوح المحفوظ.

وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ ﴿٥٠﴾ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا
أَشْيَاءَكُمْ فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ ﴿٥١﴾ وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ
﴿٥٢﴾ وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌ ﴿٥٣﴾ إِنَّ الْمُتَّقِينَ
فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ ﴿٥٤﴾ فِي مَقْعَدِ صَدَقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُقْتَدِرٍ ﴿٥٥﴾

سُورَةُ الرَّحْمَنِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّحْمَنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴿٤﴾
الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ مُحْسَبَانِ ﴿٥﴾ وَالْجَبَمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴿٦﴾
وَالسَّمَاءُ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ﴿٧﴾ أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ ﴿٨﴾
وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ ﴿٩﴾ وَالْأَرْضَ
وَضَعَهَا لِلْأَنْعَامِ ﴿١٠﴾ فِيهَا فَكْهَةٌ وَالتَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ ﴿١١﴾
وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ ﴿١٢﴾ فَيَأْتِي الْآءَ رِيَّكُمَا تُكْذِبَانِ ﴿١٣﴾
﴿١٤﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَلٍ كَالْفَخَّارِ ﴿١٥﴾ وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ
مَارِجٍ مِنْ نَارٍ ﴿١٦﴾ فَيَأْتِي الْآءَ رِيَّكُمَا تُكْذِبَانِ ﴿١٧﴾ رَبُّ
الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ ﴿١٨﴾ فَيَأْتِي الْآءَ رِيَّكُمَا تُكْذِبَانِ ﴿١٩﴾

﴿٥٠﴾: قوله واحدة، وهي «كن». ﴿٥١﴾: كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ: فيوجد في أقصر وقت.

﴿٥١﴾: أَشْيَاءَكُمْ: أشباهكم في الكفر من الأمم السابقة. ﴿٥٢﴾: مُدْكِرٍ: متعظ.

﴿٥٣﴾: الزُّبُرِ: الكتب التي كتبها الحفظة.

﴿٥٣﴾: مُسْتَطَرٌ: مسطر في صحائفهم.

﴿٥٥﴾: مَقْعَدِ صَدَقٍ: مجلس حق.

﴿٥٤﴾: مَلِكٍ: الله الملك العظيم.

﴿٥٥﴾: مُقْتَدِرٍ: عظيم القدرة.

سورة الرحمن

﴿٤﴾: الْبَيَانَ: النطق والتعبير عما في الضائرا.

﴿٥﴾: مُحْسَبَانِ: يجريان بحساب متقن.

﴿٧﴾: الْمِيزَانَ: العدل الذي شرعه

لعباده. ﴿٨﴾: أَلَّا تَطْغَوْا: لئلا تعتدوا.

﴿٩﴾: بِالْقِسْطِ: بالعدل. ﴿١٠﴾: وَلَا تُخْسِرُوا: ولا تنقصوا.

﴿١٠﴾: وَضَعَهَا: مهدها. ﴿١١﴾: لِلْأَنْعَامِ: للخلق. ﴿١٢﴾: الْأَكْمَامِ: جمع كُمَّ وهو وعاء الثمرة.

﴿١٢﴾: ذُو الْعَصْفِ: ذو القشر. ﴿١٣﴾: الرَّيْحَانُ: كل نبت طيب الرائحة. ﴿١٤﴾: الْآءَ: نَعَم.

﴿١٤﴾: الْإِنْسَانَ: أي أباه، وهو آدم. ﴿١٥﴾: صَلْصَلٍ: من طين يابس. ﴿١٦﴾: كَالْفَخَّارِ: الطين الذي طُبِحَ بالنار.

﴿١٥﴾: الْجَانَّ: إبليس. ﴿١٦﴾: مَارِجٍ: هَب النار المختلط بعضه ببعض.

﴿١٧﴾: الْمَشْرِقَيْنِ: مشرق الشمس في الشتاء والصفيف. ﴿١٨﴾: الْمَغْرِبَيْنِ: مغرب الشمس في الشتاء والصفيف.

(١٩) ﴿مَرَجَ﴾: خلط. ﴿الْبَحْرَيْنِ﴾: الماء العذب والملح. ﴿يَلْتَقِيَانِ﴾: في مرأى العين.

(٢٠) ﴿بَرَزَخَ﴾: حاجز. ﴿لَا يَبْعِيَانِ﴾: لا يطغى أحدهما على الآخر.

(٢٢) ﴿الْوَلُّوْا﴾: الدَّر. ﴿الْمَرْجَانُ﴾: صغار اللؤلؤ.

(٢٤) ﴿الْجَوَارِ﴾: السفن الضخمة التي تجري في البحر. ﴿الْمُنشَأَتُ﴾: المرفوعات الشراع. ﴿كَالْأَعْلَامِ﴾: كالجبال.

(٢٦) ﴿عَلَيْهَا﴾: على وجه الأرض. ﴿فَانِ﴾: هالك.

(٢٧) ﴿ذُو الْجَلَالِ﴾: ذو العظمة والكبرياء. ﴿وَالْإِكْرَامِ﴾: والفضل والجود.

(٣١) ﴿سَنفَعُ لَكُمْ﴾: سنفرغ لحسابكم ومجازاتكم. ﴿آيَةُ الثَّقَلَانِ﴾: أيها الإنس والجن.

(٣٣) ﴿تَنفَذُوا﴾: تخرجوا. ﴿أَقْطَارِ﴾: أطراف. ﴿يَسْأَطِنَ﴾: بقوة وحجة.

(٣٥) ﴿شَوَاطِئَ﴾: هَب. ﴿وَنَحَاسَ﴾: مذاب يُصَبَّ على رؤوسكم. ﴿فَلَا تَنْتَصِرَانِ﴾: فلا ينصر بعضكم بعضاً.

(٣٧) ﴿أَنْشَقَّتْ﴾: تفتّرت يوم القيامة. ﴿وَرْدَةً﴾: حمراء كلون الورد. ﴿كَالْدِهَانِ﴾: كالزيت المغلي والرصاص المذاب.

(٤١) ﴿بِسِمَتِهِمْ﴾: بعلاماتهم. ﴿يَا لَتَوَصَّى﴾: بمقدمة رؤوسهم.

(٤٤) ﴿حَمِيمٌ﴾: الماء الشديد الحرارة.

﴿إِنْ﴾: بالغ مستهاف في الحرارة.

(٤٦) ﴿مَقَامَ رَبِّهِ﴾: وقت قيامه بين يدي ربه.

(٤٨) ﴿أَفْتَانٍ﴾: أغصان نضرة من الفواكه والثمار.

(٥٢) ﴿رَوْحَانٍ﴾: صنفان.

(٥٤) ﴿بَطَائِنُهَا﴾: جمع بطانة وهي: ما يلي الأرض من الفراش. ﴿إِسْتَبْرَقٍ﴾: غليظ الحرير الخالص. ﴿وَجَنَى﴾: وثمر.

﴿دَانٍ﴾: قريب إليهم.

(٥٦) ﴿فِيهِنَّ﴾: في هذه الفرش.

﴿قَصَصْتُ الظَّرْفَ﴾: لا يضر فن أبصارهن إلى غير أزواجهن.

﴿لَمْ يَطْمِئْهُنَّ﴾: لم يطمأن.

(٥٨) ﴿أَلْيَافُوتٌ﴾: حَجَرٌ مِنَ الْأَحْجَارِ الكريمة، ذو ألوان. ﴿وَالْمَرْجَانُ﴾: صغار اللؤلؤ.

(٦٢) ﴿وَمِنْ دُونِهِمَا﴾: ومن دون

الجنّتين السابقتين في الدَّرَجِ.

(٦٤) ﴿مُدْهَامَتَانِ﴾: خضراوان، وقد اشتدت خضرتها حتى مالت إلى السواد.

(٦٦) ﴿نَضَابَخَتَانِ﴾: فَوَارَتَانِ بِالماء لا تنقطعان.

فَيَأَيَّاءَ الْآءِ رَبِّكُمَا تُكَذَّبَانِ ﴿٤٤﴾ هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذَّبُ بِهَا
الْمُجْرِمُونَ ﴿٤٥﴾ يَطُوفُونَ فِيهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ ﴿٤٦﴾ إِنِّي أَيُّهَا الْآءِ
رَبِّكُمَا تُكَذَّبَانِ ﴿٤٧﴾ وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ ﴿٤٨﴾ إِنِّي أَيُّهَا
الْآءِ رَبِّكُمَا تُكَذَّبَانِ ﴿٤٩﴾ ذَوَاتَا أَفْنَانٍ ﴿٥٠﴾ إِنِّي أَيُّهَا الْآءِ رَبِّكُمَا
تُكَذَّبَانِ ﴿٥١﴾ فِيهِمَا عَيْنَتَانِ تَجْرِيَانِ ﴿٥٢﴾ إِنِّي أَيُّهَا الْآءِ رَبِّكُمَا تُكَذَّبَانِ
﴿٥٣﴾ فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ رَوْحَانٍ ﴿٥٤﴾ إِنِّي أَيُّهَا الْآءِ رَبِّكُمَا تُكَذَّبَانِ
﴿٥٥﴾ مُتَكَبِّرِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ
﴿٥٦﴾ إِنِّي أَيُّهَا الْآءِ رَبِّكُمَا تُكَذَّبَانِ ﴿٥٧﴾ فِيهِنَّ قَصَصْتُ الظَّرْفَ
لَمْ يَطْمِئْهُنَّ أِنَّسُ قَتْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ ﴿٥٨﴾ إِنِّي أَيُّهَا الْآءِ رَبِّكُمَا تُكَذَّبَانِ
﴿٥٩﴾ كَأَنَّهُنَّ الْيَافُوتُ وَالْمَرْجَانُ ﴿٦٠﴾ إِنِّي أَيُّهَا الْآءِ رَبِّكُمَا تُكَذَّبَانِ
﴿٦١﴾ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ ﴿٦٢﴾ إِنِّي أَيُّهَا الْآءِ رَبِّكُمَا
تُكَذَّبَانِ ﴿٦٣﴾ وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴿٦٤﴾ إِنِّي أَيُّهَا الْآءِ رَبِّكُمَا
تُكَذَّبَانِ ﴿٦٥﴾ مُدْهَامَتَانِ ﴿٦٦﴾ إِنِّي أَيُّهَا الْآءِ رَبِّكُمَا تُكَذَّبَانِ
﴿٦٧﴾ فِيهِمَا عَيْنَتَانِ نَضَابَخَتَانِ ﴿٦٨﴾ إِنِّي أَيُّهَا الْآءِ رَبِّكُمَا تُكَذَّبَانِ
﴿٦٩﴾ فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَانٌ ﴿٧٠﴾ إِنِّي أَيُّهَا الْآءِ رَبِّكُمَا تُكَذَّبَانِ ﴿٧١﴾

فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ ﴿٧١﴾ فَيَأْتِيءُ الْآءَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٢﴾ حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ ﴿٧٣﴾ فَيَأْتِيءُ الْآءَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٤﴾ لَمْ يَطْمِئْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌ ﴿٧٥﴾ فَيَأْتِيءُ الْآءَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٦﴾ مَتَّكِئِينَ عَلَى رَفُوفٍ خُضِرَ وَعَبَقَرِي حِسَانٍ ﴿٧٧﴾ فَيَأْتِيءُ الْآءَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٨﴾ تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٧٩﴾

سورة الواقعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴿١﴾ لَيْسَ لَوْفَعَتِهَا كَاذِبَةٌ ﴿٢﴾ خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ ﴿٣﴾ إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا ﴿٤﴾ وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًا ﴿٥﴾ فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًا ﴿٦﴾ وَكُنُفًا أَوْجَانًا لَّثَةً ﴿٧﴾ فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴿٨﴾ وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ﴿٩﴾ وَالسَّيِّدُونَ لِّلْأَسَدِيقُونَ ﴿١٠﴾ أُولَئِكَ الْمَقَرَّبُونَ ﴿١١﴾ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿١٢﴾ ثَلَاثَةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ وَقَلِيلٌ مِّنَ الْآخِرِينَ ﴿١٤﴾ عَلَى سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ ﴿١٥﴾ مُتَّكِئِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ ﴿١٦﴾

- (٧٠) ﴿فِيهِنَّ﴾: في هذه الجنات الأربع.
 ﴿خَيْرَاتٌ﴾: زوجات طيبات الأخلاق.
 ﴿حِسَانٌ﴾: حسان الوجوه.
 (٧٢) ﴿حُورٌ﴾: نساء ذوات حور، وهو شدة بياض العين وشدة سوادها.
 ﴿مَّقْصُورَاتٌ﴾: مستورات مصونات.
 ﴿الْخِيَامِ﴾: البيوت.
 (٧٦) ﴿رَفُوفٍ﴾: وسائل ذوات أغطية.
 ﴿وَعَبَقَرِي﴾: وفرش بديعة.
 (٧٨) ﴿تَبَارَكَ﴾: كثر خيره. ﴿الْجَلَالِ﴾: العظمة والمجد. ﴿وَالْإِكْرَامِ﴾: لأوليائه.

سورة الواقعة

- (١) ﴿الْوَاقِعَةُ﴾: القيامة.
 (٢) ﴿كَاذِبَةٌ﴾: لا يكون عند وقوعها تكذيب.
 (٣) ﴿خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ﴾: هي خافضة يحصل عندها خفض أقوام كانوا مرتفعين ورفع أقوام كانوا منخفضين، وخافضة جهات كانت مرتفعة كالجبال والصوامع، رافعة ما كان منخفضاً بسبب ما يحدث في الكون.
 (٤) ﴿رُجَّتِ﴾: اضطربت، بسبب الزلازل والخسف ونحو ذلك.
 (٥) ﴿بُسَّتِ﴾: فُتَّتِ الجبال وُسِفَتْ. (٦) ﴿هَبَاءٌ﴾: ما يلوح في خيوط شعاع الشمس من دقيق الغبار.
 ﴿مُنْبَثًا﴾: متفرقاً. (٧) ﴿أَوْجَانًا﴾: أصنافاً. (٨) ﴿أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ﴾: هم الذين يُجْعَلُونَ في الجهة اليمنى في الجنة

يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وَلَدُنْ مُخْلَدُونَ ﴿٧﴾ يَا كُوبُ وَابَارِيقُ وَكَأَيْسٍ مِّنْ مَّعِينٍ
 ﴿٨﴾ لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزِفُونَ ﴿٩﴾ وَفِكَهَةٌ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ
 ﴿١٠﴾ وَلَحْمٌ طَيْرٍ مِّمَّا يَسْتَهُونَ ﴿١١﴾ وَحُورٌ عِينٌ ﴿١٢﴾ كَأَمْثَلِ الذُّلُولِ
 الْمَكُونِ ﴿١٣﴾ جَزَاءً يَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا
 وَلَا تَأْثِيمًا ﴿١٥﴾ إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا ﴿١٦﴾ وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ
 الْيَمِينِ ﴿١٧﴾ فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴿١٨﴾ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ﴿١٩﴾ وَظِلِّ مَمْدُودٍ
 ﴿٢٠﴾ وَمَاءٍ مَّسْكُوبٍ ﴿٢١﴾ وَفِكَهَةٌ كَثِيرَةٌ ﴿٢٢﴾ لَا مَقْطُوعَةٌ وَلَا مَمْنُوعَةٌ
 ﴿٢٣﴾ وَفُرُشٌ مَّرْفُوعَةٌ ﴿٢٤﴾ إِنَّا أَنشَأْنَهُمْ إِنْشَاءً ﴿٢٥﴾ جَعَلْنَاهُمْ أَكْبَارًا
 ﴿٢٦﴾ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴿٢٧﴾ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿٢٨﴾ ثَلَاثَةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ ﴿٢٩﴾
 وَثَلَاثَةٌ مِّنَ الْآخِرِينَ ﴿٣٠﴾ وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ
 ﴿٣١﴾ فِي سَمُورٍ وَحَمِيرٍ ﴿٣٢﴾ وَظِلِّ مِّنْ تَحْمُورٍ ﴿٣٣﴾ لَا بَارِدٍ
 وَلَا كَرِيمٍ ﴿٣٤﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا أَقْبَلُ ذَلِكَ مَتَرَفِينَ ﴿٣٥﴾ وَكَانُوا
 يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنثِ الْعَظِيمِ ﴿٣٦﴾ وَكَانُوا يَقُولُونَ أَبَدًا مَّتَانَا وَكُنَّا
 تُرَابًا وَعِظْمًا ءَا نَا لَمَبْعُوثُونَ ﴿٣٧﴾ أَوَّابًا ءَا نَا لَوْنٌ ﴿٣٨﴾ قُلْ إِنَّ
 الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ﴿٣٩﴾ لَمَجْمُوعُونَ إِلَى مِيقَاتٍ يَوْمَ مَعْلُومٍ ﴿٤٠﴾

(١٧) ﴿يَطُوفُ﴾: يدور على نحو دائم.
 ﴿مُخْلَدُونَ﴾: أي دائمون على الطواف عليهم ومنالوتهم.

(١٨) ﴿يَا كُوبُ﴾: جمع كوب، وهو إناء الخمر. ﴿وَابَارِيقُ﴾: جمع إبريق، وهو إناء تُحْمَلُ فيه الخمر فتصبُّ في الأكواب. ﴿وَكَأَيْسٍ﴾: هو إناء للخمر كالكوب. ﴿تَعِينٍ﴾: هو الجاري، والمراد به الخمر التي لكثرتها تجري وليست عزيزة كما هي في الدنيا.

(١٩) ﴿لَا يُصَدَّعُونَ﴾: لا يصيبهم صداع الرأس. ﴿وَلَا يُنْزِفُونَ﴾: أي لا يعترهم اختلاط العقل.

(٢٠) ﴿يَتَخَيَّرُونَ﴾: يختارونه ويستهنونه.
 (٢١) ﴿وَحُورٌ﴾: نساء ذوات حور أي نساء شديديات بياض العين وسوادها. ﴿عِينٌ﴾: واسعات العيون.

(٢٣) ﴿كَأَمْثَلِ﴾: كأشباه. ﴿الذُّلُولِ﴾: الدَّر. ﴿الْمَكُونِ﴾: المخزون المخبأ لنفاسته.

(٢٥) ﴿لَغْوًا﴾: هو الكلام الذي لا يعتد به. ﴿تَأْثِيمًا﴾: هو اللوم والإنكار.

(٢٦) ﴿سَلَامًا سَلَامًا﴾: سلّمنا سلاماً إثر سلام. ﴿سِدْرٍ﴾: شجر من شجر العضاة، ذي ورق عريض مُدَوَّر. ﴿مَخْضُودٍ﴾: أُرِيزِل شوكه. ﴿طَلْحٍ﴾: شجر من شجر العضاة، واحده طلحة، كثيرة الظل من التفاف أغصانها. ﴿مَنْضُودٍ﴾: متراص متراب بالأغصان. ﴿وَضِلِّ مَمْدُودٍ﴾: لا يتقلص كظل الدنيا.

(٣١) ﴿وَمَاءٍ مَّسْكُوبٍ﴾: منصوب. ﴿لَا مَقْطُوعَةٌ وَلَا مَمْنُوعَةٌ﴾: دائمة مبدولة لهم. ﴿وَفُرُشٌ﴾: جمع فراش، وهو ما يُفْرَش. ﴿مَرْفُوعَةٌ﴾: على الأسرّة. ﴿سَمُورٍ﴾: هي الريح الشديدة الحرارة. ﴿وَحَمِيرٍ﴾: هو الماء الشديد الحرارة. ﴿تَحْمُورٍ﴾: الدخان الأسود. ﴿مَتَرَفِينَ﴾: ذوي نعمة واسعة.

(٤٦) ﴿يُصِرُّونَ﴾: يثبتون عليه. ﴿الْحِنثِ﴾: الذنب والمعصية. ﴿الْعَظِيمِ﴾: القوي في نوعه، وهو الشرك. (٥٠) ﴿لَمَجْمُوعُونَ﴾: يبعثون ويحشرون جميعاً.

(٥٢) ﴿شَجَرَيْنَ زُؤُمٍ﴾: شجرة كريهة

الرائحة يُنبِثها الله في جهنم.

(٥٤) ﴿الْحَمِيرِ﴾: هو الماء الشديد

الغليان.

(٥٥) ﴿الْهَيْمِ﴾: جمع أَهْيَمٍ، وهو البعير

الذي أصابه الهيام، وهو داء يصيب

الإبل فلا تزال تشرب ولا تروى.

(٥٦) ﴿زُلْهُمَ﴾: النزل هو ما يقدم

للضيف من طعام.

(٥٨) ﴿تُثْمُونَ﴾: ما يكون منكم من

المنى.

(٦٠) ﴿فَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ الْمَوْتَ﴾: قضينا

عليكم بالموت أو سَوَّيْنَا بَيْنَكُمْ فِي

الموت. ﴿يَسْمُوفِينَ﴾: بمغلوبين.

(٦١) ﴿بُدِّلَ أَمْثَلُكُمْ﴾: نُغَيِّرُ خَلْقَكُمْ.

﴿فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾: من الصفات

والأحوال.

(٦٢) ﴿النَّشْأَةُ الْأُولَى﴾: خَلَقَ اللهُ إِيَّاكُمْ

ولم تكونوا شيئاً مذكوراً.

(٦٤) ﴿تَزْرَعُونَهُ﴾: تنبتونه. (٦٥) ﴿حُطَلَامًا﴾: يابساً هشياً لا يُنْتَفَعُ بِهِ. ﴿فَطَلَّكُمْ﴾: فَصَّرْتُمْ. ﴿تَفَكَّهُوتَ﴾:

تعجبون من يُسِّسه بعد خضرته. (٦٦) ﴿إِنَّا لَمُغْرَمُونَ﴾: لَمُزْمُونُونَ غرامة ما أنفقنا.

(٦٧) ﴿مَخْرُومُونَ﴾: من الرزق.

(٦٩) ﴿الْمُزْنَ﴾: السحاب.

(٧٠) ﴿أَجَاكَا﴾: شديد الملوحة.

(٧١) ﴿تُورُونَ﴾: تُوقِدُونَ.

(٧٢) ﴿شَجَرَتَاهَا﴾: التي تُقَدِّحُ مِنْهَا النَّارُ. ﴿الْمُنِشْئُونَ﴾: الخالقون.

(٧٣) ﴿تَذَكُّرَةً﴾: تذكيراً لكم بنار جهنم. ﴿وَمَنْعَةً﴾: ومنفعة. ﴿لِّلْمُقْوِينَ﴾: للمسافرين.

(٧٤) ﴿فَسَبَّحْ﴾: فَنَزَّهَ.

(٧٥) ﴿يَمُوقِعَ الْجُجُومَ﴾: بمساقط النجوم في مغارها في السماء.

(٧٨) ﴿مَكْنُونٌ﴾: مَصُونٌ مُسْتَوْرٌ،

وهو الكتاب الذي بأيدي الملائكة.

(٧٩) ﴿الْمُطَهَّرُونَ﴾: هم الملائكة الذين

طهرهم الله من الآفات والذنوب.

(٨١) ﴿الْحَدِيثُ﴾: القرآن. ﴿مُدْهُونٌ﴾:

مكذبون.

(٨٢) ﴿رَزَقُكُمْ﴾: شكركم لنعم الله

عليكم.

(٨٣) ﴿فَلَوْلَا﴾: فهلاً. ﴿بَلَغَتْ﴾: أي

النفس. ﴿الْخَلْقُومُ﴾: الخلق.

(٨٥) ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ﴾: بملائكتنا

ولكنكم لا ترونهم.

(٨٦) ﴿فَلَوْلَا﴾: فهلاً. ﴿غَيْرَ مَدِينِينَ﴾:

غير محاسبين ولا مجزيين بأعمالكم.

(٨٧) ﴿تَرْجِعُونَهَا﴾: تَرُدُّونَ النفس.

(٨٩) ﴿فَرَوْحٌ﴾: فله راحة وفرح عند

موته. ﴿وَرِيحَانٌ﴾: مستراح.

(٩١) ﴿فَسَلِّمْلَهُ﴾: فسلامة لك وأمن.

(٩٣) ﴿فَقُذِّلْ﴾: فضيافة. ﴿حَمِيمٌ﴾:

شراب جهنم المغلي.

(٩٤) ﴿وَتَصْلِيَةً﴾: وإدخال ليقاسي الحر. (٩٥) ﴿حَقُّ الْيَقِينِ﴾: اليقين حقاً. (٩٦) ﴿فَسَيِّحٌ﴾: فنزهه.

إِنَّهُ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ ﴿٧٧﴾ فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ ﴿٧٨﴾ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا
الْمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾ تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٨٠﴾ أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ
أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ ﴿٨١﴾ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴿٨٢﴾ فَلَوْلَا
إِذَا بَلَغَتِ الْخُلُقُومَ ﴿٨٣﴾ وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ ﴿٨٤﴾ وَنَحْنُ أَقْرَبُ
إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكِنْ لَا تَبْصُرُونَ ﴿٨٥﴾ فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ
﴿٨٦﴾ تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٨٧﴾ فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ
﴿٨٨﴾ فَرَوْحٌ وَرِيحَانٌ وَحَتَّىٰ لَعِيمٍ ﴿٨٩﴾ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ
الْيَمِينِ ﴿٩٠﴾ فَسَلِّمْلَهُ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿٩١﴾ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ
الْمُكَذِّبِينَ الصَّاالِينَ ﴿٩٢﴾ فَقُذِّلْ مِنْ حَمِيمٍ ﴿٩٣﴾ وَتَصْلِيَةً جَحِيمٍ
﴿٩٤﴾ إِنَّ هَذَا هُوَ حَقُّ الْيَقِينِ ﴿٩٥﴾ فَسَيِّحٌ بِأَسْمَرِكَ الْعَظِيمِ ﴿٩٦﴾

سُورَةُ الْحَازِنَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾ لَهُ مُلْكُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢﴾ هُوَ
الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣﴾

سورة الحديد

(١) ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ﴾: نزهه عن السوء ومجده. ﴿الْعَزِيزُ﴾: الذي لا يُغْلَبُ. ﴿الْحَكِيمُ﴾: الذي يضع الأفعال حيث يليق

بها.

(٣) ﴿الْأَوَّلُ﴾: الذي ليس قبله شيء. ﴿الْآخِرُ﴾: الذي ليس بعده شيء. ﴿الظَّاهِرُ﴾: الذي ليس فوقه شيء.

﴿الْبَاطِنُ﴾: الذي ليس دونه شيء.

هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١﴾ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٢﴾ يُوَلِّجُ الْآيِلَ فِي النَّهَارِ وَيُوَلِّجُ اللَّيْلَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٣﴾ آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلِفِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَأَنْفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿٤﴾ وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالرَّسُولِ يَدْعُوكُمْ لَتُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٥﴾ هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَى عَبْدِهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿٦﴾ وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَتْلَ أَوْلِيَاءِكِ أَعْظَمَ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ وَقَتْلَوْا وَكَلَّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٧﴾ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضْعِفُهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿٨﴾

(٤) ﴿اسْتَوَى﴾: علا وارتفع.

(٥) ﴿الْعَرْشُ﴾: سرير المُلْك الذي تحمله الملائكة، واستوى عليه الرحمن، وهو أعظم المخلوقات، وهو سقف جنة الفردوس. ﴿يَلِجُ﴾: يدخل من حب ومطر وغير ذلك. ﴿يَعْرُجُ﴾: يصعد من الملائكة والأرواح والأدعية والأعمال. ﴿مَعَكُمْ﴾: بعلمه.

(٦) ﴿يُوَلِّجُ الْآيِلَ فِي النَّهَارِ﴾: يُدْخِلُ ما نقص من ساعات الليل في النهار فيزيد النهار. ﴿وَيُوَلِّجُ اللَّيْلَ فِي اللَّيْلِ﴾: ويزيد الليل في ساعات النهار في الليل فيزيد الليل. ﴿يَذَاتِ الصُّدُورِ﴾: بما في صدور خلقه.

(٧) ﴿جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلِفِينَ﴾: جعلها في أيديكم واستخلفكم عليها.

(٨) ﴿مِيثَاقُكُمْ﴾: عهدكم المؤكد.

(٩) ﴿الظُّلُمَاتِ﴾: ظلمات الكفر.

﴿النُّورِ﴾: نور الإيمان. ﴿لَرَّءُوفٌ﴾: لرحيم

بهم أشد رحمة.

(١٠) ﴿وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا﴾: أي شيء يمنعكم من الإنفاق؟ ﴿مِيرَاثُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾: ملك السموات والأرض، وسيقتل إلى مالكة الحقيقي. ﴿الْفَتْحِ﴾: فتح مكة. ﴿الْحُسْنَى﴾: الجنة.

(١١) ﴿يُقْرِضُ اللَّهَ﴾: ينفق خالصاً عمله لله.

(١٢) ﴿يَسْعَى نُورُهُمْ﴾: يضيء لهم نور
 علمهم على الصراط على قدر أعمالهم.
 (١٣) ﴿انْظُرُونَا﴾: انتظرونا وترتئوا في
 سيركم حتى نلحق بكم. ﴿نَقْتَبِسُ﴾:
 نأخذ. ﴿قَاتِلُ﴾: القاتل: المؤمنون.
 ﴿ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ﴾: ارجعوا إلى المكان
 الذي قبستم فيه النور. ﴿قَاتِلُوسُوا﴾:
 فاطلبوا. ﴿فَضْرِبَ بَيْنَهُمْ﴾: فوضع بين
 المؤمنين والمنافقين. ﴿يُسُورُ﴾: بجدار
 محيط مرتفع. ﴿بَاطِلُهُ﴾: داخله.
 ﴿وَظَاهِرُهُ﴾: خارجه. ﴿مِنْ قِيَارِهِ﴾: في
 جهته المقابلة التي فيها المنافقون.
 (١٤) ﴿تَشْتَبِهْ أَنْفُسَكُمْ﴾: أتمتموها
 وأهلكتموها بالنفاق. ﴿وَتَرْتَضُّشُرُ﴾:
 وانتظرتم بالنبي الموت وبالمؤمنين
 الدوائر. ﴿وَأَرْتَبَشُرُ﴾: شككتكم في
 التوحيد ونبوة محمد ﷺ. ﴿وَعَرَّتْكُمْ﴾:
 خدعتكم. ﴿الْأَمَائِ﴾: ما تُمْنُون به
 أنفسكم من الأباطيل. ﴿أَمْرُ اللَّهِ﴾:
 الموت. ﴿الْعُرُورُ﴾: الشيطان.

يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ
 وَبِأَيْمَنِهِمْ يُشْرِكُ الْيَوْمَ جَنَّتُ نَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَلِيدِينَ
 فِيهَا ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٣﴾ يَوْمَ يَقُولُ الْمُنْفِقُونَ وَالْمُنْفِقَاتُ
 لِلَّذِينَ آمَنُوا انْظُرُوا وَانفَتِحِ بَيْنَ نُورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ
 فَالْتَمِسُوا نُورًا فَضْرِبَ بَيْنَهُم بِسُورَةٍ رَابِئًا بَاطِلُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ
 وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ ﴿١٤﴾ يُنَادُوهُمْ أَمْ تُكُنْ مَعَكُمْ قَالُوا بَلَى
 وَلَكِنْ كُنْتُمْ فِتْنَةً أَنْفُسَكُمْ وَتَرْتَضُّشُرُ وَأَرْتَبَشُرُ وَعَرَّتْكُمْ الْأَمَائِ
 حَتَّى جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَعَرَّتْكُمْ بِاللَّهِ الْعُرُورُ ﴿١٥﴾ قَالُوا لَمْ يَأْتِ
 فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَا أَوْفَى كُمْ النَّارُ هِيَ مَوْلَانَكُمْ
 وَيَسْ أَلْمَصِيرُ ﴿١٦﴾ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ
 قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ
 أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكثيرٌ
 مِنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿١٧﴾ أَعْمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا قَدْ بَيَّنَّا
 لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٨﴾ إِنَّ الْمَصْدِقِينَ وَالْمَصْدَقَاتِ
 وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يَضْعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿١٩﴾

سورة الحيد
٥٣٩

(١٥) ﴿فِدْيَةٌ﴾: عَوْضٌ تَخْلَصُونَ به من العذاب. ﴿مَا أَوْفَى كُمْ﴾: مصيركم الذي تخلدون فيه. ﴿وَيَسْ أَلْمَصِيرُ﴾:
 وساء مرجع من صار إلى النار.
 (١٦) ﴿أَلَمْ يَأْنِ﴾: ألم يأت الوقت؟ ﴿تَخْشَعَ﴾: ترقى وتلين. ﴿الْأَمَدُ﴾: الزمان أو الغاية، وبعد عهدهم بالأنبياء
 والصالحين.
 (١٧) ﴿الْأَرْضُ﴾: الميتة التي لا تثبت شيئاً. ﴿بَعْدَ مَوْتِهَا﴾: بعد يُيسسها لاحتباس الماء عنها. ﴿الْآيَاتِ﴾: الدلائل
 والحجج. ﴿لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾: رجاء أن تعقلوا.
 (١٨) ﴿الْمَصْدِقِينَ﴾: المتصدقين من أموالهم. ﴿وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا﴾: أنفقوا في سبيل الله نفقات طيبة بها نفوسهم.

(١٩) ﴿الَّذِينَ يَقُولُونَ﴾: الذين كمل تصديقهم بما جاءت به الرسل، اعتقاداً وقولاً وعملاً. ﴿وَالشُّهَدَاءُ﴾: هم القتل في سبيل الله والذين يشهدون على الأمم السابقة.

(٢٠) ﴿كَتَلَّ عَيْنٌ﴾: كحال القطر. ﴿الْكَفَّارُ﴾: الزَّارِعُ، لأن الزارع يستر ما يزرعه بتراب الأرض. ﴿يَهْبِجُ﴾: يَبْسُ. ﴿مُضْطَرَأً﴾: تحول لونه إلى الصفرة. ﴿حُطَلَمًا﴾: متهشماً متكسراً. ﴿مَتَاعُ الْعُرُورِ﴾: تمتع ينخدع به أهله.

(٢١) ﴿مَغْفَرَةٌ﴾: أسباب المغفرة من التوبة والابتعاد عن المعاصي.

(٢٢) ﴿كِتَابٍ﴾: اللوح المحفوظ.

﴿تَبَرَّأْتُهَا﴾: نخلق الخليقة.

(٢٣) ﴿تَأَسَّوْا﴾: تحزنوا. ﴿تَفَرَّجُوا﴾: فرح بطر وأشر. ﴿مُخْتَالٍ﴾: متكبر.

(٢٤) ﴿يَتَحَلَّوْنَ﴾: بأموالهم.

﴿يَتَوَلَّى﴾: يُعرض عن طاعة الله.

وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿١٩﴾ أَعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُمْ زِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَكَثْرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَلَمًا وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْعُرُورِ ﴿٢٠﴾ سَابِقُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٢١﴾ مَا أَصَابَ مِنْ مُّصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٢٢﴾ لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ إِنَّكُمْ وَاللَّهُ لَا يَجِبُ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿٢٣﴾ الَّذِينَ يَتَحَلَّوْنَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٢٤﴾

(٢٥) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ﴾: بالحجج الواضحات.

﴿يَتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ﴾: ليتعامل الناس

بينهم بالعدل. ﴿يَتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ﴾: قوة.

﴿عَزِيزٌ﴾: لا يُعْلَب.

(٢٦) ﴿فَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾: اتبعنا. ﴿رَافِقَةٌ﴾: لينا.

﴿وَرَهْبَانِيَّةً﴾: وابتدعوا رهبانية

بالغلو في العبادة. ﴿مَا كَتَبْنَا﴾: ما

فرضناها. ﴿إِلَّا أَتْبَعَا رِضْوَانَهُ﴾:

التزموا بالرهبانية المبتدعة يطلبون

بذلك رضا الله. ﴿فَمَارِعَوْهَا حَقَّ رِعَائِهَا﴾:

فما قاموا بها حق القيام.

(٢٨) ﴿كَفَّالِينَ﴾: ضعفين.

﴿تَمْشُونَ بِهِ﴾: تمشون به.

(٢٩) ﴿لَقَدْ بَعَثْنَا لِقَالِ الْفُصِّلِ﴾: ليعلم.

الْعَظِيمِ: الإحسان والعطاء الكثير

الواسع.

لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ
وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ
بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ
بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٢٥﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ
وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ فَمِنْهُمْ مُهْتَدٍ
وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٢٦﴾ ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَرِهِم
بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ وَجَعَلْنَا
فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَافِقَةً وَّرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً
أُتْبِدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا أُتْبِعُوا رِضْوَانَهُ اللَّهُ
فَمَارِعَوْهَا حَقَّ رِعَائِهَا فَآتَيْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ
وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٢٧﴾ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ
وَءَامِنُوا بِرُسُلِهِ يُؤْتِكُمْ كُفْلًا مِّن رَّحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَّكُمْ نُورًا
تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٨﴾ لَقَدْ بَعَثْنَا
أَهْلَ الْكِتَابِ الْأَقْدَرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّن فَضْلِ اللَّهِ وَأَنَّ
الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٢٩﴾

سورة المجادلة

سُورَةُ الْمُجَادَلَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ
وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ۝ الَّذِينَ يَظْهَرُونَ
مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا النَّحْيُ
وَلَدَنَّهُمْ وَلِئِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ
اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ۝ وَالَّذِينَ يَظْهَرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ
لِمَا قَالُوا فَتَحَرِيرُ رَقَبَةٍ ۖ مَنْ قَبْلُ أَنْ يَتِمَّ إِسَاءَتُهُمْ فَتُوعَظُونَ
بِهِ ۖ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ۝ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامَ شَهْرَيْنِ
مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتِمَّ إِسَاءَتُهُمْ ۖ فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فِإِطْعَامُ سِتِّينَ
مِسْكِينًا ذَلِكَ لِيُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ۖ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ
وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝ إِنَّ الَّذِينَ يُجَادُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
كُنُوتًا كَمَا كَبِتَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ
وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ ۝ يَوْمَ يَتَعَنَّهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيَذَرُهُمْ
يَمَاعِزٍ ۖ أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ۝

٥٤٢

(١) ﴿تُجَادِلُكَ﴾: تراجعك الكلام في زوجها وهي خولة بنت ثعلبة وزوجها أوس بن الصامت.
﴿تَحَاوُرَكُمَا﴾: تخاطبكما ومراجعتكما الكلام.

(٢) ﴿يَظْهَرُونَ﴾: يقول الرجل منهم لزوجه: «أنت علي كظهر أمي» أي في حرمة النكاح.

(٣) ﴿ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا﴾: ثم يرجعون عن قولهم ويعزمون على وطء نساءهم.
﴿يَتِمَّ إِسَاءَتُهُمْ﴾: يمس أحداهما الآخر، وهي كناية عن الجماع.

(٤) ﴿مُسْكِينًا﴾: هو الذي لا يملك ما يكفيه ويسد حاجته.

(٥) ﴿يُجَادُونَ﴾: يُشَاقُونَ ويخالفون.
﴿كُنُوتًا﴾: خذلوا وأهينوا. ﴿مُهِينٌ﴾: مذل.

(٦) ﴿أَحْصَاهُ اللَّهُ﴾: كتبه في اللوح المحفوظ، وحفظه عليهم في صحائف أعمالهم. ﴿شَهِيدٌ﴾: شاهد يعلمه ويحيط به، فلا يعزب عنه شيء منه.

(٧) ﴿تَجَوَّى﴾: مناجاة ومساواة وما يكتمه الناس من أحاديثهم.

﴿هُوَ رَابِعُهُمْ﴾: مُشَاهِدُهُمْ بِعِلْمِهِ، وَهُوَ عَلَى عَرْشِهِ. ﴿وَلَا آذَى مِنْ ذَلِكَ﴾: وَلَا أَقْلَ مِنْ ذَلِكَ. ﴿هُوَ مَعَهُمْ﴾: هُوَ فَوْقَ الْعَرْشِ وَعِلْمُهُ مَعَهُمْ.

(٨) ﴿التَّجَوَّى﴾: حَدِيثُ السِّرِّ الَّذِي يُثِيرُ الشَّكَّ فِي نَفُوسِ الْمُؤْمِنِينَ. ﴿وَيَتَنَجَّوْنَ﴾: يَتَحَدَّثُونَ سِرًّا.

﴿حَيَّوْكَ﴾: سَلِّمُوا عَلَيْكَ. ﴿حَسْبُهُمْ﴾: كَافِيهِمْ مِنَ الْعَذَابِ. ﴿يَصَلُّونَهَا﴾: يَدْخُلُونَهَا وَيُقَاسُونَ حَرَّهَا. ﴿فَيَتَسَلَّوْنَ﴾: يَتَسَلَّوْنَ فِي الْمَقْلَبِ وَالْمَرْجِعِ.

(١١) ﴿تَفَسَّحُوا﴾: لِيُوسَّعَ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ الْمَجَالِسَ. ﴿يَفَسَّحُ اللَّهُ لَكُمْ﴾: يُوَسِّعُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. ﴿أَنْشُرُوا﴾: قَوْمُوا مِنْ مَجَالِسِكُمْ.

﴿يَرْفَعُ﴾: يَرْفَعُ مَكَانَهُ. ﴿دَرَجَتٍ﴾: مَرَاتِبَ رَفِيعَةٍ فِي دِينِهِمْ.

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ تَجَوَّى ثَلَاثَةً إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةَ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا آذَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نُهُوا عَنِ التَّجَوَّى ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَيَتَنَجَّوْنَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَعْمَلُ حَسْبُكُمْ جَهَنَّمُ يَصَلُّونَهَا فَيَتَسَلَّوْنَ فِيهَا فِي نِهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَنَجَّيْتُمْ فَلَا تَنَجَّوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَتَنَجَّوْا بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٨﴾ إِنَّمَا التَّجَوَّى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَيْسَ بِضَرِّهِمْ شَيْئًا إِلَّا ابْيَازُنَ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿٩﴾ يَتَأَيَّاهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ أَنْشُرُوا فَأَنْشُرُوا يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١﴾

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدْ مُوَيَّنَ يَدَىٰ جُنُودِكُمْ
صَدَقَةٌ ذَٰلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرُ فَإِن لَّمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ
﴿١٢﴾ ءَأَشْفَقْتُمْ أَنَّ تُفَدِّمُوا يَدَىٰ جُنُودِكُمْ صَدَقَاتٍ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا
وَنَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاطِيعُوا اللَّهَ
وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٣﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا
قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَهَمُّهُمْ مَهْرَمَةٌ وَلَا مِنْهُمْ وَجِدٌ وَلَا هُمْ
يَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُمْ
عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٦﴾ لَّنْ نَّغْنِي عَنْهُمْ أَموالَهُمْ وَلَا أَوَّلَدَهُمْ مِنَ اللَّهِ
شَيْئًا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٧﴾ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ
اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ
عَلَىٰ شَيْءٍ ءَالٍ إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴿١٨﴾ اسْتَخَوذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ
فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُولَٰئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ ؕ إِنَّا حِزْبَ الشَّيْطَانِ
هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ؕ أُولَٰئِكَ فِي الْأَذَلِّينَ
﴿٢٠﴾ كَتَبَ اللَّهُ لَأَعْلَيْنَا أَنَا وَرُسُلُي ؕ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٢١﴾

(١٢) ﴿نَجَّيْتُمُ الرَّسُولَ﴾: أردتم أن تكلموا
رسول الله ﷺ سرًا.

﴿وَأَطْهَرُ﴾: وأزكى لقلوبكم من المأثم.
(١٣) ﴿أَشْفَقْتُمْ﴾: أخشيتُم الفقر عقب
تقديم الصدقة.

(١٤) ﴿تَوَلَّوْا قَوْمًا﴾: اتخذوهم أصدقاء
يحبونهم وينصرونهم.

(١٦) ﴿جُنَّةً﴾: وقاية وسترة.
﴿مُهِينٌ﴾: مُذِلٌّ في النار.

(١٧) ﴿لَّنْ نَّغْنِي﴾: لن تدفع.

(١٩) ﴿اسْتَخَوَذَ﴾: غلب واستولى.

﴿فَأَنسَاهُمْ﴾: جعلهم يتركون.

﴿ذَكَرَ اللَّهُ﴾: توحيد الله والعمل بطاعته.

(٢٠) ﴿يُحَادُّونَ﴾: يخالفون. ﴿فِي الْأَذَلِّينَ﴾:
من جملة الأذلاء المغلوبين المهانين.

(٢١) ﴿كَتَبَ﴾: قضى وكتب في اللوح
المحفوظ. ﴿لَأَعْلَيْنَ﴾: لتكونن الغلبة

بالقوة لله ولرسوله. ﴿عَزِيزٌ﴾: مانع
حزبه من أن يُذَلَّ.

(٢٢) ﴿يُؤَادُّونَ﴾: يحبّون ويوالون.

﴿حَادَّ﴾: عادى. ﴿عَشِيرَتَهُمْ﴾: أقرباءهم.

﴿كَتَبَ﴾: ثبت. ﴿وَأَيْدَهُمْ﴾: قواهم.

﴿يُرْجَ﴾: بنصر وتأيد.

﴿حِزْبُ اللَّهِ﴾: أولياؤه. ﴿الْمُفْلِحُونَ﴾:

الفائزون بسعادة الدنيا والآخرة.

سورة الحشر

(١) ﴿سَبَّحَ﴾: نزه.

(٢) ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: هم بنو النضير من

اليهود.

﴿يَذْكُرُهُمْ﴾: مساكنهم التي جاؤوا بها

المسلمين حول «المدينة».

﴿لَأَوَّلُ الْحَشْرِ﴾: عند أول جمعهم

للخروج من جزيرة العرب.

﴿مَانِعَتُهُمْ﴾: تدفع عنهم.

﴿فَأَنفَعَهُمُ﴾: فجاءهم أمر الله.

﴿مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا﴾: من مكان لم يظنوه.

﴿وَقَذَفَ﴾: وجعل. ﴿الرُّعْبَ﴾: الخوف

لَا يَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ
اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ
أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمُ
بِرُوحٍ مِّنْهُ وَدَخَلَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ
اللَّهِ الْأَيَّانَ حِزْبُ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٣٣﴾

سورة التَّجْوِيزِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ
﴿١﴾ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ
لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَن يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ
حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَتَتْهُمْ أَلْفٌ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ
فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ
فَاعْتَبِرُوا يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٢﴾ وَلَوْلَا أَن كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ
الْجَلَاءَ لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ ﴿٣﴾

والفرع الشديد. ﴿فَاعْتَبِرُوا﴾: فاتعظوا. ﴿يَتَأَوَّلِي الْأَبْصَرَ﴾: أصحاب البصائر السليمة والعقول الراجحة.

(٣) ﴿الْجَلَاءَ﴾: الخروج من الوطن بنية عدم العود.

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ. وَمَنْ يُشَاقِ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١﴾ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ أَوْ تَرَكْتُمْ مِنْهَا قَائِمَةً عَلَى أَصُولِهَا فَإِنَّ اللَّهَ وَلِيُّ خَزَى الْفَاسِقِينَ ﴿٢﴾ وَمَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣﴾ مَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا تَدْرِكُمْ الرَّسُولَ فَحْذَرُوا وَمَا نَهَكُمُ عَنْهُ فَأْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٤﴾ لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴿٥﴾ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شَحْنَ نَفْسِهِ فَاُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٦﴾

(٤) ﴿شَاقُوا﴾: خالفوا.

(٥) ﴿لَيْنَةٍ﴾: نخلة ذات ثمر طيب.

﴿أَصُولُهَا﴾: قواعدها، والمراد: شوق.

النخل. ﴿وَلِيَّ خَزَى﴾: وليهين.

﴿الْفَاسِقِينَ﴾: الكافرين، وهم يهود بني النضير.

(٦) ﴿وَمَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ﴾: وما

أعطاه الله لرسوله مما يظفر به الجيش

من عدوهم. ﴿فَمَا أَوْجَفْتُمْ﴾: فما

أركضتم للإغارة، وأوجفه: حمله على

السير السريع. ﴿رِكَابٍ﴾: الإبل التي

تُرَكَّب.

(٧) ﴿الْقُرَى﴾: قرى فُتِحَتْ في عهد

الرسول ﷺ. ﴿فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ﴾: أي

يُصرف في مصالح المسلمين. ﴿وَلِذِي الْقُرْبَى﴾: ولذي

قربة رسول الله ﷺ،

وهم بنو هاشم وبنو المطلب.

﴿وَالْيَتَامَى﴾: الأطفال الذين مات

آبائهم، وهم دون سن البلوغ.

﴿وَابْنِ السَّبِيلِ﴾: هو الغريب المسافر الذي

نفدت نفقته.

(٩) ﴿تَبَوَّءُوا﴾: استوطنوا وتمكنوا. ﴿الدَّارَ﴾: المدينة، وهي دار الهجرة. ﴿حَاجَةً﴾: حسداً. ﴿وَمِمَّا أُوتُوا﴾: مما

أعطى المهاجرون من فيء بني النضير. ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ﴾: ويقدمون غيرهم من المهاجرين وذوي الحاجة

على أنفسهم. ﴿خَصَاصَةً﴾: شدة احتياج. ﴿وَمَنْ يُوقِ﴾: ومن سلّمه الله فمُنِع. ﴿شَحْنُ نَفْسِهِ﴾: بخلها مع

حرصها. ﴿الْمُفْلِحُونَ﴾: الفاترون بمطلوبهم.

(١٠) ﴿غَلَا﴾ : حسداً وحقدًا.

(١١) ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ : هم بنو النضير. ﴿لَا تُطِيعُ فِيكُمْ﴾ : أي في ضرركم.

(١٢) ﴿وَلَيْنَ نَصْرُوهُمْ﴾ : ولئن أرادوا نصرتهم. ﴿ثُمَّ لَا يُبْصِرُونَ﴾ : أي لا يغلبون.

(١٣) ﴿رَهْبَةً﴾ : خوفاً.

(١٤) ﴿مُحْصَنَةً﴾ : ممنوعة بأسوار أو خنادق ممن يريد أخذها. ﴿جُدْرٍ﴾ : حيطان. ﴿بِأَسْهُمٍ﴾ : قوتهم.

﴿شَقَى﴾ : متفرقة

(١٥) ﴿وَبَالَ أَمْرُهُمْ﴾ : سوء عاقبة كفرهم وعداوتهم للرسول ﷺ.

الْحَزْبِ

وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا
الَّذِينَ سَبَقُونَا بِإِلْإِيمَنِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًا لِلَّذِينَ
ءَامَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١٠﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ
تَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ
لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَتَخْرُجُنَّ مَعَكُمْ وَلَا تُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا
وَلَئِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ
﴿١١﴾ لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِنْ قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُوهُمْ
وَلَئِنْ نَصَرُوهُمْ لَيُولَيَنَّ الْأَدْبَارُ ثُمَّ لَا يُبْصِرُونَ ﴿١٢﴾ لَأَنْتُمْ
أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ
لَا يَفْقَهُونَ ﴿١٣﴾ لَا يَقْتُلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قَرْيٍ مُحْصَنَةٍ
أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ بِأَسْهُمٍ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحَسُّبُهُمْ جَمِيعًا
وَقُلُوبُهُمْ شَقَىٰ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٤﴾ كَمَثَلِ
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَرِيبًا ذُفُّوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ
أَلِيمٌ ﴿١٥﴾ كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا
كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦﴾

فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ
الظَّالِمِينَ ﴿١٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ
مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾
وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ أُولَٰئِكَ
هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿١٩﴾ لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ
الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ الْفَائِزُونَ ﴿٢٠﴾ لَوْ أَنَّا هَذَا
الْقُرْآنَ إِن عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْنَاهُ خَشْيَةً مِّنْ خَشْيَةِ
اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَصْرِي لِّلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾
هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ الْغَيْبُ وَالشَّهَادَةُ
هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ
الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ
الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ اللَّهُ
الْخَلِيقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ
لَهُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾

سُورَةُ الْمُنَافِقِينَ

٥٤٨

(١٨) ﴿مَّا قَدَّمَتْ﴾: أي: من الأعمال.

﴿لِّغَدٍ﴾: يوم القيامة.

(١٩) ﴿نَسُوا اللَّهَ﴾: تركوا أداء حق الله

الذي أوجبه عليهم.

﴿فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ﴾: مما ينجيهم من

عذاب يوم القيامة. ﴿الْفَاسِقُونَ﴾:

الخارجون عن طاعة الله ورسوله.

(٢١) ﴿خَشْيَةً﴾: خاضعاً متذلاً.

﴿مُتَصَدِّعًا﴾: متشققاً.

﴿نَصْرِي﴾: نوضحها.

(٢٢) ﴿عَلَيْهِ الْغَيْبُ وَالشَّهَادَةُ﴾: يعلم

ما غاب وما حضر.

(٢٣) ﴿الْمَلِكُ﴾: المالك لجميع الأشياء،

المتصرف فيها بلا مانعة ولا مدافعة.

﴿الْقُدُّوسُ﴾: المنزه عن كل نقص.

﴿السَّلَامُ﴾: الذي سلم من كل عيب.

﴿الْمُؤْمِنُ﴾: المصدق رُسله وأنبياءه بما

أرسلهم به. ﴿الْمُهَيْمِنُ﴾: الرقيب على

خلقه في أعمالهم.

﴿الْعَزِيزُ﴾: الذي لا يُغَالَبُ. ﴿الْجَبَّارُ﴾: الذي قهر جميع العباد، وأذعنوا له. ﴿الْمُتَكَبِّرُ﴾: الذي له الكبرياء

والعظمة. ﴿سُبْحَانَ اللَّهِ﴾: تنزه الله.

(٢٤) ﴿الْخَلِيقُ﴾: المقدر للخلق. ﴿الْبَارِئُ﴾: المنشئ للخلق. ﴿الْمُصَوِّرُ﴾: خلقه كيف يشاء. ﴿الْعَزِيزُ﴾:

الشديد الانتقام من أعدائه. ﴿الْحَكِيمُ﴾: في تدبيره أمور خلقه.

(١) ﴿أُولِيَاءَ﴾: خُلصاء وأحباء.

﴿تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمُودَّةِ﴾: أي فتُخبرونهم بأخبار الرسول ﷺ وسرائر المسلمين. ﴿وَأَتْبَعَاءَ﴾: طلب. ﴿تُسِرُّونَ﴾: تنقلون إليهم الأخبار سرا. ﴿سِوَاءَ السَّبِيلِ﴾: طريق الحق والصواب.

(٢) ﴿إِنْ يَتَّقُوا﴾: إن يظفر بكم هؤلاء الذين تُسِرُّون إليهم بالمودَّة. ﴿وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ﴾: ويمدوا إليكم. ﴿بِالسُّوءِ﴾: بالقتل، والسبي، والشتم. (٣) ﴿أَرْحَامَكُمْ﴾: قرا باتكم. ﴿يَقْصِلُ بَيْنَكُمْ﴾: يفرق الله بينكم، فيُدخل أهل طاعته الجنة، وأهل معصيته النار.

(٤) ﴿أُسُوءُ﴾: قدوة ﴿كَفَرْنَا بِكُمْ﴾: أنكرنا ما أنتم عليه من الكفر. ﴿وَبَدَا﴾: وظهر. ﴿تَوَكَّلْنَا﴾: اعتمدنا. ﴿أَتَيْنَا﴾: رجعنا بالتوبة ﴿الْمَصِيرُ﴾: المرجع يوم القيامة.

(٥) ﴿فِتْنَةً﴾: مفتونين بتسليط الكفار علينا. ﴿الْعَزِيزُ﴾: الذي لا يُغَالَب. ﴿الْحَكِيمُ﴾: في أفعاله وأقواله.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمُودَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَيَاكُفُّوا أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ حَرَجْتُمْ جِهَدًا فِي سَبِيلِي وَاتَّبَعَاءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِالْمُودَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَحْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ وَمَنْ يَقَعُ مِنْكُمْ فَضْلٌ سِوَاءَ السَّبِيلِ ۖ إِنْ يَتَّقُوا يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُم بِالسُّوءِ وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ ۚ لَنْ تَنْفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ۚ فَذَكَاتَ لَكُمْ أَسُوءُ حَسَنَةٍ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا الْقَوْمِ هُمُ إِنَّا بُرءُؤُكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ ۚ الْآقُولُ إِبْرَاهِيمَ لَا يَبِيهَ لَا سَتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمَلْتُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ رَبَّنَا عَلَيْنَا نَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنبَاؤُنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ۚ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَآغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝

لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ
وَمَن يَتَّبِعِ الْإِسْلَامَ هُوَ الْقَيُّومُ ﴿١﴾ عَسَى اللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ
وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُم مَّوَدَّةً وَاللَّهُ قَدِيرٌ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَّحِيمٌ
﴿٢﴾ لَا يَتَّبِعُكُمْ اللَّهُ عَنَ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوا فِي الدِّينِ وَلَمْ يَحَرِّجُوكُم
مِّن دِينِكُمْ أَنَّ يَبْرُوهُمْ وَتُقَسِّطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ
﴿٣﴾ إِنَّمَا يَتَّبِعُكُمْ اللَّهُ عَنَ الَّذِينَ قَاتَلُوا فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن
دِينِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَٰئِكَ
هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٤﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مَهْجِرَاتٍ
فَاصْتَبِحُوهُنَّ أَنَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنِ عَمَسْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا
تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَأَهُنَّ لَهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَءَاؤُهُمْ
مَّا أَنفَقُوا وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَن تَنكِحُوهُنَّ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ
وَلَا تُمْسِكُوا بِعَصَمِ الْكُفَّارِ وَتَسْأَلُوا مَآ أَنفَقْتُمْ وَلَيْسَ لَكُم مَّا أَنفَقُوا
ذَلِكُمْ حَرَّمَ اللَّهُ بِخُكْمِهِ وَيَتَّخِذُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ حَكِيمٌ ﴿٥﴾ وَإِن فَاتَكُمْ
شَيْءٌ مِّنَ أَرْوَاحِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ فَمَاتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ
أَرْوَاحُهُمْ مِّثْلَ مَا أَنفَقُوا وَآتَوْا اللَّهَ الَّذِي آتَيْتُم بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾

- (٦) ﴿أُسْوَةٌ﴾: قدوة. ﴿يَرْجُوا اللَّهَ﴾: يطمع في الخير من الله. ﴿وَمَن يَتَّبِعِ﴾: ومن يعرض عما أمره الله به. ﴿الْقَيُّومُ﴾: عن عبادته. ﴿الْحَكِيمُ﴾: في ذاته وصفاته، المحمود على كل حال.
- (٧) ﴿عَسَى اللَّهُ﴾: وعد الله.
- (٨) ﴿تَبْرُوهُمْ﴾: تحسنوا معاملتهم. ﴿وَتُقَسِّطُوا إِلَيْهِمْ﴾: وتعادلوا فيهم.
- (٩) ﴿فِي الدِّينِ﴾: بسبب الدين.
- ﴿وَبَرُّهُمْ﴾: وعاونوا الكفار.
- ﴿أَن تَوَلَّوْهُمْ﴾: بالنصرة والمحبة.
- ﴿وَمَن يَتَوَلَّهُمْ﴾: ومن يتخذهم أنصاراً على المؤمنين.
- (١٠) ﴿مُهْجِرَاتٍ﴾: من دار الكفر إلى دار الإسلام. ﴿فَاصْتَبِحُوهُنَّ﴾: فاخترنوا إيمانهن. ﴿وَأَجُورُهُنَّ﴾: وأعطوا أزواج اللاتي أسلمن. ﴿مَّا أَنفَقُوا﴾: مثل ما أعطوهن من المهور. ﴿أَجُورُهُنَّ﴾: مهورهن.
- ﴿يَعَصَمُ﴾: بنكاح، وأصله جمع عَصْمَةٍ

وهي: ما اعتصم به من العقد والسبب. ﴿الْكُفَّارِ﴾: الزوجات الكافرات.

(١١) ﴿فَاتَكُمْ﴾: فرزن وحلقتن. ﴿فَعَاقَبْتُمْ﴾: كانت العقبي لكم، وهي الغنيمة.

يَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يَبَايَعْنَكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَدَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِهَتَّانٍ يَفْتَرِينَهُ، بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِدْنَكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايَعَهُنَّ وَأَسْتَغْفِرَ لَهُنَّ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٢﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَكْسُوا مِنْ الْآخِرَةِ كَمَا يَكْسَى الْكَافِرُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ ﴿١٣﴾

سُورَةُ الصَّفِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
سَبِّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَمْ يَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٢﴾ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقْلِتُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنِينَ مَرْصُوصٍ ﴿٤﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَتَقَوْمِ لِمَ تُوَدُّونَنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٥﴾

(١٢) ﴿يَبَايَعْنَكَ﴾: يعاهدنك.

﴿أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا﴾: أَلَّا يَجْعَلْنَ مع الله شريكاً في عبادته. ﴿وَلَا يَأْتِينَ بِهَتَّانٍ يَفْتَرِينَهُ﴾: ولا يأتين بكذب في مولود من غير أزواجهن فيلحقنه بهن. ﴿فَبَايَعَهُنَّ﴾: فعاهدهن.

(١٣) ﴿لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا﴾: لا تتخذوهم أخلاء.

﴿مِنَ الْآخِرَةِ﴾: من ثواب الله في الآخرة، أو كما يئس الكفار من بعث موتاهم.

سورة الصف

(٢) ﴿مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾: ما لا تقومون بالوفاء به.

(٣) ﴿مَقْتًا﴾: بغضاً.

(٤) ﴿صَفًّا﴾: أي مصفوفين.

﴿مَرْصُوصٌ﴾: متراصٌّ مُحْكَم.

(٥) ﴿زَاغُوا﴾: مالوا عن الحق مع علمهم به. ﴿أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾: صرفها عن قبول الهداية. ﴿الْفَاسِقِينَ﴾: الخارجين عن الطاعة.

وَلَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ بَنِيَ إِسْرَءِيلَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴿١﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٢﴾ يُرِيدُونَ لِيُظْفَرُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿٣﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴿٤﴾ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا هَلْ أَذِلُّكُمْ عَلَى تَجَرَّةٍ تَنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴿٥﴾ تَوَمَّنْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَجْهَدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٦﴾ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسْكِنٌ طَيِّبَةٌ فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٧﴾ وَأُخْرَى يُحِبُّونَهَا أَنْصَرُ مِنَ اللَّهِ وَفَحَّ قَرِيبٌ وَلِبَاسٌ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨﴾ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ فَقَامَتِ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ ﴿٩﴾

- (٦) ﴿لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ﴾: لما جاء قبلي.
 ﴿وَمُبَشِّرًا﴾: ومُخْبِرًا بمجيء الرسول ﷺ.
 ﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾: بالدلائل الواضحات الدالة على نبوته.
 (٧) ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾: لا أحد أظلم.
 ﴿افْتَرَى﴾: اختلق.
 (٨) ﴿لِيُظْهِرُوا نُورَ اللَّهِ﴾: ليقضوا على دين الله.
 ﴿مُتِمُّ نُورِهِ﴾: سَيِّمُ هذا الإسلام حتى ينتشر.
 (٩) ﴿بِالْهُدَى﴾: بالقرآن. ﴿وَدِينِ الْحَقِّ﴾: ودين الإسلام.
 ﴿لِيُظْهِرَهُ﴾: ليعليه.
 (١٢) ﴿مِنْ تَحْتِهَا﴾: من تحت قصورها وأشجارها. ﴿عَدْنٍ﴾: إقامة دائمة.
 (١٣) ﴿وَأُخْرَى﴾: ونعمة أخرى.
 ﴿قَرِيبٌ﴾: عاجل.
 (١٤) ﴿لِلْحَوَارِيِّينَ﴾: هم أصفياء عيسى عليه السلام - وخلص أصحابه.
 ﴿ظَاهِرِينَ﴾: غالبين، إما بالحجة أو ببعثة محمد ﷺ.

(١) ﴿يَسْبَحُ﴾: يُنْزَهُ. ﴿أَمَلِكُ﴾: المالك لكل شيء المتصرف فيه بلا منازع. ﴿الْقُدُّوسُ﴾: المنزه عن كل نقص. ﴿الْعَزِيزُ﴾: الذي لا يُعَالَب ﴿الْحَكِيمُ﴾: المحكم في تدبيره وصنعه.

(٢) ﴿الْأُمْنِينُ﴾: العرب الذين لا يقرؤون ولا يكتبون. ﴿ءَايَاتِهِ﴾: القرآن. ﴿وَبُرُكْيَهٗمُ﴾: ويطهرهم من العقائد الفاسدة والأخلاق السيئة. ﴿الْكِتَابِ﴾: القرآن. ﴿وَالْحِكْمَةِ﴾: والسنة.

(٣) ﴿وَأَخْرَجَ﴾: وأرسله إلى آخرين. ﴿مِنْهُمْ﴾: من العرب ومن غيرهم. ﴿لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾: لم يجيئوا بعد، وسيجيئون.

(٤) ﴿فَضَّلَ اللَّهُ﴾: مما تفضل الله به على هؤلاء دون غيرهم. ﴿الْفَضْلُ الْعَظِيمُ﴾: الإحسان والعطاء الجزيل.

الجزء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمَمِينَ رَسُولًا يُخَوِّفُهُمْ وَأَنذَرَهُمْ وَبُرُكْيَهُمْ وَيُعَذِّبُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ۝ وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ۝ مَثَلُ الَّذِينَ حُمِلُوا الثَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ۝ قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادَوْا إِن زَعَمْتُمْ أَنِّي أُولِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ۝ وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمْت أَيْدِيَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ۝ قُلْ إِنْ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلْفِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَلَيْهِمُ الْعَذَابُ وَالشَّهَادَةُ فَيُنْفِثُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ۝

(٥) ﴿مَثَلُ﴾: شبه. ﴿حُمِلُوا الثَّوْرَةَ﴾: كُلُّوا العمل بها. ﴿لَمْ يَحْمِلُوهَا﴾: لم يعملوا بها. ﴿أَسْفَارًا﴾: كتبًا لا يدري ما فيها. ﴿بِئْسَ﴾: قَبِيحٌ. ﴿لَا يَهْدِي﴾: لا يوفق.

(٦) ﴿هَادَوْا﴾: تَمَسَّكُوا بِالْمِلَّةِ اليهودية. ﴿أُولِيَاءُ لِلَّهِ﴾: أَحِبَّاءُ لِلَّهِ.

(٧) ﴿بِمَا قَدَّمْت أَيْدِيَهُمْ﴾: بسبب ما اكتسبوا في هذه الدنيا من الآثام.

(٨) ﴿فَإِنَّهُ مُلْفِيكُمْ﴾: آتٍ إِلَيْكُمْ وقت مجيء آجالكم. ﴿ثُمَّ تُرَدُّونَ﴾: ثُمَّ تُرْجَعُونَ يوم القيامة. ﴿الْعَذَابُ﴾: ما غاب. ﴿الشَّهَادَةُ﴾: ما حُضِرَ.

(٩) ﴿نُودِيَ﴾: نادى المؤمن. ﴿فَاسْعَوْا﴾:

فامضوا وأقبلوا إليها. ﴿ذَكَرَ اللَّهُ﴾:

الموعظة في خطبة الإمام. ﴿وَذَرُوا﴾:

واتركوا.

(١٠) ﴿وَأَتَّبِعُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾: واطلبوا

من رزق الله. ﴿تَقْلِحُونَ﴾: تفوزون

بخيري الدنيا والآخرة.

(١١) ﴿لَهُمَا﴾: صارفاً عن الصلاة.

﴿أَنْفَضُوا﴾: تفرقوا. ﴿قَائِمًا﴾: أي: على

المنبر.

سورة المنافقون

(١) ﴿الْمُنَافِقُونَ﴾: جمع منافق، وهو

الذي يظهر الإيثار ويُسِرُّ الكفر.

(٢) ﴿جَنَّةٌ﴾: وقاية لهم من العذاب.

﴿فَصَدُّوا﴾: منعوا أنفسهم ومنعوا

الناس. ﴿سَاءَ﴾: بش.

(٣) ﴿فَطِيعٌ﴾: فختم. ﴿لَا يَفْقَهُونَ﴾:

لا يفهمون ولا يدركون حجج الإيثار.

(٤) ﴿رَأَيْتَهُمْ﴾: نظرت إليهم. ﴿تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ﴾: تُعْجِبُكَ هيئاتهم. ﴿تُصْغِ﴾: تُصْغِ.

﴿حُشْبٌ مُسَدَّدَةٌ﴾: الأخشاب الملقاة على الحائط، فلا نفع فيها لأحد. ﴿صِيْحَةٌ﴾: صوت عالٍ. ﴿عَلَيْهِمْ﴾: واقعاً عليهم وضاراً

بهم. ﴿قَتَلَهُمُ اللَّهُ﴾: طردهم من رحمته. ﴿أَنَّى﴾: كيف. ﴿يُؤَفِّكُونَ﴾: يُصْرِفُونَ عن الحق إلى الباطل؟

يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا
إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ
فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا
مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَادْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ
وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ
اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهِوِ وَمَنِ اتَّبَعَهُ وَرَزَقْتَهُ

سورة المنافقون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا أَتَشْهَدُ أَنَّكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ
لِرَسُولِهِ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ اتَّخَذُوا
أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ
لَا يَفْقَهُونَ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا
تَسْمِعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَدَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صِيْحَةٍ
عَلَيْهِمْ هُوَ الْعَدُوُّ فَأَحْذَرَهُمْ قَتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤَفَّفُونَ

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّارُءٌ وَسَهُمٌ
وَرَأَيْتَهُمْ يُصْذَدُونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ ﴿١﴾ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ
أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ
إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٢﴾ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ
لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا وَلِلَّهِ
خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ
﴿٣﴾ يَقُولُونَ لِنِ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَا الْأَعَزُّ
مِنْهَا أَلَا ذُلٌّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ
الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ يَتَّبِعُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُلْهِكُمْ
أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ
ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٥﴾ وَأَنْفِقُوا مِنْ مَّا رَزَقَكُمْ
مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي
إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴿٦﴾ وَلَنْ
يُخْرِجَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجْلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٧﴾

(٥) ﴿لَوَّارُءٌ وَسَهُمٌ﴾: أملوها وحرّكوها
إِعراضاً عن كلام المتكلم. ﴿يُصْذَدُونَ﴾:
يُعرضون.

(٧) ﴿حَقٌّ﴾: لَأَجَل. ﴿يَنْفَضُوا﴾:
يتفرقوا ويتعدوا. ﴿خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ﴾:
مقارٌ أسباب حصول الأرزاق من
الأمطار والرياح الصالحة وأشعة
الشمس.

(٨) ﴿الْمَدِينَةُ﴾: المدينة النبوية.
﴿الْأَعَزُّ﴾: القويُّ العزّة، وهو الذي لا
يُفْهَر ولا يُغْلَب. ﴿الْعِزَّةُ﴾: القوة
الحق المطلق، وعزّة غير الله ناقصة.

(٩) ﴿لَا تُلْهِكُمْ﴾: لا تشغلّكم.
﴿ذِكْرُ اللَّهِ﴾: عبادته وطاعته.
(١١) ﴿أَجْلُهَا﴾: وقت موتها.

سورة التغابن

- (١) ﴿يَسْجُجُ﴾: يَنْزُهُ. ﴿الْحَمْدُ﴾: الثناء الحسن الجميل.
- (٢) ﴿وَصَوَّرَكُمْ﴾: خلقكم.
- ﴿الْمَصِيرُ﴾: المرجع يوم القيامة.
- (٤) ﴿لَيُزْنَ﴾: يُخْفَن. ﴿تُعْلِنُونَ﴾: تُظْهِرُونه. ﴿يَدَاتِ الصُّدُورِ﴾: بما تخفيه النفوس.
- (٥) ﴿فَذَاقُوا﴾: حَلَّ بِهِمْ. ﴿وَبَالَ﴾: سوء عاقبة.
- (٦) ﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾: الآيات الواضحات والمعجزات الظاهرات. ﴿وَوَلَّوْا﴾: أعرضوا عن الحق. ﴿وَأَسْتَعْنَى اللَّهُ﴾: عن عبادتهم وإيمانهم.
- محمود في أقواله وأفعاله وصفاته.
- (٧) ﴿يُبْعَثُوا﴾: يُجْرَجُوا من قبورهم.
- ﴿يَسِيرٌ﴾: هَيِّن.
- (٨) ﴿وَالنُّورِ﴾: واهتدوا بالقرآن.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَسْجُجُ اللَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ وَاللَّهُ يَمَاتَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ۝ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ۝ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ۝ الَّذِينَ يَتَّبِعُوكُم بَنُوءَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝ ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالُوا أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا فَكُفُّوا وَاوْتَلَوْا ۝ أَسْتَعْنَى اللَّهُ وَاللَّهُ عَلَىٰ حَمِيدٌ ۝ زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن لَّنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَشَاعُنُ ثُمَّ لَنَنْبَأَنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ۝ فَعَامُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا وَاللَّهُ يَمَاتَعْمَلُونَ حَبِيرٌ ۝ يَوْمَ يُجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ ۝ وَمَنْ يُؤْمِن بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكْفَرْ عَنْهُ سَيَأْتِيهِ وَيُدْخِلُهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۝ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ۝

- (٩) ﴿لِيَوْمِ الْجَمْعِ﴾: لِيَوْمِ الْحِشْرِ. ﴿التَّغَابُنِ﴾: الْغَبْنُ والتفاوت بين الخلق. ﴿يُكْفَّرُ﴾: يَمْحُ. ﴿تَحْتِهَا﴾: تحت قصورها وأشجارها.

وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ
خَالِدِينَ فِيهَا وَيَتَسَاءَلُونَ الْمَصِيرَ ﴿١٠﴾ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ
إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ
شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١١﴾ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ
تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿١٢﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ
إِلَّا هُوَ وَعَلَىٰ اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٣﴾ يَتَأَيَّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمِنْ أَرْحَمُكُمْ وَأَوْلَدُكُمْ عَدُوًّا
لَكُمْ فَأَحْذَرُوهُمْ وَإِنْ تَعَفَوْا وَتَصَفَحُوا وَتَغْفِرُوا
فَإِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٤﴾ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ
فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ
وَأَسْمِعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِّأَنْفُسِكُمْ وَمَنْ يُوقِ
شَحْخَ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٦﴾ إِنْ تُقْرِضُوا
اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يَضْعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ
حَلِيمٌ ﴿١٧﴾ عَلَيْهِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٨﴾

سُورَةُ الطَّلَاقِ

٥٥٧

﴿١٠﴾ وَيَتَسَاءَلُونَ الْمَصِيرَ: وساء المرجع الذي صاروا إليه، وهو جهنم.

سورة الطلاق

(١) ﴿إِذَا طَلَّقْتُمُ:﴾ إذا أردتم أن تطلقوا. ﴿لِعِدَّتِهِنَّ:﴾ مُسْتَقْبَلَاتٍ لِعَدَّتِهِنَّ، أي في طهر لم يقع فيه جماع، أو في حمل ظاهر. ﴿وَأَحْصُوا:﴾ واحفظوا.

﴿يَفْجِشْنَ:﴾ بفعل منكرة ظاهرة كالزنى. ﴿يَعْدَنَّ:﴾ يتجاوزهُ. ﴿يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا:﴾ يوقع في قلب الزوج المحبة لرجعتها بعد الطلقة والطلقتين.

(٢) ﴿بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ:﴾ قاربن نهاية عدتهن. ﴿فَأَمْسِكُوهُنَّ:﴾ فراجعوهن.

﴿بِمَعْرُوفٍ:﴾ بحسن معاشره وإنفاق عليهن. ﴿فَارْقُوهُنَّ:﴾ اتركوهن حتى تنقضي عدتهن. ﴿بِمَعْرُوفٍ:﴾ مع إعطائهن حقوقهن من غير مضارة بهن. ﴿وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ:﴾ أدوا الشهادة خالصة لله. ﴿مَخْرَجًا:﴾ من كل ضيق.

(٣) ﴿لَا يَحْتَسِبُ:﴾ لا يخطر على باله

ولا يكون في حسابه. ﴿حَسْبُهُ:﴾ كافيهِ في جميع أموره. ﴿بَلِّغْ أَمْرَهُ:﴾ يقضي ما يريد. ﴿قَدْرًا:﴾ أجلًا ينتهي إليه.

(٤) ﴿إِنْ أَرْبَبْتُمْ:﴾ شككتم فلم تدروا ما عدتهن. ﴿وَأُولَئِ الْاَحْمَالُ:﴾ ذوات الحمل من النساء. ﴿أَجَلُهُنَّ:﴾ عدتهن.

(٥) ﴿يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ:﴾ يمحُ عنه ذنوبه. ﴿وَيُعْظِمَ لَهُ أَجْرًا:﴾ ويُجْزِلُ له الثواب.

أَسْكُوهُمْ مِّنْ حَيْثُ سَكَرْتُمْ مِّنْ وُجْدِكُمْ وَلَا تَنْصَارَوْهُمْ لِنُصِيبُوا
عَلَيْهِمْ وَلَئِنْ كُنْ أُولَئِكَ حَمَلٌ فَانْفِقُوا عَلَيْهِمْ حَتَّى يَبْصُرَ حَمَلُهُمْ فَإِنْ
أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَامُواهُمْ أَجُورَهُمْ وَأَتَمِرُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ وَإِنْ
تَعَاسَرْتُمْ فَسَرِّضْ لَهُمْ أُخْرَى ۖ لِيُنْفِقَ دُونَ سَعْيِهِ مِّنْ سَعْيِهِ وَمَنْ
قَدَّرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لَا يُكْفِ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا
مَاءً آتَاهَا سَيِّجَعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ۖ وَكَانَ مِّنْ قَرِينَةٍ عَتَتْ
عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ فَحَاسِبْنَاهَا حِسَابًا شَدِيدًا وَعَدَّ بِهَا عَذَابًا
نُّكْرًا ۖ فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا ۖ أَعَدَّ اللَّهُ
لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ الَّذِينَ ءَامَنُوا قَدْ أَنزَلَ
اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ۖ رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْكُمْ ءَايَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ لِّخُرَاجِ
الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَمَنْ يُؤْمِنْ
بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ
فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا ۖ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ
وَمِنَ الْأَرْضِ وَمِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا ۖ

(٦) ﴿مَنْ وُجِدَ﴾: عَلَى قَدَرِ سَعْيِكُمْ وَطَاقَتِكُمْ. ﴿وَلَا تَنْصَارَوْهُمْ﴾: وَلَا تُلْجِقُوا بِهِمْ ضَرَرًا. ﴿أُولَئِكَ حَمَلٌ﴾: ذَوَاتِ حَمْلٍ. ﴿وَأَتَمِرُوا بَيْنَكُمْ﴾: وَلْتَشَاوَرُوا.

﴿بِمَعْرُوفٍ﴾: مَا عُرِفَ مِنْ سَاحَةِ وَطِيبِ نَفْسٍ. ﴿وَإِنْ تَعَاسَرْتُمْ﴾: وَإِنْ لَمْ تَتَّفَقُوا عَلَى إِرْضَاعِ الْأُمِّ.

(٧) ﴿دُونَ سَعْيِهِ﴾: ذُو غَنَى. ﴿وَمَنْ قَدَّرَ عَلَيْهِ﴾: ضَيَّقَ عَلَيْهِ. ﴿إِلَّا مَاءً آتَاهَا﴾: إِلَّا عَلَى قَدَرِ مَا أَعْطَاهَا مِنَ الْمَالِ.

(٨) ﴿وَكَانَ﴾: وَكَثِيرٌ. ﴿عَتَتْ﴾: عَصَى أَهْلَهَا وَتَجَاوَزَا الْحَدَّ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ. ﴿نُّكْرًا﴾: عَظِيمًا مُنْكَرًا.

(٩) ﴿فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا﴾: فَتَجَرَّعُوا سُوءَ عَاقِبَةِ عَصْيَانِهِمْ. ﴿عَاقِبَةُ أَمْرِهَا﴾: آخِرُ أَمْرِهَا.

(١٠) ﴿يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ﴾: أَصْحَابُ الْعُقُولِ. ﴿ذِكْرًا﴾: قُرْآنًا.

(١١) ﴿مُبَيِّنَاتٍ﴾: مُوَضَّحَاتٍ لَكُمْ الْحَقَّ.

﴿الظُّلُمَاتِ﴾: ظُلُمَاتُ الْكُفْرِ. ﴿النُّورِ﴾: نُورُ الْإِيمَانِ. ﴿رِزْقًا﴾: فِي الْجَنَّةِ.

(١٢) ﴿وَمِنَ الْأَرْضِ﴾: وَخَلَقَ سَبْعًا مِنَ الْأَرْضِينَ. ﴿الْأَمْرُ﴾: مِمَّا أَوْحَاهُ اللَّهُ إِلَى رَسُولِهِ وَمَا يَدَّبَّرَ بِهِ خَلْقَهُ. ﴿بَيْنَهُنَّ﴾: بَيْنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ.

سُورَةُ التَّحْرِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١﴾ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٢﴾ وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَاكَ هَذَا قَالَ نَبَأَنِي الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٣﴾ إِنْ تَوَلَّوْا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَعَتْ قُلُوبُكُمْ وَإِنْ تَظَاهَرْ عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَلِّحَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةَ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ ﴿٤﴾ عَسَىٰ رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرَ لِمَنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُّؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَيَبَّنَّ وَعِدَاتٍ سَيِّحَاتٍ تَيَبَّنَّ وَأَبْكَارًا ﴿٥﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قُلُوبُهُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَفُودُهَا النَّاسُ وَالْجِبَارَةُ عَلَيْهِمْ مَلَائِكَةٌ غِلَاطٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٦﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَعْتَدِرُوا الْيَوْمَ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧﴾

(٧) ﴿لَا تَعْتَدِرُوا﴾: لَا تَلْتَمِسُوا الْأَعْذَارَ.

سُورَةُ التَّحْرِيمِ

(٢) ﴿تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ﴾: تَحْلِيلُ قَسَمِكُمْ بأداء الكفارة عنها، وهي إطعام عشرة مساكين أو كسوتهم أو تحرير رقبة، فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام.

﴿مَوْلَاكُمْ﴾: نَاصِرُكُمْ وَمُتَوَلِّي أُمُورِكُمْ. (٣) ﴿وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ﴾: وَأَطْلَعَهُ اللَّهُ عَلَى إِفْسَاطِهَا سِرِّهِ. ﴿عَرَفَ بَعْضَهُ﴾: أَعْلَمَ حَفْصَةَ بَعْضَ مَا أَخْبَرَتْ بِهِ.

(٤) ﴿صَعَتْ﴾: مَالَتْ. ﴿وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ﴾: وَإِنْ تَعَاوَنَا عَلَيْهِ بِمَا يَسُوءُهُ. ﴿مَوْلَاهُ﴾: وَلِيُّهُ وَنَاصِرُهُ. ﴿ظَهِيرٌ﴾: أَعْوَانٌ لَهُ عَلَى مَنْ يَعَادُونَهُ.

(٥) ﴿مُسْلِمَاتٍ﴾: خَاضِعَاتٌ لِلَّهِ بِالطَّاعَةِ. ﴿قَانِتَاتٍ﴾: مُطِيعَاتٌ لِلَّهِ. ﴿سَيِّحَاتٍ﴾: صَائِمَاتٌ.

(٦) ﴿فُؤَا﴾: أَحْفَظُوا. ﴿لَا يَعْصُونَ﴾: لَا يَخَالِفُونَ.

يَتَّيِّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ
 أَن يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُم مَّا جَنَّتُمْ تَجْرَىٰ
 مِن تَحْتِهَا ۚ أَلَا نَهَرُ يَوْمَ لَا تَجْزِي اللَّهُ النَّاسَ ۖ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا
 مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا
 أَتِّمِّمْ لَنَا نُورَنَا وَاعْفُ رَنَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾
 يَتَّيِّهَا النَّاسُ جِهَدًا ۚ كُفَّارًا وَالْمُفْسِقِينَ ۖ وَأَعْلَظَ عَلَيْهِمْ
 وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿٢﴾ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا
 لِلَّذِينَ كَفَرُوا ۖ أُمْرَأَتُ نُوحٍ وَأُمْرَأَتُ لُوطٍ ۖ كَانَتَا تَحْتَ
 عَبْدَيْنِ مِّنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمَّا زَعَمَا أَنَّهَا
 مِّنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ لَهُمَا قُلَا مَعَ الدَّٰخِلِينَ ﴿٣﴾
 وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا ۖ أُمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ إِذْ
 قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِّنْ فِرْعَوْنَ
 وَعَمَلِهِ ۖ وَنَجِّنِي مِّنَ الْقَوْمِ الظَّٰلِمِينَ ﴿٤﴾ وَمَرْيَمُ ابْنَتْ
 عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا
 وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتِبَ فِيهَا كُتُبًا مِّنَ الْقُلُوبِ الثَّابِتِينَ ﴿٥﴾

(٨) ﴿تُوبُوا﴾: ارجعوا عن ذنوبكم.
 ﴿تَوْبَةً نَّصُوحًا﴾: رجوعاً لا معصية
 بعده. ﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ﴾: يتحقق رجاءكم
 يوعد ربكم. ﴿يُكَفِّرُ﴾: يمحو.
 ﴿مِن تَحْتِهَا﴾: من تحت قصورها
 وأشجارها. ﴿لَا تَجْزِي﴾: لا يلحق
 بهم هوانا وذلك بسبب العذاب، بل
 يُعْلِي شأنهم. ﴿يَسْعَى﴾: يسير. ﴿بَيْنَ
 أَيْدِيهِمْ﴾: أمامهم. ﴿أَتِّمِّمْ﴾: أدم، أو
 زد.

(٩) ﴿وَأَعْلَظَ عَلَيْهِمْ﴾: واستعمل معهم
 الشدة في جهادهم. ﴿وَمَأْوَاهُمْ﴾:
 ومسكنهم الذي يصيرون إليه في
 الآخرة. ﴿وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾: وقبح
 ذلك المرجع الذي يرجعون إليه.
 (١٠) ﴿فَخَانَتَاهُمَا﴾: أي في الدين بالكفر.
 ﴿فَلَمَّا زَعَمَا﴾: فلم يدفعا.

(١٢) ﴿أَحْصَنَتْ﴾: حَفِظَتْ.

﴿فَنَفَخْنَا﴾: أمرنا جبريل أن ينفخ في
 جيب قميصها. ﴿الْقُلُوبِ الثَّابِتِينَ﴾: المطيعين لله.

سُورَةُ الْمَلِكِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَبَرَّكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ الَّذِي خَلَقَ
 الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٢﴾
 الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَّا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ
 تَفَوتٍ فَإِنَّهُمْ بَالِغٌ مِنْ نُظُورٍ ﴿٣﴾ فَأَرْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ
 يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ حَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴿٤﴾ وَلَقَدْ رَئَيْنَا السَّمَاءَ
 الدُّنْيَا بِمَصْبِيحٍ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيْطَانِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ
 السَّعِيرِ ﴿٥﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٦﴾
 إِذَا الْفُؤَادُ مِنْ رَجَعِهَا فَتَذَكَّرُ أَفْوَاجًا ﴿٧﴾ وَإِنَّكُمْ لَخَالِفُونَ
 مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا لُتِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلْتُمْ خَزَنَتَهَا أَلَا يَنْذِرُكُمْ نَذِيرٌ ﴿٨﴾
 قَالُوا بَلَى فَرَجَاءَ نَاذِرٍ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ
 إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ ﴿٩﴾ وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ
 السَّعِيرِ ﴿١٠﴾ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ فَسَوْخًا لَأَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿١١﴾ إِنَّ
 الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١٢﴾

٥٦٢

سورة الملك

(١) ﴿تَبَرَّكَ الَّذِي﴾: تكاثر خير الله وبره
 على جميع خلقه. ﴿بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾:
 التصرف في ملك الدنيا والآخرة.

(٢) ﴿لِيَبْلُوَكُمْ﴾: ليختبركم.

(٣) ﴿طِبَاقًا﴾: متناصفة. ﴿تَفَوتٍ﴾:
 اختلاف وتباين. ﴿فَأَرْجِعِ الْبَصَرَ﴾: فأعيد
 النظر. ﴿فُطُورٍ﴾: شقوق أو صدوع.

(٤) ﴿كَرَّتَيْنِ﴾: مرة بعد مرة. ﴿يَنْقَلِبُ﴾:
 يرجع. ﴿حَاسِئًا﴾: ذليلاً صاغراً.
 ﴿حَسِيرٌ﴾: متعب كليل.

(٥) ﴿السَّعِيرِ﴾: القريصة. ﴿بِمَصْبِيحٍ﴾:
 بنجوم عظيمة مضيئة. ﴿رُجُومًا﴾:
 شهاباً محرقة. ﴿لِلشَّيْطَانِ﴾: لمسترقى
 السمع من الشياطين. ﴿السَّعِيرِ﴾:
 النار الموقدة.

(٦) ﴿وَيَسْأَلُ الْمَصِيرُ﴾: وساء المرجع

لهم جهنم.

(٧) ﴿الْفُؤَادُ﴾: طر حوا. ﴿شَهيقًا﴾: صوتاً شديداً منكراً. ﴿تَفُورُ﴾: تغلي غلياناً شديداً.

(٨) ﴿تَذَكَّرُ﴾: تتمركز. ﴿مِنَ الْغَيْظِ﴾: من شدة غضبها على الكفار. ﴿الْفُؤَادُ﴾: طر ح. ﴿فَوْجٌ﴾: جماعة من الناس.
 ﴿خَزَنَتَهَا﴾: الملائكة الموكلون بأمرها. ﴿نَذِيرٌ﴾: رسول يحذركم من هذا العذاب.

(٩) ﴿نَسْمَعُ﴾: سماع من يطلب الحق. ﴿نَعْقِلُ﴾: نفكر فيما ندعى إليه. ﴿السَّعِيرِ﴾: النار الموقدة.

(١٠) ﴿فَسَوْخًا﴾: فبعداً عن رحمة الله.

(١٢) ﴿بِالْغَيْبِ﴾: وهم غائبون عن أعين الناس، وقبل معاينة العذاب. ﴿وَأَجْرٌ﴾: ثواب.

(١٣) ﴿وَأَسِرُّوا﴾: وَأَخْفُوا. ﴿وَأَجْهَرُوا﴾: بَيَّنُّوا. أعلنوه. ﴿يَذَاتِ الصُّدُورِ﴾: بِمَا يَتَرَدَّدُ فِي النَفْسِ مِنَ الْخَوَاطِرِ وَالنِّيَّاتِ.
(١٤) ﴿يَعْلَمُ﴾: اللَّهُ.

﴿مَنْ خَلَقَ﴾: الْمَخْلُوقِينَ. ﴿اللطيفُ﴾: الْعَالِمُ خَبَايَا الْأُمُورِ وَالْمُدِيرُ لَهَا بِرَفْقٍ وَحِكْمَةٍ.
﴿الخبيرُ﴾: الْعَلِيمُ بِبَاطِنِ أَمْرِهِمْ.

(١٥) ﴿ذُلُّوْا﴾: سَهْلَةٌ مُمَهَّدَةٌ تَسْتَقِرُّونَ عَلَيْهَا. ﴿مَنَاجِبَهَا﴾: نَوَاحِيهَا وَجَوَانِبُهَا.
﴿الشُّورُ﴾: الْبَعْثُ مِنْ قُبُورِكُمْ لِلْحِسَابِ.

(١٦) ﴿ءَأَمِنْتُمْ﴾: هَلْ أَمِنْتُمْ؟ ﴿مَنْ فِي السَّمَاءِ﴾: الَّذِي فَوْقَ السَّمَاءِ. يُخَفِّفُ بِكُمُ الْأَرْضَ: يَقْلِبُ ظَاهِرَ الْأَرْضِ بَاطِنًا، وَبَاطِنَهَا ظَاهِرًا مُصَاحِبَةً لِدَوَاتِكُمْ. ﴿تَمُورُ﴾: تَضْطَرِبُ بِكُمْ حَتَّى تَهْلِكُوا.

(١٧) ﴿حَاصِبًا﴾: رِيحًا تَرْجُمُكُمْ بِالْحِجَارَةِ الصَّغِيرَةِ. ﴿نَذِيرٍ﴾: تَحْذِيرِي لَكُمْ.

(١٨) ﴿نَكِيرٍ﴾: إِنْكَارِي عَلَيْهِمْ بِإِزَالِ الْعَذَابِ بِهِمْ.

(١٩) ﴿صَفَّتْ﴾: بِأَسْطَاتٍ أَجْنَحَتْهَا عِنْدَ طِيرَانِهَا فِي الْمَوَاءِ. ﴿وَيَقِضْنَ﴾: وَيَضْمُنْنَ أَجْنَحَتْهَا.

(٢٠) ﴿أَمِنَ هَذَا﴾: بَلْ مَنْ هَذَا. ﴿جُنْدَلِكُمْ﴾: حِزْبُكُمْ. ﴿مَنْ دُونِ الرَّحْمَنِ﴾: مَنْ غَيْرِ الرَّحْمَنِ. ﴿إِنْ﴾: مَا. ﴿عُرُورٍ﴾: خِدَاعٍ وَضَلَالٍ مِنَ الشَّيْطَانِ.

(٢١) ﴿لَجُورًا﴾: اسْتَمَرُّوا فِي طُغْيَانِهِمْ وَكُفْرِهِمْ. ﴿عُتْرٍ﴾: مُعَانَدَةٌ وَاسْتِكْبَارٌ. ﴿وَتُفُورٍ﴾: فِرَارٌ مِنَ الْحَقِّ.

(٢٢) ﴿مُكْبًا﴾: سَاقِطًا عَلَى وَجْهِهِ. ﴿أَهْدَى﴾: أَشَدُّ اسْتِقَامَةً عَلَى الطَّرِيقَةِ. ﴿سَوِيًّا﴾: مُسْتَوِيًّا.

(٢٣) ﴿أَنشَأَكُمُ﴾: أَوْجَدَكُم مِّنَ الْعَدَمِ. ﴿وَالْآفِقْدَةَ﴾: الْقُلُوبَ.

(٢٤) ﴿ذَرَأَكُمْ﴾: خَلَقَكُمْ وَنَشَرَكُمْ. ﴿تُخْشَرُونَ﴾: تُجْمَعُونَ لِلْحِسَابِ وَالْجَزَاءِ.

(٢٦) ﴿نَذِيرٌ﴾: خَوْفٌ. ﴿مُئِينٌ﴾: أَيْنٌ لَكُمْ الشَّرَائِعَ.

وَأَسِرُّوا قُلُوبَكُمْ وَأَجْهَرُوا بِهَا إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١٣﴾ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴿١٤﴾ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامْسُوقُوا فِي مَنَاجِبِهَا وَكُوفُوا مِنْ رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ ﴿١٥﴾ ءَأَمِنْتُمْ مَّنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ ﴿١٦﴾ أَمْ أَمِنْتُمْ مَّنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرٍ ﴿١٧﴾ وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَذِيرٍ ﴿١٨﴾ أُولَئِكَ رَوَّالًا إِلَى الظَّيْرِ فَوَقَّهُمْ صَفَّاتٍ وَيَقِضْنَ مَا يَمْسُكُهُمْ إِلَّا الرَّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ ﴿١٩﴾ أَمِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدَلِكُمْ يَنْصُرُكُمْ مِّنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ ﴿٢٠﴾ أَمِنْ هَذَا الَّذِي يَزُرُّكُمُ إِنِ أَمْسَكَ رِزْقَهُ بَلْ لَجُّوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ ﴿٢١﴾ أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٢٢﴾ قُلْ هُوَ الَّذِي أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْآفِقْدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٢٣﴾ قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُخْشَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٥﴾ قُلْ إِنَّمَا أَعْلِمُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٢٦﴾

(٢٧) ﴿زُلْفَةً﴾: قريباً منهم. ﴿سَمِيتَ﴾:

ظهرت الذلّة والكآبة. ﴿يَهْدُ تَدْعُونَ﴾: تطلبون تعجيله في الدنيا.

(٢٨) ﴿أَرَيْتُمْ﴾: أخبروني. ﴿أَهْلَكْنِي﴾:

أمانتي. ﴿يُجِيرُ﴾: يحمي ويمنع.

(٢٩) ﴿ءَامَنَّا بِهِ﴾: صدّقنا به وعملنا

بشرعه. ﴿تَوَكَّلْنَا﴾: اعتمدنا في كلّ

أمرنا. ﴿ضَلَلِ﴾: بعد عن صراط الله

المستقيم.

(٣٠) ﴿أَرَيْتُمْ﴾: أخبروني. ﴿أَصْبَحَ﴾:

صار. ﴿عَوَّلَا﴾: ذاهباً في الأرض لا

تصلون إليه. ﴿مَعِينِ﴾: جارٍ على وجه

الأرض تراه العيون.

سورة القلم

(١) ﴿تَ﴾: سبق الكلام على الحروف

المقطّعة في أول سورة البقرة.

﴿وَالْقَلَمِ﴾: أقسم الله بالقلم الذي يكتب

به الملائكة والناس. ﴿وَمَا يَسْطُرُونَ﴾:

أقسم الله بما يكتبون من الخير والنفع والعلوم. (٣) ﴿لَا جَرَاءَ﴾: لثواباً عظيماً. ﴿غَيْرَ مَسْمُومٍ﴾: غير منقوص ولا

مقطوع. (٦) ﴿يَأْتِيكُمْ﴾: في أيّ منكم. ﴿الْمَقْتُولُ﴾: الفتنة والجنون. (٩) ﴿وَدُّوْا﴾: تمنّوا وأحبّوا. ﴿تَوَدُّهُمْ﴾:

لو تلاينهم وتصانعهم على بعض ما هم عليه. ﴿فَيَدَّهُونُ﴾: فيلبنون لك. (١٠) ﴿حَلَّافٍ﴾: كثير الحلف. ﴿مَهِينٍ﴾:

حقير. (١١) ﴿هَمَّازٍ﴾: مغتاب للناس. ﴿مَشَّاءٍ يَبْسِمِ﴾: يمشي بين الناس وينقل حديث بعضهم إلى بعض على

وجه الإفساد بينهم. (١٢) ﴿مَنَاعٍ لِلْخَيْرِ﴾: شديد المنع للخير. ﴿مُعَدِّ﴾: متجاوز حدّه في العدوان على الناس

وتناول المحرمات. ﴿أَثِيمٍ﴾: كثير الآثام. (١٣) ﴿عُتْلٍ﴾: شديد في كفره، فاحش لثيم. ﴿زَبِيرٍ﴾: منسوب إلى

غير أبيه. (١٤) ﴿أَن كَانَ ذَا مَالٍ وَنَبِينَ﴾: طغى وتكبر لأجل أن رزقه الله مالاً ونبين فلم يشكر النعمة.

(١٥) ﴿أَسْطِيرَ الْأُولَى﴾: أباطيل الأولين وخرافاتهم. (١٦) ﴿سَاسِمُهُ﴾: سنجعل علامة لازمة لا تفارقه.

﴿عَلَى الْخُطُومِ﴾: على أنفه عقوبة له.

إِنَّا بَلَوْنَهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذَا أَقْسَمُوا أَنَّهُمْ مُّصِيبِينَ ﴿١٧﴾ وَلَا يَسْتَنْتُونَ ﴿١٨﴾ فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ ﴿١٩﴾ فَأَصْبَحَتْ كَالضَّرِيرِ ﴿٢٠﴾ فَنَادَوْا مُصِيبِينَ ﴿٢١﴾ أَنِ اعْدُوا عَلَيْنَا حَرْبًا إِنَّ كُنُودَ صَدْرِهِمْ ﴿٢٢﴾ فَأَنظَلْنَاهُمْ فِي خَفَّتُونَ ﴿٢٣﴾ أَن لَّا يَدْخُلْنَهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مِّسْكِينٌ ﴿٢٤﴾ وَعَدُوا عَلَى حَرْبٍ قَدِيرِينَ ﴿٢٥﴾ فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا صَائِلُونَ ﴿٢٦﴾ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴿٢٧﴾ قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُلْ لَّكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ ﴿٢٨﴾ قَالُوا سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٢٩﴾ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَلَوْمُونَ ﴿٣٠﴾ قَالُوا يَبُولْنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٣١﴾ عَسَى رَبِّنَا أَن يَبْدِلَنَا خَيْرًا مِنْهَا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ ﴿٣٢﴾ كَذَلِكَ الْعَذَابُ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾ إِنَّ الْمُتَّقِينَ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ الْعِيمِ ﴿٣٤﴾ أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ ﴿٣٥﴾ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٦﴾ أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ ﴿٣٧﴾ إِن لَّكُمْ فِيهِ لَمَذْهَبٌ لِّمَا تُخَيَّرُونَ ﴿٣٨﴾ أَمْ لَكُمْ أَيْمُنٌ عَلَيْنَا بَلِغَةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِنَّ لَكُمْ لِمَا تَحْكُمُونَ ﴿٣٩﴾ سَأَلَهُمْ أَنَّهُمْ بِذَلِكَ زَعِيمٌ ﴿٤٠﴾ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ ﴿٤١﴾ يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٤٢﴾

(١٧) ﴿بَلَوْنَهُمْ﴾: اختبرنا أهل مكة

بالجوع والقحط. ﴿الْجَنَّةِ﴾: الحديقة.

﴿يَصْرُفُهَا﴾: ليقطعن ثمارها.

﴿مُصِيبِينَ﴾: مبكرين في الصباح.

(١٨) ﴿وَلَا يَسْتَنْتُونَ﴾: ولم يقولوا: إن

شاء الله.

(١٩) ﴿فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ﴾: فأنزل

الله عليها ناراً أحرقتها ليلاً.

(٢٠) ﴿كَالضَّرِيرِ﴾: محترقة سوداء كالليل

المظلم.

(٢١) ﴿فَنَادَوْا﴾: فنادى بعضهم بعضاً.

﴿مُصِيبِينَ﴾: وقت الصباح.

(٢٢) ﴿اعْدُوا﴾: اذهبوا مبكرين.

﴿حَرْبًا﴾: زرعكم. ﴿صَدْرِهِمْ﴾: فاطعين

ثماركم.

(٢٣) ﴿يَتَخَفَتُونَ﴾: يسير بعضهم إلى

بعض في الكلام.

(٢٤) ﴿وَعَدُوا﴾: ساروا في أول النهار.

﴿عَلَى حَرْبٍ﴾: على أمر مجتمع عليه.

(٢٦) ﴿فَلَمَّا رَأَوْهَا﴾: أي محترقة. ﴿فَنَادَوْا﴾: أخطأنا الطريق إلى حديقتنا. (٢٧) ﴿مَحْرُومُونَ﴾: حرماناً خيراً بسبب

منعنا المساكين. (٢٨) ﴿أَوْسَطُهُمْ﴾: أعدلهم وأفضلهم. ﴿لَوْلَا﴾: هلاً. ﴿تُسَبِّحُونَ﴾: تقولون: إن شاء الله.

(٢٩) ﴿سُبْحَانَ رَبِّنَا﴾: نثرت ربنا عن الظلم فيها أصابنا. (٣٠) ﴿يَتَلَوْمُونَ﴾: يلوم بعضهم بعضاً.

(٣١) ﴿يَبُولُنَا﴾: نادوا على أنفسهم بالشر والعذاب. ﴿ظَالِمِينَ﴾: متجاوزين الحد في منعنا الفقراء.

(٣٢) ﴿رَعِبُونَ﴾: طالبون الخير والعفو عن سيئاتنا. (٣٣) ﴿كَذَلِكَ الْعَذَابُ﴾: نفعل بمن تعدى حدودنا مثل ما

فعلنا بهؤلاء. (٣٦) ﴿كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾: كيف تقضون بهذا الحكم الظالم. (٣٧) ﴿كِتَابٌ﴾: أنزل من عند الله.

﴿تَدْرُسُونَ﴾: تقرأون فيه هذا الحكم الجائر. (٣٨) ﴿لِمَا تُخَيَّرُونَ﴾: ما تشتهون وتختارون، ليس لكم ذلك.

(٣٩) ﴿أَيْمُنٌ عَلَيْنَا﴾: عهود ومواثيق علينا. ﴿بَلِغَةٌ﴾: مؤكدة. (٤٠) ﴿زَعِيمٌ﴾: كفيل وضامن. (٤١) ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ﴾:

ألم أرباب يفعلون بهم ما زعموا من الكرامة؟ (٤٢) ﴿سَاقٍ﴾: يكشف ربنا عن ساقه يوم القيامة فيسجد له

كل مؤمن ومؤمنة، ولا يتمكن المنافقون من السجود.

(٤٣) ﴿خَشِيعَةً أَصْرُهُمْ﴾: منكسرة لا

يرفعونها. ﴿تَرْهَفُهُمْ﴾: تغشاهم.

(٤٤) ﴿فَذَرْنِي وَمَنْ يَكْذِبُ﴾: خل بيني

وبين من يكذب. ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُمْ﴾:

سنمدهم بالأموال والأولاد والنعم

استدرجاً لهم.

(٤٥) ﴿وَأَمْلِي لَهُمْ﴾: وأمهلهم وأطيل

أعمارهم ليزدادوا إثماً. ﴿كَيْدِي﴾:

مكري بالكفار. ﴿مَتِينٌ﴾: قوي

شديد.

(٤٦) ﴿مَنْ مَعَرَجٌ﴾: من غرامة ذلك

الأجر. ﴿مُتَّقُونَ﴾: يثقل عليهم حمله.

(٤٧) ﴿أَوْعِنْدَهُمُ الْغَيْبُ﴾: بل عندهم

علم الغيب؟

(٤٨) ﴿كَصَاحِبِ الْاُحُوتِ﴾: هو يونس

- عليه السلام -. ﴿مَكْظُورٌ﴾: مملوء

غماً وكرهاً.

(٤٩) ﴿نِعْمَةً مِّن رَّبِّهِ﴾: التوبة وقبولها

منه. ﴿لِنُذِرَ﴾: لطرأ. ﴿بِالْعَرَاءِ﴾: بالأرض

الفضاء المهلكة. ﴿مَذْمُومٌ﴾: آتٍ بما يلام عليه. (٥٠) ﴿فَاجْتَبَهُ﴾: فاختاره لرسالته. (٥١) ﴿لِيُصِيبُونَكَ

بالعين لبغضهم إياك. ﴿الذِّكْرُ﴾: القرآن.

سورة الحاقة

(١) ﴿الْحَاقَّةُ﴾: القيامة الواقعة حقاً التي يتحقق فيها الوعد والوعيد. (٣) ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾: وأي شيء عرفك حقيقة

القيامة؟ (٤) ﴿بِالْقَارِعَةِ﴾: بالقيامة التي تفرع القلوب بأهوالها. (٥) ﴿بِالطَّائِفَةِ﴾: بالصيحة العظيمة التي

جاوزت الحد في شدتها. (٦) ﴿صَرَصٍ﴾: باردة. (٧) ﴿سَخَرَهَا عَلَيْهِمْ﴾: سلطها الله

عليهم. ﴿حُسُومًا﴾: متتابعة. ﴿صَرَعِي﴾: موتي. ﴿عُجْازُ نُحْلٍ﴾: أصول نخل. ﴿خَاوِيَةً﴾: خربة متأكلة الأجواف.

(٨) ﴿بَاقِيَةً﴾: نفس باقية دون هلاك.

وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ وَالْمُؤْتَفِكَاتُ بِالْحَاقَّةِ ﴿١﴾ فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخَذَةً رَابِيَةً ﴿٢﴾ إِنَّا لَمَطَاطِعُا الْمَاءِ حَمَلَتُكُمْ فِي الْجَارِيَةِ ﴿٣﴾ لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَنَعِيهَا أَدْنٰ وَعِيَةً ﴿٤﴾ وَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةً وَاحِدَةً ﴿٥﴾ وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّدَا دَكَّةً وَاحِدَةً ﴿٦﴾ فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴿٧﴾ وَانْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ ﴿٨﴾ وَالْمَلِكُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ تَمَنِيَةٌ ﴿٩﴾ يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ ﴿١٠﴾ فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَؤُلَاءِ أَقْرَبُ وَأَكْنِيَّةٌ ﴿١١﴾ إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلْكٌ حَسْبَائِيَّةٌ ﴿١٢﴾ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴿١٣﴾ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿١٤﴾ فُطُوهُهَا دَانِيَةٌ ﴿١٥﴾ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ ﴿١٦﴾ وَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَوْ أُوتِيَ كِتَابِيَّةٌ ﴿١٧﴾ وَلَوْ أَدْرَمَاحَ حِسَابِيَّةٍ ﴿١٨﴾ يَلَيَّتِيهَا كَانَتْ الْقَاضِيَّةُ ﴿١٩﴾ مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيَّةٌ ﴿٢٠﴾ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ ﴿٢١﴾ خُدُوهُ فَغُلُّوهُ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ ﴿٢٣﴾ ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ ﴿٢٤﴾ إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ ﴿٢٥﴾ وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ ﴿٢٦﴾ فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَاهُنَا حَمِيمٌ ﴿٢٧﴾

تَكُونُ
مَتَابَعَةً

(٩) ﴿وَالْمُؤْتَفِكَاتُ﴾: وأهل قرى قوم لوط الذين انقلبت بهم ديارهم. ﴿بِالْحَاقَّةِ﴾: بسبب الفعل المنكرة من الكفر والفواحش. (١٠) ﴿فَأَخَذَهُمْ﴾: فأهلكهم. ﴿رَابِيَةً﴾: بالغة في الشدة.

(١١) ﴿طَعَا الْمَاءُ﴾: جاوز حده حتى علا وارتفع فوق كل شيء. ﴿حَمَلَتُكُمْ﴾: حملناكم وأنتم في أصلاب آبائكم وأمهاتكم. ﴿الْجَارِيَةِ﴾: السفينة التي تجري في الماء.

(١٢) ﴿لِنَجْعَلَهَا﴾: لنجعل الواقعة التي نجا فيها المؤمنون وأغرق فيها الكافرون. ﴿تَذْكِرَةً﴾: عبرة وعظة. ﴿وَنَعِيهَا﴾: وتحفظها.

(١٣) ﴿الصُّورُ﴾: القرن الذي ينفخ فيه الملك عند قيام الساعة.

(١٤) ﴿وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ﴾: رفعت عن أماكنها. ﴿فَدُكَّدَا دَكَّةً وَاحِدَةً﴾: دُفَّتَا دَفَّةً واحدة. (١٥) ﴿وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ﴾: قامت القيامة. (١٦) ﴿وَانْشَقَّتِ﴾: انصدعت متشققة. ﴿وَاهِيَةٌ﴾: ضعيفة لا تماسك

فيها. (١٧) ﴿وَالْمَلِكُ عَلَى أَرْجَائِهَا﴾: والملائكة على أطرافها. ﴿عَرْشَ رَبِّكَ﴾: وهو سرير الملك الذي تحمله الملائكة، واستوى عليه الرحمن، وهو أعظم المخلوقات، وهو سقف جنة الفردوس. ﴿تَمَنِيَّةٌ﴾: أي من الملائكة العظام. (١٨) ﴿تُعْرَضُونَ﴾: أي: على الله. ﴿لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ﴾: لا تخفى على الله نفس خافية منكم. (١٩) ﴿هَؤُلَاءِ﴾: تعالوا. (٢٠) ﴿كُنْتُمْ﴾: أيقنت. ﴿حِسَابِيَّةٍ﴾: جزائي يوم القيامة. (٢١) ﴿رَاضِيَةٍ﴾: مرضية. (٢٢) ﴿عَالِيَةٍ﴾: مرتفعة المكان والدرجات. (٢٣) ﴿فُطُوهُهَا﴾: ثمارها. ﴿دَانِيَةٍ﴾: قريبة التناول. (٢٤) ﴿هَنِيئًا﴾: أكلاً وشرباً يهنا بهما صاحبهما. ﴿أَسْلَفْتُمْ﴾: قدتم. ﴿الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ﴾: أيام الدنيا الماضية. (٢٥) ﴿حِسَابِيَّةٍ﴾: جزائي. (٢٦) ﴿يَلَيَّتِيهَا﴾: ياليت الموتة التي متها في الدنيا. ﴿الْقَاضِيَّةُ﴾: القاطعة لأمرى فلا أبعث. (٢٧) ﴿مَآ أَغْنَى﴾: ما نفع. (٢٨) ﴿هَلَكَ﴾: غاب. ﴿سُلْطَانِيَّةٍ﴾: ملكي. (٢٩) ﴿فَغُلُّوهُ﴾: اجعلوا القيد في عنقه. (٣٠) ﴿صَلُّوهُ﴾: أدخلوه. (٣١) ﴿سِلْسِلَةٍ﴾: مجموع حلقي من حديد داخل بعضها في بعض. ﴿ذَرْعُهَا﴾: مقدار طولها بالذراع. ﴿فَاسْلُكُوهُ﴾: فأدخلوه في السلسلة. (٣٢) ﴿وَلَا يَحْضُ﴾: ولا يحث. (٣٣) ﴿هَؤُلَاءِ﴾: يوم القيامة. ﴿حَمِيمٌ﴾: قريب يدفع عنه العذاب.

(٣٦) ﴿غَشِيلِينَ﴾: صديد أهل النار وما يسيل من أجسادهم. (٣٧) ﴿الْحَاطِطُونَ﴾: المذنبون أشد الذنب وهو الإشراك. (٣٨) ﴿يَمَاتُصُّوْنَ﴾: من الأرض والجبال والبحار والبشر والسموات ونحوها. (٣٩) ﴿وَمَا لَا تَحِصُّوْنَ﴾: من الأرواح والملائكة وأمور الآخرة. (٤٠) ﴿لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾: ينطق به محمد ﷺ، والكلام كلام المرسل سبحانه وتعالى.

(٤١) ﴿قَلِيلًا مَّا تَتُومِنُونَ﴾: تؤمنون إيماناً قليلاً لا ينجيكم من الخلود في النار. (٤٢) ﴿قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾: تتذكرون تذكراً قليلاً. (٤٤) ﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ﴾: ولو كذب علينا بأتانا قلنا قولاً لم نقله. (٤٥) ﴿لَاخِذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ﴾: لأخذناه بقوة وقدرة. (٤٦) ﴿أَلْوَيْنَ﴾: هو عرق علق به القلب ويسقي الجسد بالدم، فإذا قُطِع مات صاحبه.

(٤٧) ﴿عَنهُ حَاجِرِينَ﴾: يمنعون منه

عقابنا. (٤٨) ﴿لَتَذَكَّرَ﴾: لعظة. (٥٠) ﴿وَأَنَّهُ﴾: أي التكذيب. ﴿لَحَسْرَةٌ﴾: لندامة عظيمة. (٥١) ﴿لِحَقِّ الْيَقِينِ﴾: الخبر الصدق. (٥٢) ﴿فَسَيَحْ﴾: فنزّه.

سورة المعارج

(١) ﴿سَأَلَ سَائِلٌ﴾: دعا داع من المشركين على نفسه وقومه. ﴿يَعَذَابُ﴾: بنزول العذاب عليهم. ﴿وَاقِعٌ﴾: متحقق الوقوع. (٢) ﴿دَافِعٌ﴾: مانع يمنعه من الله عز وجل. (٣) ﴿ذِي الْمَعَارِجِ﴾: صاحب العلو والفواضل. (٤) ﴿تَعْرُجُ﴾: تصعد. ﴿الرُّوحُ﴾: جبريل. ﴿خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾: أي من سنوات الدنيا على الكافر. (٦) ﴿يَرْوُّهُ بَعِيدًا﴾: يرون وقوع العذاب مستحيلاً. (٨) ﴿كَالْمُهْلِ﴾: ما أذيب من النحاس وغيره. (٩) ﴿كَالْعَيْنِ﴾: كالصوف. (١٠) ﴿وَلَا يَسْئَلُ حِمِيرٌ حِمِيمًا﴾: ولا يتفرغ قريب للسؤال عن حال قريبه من الهول والشغل بحال نفسه.

يَبْصُرُونَهُمْ ﴿١١﴾ يَبْصُرُونَهُمْ ﴿١٢﴾ يَبْصُرُونَهُمْ وَيَعْرِفُونَهُمْ،
ولا يستطيع أحد أن ينفع أحدا. ﴿يُودُّ﴾:
يتمنى. ﴿لَوْ يَفْتَدِي﴾: لو يخلص نفسه
بفدية. (١٣) ﴿وَفَصِيلَتِهِ﴾: وعشيرته.
﴿تُؤَيِّدُهُ﴾: تضمه ويتمي إليها في
القرابة. (١٤) ﴿يُنْجِيهِ﴾: ينجيه الافتداء
من العذاب. (١٥) ﴿كَلَّا﴾: لا افتداء
ولا إنجاء. (١٩) ﴿هَلْوَاعًا﴾: شديد الجزع
والحرص. (٢١) ﴿الْحَيَّرَ﴾: ما ينفذ
الإنسان. ﴿مَوْعًا﴾: كثير المنع للخير.
(٢٣) ﴿دَائِمُونَ﴾: مواظبون على أدائها.
(٢٤) ﴿حَقٌّ مَعْلُومٌ﴾: نصيب معين لذوي
الحاجات. (٢٥) ﴿وَالْمَحْرُومُ﴾: الذي
يتعفف عن سؤال الناس مع حاجته
فلا يتفطن له كثير من الناس.
(٢٦) ﴿يَوْمَ الَّذِينَ﴾: يوم الجزاء.
(٢٧) ﴿مُشْفِقُونَ﴾: خائفون.
(٢٨) ﴿عِزٌّ مَأْمُونٌ﴾: لا يأمنه أحد ممن
عَقَلَ عن الله أمره إلا بأمان من

الله تبارك وتعالى. (٢٩) ﴿لِفِرْوَاجِهِمْ حَفْظُونَ﴾: يحفظون أنفسهم من الحرام. (٣٠) ﴿أَوْ مَأْمَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ﴾: النساء
الإماء. ﴿غَيْرُ مَلُومِينَ﴾: غير مؤاخذين. (٣١) ﴿وَرَاءَ ذَلِكَ﴾: غير الزوجات والمملوكات. ﴿الْعَادُونَ﴾: المفسدون.
(٣٢) ﴿لَا مَنَاصَ لَهُمْ﴾: لأمانات الله وأمانات الناس التي أوثقوا عليها. ﴿رَعَاهُمْ﴾: عهدهم مع الله ومع العباد.
﴿رَعُونَ﴾: حافظون. (٣٣) ﴿يَشْهَدُ بِهِمْ﴾: بما عندهم من الدلالة على حق غيرهم. ﴿فَائِمُونَ﴾: يهتمون بها
ويحفظونها إلى أن تؤدَّى. (٣٤) ﴿يُحَافِظُونَ﴾: يعتنون باستكمال أركانها وشروطها وأوقاتها. (٣٥) ﴿مُكْرَمُونَ﴾:
يكرمون بحسن اللقاء والثناء وأنواع اللذات والمسار. (٣٦) ﴿فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: فأني شيء ثبت لهم؟. ﴿فَيْلَكَ﴾:
في حال كونهم عندك. ﴿مُهْطِعِينَ﴾: مسرعين، وقد مددوا أعناقهم إليك مقبلين عليك. (٣٧) ﴿عِزِينَ﴾: متفرقين.
(٣٩) ﴿مَمَائِعًا لِّمَنْ﴾: من ماء مهين كغيرهم. (٤٠) ﴿الْمَشْرِقِ﴾: مشارق الشمس والكواكب. ﴿الْمَغْرِبِ﴾: مغارب
الشمس والكواكب.

(٤١) ﴿وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ﴾: وما أحد يفوتنا ويُعجزنا.

(٤٢) ﴿فَذَرَّهُمْ﴾: فاتركهم. ﴿يَخُوضُوا﴾: يتكلموا في باطلهم على غير هدى. ﴿وَيَلْعَبُوا﴾: في دنياهم.

(٤٣) ﴿الْأَجْدَاثُ﴾: القبور. ﴿سِرَاعًا﴾: مسرعين. ﴿نُصِبَ﴾: أُنصم. ﴿يُفُضُّونَ﴾: يهزلون ويسرعون أيهم يستلمه أول؟

(٤٤) ﴿خَشَعَةً﴾: ذليلة منكسرة. ﴿تَرْهَقُهُمْ﴾: تغشاهم. ﴿ذَلَّةً﴾: حقارة ومهانة.

سورة نوح

(١) ﴿أَنْذِرْ﴾: حذّر.
(٧) ﴿جَعَلُوا أَصْدِقَهُمْ فِي إِذَانِهِمْ﴾: أي لئلا يسمعوا دعوة الحق. ﴿وَأَسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ﴾: تَغَطَّوْا بِثِيَابِهِمْ عَلَى أَعْيُنِهِمْ كَي لَا يَرَوْهُ. ﴿وَأَصْرُوا﴾: أي

عَلَى أَنْ تُبَدَّلَ خَيْرًا مِنْهُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿١﴾ فَذَرَّهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوْعَدُونَ ﴿٢﴾ يَوْمَ يُخْرِجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَانَتْهُمْ إِلَى نُصْبِ يَوْمِضُونَ ﴿٣﴾ خَشَعَةً أَبْصَرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿٤﴾

سورة نوح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١﴾ قَالَ يَقَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٢﴾ أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ وَأَنْتَعُوهُ وَأَطِيعُوا أَمْرَهُمْ يَعْزِفُ لَكُمْ مِنْ دُونِكُمْ وَيُؤَخِّرُكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا ﴿٤﴾ فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَايَ إِلَّا فِرَارًا ﴿٥﴾ وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصْدِقَهُمْ فِي إِذَانِهِمْ وَأَسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصْرُوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا ﴿٦﴾ ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا ﴿٧﴾ ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا ﴿٨﴾ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ﴿٩﴾

على ما هم فيه من الكفر.

(٨) ﴿جِهَارًا﴾: ظاهرًا علنًا.

(٩) ﴿أَعْلَنْتُ لَهُمْ﴾: كلا ما ظاهرًا.

(١١) ﴿يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا﴾: يُنْزِلُ اللهُ المَطَرُ.

﴿مِدْرَارًا﴾: كَثِيرُ الدَّرِّ وَالصَّبِّ.

(١٢) ﴿وَيُنْذِرُكُمْ﴾: وَيُعْطِيكُمْ.

(١٣) ﴿لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾: لَا تَخَافُونَ عِظَمَةَ اللَّهِ وَسُلْطَانَهُ.

(١٤) ﴿وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾: أَطْوَارًا مُتَدَرِّجَةً: نَظْفَةً ثُمَّ عِلْقَةً ثُمَّ مَضْغَةً ثُمَّ عِظَامًا وَلَحْمًا.

(١٥) ﴿طَبَاقًا﴾: مُتَابِقَةً بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ.

(١٦) ﴿سِرَاجًا﴾: مُضِيئًا.

(١٧) ﴿وَاللَّهُ أَنْذَبَكُمْ﴾: أَنْشَأَ أَصْلَكُمْ.

﴿تَبَاتًا﴾: إِنْشَاءً.

(١٨) ﴿وَيُخْرِجُكُمْ﴾: يَوْمَ الْبَعْثِ

(١٩) ﴿بِسَاطٍ﴾: مَهْدَةٍ كَالْبِسَاطِ.

(٢٠) ﴿سُبُلًا﴾: طُرُقًا. ﴿فِي جَاوَا﴾: وَاسِعَةً.

(٢٢) ﴿كِبَارًا﴾: عَظِيمًا.

(٢٣) ﴿لَا تَذَرُونَ الْهَتَكُمُ﴾: لَا تَتْرَكُوا عِبَادَةَ أَهْتِكُمْ.

﴿لَا تَذَرُونَ وَدًّا وَلَا سَوْعَاءً وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾: وَلَا تَتْرَكُوا عِبَادَةَ هَذِهِ الْأَصْنَامِ الَّتِي هِيَ غَمَائِلُ رِجَالٍ صَالِحِينَ.

(٢٤) ﴿كَبِيرًا﴾: مِنَ النَّاسِ. ﴿الظَّالِمِينَ﴾: لِأَنفُسِهِم بِالْكَفْرِ وَالْعِنَادِ. ﴿مَلَكًا﴾: بَعْدًا عَنِ الْحَقِّ.

(٢٥) ﴿مِمَّا خَطَبْتَهُمْ﴾: بِسَبَبِ ذُنُوبِهِمْ وَإِصْرَارِهِمْ عَلَى الْكَفْرِ وَالطُّغْيَانِ. ﴿أَعْرَفُوا﴾: بِالطُّوفَانِ. ﴿أَنْصَارًا﴾: مَنْ يَنْصُرُهُمْ، أَوْ يَدْفَعُ عَنْهُمْ عَذَابَ اللَّهِ.

(٢٦) ﴿لَا تَذَرُ﴾: لَا تَتْرِكُ. ﴿دِيَارًا﴾: أَحَدًا حَيًّا عَلَى الْأَرْضِ يَدُورُ وَيَتَحَرَّكُ.

(٢٧) ﴿إِنْ تَذَرْتَهُمْ﴾: إِنْ تَتْرَكْتَهُمْ دُونَ إِهْلَاكِهِمْ. ﴿إِلَّا فَاغِرًا﴾: إِلَّا مَائِلًا عَنِ الْحَقِّ. ﴿كَفَّارًا﴾: شَدِيدُ الْكَفْرِ بِكَ وَالْعَصْيَانِ لَكَ. (٢٨) ﴿تَبَارًا﴾: هَلَاكًا وَخَسْرَانًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

سورة الجن

- (١) ﴿أَسْمَعَ﴾: لتلاوتي للقرآن.
 ﴿نَقَرَ﴾: جماعة. ﴿عَجَبًا﴾: بديعاً في بلاغته وأحكامه.
 (٢) ﴿يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ﴾: يدعو إلى الحق.
 (٣) ﴿تَعَالَى﴾: علت وارتفعت.
 ﴿جَدُّ رَبِّنَا﴾: عظمة ربنا وجلاله.
 ﴿صَاحِبَةَ﴾: زوجة.
 (٤) ﴿سَفِيهًا﴾: إبليس. ﴿شَطَطًا﴾: قولاً بعيداً عن الحق والصواب.
 (٦) ﴿يَعُودُونَ﴾: يستجيرون ويلوذون.
 ﴿فَرَادَوْهُمْ﴾: فزاد رجال الجن الإنس باستعاذتهم بهم. ﴿رَهَقًا﴾: خوفاً.
 (٧) ﴿وَأَنَّهُمْ﴾: وأن كفار الإنس.
 ﴿ظَلُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ﴾: حسبوا كما حسبتم - يا معشر الجن -. ﴿أَن لَّن يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا﴾: بعد الموت.

(٨) ﴿لَمَسْنَا السَّمَاءَ﴾: طلبنا بلوغ

السماء لاستماع كلام أهلها. ﴿حَرَسًا شَدِيدًا﴾: ملائكة تحرسها. ﴿وَشُهَبًا﴾: جمع شهاب، وهي النجوم التي كانت تُرجم بها الشياطين.

(٩) ﴿نَقَعْدُوهُمْ مَفْعَدًا﴾: نتخذ من السماء مواضع. ﴿لِلَّسَّمْعِ﴾: لنستمع إلى أخبارها. ﴿فَمَنْ يَسْمَعُ الْكُنْ﴾: فمن يحاول استراق السمع. ﴿شُهَابًا رَّصَدًا﴾: شهاباً بالمرصاد، يُحرّقه ويهلكه.

(١٠) ﴿رَشَدًا﴾: خيراً وهدى.

(١١) ﴿وَمَنَّا دُونَ ذَلِكَ﴾: ومنا قوم دون ذلك كفار وفساق. ﴿طَرَائِقَ﴾: فرقاً ومذاهب. ﴿قَدَدًا﴾: مختلفة.

(١٢) ﴿ظَنَنَّا﴾: أيقنا. ﴿أَن لَّن نَّعْجِرَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ﴾: أن لن نفوت الله إذا أراد بنا أمراً في الأرض. ﴿وَلَن نَّعْجِرَهُ هَرَبًا﴾: ولن نستطيع أن نُفْلِتَ مِنْ عِقَابِهِ هَرَبًا.

(١٣) ﴿الْهَدَى﴾: القرآن. ﴿بِخَسَا﴾: نقصاناً من حسناته. ﴿رَهَقًا﴾: ظلماً يلحقه بزيادة في سيئاته.

(١٤) ﴿الْمُسْمُونَ﴾: الخاضعون لله

بالطاعة. ﴿الْقَاسِطُونَ﴾: الجائرون العصاة.

﴿أَسْلَمَ﴾: وخضع لله بالطاعة.

﴿تَخَرَّوْا﴾: قصدوا. ﴿رَشَدًا﴾: طريق

الحق والصواب.

(١٥) ﴿وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ﴾: الجائرون عن

طريق الإسلام. ﴿حَطَبًا﴾: وقوداً.

(١٦) ﴿وَأَلَّوْا سِتْقَمُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ﴾: لو

سار الكفار من الإنس والجن على

طريقة الإسلام. ﴿عَدَقًا﴾: كثيراً.

(١٧) ﴿لَتَقْتَتِلُنَّ فِيهِ﴾: لنختبرهم.

﴿ذِكْرَ رَبِّهِ﴾: طاعة ربه واستماع القرآن،

والعمل به. ﴿يَسْلُكُهُ﴾: يدخله.

﴿صَعَدًا﴾: شديداً شاقاً.

(١٨) ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ﴾: وأن المساجد

لعبادته وحده. ﴿فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾:

فلا تعبدوا فيها غيره.

(١٩) ﴿عَبْدَ اللَّهِ﴾: محمد ﷺ. ﴿يَدًا﴾:

جماعات متراكمة، بعضها فوق بعض؛

من شدة ازدحامهم لسباع القرآن منه.

(٢١) ﴿لَا أَمَّا لَكُمْ لُكُؤٌ ضَرًّا﴾: لا أقدر أن أدفع عنكم ضرراً. ﴿وَلَا رَشَدًا﴾: ولا أجلب لكم نفعاً.

(٢٢) ﴿لَنْ يُجِيرَنِي﴾: لن ينجذني من عذاب الله. ﴿مُلْتَحِدًا﴾: ملجأً أفرُّ إليه من عذابه.

(٢٣) ﴿إِلَّا بِلِقَائِ اللَّهِ وَرِسَالَتِهِ﴾: لكن أملك أن أبلغكم عن الله ما أمرني بتبليغه لكم.

(٢٤) ﴿مَا يُوعَدُونَ﴾: ما يعدُّهم ربكم. ﴿نَاصِرًا﴾: معيناً. ﴿عَدَدًا﴾: جنداً.

(٢٥) ﴿إِنْ أَدْرَى﴾: ما أعلم. ﴿مَا يُوعَدُونَ﴾: ما يعدكم ربكم من العذاب وقيام الساعة. ﴿أَمَدًا﴾: مدة طويلة.

(٢٦) ﴿الْغَيْبِ﴾: ما غاب عن الأبصار. ﴿فَلَا يُظْهَرُ﴾: فلا يُطلع.

(٢٧) ﴿إِلَّا لِمَنْ أَرْزَقْنِي مِنْ رَسُولٍ﴾: إلا من اختارهم الله لرسالته، فإنه يُطلعهم على بعض الغيب. ﴿يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ﴾

وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا﴾: يُرسل من أمام الرسول ومن خلفه ملائكة يحفظونه من الجن؛ لئلا يسترقوه ويهمسوا به

إلى الكهنة.

(٢٨) ﴿وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ﴾: وعلم الله بكل ما عندهم. ﴿وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا﴾: علم الله عدد الأشياء كلها.

سورة المريم

(١) ﴿الْمَرْيَمُ﴾: المتغطّي بشابه. (٢) ﴿فُرِيَ﴾: أُنِيلَ: قم للصلاة في الليل. ﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾: إلا يسيراً منه. (٣) ﴿تَصَفُّهُ﴾: قم نصف الليل. ﴿وَأَنْقَضَ مِنْهُ قَلِيلًا﴾: أو انقص من النصف قليلاً حتى تصل إلى الثلث. (٤) ﴿أُورِذَ عَلَيْهِ﴾: أورد على النصف حتى تصل إلى الثلث. ﴿وَرَقِيلَ الْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾: وافرأ القرآن بتؤدة مبيّناً الحروف والوقوف. (٥) ﴿سَنَلْفِي عَلَيْكَ﴾: سننزل عليك - أيها النبي -. ﴿قَوْلًا ثَقِيلًا﴾: قرأناً عظيماً مشتملاً على الأوامر والنواهي والأحكام الشرعية. (٦) ﴿نَاشِئَةَ اللَّيْلِ﴾: العبادة التي تنشأ في جوف الليل. ﴿أَشْدُ وَطًا﴾: أشد تأثيراً في القلب. ﴿وَأَقْرَمُ قِيلًا﴾: وأبين قولاً لفرغ القلب من مشاغل الدنيا.

(٧) ﴿سَبِّحًا طَوِيلًا﴾: نصرّفاً في مصالحك، واشتغالاً بالرسالة. (٨) ﴿وَبَيَّنَّا إِلَيْهِ

تَبَيَّنًا﴾: وانقطع إليه انقطاعاً تاماً في عبادتك. (٩) ﴿فَلَنُخْذَهُ وَكِيلًا﴾: فاعتمد عليه، وفوض أمورك إليه. (١٠) ﴿وَأَهْجَرُهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا﴾: وأعرض عنهم، واترك الانتقام منهم. (١١) ﴿وَدَرَنِي وَالْمُكَذِّبِينَ﴾: دعني - أيها الرسول - وهؤلاء المكذبين بأياتي. ﴿أُولَى النَّعْمَةِ﴾: أصحاب النعيم والترفع في الدنيا. ﴿وَمَهْلَهُمْ قَلِيلًا﴾: وأخرهم زمناً قليلاً حتى يبلغ الكتاب أجله بعدايمهم. (١٢) ﴿إِنْ لَدَيْنَا﴾: أي في الآخرة. ﴿أَنْكَالًا﴾: قيوداً ثقيلاً. ﴿وَجَحِيمًا﴾: وناراً مستعرة. (١٣) ﴿وَطَعَامًا ذَا غَصَصَةٍ﴾: وطعاماً كريهاً ينشِب في الحلق غير مستساغ. (١٤) ﴿تَرْجُفُ﴾: تضطرب وتترنزل. ﴿كَيْبًا﴾: تلاً من الرمل. ﴿مَهْلًا﴾: سائلاً منها لاً متناثراً. (١٥) ﴿شَهِدًا عَلَيْنَا﴾: بما صدر منكم من الكفر والعصيان. (١٦) ﴿فَصَحَّى فِرْعَوْنَ الرَّسُولَ﴾: فكذب فرعون بموسى، ولم يؤمن برسالته. ﴿فَأَخَذْنَاهُ﴾: فأهلكناه. ﴿وَوَيْلًا﴾: شديداً. (١٧) ﴿فَكَيْفَ تَتَّقُونَ﴾: فكيف تقفون أنفسكم عذاب يوم القيامة؟ ﴿يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا﴾: يشيب فيه الولدان الصغار؛ من شدّة هوله وكرهه؟ (١٨) ﴿السَّمَاءُ مُنْقَطِرٌ بِهِ﴾: السّماء متصدّعة في ذلك اليوم؛ لشدّة هوله. ﴿بِهِ﴾: أي: بالله، وهو نظير قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُ تَشْفِقُ السَّمَاءُ بِالْغَمْرِ﴾. ﴿مَفْعُولًا﴾: واقعاً لا محالة. (١٩) ﴿تَذَكُّرًا﴾: عظة وعبرة للناس. ﴿أَتَخَذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا﴾: اتخذ الطاعة والتقوى طريقاً توصله إلى رضوان ربه.

الجزء
٥٨

﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِنْ ثُلَاثِي إِلِيلٍ وَصَفَهُ، وَثُلَاثُهُ، وَطَائِفُهُ مِّنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يَقْدِرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عِلْمًا أَن تَحْصُوهُ قِتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَىٰ وَءَاخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ اللَّهِ وَءَاخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَءَاتُوا الزَّكَاةَ وَاقْرَأُوا اللَّهَ قُرْآنًا حَسَنًا وَمَا تَقْدُمُوا لَأَنفُسِكُمْ مِن خَيْرٍ لِّحَدِيثٍ عِندَ اللَّهِ حُخَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا لِلَّذِينَ يَسْتَعْفِفُونَ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾

سُورَةُ الْمَدَّثَرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الْمَدَّثَرُ ﴿١﴾ فُقَاذِرٌ ﴿٢﴾ وَرَبِّكَ فَكِيرٌ ﴿٣﴾ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴿٤﴾ وَالرُّجُفَ فَاهْجُرْ ﴿٥﴾ وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ ﴿٦﴾ وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ ﴿٧﴾ فَإِذَا نَقَرُ فِي النَّافُورِ ﴿٨﴾ فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ﴿٩﴾ عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ ﴿١٠﴾ ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴿١١﴾ وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا ﴿١٢﴾ وَبَنِينَ شُهُودًا ﴿١٣﴾ وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيدًا ﴿١٤﴾ تَرْتَضِعُ أُنْ أَرِيدُ ﴿١٥﴾ كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيدًا ﴿١٦﴾ سَأَرْهُقُهُ صُعُودًا ﴿١٧﴾ إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴿١٨﴾

(٢٠) ﴿تَقُومُ﴾: للتجهد من الليل. ﴿أَدْنَىٰ مِنْ ثُلَاثِي إِلِيلٍ﴾: أقل من ثلثي الليل حيناً. ﴿وَصَفَهُ﴾: وتقوم نصف الليل حيناً. ﴿وَتِلْكَ﴾: وتقوم ثلث الليل حيناً آخر. ﴿وَطَائِفَةٌ مِّنَ الَّذِينَ مَعَكَ﴾: ويقوم معك طائفة من أصحابك. ﴿وَاللَّهُ يَقْدِرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ﴾: يعلم مقاديرهما. ﴿تَحْصُوهُ﴾: تُطبقوا قيامه كله. ﴿قِتَابَ عَلَيْكُمْ﴾: فحفظ عليكم. ﴿فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ﴾: في الصلاة بالليل.

﴿وَأَخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ﴾: يتنقلون في الأرض للتجارة والعمل. ﴿يَبْتَغُونَ مِنَ فَضْلِ اللَّهِ﴾: يطلبون من رزق الله الحلال. ﴿وَاقْرَأُوا اللَّهَ قُرْآنًا حَسَنًا﴾: وتصدقوا في وجوه البر والإحسان من أموالكم. ﴿وَمَا تَقْدُمُوا لَأَنفُسِكُمْ مِن خَيْرٍ﴾: وما تفعلوا من وجوه البر. ﴿وَأَعْظَمَ أَجْرًا﴾: وأعظم منه ثواباً.

سورة المدثر

(١) ﴿الْمَدَّثَرُ﴾: المتغطي بشيابه. (٢) ﴿فُقَاذِرٌ﴾: أي من مضجعك. ﴿فَحَذَّرَ النَّاسَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ﴾. (٣) ﴿وَرَبِّكَ فَكِيرٌ﴾: وخص ربك وحده بالتعظيم والعبادة. (٤) ﴿وَتِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾: أي من النجاسات. (٥) ﴿وَالرُّجُفَ فَاهْجُرْ﴾: وڈم على هجر أعمال الشرك كلها. (٦) ﴿وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ﴾: ولا تُعط العطية؛ كي تلمس أكثر منها. (٧) ﴿وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ﴾: ولمرضاة ربك فاصبر على الأوامر والنواهي. (٨) ﴿نَقَرُ﴾: تُنفخ نفخة البعث والنشور. ﴿النَّافُورِ﴾: القرن الذي يُنفخ فيه. (٩) ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾: دعني -أيها الرسول- أنا والذي خلقت في بطن أمه وحيداً لا مال له ولا ولد. (١٠) ﴿مَمْدُودًا﴾: مبسوطاً واسعاً. (١١) ﴿شُهُودًا﴾: حاضرين معه في «مكة» لا يغيبون عنه. (١٢) ﴿وَمَهَّدْتُ لَهُ﴾: ويسرت له سبل العيش. (١٣) ﴿أُنْ أَرِيدُ﴾: أي في ماله وولده. (١٤) ﴿كَلَّا﴾: ليس الأمر كما يزعم. ﴿لَا يَتَنَبَّأُ﴾: للقرآن. ﴿عَنِيدًا﴾: معانداً مكذباً. (١٥) ﴿سَأَرْهُقُهُ﴾: سأكلفه. ﴿صُعُودًا﴾: مشقة من العذاب. (١٦) ﴿فَكَّرَ﴾: في نفسه. ﴿وَقَدَّرَ﴾: وهباً ما يقوله من الطعن في محمد ﷺ والقرآن.

فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَرٌ ۖ ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَرٌ ۖ ثُمَّ نَظَرَ ۖ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ۖ
 ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ ۖ فَقالَ إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُؤْتَرٌ ۖ إِنَّ هَذَا
 إِلَّا أَقْوَلُ الْبَشَرِ ۖ سَأُصْلِيهِ سَقَرَ ۖ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرٌ ۖ
 لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ ۖ لَوَاحُةٌ لِلْبَشَرِ ۖ عَلَيْهَا سَعَةِ عَشَرَ ۖ وَمَا جَعَلْنَا
 أَحْصَى النَّارِ إِلَّا مَلَكِيَّةً ۖ وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا
 لِيَسْتَبَيِّنَ الَّذِينَ أُوْتُوا الْكِتَابَ وَيَزِدَّ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا وَلَا يَتَّخِذَ
 الَّذِينَ أُوْتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ
 وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهِذَا مَثَلًا ۚ كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ
 وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ ۖ وَمَا يَعْلَمُ جُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَى
 لِلْبَشَرِ ۖ كَلَّا وَالْقَمَرِ ۖ وَأَنبَلُ إِذَا دَبَّرَ ۖ وَالصُّبْحُ إِذَا اسْفَرَ ۖ إِنَّهَا
 لِأَحْدَى الْكُبَرِ ۖ نَذِيرٌ لِلْبَشَرِ ۖ لَمَن شَاءَ مِنْكُمْ أَن يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ
 ۖ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ۖ إِلَّا أَحْصَى الْيَمِينِ ۖ فِي جَنَّتِ
 بِنَسَاءٍ لَّوْنٍ ۖ عَنِ الْمُجْرِمِينَ ۖ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ ۖ قَالُوا لَرَبُّكَ
 مِنَ الْمُصَلِّينَ ۖ وَلَرَبُّكَ طَعِمَ السَّكَينَ ۖ وَكَأَنَّهُمْ فُحْشٌ مَعَ
 الْحَاضِرِينَ ۖ وَكَأَنَّهُمْ كَذِبٌ يَوْمَ الدِّينِ ۖ حَتَّى أَتَنَّا الْيَقِينَ ۖ

(١٩) ﴿فَقُتِلَ﴾: فُلِعِن، واستحق بذلك
 الهلاك. ﴿كَيْفَ قَدَرٌ﴾: كيف أعد في نفسه
 هذا الطعن. (٢١) ﴿نَظَرَ﴾: تأمل فيما قدر
 وهياً من الطعن في القرآن. (٢٢) ﴿عَبَسَ﴾:
 قَطَب وجهه. ﴿وَبَسَرَ﴾: واشتد في العيوس.
 (٢٣) ﴿أَدْبَرَ﴾: رجع معرضاً عن الحق.
 ﴿وَاسْتَكْبَرَ﴾: وتعاضم أن يعترف به.
 (٢٤) ﴿إِنَّ هَذَا﴾: ما الذي يقوله محمد.
 ﴿سِحْرٌ مُّؤْتَرٌ﴾: يُثقل عن الأولين.
 (٢٥) ﴿قَوْلُ الْبَشَرِ﴾: كلام المخلوقين، تعلمه
 محمد منهم، ثم ادعى أنه من عند الله.
 (٢٦) ﴿سَأُصْلِيهِ﴾: سادخله. ﴿سَقَرٌ﴾:
 جهنم. (٢٧) ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾: وما أعلمك.
 ﴿مَا سَقَرٌ﴾: أي شيء جهنم؟
 (٢٨) ﴿لَا تُبْقِي﴾: لا تترك من أجزاء
 المعذبين شيئاً. ﴿وَلَا تَذَرُ﴾: ولا تترك من
 فيها ميئاً، ولكنها تحرقهم كلها جُدد
 خلقهم. (٢٩) ﴿لَوَاحُةٌ﴾: حرقاة، مغبرة،
 مسودة. ﴿لِلْبَشَرِ﴾: للجلود، مفردها:

بشرة. (٣٠) ﴿عَلَيْهَا﴾: يلي أمر جهنم ويتسلط على أهلها بالعذاب. ﴿تِسْعَةَ عَشَرَ﴾: ملكاً من الزبانية الأشداء.

(٣١) ﴿أَحْصَى النَّارَ﴾: خزانة النار. ﴿عِدَّتَهُمْ﴾: ذَكَرَ عِدَّتِهِمْ. ﴿فِتْنَةً﴾: اختباراً. ﴿لِيَسْتَبَيِّنَ﴾: وليحصل اليقين.
 ﴿الَّذِينَ أُوْتُوا الْكِتَابَ﴾: اليهود والنصارى. ﴿وَلَا يَتَّخِذَ﴾: ولا يشك. ﴿مَرَضٌ﴾: نفاق. ﴿مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهِذَا مَثَلًا﴾: ما الذي
 أَرَادَهُ الله بهذا العدد؟ ﴿كَذَلِكَ﴾: بمثل ذلك الذي ذَكَرَ. ﴿جُودَ رَبِّكَ﴾: عَدَدُهُمْ. ﴿هِيَ﴾: النار. ﴿ذِكْرَى﴾: تذكرة
 وموعظة. (٣٢) ﴿كَلَّا﴾: ليس الأمر كما ذكروا. (٣٣) ﴿إِذَا دَبَّرَ﴾: حين ولى وذهب. (٣٤) ﴿اسْفَرَ﴾: أضاء. (٣٥) ﴿إِنَّهَا﴾:
 إن النار. ﴿الْكُبَرِ﴾: العظام. (٣٦) ﴿نَذِيرٌ﴾: إنذاراً وتخويفاً. (٣٧) ﴿يَتَقَدَّمَ﴾: يتقرب إلى ربه بفعل الطاعات. ﴿أَوْ يَتَأَخَّرَ﴾:
 بفعل المعاصي. (٣٨) ﴿بِمَا كَسَبَتْ﴾: من أعمال الخير والشر. ﴿رَهِينَةٌ﴾: محبوسة مرهونة بكسبها. (٣٩) ﴿إِلَّا أَحْصَى الْيَمِينِ﴾:
 وهم المسلمون المخلصون. (٤٠) ﴿بِنَسَاءٍ لَّوْنٍ﴾: يسأل بعضهم بعضاً. (٤١) ﴿عَنِ الْمُجْرِمِينَ﴾: عن الكافرين الذين أجزموا
 في حق أنفسهم. (٤٢) ﴿مَا سَلَكَكُمْ﴾: ما الذي أدخلكم. ﴿سَقَرٌ﴾: جهنم. (٤٥) ﴿فُحْشٌ﴾: تحدث بالباطل. ﴿مَعَ
 الْحَاضِرِينَ﴾: مع أهل الضلالة. (٤٦) ﴿يَوْمَ الدِّينِ﴾: بيوم الحساب والجزاء. (٤٧) ﴿الْيَقِينَ﴾: الموت.

(٤٨) ﴿شَفَعَهُ﴾: طلب قضاء حاجة المشفوع له عند المشفوع عنده. ﴿الشَّافِعِينَ﴾: الملائكة والنبيين وغيرهم. (٤٩) ﴿فَالْهَمُّ﴾: فيما لهؤلاء المشركين. ﴿عَنِ التَّذِكُّرِ﴾: عن القرآن وما فيه من المواعظ. ﴿مُعْرِضِينَ﴾: منصرفين. (٥٠) ﴿حُمْرٌ﴾: حمر وحشية. ﴿مُسْتَنْفِرَةٌ﴾: شديدة النفار. (٥١) ﴿قَسُورَةٌ﴾: أسد كاسر. (٥٢) ﴿صُحُفًا﴾: كُتُبًا. ﴿مُشْرِدَةٌ﴾: مفتوحة مقروءة. (٥٣) ﴿كَلَّا﴾: ليس الأمر كما زعموا. ﴿لَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ﴾: لا يصدفون بالبعث والجزاء. (٥٤) ﴿كَلَّا﴾: حقًا. ﴿إِنَّهُ﴾: إن القرآن. ﴿تَذَكَّرُ﴾: موعظة بلغة كافية لا تعاطفهم. (٥٥) ﴿ذَكَرُهُ﴾: اتعظ بما فيه وانتفع بهداه. (٥٦) ﴿وَمَا يَذْكُرُونَ﴾: وما يتعظون به. ﴿أَهْلُ التَّقْوَى﴾: المستحقون لأن يُتقى ويطاع. ﴿وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ﴾: والجدير بأن يغفور لمن آمن به وأطاعه.

نقد
الجزء
٥٨

فَمَا تَشْفَعُهُمْ شَفَعَهُ الشَّافِعِينَ ﴿٤٨﴾ فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذِكُّرِ مُعْرِضِينَ ﴿٤٩﴾ كَانَهُمْ حُمْرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ ﴿٥٠﴾ فَرَّتْ مِنْ قَسُورَةٍ ﴿٥١﴾ بَلْ يَرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتَى صُحُفًا مُنشَرَةً ﴿٥٢﴾ كَلَّا بَلْ لَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ ﴿٥٣﴾ كَلَّا إِنَّهُ تَذَكَّرٌ ﴿٥٤﴾ مَن شَاءَ ذَكَرْهُ ﴿٥٥﴾ وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ ﴿٥٦﴾

سُورَةُ الْقِيَامَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا أَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَمَةِ ﴿١﴾ وَلَا أَقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ ﴿٢﴾ أَيْحَسِبُ الْإِنْسَانُ أَنْ تُجْمَعَ عِظَامُهُ ﴿٣﴾ بَلَى قَدْ رَيْنَ عَلَىٰ نَسْوَىٰ بَنَانَهُ ﴿٤﴾ بَلْ يَرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجَرُ أَمَامَهُ ﴿٥﴾ يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَمَةِ ﴿٦﴾ فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ ﴿٧﴾ وَخَسَفَ الْقَمَرُ ﴿٨﴾ وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ﴿٩﴾ يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُ ﴿١٠﴾ كَلَّا لَا زَوَّارَ ﴿١١﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ ﴿١٢﴾ نَبِّئُوا الْإِنْسَانَ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ ﴿١٣﴾ بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ﴿١٤﴾ وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِرَهُ ﴿١٥﴾ لَا تُحْرَكُ بِهِ لِسَانُكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ﴿١٦﴾ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْءَانَهُ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قُرَأَتْهُ فَاتَّبِعْ قُرْءَانَهُ ﴿١٨﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ﴿١٩﴾

(١) ﴿لَا أَقْسِمُ﴾: أخليف. (٢) ﴿وَلَا أَقْسِمُ﴾: وأخليف. ﴿بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ﴾: بالأنفس التي تلوم صاحبها على ترك الطاعات وفعل السيئات. (٣) ﴿أَيْحَسِبُ﴾: أيطئن. ﴿أَنْ تُجْمَعَ عِظَامُهُ﴾: أن لن نقدر على جمع عظامه بعد تفرقها. (٤) ﴿بَلَى﴾: بل سنجمعها. ﴿نَسْوَىٰ بَنَانَهُ﴾: نُعيد خلق أصابعه أو أنامله مضمومة مُتَقَنَةً. (٥) ﴿لِيَفْجَرُ﴾: ليقبض على فجوره. ﴿أَمَامَهُ﴾: فيها يستقبل من أيام عمره. (٦) ﴿أَيَّانَ﴾: متى. (٧) ﴿بَرِقَ الْبَصَرُ﴾: تحير البصر وذهش فزعاً مما رأى من أهوال يوم القيامة. (٨) ﴿وَخَسَفَ الْقَمَرُ﴾: وذهب نور القمر. (٩) ﴿وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾: في ذهاب ضوئها. (١٠) ﴿كَلَّا﴾: ليس الأمر كما تمناء. ﴿لَا زَوَّارَ﴾: لا ملجأ لك ولا منجى. (١١) ﴿لَا زَوَّارَ﴾: لا ملجأ لك ولا منجى. (١٢) ﴿الْمُسْتَقَرُّ﴾: مصير الخلاق يوم القيامة. (١٣) ﴿بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ﴾: بجميع أعماله: من خير وشر، ما قدمه منها في حياته وما أخره. (١٤) ﴿عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ﴾: بصير بنفسه، يعلم استحقاقه للعقاب. (١٥) ﴿وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِرَهُ﴾: حتى في حين إخباره باعتذاراته الكاذبة. (١٦) ﴿لَا تُحْرَكُ بِهِ لِسَانُكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾: لا تحرك - أيها النبي - بالقرآن لسانك حتى نزول الوحي؛ لأجل أن تعجل بحفظه، مخافة أن يتفلت منك. (١٧) ﴿جَمْعَهُ﴾: في صدرك. ﴿وَقُرْءَانَهُ﴾: أن تقرأه بلسانك متى شئت. (١٨) ﴿فَإِذَا قُرَأَتْهُ﴾: فإذا قرأه عليك رسولنا جبريل. ﴿فَاتَّبِعْ قُرْءَانَهُ﴾: فاستمع لقراءته وأنصت له، ثم قرأه كما أقرأك إياه. (١٩) ﴿بَيَانَهُ﴾: توضيح ما أشكل عليك فهمه من معانيه وأحكامه.

(٢٠) ﴿كَلَّا﴾: ليس الأمر كما زعمتم أن لا
بعث ولا جزاء. ﴿الْعَاجِلَةِ﴾: الدنيا وزينتها.
(٢٢) ﴿وُجُوهٌ﴾: وجوه أهل السعادة.
﴿يَوْمِذٍ﴾: يوم القيامة. ﴿نَاصِرَةٌ﴾: مشقة
متألقة. (٢٣) ﴿إِلَىٰ رَيْهَا نَاطِرَةٌ﴾: تنظر إلى
خالفها فتمتع بذلك. (٢٤) ﴿وُجُوهٌ﴾:
ووجوه الأبقياء. ﴿يَوْمِذٍ﴾: يوم القيامة.
﴿بَاسِرَةٌ﴾: عابسة كالحة. (٢٥) ﴿نَظُنُّ﴾:
تتوقع. ﴿فَاقِرَةٌ﴾: مصيبة عظيمة.

(٢٦) ﴿كَلَّا﴾: حقاً. ﴿بَلَغْتَ الْنَزَاقِ﴾:
وصلت الروح إلى الحلقوم. (٢٧) ﴿وَقِيلَ﴾:
وقال بعض الحاضرين لبعض. ﴿مَنْ رَاقٍ﴾:
هل من راق يرقيه ويشفيه؟. (٢٨) ﴿وَوَطَّنَ﴾:
وأيقن المحتضر. ﴿أَنَّهُ﴾: الأمر الذي نزل
به. ﴿الْفِرَاقُ﴾: فراق الدنيا؛ لمعاينته ملائكة
الموت. (٢٩) ﴿وَالْتَقَتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ﴾:
واتصلت شدة آخر الدنيا بشدة أول
الآخرة. (٣٠) ﴿الْمَسَاقُ﴾: المرجع

(٣١) ﴿فَلَا صَدَقَ﴾: فلا آمن الكافر
بالرسول ﷺ والقرآن. (٣٢) ﴿كَذَّبَ﴾:
بالقرآن. ﴿وَتَوَلَّى﴾: وأعرض عن الإيمان.

(٣٣) ﴿يَسْطَلُّ﴾: يتبختر مختلًا في مشيته. (٣٤) ﴿أَوَّلَىٰ لَكَ﴾: هلاك لك. ﴿فَأَوَّلَىٰ﴾: فهلاك. (٣٦) ﴿الْأَنسَنُ﴾: هو المنكر
للبعث. ﴿سُدَىٰ﴾: هملا لا يحاسب؟ (٣٧) ﴿نُطْفَةٌ﴾: ماء قليلاً. ﴿مَتْنِي﴾: ماء الرجل. ﴿يَمْنَىٰ﴾: يراق ويصَّب في الأرحام.
(٣٨) ﴿عَلَقَةٌ﴾: قطعة من دم جامد. ﴿فَسَوَىٰ﴾: فعدَّل صورته وقومها في أحسن تقويم. (٣٩) ﴿الزَّوْجَيْنِ﴾: الصنفين.
(٤٠) ﴿يُحْيِي الْمَوْتِ﴾: يُعيد الخلق بعد فناءهم.

سورة الإسنان

(١) ﴿هَلْ أَتَىٰ﴾: قد مضى. ﴿حِينَ مِنَ الدَّهْرِ﴾: وقت طويل من الزمان قبل أن تُنفخ فيه الروح. ﴿لَرِيكُنْ شَيْئًا مَّكْدُورًا﴾: لم يكن شيئاً
يُذكر. (٢) ﴿نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ﴾: من نطفة مختلطة من ماء الرجل وماء المرأة. ﴿بَبْتَلِيَةٍ﴾: أي بتكاليف الشريعة. (٣) ﴿هَدِينَةٍ﴾: بيناً
له. ﴿السَّبِيلِ﴾: طريق الهدى والضلال. ﴿كُفُورًا﴾: جاحداً. (٤) ﴿أَعْتَدْنَا﴾: أعددنا. ﴿سَلَسِلًا﴾: حلقاً غليظة من حديد تُشدُّ
بها أرجلهم. ﴿وَأَغْلَلًا﴾: قُيُوداً تُعلُّ بها أيديهم. ﴿وَسَعِيرًا﴾: وناراً يُحرقون بها. (٥) ﴿الْأَثَرِ﴾: أهل الطاعة والإخلاص الذين
يؤدِّون حق الله. ﴿كُلِّينَ﴾: إناء للخمر. ﴿مَرَجَها﴾: ما خلط بالخمِر لتخفيف حدته. ﴿كُفُورًا﴾: أحسن أنواع الطيب.

(٦) ﴿يَشْرَبُ بِهَا﴾: يشرب منها. ﴿عِبَادَ اللَّهِ﴾:

هم الأبرار. ﴿يَفْجُرُونَهَا﴾: يستقون منها حيث شاؤوا. ﴿تَفْجِيرًا﴾: إخراج سهل.

(٧) ﴿يُؤْفُونَ﴾: يؤذون وافيًا دون نقص

ولا نقصير. ﴿يَلْتَذِرُ﴾: ما أوجبوه على

أنفسهم من فعل الخير المتقرب به إلى الله.

﴿وَيَخَافُونَ يَوْمًا﴾: ويخافون عقاب الله يوم

القيامة. ﴿مُسْطَرًّا﴾: منتشرًا.

(٨) ﴿عَلَى حُجَّةٍ﴾: مع حجه له وحاجتهم

إليه. ﴿مُسْكِينًا﴾: محتاجًا. ﴿وَيَتِيمًا﴾: وطفلاً

مات أبوه ولا مال له. ﴿وَأَسِيرًا﴾: الذي

تم أسرُه في الحرب. (٩) ﴿لَوْجَةً﴾:

ابتغاء مرضاة الله. ﴿جَزَاءً﴾: عوضًا.

(١٠) ﴿عَوَسًا﴾: تكلح فيه الوجوه.

﴿مَقْطَرِيرًا﴾: تتقطب الجباه من فظاعة

أمره. (١١) ﴿وَلَقَهُمْ﴾: جعلهم يلقون.

﴿نَصْرَةً﴾: نورًا في وجوههم.

(١٣) ﴿مُتَّكِينَ﴾: جالسين على وجه

التمكن والراحة. ﴿الْأَرَائِكِ﴾: الأسرة

عَيْنَا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادَ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴿٦﴾ يُؤْفُونَ بِالَّذِينَ

يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا ﴿٧﴾ وَيُطْعَمُونَ أَلْطَامَ عَلَى حُجَّةٍ مَسْكِينًا

وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴿٨﴾ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا

﴿٩﴾ إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا غَمُّوسًا فَمَقْطَرِيرًا ﴿١٠﴾ فَوَقَّعَهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكِ

الْيَوْمِ وَلَقَتْهُمْ نَصْرَةٌ وَسُرُورًا ﴿١١﴾ وَجَزَاهُمْ بِمَا صَدَرُوا حِجَّةً وَحَرِيرًا ﴿١٢﴾

مُتَّكِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا ﴿١٣﴾

وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلَّتْ أَمْطَالُهَا تَذِيلًا ﴿١٤﴾ وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِانِيَةٍ

مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا ﴿١٥﴾ قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴿١٦﴾

وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا ﴿١٧﴾ عَيْنًا فِيهَا تُنَمَّى سَلْسَبِيلًا

﴿١٨﴾ وَيُطَوَّفُ عَلَيْهِمْ خَلْدٌ وَلَدُنْكَ مَخْلَدٌ إِذَا أَرَأَيْتُمْ حَسْبَ عِلْمِهِمْ لَوْلَا أُنْشِئُوا

﴿١٩﴾ وَإِذَا أَرَأَيْتَ فُرُشَاتَ زَيْتُونٍ تَنْمُو وَمِنْهَا أَلْكَرٌ كَبِيرًا ﴿٢٠﴾ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ

خُضْرٌ وَأُتْسَقَرِّقُ وَحُلُوهَا أَسَاوِيرٌ مِنْ فِضَّةٍ وَسَبْعُ لُحَى مِنْ خَشْيَاهُمْ ﴿٢١﴾

طَهُورًا ﴿٢٢﴾ إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا ﴿٢٣﴾ إِنَّا

نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا ﴿٢٤﴾ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ

مَنْهُمْ إِنَّمَا أَوْكْفُورًا ﴿٢٥﴾ وَأَذْكُرْ أَسْرَرِيكَ بَكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٢٦﴾

المزينة بفاخر الثياب والستور. ﴿تَنْمَسًا﴾: حر شمس؛ لِعَدَم وجودها. ﴿زَمْهَرِيرًا﴾: شدة برد. (١٤) ﴿وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ﴾: وقرية منهم. ﴿ظِلَالُهَا﴾: أشجار الجنة مظلة عليهم. ﴿وَذُلَّتْ﴾: وسُهل لهم. ﴿فُطُوحًا﴾: أخذ ثمارها. (١٥) ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ﴾: ويدور عليهم الخدم. ﴿بَانِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ﴾: بأواني الطعام وأوعيته الفضية. ﴿قَوَارِيرًا﴾: من الزجاج. (١٦) ﴿قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا﴾: قدرها السقاة على مقدار ما يشتهي الشاربون لا تزيد ولا تنقص. (١٧) ﴿كَأْسًا﴾: إناء مملوء آخرًا. ﴿مِزَاجُهَا﴾: ﴿زَنْجَبِيلًا﴾: عَيْنًا: تجري لكثرة الزنجبيل. ﴿سَلْسَبِيلًا﴾: الماء السهل المساغ. (١٩) ﴿وَلَدُنْكَ مَخْلَدٌ﴾: غلمان دائمون. ﴿لَوْلَا أُنْشِئُوا﴾: دُرًا مضيئًا. ﴿مَنْشُورًا﴾: مُفَرَّقًا. (٢٠) ﴿رَأَيْتَ فُرُشَاتَ﴾: أبصرت أي مكان في الجنة. (٢١) ﴿عَلَيْهِمْ﴾: يعلوهم ويحُمِّل أبدانهم. ﴿ثِيَابٌ سُنْدُسٌ خُضْرٌ﴾: ثياب بطائنها من الحرير الرقيق الأخضر. ﴿وَأُتْسَقَرِّقُ﴾: وظاهرها من الحرير الغليظ. ﴿وَحُلُوهَا﴾: وألبسوا اللزينة. ﴿أَسَاوِيرٌ﴾: جمع سوار، وهو ما يُلبس في المعصم من الحلي. ﴿طَهُورًا﴾: لا رجس فيه ولا دنس. (٢٢) ﴿سَعْيُكُمْ﴾: عملكم في الدنيا. ﴿مَشْكُورًا﴾: مرضيًا عند الله مقبولًا. (٢٤) ﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ﴾: فاصبر لحكم ربك القُدْرِي وأقبله، ولحكمه الديني فامض عليه. ﴿ءَاثِمًا﴾: عاصيًا. ﴿أَوْكْفُورًا﴾: أو مبالغًا في الكفر والضلال. (٢٥) ﴿بَكْرَةً﴾: أول النهار. ﴿وَأَصِيلًا﴾: آخر النهار.

(٢٦) ﴿فَاسْجُدْ لَهُ﴾: فاضع لربك.
 ﴿وَسَبِّحْهُ﴾: وصل له، وتهجد له.
 (٢٧) ﴿الْعَاجِلَةِ﴾: الدنيا. ﴿ثَقِيلًا﴾:
 عظيم الشدائد. (٢٨) ﴿وَشَدَدْنَا﴾:
 وأحكامنا. ﴿أَسْرَهُمْ﴾: خلقهم. ﴿بَدَلْنَا﴾:
 أمثلهم: أهلكتناهم، وجئنا بقوم
 مطيعين. (٢٩) ﴿تَذَكَّرُ﴾: عظة للعالمين.
 ﴿سَيِّلًا﴾: طريقاً يوصله إلى مغفرة
 الله ورضوانه.

سورة المرسلات

(١) ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ﴾: أقسم بالرياح حين
 تهب. ﴿عُرْفًا﴾: متتابعة يتبع بعضها
 بعضاً كعُرف الفرس. (٢) ﴿فَالْعَصْفَاتِ﴾:
 وبالرياح الشديدة المهبوب المهلكة.
 ﴿عَصْفًا﴾: هبوباً شديداً. (٣) ﴿وَالنَّشْرَاتِ﴾:
 نَشْرًا: وبالملائكة الموكلين بالسحب
 يسوقونها حيث شاء الله.

(٤) ﴿فَالْفَرْقَاتِ قَرَقًا﴾: وبالملائكة التي

تنزل من عند الله بما يفرق بين الحق والباطل والحلال والحرام. (٥) ﴿فَالْمُلْقَاتِ ذِكْرًا﴾: وبالملائكة التي تلقى
 الوحي من عند الله وتبلغه رسله. (٦) ﴿عُذْرًا أَوْ نُذْرًا﴾: إعداراً وإنذاراً من الله إلى خلقه. (٧) ﴿لَوْعًا﴾: لنازل
 بكم لا محالة. (٨) ﴿طُمِسَتْ﴾: ذهب ضياؤها. (٩) ﴿وُجِّتْ﴾: تصدعت. (١٠) ﴿سُفِّتْ﴾: تطايرت وتناثرت.
 (١١) ﴿أُفْتُتْ﴾: عُيِّنَ لهم وقت للفصل بينهم وبين الأمم. (١٢) ﴿لَيَوْمِ الْقُصَلِ﴾: ليوم القضاء بين الخلائق.
 (١٤) ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾: وما أعلمك. (١٥) ﴿وَيْلٌ﴾: هلاك عظيم.
 (١٦) ﴿الْأَوَّلِينَ﴾: السابقين من الأمم الماضية.
 (١٧) ﴿ثُمَّ نُنَبِّهُهُمْ لآخرين﴾: ثم نلحق بهم المتأخرين المكذبين.
 (١٨) ﴿كَذَلِكَ﴾: مثل ذلك الإهلاك الفظيع. ﴿بِالْمَجْرِمِينَ﴾: من كفار مكة.
 (١٩) ﴿وَيْلٌ﴾: هلاك وعذاب شديد.

(٢٠) ﴿مَاءٍ مَّهِينٍ﴾: ماء ضعيف حقير وهو النطفة. (٢١) ﴿فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ﴾: في مكان حصين، وهو رحم المرأة. (٢٢) ﴿إِلَى قَدَرٍ مَّعْلُومٍ﴾: وقت معلوم عند الله تعالى. (٢٣) ﴿فَقَدَرْنَا﴾: فقدرنا على خلقه وتصويره وإخراجه. ﴿الْقَدَرُونَ﴾: على الأشياء. (٢٤) ﴿وَيَلَّ﴾: هلاك وعذاب شديد. (٢٥) ﴿هَآئَا﴾: وعاء جامعاً. (٢٦) ﴿أَحْيَاءَ﴾: تضم على ظهرها أحياء. ﴿وَأَمْوَاتَا﴾: وتضم في بطنها أمواتاً. (٢٧) ﴿رَوَّاسِي﴾: جبالا ثوابت. ﴿شَمِخَاتٍ﴾: عاليات. ﴿فَرَاتَا﴾: عنباً سائغاً. (٢٨) ﴿وَيَلَّ﴾: هلاك ودمار. (٢٩) ﴿أَنْطَلِقُوا إِلَى مَا كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ﴾: يقال للكافرين يوم القيامة: سيروا إلى عذاب جهنم الذي كنتم به تكذبون في الدنيا.

(٣٠) ﴿أَنْطَلِقُوا إِلَى ظِلٍّ﴾: سيروا، فاستظلوا بدخان جهنم. ﴿شُعَبٍ﴾: قطع.

(٣١) ﴿لَا ظِلِّ لَ ذَلِكَ الظِّلُّ مِنْ حَرِّ ذَلِكَ الْيَوْمِ﴾: وَلَا يَبْغِي مِنَ اللَّهِ هَبٌّ: ولا يدفع من حرِّ اللمب شيئاً. (٣٢) ﴿إِنَّهَا﴾: إن جهنم. ﴿بَشَرٍّ﴾: اسم جمع شررة: وهي القطعة المشتعلة من دقيق الخطب يدفعها لهب النار في الهواء. ﴿كَالْقَصْرِ﴾: كالبناء العظيم العالي. (٣٣) ﴿جَمَلَتْ﴾: جمع جمالة، طائفة من الجمال. ﴿صُفْرٌ﴾: سود يميل لونها إلى الصفرة. (٣٤) ﴿وَيَلَّ﴾: هلاك وعذاب شديد.

(٣٥) ﴿لَا يَنْطِقُونَ﴾: لا ينطق فيه المكذبون بكلام ينفعهم.

(٣٨) ﴿يَوْمَ الْقَضَلِ﴾: يوم يفصل الله فيه بين الخلائق. ﴿جَمَعْنَاكُمْ وَالْأَوَّلِينَ﴾: جمعناكم مع الكفار من الأمم الماضية.

(٣٩) ﴿كَيْدٌ﴾: حيلة في الخلاص من العذاب. ﴿فَيَكِيدُونَ﴾: فاحتالوا، وأنقذوا أنفسهم من بطش الله وانتقامه.

(٤١) ﴿وَعَمِيقُونَ﴾: وعميون الماء الجارية.

(٤٣) ﴿هَبِيئًا﴾: سائغاً. (٥٠) ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ﴾: فبأي كتاب وكلام.

أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ مَّاءٍ مَّهِينٍ ﴿٢٠﴾ جَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿٢١﴾ إِلَى قَدَرٍ مَّعْلُومٍ ﴿٢٢﴾ فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَدَرُونَ ﴿٢٣﴾ وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٤﴾ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كَهَاتَا ﴿٢٥﴾ أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتَا ﴿٢٦﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَّاسِيًا ﴿٢٧﴾ شَمِخَاتٍ وَأَسْقَيْنَكُمْ مَاءً فَارَاتَا ﴿٢٨﴾ وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٩﴾ أَنْطَلِقُوا إِلَى مَا كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴿٣٠﴾ أَنْطَلِقُوا إِلَى ظِلٍّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ ﴿٣١﴾ لَا ظِلِّ لَ وَلَا يَبْغِي مِنَ اللَّهِ هَبٌّ ﴿٣٢﴾ إِنَّهَا تَرْتِمِي بِشَرٍّ كَالْقَصْرِ ﴿٣٣﴾ كَأَنَّهُ رَجُلٌ هَمَلْتُ صُفْرًا ﴿٣٤﴾ وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٥﴾ هَذَا يَوْمُ لَا يَنْطِقُونَ ﴿٣٦﴾ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ ﴿٣٧﴾ وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٨﴾ هَذَا يَوْمُ الْقَضَلِ جَمَعْنَاكُمْ وَالْأَوَّلِينَ ﴿٣٩﴾ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُوا ﴿٤٠﴾ وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤١﴾ إِنْ الْأَمْتَقِينَ فِي ظِلِّ وَعَمِيقُونَ ﴿٤٢﴾ وَفُوكَهُمْ مِمَّا بَشْتَهُونَ ﴿٤٣﴾ كُؤُوا أَشْرَؤُا هَبِيئًا ﴿٤٤﴾ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٥﴾ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٤٦﴾ وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٧﴾ كُؤُوا وَتَمَتَّعُوا قَلِيلًا إِنَّكُمْ تُجْزَمُونَ ﴿٤٨﴾ وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ارْكَعُوا لَا تِرْكَعُوا ﴿٥٠﴾ وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٥١﴾ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾

سورة النبا

- (١) ﴿عَمَّ﴾: عن أي شيء. ﴿يَسْأَلُونَ﴾: يسأل بعض كفار قريش بعضاً.
 (٢) ﴿النَّبَا الْعَظِيمِ﴾: الخبر العظيم الشأن، وهو القرآن العظيم الذي ينبي عن البعث. (٤) ﴿كَلَّا﴾: ليس الأمر كما يزعم هؤلاء المشركون. ﴿سَيَعْلَمُونَ﴾: أي عاقبة تكذيبهم. (٦) ﴿مَهْدَا﴾: مَهْدَةٌ لكم كالفراش. (٧) ﴿أَوْتَادَا﴾: رواسي. (٨) ﴿أَزْوَاجَا﴾: أصنافاً ذكراً وأنثى. (٩) ﴿سُبَّانَا﴾: راحة لأبدانكم، وتسكنون؟ (١٠) ﴿لِبَاسَا﴾: تلبسكم ظلمته، كما يستر الثوب لابسه.
 (١١) ﴿مَعَاشَا﴾: تنتشرون فيه لمصالحكم. (١٢) ﴿سَيَعَا﴾: سبع سموات. ﴿رِشَادَا﴾: متبينة البناء، مُحْكَمَةُ الخلق والإنشاء.

- (١٣) ﴿سِرَاجَا﴾: شمساً. ﴿وَهَاجَا﴾: وَقَاداً مضياً. (١٤) ﴿الْمُعْصِرَاتِ﴾: السحب الممطرة. ﴿تَجَاجَا﴾: منصّباً بكثرة. (١٦) ﴿الْقَافَا﴾: ملتفة بعضها ببعض. (١٧) ﴿يَوْمَ الْقَصْرِ﴾: بين الخلق، وهو يوم القيامة. ﴿مِيقَتَا﴾: وقتاً وميعاداً محدداً للأولين والآخرين. (١٨) ﴿يُنْفَخُ فِي الصُّورِ﴾: ينفخ الملك في «القرن» إيذاناً بالبعث. ﴿أَوْرَاجَا﴾: أمماً، كل أمة مع إمامهم. (١٩) ﴿وَفُجِّتِ﴾: شُقِّقَتْ وَصُدَّعَتْ. ﴿أَبْوَابَا﴾: ذات أبواب كثيرة. (٢٠) ﴿وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ﴾: ونسفت الجبال. ﴿سَرَايَا﴾: يظن من يراه من بُعد ماء، وهو في الحقيقة هباء. (٢١) ﴿مَرَصَادَا﴾: ترقب من يجتازها. (٢٢) ﴿لِلظَّالِمِينَ﴾: للكافرين الذين طغوا. ﴿مَعَابَا﴾: مرجعاً. (٢٣) ﴿لَيْثِينَ﴾: ماكين. ﴿أَحْقَابَا﴾: دهوراً متعاقبة لا تنقطع. (٢٤) ﴿لَا يَذُوقُونَ﴾: لا يُحْسِنُونَ. ﴿بَرْدَا﴾: نسيماً بارداً. ﴿سَرَايَا﴾: ماء يُروى. (٢٥) ﴿حَوِيْمَا﴾: ماء حاراً. ﴿وَعَسَاقَا﴾: وصديد أهل النار. (٢٦) ﴿وَفَاقَا﴾: موافقاً لأعمالهم. (٢٧) ﴿لَا يَرْجُونَ حِسَابَا﴾: لا يتوقعون وقوع الجزاء يوم القيامة. (٢٨) ﴿يَايُنَّتَا﴾: بما جاءتهم به الرسل. (٢٩) ﴿كِتَابَا﴾: كُتِبَتْهُ في اللوح المحفوظ.

سورة النبا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَمَّ يَسْأَلُونَ ﴿١﴾ عَنِ النَّبَا الْعَظِيمِ ﴿٢﴾ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ﴿٣﴾ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ أَلَمْ تَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهْدًا ﴿٦﴾ وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا ﴿٧﴾ وَخَلَقْتَ كُرُوزًا وَجَا ﴿٨﴾ وَجَعَلْتَ تَوْمَكُمْ سُبَّانًا ﴿٩﴾ وَجَعَلْتَ اللَّيْلَ لِبَاسًا ﴿١٠﴾ وَجَعَلْتَ النَّهَارَ مَعَاشًا ﴿١١﴾ وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ﴿١٢﴾ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا ﴿١٣﴾ وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا ﴿١٤﴾ لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا ﴿١٥﴾ وَجَعَلْنَا الْقَفَا ﴿١٦﴾ إِنَّ يَوْمَ الْقَصْرِ كَانَ مِيقَتًا ﴿١٧﴾ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ قَتَا تُونَ أَفْوَاجًا ﴿١٨﴾ وَفُجِّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا ﴿١٩﴾ وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا ﴿٢٠﴾ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴿٢١﴾ لِلظَّالِمِينَ مَعَابًا ﴿٢٢﴾ لَيْثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا ﴿٢٣﴾ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴿٢٤﴾ إِلَّا الْحَمِيمَ وَعَسَاقًا ﴿٢٥﴾ جَزَاءً وَفَاقًا ﴿٢٦﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ﴿٢٧﴾ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا ﴿٢٨﴾ وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا ﴿٢٩﴾ فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ﴿٣٠﴾

إِنَّ الْمُتَّقِينَ مَقَارًا ﴿٣١﴾ حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا ﴿٣٢﴾ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ﴿٣٣﴾ وَكَأْسًا
دِهَاقًا ﴿٣٤﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِدًّا ﴿٣٥﴾ جَزَاءً مِنْ رَبِّكَ عَطَاءً
حِسَابًا ﴿٣٦﴾ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ لَا يَمْلِكُونَ
مِنْهُ حِطَابًا ﴿٣٧﴾ يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَبَّرُونَ
إِلَّا مَنْ أِذْنُ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴿٣٨﴾ ذَلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ فَمَنْ
شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ مَعَابًا ﴿٣٩﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا يَنْظُرُ
الْعَرَبُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَكْفُرُ بِالْبَنَاتِ كُنْتُ تَرِيًّا ﴿٤٠﴾

سُورَةُ النَّازِعَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا ﴿١﴾ وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا ﴿٢﴾ وَالسَّابِقَاتِ سَبَاحًا ﴿٣﴾
وَالسَّابِقَاتِ سَبَاحًا ﴿٤﴾ فَالْمُرِزَاتِ أَمْرًا ﴿٥﴾ يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ ﴿٦﴾
تَتَّبِعُهَا الزَّارِفَةُ ﴿٧﴾ قُلُوبٌ بَوْمِيذٍ رَاجِفَةٌ ﴿٨﴾ أَنْصَدُهَا خَشَعَةٌ ﴿٩﴾
يَقُولُونَ لَوْ نَأْمَرُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ ﴿١٠﴾ لَوْ ذَاكَ عَظْمًا نَّحْوَةً ﴿١١﴾ قَالُوا
تِلْكَ إِذْكَرَةٌ خَاسِرَةٌ ﴿١٢﴾ فَالْنَّاهِي زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ ﴿١٣﴾ فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ ﴿١٤﴾
هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَىٰ ﴿١٥﴾ إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْأَوْدِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٦﴾

- (٣١) ﴿مَقَارًا﴾: فوزاً بدخولهم الجنة.
(٣٢) ﴿وَكَوَاعِبَ﴾: نواهد، أنداء هن مرتفعة لم تتدل.
(٣٣) ﴿أَتْرَابًا﴾: مستويات في سن واحدة.
(٣٤) ﴿دِهَاقًا﴾: مملوءة خمرًا.
(٣٥) ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا﴾: باطلاً من القول. ﴿وَلَا كِدًّا﴾: ولا تكديباً.
(٣٦) ﴿حِسَابًا﴾: كثيراً كافياً لهم.
(٣٧) ﴿لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ حِطَابًا﴾: لا يستطيعون خطاباً يبلغونه إلى الله. (٣٨) ﴿الرُّوحُ﴾: جبريل. ﴿صَفًّا﴾: مصطفين.
(٣٩) ﴿صَوَابًا﴾: حقاً وسداداً.
(٣٩) ﴿الرُّوحُ الْحَقُّ﴾: الثابت الذي لا ريب في وقوعه. ﴿مَعَابًا﴾: مرجعاً.
(٤٠) ﴿أَنْزَلْنَاهُ﴾: حذرناكم. ﴿مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ﴾: ما عمل من خير أو شر.
(٤٠) ﴿يَكْفُرُ بِالْبَنَاتِ﴾: فلم أبعث.

سورة النازعات

- (١) ﴿وَالنَّازِعَاتِ﴾: أُنْسِمُ بالملائكة التي تنزع أرواح الكفار. ﴿غَرْقًا﴾: نزعاً غرقاً، أي مغرقاً، أي تنزع الأرواح من أقاصي الأجساد. (٢) ﴿وَالنَّاشِطَاتِ﴾: والملائكة التي تقبض أرواح المؤمنين. ﴿نَشْطًا﴾: بنشاط ورفق.
(٣) ﴿وَالسَّابِقَاتِ﴾: والملائكة التي تسبح في نزولها من السماء وصعودها إليها. (٤) ﴿وَالسَّابِقَاتِ﴾: بالملائكة التي تسارع إلى تنفيذ أمر الله. (٥) ﴿وَالْمُرِزَاتِ أَمْرًا﴾: بالملائكة المنفذات أمر ربه. (٦) ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ﴾: يوم تضطرب الأرض بالنفخة الأولى نفخة الإمامة. (٧) ﴿تَتَّبِعُهَا الزَّارِفَةُ﴾: تتبعها نفخة أخرى لبعث الخلق.
(٨) ﴿قُلُوبٌ بَوْمِيذٍ رَاجِفَةٌ﴾: قلوب الكفار. ﴿زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ﴾: مضطربة من شدة الخوف. (٩) ﴿خَشَعَةٌ﴾: ذليلة من هول ما ترى.
(١٠) ﴿لَوْ نَأْمَرُودُونَ﴾: أنرد بعد موتنا؟ ﴿الْحَافِرَةِ﴾: إلى أول حالنا، فنصير أحياء بعد موتنا. (١١) ﴿لَوْ ذَاكَ عَظْمًا نَّحْوَةً﴾: أنرد وقد صرنا عظماً بالية؟ (١٢) ﴿كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ﴾: رجعة خائبة كاذبة. (١٣) ﴿زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ﴾: نفخة واحدة.
(١٤) ﴿بِالسَّاهِرَةِ﴾: على وجه الأرض. (١٥) ﴿الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾: المطهر المبارك. ﴿طُوًى﴾: واد في جانب جبل الطور.

أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ﴿٦٧﴾ فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَهٌ إِلَّا رَبِّي ﴿٦٨﴾ وَهَدَيْكَ إِلَى رَبِّكَ فَتَحْشَى ﴿٦٩﴾ فَأَرَاهُ الْآيَةَ الْكُبْرَى ﴿٧٠﴾ فَكَذَّبَ وَعَصَى ﴿٧١﴾ ثُمَّ أَذْهَبَ يَسْعَى ﴿٧٢﴾ فَخَسِرَ فَتَذَى ﴿٧٣﴾ فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى ﴿٧٤﴾ فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى ﴿٧٥﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِمَن يَحْشَى ﴿٧٦﴾ أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خُلْفًا أَمْ السَّمَاءُ بَنَاهَا ﴿٧٧﴾ رَفَعَ سَمَكَهَا فَسَوَّاهَا ﴿٧٨﴾ وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا ﴿٧٩﴾ وَالْأَرْضُ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا ﴿٨٠﴾ أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا ﴿٨١﴾ وَالْجِبَالُ أَرْسَاهَا ﴿٨٢﴾ مَتَاعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَمَ كُمْ ﴿٨٣﴾ فَاذْجَبَتْ السَّعَابُ الْكِبْرَى ﴿٨٤﴾ يَوْمَ تَذَكَّرُ الْإِنْسُ مَا سَعَى ﴿٨٥﴾ وَبُرُزْتَ الْجَبِيحُ لِمَن يَرَى ﴿٨٦﴾ فَأَمَّا مَن طَغَى ﴿٨٧﴾ وَءَاثَرَ الْحَيَوةِ الدُّنْيَا ﴿٨٨﴾ فَإِنَّ الْجَبِيحَ هِيَ الْمَأْوَى ﴿٨٩﴾ وَأَمَّا مَن خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ ﴿٩٠﴾ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى ﴿٩١﴾ يَسْتَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ﴿٩٢﴾ فِيمَ آتَتْ مِن ذِكْرِنَا ﴿٩٣﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ مُتَهِنًا ﴿٩٤﴾ إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ مَّن يَحْشَاهَا ﴿٩٥﴾ كَذَٰلِكَ يُرْوَاهَا لَعَلَّهُمْ يَلْبَهُوْا إِلَّا عَشِيَّةً أَوِضَّحَهَا ﴿٩٦﴾

سُورَةُ النَّازِعَاتِ

(١٧) ﴿طَغَى﴾: أفرط في العصيان.
(١٨) ﴿هَلْ لَكَ﴾: أنوذ. ﴿رَبِّي﴾: تطهر نفسك.
(٢٠) ﴿فَأَرَاهُ﴾: فأرى موسى فرعون. ﴿الْآيَةَ الْكُبْرَى﴾: العلامة العظمى: العصا واليد.
(٢٢) ﴿أَذْهَبَ﴾: ولى معرضاً عن الإيمان. ﴿يَسْعَى﴾: في معارضة موسى.
(٢٣) ﴿فَخَسِرَ﴾: فجمع الناس.
(٢٥) ﴿فَأَخَذَهُ اللَّهُ﴾: فعاقبه.
﴿نَكَالَ الْآخِرَةِ﴾: عذاب الآخرة.
﴿وَالْأُولَى﴾: وعذاب الدنيا.
(٢٦) ﴿لَعِبْرَةً﴾: لموعظة. (٢٧) ﴿أَنْتُمْ أَشَدُّ خُلْفًا أَمْ السَّمَاءُ﴾: أبغضكم - أيها الناس - بعد الموت أشد في تقديركم أم خلق السماء؟ ﴿بَنَاهَا﴾: خلقها.
(٢٨) ﴿رَفَعَ سَمَكَهَا﴾: رفعها فوقكم كالبناء فأعلى سقفها في الهواء.
﴿فَسَوَّاهَا﴾: فعدّل أجزائها ياتقان.
(٢٩) ﴿وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا﴾: وأظلم ليلها.
﴿وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا﴾: وأبرز نهارها.

(٣٠) ﴿بَعْدَ ذَلِكَ﴾: بعد خلق السماء. ﴿دَحَاهَا﴾: بسطها وأودع فيها منافعها. (٣١) ﴿وَمَرْعَاهَا﴾: وأبنت فيها ما يرعى من النباتات. (٣٢) ﴿أَرْسَاهَا﴾: أثبتها في الأرض. (٣٣) ﴿مَتَاعًا لَّكُمْ﴾: منفعة لكم. (٣٤) ﴿السَّعَابُ الْكِبْرَى﴾: القيامة الكبرى والشدة العظمى وهي النفخة الثانية. (٣٥) ﴿تَذَكَّرُ الْإِنْسُ مَا سَعَى﴾: يُعرض على الإنسان عمله، فيتذكره ويعترف به. (٣٦) ﴿وَبُرُزْتَ﴾: وأظهرت. (٣٧) ﴿طَغَى﴾: أفرط في العصيان. (٣٨) ﴿وَأَثَرَ الْحَيَوةِ الدُّنْيَا﴾: وفضل الحياة الدنيا على الآخرة. (٣٩) ﴿الْمَأْوَى﴾: المصير والمآل. (٤٠) ﴿مَقَامَ رَبِّهِ﴾: القيام بين يدي الله للحساب. ﴿الْهَوَى﴾: الأهواء الفاسدة. (٤١) ﴿الْمَأْوَى﴾: مسكنه. (٤٢) ﴿أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾: متى وقت الساعة؟ (٤٣) ﴿فِيمَ آتَتْ مِن ذِكْرِنَا﴾: لست في شيء من علمها. (٤٤) ﴿إِلَىٰ رَبِّكَ مُتَهِنًا﴾: مرد ذلك إلى الله عز وجل. (٤٥) ﴿مُنذِرٌ﴾: مُحذّر منها. (٤٦) ﴿عَشِيَّةً﴾: ما بين الظهر إلى غروب الشمس. ﴿أَوِضَّحَهَا﴾: ما بين طلوع الشمس إلى نصف النهار.

- (١) ﴿عَبَسَ﴾: ظهر التغير والعبوس في وجه الرسول ﷺ. ﴿وَتَوَلَّى﴾: وأعرض.
- (٢) ﴿أَن جَاءَهُ الْأَعْمَى﴾: لأجل أن جاءه.
- (٣) ﴿وَمَا يَذْكُرُ﴾: وأي شيء يجعلك عالماً بحقيقة أمره؟. ﴿يَذْكُرُ﴾: تزكو نفسه وتطهر.
- (٤) ﴿أَوْ يَذْكُرُ﴾: أو يتعظ.
- (٥) ﴿أَسْتَعْتَى﴾: عن هديك.
- (٦) ﴿تَضَدَّى﴾: تتعرض له وتصغي لكلامه.
- (٧) ﴿وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزْكُرُ﴾: وأي شيء عليك ألا يتطهر من كفره؟.
- (٨) ﴿مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى﴾: من كان حريصاً على لقاءك.
- (٩) ﴿يَخْتَفَى﴾: يخشى الله.
- (١٠) ﴿تَأْتِي﴾: تتشاغل.
- (١١) ﴿كَلَّا﴾: ليس الأمر كما فعلت أيها الرسول.
- ﴿إِنهَا تَذْكِرَةٌ﴾: إن هذه السورة موعظة لك ولكل من شاء الاتعاظ.
- (١٢) ﴿فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ﴾: فمن شاء ذكر الله وعمل بهديه.
- (١٣) ﴿فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ﴾: هذا القرآن في صحف معظمة.

(١٤) ﴿مَرْفُوعَةٍ﴾: عالية القدر. ﴿مُطَهَّرَةٍ﴾: مطهرة من الدنس والزيادة والنقص.

عَبَسَ وَتَوَلَّى ۖ أَن جَاءَهُ الْأَعْمَى ۚ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّاهُ يَنْزِكُ ۚ
أَوْ يَذْكُرُ فَنُفِثَهُ ۚ أَلَمْ يَكُنْ لَّآمِنًا ۚ أَسْتَعْثَى ۚ فَأَن تَكُنْ لَهُ تَصَدَّى ۚ
وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزْكُرُ ۚ وَمَا مَن جَاءَكَ يَسْعَى ۚ وَهُوَ يَخْفَى ۚ
فَأَن تَكُنْ عَنْهُ تَأْتِي ۚ كَلَّا إِنهَا تَذْكِرَةٌ ۚ فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ ۚ فِي صُحُفٍ
مُّكَرَّمَةٍ ۚ مَّرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ ۚ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ۚ كِرَامٍ بَرَرَةٍ ۚ
قُلْ لِلْإِنسَانِ مَا أَكْفَرُهُ ۚ مِن أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ۚ (١٨) مِن نُّطْفَةٍ خَلَقَهُ
فَقَدَرَهُ ۚ فَقَدَرَهُ ۚ ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ ۚ ثُمَّ أَمَانَةً وَأَقْرَبَهُ ۚ ثُمَّ إِذَا
شَاءَ أَنشَرَهُ ۚ كَلَّا لَمَّا بَقِضَ مَا أَمَرُهُ ۚ فَلْيَنْظُرِ الْإِنسَانُ إِلَى طَعَامِهِ ۚ
إِنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا ۚ ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا ۚ فَأَنبَتْنَا فِيهَا
حَبًّا ۚ وَعَبَا وَقَصَبًا ۚ وَزَيَّنَّا وَنَحَلًا ۚ وَحَدَّاقَ غُلَابًا ۚ وَفَكَهَنَ
وَأَنبَأَ ۚ مَتَعَالِكُمْ ۚ وَلَا تَعْلَمُكُمْ ۚ إِذَا جَاءَتِ الصَّاحَّةُ ۚ يَوْمَ يَفِرُّ
الْمُرءُ مِنْ أَخِيهِ ۚ وَأُمُّهُ وَأَبِيهِ ۚ وَصَلْبَتِيهِ ۚ وَبَنِيهِ ۚ لِكُلِّ
أَمْرٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ۚ وَوُجُوهُهُ يَوْمَئِذٍ مُّسْفَرَةٌ ۚ
صَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ ۚ وَوُجُوهُهُ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ ۚ

- (١٥) ﴿بِأَيْدِي سَفَرَةٍ﴾: بأيدي ملائكة يسفرون بالوحي، أي: يسعون به بين الله ورسله.
- (١٦) ﴿كِرَامٍ﴾: أي على ربهم.
- (١٧) ﴿قُلْ لِلْإِنسَانِ﴾: لعن الإنسان الكافر وعذب. ﴿مَّا أَكْفَرُهُ﴾: ما أشد كفره بربه!!
- (١٨) ﴿مِن أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ﴾: أي أول مرة؟. ﴿مِن نُّطْفَةٍ خَلَقَهُ﴾: خلقه الله من ماء قليل - وهو السَّيِّءُ -
- ﴿فَقَدَرَهُ﴾: فقدّره أطواراً.
- (٢٠) ﴿ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ﴾: ثم بين له طريق الخير والشر.
- (٢١) ﴿فَأَقْرَبَهُ﴾: فجعل له مكاناً يقبر فيه.
- (٢٢) ﴿أَنشَرَهُ﴾: أحياه، وبعثه بعد موته للحساب والجزاء.
- (٢٣) ﴿كَلَّا﴾: ليس الأمر كما يقول الكافر ويفعل.
- ﴿لَمَّا بَقِضَ مَا أَمَرُهُ﴾: لم يؤد ما أمره الله به.
- (٢٤) ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنسَانُ إِلَى طَعَامِهِ﴾: فليتدبر الإنسان: كيف خلق الله طعامه الذي هو قوام حياته؟.
- (٢٥) ﴿صَبَبْنَا﴾: أنزلناه.
- (٢٦) ﴿ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ﴾: أي بها أخرجنا منها من نبات شتى.
- (٢٨) ﴿وَقَصَبًا﴾: وعلفاً للدواب.
- (٣٠) ﴿غُلَابًا﴾: عظمة الأشجار.
- (٣١) ﴿وَأَنبَأَ﴾: كلاً.
- (٣٢) ﴿مَتَعَالًا﴾: تَعْمُونَ بها تتفنون.
- (٣٣) ﴿الصَّاحَّةُ﴾: صيحة يوم القيامة التي تصم من هولها الأسباع.
- (٣٦) ﴿وَصَلْبَتِيهِ﴾: وزوجه.
- (٣٧) ﴿شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾: أمر يشغله.
- (٣٨) ﴿وُجُوهُهُ﴾: وجوه أهل النعيم.
- ﴿مُسْفَرَةٌ﴾: مستنيرة.
- (٣٩) ﴿مُسْتَبْشِرَةٌ﴾: فرحة.
- (٤٠) ﴿وُجُوهُهُ﴾: وجوه أهل الجحيم.
- ﴿عَلَيْهَا غَبَرَةٌ﴾: غبار، فهي مظلمة.

تَرَهُّهَا قَاتِرَةٌ ﴿١﴾ أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرَةُ الْفَجَرَةُ ﴿٢﴾

سُورَةُ التَّكْوِيْنِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴿١﴾ وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا الْجِبَالُ
سُيِّرَتْ ﴿٣﴾ وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ ﴿٤﴾ وَإِذَا الْخُوفُ سُحِرَتْ ﴿٥﴾
وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴿٦﴾ وَإِذَا النُّفُوسُ رُوِّجَتْ ﴿٧﴾ وَإِذَا
الْمَوْتُ رُدَّ ﴿٨﴾ سُيِّلَتْ ﴿٩﴾ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ﴿١٠﴾ وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ ﴿١١﴾
وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ ﴿١٢﴾ وَإِذَا الْجَبَابِيزُ سُعِرَتْ ﴿١٣﴾ وَإِذَا الْجَنَّةُ
أُزْلِفَتْ ﴿١٤﴾ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرَتْ ﴿١٥﴾ فَلَا أَقْسَمُ بِالْخَنَاسِ ﴿١٦﴾
الْجَوَارِ الْكُنَاسِ ﴿١٧﴾ وَاللَّيْلُ إِذَا عَسْعَسَ ﴿١٨﴾ وَالصُّبْحُ إِذَا تَنَفَّسَ ﴿١٩﴾
إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿٢٠﴾ ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ ﴿٢١﴾ مُطَاعٍ
ثَمَّ آمِينَ ﴿٢٢﴾ وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ ﴿٢٣﴾ وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأَفْقى الْمُبِينِ ﴿٢٤﴾
وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴿٢٥﴾ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيزٍ ﴿٢٦﴾
فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴿٢٧﴾ إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿٢٨﴾ لَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ
يَسْتَقِيرَ ﴿٢٩﴾ وَمَا لَشَاءٍ وَتَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٠﴾

(٤١) ﴿تَرَهُّهَا﴾: تغشاها. ﴿قَاتِرَةٌ﴾:

شبهة دخان يغشى الوجه من كرب

شديد. (٤٢) ﴿الْفَجَرَةُ﴾: الذين تجرؤوا

على محارم الله بالفجور والطغيان.

سورة التكوين

(١) ﴿كُوِّرَتْ﴾: لُفَّتْ وذهب ضوؤها.

(٢) ﴿انْكَدَرَتْ﴾: تناثرت، فذهب

نورها. (٣) ﴿سُيِّرَتْ﴾: سِيرَتْ عن

وجه الأرض فصارت هباءً.

(٤) ﴿عُطِّلَتْ﴾: أُلْغِيَتْ: النوق الحوامل.

﴿سُحِرَتْ﴾: تَرَكَّتْ وأهملت.

(٥) ﴿الْخُوفُ﴾: الحيوانات الوحشية.

﴿سُيِّرَتْ﴾: جُمِعَتْ واختلطت، ليقترص

الله من بعضها البعض. (٦) ﴿سُجِّرَتْ﴾:

أوقدت. (٧) ﴿رُوِّجَتْ﴾: قُرِنَتْ بأمثالها.

(٨) ﴿الْمَوْتُ رُدَّ﴾: الطفلة المدفونة حية.

﴿سُيِّلَتْ﴾: سؤال تطيب لها ولوم

لوائدها. (١٠) ﴿الصُّحُفُ﴾: صحف

الأعمال. ﴿سُيِّرَتْ﴾: عُرضَتْ. (١١) ﴿كُشِطَتْ﴾: أزيلت من مكانها. (١٢) ﴿سُعِرَتْ﴾: أوقدت.

(١٣) ﴿أُزْلِفَتْ﴾: قُرِبَتْ من أهلها. (١٤) ﴿أَحْضَرَتْ﴾: قَدِّمَتْ من خير أو شر. (١٥) ﴿بِالْخَنَاسِ﴾: بالنجوم المختفية

أنوارها نهاراً. (١٦) ﴿الْجَوَارِ﴾: الجارية. ﴿الْكُنَاسِ﴾: المسترة في أبراجها. (١٧) ﴿عَسْعَسَ﴾: أقبل بظلامه.

(١٨) ﴿تَنَفَّسَ﴾: ظهر ضياؤه. (١٩) ﴿إِنَّهُ﴾: إن القرآن. ﴿رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾: هو جبريل - عليه السلام -.

(٢٠) ﴿ذِي الْعَرْشِ﴾: الله. ﴿مَكِينٍ﴾: صاحب مكانة رفيعة. (٢١) ﴿ثَمَّ﴾: هناك. ﴿آمِينَ﴾: مؤتمن على الوحي الذي

ينزل به. (٢٢) ﴿صَاحِبُكُمْ﴾: محمد ﷺ الذي تعرفونه. (٢٣) ﴿وَلَقَدْ رَآهُ﴾: ولقد رأى محمد جبريل. ﴿بِالْأَفْقى الْمُبِينِ﴾:

بالأفق العظيم. (٢٤) ﴿عَلَى الْغَيْبِ﴾: بتبليغ الوحي. ﴿بِضَنِينٍ﴾: بيبخل. (٢٥) ﴿رَجِيزٍ﴾: مطرود من رحمة الله.

(٢٦) ﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ﴾: فأين تذهب بكم عقولكم في التكذيب بالقرآن بعد هذه الحجج القاطعة؟

(٢٧) ﴿ذِكْرٌ﴾: موعظة. (٢٨) ﴿يَسْتَقِيرَ﴾: على الحق والإيمان.

سورة الانفطار

سُورَةُ
الْاِنْفِطَارِ
٥٨٧

- (١) ﴿اَنْفَطَرْتُ﴾: انشقت، واختل نظامها.
 (٢) ﴿اَنْتَرْتُ﴾: تساقطت. (٣) ﴿فُجِرْتُ﴾: فجر الله بعضها في بعض، فملاً جميعها.
 (٤) ﴿بُعِثْتُ﴾: قُلبت ببعث من كان فيها. (٥) ﴿نَفْسٌ﴾: كل نفس. ﴿مَا قَدَّمْتُ وَأَخَّرْتُ﴾: ما تقدم من أعمالها وما تأخر. (٦) ﴿الْإِنْسَنُ﴾: المنكر للبعث. ﴿مَا عَرَّكَ بِرَبِّكَ﴾: ما الذي خدعك حتى كفرت بربك؟ ﴿الْكَرِيمِ﴾: الجواد الكثير الخير. (٧) ﴿فَسَوَّيْكَ﴾: فجعلك قوياً سليماً. ﴿فَعَدَّكَ﴾: فجعلك مستقيماً القائمة متناسب الأجزاء. (٨) ﴿مَآشَاءَ رَبِّكَ﴾: ربك التركيب الذي شاءه. (٩) ﴿كَلَّا﴾: ليس الأمر كما تقولون. ﴿بِالَّذِينَ﴾: بيوم الحساب. (١٠) ﴿لِحَفِظِينَ﴾: لملائكة رقباء. (١١) ﴿كِرَامًا﴾: على الله. ﴿كِتَبِينَ﴾:

سُورَةُ الْاِنْفِطَارِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ ۝ وَإِذَا الْكَوَاكِبُ اُنْتَرَتْ ۝ وَإِذَا الْاِجَارُ فُجِرَتْ ۝ وَإِذَا الْقُبُورُ بُعِثَتْ ۝ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ ۝ يَأْتِيهَا الْاِنْسَنُ مَا عَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ ۝ الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّيَكَ فَعَدَّكَ ۝ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَبُّكَ ۝ كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالَّذِينَ ۝ وَإِنْ عَلَيْكُمْ لِحَافِظِينَ ۝ كِرَامًا كِتَبِينَ ۝ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ۝ إِنَّ الْاَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ۝ وَإِنَّ الْفُجَارَ لَفِي حَبِيمٍ ۝ يَصْأَوْنَهَا الَّذِينَ ۝ وَمَاهُمْ عَنْهَا بِعَايِينَ ۝ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الْاَلَدِينَ ۝ ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الْاَلَدِينَ ۝ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْئًا ۝ وَالْاَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ ۝

سُورَةُ الْمَطْفِفِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ۝ الَّذِينَ إِذَا أَكَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ۝ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ زَوَّاهُم بِحِسْرُونَ ۝ أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ ۝

٥٨٧

لما وُكِّلوا بإحصائه. (١٣) ﴿الْأَبْرَارَ﴾: القائمين بحقوق الله وحقوق عباده. ﴿نَعِيمٍ﴾: التمتع الدائم في الجنة.

- (١٤) ﴿الْفُجَارَ﴾: الذين قَصَّروا في حقوق الله وحقوق عباده. (١٥) ﴿يَصْأَوْنَهَا﴾: يصيبهم لهبها. ﴿يَوْمَ الْاَلَدِينَ﴾: يوم الجزاء. (١٦) ﴿عَنْهَا﴾: عذاب جهنم. ﴿بِعَايِينَ﴾: لا بخروج ولا بموت. (١٧) ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾: وما أعلمك؟ ﴿مَا يَوْمَ الْاَلَدِينَ﴾: ما عظمة يوم الحساب. (١٩) ﴿لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْئًا﴾: لا يقدر أحد على نفع أحد.

سورة المطففين

- (١) ﴿وَيْلٌ﴾: عذابٌ شديد. ﴿لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾: وهم الذين يخسون المكيال والميزان.
 (٢) ﴿الَّذِينَ إِذَا أَكَالُوا عَلَى النَّاسِ﴾: الذين إذا اشتروا من الناس مكيلاً أو موزوناً. ﴿يَسْتَوْفُونَ﴾: يطلبون وفاء نصيبهم.
 (٣) ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ﴾: وإذا باعوا الناس مكيلاً. ﴿وَزَوَّاهُمْ﴾: باعوا الناس موزوناً. ﴿يَحْسِرُونَ﴾: يتقصون في المكيال والميزان. (٤) ﴿يَظُنُّ﴾: يعتقد.

لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١﴾ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ
الْفُجَارِ لَفِي سِجِّينٍ ﴿٣﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينٌ ﴿٤﴾ كِتَابٌ مَرْفُومٌ ﴿٥﴾
وَبِلَّ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٦﴾ الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ يَوْمَ الدِّينِ ﴿٧﴾ وَمَا يُكَذِّبُ
بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴿٨﴾ إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٩﴾
كَلَّا بَلْ رَأَى عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٠﴾ كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ
يَوْمَئِذٍ لَّمْ حُجُّوْنَ ﴿١١﴾ ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيمِ ﴿١٢﴾ ثُمَّ يُقَالُ هَذَا
الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴿١٣﴾ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيَّينَ ﴿١٤﴾
وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴿١٥﴾ كِتَابٌ مَرْفُومٌ ﴿١٦﴾ شَهِدَهُ الْمُقَرَّرُونَ ﴿١٧﴾
إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿١٨﴾ عَلَى الْأَرَاكِ يُنْظَرُونَ ﴿١٩﴾ تَعْرِفُ فِي
وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ ﴿٢٠﴾ يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ خَمْرٌ ﴿٢١﴾ خَمْرُهُ
مِسْكٌ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَفِّسُونَ ﴿٢٢﴾ وَفِي رِجْلَيْهِ مِنْ
تَسْنِيمٍ ﴿٢٣﴾ عَيْنَا يُشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّرُونَ ﴿٢٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا
مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ ﴿٢٥﴾ وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ ﴿٢٦﴾
وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمْ انْقَلَبُوا فَكِهِينَ ﴿٢٧﴾ وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوا
إِنَّ هَؤُلَاءِ لَضَالُّونَ ﴿٢٨﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَفِظِينَ ﴿٢٩﴾

(٧) ﴿كَلَّا﴾: ليس الأمر كما يظنّ هؤلاء الكفار، أنهم غير مبعوثين. ﴿كِتَابَ الْفُجَارِ﴾: صحيفة أعمال المشركين. ﴿لَفِي سِجِّينَ﴾: أسفل الأرض السابعة. (٨) ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾: وأي شيء أعلمك؟ (٩) ﴿مَرْفُومٌ﴾: مكتوب كتابة بيّنة. (١٠) ﴿وَبِلَّ يَوْمَئِذٍ﴾: عذاب شديد. (١١) ﴿يَوْمَ الدِّينِ﴾: بوقوع يوم الجزاء. (١٢) ﴿مُعْتَدٍ﴾: ظالم. ﴿أَثِيمٍ﴾: كثير الإثم. (١٣) ﴿أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾: أباطيل السابقين. (١٤) ﴿رَأَى عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾: غطى على قلوبهم كثرة ما يرتكبونه من الذنوب. (١٥) ﴿عَنْ رَبِّهِمْ﴾: عن رؤية ربهم - جل وعلا-. ﴿لَمْ حُجُّوْنَ﴾: لمنعون. (١٦) ﴿لَصَالُوا الْجَحِيمِ﴾: لدخلوا النار. (١٧) ﴿كَلَّا﴾: حقا. ﴿كِتَابٌ﴾: صحائف أعمال. ﴿الْعِلِّيَّينَ﴾: الأتقياء. ﴿لَفِي عِلِّيَّينَ﴾: لفي المراتب العالية في الجنة. (٢٠) ﴿كِتَابٌ مَرْفُومٌ﴾: مكتوب كتابة بيّنة.

(٢١) ﴿يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ خَمْرٌ﴾: يطلع عليه. (٢٢) ﴿الْمُقَرَّرُونَ﴾: أهل الصدق والطاعة. ﴿لَفِي نَعِيمٍ﴾: لفي الجنة يتنعمون. (٢٣) ﴿الْأَرَاكِ﴾: الأسرة. ﴿يُنْظَرُونَ﴾: ينظرون إلى ربهم، وإلى ما أعد لهم من خيرات. (٢٤) ﴿نَضْرَةُ النَّعِيمِ﴾: بهجة النعيم وحسنه. (٢٥) ﴿رَحِيقٌ﴾: خمر صافية. ﴿خَمْرٌ﴾: محكم إناؤها. (٢٦) ﴿خَمْرُهُ﴾: آخره. ﴿مِسْكٌ﴾: رائحة مسك. ﴿فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَفِّسُونَ﴾: فليستابق المتسابقون. (٢٧) ﴿وَفِي رِجْلَيْهِ مِنْ تَسْنِيمٍ﴾: وخلطه من عين في الجنة تُعرف بـ«تسним». (٢٨) ﴿يُشْرَبُ بِهَا﴾: منها. ﴿الْمُقَرَّرُونَ﴾: الملائكة المقرَّبون من الله. (٢٩) ﴿أَجْرَمُوا﴾: ارتكبوا الإثم العظيم، وهو الشرك. ﴿يَضْحَكُونَ﴾: يهزؤون. (٣٠) ﴿يَتَغَامَزُونَ﴾: يشيرون بأطراف العيون سخريه بهم. (٣١) ﴿وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمْ انْقَلَبُوا فَكِهِينَ﴾: رجعوا. ﴿فَكِهِينَ﴾: متفكِّهين بالسخرية من المؤمنين. (٣٢) ﴿رَأَوْهُمْ﴾: رأى هؤلاء الكفار أصحاب محمد ﷺ. (٣٣) ﴿حَفِظِينَ﴾: رقباء على أصحاب محمد ﷺ.

فَالْيَوْمَ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ﴿٢٥﴾ عَلَى
الْأَرَآئِكِ يَنْظُرُونَ ﴿٢٦﴾ هَلْ تُؤْتَى الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٢٧﴾

سُورَةُ الْاِنْشِقَاقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ﴿١﴾ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ
﴿٣﴾ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ﴿٤﴾ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٥﴾ تَبَّأُيُّهَا
الْإِنْسَانُ إِذْكَ كَانَتْ إِلَى رَبِّكَ كَذَّافًا مَلَقِيهِ ﴿٦﴾ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ
كِتَابَهُ وَبِيعْمِلِهِ ﴿٧﴾ فَسَوْفَ يُحَاسِبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴿٨﴾ وَيَنْقَلِبُ
إِلَى أَهْلِهِ مُسْرُورًا ﴿٩﴾ وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَأَاهُ ظَهْرًا ﴿١٠﴾ فَسَوْفَ
يَدْعُو ثُبُورًا ﴿١١﴾ وَيَصْلِي سَعِيرًا ﴿١٢﴾ إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مُسْرُورًا ﴿١٣﴾
إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحْجُوزَ ﴿١٤﴾ بَلَى إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا ﴿١٥﴾ فَلَا أَقْسَمُ
بِالشَّقَى ﴿١٦﴾ وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ﴿١٧﴾ وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ ﴿١٨﴾
لَتَرْكُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴿١٩﴾ فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾ وَإِذَا قُرِئَ
عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ ﴿٢١﴾ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُكْذِبُونَ ﴿٢٢﴾
وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴿٢٣﴾ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٤﴾

عن أبي
الخير
٥٩

سجدة

سورة الانشقاق

(٣٥) ﴿الْأَرَآئِكِ﴾: المجالس الفاخرة.
﴿يَنْظُرُونَ﴾: ينظر المؤمنون إلى ما
أعطاهم الله من الكرامة والنعيم في
الجنة. (٣٦) ﴿هَلْ تُؤْتَى الْكُفَّارُ﴾: هل
جوزي الكفار من جنس أعمالهم؟

(١) ﴿انْشَقَّتْ﴾: تصدعت يوم القيامة.
(٢) ﴿وَأَذِنَتْ لَهَا﴾: وأطاعت أمر ربه.
﴿وَحُقَّتْ﴾: وحق لها أن تنقاد لأمره.
(٣) ﴿مُدَّتْ﴾: بسطت ووسعت.
(٤) ﴿وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا﴾: وقذفت ما في
بطنها من الأموات. ﴿وَتَخَلَّتْ﴾: لم يبق
شيء مما في بطنها. (٥) ﴿وَأَذِنَتْ لَهَا﴾:
وانقادت لربها فيما أمرها به.
(٦) ﴿كَادِحٌ﴾: ساع إلى الله.
﴿فَمَلَقِيهِ﴾: تلاقي الله يوم القيامة.
(٧) ﴿أُوتِيَ كِتَابَهُ﴾: أعطيت صحيفة
أعماله.

(٨) ﴿يَسِيرًا﴾: سهلاً. (٩) ﴿وَيَنْقَلِبُ﴾: ويرجع. (١٠) ﴿كِتَابَهُ﴾: صحيفة أعماله. (١١) ﴿ثُبُورًا﴾: بالهلاك.
(١٢) ﴿وَيَصْلِي سَعِيرًا﴾: ويدخل النار مقاسياً حرها. (١٣) ﴿مُسْرُورًا﴾: مغروراً لا يفكر في العواقب. (١٤) ﴿يَحْجُوزُ﴾:
يرجع إلى خالفه للحساب. (١٥) ﴿بَصِيرًا﴾: باحمرار الأفق عند الغروب. (١٦) ﴿وَمَا وَسَقَ﴾: وما جمع من
الدواب والحشرات والهوام وغير ذلك. (١٧) ﴿اتَّسَقَ﴾: تكامل نوره. (١٨) ﴿طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾: أطواراً متعددة
وأحوالاً متباعدة: من النطفة إلى العلقة إلى المضغة إلى نفخ الروح، إلى الموت، إلى البعث والنشور.
(٢٠) ﴿فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾: فأئ شيء يمنعهم من الإيمان بعد ما وضحت لهم الآيات؟
(٢١) ﴿لَا يَسْجُدُونَ﴾: لا يخضعون لله، ولا يسلمون بها جاء في القرآن.
(٢٣) ﴿يَمَّا يُوعُونَ﴾: بما يكتمون من العناد مع علمهم بأن ما جاء به القرآن حق.
(٢٤) ﴿فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾: أي هؤلاء المكذبين.

(٢٥) ﴿غَيْرَ مَمْنُونٍ﴾: غير مقطوع ولا منقوص.

سورة البروج

- (١) ﴿ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾: ذات المنازل.
 (٢) ﴿وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ﴾: أقسم الله تعالى باليوم الذي وعد الله الخلق أن يجمعهم فيه. (٣) ﴿وَشَهِيدِ﴾: الرائي، أو المخبر بحق. ﴿وَمَشْهُودِ﴾: المرئي، أو المشهود عليه بحق. (٤) ﴿قُتِلَ﴾: لُعِن. ﴿أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ﴾: الذين شَقُّوا في الأرض شَقًّا عظيمًا؛ لتعذيب المؤمنين. (٥) ﴿الْوُفُودِ﴾: ما تُوقد به النار من حطب ونحوه. (٦) ﴿إِذْهُمْ﴾: هؤلاء الكفار من أصحاب الأخدود. ﴿عَلَيْهَا﴾: على حافة النار التي في الأخدود. (٧) ﴿شُهُودِ﴾: حضور. (٨) ﴿وَمَا نَقَحُوا مِنْهُمْ﴾: وما أنكروا عليهم. ﴿الْعَزِيزِ﴾: الشديد في انتقامه.

من انتقم منه. ﴿الْحَمِيدِ﴾: المحمود في أقواله وأفعاله. (٩) ﴿شَهِيدٌ﴾: مُطَّلَع لا يخفى عليه شيء.

(١٠) ﴿قَتَلُوا﴾: حرقوا.

(١١) ﴿مِنْ تَحْتِهَا﴾: من تحت قصورها وأشجارها.

(١٣) ﴿يَبْدِئُ﴾: يَبْدَأُ الخلق. ﴿وَيُعِيدُ﴾: الخلق للحساب.

(١٤) ﴿الْعُفُورُ﴾: لمن تاب. ﴿الْوُودُودُ﴾: كثير المحبة لأوليائه.

(١٥) ﴿ذُو الْعَرْشِ﴾: صاحب العرش. ﴿الْمَجِيدُ﴾: الذي بلغ المنتهى في الفضل.

(١٦) ﴿عَالِمُ الْيُرِيدِ﴾: لا يمتنع عليه شيء يريد.

(١٧) ﴿حَدِيثُ الْجُودِ﴾: خبر الجموع الكافرة المكذبة لأنبيائها.

(٢١) ﴿مَجِيدٌ﴾: عظيم كريم.

(٢٢) ﴿فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ﴾: لا يناله تبديل ولا تحريف.

سورة الطارق

- (١) ﴿وَالطَّارِقُ﴾: أقسم الله سبحانه بالنجم الذي يطرق ليلًا.
- (٢) ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾: وأي شيء أعلمك؟
- ﴿وَمَا الطَّارِقُ﴾: ما عظم هذا النجم؟
- (٣) ﴿النَّجْمُ الثَّاقِبُ﴾: النجم المضي المتوهج.
- (٤) ﴿إِنْ﴾: ما. ﴿لَمَّا﴾: إلّا.
- ﴿عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾: أوكل بها ملك رقيب يحفظ عليها أعمالها.
- (٦) ﴿مَاءٍ دَافِقٍ﴾: مني منصبٌ بسرعة في الرحم.
- (٧) ﴿الصُّلْبُ﴾: العمود العظمي في وسط الظهر، وهو ذو الفقرات.
- ﴿الترَّابُ﴾: جمع تربة، وهي عظام الصدر التي بين الترقوتين والثديين.
- (٨) ﴿رَجْعُهُ﴾: إعادته إلى الحياة بعد الموت.
- (٩) ﴿بَيْلٍ﴾: تختبر. ﴿التَّرَايُرُ﴾: ما يُخْفِيهِ الإنسان من العقائد والأعمال.
- (١٠) ﴿قُوَّةٍ﴾: يدفع بها عن نفسه.

الجزء

سُورَةُ الطَّارِقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ۝ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ ۝ النَّجْمُ الثَّاقِبُ ۝
 إِنَّ كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ۝ فَمَنْ يَنْظُرُ إِلَّا نَسْنُ مِمَّ خُلِقَ ۝
 خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ ۝ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ۝ إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ ۝ يَوْمَ بُلَى السَّرَايِرُ ۝ فَمَالَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ ۝
 وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ ۝ وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ ۝ إِنَّهُ لَقَوْلُ فَصْلٍ ۝ وَمَا هُوَ إِلَّا نَهْلٌ ۝ لِيَهْمَ يَكِيدُونَ كَيْدًا ۝
 وَأَكِيدُ كَيْدًا ۝ فَمَهْلُ الْكَافِرِينَ أَمَهُلُهُمْ رُويْدًا ۝

سُورَةُ الْأَعْلَى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ۝ الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى ۝ وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى ۝
 ۝ وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى ۝ جَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى ۝ سَنُقَرِّبُكَ
 فَلَا تَنْسَى ۝ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى ۝ وَنُبَشِّرُكَ
 لِلْيُسْرَى ۝ فَذَكِّرْ إِن نَّبَعْتُ لَكَ ذِكْرًا ۝ سَيَذَكِّرْهُمْ أَنْظِرْهُمْ ۝ رُويْدًا ۝

٥٩١

- (١١) ﴿ذَاتِ الرَّجْعِ﴾: ذات المطر الذي يرجع ويتكرر.
- (١٢) ﴿الصَّدْعُ﴾: التشقق بما يتخللها من نبات.
- (١٣) ﴿فَصْلٌ﴾: فاصل بين الحق والباطل.
- (١٤) ﴿بِالْهَزْلِ﴾: باللعب والباطل.
- (١٥) ﴿يَكِيدُونَ كَيْدًا﴾: يُخْفُونَ قَصْدَ الضَّرِّ وَيُظْهِرُونَ خِلَافَهُ.
- (١٦) ﴿وَأَكِيدُ كَيْدًا﴾: لإظهار الحق.
- (١٧) ﴿فَمَهْلُ الْكَافِرِينَ﴾: فَأَنْظِرْهُمْ. ﴿أَمَهُلُهُمْ﴾: أَنْظِرْهُمْ.
- ﴿رُويْدًا﴾: مُهْلَةٌ غَيْرُ طَوِيلَةٍ.

سورة الأعلى

- (١) ﴿سَبِّحْ﴾: نَزَّهْ عَنْ كُلِّ مَا لَا يَلِيْقُ بِهِ.
- (٢) ﴿فَسَوَّى﴾: فَأَتَقَنَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ.
- (٣) ﴿فَهَدَى﴾: الْإِنْسَانَ لِسَبِيلِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَهَدَى الْأَنْعَامَ لِمُرَاتِعِهَا.
- (٤) ﴿الْمَرْعَى﴾: الْكَلَاءُ الْأَخْضَرُ.
- (٥) ﴿غُثَاءً﴾: هَشِيمًا جَافًا.
- ﴿أَحْوَى﴾: مُتَغَيَّرًا إِلَى السَّوَادِ بَعْدَ الْخَضَرَةِ.
- (٦) ﴿سَنُقَرِّبُكَ﴾: سَنُعَلِّمُكَ بَقَرَاءَةَ جَبْرِيلَ عَلَيْكَ.
- ﴿إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾: أَنْ تَنْسَاهُ وَمَا نَسَخَ اللَّهُ تِلَاوَتَهُ.
- (٨) ﴿وَنُبَشِّرُكَ﴾: وَنَهْوَنُ عَلَيْكَ.
- ﴿لِلْيُسْرَى﴾: عَمَلُ أَهْلِ الْجَنَّةِ.
- (٩) ﴿فَذَكِّرْ﴾: فَعِظْ بِالْقُرْآنِ.
- ﴿إِنْ نَّبَعْتُ لَكَ ذِكْرًا﴾: إِنْ رُجِّيَ مِنْهُ التَّذَكُّرُ.
- (١٠) ﴿سَيَذَكِّرْ﴾: سَيَتَّعِظُ.

- (١١) ﴿الْأَشْقَى﴾: الذي لا يخشى ربه،
 وشقي في علم الله. (١٢) ﴿يَصَلَّى﴾:
 يقاسي حرها. ﴿النَّارَ الْكُورَى﴾: نار
 جهنم العظمى. (١٣) ﴿لَا يَمُوتُ فِيهَا﴾:
 فيستريح. ﴿وَلَا يَحْيَى﴾: حياة تنفعه.
 (١٤) ﴿أَفْلَحَ﴾: فاز. ﴿تَرَكَّى﴾: طهر
 نفسه من الأخلاق السيئة.
 (١٦) ﴿تُؤْتِرُونَ﴾: تفضلون.
 (١٨) ﴿هَذَا﴾: ما ذُكِرَ من قوله تعالى:
 ﴿وَأَفْلَحَ مَنْ تَرَكَ﴾ إلى تمام أربع آيات.
 ﴿الْصُّحُفِ الْأُولَى﴾: الكتب الأولى التي
 أنزلت قبل القرآن.

سورة العاشية

- (١) ﴿هَلْ﴾: قد. ﴿الْعَاشِيَةِ﴾: القيامة
 التي تغشى الناس بأهوالها.
 (٢) ﴿وُجُوهٌ﴾: وجوه الكفار.
 ﴿خَاشِعَةٌ﴾: ذليلة بالعذاب.
 (٣) ﴿عَامِلَةٌ﴾: مجتهدة بالعمل.

وَيَجْجِبُهَا الْأَشْقَى (١١) الَّذِي يَصَلَّى النَّارَ الْكُورَى (١٢) ثُمَّ لَا يَمُوتُ
 فِيهَا وَلَا يَحْيَى (١٣) فَمَا أَفْلَحَ مَنْ تَرَكَ (١٤) وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى (١٥)
 بَلْ تُؤْتِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (١٦) وَالْآخِرَةَ خَيْرٌ وَأَبْقَى (١٧) إِنَّ
 هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى (١٨) صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى (١٩)

سورة العاشية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْعَاشِيَةِ (١) وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ (٢) عَامِلَةٌ
 نَاصِبَةٌ (٣) تَصَلَّى نَارًا كَامِمَةً (٤) تَسْقَى مِنْ عَيْنٍ آتِيَةٍ (٥) لَيْسَ
 لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ صَرِيحٍ (٦) لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ (٧) وَوُجُوهٌ
 يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ (٨) لِسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ (٩) فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ (١٠) لَا تَسْمَعُ
 فِيهَا لَغِيَةً (١١) فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ (١٢) فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ (١٣) وَأَكْوَابُ
 مَوْضُوعَةٌ (١٤) وَمَنَاقِبُ مَصْفُوفَةٌ (١٥) وَزُرَّاقِي مَبْنُوتَةٌ (١٦) أَفَلَا يَنْظُرُونَ
 إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ (١٧) وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ (١٨) وَإِلَى
 الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ (١٩) وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ (٢٠) فَذَكِّرْ (٢١) إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ (٢٢) لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ (٢٣)

- ﴿نَاصِبَةٌ﴾: مُتَعَبَةٌ. (٤) ﴿تَصَلَّى﴾: تقاسي ناراً. ﴿كَامِمَةٌ﴾: شديدة التوهج. (٥) ﴿آتِيَةٍ﴾: بلغت مُتَتَهَى الحرارة.
 (٦) ﴿صَرِيحٌ﴾: نبت ذي شوك لاصق بالأرض. (٧) ﴿وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ﴾: ولا يسدُّ جوعه. (٨) ﴿وُجُوهٌ﴾: وجوه
 المؤمنين. ﴿نَاعِمَةٌ﴾: ذات نعمة وكرامة. (٩) ﴿لِسَعْيِهَا﴾: لعملها الذي عملته في الدنيا. ﴿رَاضِيَةٌ﴾: في الآخرة
 حين أُعْطِيَتِ الجنة بعملها. (١٠) ﴿عَالِيَةٍ﴾: رفيعة المكان والمكانة. (١١) ﴿لَغِيَةً﴾: كلمة لغو. (١٢) ﴿جَارِيَةٌ﴾:
 تتدفق مياهها. (١٤) ﴿مَوْضُوعَةٌ﴾: مُعَدَّةٌ للشاريين. (١٥) ﴿وَمَنَاقِبُ﴾: ووسائد ومرافق. ﴿مَصْفُوفَةٌ﴾: بعضها بجانب
 بعض. (١٦) ﴿زُرَّاقِي﴾: وبسط. ﴿مَبْنُوتَةٌ﴾: كثيرة مفروشة. (١٨) ﴿كَيْفَ رُفِعَتْ﴾: عن الأرض بلا عَمَدٍ. (١٩)
 ﴿نُصِبَتْ﴾: رُفِعَتْ حتى كانت بارزة على وجه الأرض. (٢٠) ﴿سُطِحَتْ﴾: بُسِطَتْ و مُهْذَت.
 (٢١) ﴿فَذَكِّرْ﴾: فَعِظْ. ﴿مُذَكِّرٌ﴾: وَاِعْظُ.
 (٢٢) ﴿مُذَكِّرٌ﴾: بمسلط فتركهم على الإيثار.

إِلَّا مَن تَوَلَّى وَكَفَرَ ﴿٣٣﴾ فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ ﴿٣٤﴾
إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ﴿٣٥﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ ﴿٣٦﴾

سُورَةُ الْفَجْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْفَجْرِ ﴿١﴾ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴿٢﴾ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ﴿٣﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسِرُ ﴿٤﴾
هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ ﴿٥﴾ أَلَمْ تَكُنْ فَعْلٌ بَرَكٌ بَعَادٍ ﴿٦﴾
إِرمَ ذَاتَ الْعِمَادِ ﴿٧﴾ الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ ﴿٨﴾ وَتَمُودَ الَّذِي
جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ ﴿٩﴾ وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ طَعَوْا فِي
الْبِلَادِ ﴿١١﴾ فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ ﴿١٢﴾ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ
عَذَابٍ ﴿١٣﴾ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ ﴿١٤﴾ فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ
رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ ﴿١٥﴾ وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ
فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهْدَنُ ﴿١٦﴾ كَلَّا بَلْ لَا تُكْرَمُونَ
إِلَّيْتِمَ ﴿١٧﴾ وَلَا تَخْضَوْنَ عَلَى طَعَامِ الْمُسْكِينِ ﴿١٨﴾ وَتَكُونُونَ
الْأَرْثَاءَ كَلَّا لَمَّا ﴿١٩﴾ وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبَّ جَمَعٍ ﴿٢٠﴾ كَلَّا إِذَا
دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴿٢١﴾ وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴿٢٢﴾

(٢٣) ﴿تَوَلَّى﴾: أعرَض وأصرَّ على
الكفر. (٢٤) ﴿الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ﴾: النار.
(٢٥) ﴿إِيَابَهُمْ﴾: مرجعهم بعد الموت.
(٢٦) ﴿حِسَابَهُمْ﴾: جزاءهم.

سورة الفجر

(١) ﴿وَالْفَجْرِ﴾: أقسم الله بوقت الفجر.
(٢) ﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾: هي الليالي العشر
الأول من ذي الحجة.
(٣) ﴿وَالشَّفْعِ﴾: كل شيء خلقه الله
زوجاً فهو شفع. ﴿وَالْوَتْرِ﴾: الفرد.
(٤) ﴿يَسِرُ﴾: يسري بظلامه.
(٥) ﴿قَسَمٌ﴾: مَقْنَعٌ ومُكْتَفَى في القسم.
﴿لِّذِي حِجْرٍ﴾: لصاحب عقل.
(٦) ﴿إِرمَ﴾: قبيلة إرم. ﴿ذَاتَ الْعِمَادِ﴾:
صاحبة القوة والأبنية المرفوعة على
الأمعدة. (٨) ﴿مِثْلُهَا﴾: مثل تلك
القبيلة في الطول والقوة. (٩) ﴿جَابُوا﴾:
قطعوا. ﴿الصَّخْرَ﴾: الحجر العظيم

الصُّلْبُ الذي عملوا منه البيوت. ﴿بِالْوَادِ﴾: بوادي القُرى. (١٠) ﴿ذِي الْأَوْتَادِ﴾: صاحب الجنود الذين ثبَّتوا
ملكه، وقوَّوا له أمره. (١١) ﴿طَعَوْا﴾: تجاوزوا الحدَّ في الظلم. (١٢) ﴿فَصَبَّ عَلَيْهِمْ﴾: فغَشَّاهم. ﴿سَوْطَ عَذَابٍ﴾:
عذاباً شديداً. (١٤) ﴿بِالْمِرْصَادِ﴾: لا يفوته شيء من أعمال العباد. (١٥) ﴿ابْتَلَاهُ﴾: اختبره. ﴿فَأَكْرَمَهُ﴾: بسط
له في رزقه. ﴿وَنَعَّمَهُ﴾: جعله في أطيب عيش. (١٦) ﴿ابْتَلَاهُ﴾: اختبره. ﴿فَقَدَرَ﴾: فضيَّق. ﴿أَهْدَنُ﴾: أذلني
بالفقر. (١٧) ﴿كَلَّا﴾: ليس الأمر كما يظن هذا الإنسان. ﴿لَا تُكْرَمُونَ﴾: لا تحسنون معاملة. ﴿إِلَّيْتِمَ﴾:
الطفل الذي مات أبوه وهو صغير. (١٨) ﴿وَلَا تَخْضَوْنَ﴾: ولا يَحُثُّ بعضكم بعضاً. ﴿الْمُسْكِينِ﴾: المحتاج الذي
لا يملك ما يكفيه. (١٩) ﴿الْأَرْثَاءَ﴾: حقوق الآخرين في الميراث. ﴿لَمَّا﴾: شديداً، وهو أن يأكل نصيبه ونصيب
غيره. (٢٠) ﴿جَمَعٍ﴾: كثيراً مفرطاً. (٢١) ﴿كَلَّا﴾: لا ينبغي أن يكون حالكم كما ذُكِر. ﴿دُكَّتِ الْأَرْضُ﴾: زلزلت
الأرض وكسَّرَ بعضها بعضاً. ﴿دَكًّا دَكًّا﴾: مرة بعد مرة. (٢٢) ﴿وَالْمَلَكُ﴾: والملائكة. ﴿صَفًّا صَفًّا﴾: صفوفاً
صفوفاً.

(٢٣) ﴿يَدَّكُرُ الْإِنْسَنُ﴾: يتعظ الكافر ويتوب. ﴿وَأَذَّرَ لَهُ الذِّكْرَى﴾: ومن أين له التوبة؟ (٢٤) ﴿قَدَّمْتُ﴾: العمل الصالح. ﴿لِحَيَاتِي﴾: في الآخرة. (٢٦) ﴿وَلَا يُوثِقُ﴾: ولا يُشَدُّ ويُربط للعذاب. ﴿وَنَاقَهُ﴾: ربطه بالسلاسل ونحوها للعذاب.

(٢٧) ﴿الْمُظْمِئَةُ﴾: الموقنة بأن الله ربها، المطيعة له. (٢٨) ﴿رَاضِيَةً﴾: بالثواب. ﴿مَرْضِيَةً﴾: مرضياً عنك. (٢٩) ﴿فِي عَبْدِي﴾: مع عبادي، وقيل: في جملة عبادي الصالحين المطيعين.

سورة البلد

(١) ﴿لَا أَقْسَمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾: أقسم الله بهذا البلد الحرام، وهو «مكة». (٢) ﴿حِلُّ﴾: مقيم في هذا البلد الحرام. أو حلال يحل لك القتال فيه ساعة من نهار يوم فتح مكة (٣) ﴿وَوَالِدٍ﴾: آدم

عليه السلام. ﴿وَمَا وَلَدٌ﴾: وما تناسل منه من ولد. (٤) ﴿فِي كَبَدٍ﴾: في شدة وعناء من مكابدة الدنيا. (٥) ﴿يَحْسَبُ﴾: أيظن بما جمعه من مال. (٦) ﴿أَهْلَكْتُ﴾: أنفقت. ﴿لَيْتَا﴾: كثيراً. (٧) ﴿يَحْسَبُ﴾: أيظن في فعله هذا. ﴿أَنْ لَّيْرَهُ أَحَدٌ﴾: أن الله عز وجل لا يراه، ولا يحاسبه على الصغير والكبير. (١٠) ﴿وَهَدَيْتَهُ النَّجْدَيْنِ﴾: وبيّنا له سبيلي الخير والشر؟ (١١) ﴿فَلَا أَقْتَحِمُ الْعَقَبَةَ﴾: فهلاً تجاوز مشقة الآخرة بإنفاق ماله، فيأمن. (١٢) ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾: وأي شيء أعلمك؟ ﴿مَا الْعَقَبَةُ﴾: ما مشقة الآخرة، وما يعين على تجاوزها؟ (١٣) ﴿فَكُ رَقِبةٌ﴾: عتق رقبة مؤمنة من أسر الرق. (١٤) ﴿ذِي مَسْغَبَةٍ﴾: صاحب جماعة شديدة. (١٥) ﴿ذَامَقَرِيَّةٍ﴾: من ذوي القرابة. (١٦) ﴿أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ﴾: أو فقيراً معدماً لا شيء عنده. (١٧) ﴿وَتَوَاصَوْا﴾: وأوصى بعضهم بعضاً. ﴿بِالْمَرْحَةِ﴾: بالرحمة بالخلق.

(١٨) ﴿أَصْحَابِ الْمَيْمَنَةِ﴾: هم أصحاب اليمين، الذين يؤخذ بهم يوم القيامة ذات اليمين إلى الجنة.

وَجَاءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَدَّكُرُ الْإِنْسَنُ وَأَذَّرَ لَهُ الذِّكْرَى يَقُولُ يَلَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدٌ وَلَا يُوثِقُ وَنَاقَهُ أَحَدٌ يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبْدِي وَأَدْخُلِي جَنَّتِي

سورة البلد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا أَقْسَمُ بِهَذَا الْبَلَدِ وَأَنْتَ حِلُّ بِهَذَا الْبَلَدِ وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَنَ فِي كَبَدٍ أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَا لَا بَلَدَ أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ أَلَمْ تَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ وَهَدَيْتَهُ النَّجْدَيْنِ فَلَا أَقْتَحِمُ الْعَقَبَةَ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ فَكُ رَقِبةٌ أَوْ أَطْعَمُ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا ذَا مَقَرَّةٍ أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَةِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ

وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ﴿١٩﴾ عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤَصَّدَةٌ ﴿٢٠﴾

سُورَةُ الشَّمْسِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا ﴿١﴾ وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَاهَا ﴿٢﴾ وَالنَّهَارُ إِذَا جَلَلَهَا ﴿٣﴾ وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَاهَا ﴿٤﴾ وَالسَّمَاءُ وَمَا بَنَاهَا ﴿٥﴾ وَالْأَرْضُ وَمَا طَحَاهَا ﴿٦﴾ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ﴿٧﴾ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴿٨﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ رَكَّاهَا ﴿٩﴾ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ﴿١٠﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا ﴿١١﴾ إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا ﴿١٢﴾ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ﴿١٣﴾ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذُنُوبِهِمْ فَسَوَّاهَا ﴿١٤﴾ وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا ﴿١٥﴾

سُورَةُ اللَّيْلِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَى ﴿١﴾ وَالنَّهَارُ إِذَا تَجَافَى ﴿٢﴾ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى ﴿٣﴾ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَى ﴿٤﴾ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ﴿٦﴾ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى ﴿٩﴾

(١٩) ﴿بِآيَاتِنَا﴾: بالقرآن. ﴿أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ﴾: الذين يؤخذ بهم يوم القيامة ذات الشمال إلى النار. (٢٠) ﴿مُؤَصَّدَةٌ﴾: مطبقة مغلقة عليهم.

سورة الشمس

(١) ﴿وَضُحَاهَا﴾: أقسم الله بإشراق الشمس ضحى. (٢) ﴿تَلَاهَا﴾: تبعها في الطلوع والأفول. (٣) ﴿جَلَلَهَا﴾: جلى الظلمة وكشفها. (٤) ﴿يَغْشَاهَا﴾: يغطي الأرض فيكون ما عليها مظلماً. (٥) ﴿وَمَا يَسَوَّاهَا﴾: وينائها المحكم. (٦) ﴿وَمَا طَحَّاهَا﴾: وبسطها. (٧) ﴿وَمَا سَوَّاهَا﴾: وإكمال الله خلقها لأداء مهمتها. (٨) ﴿فَأَلْهَمَهَا﴾: فبين لها. ﴿فُجُورَهَا﴾: طريق الشر. ﴿وَتَقْوَاهَا﴾: وطريق الخير. (٩) ﴿أَفْلَحَ﴾: فاز. ﴿رَكَّاهَا﴾: طهرها ونهاها بالخير. (١٠) ﴿خَابَ﴾: خسر. ﴿دَسَّاهَا﴾: أخفى نفسه في المعاصي. (١١) ﴿يَطْغَوَاهَا﴾: ببلوغها الغاية في العصيان. (١٢) ﴿انْبَعَثَ﴾: نهض لعقر الناقة. ﴿أَشْقَاهَا﴾: أكثر القبيلة شقاوة. (١٣) ﴿نَاقَةَ اللَّهِ﴾: احذروا أن تمسوا الناقة بسوء. ﴿وَسُقْيَاهَا﴾: واحذروا أن تعتدوا على سقيها. (١٤) ﴿فَعَقَرُوهَا﴾: فتحروها. ﴿فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ﴾: فأطبق عليهم العقوبة. ﴿فَسَوَّاهَا﴾: فجعلها عليهم على السواء، فلم يفلت منهم أحد. (١٥) ﴿عُقْبَاهَا﴾: تبعة ما أنزله بهم من العقاب.

سورة الليل

(١) ﴿يَغْشَى﴾: يغطي بظلامه الأرض وما عليها. (٢) ﴿تَجَافَى﴾: انكشف عن ظلام الليل بضياؤه. (٣) ﴿وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى﴾: أقسم الله بخلق الزوجين. (٤) ﴿إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَى﴾: عملكم لمختلف بين عامل للدين و عامل للآخرة. (٥) ﴿أَعْطَى﴾: بَذَلَ من ماله. (٦) ﴿بِالْحُسْنَى﴾: بما دلت عليه، وما ترتب عليها من الجزاء. (٧) ﴿فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى﴾: فسنبوِّقُه. لعمل الخير والشرعة السهلة. (٨) ﴿بِخِلَ﴾: بما له. ﴿وَاسْتَغْنَى﴾: عن جزاء الله. (٩) ﴿بِالْحُسْنَى﴾: بِالْعَوَاضِ من الله.

- (١٠) ﴿فَسَبِّحْهُ بِالْعُسْرِ﴾: فسنبِّهه في الدنيا.
 ﴿لِلْعُسْرِ﴾: للخصلة العسرى، فتعسر عليه أسباب الخير. (١١) ﴿وَمَا يُغْنِي عَنْهُ﴾: ولا ينفعه. ﴿تَرَدَّى﴾: وقع في النار.
 (١٢) ﴿لِلْهُدَى﴾: بيان طريق الهدى الموصل إلى الله. (١٣) ﴿وَلَنَا لِلْآخِرَةِ﴾: وإن لنا ملك الحياة الآخرة. والحياة الدنيا. (١٤) ﴿فَأَنْذَرْتُكُمْ﴾: فحذرتكم. ﴿نَارًا تَأْكُلُ﴾: ناراً تتوهج، وهي نار جهنم. (١٥) ﴿لَا يَصْلَاهَا﴾: لا يقاسي حرها. (١٦) ﴿كَذَّبَ﴾: أي: نبي الله محمدًا ﷺ. ﴿وَتَوَلَّى﴾: وأعرض عن الإيمان بالله ورسوله، وطاعتها.
 (١٧) ﴿وَسَيُجَنَّبُهَا﴾: وسيزحزح عنها.
 (١٨) ﴿يُؤْتِي مَالَهُ﴾: يبذل ماله. ﴿يَرْزُقُ﴾: يطلب المزيد من الخير.
 (١٩) ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى﴾: وليس إنفاقه ذاك مكافأة لمن أسدى إليه معروفًا.
 (٢٠) ﴿إِلَّا﴾: لكنه.

فَسَبِّحْهُ بِالْعُسْرِ ﴿١٠﴾ وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى ﴿١١﴾ إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى ﴿١٢﴾ وَإِنَّ لَنَا لِلْآخِرَةِ وَالْأُولَى ﴿١٣﴾ فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَأْكُلُ ﴿١٤﴾ لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى ﴿١٥﴾ الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى ﴿١٦﴾ وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى ﴿١٧﴾ الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى ﴿١٨﴾ وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى ﴿١٩﴾ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى ﴿٢٠﴾ وَلَسَوْفَ يَرْضَى ﴿٢١﴾

سُورَةُ الضُّحَى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالضُّحَى ﴿١﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى ﴿٢﴾ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَاقَلَى ﴿٣﴾ وَالْآخِرَةَ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى ﴿٤﴾ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ﴿٥﴾ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى ﴿٦﴾ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى ﴿٧﴾ وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى ﴿٨﴾ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴿٩﴾ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴿١٠﴾ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴿١١﴾

سُورَةُ الشُّرَحِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴿١﴾ وَوَضَعْنَا عَنكَ وَزْرَكَ ﴿٢﴾

سورة الضحى

- (١) ﴿وَالضُّحَى﴾: أقسم الله بوقت الضحى، والمراد به النهار كله. (٢) ﴿سَجَى﴾: اشتدَّ ظلامه. (٣) ﴿مَا وَدَّعَكَ﴾: ما تركك. ﴿وَمَا قَلَى﴾: وما أبغضك حين أبطأ الوحي عنك. (٤) ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ﴾: -أيها النبي- من أنواع الإنعام في الآخرة. (٥) ﴿فَتَرْضَى﴾: فأواك ورعاك. (٦) ﴿يَتِيمًا﴾: لا تدري ما الكتاب ولا الإيمان؟ ﴿فَهَدَى﴾: فعلمك ما لم تكن تعلم. (٧) ﴿عَائِلًا﴾: فقيرًا. ﴿فَأَغْنَى﴾: فساق لك رزقك، وأغنى نفسك بالقناعة والصبر؟ (٨) ﴿فَلَا تَقْهَرْ﴾: فلا تُسيء معاملته. (٩) ﴿فَلَا تَنْهَرْ﴾: فلا تزجره.

سورة الشرح

- (١) ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾: ألم نوسع -أيها النبي- لك صدرك لشرائع الدين، والدعوة إلى الله، والاتصاف بمكارم الأخلاق. (٢) ﴿وَوَضَعْنَا عَنكَ وَزْرَكَ﴾: وحططنا عنك بذلك جملتك.

الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ ۖ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ۚ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۚ
إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۚ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ۚ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَب ۚ

سُورَةُ التِّينِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالَّتَيْنِ وَالتَّيْنُونَ ۚ وَطُورِ سَيْنِينَ ۚ وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ۚ
لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ۚ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ۚ
إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ۚ
فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدَ الْبَلَدَيْنِ ۚ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ ۚ

سُورَةُ الْعَلَقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۚ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۚ اقْرَأْ
وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ۚ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۚ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ
مَا لَمْ يَعْلَمْ ۚ كَلَّا ۚ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَإِطْفَئٍ ۚ أَن رَّاهُ اسْتَعْجَلَ ۚ
ۚ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَىٰ ۚ أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَىٰ عَبْدًا
إِذَا صَلَّىٰ ۚ أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَىٰ ۚ وَأَوْمَرَ بِالتَّقْوَىٰ ۚ

(٣) ﴿أَنْقَضَ﴾: أنقل. (٥) ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾: فإن مع الضيق فرجاً.
(٧) ﴿فَرَغْتَ﴾: أتممت عملاً من أمور الدنيا. ﴿فَانصَبْ﴾: فجدد في العبادة.

سورة التين

(٢) ﴿وَطُورِ سَيْنِينَ﴾: أقسم الله بجبل «طور سيناء» الذي كلم الله عليه موسى تكليماً. (٣) ﴿وَهَذَا الْبَلَدِ﴾: وأقسم الله بمكة. (٤) ﴿فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾: في أحسن صورة. (٥) ﴿أَسْفَلَ سَافِلِينَ﴾: أي إلى النار.

(٦) ﴿أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾: أجر عظيم غير مقطوع.

(٧) ﴿فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدَ الْبَلَدَيْنِ﴾: أي شيء يملكك - أيها الإنسان - على أن تكذب بالبعث والجزاء مع وضوح الأدلة على قدرة الله تعالى؟

(٨) ﴿بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ﴾: بأحكم من حكم في أحكامه وفصل قضاؤه.

سورة العلق

(١) ﴿اقْرَأْ﴾: اقرأ - أيها النبي - ما أنزل إليك من القرآن. ﴿بِاسْمِ رَبِّكَ﴾: مُفْتَحاً بِاسْمِ رَبِّكَ. ﴿الَّذِي خَلَقَ﴾: المتفرد بالخلق. (٢) ﴿عَلَقٍ﴾: قطعة دم غليظ أحمراً. (٣) ﴿الْأَكْرَمُ﴾: الكثير الإحسان. (٤) ﴿بِالْقَلَمِ﴾: الكتابة بالقلم. (٦) ﴿كَلَّا﴾: حقاً. ﴿لَإِطْفَئٍ﴾: ليتجاوز حدود الله. (٧) ﴿أَن رَّاهُ اسْتَعْجَلَ﴾: لأجل أنه وجد نفسه مُسْتَعْجِلاً شديد الغنى. (٨) ﴿الرُّجْعَى﴾: المصير. (٩) ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَىٰ﴾: أرأيت أعجب من طغيان هذا الرجل - وهو أبو جهل - الذي ينهى. (١٠) ﴿عَبْدًا﴾: هو محمد ﷺ. (١١) ﴿أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَىٰ﴾: أرأيت إن كان المنهي عن الصلاة على الهدى فكيف ينهاه؟.

(١٣) ﴿وَتَوَلَّى﴾: وأعرض عنه.

(١٥) ﴿كَلَّا﴾: ليس الأمر كما يزعم أبو

جهل. ﴿لَتَسْفَعَا بِالْناصِيَةِ﴾: لناخذنَّ

بمقدّم رأسه أخذاً عنيفاً، وليطرحنَّ

في النار. (١٧) ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾: فليحضر

أهل ناديه الذين يستنصر بهم.

(١٨) ﴿سَدْعُ الزَّيَانَةِ﴾: سندعو ملائكة

العذاب. (١٩) ﴿كَلَّا﴾: ليس الأمر على

ما يظن. إنه لن ينالك -أيها الرسول-

بسوء. ﴿لَا تَطْعُهُ﴾: فلا تطعه فيما دعاك

إليه. ﴿وَاقْتَرِبْ﴾: واجتهد في القرب

من الله.

سورة القدر

(١) ﴿أَنزَلْنَاهُ﴾: أنزلنا القرآن. ﴿الْقَدَرِ﴾:

الشرف والفضل، وهي إحدى ليالي

شهر رمضان. (٢) ﴿وَمَا آذْرِيكَ﴾: وأي

شيء أعلمك؟ (٣) ﴿خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾:

ففضلها خير من فضل ألف شهر.

(٤) ﴿نَزَّلَ الْمَلَكُ وَالرُّوحُ فِيهَا﴾: يكثر نزول الملائكة وجبريل عليه السلام فيها. ﴿يَاذِنُ رَبِّهِمْ﴾: أي في النزول.

﴿مِّنْ كُلِّ أَمْرٍ﴾: من أجل كل أمر أراد الله قضاءه في تلك السنة.

(٥) ﴿سَلَّمَ هِيَ﴾: هي آمنٌ كلها. ﴿حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾: إلى طلوع الفجر.

سورة البينة

(١) ﴿مُنْفَكِينَ﴾: تاركين كفرهم. ﴿الْبَيِّنَةِ﴾: العلامة التي وعدوا بها في الكتب السابقة. (٢) ﴿حُفَّاءَ﴾: قرأنا في

صحف. (٣) ﴿كُتِّبَ قِصَّةٌ﴾: أخبار صادقة، تهدي إلى الحق. (٤) ﴿جَاءَهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾: تبينوا أنه النبي الذي وعدوا به.

(٥) ﴿مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾: قاصدين بعبادتهم وجهه. ﴿حُفَّاءَ﴾: مائلين عن الشرك إلى الإيمان. ﴿دِينُ الْقِصَّةِ﴾:

دين الاستقامة، وهو الإسلام.

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ ⑤ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ⑥ جَزَاءُ هُمُ عَذْرَائِهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ يَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ حَسِنَ رَبُّهُ ⑧

سُورَةُ الزَّلْزَلَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ① وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ② وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا ③ يَوْمَئِذٍ تُخْبِتُ أَخْبَارَهَا ④ إِنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا ⑤ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالُهُمْ ⑥ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ⑦ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ⑧

سُورَةُ الْعَادِيَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ① فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا ② فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا ③ فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا ④ فَوَسَّطْنَ بِهِ جَمْعًا ⑤

(٦) ﴿شَرُّ﴾: أشدُّ شرًّا.

(٧) ﴿الْبَرِيَّةِ﴾: الخلق. (٨) ﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ﴾: جنات إقامة واستقرار في منتهى الحسن. ﴿مِنْ تَحْتِهَا﴾: من تحت قصورها وأشجارها. ﴿حَسِنَ رَبُّهُ﴾: خاف الله واجتنب معاصيه.

سورة الزلزلة

(١) ﴿زُلْزِلَتِ﴾: رُجَّتْ. ﴿زِلْزَالَهَا﴾: رجًا شديدًا. (٢) ﴿أَثْقَالَهَا﴾: ما في بطنها من موتى وكنوز. (٣) ﴿مَا لَهَا﴾: ما الذي حدث لها؟ (٤) ﴿يَوْمَئِذٍ﴾: يوم القيامة. ﴿تُخْبِتُ أَخْبَارَهَا﴾: تخبر الأرض بما عمل عليها من خير أو شر.

(٥) ﴿أَوْحَى لَهَا﴾: أمرها بأن تخبر بما عمل عليها. (٦) ﴿يَصْدُرُ النَّاسُ﴾: يرجع الناس عن موقف الحساب.

﴿أَشْتَاتًا﴾: أصنافًا متفرقين.

﴿لِيُرَوْا أَعْمَالُهُمْ﴾: ليرى الله ما عملوا.

(٧) ﴿مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾: وزن نملة صغيرة. ﴿يَرَهُ﴾: ير ثوابه في الآخرة.

سورة العاديات

(١) ﴿وَالْعَادِيَاتِ﴾: أقسم الله تعالى بالخيال الجارية في سبيل الله. ﴿صُبْحًا﴾: حين يظهر صوتها من سرعة عدوها.

(٢) ﴿فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا﴾: فالخيل اللاتي تنقدح النار من حوافرها؛ من شدة عدوها.

(٣) ﴿فَالْمُغِيرَاتِ﴾: فالغارات على الأعداء. ﴿صُبْحًا﴾: عند الصبح.

(٤) ﴿فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا﴾: فبهيجن بهذا العدو. ﴿نَقْعًا﴾: غبارًا.

(٥) ﴿فَوَسَّطْنَ بِهِ جَمْعًا﴾: فتوسطن بركبانهن. ﴿جَمْعًا﴾: مجموع الأعداء.

- (٦) ﴿رَبِّهِ لَكُوْدٌ﴾: لنعم ربه لحدود.
 (٧) ﴿عَلَى ذَلِكَ لَشَهِيدٌ﴾: مُقَرَّبٌ بجحوده.
 (٨) ﴿الْقَبْرِ﴾: المال. (٩) ﴿بَعْتَرَمَافِي الْقُبُورِ﴾: أخرج الله الأموات من القبور للحساب؟ (١٠) ﴿وَحَصِّلَ﴾: واستخرج. ﴿مَافِي الصُّدُورِ﴾: ما استتر في الصدور من خير أو شر.
 (١١) ﴿لَحَيْرٍ﴾: لِمُطْلِعٍ عَلَى باطن أمرهم فلا يخفى عليه شيء من ذلك.

سورة القارعة

- (١) ﴿الْقَارِعَةُ﴾: الساعة التي تقصر قلوب الناس بأهوالها. (٣) ﴿وَمَا أَذْرَكَ مَا الْقَارِعَةُ﴾: وأي شيء أعلمك بها؟ (٤) ﴿كَالْفَرَّاشِ الْمُبْتُونِ﴾: كالفراس المشر.
 (٥) ﴿كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ﴾: كالصوف المتعدد الألوان الذي يُنْفَش باليد، فيصير هباءً ويزول. (٦) ﴿مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ﴾: من رجحت موازين حسناته. (٧) ﴿عِشَّةً رَاضِيَةً﴾: حياة مرضية في الجنة. (٨) ﴿مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ﴾: من خفت موازين حسناته ورجحت موازين سيئاته. (٩) ﴿فَأَمَّهُ هَآوِيَةٌ﴾: فمأواه جهنم؛ لأنه يهوي فيها على أم رأسه. (١٠) ﴿وَمَا أَذْرَكَ﴾: وأي شيء أعلمك؟ ﴿مَاهِيَةً﴾: ما هذه الهاوية؟ (١١) ﴿حَامِيَةً﴾: قد حيت من الوقود عليها.

إِنَّا لَإِنْسَنٌ لَّرَبِّهِ لَكُوْدٌ ۝ وَلَآئِهٖ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ۝ وَلَآئِهٖ لِحَبِ الْحَيْرِ لَشَدِيدٌ ۝ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِى الْقُبُورِ ۝ وَحُصِّلَ مَا فِى الصُّدُورِ ۝ إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ۝

سورة القارعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْقَارِعَةُ ۝ مَا الْقَارِعَةُ ۝ وَمَا أَذْرَكَ مَا الْقَارِعَةُ ۝ يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ ۝ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ ۝ فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ۝ فَهُوَ فِى عِشَّةٍ رَاضِيَةٍ ۝ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ۝ فَأُمَّهُ هَآوِيَةٌ ۝ وَمَا أَذْرَكَ مَا هِيَ ۝ نَارُ حَامِيَةٍ ۝

سورة التكاثر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْمَكْتُومُ ۝ التَّكَاثُرُ ۝ حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ۝ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ۝ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ۝ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عَمَ الْيَقِينِ ۝ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ۝ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ ۝ ثُمَّ لَتَسْأَلَنَّ يَوْمَئِذٍ النَّعِيمَ ۝

سورة التكاثر

- (١) ﴿الْمَكْتُومُ﴾: شغلکم عن طاعة الله. ﴿التَّكَاثُرُ﴾: التفاخر بكثرة الأموال والأولاد. (٢) ﴿حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾: وانشغلتم بذلك إلى أن دُفِتم في المقابر. (٣) ﴿كَلَّا﴾: ما هكذا ينبغي أن يلهيكم التكاثر بالأموال. ﴿سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾: أن الدار الآخرة خير لكم. (٥) ﴿لَوْ تَعْلَمُونَ عَمَ الْيَقِينِ﴾: لو تعلمون حق العلم لانزجرتم، ولبادرتم إلى إنقاذ أنفسكم من الهلاك. (٦) ﴿لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ﴾: لتبصرون الجحيم. (٧) ﴿لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ﴾: ثم لتبصرنَّها دون ريب. (٨) ﴿يَوْمَئِذٍ﴾: يوم القيامة. ﴿عَنِ النَّعِيمِ﴾: عن كل أنواع النعيم.

سورة العصر

- (١) ﴿وَالْعَصْرِ﴾: أقسم الله بالدهر.
 (٢) ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ﴾: إن بني آدم. ﴿لَفِي خُسْرٍ﴾: لفي هلكة ونقصان، وسوء عاقبة. (٣) ﴿وَتَوَاصَوْا﴾: وأوصى بعضهم بعضاً. ﴿بِالْحَقِّ﴾: بالاستمسك بالحق، والعمل بطاعة الله.

سورة الهمة

- (١) ﴿وَيْلٌ﴾: شرٌّ وهلاك. ﴿لِكُلِّ هُمَزَةٍ﴾: لكل مغتاب للناس. ﴿لَمَنَ﴾: طعان فيهم. (٢) ﴿جَمَعَ مَا لَوْ عَدَدَهُ﴾: كان همه جمع المال وتعداده. (٣) ﴿أَخَذَهُ﴾: جعله خالداً في الدنيا. (٤) ﴿لَيُنْبَذَنَّ﴾: ليُطرحَنَّ. ﴿فِي الْخُطْمَةِ﴾: في النار التي تحطم كل ما يُلقى فيها. (٥) ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾: وأي شيء أعلمك؟ (٦) ﴿الْمُوقَدَّةُ﴾:

سُورَةُ الْعَصْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴿٣﴾

سُورَةُ الْهُمَزَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴿١﴾ الَّتِي جَمَعَ مَا لَوْ عَدَدَهُ ﴿٢﴾ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ﴿٣﴾ كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْخُطْمَةِ ﴿٤﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْخُطْمَةُ ﴿٥﴾ نَارُ اللَّهِ الَّتِي يُوقَدُ ﴿٦﴾ أَلَّتْهَا تَطْلُعُ عَلَى الْأَفْنَدَةِ ﴿٧﴾ إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ ﴿٨﴾ فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ ﴿٩﴾

سُورَةُ الْفِيلِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴿١﴾ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ ﴿٢﴾ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴿٣﴾ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴿٤﴾ جَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ﴿٥﴾

- المُسْتَعْرَةِ التي لا يزول لهيبها. (٧) ﴿تَطْلُعُ عَلَى الْأَفْنَدَةِ﴾: من شدتها تنفذ من الأجسام إلى القلوب.
 (٨) ﴿مُؤَصَّدَةٌ﴾: مُغْلَقَةٌ غُلْقًا مُّطْبِقًا. (٩) ﴿فِي عَمَدٍ﴾: مؤثوقين في سلاسل وأغلال. ﴿مُمَدَّدَةٍ﴾: مطوّلة؛ لثلاث يخرجوا منها.

سورة الفيل

- (١) ﴿أَلَمْ تَرَ﴾: ألم تعلم. ﴿بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾: أبرهة الحبشي وجيشه الذين أرادوا تدمير الكعبة.
 (٢) ﴿كَيْدُهُمْ﴾: ما دبروه من شر. ﴿فِي تَضْلِيلٍ﴾: في إبطال وتضييع؟
 (٣) ﴿أَبَابِيلَ﴾: في جماعات متتابعة.
 (٤) ﴿تَرْمِيهِمْ﴾: تقذفهم. ﴿سِجِّيلٍ﴾: طين متحجر.
 (٥) ﴿كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ﴾: كأوراق الزرع اليابسة التي أكلتها البهائم ثم رمت بها.

سورة قريش

- (١) ﴿لَيْلَيْفُ قُرَيْشٍ﴾: اعجبوا لعادة قريش. وقريش: اسم قبيلة.
- (٢) ﴿لَيْلَيْفُهُمْ رَحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾: تَعَوُّدُهُمْ عَلَى انتِظَامِ رَحْلَتِهِمْ فِي الشِّتَاءِ إِلَى «الْيَمَنِ»، وَفِي الصَّيْفِ إِلَى «الشَّامِ». وَالرَّحْلَةُ: اسْمٌ لِلرَّحَالِ.
- (٣) ﴿هَذَا الْبَيْتِ﴾: هُوَ الْكَعْبَةُ.

سورة الماعون

- (١) ﴿يَالَّذِينَ﴾: بِالْبُعْثِ وَالْجِزَاءِ.
- (٢) ﴿يَدْعُ الْيَتِيمَ﴾: يَدْفَعُ الْيَتِيمَ بِعَنْفٍ.
- (٣) ﴿وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ﴾: وَلَا يَحْضُ غَيْرَهُ عَلَى إِطْعَامِ الْمَسْكِينِ.
- (٤) ﴿فَوَيْلٌ﴾: فَعَذَابٌ شَدِيدٌ.
- (٥) ﴿سَاهُونَ﴾: لَا يَهْتَمُّونَ بِهَا عَلَى وَجْهِهَا، وَلَا يُؤَدُّونَهَا فِي وَقْتِهَا.
- (٦) ﴿الَّذِينَ هُمْ يَرَاءُونَ﴾: الَّذِينَ هُمْ

سورة قريش

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
لَيْلَيْفُ قُرَيْشٍ ۖ إِلَيْفُهُمْ رَحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ
فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ ۚ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ
مِنْ جُوعٍ وَءَامَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ ۝

سورة الماعون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْإِيمَانِ ۚ فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ
الْيَتِيمَ ۚ وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ ۚ فَوَيْلٌ
لِلْمُصَلِّينَ ۚ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ
الَّذِينَ هُمْ يَرَاءُونَ ۚ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ۝

سورة الكوثر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِنَّا أَنْعَمْنَاكَ الْكَوْثَرَ ۚ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ ۚ
إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ۝

يعملون الخير مراعاة للناس.

- (٧) ﴿وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾: وَيَمْنَعُونَ إِعَارَةَ مَا لَا تَضُرُّ إِعَارَتَهُ مِنَ الْآتِيَةِ وَغَيْرِهَا.

سورة الكوثر

- (١) ﴿الْكَوْثَرَ﴾: الْخَيْرُ الْكَثِيرُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمِنْ ذَلِكَ نَهْرُ الْكَوْثَرِ فِي الْجَنَّةِ.
- (٢) ﴿وَأَنْحَرْ﴾: وَادِّحْ ذَيْبَ حَنْتِكَ لِلَّهِ.
- (٣) ﴿شَانِئَكَ﴾: مَبْغُضُكَ. ﴿هُوَ الْأَبْتَرُ﴾: هُوَ الْمَنْقُوعُ أَثَرُهُ، الْمَقْطُوعُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ.

سورة الكافرون

(٢) ﴿لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾: لا تحصل مني عبادة ما تعبدون من الأصنام والآلهة الزائفة. (٣) ﴿وَلَا أَنشُرْ عَبْدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾: وما أنتم عابدون في المستقبل ما أعبد من إله واحد، هو الله رب العالمين المستحق وحده للعبادة. (٤) ﴿وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ﴾: ولا أنا عابد ما عبدتم من الأصنام والآلهة الباطلة فيما مضى من الأزمان. (٥) ﴿وَلَا أَنشُرْ عَبْدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾: ولا أنتم عابدون مستقبلاً ما أعبد. (٦) ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ﴾: الذي أصررت على اتباعه، يختص بكم وأنا بريء منه. ﴿وَلِي دِينِ﴾: الذي أنا مختص به لا تشركوني فيه، وليس في الآية إقرار لدينهم.

سورة الكافرون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قُلْ يَتَّيْبُهَا الْكَافِرُونَ ﴿١﴾ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾
وَلَا أَنشُرْ عَبْدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٣﴾ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ ﴿٤﴾
وَلَا أَنشُرْ عَبْدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٥﴾ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴿٦﴾

سورة النصر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴿١﴾ وَرَأَيْتَ النَّاسَ
يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ﴿٢﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ
وَأَسْتَغْفِرْ لَهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴿٣﴾

سورة المسد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴿١﴾ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ﴿٢﴾
سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ﴿٣﴾ وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ﴿٤﴾
فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ﴿٥﴾

سورة النصر

(١) ﴿نَصْرُ اللَّهِ﴾: النصر على كفار قريش. ﴿وَالْفَتْحُ﴾: وتم لك فتح «مكة». (٢) ﴿أَفْوَاجًا﴾: جماعات جماعات. (٣) ﴿فَسَبِّحْ﴾: فتره ربك. ﴿بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾: مثلبساً بحمد ربك.

سورة المسد

(١) ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾: خسرت يدا أبي لهب وشقي بإيذائه رسول الله محمدا ﷺ. ﴿وَتَبَّ﴾: وقد تحقق خسران أبي لهب. (٢) ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ﴾: ما دفع عنه ماله، ولن يرد عنه شيئاً من عذاب الله إذا نزل به. ﴿وَمَا كَسَبَ﴾: وكسبه الذي جمع. (٣) ﴿سَيَصْلَىٰ﴾: سيدخل. ﴿ذَاتَ لَهَبٍ﴾: متأججة. (٤) ﴿وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾: هو وامراته التي كانت تحمل الشوك، فطرحه في طريق النبي ﷺ؛ لأذيته. (٥) ﴿فِي جِيدِهَا﴾: في عنقها. ﴿حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ﴾: حبل محكم القتل من ليف شديد خشن، تُرْفَعُ به في نار جهنم، ثم تُرمى إلى أسفلها.

سورة الإخلاص

(١) ﴿هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾: هو الله المتفرد بالألوهية والربوبية والأسماء والصفات، لا يشاركه أحد فيها.

(٢) ﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾: الله وحده السيّد الكامل الصفات، المقصود في قضاء الحوائج.

(٣) ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾: ليس له ولد ولا والد ولا صاحبة.

(٤) ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾: ولم يكن له مماثلاً ولا مشابهاً أحداً من خلقه، لا في أسمائه ولا في صفاته، ولا في أفعاله، تبارك وتعالى وتقدس.

سورة الفلق

(١) ﴿أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾: أعتمد برب الصبح.

(٢) ﴿وَمِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ﴾: من شر جميع

سورة الإخلاص

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝
وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ۝

سورة الفلق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ۝ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ۝ وَمِنْ شَرِّ
غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۝ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ۝
وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ۝

سورة الناس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ۝ مَلِكِ النَّاسِ ۝ إِلَهِ النَّاسِ ۝
مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ۝ الَّذِي
يُوسَسُوسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ۝
مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ۝

المخلوقات وأذاها.

(٣) ﴿غَاسِقٍ﴾: ليل شديد الظلمة. ﴿إِذَا وَقَبَ﴾: دخل ظلامه في كل شيء.

(٤) ﴿النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ﴾: الساحرات اللاتي ينفخن فيما يعقدن من عقد بقصد السحر.

(٥) ﴿وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾: ومن شر حاسد مبغض للناس إذا حسدهم على ما وهبهم الله من النعم.

سورة الناس

(١) ﴿أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾: أعتمد برب الناس. (٢) ﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾: المتصرف في كل شؤونهم، الغني عنهم.

(٣) ﴿إِلَهِ النَّاسِ﴾: الذي لا معبود بحق سواه. (٤) ﴿مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ﴾: من أذى الشيطان الذي يوسوس عند الغفلة. ﴿الْخَنَّاسِ﴾: الذي يخفي عند ذكر الله.

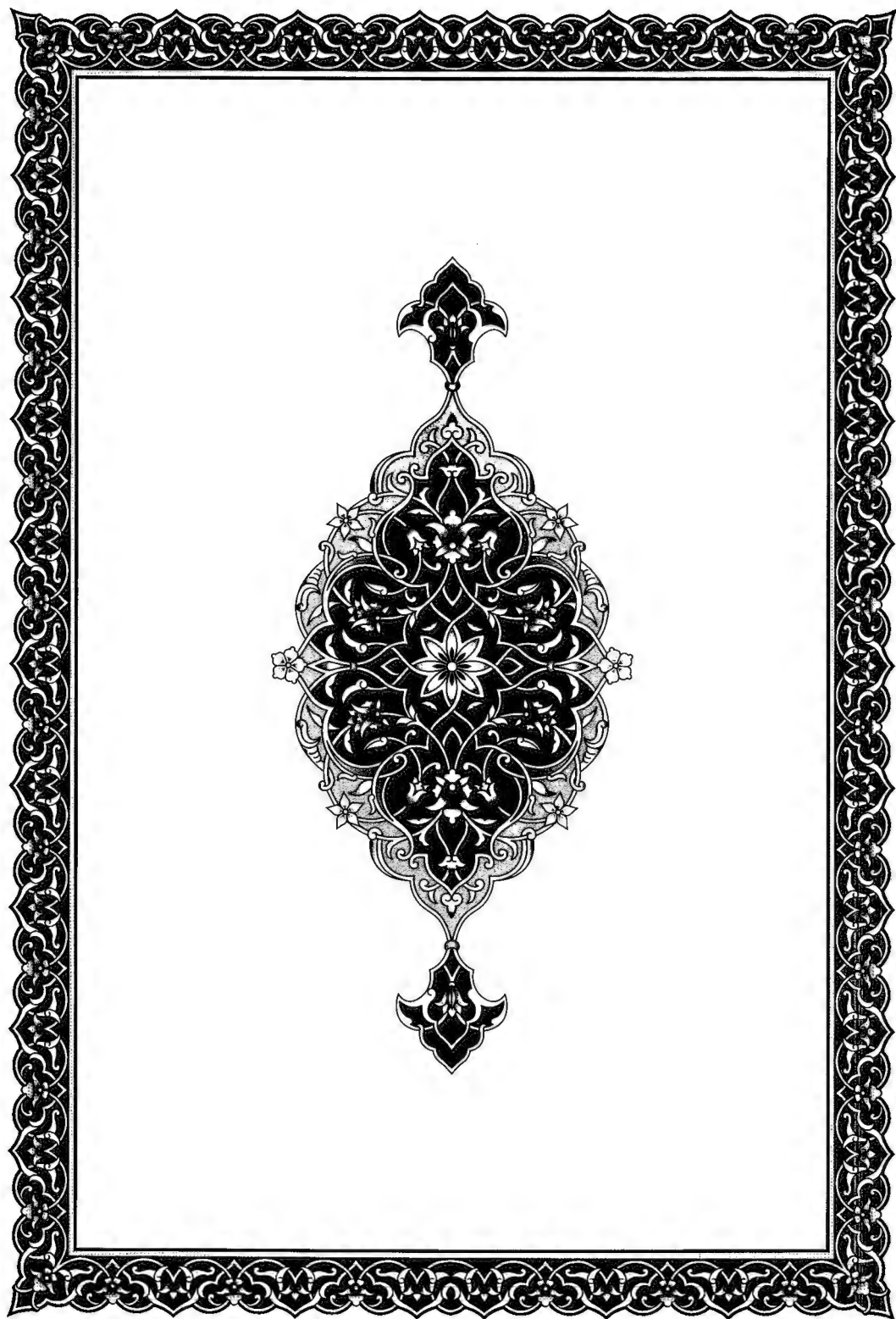
(٥) ﴿يُوسَسُوسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ﴾: يبث الشر والشكوك في صدور الناس.

فَهْـنَـسَـيَـسْمُـا السُّـوَرِ وَبَيَّـانُـا لِكُـوْنِـا لِدَـنِـيْـمَـنْهَـا

السُّورَة	رَقْمَهَا	الصَّفْحَة	البَيَان	السُّورَة	رَقْمَهَا	الصَّفْحَة	البَيَان
الفَاتِحَة	١	١	مَكِّيَة	العَنَكُبُوت	٢٩	٣٩٦	مَكِّيَة
البَقَرَة	٢	٢	مَدَنِيَة	الرُّوم	٣٠	٤٠٤	مَكِّيَة
آل عِمْرَان	٣	٥٠	مَدَنِيَة	لُقْمَان	٣١	٤١١	مَكِّيَة
النِّسَاء	٤	٧٧	مَدَنِيَة	السَّجْدَة	٣٢	٤١٥	مَكِّيَة
المَائِدَة	٥	١٠٦	مَدَنِيَة	الْأَحْزَاب	٣٣	٤١٨	مَدَنِيَة
الْأَنْعَام	٦	١٢٨	مَكِّيَة	سَكَا	٣٤	٤٢٨	مَكِّيَة
الْأَعْرَاف	٧	١٥١	مَكِّيَة	فَاطِر	٣٥	٤٣٤	مَكِّيَة
الْأَنْفَال	٨	١٧٧	مَدَنِيَة	يَس	٣٦	٤٤٠	مَكِّيَة
التَّوْبَة	٩	١٨٧	مَدَنِيَة	الصَّافَات	٣٧	٤٤٦	مَكِّيَة
يُونُس	١٠	٢٠٨	مَكِّيَة	ص	٣٨	٤٥٣	مَكِّيَة
هُود	١١	٢٢١	مَكِّيَة	الرُّمُر	٣٩	٤٥٨	مَكِّيَة
يُوسُف	١٢	٢٣٥	مَكِّيَة	غَافِر	٤٠	٤٦٧	مَكِّيَة
الرَّعْد	١٣	٢٤٩	مَدَنِيَة	فُصِّلَت	٤١	٤٧٧	مَكِّيَة
إِبْرَاهِيم	١٤	٢٥٥	مَكِّيَة	الشُّورَى	٤٢	٤٨٣	مَكِّيَة
الحَجَر	١٥	٢٦٢	مَكِّيَة	الرُّحُف	٤٣	٤٨٩	مَكِّيَة
التَّحَل	١٦	٢٦٧	مَكِّيَة	الدَّخَان	٤٤	٤٩٦	مَكِّيَة
الْإِسْرَاء	١٧	٢٨٢	مَكِّيَة	الْجَانِيَة	٤٥	٤٩٩	مَكِّيَة
الكَهْف	١٨	٢٩٣	مَكِّيَة	الْأَحْقَاف	٤٦	٥٠٢	مَكِّيَة
مَرْيَم	١٩	٣٠٥	مَكِّيَة	مُحَمَّد	٤٧	٥٠٧	مَدَنِيَة
طه	٢٠	٣١٢	مَكِّيَة	الْفَتْح	٤٨	٥١١	مَدَنِيَة
الْأَنْبِيَاء	٢١	٣٢٢	مَكِّيَة	الْحُجُرَات	٤٩	٥١٥	مَدَنِيَة
الحَجَّ	٢٢	٣٣٢	مَدَنِيَة	ق	٥٠	٥١٨	مَكِّيَة
الْمُؤْمِنُون	٢٣	٣٤٢	مَكِّيَة	الدَّارِيَات	٥١	٥٢٠	مَكِّيَة
السُّور	٢٤	٣٥٠	مَدَنِيَة	الْظُّور	٥٢	٥٢٣	مَكِّيَة
الْفُرْقَان	٢٥	٣٥٩	مَكِّيَة	النَّجْم	٥٣	٥٢٦	مَكِّيَة
الشَّعْرَاء	٢٦	٣٦٧	مَكِّيَة	القَمَر	٥٤	٥٢٨	مَكِّيَة
التَّمَل	٢٧	٣٧٧	مَكِّيَة	الرَّحْمَن	٥٥	٥٣١	مَدَنِيَة
القَصَص	٢٨	٣٨٥	مَكِّيَة	الْوَاقِعَة	٥٦	٥٣٤	مَكِّيَة

السُّورَة	رَقْمُهَا	الصَّفْحَة	البَيَان
الحديد	٥٧	٥٣٧	مَدَنِيَّة
المجادلة	٥٨	٥٤٢	مَدَنِيَّة
الحشر	٥٩	٥٤٥	مَدَنِيَّة
الممتحنة	٦٠	٥٤٩	مَدَنِيَّة
الصف	٦١	٥٥١	مَدَنِيَّة
الجمعة	٦٢	٥٥٣	مَدَنِيَّة
المنافقون	٦٣	٥٥٤	مَدَنِيَّة
التغابن	٦٤	٥٥٦	مَدَنِيَّة
الطلاق	٦٥	٥٥٨	مَدَنِيَّة
التحریم	٦٦	٥٦٠	مَدَنِيَّة
الملک	٦٧	٥٦٢	مَكِّيَّة
القلم	٦٨	٥٦٤	مَكِّيَّة
الحاقة	٦٩	٥٦٦	مَكِّيَّة
المعارج	٧٠	٥٦٨	مَكِّيَّة
نوح	٧١	٥٧٠	مَكِّيَّة
الجن	٧٢	٥٧٢	مَكِّيَّة
الزمر	٧٣	٥٧٤	مَكِّيَّة
المدثر	٧٤	٥٧٥	مَكِّيَّة
القيامة	٧٥	٥٧٧	مَكِّيَّة
الإنسان	٧٦	٥٧٨	مَدَنِيَّة
المرسلات	٧٧	٥٨٠	مَكِّيَّة
التكوير	٧٨	٥٨٢	مَكِّيَّة
التارغات	٧٩	٥٨٣	مَكِّيَّة
عبس	٨٠	٥٨٥	مَكِّيَّة
التكوير	٨١	٥٨٦	مَكِّيَّة
الانفطار	٨٢	٥٨٧	مَكِّيَّة
المطففين	٨٣	٥٨٧	مَكِّيَّة
الانشقاق	٨٤	٥٨٩	مَكِّيَّة
البروج	٨٥	٥٩٠	مَكِّيَّة

السُّورَة	رَقْمُهَا	الصَّفْحَة	البَيَان
الطارق	٨٦	٥٩١	مَكِّيَّة
الأعلى	٨٧	٥٩١	مَكِّيَّة
الغاشية	٨٨	٥٩٢	مَكِّيَّة
الفجر	٨٩	٥٩٣	مَكِّيَّة
البلد	٩٠	٥٩٤	مَكِّيَّة
الشمس	٩١	٥٩٥	مَكِّيَّة
الليل	٩٢	٥٩٥	مَكِّيَّة
الضحى	٩٣	٥٩٦	مَكِّيَّة
الشرح	٩٤	٥٩٦	مَكِّيَّة
التين	٩٥	٥٩٧	مَكِّيَّة
العلق	٩٦	٥٩٧	مَكِّيَّة
القدر	٩٧	٥٩٨	مَكِّيَّة
البينة	٩٨	٥٩٨	مَدَنِيَّة
الزلزلة	٩٩	٥٩٩	مَدَنِيَّة
العاديات	١٠٠	٥٩٩	مَكِّيَّة
القارعة	١٠١	٦٠٠	مَكِّيَّة
التكاثر	١٠٢	٦٠٠	مَكِّيَّة
العصر	١٠٣	٦٠١	مَكِّيَّة
الهمزة	١٠٤	٦٠١	مَكِّيَّة
الفيل	١٠٥	٦٠١	مَكِّيَّة
قريش	١٠٦	٦٠٢	مَكِّيَّة
الماعون	١٠٧	٦٠٢	مَكِّيَّة
الكوثر	١٠٨	٦٠٢	مَكِّيَّة
الكافرون	١٠٩	٦٠٣	مَكِّيَّة
النصر	١١٠	٦٠٣	مَدَنِيَّة
المسد	١١١	٦٠٣	مَكِّيَّة
الإخلاص	١١٢	٦٠٤	مَكِّيَّة
الفلق	١١٣	٦٠٤	مَكِّيَّة
الناس	١١٤	٦٠٤	مَكِّيَّة



إِنَّ وَزَارَةَ الشُّؤُرِ لَا سِلَاسِيَّةَ وَلَا أَوْفِيَّةَ وَلَا دَعْوَةَ وَلَا إِرْشَادَ

فِي الْمَمْلَكَةِ الْعَرَبِيَّةِ السُّعُودِيَّةِ

الْمُشْفَعَةَ عَلَى مُجْمَعِ الْمَلِكِ فَهَدِ

لِطَبَاعَةِ الْمُصْحَفِ الشَّرِيفِ فِي الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ

إِذِيسَّرُهَا أَنْ يُصَدَرَ الْمُجْمَعُ كِتَابَ

الْمَلِكِ السُّعُودِيِّ فِي غَرْنِ الْفَرَنْزِ الْكَبِيرِ

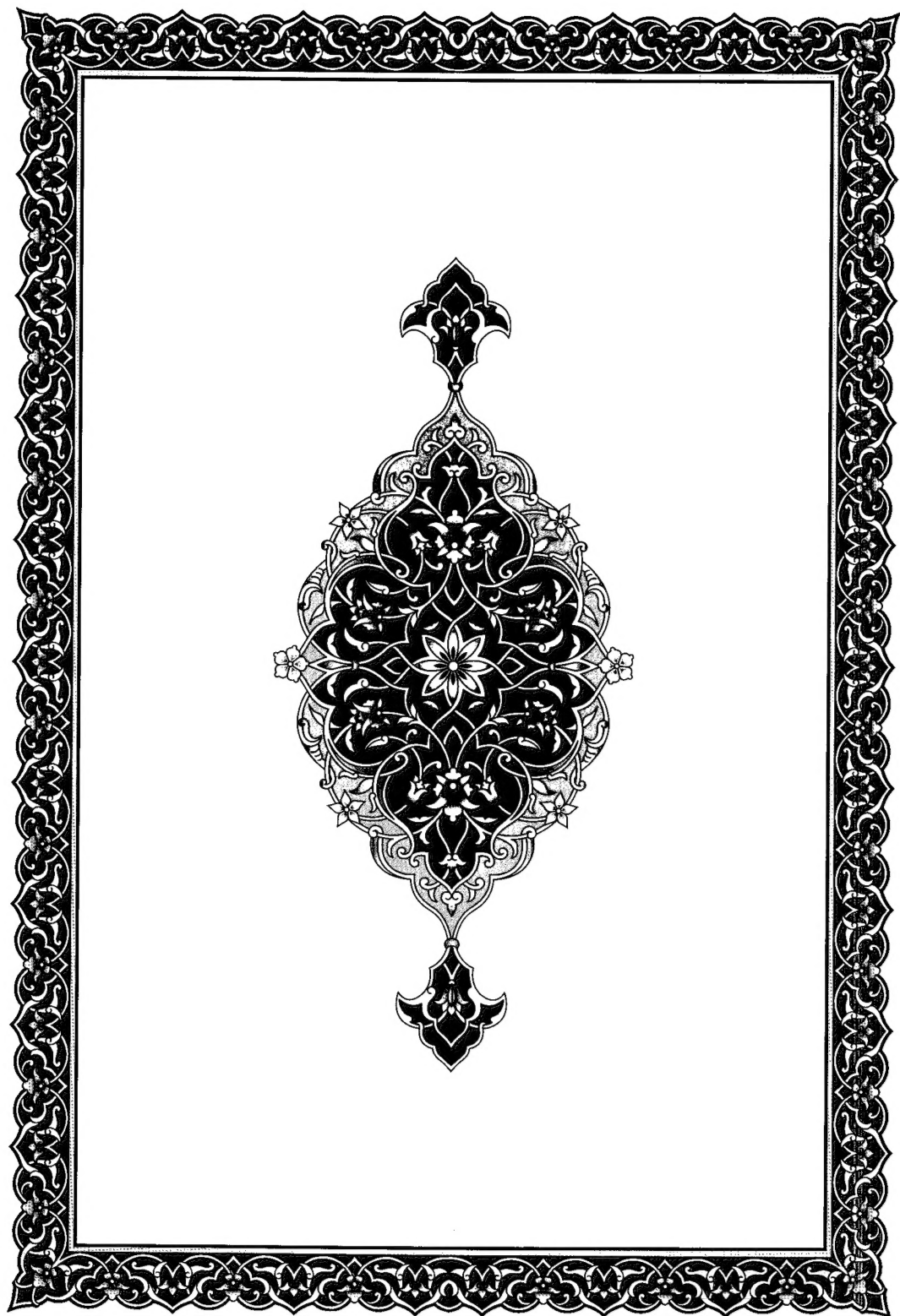
تَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَنْفَعَ بِهِ عُمُومَ الْمُسْلِمِينَ

وَأَنْ يَجْزِيَ

خَادِمَ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ الْمَلِكِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ السُّعُودِيِّ

أَحْسَنَ الْجَزَاءِ عَلَى جُهُودِهِ الْعَظِيمَةِ فِي تَشْرِكَابِ اللَّهِ الْكَرِيمِ وَعُلُومِهِ

وَاللَّهُ وَلِيُّ التَّوْفِيقِ



بِعَوْنِ اللَّهِ وَتَوْفِيقِهِ

تَمَّ تَنْفِيزُ هَذَا الْكِتَابِ وَطَبْعُهُ فِي

مُجْمَعِ الْمَلِكِ فَهَذَا لِطَبَايعِ الْمَصْحَفِ الشَّرِيفِ

بِالْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ

بِإِشْرَافِ

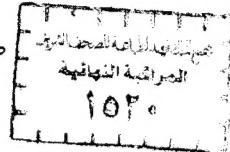
وَزَارَةِ الشُّؤْنِ الْأَسْلَمِيَّةِ وَالْأَوْقَافِ

وَاللَّعْنَةُ عَلَى الْإِشْقَاءِ

عَامَ ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م

حَقُوقُ الطَّبَعِ مَحْفُوظَةٌ
الْجَمْعُ الْمَلِكُ فَهَذَا طَبَاعَةٌ لِلْمُطْبَعَةِ الشَّرَفِيَّةِ

ص.ب ٦٢٦٢ - المدينة المنورة
هاتف ٨٦١٥٦٠٠ / ٨٦١٥٧٠٠
فاكس ٨٦١٥٤٩٥



www.qurancomplex.gov.sa
contact@qurancomplex.gov.sa